دايفيد أيكه معلومات مذهلة عن خفايا الكون والأحداث

دايقيد أيكه السرالأكبر معلومات مذهلة عن خفايا الكون والأحداث سط كے
الانتثارالعءبٍ

السر الأكبر معلومات مذهلة عن خفايا الكون والأحداث كے الانتشارالعيدٍ
113/5752 ص.ب. E-mail: arabdiffusion@ hotmail.com -
www.alintishar.com: بيروت لبنان هاتف: 659148-9611 فاكس
659150-9611 ISBN 978-614-404-586-2 الطبعة الأولى 2005 الطبعة الثانية
2014 الطبعة الثالثة 2016

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ تحذير ERR Ey السر الأكبر المقدمة
الفصل الثاني «ماذا عن الزواحف؟) من هم ومن أين أتوا؟ من كوكب آخر؟ من باطن الأرض؟ من بعد اخر؟ أبناء الالحة ب 00000000 الفصل الثالث الأخوية البابلية هل نعود إلى موطننا الأصلي؟ الفصل الرابع أبناء الله العهد القديم العهد الجديد: الفصل الخامس الغلبة للصليب الفصل السادس حكم بريطانيا

Rennes-le-Chateau امحتويات السلالة الميروفنجية سر رين لو شاتو
تطهير فرسان اليكل الفصل الثامن: الوجه نفسه إنما القناع مختلف إرث باكون علم التلاعب والمناورة الفصل التاسع: أرض الأحرار الفصل الحادي عشر: بابل العالية الحرب العالمية الأولى الثورة الروسية/ الحرب الباردة انشع قولة بر أميل ا الفصل الثاني عشر:
الصحون النازية الطائرة الفصل الأرض الجحوفة EAE SELA RE الشمس السوداء J| ail الثالث عشر: الشبكة اليوم العنكبوت شبكة الطاولة المستديرة رعاة السلام #86
٠١ هنري كيسنجر (051600,0110 © دايفميد روكفيلر (CFR, TC, Bil, RIIA«
© لحنة ال

اللورد كارينغتون (٤٢,114,٨ا8» لجنة ال)١٠٠ السيطرة على الإعلام ©
البرنامج اليوم الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ السيطرة على العقل
المستندة إلى الصدمة البستان البوهيمي النخبة المسيطر على عقوها مؤامرة الذاكرة
المزورة الفصل السابع عشر: اللغة السريّة الفصل الثامن عشر: قوى الملكة كلها ورجال
الملكة كلهم دماء أسرة ويندسور ثروة أسرة ويندسور سلطة آل ويندسور أصدقاء عائلة
ويندسور الإبادة الجماعية على أيدي عائلة ويندسور 5 الفصل التاسع عشر: الإلهة
والملك الفصل العشرون: إلقاء السحر الصحون الطائرة الفصل الحادي والعشرون: كسر
السحر امحتويات

المقدمة نحن على عتبة تغيير شامل غير متوقع. إنه تقاطع طرق حيث نتخذ قرارات ستؤثر على الحياة على الأرض إلى حد بعيد في مستقبل ما نسميه الوقت. يمكننا أن نفتح أبواب السجون العقلية والعاطفية بقوة وعنف. هذه السجون التي احتجزت الجنس البشري منذ آلاف السنوات. أو يمكننا أن نسمح لعناصر هذه السيطرة أن تكمل جدولها في استعباد كل رجل وامرأة وطفل على الأرض على المستوى العقلي والانفعالي والروحاني والجسدي» وذلك عن طريق حكومة عالية وجيش ومصرف مركزي وعملة يشكل أسسها شعب مقسّم إلى أجزاء صغيرة. أعلم أن ما أقوله يبدو غريباً لكن إذا ما رفع الجنس البشري عينيه عن آخر أعمال الأوبرا «الصابونية» 6:8م0 مده5 أو أي استعراض ليشغل دماغه. فسيرى أن هذه الأحداث لن تحدث وحسب فى المستقبل» بل تحدث حالياً. إن القوة الدافعة للسيطرة المركزية على السياسة والأعمال والمصارف والجيرش والوسائل الإعلامية تكتسب سرعة حالياً. كما أن تقسيم الشعوب إلى أجزاء مقترح» وفي بعض الالات» جار. عندما يقترب موعد تطبيق جدول أعمال سرّي, هناك دائماً مرحلة حيث يظهر على اللا ليتلقى الدفعة الأخيرة نحو الواقع. وهذا ما نشهده اليوم في ازدياد عمليات الاندماج ما بين المصارف والامبراطوريات في عالم الأعمال؛ وفي تسارع تحوّل السيطرة السياسية والاقتصادية إلى المركزية عبر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومنظمة التجارة العالمية واتفاق الاستثمار المتعدد الأطراف وتيار الهيئات العالمية الأخرى كالبنك الدولي» وصندوق النقد الدولي» وقمم مجموعة الدول الصناعية السبع أو الغماني. وتقف وراء هذه المركزية المتواصلة والمشقة قبيلة من سلالات مهجنة تعود جذورها إلى الشرق الاوسط والادنى القديمين. ظهرت هذه القبيلة هناك لتصبح الملكية والارستقراطية والكهانة في أوروبا قبل أن تمتد سلطتها عبر العالم» لا سيما عبر 8

السر الأكبر امبراطورية بريطانيا «العظمى». هذا التوسع والامتداد سمحا للقبيلة بإيصال سلالتها إلى كافة الدول التي احتلتها القوى الأوروبية والبريطانية» بما في ذلك الولايات المتحدة التي ما زالت تدير الدفة فيها حتى اليوم. لقد تعاقب على الولايات المتحدة ما يفوق الأربعين رئيس جمهورية» ٠٢ منهم يتحدرون من أصل أوروبي وتحديدا من سلالة ألفرد ملك إنكلترا العظيم وشارلان املك الشهير الذي حكم فرنسا في القرن التاسع. وخلال هذه الفترة كلها عملت هذه السلالة على تنفيذ برنامجها تدريجياً حتى وصلنا اليوم إلى مرحلة أصبحت فيها فيها السيطرة الشاملة المركرية تمكنة. إذا أردت أن تعرف ما ستصبح عليه حياتناء إن لم نستيقظ سريعاً ونستدرك الأمور فعليك أن تلقي نظرة على ألمانيا في عهد النازية. هذا هو العالم الذي ينتظر شعوب العالم مع انتشار الخطة التي أسميها «برنامج المنظمة أو الأخور ية» وتكشّفها وعلى امتداد السنوات الاثنتي عشرة الأولى ف فى القرنane للعيان خلال العام الجديد. ويبدو أن العام 5 حتَحديداً. سيكون عاماً عصيباً ومفصلياً لأسباب سنناقشها لاحقاً. والناس لا تملك أي فكرة عن الهوة التي نحدق فيها أو عن طبيعة العالم الذي سنتركه لأطفالناء ويبدو أن معظم الناس لا يأبهون للأمر فهم يفضّلون تجاهل ما هو جلي والاستمرار في إنكار الحقيقة الواضحة وضوح الشمس. أشعر وكأني بقرة تركض في الحقل صارخة بأترابها: «أتعرفون الشاحنة التي تأتي كل شهر وتحمل معها بعض أصحابنا؟ حسناًء إنها لا تأخذهم إلى حقل آخر كما كنا نعتقد» بل إنهم يقتلونهم ويتركون دماءهم تسيل ثم يقطعونهم ويضعون القطع في أكياس ليشتريها بعض البشر ويأكلونها!» تخيّلوا رد فعل بقية القطيع: «أنت مجنونة يا هذه! لن يفعلوا هذا. على أي حال؛ لدينا أسهم في شركة الشحن هذه ونكسب منها مردوداً لا بأس به. اسكتي» فأنت تثيرين المشاكل». ش إن البرنامج الذي أعرضه انتشر على مدى آلاف السنين ليصل إلى مرحلته الحالية القريبة من الاكتمالء لآن الإنسانية تخلت عن عقلها وعن مسؤولياتها. فالإنسانية تفضل القيام بما تجده صواباً لنفسها في هذه المرحلة على التفكير بنتائج تصرّفها على الوجود الإنساني. نحن نقول إن الجهل نعمة, وهذا صحيح» إنما لفترة وجيزة فقط. لعلها نعمة ألا نعرف باقتراب إعصار ما لأن ما من حاجة للقلق أو لاتخاذ أي إجراء. لكن» فيما رأسنا ١

المقدمة الكارثة, لكن الجهل والإنكار سيجعلانكم تتحملون كامل قرته
ونتائجه القصوى لأن الإعصار سيضرب حيث لا تتوقعون. وكما قلت سابقا: الجهل
نعمة, إنما ليس لوقت طويل. فنحن نخلق حقيقتنا الخاصة بأفكارنا سلبي نتيجة.
وعندما نتخلى عن عقولنا ومسؤولياتنا نتخلى عن :! حاتنا. اذا ما أقدم عدد كبير منا
0 للتلاعبE المعرفة بين أيدي قلة ويقى الآخرون جهلة. إنها الهيكلية الكلاسيكية
بالعقول والسيطرة عليها. على ذلك فإننا نتخلى عن العالم وهذا ما فعلناه خلال التاريخ
الإنساني المعروف. ولهذاء تجد أن القلّة لطالما سيطرت على الجموع. الفرق الوحيد
الذي نشهده اليوم هو أن هذه القلة تسيطر اليوم على الكوكب بأكمله وتحركه على
هواها بفضل عولة الأعمال والاتصالات والعمليات المصرفية. لطالما كانت أسس هذه
السيطرة ويحكمونهم ويخضعونهم فيما يحتفظون بالمعرفة لأنفسهم. وكما سنرى في
هذا الكتاب» فإن أولئك الذين استخدموا هذه الأساليب للسيطرة منذ آلاف السنين إنما
هم أعضاء في القرّة نفسهاء القبيلة المهججنة نفسهاء يتبعون برنامجا على المدى
الطويلء برنامجا وصل اليوم إلى نقطة هاقة من رحلته. إن الدولة الفاشية الشاملة على
وشك الظهور. لكن» لا ينبغي أن تجري الأمور بهذه الطريقةء فالقوة الحقيقية بين أيدي
الجماعة وليس القلة. والقوة المطلقة واللامحدودة موجودة فى كل فرد. إنْ سبب
خضوعنا للسيطرة لا يكمن في أننا لا نملك السلطة لنقرر مصيرناء بل في أننا نتخلى
عن هذه السلطة في كل دقيقة من حياتنا. عندما نتعرّض لحدث لا يسورّناء نبحث دوما
عن شخص آخر نلقي عليه اللرم» وعندما تحصل مشكلة في العالم نتساءل «عما
سيفعلونه حيال هذا الأمر». وعندئلى يستجيبون هم» أولئك الذين عملوا سراً على خلق
المشكلة في بادىء الأمرء ويقترحون الحل, مزيد من مركزية السلطة وقضاء على
الحريات. إذا أردت إعطاء المزيد من القوة والسلطة ١٩

السر الأكبر للشرطة ووكالات الأمن وللجيوش وإذا أردت من العامة أن
تطلب منك ذلك وتضمن عندها أن تزداد الجرائم وعمليات العنف والإرهاب, وهذا ما
يكفل لك تحقيق أهدافك. فعندما يخشى الناس عمليات السطو والعنف والتفجير»
سيطلبون منك أن تستولي على حرياتهم لتحميهم نما جعلتهم يخافون منه. وعملية
التفجير في أوكلاهوما ما هي إلا مثل كلاسيكي, كما سأفصل لاحقاً في «ويجب تحرير
الحقيقة وإظهارها». وأطلق على هذه التقنية اسم مشكلة رد فعل حل. اخلق المشكلة,
أثر رذ الفعل «يجب القيام بشيء ما ثم قدّم الحل. وهذه النظرية أو التقنية يلخصها
شعار الحركة الماسونية «20© طى »0:00 النظام الناشىء من الفوضى. اخلق
الفوضى ثم أعط الحل لإعادة إحلال النظام, نظامك. إن الجموع تقاد وتساق بطرق
مختلفة ومتنوعة من السيطرة العقلية والعاطفية» فهذه هي الطريقة الوحيدة للسيطرة.
إذ لا يمكن للقلّة أن تسيطر على مئات اللايين من الناس جسدياًء كما لا يمكن السيطرة
على الحيوانات الداجنة في مزرعة إلا في وجود عدد كبير من العاملين. إن السيطرة
الجسدية على سكان الأرض أمر مستحيل» لكنه غير ضروري عندما يمكن للمرء أن
يتلاعب بطريقة تفكيرهم وبمشاعرهم لدرجة أنهم «يقررون» أن يفعلوا ما يريدهم أن
يفعلوا على أي حال ويطلبوا منه أن يضع القوانين التي يريد أن يضعها. إنه لأمر
معروف منذ القدم وهو إذا أردت أن يفعل أحدهم شيئاً ماء فاجعله يعتقد أنها فكرته.
إن العقل البشري خاضع للسيطرة. أأبحث بعيداً؟ لاء لا. فأنا أحدد السيطرة على العقل
بالتحكم بعقل الشخص بحيث يفكر وبالتالي يتصرّف, كما تريده أن يفعل. وفي هذا
الإطار, يبقى السؤال: كم يبلغ عدد الأشخاص غير الخاضعين للسيطرة وهم قلائل
شخص إلى آخر.CELE OE A وليمن كيف مم السيطرة على اديع الناس؟. كل م
فعندما تقنعكم الإعلانات بشراء منتج لا تحتاجونه فعلا أو تريدونه فهذا يعني أن
عقولكم خاضعة للسيطرة. عندما تسمعون أو تقرأون خبراً مشرّهاً أو محرّفاً وتسمحون
ار عل رأيكم بشخص أو حدث» فهذا يعني أن عقولكم خاضعة للسيطرة . لاحظوا
تدريبات القوى المسلحة, فهي محاولة سيطرة على الأدمغة. ومنذ اليوم الأول يتعلّم
الجددي تلقّي الأوامر من دون طرح أسئلة, وإذا ما طلب منه شخص أعلى رتبة إطلاق
النار على أشخاص لم يلتقهم يوماً ولا يعرف عنهم شيئاء سيفعل من دون أن يطرح أي
سؤال. إنها عقلية «الحاضر سيدي!». وهي عقلية تاج العالم غير العسكري أيضاً.
«حسناء أعلم أن هذا ليس صواباًء لكن رئيسي طلب مني أن أفعل ذلك ولم يكن أمامي
خيار آخر». ما من خيار آخر؟ لم نكن يوماً محرومين من الخيارات؛ بل لدينا خيارات
نود اعتمادها وأخرى لا نفضّل اعتمادها. لكننا لم نكن يوماً محرومين من الخيارات. ٢

المقدمة إن لائحة تقنيات السيطرة على الأدمغة طويلة. وهم يريدون عقلك لأنهم عندما يحصلون عليه» يحصلون عليك. ويكمن الحل في أن نسترد عقولناء وأن نفكر بأنفسنا ولأنفسناء وأن نسمح للآخرين بأن يفعلوا مثلنا من دون أن نخشى السخرية أو الإدانة بجرم الاختلاف عن الآخرين. إذا لم نفعل ذلكء فالبرنامج الذي سأشرحه لاحقاً سينقذ. إنماء إذا استعدنا السيطرة على عقولنا واستردينا سلطتنا على تفكيرناء فلن ينقّذ البرنامج لأن أسسه لن تكون موجودة. جلت في أكثر من عشرين دولة وأجريت أبحاثاً فيها فرأيت الآلية نفسها في كل من هذه الدول, إذ يتم اعتماد السياسات والهيكليات نفسها ضمن إطار البرنامج الشامل. لكن ظهرت في الوقت نفسه صحوة شاملة بعد أن أخذ المزيد من الناس يسمعون صوت النته الروحاني ليصحوا من ثباتهم العقلي والعاطفي.. فما هي القوة التي ستسيطر في سنوات هذه الألفية ولغاية العام ٢٠٠١؟ إن الأمر وقف علينا. فنحن نخلق واقعنا بأفكارنا وأعمالنا الخاصة. وإذا ما غيّرنا أفكارنا وأعمالنا فسنغير العالم. إن الأمر بهذه البساطة. في هذا الكتاب» سأرسم تاريخ هذه القبيلة المهجنة من السلالات التي تسيطر على العالم اليوم, وأكشف الطبيعة الحقيقية لهذا البرنامج الشامل. وأشدد هنا على أنني أعرض برنامجاً وليس مؤامرة خالصة. تأتي المؤامرة عبر التلاعب بالأشخاص والأحداث لضمان تنفيذ البرنامج. وتأخذ هذه المؤامرات أشكالاً ثلاثة: التواطؤ على استبعاد الأشخاص والمنظمات التي تهدد البرنامج (اغتيال الأميرة دياناء أميرة وايلز)؛ التواطؤ على إيصال الأشخاص الذين يدون البرتامخ إلى جرا كر القوة والسلطة (جورع يوش هنري جر طوني بلي وره والتراطز على تعلق الاحداتم التي حاف الاس إلى طني اعتفاة البردامج عر منطق «مشكلة رد فعل - حل) (حروب» إرهاب. انهيارات اقتصادية). كل هذه الأحداث الغير المرتبطة ببعضها ظاهرياً تصبح من أوجه المؤامرة نفسها لتنفيذ البرنامج نفسه. في الأشهر والسنوات التالية» كلما رفعتم صحيفة أو شغَلتم جهاز التلفزيون أو استمعتم لخطاب سياسي أو اقتصادي» سترون هذه المعلومات الواردة هنا تمر أمام ناظريكم. يمكنكم ذلك إذا ما فهمتم ما يجري... لهذاء راجعوا كتبي السابقة وأعمال الباحثين الآخرين وسترون أن ما تم التنبؤ به يحصل فعلاً. وهذا ليس نبوءة إنما معرفة سابقة بالبرنامج. فهل سئنشأ الدولة الفاشية الشاملة في السنوات القليلة القادمة؟ ويمكن الرد على هذا السؤال بسؤال آخر وهو: هل إن البرنامج مرتبط بجوابنا على هذا السؤال الأخير.

تحذير 0 ثمة كم هائل من المعلومات الغريبة في هذا الكتاب, أرجو منكم
عدم متابعة قراءته إذا كانت حياتكم متوقفة على النظام العقائدي الحالي الذي
تتبعونهء أو إذا ما شعرتم بأنكم لا تحتملون فكرة ما يحصل فعلاً في هذا العالم. إذا
اخترتم متابعة القراءة» فتذكروا أن ما من شىء تخشونه. فالحياة ليست سوى تجربة
على درب التنوير. ومن أعلى مستويات الإدراك نرى أن ما من صالح وشرير, إنما وعي
إجراء الخيار لاختبار كل ما يمكن اختباره. إن الأحداث الغريبة التي يعرضها هذا
الكتاب هي في طور الوصول إلى نهايتها فيما نور الحرية يبزغ أخيرا في تغيّر الوعي
العظيم الذي يشهده هذا الكوكب منذ 55 ألف سنة. لكن, وبالرغم من بعض المعلومات
التي ستقرأونهاء يبقى هذا الزمن زمناً رائعاً للعيش فيه. دايفيد آيك

ك

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ هل حط المريخيّون؟ ثمة طريقتان لكتابة هذا الكتاب. كان بإمكانى أن أحتفظ لنفسى بالمعلومات الغريبة العجيبة إنما الصحيحة» وهى الطريقة السهلة .حيث أبقى في دائرة الأمان» ولا أعطيكم سوى المعلومات التي لن تتحدى فكر الناس. أو يمكنني أن أعامل القارىء كشخص مطلع» على معرفة بحقيقة الأمور» كإنسان راشد فأزوّده بكافة المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع حتى تلك التي ستُظهر معنى الحقيقة والواقع لديه إلى أقصى حد. وكالقادة» اتر تهالخيار الصعب. ليس علي أن أعدّ المعلومات للقراء» بل على هؤلاء أن يقوموا بهذا العمل #نسهم. فمن الادعاء والتعالي أن أعتقد أنه على أن أحتفظ بالمعلومات لنفسى «لأن القراء غي ##طضرين لتلقيها». فمن أنا لأقرر هذا؟ وأنّى لى أن أعرف إن انوا ارين إذا لم يسمعوا هذه المعلوما ويقرروا بأنفسهم؟ طلب مني بعش الأصدفاء أن أطلع الناس على القصة الأساسية كن (لا تأي كلي ذكر الزواحف رجاءً». وستفهمون ما يقصدونه قريباً. وأنا أفهم مخاوفهم لكني لا أسهظيم أنوأكون سوى على طبيعتي» وعليَ أن أخبر كل ما أعرفه وليس كل ما يبقى ضمن دائرة امان ,هلاه .ظقيعتي وهذا أنا. وبالطبع» سيثير موضوع الكتاب سخرية أولعك الذين يتمتعون برؤية بحم وة البازيلاء ومن أولئك الذين يعرفون صحة ما أقوله ولا يريدون من الناس تصديق هذا الككلام. وإن يكن؟ ومن يهتم؟ أنا شخضياً لا يهمني الأمر. وكما يقول غاندي: «حتى وإن كنتم أقلية» تبقى الحقيقة حقيقة». لذا إليكم القصة. باختصار» كان هناك عرق من سالات مهجّنة عرق ضمن عرق» في الشرق الأوسط والأدنى في العالم القديم. وعلى امتداد آلاف السنوات» بسط هذا العرق سلطته على الكون بأسرهء وكان أحد الأوجه الأساسية اليذه السيطرة والسلطظة هر إنساء شبكة عن المدارس ١٧

السر الأكبر الغامضة والجمعيات السرية التي تسعى سراً إلى تنفيذ برنامج
هذا العرق» منشكين مؤسسات كالديانات لسجن الجماهير فكرياً وعاطفياً ودفعهم
للتقاتل فى ما بينهم. إن هيكلية هذه القبيلة لا ترتكز على الرجال وحدهم» فبعض
مراكزها السا كانت من نصيب النساء. لكن عدد الخال فا يقوف عام الاي لهذا مساق إلا
يكلية والأفويةة وتهديدا والأحوية الاب ظا لاف بابل القديمة في هذه القصة. أما
خطتهم التي يسمّونها «عمل السنوات العظيم»» فسأطلق عليه اسم برنامج عمل
الأخوية. إن مدى سيطرة الأخوية الحالي لم يحدث في سنوات قليلة أو عقود أو قرون
قليلة» بل إنه يعود إلى آلاف السنوات. ولم توضع هيكليات المؤسسات الحالية في
الحكومة والمصارف والأعمال والقطاع العسكري والإعلامي بالقوة» بل قاموا هم
بإنشائها منذ البدء. إن برنامج عمل الاخوية هو في الواقع برنامج عمل الآلاف والالاف.
إنها عملية انتشار خطة وضعت خطوة خطوة للسيطرة المركزية على هذا الكوكب إن
هيكلية السلالة في أعلى هرم السيطرة الإنساني تمرر مشعل السيطرة من جيل إلى
العاقلات الد برو لجل المشعل يرون منذ ولادتهم على فهمEG اجن وحن ا ا 8 أغلية
برنامج العمل ووسائل التلاعب بالبشر لجعل «العمل العظيم) حقيقة واقعة. ويصبح
المضي قدماً في تطبيق البرنامج مهمتهم التي يتعلمونها منذ نعومة أظافرهم. وعندما
يحين موعد انضمامهم إلى هيكلية الأخوية وحمل المشعل للجيل التالي» تكون تربيتهم
قد قولبتهم لبتهم وشكلتهم لخر نانسا غير موا يرن فهم أشخاص فائقو الذكاء. لكن من
دون شفقة ومتغطرسون إلى حدّ أنهم يعتبرون أنه يحق لهم أن يحكموا العالم وك ييل
بالجماهير الجاهلة التي يعتبرونها أدنى منهم. واي طفل في هذه الأخوية يهدد بتحدّي
أو رفض هذا القالب ينحى جانباً أو يتم التعامل معه معه بطريقة مختلفة للتأكد من
الأشخاص «الموثوق بهم» وحدهم يصلون إلى أعلى المستؤيات في الهرم وإلى المعرفة
0 والمتقدّمة للغاية المرتبطة بهذه المستويات. يمكننى تسمية بعض هذه السلالات
ومنها أسرة ويندسور البريطانية» وآل روتشيلد» والعائلات الملكية والأرستقراطية
الأوروبية» وآل روكفيلرء وما يسمى بمؤسسة الولايات المتحدة الشرقية التي يتخرّج
منها الرؤساء الأميركيون وزعماء الأعمال والأموال والمصرفيون والإداريون. لكن تتربّع
على القمة» الجمعية السريّة التي تسيطر على الجنس البشري والتي تعمل في الظل
خارج الميدان العام. وأي مجموعة غير متوازنة لتسعى إلى السيطرة الكاملة على
الكوكب ستخوض الحرب فى ما بينهاء فيما الفرق المختلفة تحاول أن تال الس العامة
ويقطبئ فالس على الأحوية إذ رة فيه اتقات ارامات والكتافينات الزاجاية: رفك وى اح
لاع هدة:الأجوية كعضابة ند الضوضن المصبارك ١٨

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ الذين يتفقون على العمل» ثم يختلفون
على كيفية اقتسام الغنيمة. وهذا وصف ممتاز وقد خاضت الفرق المختلفة حروباً بين
بعضها البعض للسيطرة على العمل. لكنهم في النهاية, ورو فى بحتو فى افيد الخطة
كما أنهم يضمون قواهم في الأوقات الحرجة ليمضوا قدماً في تطبيق برنامج عملهم. .
عليكم على الأرجح أن تعودوا إلى معات آلاف السنوات لتجدوا نقطة انطلاق قصة
التلاعب بعقول البشر وجذور العائلة. التي تنظم «العمل العظيم». وكلما زاد بحشي في
هذه الأمور خلال سنوات عملي» كلما بدا جلياً لي أن أصل هذه السلالات وخطة
السيطرة على الأرعن ردان إلى عرق أو عروق من كواكب أخرى او ا ى ا الآتون من
الفضاء كما نستيهم. وإذا كنتم تشكون في وجود حياة في الكواكب الأخرى فا لأس ا
وحدها. يقول السير فرانسيس كريك» حامل جائزةTS شمسا ليست سوى .نجمة ضمن
كما نعرفها.a نوبل: إن عدد المجرّات يقدّر بحوالي ٠ بليون في عالمناء ويعتقد أن د ل
را 0 شكل الكون بأسره قبل أن نبد بالنظز إلى أبعاة الوجود الأخرئ ورا خط التواتر
لحواسنا الجسدية. إذا ما سافرتم بسرعة الضوء أي 185١ ألف ميل فى الثانية»
فسيتطلب الأمر ٤,٣ سنوات لتصلوا إلى أقرب نجمة في نظامنا الشمسي. إن الحديث
عن حياة في كوكب آخر غير الأرض يجعل ا يبدو نجرف لكن رفض هذه النظرية ا أن
الحياة ّ تظهر سرى علي ٠ هذا يكفي أ أن ا الهيكليات المدهشة التي سادت في العالم ل
لنرى أن 0 متطوراً 7 فى ذاك ل قيل لنا إن شعباً بدائياً مقارنة مع الإنسان العصري
عاش في ذاك الحين» لكن الآثار قصصها الغا وتسميها وقائع مثبتة بأدلة» و ببساطة
الأدلة القاطعة م التي ته تشير إلى أنهم مخطئون. والهدف ليس التثقيف بل تشريب
وجهة نظر للناس. وكل من يشذ عن خط عملهم ويشعرون أن سمعتهم واكتشافاتهم في
مأمن عندما يلتزمون بالرواية الرسمية وإما لا «الفكرية). ١٩

السر الأكبر نجد في كافة أنحاء هذا الك وكب» هيكليات رائعة بنيت منذ آلاف السنوات لا يمكن أن تبنيها إلا تقنيات تضاهي تقنياتنا الحديثة» لا بل تتفوق عليها غالباً. في بعلبك مثلاء الواقعة شمال شرق بيروت في لبنان» نجد ثلاث قطع من الحجارة الضخمة» يبلغ وزن كل واحدة منها ٨٠٠ طن» وقد ثبتت أعلى حائط بعد أن نقلت ثلث ميل على الأقل. وقد حصل هذا من آلاف السنوات قبل الميلاد! كما نرى كتلة أخرى ضخمة يبلغ وزنها حوالي ١٠٠٠ طن أي ما يعادل وزن ٣ طائرات جامبو. كيف أمكن ذلك؟ التاريخ الرسمي لا يطرح سؤالاً مماثلاً خوفاً من تبعاته. هل يمكنكم أن تطلبوا من متعهد بناء اليوم أن يقوم بهذا العمل؟ بالطبع لاء فهو لن يصدق طلبكم وسيتهمكم بالجنون. وفي البيرو» نجد خطوط نازكا الغامضة. قام القدماء بتثليم الطبقة العليا من الأرض لإظهار الطبقة التالية البيضاء وبهذه الطريقة تم تصوير حيوانات وأسماك وحشرات وطيور تصويراً رائعاً. وبعض هذه التصويرات كبير إلى حد أنه لا يمكن رؤيتها بأكملها إلا عن ارتفاع ألف قدم! إن المعرفة التي سمحت ببناء غرائب وعجائب كنازكا وبعلبك وأهرام الجيزة العظيمة وغيرها بهذه الدقة» تأتت عن عرق متطور عاش في العصور القديمة بين شعوب بدائية. ويوصف هذا العرق «بالآلهة) في نصوص العهد القديم وفي أعمال أخرى وفي تقاليد العصور القديمة الشفهية. ويمكنني أن أتوقع من أتباع التوراة إنكار واقع أن كتابهم يتحدث عن «الآلهة». لكنه يفعل» فعندما تستخدم كلمة «اللّه» في العهد القديم تترجم عادة من كلمة تعني الآلهة بالجمع وألوهيم وادوني مثل على ذلك. ويمكن أن نفهم بسهولة أن عرقاً يمكنه أن يقوم بأعمال تقنية بهذا الحجم والعظمة؛ ينظر إليه الشعب العاجز عن فهم هذه القدرات كعرق «الهة). في الثلاثينات» حط الجنود الأميركيون والاستراليون بطائراتهم في مناطق نائية من غينيا الجديدة لتزويد الجنود بالمؤن» فظن السكان المحليون الذين لم يروا الطائرات يوماً أن هؤلاء الجنود آلهة وأصبحوا جزءاً من معتقداتهم الدينية. ولكانت الأمور قد وصلت إلى حد متطرف أكثر فى العالم القنديم لو أن العرق المطور من كر كب لخر أو بعد أعر أو تة أحرئ» "قاد ثرات أكثر تطوراً من كل ما نعرفه اليوم (على الأقل رسمياً)! إن دفق المعرفة من خارج هذا الكوكب أو أي مصدر آخر يمكن أن يفسر ظواهر غريبة عديدة يواجهها التاريخ الرسمي بصمت من لا يرغب بالإصغاء. وتصبح أعمال البناء الغريبة والفريدة قابلة للتفسير» وينطبق ذلك أيضاً على سر انطلاق الحضارات القديمة كالمصريين والسامريين (أرض شينار في التوراة» من قمة التطور ومن ثم انحدارها إلى عهد الانحطاط في حين أن المجرى الطبيعي للتطور هو البدء ف موى ادت والتقدم ببطء بفضل التجربة والتعلّم. لا بد أنه كان هناك كج من المعرفة ٢٠

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ المتقدمة لكن معظم الشعوب فقدته لاحقاً. ونجد في كل ثقافة في العالم قصصاً ونصوصاً قديمة تصف «الآلهة» التي حملت المعرفة للناس. وهذا ما يفشر سر فهم القدماء الممتاز لعلم الفلك. ثمة أساطير عديدة في كل أنحاء العالم عن زمن أطلق عليه اسم «العصر الذهبي» وقد دمره الطوفان أو الزلزال و«سقوط الإنسان». وصف الشاعر اليوناني القديم» هيسلود» العالم قبل «السقوط») بقوله: «عاش الإنسان كالآلهة» من دون عيوب أو أهواء أو غيظ أو كدح» في رفقة مخلوقات إلهية (من كوكب آخر؟). أمضوا أيامهم في سعادة وهناء» وعاشوا معاً في مساواة تامة» يجمعهم الحب والثقة المتبادلة. كانت الأرض أجمل منها اليو وتنتج تشكيلة وافرة من الفواكه بشكل طبيعى. كان الإنسان والحيوان يتكلمان اللغة نفسها ويتحاوران (تخاط). اعتبر اسان حدر و عاد إد بك راتوا امن تراط و روه تاليدم إلى مناطق الحياة العلياء إلا سبات هادىء وناعم». نا بدت هده الزوايات اة إلا أنه عدينة تلك الى تت :هذا الماض ال بهذه العبارات. ويمكننا إعادة بناء هذه الرؤيا إذا ما غيرنا طريقتنا في التفكير والشعور. وترد أكثر الروايات الشمولية عن عرق متطور على آلاف الألواح من الصلصال التي تئر عليها في العام ١86٠ على بعد ٠٠١ ميلاً من بغداد في العراق. وقد عُثر على هذه الألواح السير أوستن هنري لايارد أثناء بحثه عن الآثار في موقع نينوى» عاصمة أشورياء والتي تقع قرب مدينة الموصل في العراق الحالي. وتم العثور على اكتشافات أخرى في هذه المنطقة التي حملت في الماضي اسم بلاد ما بين النهرين. إن مصدر هذه المعرفة الأصلي ليس الأشوريون بل السومريون الذين عاشوا في المنطقة نفسها ما بين 10٠٠ و١٠٠٠ سنة قبل الميلاد. وبالتالي» سأشير إلى ألواح الصلصال بالنصوص أو الألواح السومرية. هذه الألواح هي من أعظم الاكتشافات التاريخية» لكن وبعد ١5١ سنة من اكتشافها لا يزال التاريخ والتعليم التقليديين يتجاهلانها. لماذا؟ لأنها تهدم الرواية الرسمية للأحداث. إن أشهر مترجم لهذه الألواح هو الكاتب والعالم زكريا سيتشين؛ الذي يمكنه أن يقرأ السومرية والآرمية والعربية وغيرها من لغات الشرق الأوسط والأدنى. وقد أجرى أبحاثاً وترجم الألواح السومرية» وهو واثق من أنها تصف اشخاصا قادمين من كواكب أخرى. ويقول بعض الباحثين: إنه استخدم لغة سومرية حديثة لعرجمة لغة قديمة. لذا فإن-يغظن هذه العرجمات: غير ذقيق: ..١١/ ٠ شخضياء اعتقد أن مواضيعه صحيحة» وهناك روايات وأدلة تثبت ذلك» لكني أشك ببعض التفاصيل. وأرى أن ٢١

السو ار الصورة رقم ": النظام الشمسي يظهر موقع الحزام ما بين المريخ
(مارس) والمشتري (جوبيتير)»» الذي تشير الروايات القديمة والحديغة إلى أنه بقايا
كوكب أو جزر من كوكب. عددا من تفسيرات سيتشين مك ك به فئ حيري انى اوافقه
على الفرضية ككل وفقا لترجماته وغيرها). تقول النصوص: إن الحضارة السومرية التى
تاتت عنها مقومات عدة من المجتمع الحديث» هى «هبة من الألهة». ولا نتحدث هنا
عن آلهة اسطوريين بل عن آلهة حقيقيين ماديين عاشوا بينهم» وتطلق الالواح على
(أولعتك القادمون من الجنة إلى»An. unnak.k¡« هؤلاء الالهة اسم الانونا كي
الارض)» واسم 12121.11 (الصالحون من الصواريخ المتوهجة). وا السامرة نفسها
(ارض أسياد الصواريخ المتوهجة وارض المراقبين ايضاء بحسبN.61٨كان × 1.٤
سيتشين). إن النص القديم المعروف باسم كتاب انوش» يسمي الالهة «المراقبون)»
كما فعل المصريون. إن الاسم الذي يطلقه المصريون على آلهتهم يترجم حرفيا
PEN 3 a 5 12 .بالمراقبين» وكانوا يقولون: إن آلهتهم قدموا بمراكب سماوية
استنادا إن اقوال زكريا. شيقشين2 تصف الالواح كيف وصل الانوناكي من كو كب
أسمه »ل - نيبيرو (كو كب العبور) الذي يعتقد أنه ذو محور اهليلجي (بيضاوي الشكل)

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ ٠ سنة يقع ما بين المشتري والمريخ
ومن ثم بعيداً في الفضاء البعيد خلاف بلوتون. أكتشة العلم الحديث خما اة الكو كب يقع خحلف بلوتون ويعتقد أنه جزء من نظامنا الشمسسي. لكن المحور الاهليلجيXxX غير ثابت ويصعب بقاؤه في مكانه. وأظن أن العلماء يعتقدون أن سيتشين مخطىء في نظريته حول نيبيرو» مع أن مواضيعه الأساسية حول الأنوناكي صحيحة. تصف ألواح السومريين» بحسب ترجمة سيتشين» كيف أن نيبيرو تسبب» خلال التكوين الأولي للنظام الشمسي» بتدمير كوكب كان يقع بين المشتري والمريخ» وقد أطلق السومريون على هذا الكوكب اسم تياما (1187031)» ولقّبوه بالوحش المائي.
ويقولون: إنَّ الحطام المتأتي عن تصادم تياما مع قمر نيبيرو هو الذي أوجد السوار - الحزام العظيم الحزام السيّار الذي اكتشف ما بين المريخ والمشتري. ويقول النص: إن ما تبقى من تياما وصل إلى مدار آخر وأصبح على الأرجح ما يعرف بالأرض. إن الاسم الذي يطلقه السومريون على الأرض يعني الكوكب المشقوق لأن ثقباً عظيماً قد نشأ بسبب التصادم. ومن المثير للاهتمام أن نعلم أن إفراغ المحيط الهادىء من الماء سيظهر ثقبا عظيما. الألواح هي روايات مكتوبة لتقاليد شفهية تعود إلى زمن بعيدء وعليكم توخي الحذر من التفاصيل التي تكون قد أضيفت أو سقطت مع مرور الوقت ومن اعتبار الإشارات الرمزية أو الأمثلة حقيقة حرفية. وأنا وائق من أن بعض اللغط حدث بهذه الطريقة» فلدي شكوكي الخاصة حول قصة - نيبيرو - تياما والفترة الزمنية المزعومة. لكن نجد في النصوص حقائق كثيرة يمكن إثباتهاء على الأقل في ما يتعلق بعلمهم في مجال علم الفلك. ترسم الألواح النظام الشمسى وتحدّد الكواكب في أماكنها الصحيحة كما تحدد مداراتها وأحجامها التقريبية» ولم تحدد ع هذه المعلومات ودقكنا إلا في السنوات ال ٠٠١ الماضية منذ تمّ اكتشاف بعض هذه الكواكب. تصف هذه الألواح طبيعة ولون نبتون وأورانوس بدقة» ولم يتم تأكيد ذلك إلاً منذ سنوات قلائل! فضلاً عن ذلك» لم يتوقع الخبراء الحديثون شكل وطبيعة هذين الكوكبين» في حين أن السومريين عرفوا منذ آلاف السنوات قبل المسيح ما اكتشفه علمنا «المتطور» حديثا.
ومما يثير الدهشة في ألواح السومريين هي طريقة وصفهم لخلق الإنسان. يقول سيتشين إن الأنوناكي قدموا إلى الأرض منذ حوالي 450 ألف سنة للبحث عن الذهب في ما يعرف اليوم بإفريقيا. وكان أهم مركز للمناجم ما يعرف اليوم بزمبابواي» وهي منطقة أسماها ٢٣

السر الأكبر السومريون 48.217 (المخزن العميق). وقد أظهرت الدراسات التي أجرتها الشركة الأنجلو أميركية وجود أدلّة كثيرة حول حصول تنقيب عن الذهب في إفريقيا منذ ٠٠ ألف سنة على الأقل أو حتى ٠٠١ ألف سنة. ويدّعي سيتشين أن الألواح تقول إن الأنوناكي حملوا الذهب الذي عثروا عليه إلى كوكبهم الأم من قواعد في الشرق الأوسط. أظن أن هناك المزيد لنكتشفه عن قضية «التنقيب عن الذهب» هذه» ولكني لا أظنها السبب الرئيسي الذي دفعهم إلى القدوم إلى كوك إذا ما كات با ف اال ورل س إن أعمال ال كا يها ما سمئ الطبقات العاملة من الأبونا ك كن حدث عصيان من قبل المنقبين فقررت الطبقة الملكية المختارة من الأنوناكي خلق عرق جديد من الرقيق للقيام بالعمل. وتصف الألواح كيف ت مزج جينات الأنوناكي بجينات الإنسان الأصلي المحلي في أنبوب تجارب لخلق الإنسان «المحدّث» القادر على القيام بالأعمال التي يريدها الأنوناكي. فكرة أطفال الأنابيب كانت لتبدو سخيفة ومثيرة للسخرية عند العثور على الألواح في العام ١٠٨٠ء لكن هذا ما يفعله العلماء حاليا بالضبط. ويوماً بعد يوم» تدعم الأبحاث الحديثة مواضيع وروايات الألواح السومرية. على سبيل المثال» ظهر تطوّر مفاجىء وكبير للشكل البشري منذ حوالي ٠٠١ ألف سنة. يبقى العلم الرسمي صامتاً إزاء سبب هذا التطورء ويغمغم تعابير «كالحلقة المفقودة» أو ما شابه» لكن هناك بعض الوقائع التي لا يمكن تجنّبها والتي تحتاج إلى الانكباب عليها. فجأة» أصبح الشكل الجسدي السابق المعروف باسم الإنسان القرد 1260]05 110200 ما نسميه اليوم الإنسان أو الإنسان الحيوان. منذ البدى تمتع الإنسان الجديد بالقدرة على استخدام لغة معقدة» كما زاد حجم الدماغ البشري بشكل كبير. علماً أن عالم الأحياء أشار إلى أن التغييرات الهامة المماثلة تتطلب(Thomas Huxley) توماس هاكسلي عشرات ملايين السنوات» ويدعم وجهة النظر هذه دليل الإنسان القرد الذي يبدو أنه ظهر في إفريقيا منذ حوالي مليون ونصف سنة. ولأكثر من مليون سنة» بقي شكله الجسدي نفسه» لكن وفجأة ظهر التغيّر الجذري ليصل إلى شكل الإنسان الحالي, منذ ألف سنة» ظهر الإنسان بشكله الجسدي الذي نراه اليوم. سمت الألواحoحوالي ٣ السومرية الشخصين المعنيين في خلق عرق الرقيق» وهما رئيس العلماء المدعو انكي (نينكارساغ)» المعروفة أيضاًNinkharsags (= الأرضki (نلصم8)» أو سيد الأرض باسم از (سيدة الحياة) لخبرتها في الطب. وقد أشير إليها لاحقاً باسم مامي ومنها اشتق اسم ماما وأم. ويرمز إلى نينكارساغ في رسوم بلاد ما بين النهرين بآلة تستخدم في قطع الحبل السرّي وتشبه حدوة الحصان» وكانت تستعمل في الزمن الغابر. وقد أضحت أم الآلهات في ٤

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ الديانات المختلفة تحت أسماء مختلفة كالملكة سميراميس» وإيزيس» وبراتى» وديانا وماري وغيرهن اللواتي ظهرن في الروايات في كافة أنحاء العالم. وهي ترسم غالباً 0 شكل امرأة حامل. وتقول النصوص عن قيادة الأنوناكي: دعوا الإلهة, مولّدة الآلهة مانحة الحياة الحكيمة وسألوها (قالت): «امنح الحياة مخلوق, اخلق عاملين! اخلق عامل بدائـ 2 لكي يحتمل النير! دعوه يحمل النير الذي حدده له إنليل» . دعوا العامل يحمل شبكة الآلهة!» وإنليل هو قائد الأنوناكي (11هدبام4) وهو أخ آنكي غير الشقيق. وتقول الألواح: إن انكي ونينكارساغ (1135588مذلا) فشلا مرات عديدة وهما يسعيان إلى تحديد المزيج الجيني الصحيح. وهناك روايات حول خلقهما أناس ذوي عيوب بارزة أو أجناس هجين بين البشر والحيوانات. مادة رهيبة» وهذا ما يدعون أنه يحصل اليوم في قواعد البشرية الكائنات الفضائية السرية في مختلف أنحاء العالم. ولعل قصة فرانكنشتاين» الرجل الذي ولد في مختبر» رمز لهذه الأحداث» فقد كتبتها ماري شيلى (لإء1اعط5 راة ×) زوجة الشاعر الشهير» وقد كانا عضوين بارزين في شبكة الجمعية السرية التي اختزنت هذه المعرفة وكتمتها منذ العصتون القديجة تشر الألواح إلى أن آنكي ا وجدا على الأرجح المزيج الصحيح الذي أصبح أول إنسان» مخلوق دعاه السومريون لولو (سسا) (من مُزج). إنه «أدم) في التوراة. لولو هو هجين جيني» انصهار المخلوق الحيواني مع جينات «الالهة» لخلق عبد نحلة عاملة بشرية» منذ حوالي ٠٠١ ألف أو ٠٠١ ألف سنة. كما تم خلق أنثى وقد أطلق عليها السومريون اسم لو (1.0)» ومعنى جذر هذه الكلمة هو العامل أو الخادم» تشمل أيضاً الحيوانات المدجنة. وهذا ما كان عليه الجنس البشري منذ ذاك الحين. لقد استمر الأنوناكي في حكم هذا الكوكب منذ آلاف السنوات» في البدء كان الأمر علنياً ثم أصبح لاحقاً سرياً. إن سوء ترجمة التوراة أو ترجمته بشكل خاطىء وفهم اللغة الرمزية بشكل حرفي قضى على المعنى الصحيح والأصلي وأدّى إلى ظهور قصة خرافية. وقد كتب اللاويون أو طبقة الكهنة من العبريين سفر التكوين o وسفر الخروج» بعد أن وصلوا إلى بابل قرابة 585 قبل المسيح. وتقع

السر الأكبر بابل في ما كان يعرف بأرض السومريين» وبالتالي فإن البابليين
وبالتالي اللاويين يعرفون القصص والروايات السومرية. ومن هذه المصادر جمع
اللاويون سفر التكوين وسفر الخروج. إن المصدر آلهتهم 2121.611 (الصالحون من
الصواريخ). إذن» تحدث السومريون عن عدن فيما تحدّث سفر التكوين عن جنة عدن.
وهذا هو مركز الآلهة؛ الأنوناكي. تتحدّث الألواح السومرية عن الملك سارغون الأرشد
الذي عثر عليه في سلّة في النهر وترعرع في كنف عائلة مالكة» فيما يتحدّث سفر
الخروج عن موسى الذي عثرت عليه أميرة في سلة في النهر وتريّى في كنف العائلة
المالكة المصرية. ولائحة هذه «المصادفات» طويلة طويلة. إن العهد القديم مثل
كلاسيكي عن عملية إعادة التكرار الديني التي أنتجت كافة الديانات. لذاء عندما تحاول
إيجاد المعنى الحقيقي الأصلي لسفر التكوين وقصة آدم» عليك أن تعود إلى روايات
السومريين لترى كيف تم تعديل وتكييف الرواية. يقول سفر التكوين: إن «اللّه» (الآلهة)
خلق الإنسان الأول؛ آدم من غبار الأرض». واستخدم ضلعاً من ضلوع آدم ليخلق حواء»
أول أنثى. يشير زكريا سيتشين إلى أن ترجمة «غبار الأرض» جاءت من الكلمة العبرية
تيت ا[(آسف أمى) وهذه الكلمة نفسها مشتقة من اللفظة السومرية «11.11» التى
تعنى «ذاك الذي مع الحياة». ل يخلق آدم من الغبار أو التراب بل بذاك الذي مع الحياة
أي الخلايا الحية. واللفظة السومرية 11 تعني ضلع كما تعني حياة» لكن المترجمين
اعتمدوا مجدداً الخيار الخطأ. وحواء (تلك التي تملك الحياة) لم تخلق من ضلع بل من
ذاك الشيء الذي يملك الحياة أي الخلايا الحية. ووفقاً للسومريين» أنت البويضبة
البشرية لخلق لولو/آدم من أنثى في إفريقيا (ادطة)؛ وتشير أبحاث الأنتروبولوجيا
(علم الإنسان) وآثار الأحافير الحديثة إلى أن الإنسان الأول أو الإنسان الحيوان
(1655م58 110500) أتى فعلاً من إفريقيا. في العام ١٩٨٠٠ قارن دوغلاس والاس من
جامعة أموري في جورجيا الحمض النووي (مخطط الحياة الجسدية) ل ٠٠١ امرأة
واستنتج أنه يتأتى عن سلف أنثى أوحد. وأعلن وسلي براون من جامعة ميتشيغن» بعد
دراسة الحمض النووي ل ١١ امرأة من خلفيات جينية متنوعة من كافة أنحاء العالم»
أنهن يتحدرن من مصدر واحد عاش فى إفريقيا منذ ١٠١ ألف أو ٠٠١ ألف سنة. وقامت
ريبيكا كان من جامعة كاليفورنيا في و بالاختبار نفسه على ٧ امرأة من خلفيات عرقية
وجغرافية متنوعة وتبيّن لها أن إرثهن الجيني مشترك ومتأتِ عن سلف واحد عاش منذ
١٠١ الت أو عد الف مدق ورياك كراية دري على ووو ا كه من اق ا تعود إلى أوروبا
5" وإفريقيا والشرق الأوسط» وعلى آروميات من استراليا وغينيا الجديدة (من

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ السكان اال لهذين البلدين)»» وتوصلت
إل أنهن يتحدرد من السلف نفسه» وهي أنثى اشا اروا مم + 147 الف أو الب هة حا
اتد أن الس البشري تحدد الألواح السومرية والروايات الأكادية لاحقاً أسماء الأنوناكيين
وهيكليتهم أو تراتبيتهم. ويدعون «والد» الآلهة» آن ٨48ء وهي كلمة تعني جنة. أبانا
عند الأكاديينء .أقام غالباً في الجنة مع)N1الذي في السماوات؟ آن (٨48) أو آنو)٨48
زوجته آنتو (ناهة)» ولم يزر إلا نادراً الكو كب الذي أطلقوا عليه اسم 8.81.217
(الموطن المبني بعيداً)» وهي كلمة تطوّرت لتصل إلى أرض. أو على الأقل هذه هي
ترجمة زكريا سيتشين. وقد يدل الوصف أيضاً على أن آنو أقام غالباً في الجبال العالية
في الشرق الأدنى حيث «جنة عدن»» مكان أو مقر الآلهة» وقام بزيارات نادرة إلى
سهول سومر. إحدى المدن السومرية كانت تدعى اريدو (52101). وقد أرسل آنو
ابنين من أبنائه لتطوير الأرض وحكمهاء حت الألواح» وهما آنكي» الذي خلق الإنسان
وأخوه غير الشقيق إنليل. وقد استحال الأخوان لاحقاً إلى متنافسين عظيمين يسعى
كل منهما إلى السيطرة سيطرة تامة على الأرض. وكان آنكيء أول أبناء آنو» خاضعاً أو
تابعاً لإنايل بسبب هوس الأنوناكي بالنقاء الجيني. ووالدة إنليل هي أخت آنو غير
الشقيقة وقد مر هذا الانحاد في الجينات الذكرية بشكل أكثر فعالية من ولادة آنكي من
أم أخرى. وتصف الألواح لاحقاً كيف خلق الأنوناكي السلالات لتحكم البشر بدلاً منهم.
وهذه السلالات هي 7 العائلات اللواتي لا تزال تسيطر على العالم حتى يومنا هذا. كما
تصف الألواح الشوقرية ك منح الأنوناكي الملكية للإنسانية» هذا المقام الذي عرف في
الأصل باسم (أنو - شيب) -ط٨ منط5 تيمناً بآن أو آنو أي كاد «الآلهة». إن عائلات
الأخوية مهووسة بالسلالات والإرث الجيني وهي تتزاوج بغض النظر عن الحب. وتشكل
العائلات الملكية والطبقة الأرستفراطية اا وما يعرف بعائلات و الشرقية أمثلة حيّة
وواضحة على ذلك» فهي من ٠ القبيلة فسا وترتبطة يعطنها اللعضن جا لهت جد عالت
الأحوية رة ذانماً ا في ما بينها» كما تصف الألواح السومرية الأنوناكي. وهم لا
يتزاوجون في ما بينهم بدافع التكثر والفوقية إنما للحفاظ على الهيكلية الجينية التي
تمنحهم بعض القدرات» 2 سيما القدرة على تبديل الشكل والظهور بأوجه أخرى.
وسأفصّل هذا الأمر لاحقاً. تصف الألواح كيف منح آنكى البشر القدرة على الإنجاب»
مما أدى إلى تزايد عدد البشر وبالتالي هدد يإغراق الأنوناكي الذين لم يكن عددهم كبيراً
يوماً. شهد الأنوناكي خلافات ٢٧

السر الأكبر ونزاعات داخلية عديدة وخاضوا حروباً في ما بينهم بتقنيات عالية» فيما إنليل وآنكي يتنافسان للسيطرة على الكوكب. ويسلّم الباحثون عموماً بحقيقة أن آنكي كان يساند البشرء لكن يبدو لى أن الطرفين يودّان السيطرة على هذا الكوكبء وهذا هو الحافز الحقيقى لهما. وتؤكد الوثائق التي تدعم ترجمات زكريا سيتشين وقراء الكتب المقدسة الهندية اتتا أن هناك روايات 550 عن «الآلهة») الذين يشتون الحروب على بعضهم البعض ا وراء السيطرة. وتشير الألواح السومرية إلى أن أبناء «الآلهة» من الأنوناكي تورطوا في هذه الحروب» وهم ذرية انك وإنلي» الأخوي فين اله اللذين اها ماف كرسي وقد قاد اجا هما عله اليد كه م افيه ا اولوقو أن ى و أذت إلى تدمير سادوم وعامورا اللتين ورد ذكرهما في التوراة. وتقع هاتان المدينتان على الأرجح جنوب البحر الميت حيث يسجحل اليوم معدل أشعة أعلى من المستوى الطبيعي. واستنادا إلى التوراةء في هذه المنطقة التفتت زوجة لوط إلى الخلف وتحوّلت إلى عمود من الطلعه فن إلى الأضيل و و ا ا لفحي ليد ا هي أن زوجة لوط تحوّلت إلى عمود من البخارء وهذا الأمر قابل للتصديق أكثر! في كافة الحضارات» وفي كافة أنحاء العالم نجد روايات عن الطوفان العظيم» ولا تشذ الالواح السومرية عن هذه القاعدة. ويقول سيتشين: إن الالواح تصف كيف غادر الانوناكي هذا الكوكب بواسطة مركبات طائرة» فيما جرف سيل عظيم من الماء معظم البشر. ومما لا شك فيه أن كارثة عظيمة: لا بل كوارث حلّت على الأرض ما بين ١١ ألف و4 آلاف سنة قبل المسيح تقريباً» فالأدلة الجيولوجية والبيولوجية الساحقة تدعم هذه الروايات والتقاليد العديدة التي تصف هذه الأحداث. وهذه الروايات نجدها في أوروبا واسكنديناڤيا وروسيا وإفريقيا والقارة الأميركية وأستراليا ونيوزيلندا وآسيا والصين واليابان والشرق الأوسط. البعض يتحدث عن حرارة عظيمة أدت إلى غليان البحر؛ عن جبال تلفظ النار؛ روا رحا سيا وسقيVOSGES ga IE اختفاء الشمس والقمر والظلمة التى تلت انلق الجا ارتفاع الأرض وغوصها؛ فقدان قارة كبيرة؛ انتشار الجليد؛ وقد وصفت كافة الروايات عملياً طوفاناً عظيماًء حائطاً من الماء انتشر في الأرض كلها. ويمكن للموجة أن تعطينا فكرة عمّا حصل.«Deeb Impact» المديّة التي تسبب بها النيزك في فيلم وتصف النصوص الصينية القديمة كيف تقوّضت الأعمدة التى تحمل السماء؛ وكيف انحدرت الشمس والقمر والنجوم نحو الشمال: الي حيبت ا اناف ت ا اديت الأنيان والهان لمات وار الشرقي حيث غاصت الأرض وأطفأ طوفان عظيم حريقاً هائلاً. في أميركاء يروي ٢٨

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ هنود الباوني (52:266) القصة نفسها
عن زمن بدّل فيها النجمان القطبيان الشمالي والجنوبي موقعهما وزارا بعضهما. وتشير الروايات في أميركا الشمالية إلى غيوم كثيرة تجمّعت وإلى حرارة عالية للغاية جعلت المياه تغلي. وقد أخبر .سكا الاسكيمو المتشرين :الأوائل أن الارض انقلبت راا على عقب فى الزمن الغابر. وتروي الاسطورة البيروفية أن الاراضي قشمت حين سك السماء الحرب. وتصف الأسطورة البرازيلية كيف نتقظطيت قطع من الجنة وانفجاراتها على الأرض فقتلت كل شيء وكل شخص وتبادلت الجنة والأرض أماكنهما. ويشير هنود الهوبى فى أميركا الشمالية إلى «أن الأرض قد تصدّعت وتحولت إلى شقوق عظيمة» فغطت المياه كل شيء باستثناء ضلع ضيق من الطين».. كل هذا قط ازتباطا رقا باستطؤري: اطلتطس_ وهر أو وريا رهما قازتان: كيرات لحكم أعراق متطورة للغاية. ويُقال: إن القارتين اختفتا تحت البحر خلال الظروف المشار إليها آنفا ولم يبق منهما ومن مجدهما السابق سوى جزر. وقد وصف أفلاطون 50 - ٧ ق.م)» الفيلسوف اليوناني القديم والعضو البارز في شبكة المجتمع السري - المدرسة السرية أطلنطس. وحتى اليوم» عملت هذه الشبكة السرية على تمرير الكثير من المعارف إلى القلّة المختارة في حين أنها تنكر على الجموع هذا الامتياز. وينكر التاريخ الرسمي رأي أفلاطون حول وجود هذه القارة وهناك تناقضات تاريخية ظاهرة فى رواياته» لكنا تنجد دعماً زل چيا لموضوعه الأساسي. الآزور التي يعتقد البعض أنها جزء من أطلنطس» تقع على ارتفاع في وسط الأطلسى مرتبط بخط انكسار يحيط بالكوكب. وهذا الخط يمتد على مسافة ٠٠ ألف ميل وهو المنطقة الأكثر عرضة للهزات الأرضية وثورات البراكين. وتلتقي في هذه المنطقة أربعة سهول تكتونية واسعة: الأورو - أسيوي» الإفريقى» الامي ر كي الشمالي والكاريبي وتتصادم» مما يجعلها منطقة غير ثابتة جيولوجياً. وقد شهدت جزر الآزور وجزر الكناري نشاطاً بركانياً واسعاً في الفترة التي حددها أفلاطون لاختفاء أطلنطس. وتحللت الحمم التاكيليتية في مياه البحر منذ ٠ ألف سنةء إنما ما زلنا نجد آثاراً لها فى البحر فى محيط الآزورء مما يؤكد وجود ارتفاعات جيولوجية حديثة. والدليل الآخرء يشمل رمال الشطآن التي جمعت من أعماق البحار تصل إلى ٠١,٠٠١ أو 18,54٠ قدماء والتي تظهر أن قاع البحر في هذه الآرض إما انخفضت ميلين أو ثلاثةNational Geographic «ùÎ المنطقة كان أعلى أميال وإما أن مستوى البحر ٢٩

السر الأكبر وتشير الأدلة الجيولوجية والبيولوجية إلى أن النشاط البركاني
الواسع الامتداد الذي تسبب بغرق الأرض في منطقة آزور» حصل في الوقت نفسه الذي
انقسمت فيه وغرقت الكتلة الأرضية المعروفة باسم ابالاشياء وهي التي تربط ما نعرفه
اليوم باسم أوروبا وشمال أميركا وايسلتذا "وغرين لاند. حت أن مستزئ المياه العى'
تخمرهما يبدو متساوياً تقريباً.. ويمكن تقديم أدلة مشابهة تؤكد أن القارة المعروفة
باسم مو أو ليموريا ترقد حالياً في قعر المحيط الهادىء. ولطالما تم ربط ما يعرف
باسم مثلث برموداء الواقع بين برمودا في جنوب فلوريدا ونقطة قرب جزر الأنتيل»
باطلنطيس» وهي منطقة معروفة في الروايات باختفاء السفن والطائرات فيها. وقد تم
تحديك أبنية:-جدران) وطرقات» وما يبدو كأهرامات» قرب بيميني» تحت مياه بحر
العام وضمن «المثلث). إذأء هل تشكل الطرقات والجدران خطوط التقاء. إليكم بعض
الوقائع الأحرى التي لا يعرفها معظم الناس: لم تصل جبال هملايا والألب والآندس إلى
ارتفاعها الحالي إا منذ حوالي ١١ ألف عام. إن بحيرة تيتيكاك على الحدود البيروفية -
البوليفية» هي أعلى بحيرة في العالم يمكن الإبحار عليهاء وهي تقع على علو ١٠٠٠٠
قدم. منذ حوالي ١١ ألف سنة» معظم هذه المنطقة كان على مستوى البحر! لم نجد هذا
الكم من الأسماك والمتحجرات البحرية الأخرى في الجبال العالية؟ لان هذه الجبال
كانت في يوم ما على مستوى البحر وفي ماض قريب يفنا بحسب المصطلحات
الجيولوجية. هناك قبول متزايد لفكرة أن در عانت م ع تورات ال البازرة: يدا النقاش
(والخلاف غالباً) مع سؤالي متى ولماذا؟ وهذه الثورات شهدها النظام الشمسي بأكمله
لأن كل كو كب يظهر علامات تعرّضه لبعض الأحداث المفاجئة والعنيفة التي أَثّرت على
سطحه وغلافه الجوي وسرعة دورانه وزاوية مداره. أظن أن مواضيع الألواح السومرية
صحيحة» لكني أشك في بعض تفاصيلهاء وأقلّه بسبب الفترة الزمنية الطويلة التي
تفصل ما بين التاريخ المفترض لوصول الأنوناكي أي مك 5 الف نة وتاريخ كتابة. من
ارات التي تعود إلى بضع آلاف السنوات. شهدت الأرض حدثاً عظيماً قرابة العام ١١ ألف
قبل الميلاد أدّى إلى تدمير الحضارات المتطورة للعصر الذهبي ذي التقنية العليا. وهذا
التاريخ الذي يعود إلى ١7 ألف مهم للغاية ومرتبط بالزمن الذي نعيش فيه اليوم. وكما
تدور كواكب النظام الشمسي حول الشمس» يدور النظام الشمسي حول مركز المجرّة أو
جزء منها على الأقل. ويشار إلى «الشمس المركزية» أو الشمس الخاصة بالمجرة»
بالشمس السوداء. يتطلب الأمر حوالي ٢٠ ألف سنة ليكمل النظام الشمسي دورة حول
المحور المجرّيء وهذا ما يعرف في الحضارة الهندية باسم غا رادل ”تع كدر اك 85
الف مه تسيل الأرهن تسر الس السوداع أ ضار الضوءء وفي ال ١* ألف سنة الثانية
تميل بالاتجاه الآخرء بحسب بعض الباحثين. وبالتالي» ٣٠

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ الصورة رقم : أخدود الأطلسيء مركز النشاط البركاني والهزات الأرضية في منطقة الخيط الأطلسي حيث وضع بلاتون على ما يدو أطلنطس. تكو هاتان' الدوركان مكتلفتين إذ يعزق الكوكب'فى الضوء المباشر الإيجاين .طوال: ١1+ آلف سا ترك نحو والقطلطةة خلال ال 11 الك سنة اة وها يوئر أساساً غلى الطاقة التي نعيش فيها. ومن المثير للاهتمام أن العصر الذهبى انتهى يذ 1 الى كك رک رفاك واليوم» ومع اقتراب دورة ال ٠٣ ألف سنة من وال من الانتهاءء ثمة يقظة روحانية شاملة وسريعة وهناك أحداث فريدة تنتظرنا فى السنوات القليلة القادمة. سندخل مرحلة النور مجددا. ا خلت عه ميك ٠ ا سنة أنهت حضارات العصر الذهبى ذات التقنية العالية. لكن هل هي الكارثة الوحيدة؟ على ما يبدو لا. ١ لي صديق Brian(« في كاليفورنيا أكنّ له الاحترام» وهو باحث وعالم يدعى برايان دسبوروغ وقد عمل في الأبحاث الفضائية واستخدمته شركات عديدة في هذه(Desborough امات وق اجات عة اع إن برايات شان واف بسك عن :الاد اراهن وكا بدلا هن الع دات ر كاف كل جسم رمات مله ل وصائلة عن الماك المد وعو بأعمال الأخوية اليوم. وفى الستينات» وفيما كان يعمل فى شركة كبيرة فى الولايات المتحدة أجرى الفيزيائيون في نه الشركة وسات هة رست أن حا تة روا فت ٣٩

السر الأكبر المشتري» دخل نظامنا الشمسي منذ حوالي 48٠٠١ سنة قبل
الميلاد. وشهدت الكواكب الخارجية فوضى وارتطم المشتري على الأرجح بكوكب كان
يدور ما بين المشتري الحالي والمريخ. يقول الفيزيائيون: إن بقايا هذا الكوكب أصبحت
الحزّام السيار» كما انفصل ذاك الجزء من المشتري ليصبح ما نسميه الزهرة. وكالزهرة»
قُذفت قطعة كبيرة من المادة في الفضاء فدمرت الغلاف الجوي والحياة في المريخ
قبل أن يلتقطها حقل الجاذبية حول الأرض» ولك بحسي ا تقد جه اندرا ودار كر كي
اررق حول الا رك عرارا قبل أن دك يه الحالى فى النظام الشمسى. وبحسب
الفيزيائيين» هذه الدورات هى التى تسببت بالدمار الشامل وبالموجة العارمة التي حلّت
بالأرض قرابة العام 48٠٠١ ق.م. ويعتقد هؤلاء الفيزيائيون» ومن بينهم برايان وور أن
موقع المريخ كان حيث الأرض حالياً وأن الأرض كانت أقرب إلى الشمس. ولعل ضوء
الزهرة اللامع أثناء مروره قرب الأرض أدّى إلى ظهور فكرة «نجمة الصبح»» «حاملة
النور». إن السجلات القديمة جداً من بلاد ما بين النهرين وأميركا الوسطى لا تشير إلى
الزهرة في الروايات حول الكواكب» لكن هذا الكوكب ظهر لاحقاً. وقد ظهر نوع من
الهوس بالزهرة فى العديد من الثقافات حيث قَدَّمت القرابين البشرية له. إن هذه
الدراسة غير الرسمية التى أجراها الفيزيائيون لم تُنشر» لكن دعونا ندرس بعض
ادعاءاتها. عندما تنثرون جسيمات على طبق يرتج» يمكنكم إعادة تركيب مدارات
الكواكب في النظام الشمسى. عندما ترتطم الارتجاجات المتحركة فى وسط الطبق
بالارتجاجات المتحركة بالاتجاه الآخر» تتشكل موجة تسمى دائمة» مما يجعل
الجسيمات تتسبب بسلسلة من الدوائر المتحدة المركز. وتكون المسافة واحدة بينها إذا
ما ارتطمت الترددات المفردة ببعضها. لكن» إذا ما كان الأمر مشابهاً للنظام الشمسى
حيث هناك سلسلة من الترددات» فإن المسافة بين الدؤائر لن:تكون واحدة وفقا
للضغوطات 'الارتجاحية: ضعوا غرضا غلن هذه :الدوائز المرتجة؛ فتجدونه يدور إلى
وسط الطبق بعد أن يحمله ذفق الطاقة الناتج عن التفاعلات الارتجاجية. أما الأغراض
الأثقل وزناً الموضوعة في أي موضع من الطبق فسُسحب إلى إحدى هذه الدوائر
المتحدّة الم ركز» وستشكل هذه الأغراض نماذج موجة حولها ستجذب بدورها
الأغراض الأخف وزناً إليها. في نظامنا الشمسيء تعتبر الموجات الأقوى تلك التي
يصدرها وسط الشمسء لأنها تمكّل 99/ من المادة فى النظام الشمسى. تتفاعل هذه
الموجات من الشمس مع موجات كونية أخرى» فتشكل سلسلة من الموجات الدائمة
التي تعود وتشكل بدورها دوائر متحددة المركز أو حقول ارتجاجية تتمحور حول
الشمس. وتُجذب الاجسام الاثقل وزنا أي الكواكب إلى هذه الدوائر وبالتالى إلى محور
الشمس. وتخلق الكواكب أيضاً دوائر موجة أقل ٣٤٢

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ قوة حولها مما يجذب الأجسام الأقل
وزناً إلى محورها. القمر الذي يدور في فلك الأرض مثال على ذلك. وبالتالي» فإن أي
شيء يخل بهذا التناغم سيؤثر على دوائر الطاقة المتحدة المركز» وإذا ما كان قوياً بما
يكفي فقد يغيّر محور الكواكب. وما حصل للمريخ والزهرة» بحسب الفيزيائيين» كان
قويا بلا شك لنصل إلى هذه النتيجة. ونجد هذه الدوائر من الموجات الدائمة حول
الشمس والمرتبطة بالضغط الترددي. لكن هذه الموجات لا تحتاج لكوكب» فهي موجودة
على أي حال» وبالكاد يحتجز جسم كوني فيها. وهكذاء نجد هذه «الطرقات» الترددية
في النظام الشمسي بعدد أكبر من .الكواكبء وإذا ما قُذف كوكب أو جسم من مداره
فسينتقل على الأرجح إلى موجة أخرى أو محور آخر عندما تصبح قوته الدافعة بطيئة
بما يكفي ليحتجز. وهذا ما حصل» برأي دسبوروغ» عندما مرت ضغوطات الزهرة
الترددية العظيمة قرب المريخ والأرض ودفعتهما إلى محاور مختلفة. ويقول دسبوروغ:
إن الزهرة كان «مذْنَبَاً» مغلفاً بالجليد» وتفتت هذا الجليد عندما دنا كوكب الزهرة من
الأرض ووصل إلى نقطة تُعرف باسم اندذآ #طعه8 «حد الصخرة». إنه نقطة السلامة
إذا صخ التعبير. عندما يرتطم جسمان ببعضهما البعض» يتفتت الاقل وزنا عند حدّ
الصخرة. في هذه الحالة» لا بد أن الجليد قُذف من سطح الزهرة إلى الأرض. وعندما
وصل الجليد إلى ما يسمى بحزام فان آلن الذي يمتص معظم الإشعاعات الخطرة من
الشمس» تعرّض للتفتت» وبالتالي جذبه قطبا الأرض المغنطيسيان. آلاف الملايين من
أطنان الجليد التي تتدنى حرارتها عن ٢٧٣ درجة تحت الصفرء وقعت على المناطق
القطبية» فجمّدت كل ما حولها في حوالي ثانية. هذاء على الأقل» ما يفشر العثور على
حيوانات الماموث مجمدة في مكانها. والماموث» وخلافاً لما هو معروف» ليس حيواناً
يعيش فى المناطق الباردة» بل فى ادزا ى افد ادا ووي ف عمدت هذه الان ال ان ا ا ا
كر على يعض هه الحيوانات متحمدة وعي اكلا ها هن ابضغ وتجتر ادها بعد ثوانٍ
قطعة من الجليد. إذا ما تساقط الجليد من الزهرةء فلا بد أن الدروة كانت قربَ
القطبين لأنهما يتمتعان بالقدرة الأعظم على الجذب» وهذا ما حصل. إن الكتلة الجليدية
فى المناطق القطبية أكبر منها في المناطق الأخرى علماً أن الثلوج والأبطاذ شاف هة
اقل كي مثل هذه الكتل الضخمة. لكن سيناريو الزهرة يفشر هذا الواقع. في كتاب
أيوب» الذي يعتقد أنه كتاب عربي أقدم من أجزاء التوراة الأخحرى. يطرح هذا
السؤال: «من اين مذنب الثلج؟)» قد أقول: إننا نملك الجواب. وهذا يفشر أيضاً
الخرائط القديمة للقطبين الجنوبى والشمالى والتى تظهرهنا قبل تكون الجليد هنا يقي
القطبان من :دون جلية جى .ما يقازب: ¥ الاق نة ٣٣

السر الأكبر حلت ولم تشهد الأرض عضرا جليديا كما تقول الرواية الرسهية»
فهذا :وهم أخر عندمنا ندرس «الدليل» الذي يقدّمه العلم الرسمي لدعم فكرة العصر الجليدي» وكيف يتضارب مع الأحداث والوقائع المبرهنة» نتفاجأ كيف أصبحت فكرة غير منطقية حقيقة واقعة ومعترف بها. قبل هذا التغيّر العنيف» أو أي تغيّر آخر» كان مناخ الأرض كلها مداري كما أظهرت النباتات المتحجرة. وقد حصل هذا التغيير بوصول كما ورد في سفر التكوين وفيET الجليد إلى سطح الأرض وبتدمير غطاء البخار الذي النصوص القديمة الأخرى. كان هذا الغطاء يؤمّن للأرض مناخاً مدارياً في كافة المناطق» لكنه اختفى فجأة. وتصادم التغيّر العظيم في الحرارة عند القطبين مع الهواء الساخن تسبب برياح مدمرة» كما أوردت القصص الصينية القديمة. وقد قال الفيزيائيون: إن الضغط الناشىء عن مدارات الزهرة حول الأرض تسبب بموجة مدّية طولها ٠١ آلاف قدم في المحيطات وهذا ما يتوافق مع الأدلة التي تظهر أن الزراعة بدأت على ارتفاع ٠١ آلاف قلع وأكثر. كتب أفلاطون في كتابه «القوانين)»»)» أن الزراعة بدأت على ارتفاعات شاهقة بعد أن غطت مياه طوفان عظيم الأراضى المنخفضة. وقد درس عالم النبات نيكو لاي ايفانوفيتش فافيلوف» أكثر من ٥٠ ألف 0 جبلية. ولعل الموجة المدية تسببتEE فوجد أنها تأني من ثماني مناطق مختلفة بضغط على سطح لار دل + مى لإي المرع؛ مما ابخان سلاسل جبال جديدة» وأدّى إلى تحجر كل شيء في غضون ساعات. تصنع اهار الأمطاعية البوة مرانيطة ف ادون لقو محفت او كما ن رن المستحيل أن يحدث ذلك إلا إذا لم يتطلب الأمر سوى ثوانِ طبيعي قبل أن تتحجر على امتداد فترة زمنية طويلة. في الواقع»E لأن الشجرة هذا النوع من المتحجرات لا يتشكل ف أيامنا هذه فهي نتيجة الأحداث التي أت إلى تغيّرات عنيفة» بحسب دسبوروغ. تسبب الطبيب النفسي والكاتب الروسي اليهودي امانيول فاليكوفسكي» بفضيحة بين العلماء فى الخمسيئيات. حين أشار إلى أن الأرض شهدت اضطرابات ضخمة 2 عبر كوكب الزهرة» الذي كان في ذاك الحين نجماً مذنباء هذا الجزء من النظام الشمسي قبل أن يستقر في محوره الحالي. وحين صورّر كوكب الزهرة من قبل مهمة ماريئر 2٠١ تبيّن أن الوصف الذي أعطاه فاليكوفسكي صحيح, بما في ذلك ما يبدو كبقايا ذنب نجم مذنب. كما أكدت الصور التي التقطتها مهمة مارينر ٩ بعض نظريات فاليكوفسكي. ويقول هذا الأخير إن «نجم» الزهرة ارتطم بالمريخ أثناء عبوره النظام الشمسي. ويحدد فاليكوفسكي تاريخ هذه الأحداث قرابة العام ٣٤

الفصل الأول: هل حط المريخيون؟ ٠ ق.م. وقد نبذ الباحثون المختلفون اكتشافات بعضهم البعض لأنهم يقترحون فترات متباينة جداً لهذه الاضطرابات الهامة علماً أن العديد من التغييرات البارزة جرت في الواقع ما بين العام ١٠٠١٠ و٠٠٠٠ ق.م وحتى بعد ذلك أيضاً. وتشير دراسة الفيزيائيين إلى أن المريخ تعض هو أيضاً لاضطرابات بسبب الزهرة» إذ يظنون أنه قذف من محوره وتبع مداراً غير ثابت دفعه إلى ما بين الارض والقمر كل ٥٦ سنة. حصل هذا لاخر مرة قرابة العام ١٠٠٠ق.م حين تفججر البركان العظيم على جزيرة سانتوريني اليونانية وأصبحت حضارة مينوان على جزيرة كريت في عداد التاريخ. وفي الفترة نفسهاء أي تلك الممتدة ما بين ١٠١ و١٠5١ق.م هبط معدل المحيطات حوالي ٠١٪ وتكوّنت البحيرات الجليدية في كاليفورنياء كما فرغت البحيرة الواسعة في الصحراء الخصبة وبدأت الصحراء التي نراها اليوم تتكوّن. وثبت المريخ في محوره الحالي على الأرجح» لكن الحياة على سطحه انمحتء والأدلة على المريخ تؤكد هذه النظرية. فقد وجدت مهمة باسفيندر التي قصدت المريخ أن الصخور على هذا الكوكب لم تتعرّض لعوامل التاكل والتعرية كما ينبغي لصخور موجودة منذ أكثر من ٠١ آلاف سنة. يعتقد برايان دسبوروغ» وغيره من علماء الفيزياء الذين عرفهم وعمل معهم» أن الأرض كانت في الماضي أقرب إلى الشمس منها اليوم» وأن كوكب المريخ كان يدور حيث موقع الأرض حالياً. وإذا ما كانت الوديان العميقة على سطح المريخ قد تكوّنت بسبب سيول المياه الضخمة» بحسب ما يدّعيء فلا بد أن المناخ كان دافا على المريخ, لأنه اليوم بارد للغاية بحيث إن المياه تتجمد على الفور وإن الغلاف الجوي سيجعل الماء يتبخّر على الفور. ويقول دسبوروغ إن قرب الأرض من الشمس تطلب من الجنس البشري الأول أن يكون من العرق الأسود لكي يتحمل جلده أشعة الشمس القوية. وتظهر الهياكل العظمية القديمة التي عثر عليها قرب ستونهنغ في إنكلترا وعلى الشاطىء الغربي لفرنسا الخصائص الفقرية والأنفية لنساء إفريقيات. ويقول دسبوزوغ إن الجنس.الأبيش عاش على كوكب المريخ الذي كان منائعه مشابهاً لمناخنا قبل حصول الاضطرابات بسبب كوكب الزهرة. وقد أقنعته أبحاثه بأن سكان المريخ البيض بنوا الأهرامات التي شوهدت على المريخ وقد خاضوا الحرب مع العرق الاسود المتطور للاستيلاء على الأرض. وقال: إن هذه الحروب هي حروب «الآلهة» التي أتت على ذكرها الكتب القديمة مراراً وتكراراً. ويضيف دسبوروغ إن المريخبين البيض الذين استقروا على الأرض بعد الاضطراب العظيم دفعوا إليها من دون تقنياتهم وبعد أن تدمرت بيوتهم. وهؤلاء المريخيون أصبحوا العرق الأبيض على الأرض. ومن المثير للدهشة أن بعض العلماء ادّعوا أنه» عندما عُمر العرق الأبييض فى نالرات الخ لفات طويلة: كانت الوتيزة مات القلت عفدل + + ماع وة دقيقة» مما يتناسب مع الفترة الدورية على المريخ وليس على الأرض! ولا ينطبق ذلك على نان

السر الأكبر الأعراق غير البيضاء التي تتوافق دورتهم مع دورة الأرض.
ويعتقد دسبوروغ أيضاً أن المريخيين البيض هم العرق المتطور في العالم القديم المعروف بعالم الفينيقيين أو الآريين» وقد باشروا عملية طويلة للعودة إلى قوتهم التقنية السابقة بعد الاضطرابات التي دمّرت سطح كوكبهم. ويدعم بحثي الخاص هذه النظرية» لكن لدي العديد من الأسئلة» ككل شخص يبحث عن الحقيقة. إن عرقاً أبيض» يعرف باسم الفينيقيين وأسماء أخرى» هو «الدماغ» الذي بنى الحضارة المصرية» على الأقل اعتباراً من العام ٠٠٠٠ قبل المسيح والهرم الكبير في الجيزة التي عرفت سابقاً باسم القاهرة وهو الاسم العربي... للمريخ. وتشير النصوص القديمة إلى أن قياس الوقت كان مرتبطاً بالمريخ ويعتبر ٠١ مارس (اذار)» أو عيرس مارس» يوما أساسيا في الرزنامة المرتبطة بالمريخ» وينطبق ذلك على 75 أكتوبر (تشرين الأول).
وترتبط قصص الملك آرثر بهذا الموضوع أيضاًء وكاملوت تعني على ما يبدو مدينة المريخيين أو مدينة المريخ. أعتقد أن هناك حقيقة في وجهات النظر الواردة في هذا الفصل المتعلقة بالاضطربات ال نها الأرض فا بين Aو٠٠٠٠ ق.م. أولى الاضطرابات أنهت العصر الذهبي وقضت على الحضارات المتطورة الموجودة. وقد غادر القادمون من كوكب آخر قبل حصول الاضطرابات أو بقوا على قيد الحياة بالانتقال إلى ارتفاعات شاهقة أو بالغوص في أعماق الأرض. لكن العديد منهم ومعظم سكان الأرض من البشر لم ينجوا. أما أولئك الذين نجحوا في البقاء على قيد الحياة» فوقعت على عاتقهم مهمة البدء من جديد» من دون التقنيات التي كانت متوفرة» وذلك في بادىء الأمر على الأقل. وينقسم الناجون إلى فئتين: أولئك الذين هم من كوكب آخر غير الأرض والذين يمتلكون المعرفة المتقدمة والمتطورة» والبشر وهم عرق الزقيق يشكل عام كا انقسمت الفعة الأول إلى معسكرين: أولدك الذين أرادوا استخدام معرفتهم بشكل إيجابي وتزويد البشرية بمعلوماتهم وأولعك الذين فكروا في اختزان المعرفة واستخدامها للتحكم بالبشر والسيطرة عليهم. وهذا الصراع بين المعسكرين حول استخدام هذه المعرفة مستمر حتى يومنا هذا. وفيما المجتمعات تستعيد حياتها بعد اضطرابات العام ١١٠٠١ ق.م» جاءت الاضطرابات الأخرى حاملة معها الدمار على امتداد آلاف السنوات التالية واضطرت البشرية إلى البدء من جديد مراراً وتكرارا. لكن الموضوع الوحيد المشترك طوال هذه الفترة» كان التلاعب بالبشرية من قبل عرق أو أعراق متطورة من كوكب آخر. وفي هذا الشأنء لا بد من أن أورد بعداً إضافياً لهذه الرواية» بعداً سيصل بقدرتكم على التصديق إلى نقطة اللارجوع. ٣٣

الفصل الثاني

رماذا عن الزواحف» هل أنتم جاهزون؟ وددت لوا لم آتِ على ذكر
المعلومات التي ستلي لأنها ستعقّد القضية وتعرضني لسخرية الجمهور. لكنء إذا ما
دفعتني الأدلة في هذا الاتجاه» فسأسلكه من دون شك. لا أظن أن الأنانوكي الذين
ذكروا في الألواح السومرية والمريخيين البيض الذين ذكرهم برايان دسبوروغ هم
الشعب نفسه» لكن قد يكون جناك علانة چ ا وبعد أن جمعت الأدلة كلها ووجهات النظر
والأبحاث والآراء التي قرأتها أو سمعتها في السنوات الماضية» أشعر أن الأنانوكي عرق
من تيار الزواحف الجيني. في أبحاث يوفو 21750 أصبح هؤلاء معروفين باسم
الزواجفاإ#ليست الوحيد صاحب هذا الرأي» وقد أذهلني عدد الأشخاص المنفتحين
على هذه الاحتماللات الل يصلون إلى النتائج والاستنتاجات نفسها عبر أبحائهم
الخاصة. ومن هؤلاء أشخاص ليرا من هذه الفكرة منذ فترة ليست بطويلة. كان الد
كتور آرثر دايفيد هورن» وهو أستاذ 0 أكاء أنتروبولوجي سابق في جامعة كولورادوء
يؤمن إيماناً وثيقاً بنظرية داروين حول تطوّر االب تيه والتطيور البطيء للأجناس
البشرية عبر مبدأ بقاء الشخص الصحيح والسليم تعسديا. وبناءً على فيط لخاصة
وأهمية الأدلةء أصبح اليوم مقتنعاً بأن قوماً من كوكب آخر زرعوا بذرة البشرية وأ طاتا
ين الزواحف سيطر على الكوكب لآلاف السنين ولا يزال يسيطر عليه حتى اليوم. دنل
0# و90 #هالخاصةء علماً أننى اتخذت منحى آخر في الحياة صل إلى هذه
Humanity”s«« الاستنتاجات نفسها. إا بحث الدكتور هورن ا في كتابه الممتاز
Extraterrestrial Origins«حيث يشير إلى أن أولعك الذين تشير إليهم الألواح
السومرية باسم الأنانوكي هم عرق الزواحف» وهي نقطة نتفق عليها. وقد صرّح عالم
الفيزياء الفلكية البريطاني الشهير» فرد هويل (عالإ110 15760) في مؤتمر صحفي
في لندن في العام ١١٩٧ء أن العالم خاضع لسيطرة قوة قد تتجلى بأوجه مختلفة. وقال
للصحافيين ٣٩

السر الأكبر المذهولين: (إنهم فى كل مكان» فى السماء والبحر وعلى الارن
وأضاف «إنهم» يسيطرون على البشر بواسطة عقولهم. أعلم أن هذا يبدو غريباً» لكن
عليكم أن تقرأوا الكتاب بأكمله لتروا صحة الأدلة التي تدعم هذا الكلام. إذا قررتم
التوقف عن القراءة الآن أو بعد صفحات لأن إيمانكم تزعزع فهذا خيا ركم» لكنكم
تفقدون بذلك فرصة اكتشاف أن ما يبدو غير قابل يجريان في الوقت نفسه. كانت
هناك أعراق أخرى في كوكب آخر على الأرض» ولا يزالون هنا كحال العرق الذي أطلق
عليه السومريون اسم الأنوناكي وأسمته الكتب القديمة الأخرى عرق الأفعى. ولعل
بعض هذه الأعراق الأخرى قد خاضت الحروب ضد الأنوناكي» فقد أتت النصوص
القديمة على ذكر «حروب الألهة» للسيطرة على العالم. ولعل هذا يتضمن الصراعات بين
الأعراق المختلفة القادمة من كواكب أخرى فضلاً عن الصراعات التي أوردتها الألواح
السومرية عن قتال مجموعات الانانورکی فى ما بينهما. نجد اليوم روايات عديدة
حديثة من أشخاص يدّعون أنهم رأوا أناساً أشبه بالضفادع والسحليات من حيث الجلد
والوجه ولا سيما العينين الناتئتين. يقول جاسون بيشوب الثالث 111 ط8 33508
(لقب)» وهو محقق في ظاهرة القادمين من كوكب آخر: إن الزواحف أطول في معظم
الأحيان من البشر ودماءهم باردة كالزواحف الموجودة على الأرض. ويبدو أنهم أقل
عرضة للتأثر من الناحية العاطفية ويجدون صعوبة فى التعبير عن الحبء علماً أنهم
أذكياء للغاية وأصحاب تقنية عالية. يجب أن أعترف أنه وصف ممتاز لطريقة تصرف
وسلوك الأخوية التي تسيطر على العالم اليوم. إن الروايات الحديثة عن الزواحف
تتطابق مع وصف العديد من «آلهة» العالم القديم الذي ورد فى الاساطير والنصوص.
وُجدت حضارة «أوبيد» ما رم و 300 ق.م أي قبل حضارة سومر» في ما يعرف اليوم
بالعراق» وتعكس رسوم آلهتهم صوراً لأناس يشبهون الزواحف والسحليات. يمكنكم أن
تروا في الصور لاحقا صورة لسحلية تحمل سحلية صغيرة. إن المنطقة التي ظهرت في
هذه الحضارات أساسية وهامّة جداً لهذه القصة كلها ورسومات هذه الحضارة تعكس
مادياً الوسطى عرفت الإله الأفعى الطائرة؛ والهنود عرفوا الإله الأفعى ذات الريش؛
وحضارة الأميركيين الأصليين حافلة بصور الأفعى» بما في ذلك الأفعى الغريبة
المنحوتة على تلة في أوهايو؛ ويتكلم الهنود الشرقيون عن آلهة من الزواحف (هناك
عرق من «الشياطين» في الاساطير الهندية يعني أسمه «أولعك الذين لا يسيروكث بل
يزحفون)»)؛؟ وكان للمصريين إلههم الأفعى ولطالما رسم 30

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» ولرشموله عل شكل أف ركان للعبزيين
إله يعرف بالأفعى التخاسية أما'إله البريطاتيي القديم» المعروف باسم التنين - حاكم
(رجال 8ا - في الواقع -Hun العالم» فكان يدعى هيو 1اء وأعتقد أن لفظة هيومان
البشر) اشتقّت من هذا المصدر. إن رمز القرص المجتّح العائد للسومريين والذي عثر
عليه منتشرا في العالم القديم» يصوّر عادة افعوين. ويبدو أن رمزية الأفعى وارتباطها
«بالآلهة» القديمة تكثر في العلم. وقد كتب الأب جون باثهرست دين صطول
في كتابه «عبادة الأفعى) ما يلي: «... أحد بتائي طيبة القديمةBathhurst Deane
(في مصر) الخمسة سمي على اسم إله الفينيقيين الأفعى «(أفيون)... اول مذبح بني
للسيكلوب 31 صقلوب في أثيناء كان لابوس «وم0» الله اا وكانت عبادة الأفعى
الرمزية منعشرة في اليونان» حقى أن جوستان الشهيد اتهم اليونانيين بإدخالها في
طقوس كافة آلهتهم. أما الصينيون... فيخشون الشر والنحس عند اختيار قطعة أرض
لبناء منزل أو قبر: فيتشاورون حول المسألة مع رأس وذنب وقدمي أي تنين يعيش
تحت الارض. ولعل فكرة التنين الذي ينفخ ناراً والأفعى الشريرة التي تظهر في
الأساطير والنصوص في كافة أنحاء العالم تأتي من «الآلهة» الزواحف الذين عملوا في
العلن منذ آلاف السنوات. وهؤلاء هم شعب الأفعى الذين ذكرتهم الكتب القديمة» بما
في ذلك التوراة» حيث يتردد ذكر الأفعى. لقد استخدمت الأفعى بالطبع» للدلالة على
أمور عديدة» لكنها لم تقصد بالمعنى الحرفي في كل مرة. لكن العديد منها كان كذلك
بالفعل. وهناك موضوع مشترك يتردد حول مكان مقدس تحرسه أفعى أو يحميه تنين.
ونجد الأفعى في جنة عدن وموضوع الأفعى/التنين شامل. يتحدث الفرس عن منطقة
من النعيم والسعادة يسمونها عدن (116462)»: كانت أجمل من بقاع العالم كلها وهي
مسكن الإنسان الأول قبل أن تغريه الروح الشريرة التي اتخذت شكل أفعى ليأكل من
ثمار الشجرة المحرّمة. وترد في روايات اليونانيين القدامى قصة جزر المختارين
وحديقة التفاح الذهبي حيث ينمو تفاح الخلود» ويحمي هذه الحديقة تنين. في الكتب
المقدسة الصينية» يؤتى على ذكر حديقة تنمو فيها أشجار تحمل فاكهة الخلود وتحميها
أفعى مجتّحة تسمى ين فى الرواياك القديمة: المكسيكة تتضمن قضة خواء تعباناً ذكرا
عظيما. قينا تتحدث أمنطوارة هندية عن جبل مقدس يحميه تنين شرس. يتردد ذكر
هذه الأماكن المقدسة التي يحميها تنين يقذف النار ونوع آخر من الزواحف أو مخلوق
نصفه بشري ونصفه الآخر من الزواحف» يمنح البشر المعرفة الروحانية. :١

السر الأكبر للزواحف علاقة طويلة ووثيقة بالأرض» تعود إلى أكثر من ٠٠١
مليون سنة إلى عهد الديناصورات وقبله. وإذا أردنا أن نفهم طبيعة الحياة الحقيقية»
فعلينا أن نحرر عقولنا من القيود وأن 'تقهم أن اما تراه من اخولنا على الأرض ليس
سوى جر صغير من الأحتمال: إن الزواح كالسحليات والأفاعي» ليست شكلا من أشكال
التيار الجيني للزواحف في العالم. ومع أن الديناصورات لم تكن كلها ذات دم بارد» كما
أظهرت الأبحاث الحديثة: إلا أنها مرتبطة ارتباطاً و بالزواحف من حيث المظهر الجسدي
الخارجي» كما أن كاه" الجنسين أنتج أشكالا متنوعة ومختلفة. ظهرت الديناصورات
بأشكال عديدة من المخلوقات الطائرة» الكبيرة والصغيرة» إل الديناصور الذي يزد ٨
أطنان المعروف باسم تيرانوسوروس ريكس .Tyrannosaurus Rex هل نعتقد فعلاً
أن التيار الجيني للزواحف والديناصورات القادر على إنتاج هذا الكم من التنوّع» غير
قادر على الظهور بشكل مخلوق ذي ساقين وذراعين ودماغ يعمل من خلال وعي تقني
متطور؟ أظهرت الدراسات الحديثة أن العديد من الديناصورات كان ذكياً للغاية منذ
معات ملايين السنين. إن نوع سورورنيتويد 531150781180105 الذي حمل اسمه
هذا بسبب مظهره» وهو طير يشبه الزواحف» ذو دماغ كبير وعينين واسعتين تمنحه
رؤية مجسامية» وأصابع تسمح له بصيد الثدييات الصغيرة وأكلها. ويقول أدريان ج.
ديسموند» أحد أبرز الباحثين في حقل الديناصورات: إن المخلوقات كالمذكور آنفاً
كانت مفصولة عن الديناصورات الأخرى «بهاوية كتلك التي تفصل الإنسان عن الأبقار».
وتساءل: «من يدري إلى أي مستوى كانت لتصل هذه المخلوقات المتطورة لو أنها نجت
وبقيت حتى يومنا هذا؟» وتشير الدراسات إلى أن الديناصورات كانت لتتطور حتى
تصبح زواحف بشرية اليوم لو لم تقض عليها اضطرابات أخرى شهدتها الارض منذ
حوالى ٠١ RE طلبت وكالة الفضاء الأميركية ناسا من دال ريسلء وهو عالم إحاثة
(بليونتولوجيا) كبير في جامعة كارولينا الشمالية» أن يضع تقريراً عما يمكن أن تكون
عليه الحياة في كوكب آخر. فطوّر ديناصور ترودوك 1700002 مع التغييرات الجينية
الطبيعية على امتداد ملايين السنين ووضع نموذجاً لمخلوق لقّبه دينو - صورويد. وهذا
المخلوق يشبه إلى حدٍ بعيد الزواحف البشرية» ويتطابق مع الوصف الذي أعطاه
أشخاص ادعوا أنهم رأوا زواحف من كو كت آخر. ومن يقول إن عملية التطوّر من حالة
الديناصورات العادية إلى الزواحف البشرية لم تحصل في 4٢

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» بُعد آخر أو على كوكب آخر أو ربما
على الأرض قبل أن يتم القضاء على الديناصورات؟ في الواقع» هل ت القضاء عليهم؟
يقترح علم المتحجرات الحديث أن الديناصورات لم تفع كلها عندما ضرب النيزك أن
الطيور تتحدّر من الديناصورات. وفي حين أن أجسام معظم الديناصورات قد هلكتء
إلا أن وعيها بقي لأن الوعي الطاقة والطاقة. لا تُدمّر» بل تتحول إلى شكل آخر. ماذا
حصل لوعي الديناصور الذي سيطر على الأرض طوال ١٠١ مليون سنة؟ كما رأيناء تأتي
الروايات القديمة عند الاشوريين والبابليين والصينيين وفي العهد القديم وفي روما
وأميركا وإفريقيا والهند وغيرهاء على ذكر التنين. كما عثر على رمز الافعى في
بريطانيا القديمة واليونان ومالطا ومصر والمكسيك والبيرو وفي جزر المحيط الهادىء.
وهناك شبه واضح بين بعض الديناصورات وضوز الكين' القديمة كما أن آصتافاً غديدة
من'السكليات الهبدية ب المالة دات الأجحة ذات الوترات». تشبه التنين حتى أنها
أعطيت أسم دراكو هع1(28 (التنين) تيمّناً بمجموعة النجوم أو الكوكبة التي أنت منها
هيكلية الزواحف. وما يثير اهتمامي فعلاً هو السحلية المدرّعة التي تحمل اسم مولوش
هوريدوس 1105510105 810100 والتي تشبه التنين. وهذه السحلية إله كانت
تقدم له القرابين من الأطفال منذ آلاف السنوات» ولا زالت هذه العادات متبعة اليوم
عند شبكة عبدة الشيطان. فالأطفال يقدمون أضحية للزواحف بأسماء أخرى؛ لأن العديد
من «عفاريت» الشيطان» كما سنرى» هم الزواحف الذين سعوا إلى السيطرة على العالم
لآلاف السنين. ويقول شارل غولد الذي كتب أبحاثاً مطولة عن التنين والزواحف: «هناك
أنواع مفقودة من السحليات التي تنفق الشتاء بالسبات وتأكل اللحوم» والتي تتميز
بأجنحة كالتنين وبدرع وبما يشبه الطوفان العظيم. لكن لا يزال الناس يرون أحياناً
«سحليات عملاقة طائرة» في مناطق نائية من العالم» لا سيّما في المكسيك وأريزونا.
من هم ومن أين أتوا؟ هناك ثلاث نظريات حول أصل الأنوناكي وتدخلّهم بشؤون البشر:
١ هم عرق من كوكب آخر؛ ١ هم عرق من «باطن الأرض)؛ 7 - إنهم يتحكمون بالبشر
ويسيرونهم من بعد آخر عبر «السيطرة») على أجسادهم. وأظن أن النظريات الثلاث
صحيحة. ٣

السر الأكبر من كوكب آخر؟ اورت الاات حول طاهر: الزواحف أن بعضها
يأتي من مجموعة نجوم أو كوكبة التنين. ويشمل نظام التنين نجمة «ثربان» او نجمة
الشمال التي تم توجيه أهرام مصر نحو الشرق استنادا إليها. استناداً إلى أبحاث الكاتب
غراهام هانكوكء فإن المعبد القديم في أنكور في كامبوديا هو نسخة عن كوكبة التنين
٠ ق.م. إنها المرحلة التي ر ا كر الصورة رقم 4: مجموعة نجومA كما كانت فن العام
«التين» التي يدو أن العديد من وعرق من كوكب اخر أن يستعيدوا الصروح القدية بي
2 وأن يعيدوأE على مستواها. ما فقدوه خلال الاضطراب الذي 1 حصا ل في العام 0
بناء حضارتهم. ويقول الكاتب والباحث روبرت بوفال: إن أهرام الجيزة مرصوفة أو
دورتها (سكانSu aa oT .منظمة بحسب النجوم على «حزام» كوكبة الجبّار الجوزاء
هذا 00 عم عرف ار اف على لكر كينا بوياترى وار واو آخرون أن أبا الهول فى الجيزة
- الذي يعتقد أنه أقدم مما قيل سابقا يواجه مباشرة كوكبة الاك فى موقعه في العام ٠
ق.م. وتجرى أبحاث حالياً تحت المحيط حول هيكلية مذهلة قد تعود إلى العام ٠١٠٠٠
ق.م. وقد شكك الكثيرون فى هذه الاكتشافات» لا سيّما تزامن أهرام الجيزة مع
الجوزاء: لكنهم على الأقل غطوا مساحة واسعة من التحقيقات» وإن لم يستطيعوا
إثبات صحة كافة التفاصيل. على أي حال» فإن اكتشاف الحقيقة» لا سيما حقيقة
بعيدة فى الزمنء أمر صعب. من المدهش أن المعابد والهيكليات القديمة التي تعود
لمجتمعات غير قله ا لض ف منظمة بنتطلية. ممع يعقيها ليفط ردقه دكي ية وحسابية
وهندسية مدهشة. لكن هذه المجتمعات لم تكن غير مرتبطة ببعضهاء فهي من أصل
واحد» كما سنرى. إن معابد أنكور مغطاة بصور لزواحف» ميزة كافة الحضارات القديمة
كلهاء بما في ذلك نك

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» الحضارة المصرية والهندية وحضارة أميركا الوسطى. وقد قال البروفسور فيليب كالاهان فى دراسته حول الأبراج الدائرية الغامضة في إيرلندا: إنها منظمة بدقة بحسب النجوم في السماء الشمالية عند الانقلاب الشتائي. وهذه الأبراج منتظمة تماماً بحسب كوكبة التنين. إن رأس وعينين وتشكيلة التنين» كما هى مصممة على الأرض فى إيرلنداء موجودة وفقاً لكالاهان على جهتي زنحانهية القرية العلا البسية تزنف وه الناضية بلفاست. إذاً فإنCO بحيرة نيغ في رأس التنين يقع على أرض إيرلندا الشمالية» هذا البلد الصغير الذي شهد الكثير من الاضطرابات وعمليات القتل: والكثير من المعاناة. عند الانتهاء من قراءة هذا الكتاب» سيقدّر أولعك الذين يكتشفون هذه المفاهيم الجديدة» أهمية وقوة الرمزية في جذب الطاقة إلى مكان» سلبية كانت أم إيجابية. ويقول جون روده أحد الباحثين في وجود الزواحف: إنهم قد يكونون غزاة من الفضاء يتحركون من كوكب إلى آخرء فيتخللون المجتمع المضيف أو حتى يسيطرون عليه. ويُقال: إن رجال جيش الزواحف كانوا يختطفون أشكال الحياة فيما علماؤهم يدرسون علم الأحياء ويدخلون الرمز الجيني للزواحف في الأنواع التي يودّون استغلالها. ويتضمن ذلك برنامجاً من التهجين (تزاوج بين سلالتين) وهذا ما وصفته الألواح السومرية تحديدا عندما تحدثت عن الأنوناكي. وأضاف رود: «من قواعدهم تحت الأرض» اين جيش الزواحف شبكة من عرق هجين تخللت المستويات المختلفة من الحضارة على سطح الأرض من التجمعات الصناعية العسكرية» والمؤسسات الحكومية والمجموعات الخارقة والجماعات الدينية والأخويات (كهنة)» إلخ... وهذا العرق الهجين؛ الذي يجهل بعض أفراده وجود جينات زواحف تسيطر عليه وعلى عقله» يقوم بدوره المخرّب «كعميل يؤسس لاجتياح جيش الزواحف». قرأت كتاب جون رود قبل إنهائي هذا الكتاب بأيام قليلة» لكنني توصلت للاستنتاجات نفسها كما ستلاحظون لاحقاً. يقول رود: إن السكان يستسلمون بسرعة لسلاح الزواحف المتطور بعد أن يغزوا هؤلاء كوكبهم من الفضاء ومن قواعدهم تحت الأرض. بعدئذٍ يستقّل الزواحف موارد الكوكب من ماء ومعادن ومعلومات جينية ويستنفدونها. والتغلغل في المجتمع الإنسانى عبر الجمعيات السرية طريقة أساسية فى أسلوب الزواحف للسيطرة؛ كما سأفضل لاحقاً. وقد وصل الكاتب والباحث اك وات براملي في كتابه «آلهة عدن»» إلى الاستنتاج التالي وهو أن الأنوناكي أسسوا جمعية سرية أسموها «أخوية الأفعى» واستخدموها للتحكم بالبشر بالطريقة التي سأوردها فى ا يلى. وتشكل «أخوية الأفعى» هذه لب وصميم شبكة الجمعية السرية الشاملة التي نجدها اليوم والتي تسيطر عليها الزواحف. ٥

السر الأكبر من باطن الأرض؟ الأنوناكي» من حيث المظهر الخارجي» هم
أحد الأعراق العديدة التي تعيش في باطن الأرضية ل ا قووف كي وا قاق تيت الأر ص
ف فاطو هه انا قديماً معقداً موجوداً تحت لوس أنجلوس» وقد عاش فيه منذ ٠٠٠٠
سنة عرق من السحليات. وفي العام 21977 اتعى ج. وارن شفيلت «اأء]ناط0)
معع2»0.18/8 وهو مهندس مناجم» أنه وجده. ويقال: إن الماسونيين يمارسون اليوم
بعض طقوسهم وشعائرهم الحاقدة في هذا النفق. وقد أخفت السلطات جيداً خبر
وجود هذه الأعراق التي تعيش في باطن الأرض ومكان وجودها. في العام 2١9٠059
عثر ج. كينسيد «0.8.161020810» على مدينة تحت سطح ارظن بيت بالدقة نفسها
التي شيد :بها الهم الأكبر وذلك فى منطقة الغراتد كانيون فن أريزونا. كانت هذه
المدينة اک بحيث تتسع لحوالي ٠.٠ ا شخص» أما لأا افحت التي عثر عليها في هذا
الموقع فتبدو ذات أصل شرقي أو مصري على الأرجح» وذلك استنادا إلى أقوال قائد
البعثة البروفسور جوردان. تم العثور على العديد من الأعمال الفنية» بما في ذلك آلات
نحاسية أشد صلابة من الفولاذ. وقد عملت مؤسسة سميثونيان فى واشنطن العاصمة
على إخفاء هذه الاكتشافات عن العامة (وهذا هو عملها!) وما كان لأحد أن يعلم بها لو
لم تنشر جريدة محلية مقالين عن الموضوع في نيسان من العام ١٩٠٩. ويدّعي الباحث
والكاتب جون رود أنه وجد هذا الموقع وربطه بالعالم السفلي سيبابوني الذي يدعي
هنود هوبي أنهم منه. وفقا لأساطير هؤلاء الهنود» عاش الهوبي في الماضي في
الأرضء فَأَمَن لهم المأكل والغذاء «شعب النمل»؛ على الأرجح شعب من كوكب آخر
عرف باسم «الرماديين». ويشير هؤلاء إلى أسلافهم بعبارة «الأخوة الأفعى»» وأهم
طقوسهم المقدسة هي رقصة الأفعى. وكما سأؤكد مراراً» ليس كل الزواحف من
أصحاب النوايا الحاقدة ولا أودّ أن أحوّل تيار الزواحف إلى تيار شيطانى. فنحن
نتحدث هنا عن مجموعة واحدة منهم. يزعم الهوبي أنهم في أحد الأيام» وتحت واه
إلهتهم المرأة العنكبوت» صعدوا على وجه الأرض وخرجوا من كهوفهم التي أسموها
سيبابوني. وما ان خرجواء حتى جاء طائر مخادع وخلط لغتهم وجعل كل قبيلة من
القبائل تتحدث بلغة مختلفة. هذه إعادة لقصة برج بابل في التوراة حتى أن الترابط
بينهما يفرض نفسه. حتى يومنا هذاء يرفض الهوبي إعادة رسم أسلافهم من الأفاعي
خوفاً من الموت. وقد وصف ج. كينسيد تصميم العالم السفلي الذي اكتشف في أريزونا
كما يلي: «غرفة ضخمة يتفرع عنها العديد من الممرات كشعاع الدولاب». وهذا هو
"وصف القاعدة السفلية الحديثة ٤٩

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» للزواحف في دولسي في نيومكسيكو.
أما الأخوية فتسيطر على العالم عبر مجموعات من الناس في دوائر متحدة المركزء مقشمة إلى مستويات مختلفة من المعرفة. أريزونا» نيومكسيكو ومنطقة الفو ركورنر (00:2265 #ناه*1) حيث تلتقى ولايات أريزونا ويوتاه وكولورادو» هي من أهم السناطق على" الأرض القراغة الزواحف السفلية. لكن العوالم TERT تكثر على كوكبنا. وردت تقارير من شهود عيان حول أشكال شبه بشرية شوهدت في سراديب في مالطا في الثلاثينات» لكن هذه السراديب فت بعد اختفاء تلاميذ مدارس و كما تُثر على أكثر من ٠٠ قناة قديمة ومدينة سفلية قرب درنكويا في تركيا. واللائحة تطول وتطول. أما المخلوق الغريب المعروف باسم «بيغفوت»» وهو مخلوق ذو شعر كثيف» فأتى من باطن الأرض بحسب الادعاءات. وهناك اعتقاد سائد بين الباحثين في شؤون القادمين من الفضاءء يفيد بأن قواعد الزواحف السفلية حيث يعملون مع خيرة العرق الهجين وقد تحدثت إلى عملاء سابقين في وكالة الاستخبارات الأميركية (14©) فأكدوا لي هذه المعلومات. هناك عرق من الزواحف يعيش فعلاً على هذا الكوكب بشكل جسديء لكن السؤال الوحيد هو هل هم من الأرض أم أنهم قدموا من مكان آخر؟ أما الجواب فهو الاثنين على الأرجح» خليط من السؤالين. من بعد آخر؟ تشير أبحاثي الخاصة إلى أن سيطرة الزواحف على البشر تنظم من بعد آأخرء وهو البعد الرابع الأدنى. ومن دون فهم طبيعة الحياة والكون المتعددة الأبعادء تستحيل متابعة عملية التحكم والتلاعب بالأرض من قبل قوة غير بشرية. وكما يؤكد العلماء المنفتحون الآن» يتكون الخلق من عدد غير متناه من موجات الحياة أو أبعادها التي تتقاسم الفضاء نفسه كموجات الراديو والتلفزيون. وعندما تضبط على العالم الثلاثي البعد أو البعد الثالث» فهذا ما ستعتبره واقعك» أي بمعنى آخر أنت مضبوط على هذه المحطة. لكن» كما فى الراديو والتلفزيون» تبث المحطات كلها في الوقت نفسه وإذا ما بدلت الراديو خاصتك أو قناتك على التلفزيون فيمكنك أن تتصل بهم. عندما تفعل ذلك لا تختفي القناة التي كنت مضبوطاً عليها بل تستمر في البث» لكنك لا تستطيع سماعها أو رؤيتها لأنك لم تعد على الموجة نفسها. إذا فإن الأمر مرتبط بالوعي البشري. بعض الناس (كلهم إذا ما أردنا قول الحقيقة) يمكنهم أن يبدلوا وعيهم إلى موجات أخرى ويتصلوا بمعلومات وأشكال أخرى من الوعي تعمل على هذه الموجة. نسمّي هذا القدرة «الخارقة للطبيعة» لكنها ليست سوى ا تغيير القناة الموجودة ٤٧

السر الأكبر والاتصال بقناة نخر ومن إحدى هذه المحطات أو الأبعاد الأخرى» يسيطر عرق الأفعى أو الأنوناكي على هذا العالم عبر «الاستحواذ» على بعض السلالات. ومع استمرار أبحاثي» تبن لي أن المسيطرين من الزواحف في البعد الرابع خاضعون هم أنفسهم لوحدات في البعد الخامس. أين ينتهي ذلك؟ من يعلم. أعلم أن هذا يبدو غريباً وكأننا وصلنا إلى حائط مسدود» لكن الخ حا عا كك ترك الكتان اها وها أخنست أن او فاق قفر ا عليك أن تقرأه كله لترى الأدلة الكثيرة التي تثبت صحة ما قدّمته. إن «المحطة» التي يبث منها الزواحف هي في المستوى الأدنى من البعد الرابع» وهو المستوى الأقرب إلى عالمنا المادي. بعض الناس يعرفون هذا البعد بالبعد النجمى يستجمعE a الأدنى» المقر الأسطوري للشياطين والكينونات الحاقدة التي تحوة الن عباد الشيطان اليوم كينوناتهم الشيطانية في طقوس السحر الأسود التي يمارسونها. إنهم في الواقع يستجمعون الزواحف من البعد الرابع الأدنى. ويشير بعض الباحثين» ولأسباب منطقية» إلى أن الزواحف الذين لم يتجلوا بمظهر خارجي تمر هو لومز لدان a فرك أ بوابات في الوقت - الفضاء تسببت بها الاختبارات النووية والانفجارات التي بدأت في صحارى نيومكسيكو في بداية الأرسينات: لكني أظن أن هذه الثقوب وجدت منذ زمن بعيد» قبل الاضطرابات» حين كان العالم على مستوى متقدم من التكنولوجياء مستوى يفوق مستواه الحالى. تتضمن سيطرة الزواحف على كوكب الأرض المواضيع الثلاثة الواردة آنفاً. أعتقد أن تيار الزواحف الجيني يدير الكون» لكنهم ليسوا حاقدين كلهم» بل على العكس. أما في ما يتعلق بالبشر» فإنهم يسعون لنطاق واسع من المواقف» .من الحب إلى الكراهية ومن الحرية إلى السيطرة. وأنا أشير هنا إلى مجموعة معينة منهم وليس إلى الأجناس كلها. وصلت هذه المجموعة المسيطرة من كوكبة التنين ومن أماكن أخرى» ومن هنا مصدر بعض المصطلحات التي تشير إلى مواقفهم وبرنامجهم. إنهم يحبون شرب دماء البشر» وهم الشياطين الذين يمتصون الدماء. إن قصص مصّاصي الدماء ترمز إلى هذاء وما هو اسم أشهر مصاص دماء؟ الكونت: دراكولا؟ وقالكونت» يرمز إلى السلالات الأرستقراطية للعرق الهجين بين البشتر والزواحف التي تسيطر عليها الزواحف من البعد الرابع الأدنى. ودراكولا هو المرجع الواضح بعد التنين. والتقارير الحديثة حول مصاصي الدماء في بورتوريكو والمكسيك وفلوريدا وشمال غرب الهادىء تتناسب مع وصف الزواحف. وقد شوهدوا وهم يمتصون دماء المواشي ٩٨

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» كالماعز» واسمهم بالإسبانية يعني
مصاصي الماعز. يمارس الزواحف حركة كمّاشة على الجنس البشري» فتجليهم الجسدي
يعيش تحت الأرض ويتفاعل في القواعد السفلية مع البشر ومع الجنس الهجين من
علماء وقادة عسكريين. كما يظهرون ليتورطوا في عمليات خطف بعض البشر. لكن
السيطرة الأساسية تأتي عبر الاستحواذ التام. إن برنامج التهجين (عبر الجنس وأنابيب
الاختبارات) موصوف في الألواح السومرية وفي العهد القديم (أبناء الرب الذين
يتزاوجون مع بئات الإنسان). هذه السلالة الهجين تحمل رمز الزواحف الجيني» لذا من
السهل أن يستحوذ عليها الزواحف من البعد الرابع الأدنى. وكما مرق أت حت السلدلات:
الطبقات: ال ر قراط لاوت التتلكية» والعقلواء بق امبراطورية بريطانيا «العظمى»» إلى
كافة أنحاء العالم ليحكموا أمي ركا وإفريقيا وآسيا وأستراليا ونيوزيلندا وغيرها. ويتم
التلاعب بهذه السلالات الجينية لتصل إلى مناصب بارزة على الأصعدة السياسية»
العسكرية» الإعلامية» المصرفية وفي عالم الأعمال. ويحتل هذه المناصب زواحف من
البعد الرابع الأدنى» زواحف يتخمُّون وراء شكل بشري أو يسيطرون على عقول هؤلاء.
إنهم يعملون مستخدمين كافة الأعراق» لكن العرق الأبييض بشكل خاص. وكما هو
معروف» ثمة جزء في الدماغ البشري معروف حتى اليوم بدماغ الزواحف. وهو الجزء
الاساسي في الدماغ الذي تضاف إليه الاجزاء الأخرى. ووفقا لعالم تشريح ال ات بول
ماكلين» يسيّر هذا الجزء القديم من الدماغ جزء آخر موجود منذ ما قبل التاريخ
ويعرفه بعض العلماء باسم ر - كومبلكس ×ء1ط”إ٥٤-٨. ويعتبر حرف «8» اختصاراً
لكلمة «مهنانامع8» (زواحف) لاننا نحمل هذه الصفة كالزواحف. ويقول ماكلين: إن هذا
يلعب ا هاماً فى «التصرف العدائى» والتملك» والطقوسية أوR- e×xlComp الجزء
الشعائرية وإنشاء التراتبية الاجتماعية). وهذا تحديداً أسلوت 556 الزواحف والعرق
الهجين كما سنورد فى كتابنا. أما عالم الفلك كارل ساغان فقد أدرك في الحقيقة أكثر
مما نشره للعلن وأمضى معظم حياته المهنية وهو يبعد الناس عن الحقيقة. لكن معرفته
للوضع الحقيقي ظهرت عرضاً حين قال: «... ما من داع لتجاهل الجزء الزاحف في
الطبيعة البشرية» لا سيّما تصرفاتنا الشعائرية والتراتبية. بل على العكس» فإن النموذج
The)» من شأنه أن يساعدنا على فهم حقيقة الإنسان». ويضيف فى كتابه «تنين
Dragons of Eden) «(ùeأن الجانب السلبى من التصرف لر كم ار عه بانقاظ: مح
الوص واج كا ل نام بارتل عرف ساغان الحقيقة لكنه اختار ألا يعلنها للملأ. وفيما
الجنين البشري يتطور ليصبح طفلا يمر ٤٩

السر الأكبر بالعديد من المراحل التي ترتبط بمعظم النقاط النشوئية في تطور الشكل الجسدي الحالي. ويشتمل هذا على روابط مع الثدييات غير الرئيسات» والزواحف والاسماك. ففي مرحلة من المراحل يظهر لدئ الجنين خياشيم علق سبيل الال والجاين البشرئ يشبه جثين الطيور والأغنام والخنازير حتى أسبوعه الثامن حيث يتبع مسار التطوّر الخاص به. وفي بعض الأحيان» تفشل التعليمات الجينية في تذكر المخطوطة الأخيرة فيولد بعض الأطفال مع أذناب. وتسمى هذه اللاحقات الذيلية وتتكوّن فى أسفل المنطقة القطنية» ويقوم الأطباء بالتخلص منها على الفور. لكن في المناطق والدول الفقيرة حيث الخدمات الطبية قليلة أو حتى غير متوفرة» يعيش بعض الناس وال حياتهم بأذناب. الفيرومون هي مادة تفرزها الحيوانات لكي يعثر عليها أفراد من الفصيلة نفسها. وقد تبيّن أن هذه المادة عند النساء من البشر متطابقة من ناحية الكيميائية مع المادة التي تفرزها الإغوانة (عظاية أميركية استوائية ضخمة). انظروا مجدداً إلى الضور فى بداية القصل الأول هذه الضون الك تظهر:عدد الكواقب والنجوم فى هذا الجزء الذي 278 من الكون. إن عدد أشكال الحياة 9 هذه المجرّة بحسب ما نرىNOES aE وحدها رن الخال وهذا فقط على مستوى الوجود الثلاثي على كوكب واحد صغير في نظام شمسي واحد صغيرء فإن مدى الإدراك الحسي والخيال والرؤية لدينا سيكون ضغيلاً جداً حتى يستحيل علينا فهم ما يجري حقاً في هذا العالم. ولهذا المستوى من التفكيرء تصبح فكرة عرق من الزواحف يسيطر على الكوكب من بعد آخر غير مفهومة على الإطلاق. وبهذه الطريقة» ستتقبل الغالبية العظمى في بادىء الامر المعلومات الواردة في هذا الكتاب» لكن إدراك هذا «الارتباط بالزواحف» يتزايد بين الباحثين الذين يهتمون بالحقيقة وليس أولئك الذين يسعون إلى الدفاع عن نظام عقائدي أو إلى كسب موافقة الجماهير ومساندتهم. فى العام ٩٩٨٠ء جلت فى الولايات المتحدة مدة ٠١ يوماًء والتقيت العديد من لاض التتالفيق'الذون ارق آي راز يام اع ااا وة إلى روات ن يعزكون إلى طبيعتهم البشرية. وقد عاش مذيعان على التلفزيون هذه التجربة اثناء حوار اجروه مع رجل كان يدافع عن المركزية الشاملة للسلطة المعروفة باسم «نظام الغالم الجديد». بعد اللقاء الذي بت مباشرة على الهواء قال المذيع الرجل لزميلته إنه عاش تجربة مدهشة خلال الحوار» إذ رأى وجه الرجل يتحول إلى وجه مخلوق يشبه السحلية ثم يعود ليصبح بشرياً. ودهشت زميلته الأنثى لأنها رأت يدي الضيف تتحولان إلى يدي حيوان من الزواحف. كما أخبرني المذيع عن

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» تجربة صديق له يعمل كشرطيء أثناء
زيارته لمكاتب في أوروراء قرب دنفر في كولورادو. لقد علق هذا الشرطي لمديرة
إحدى الشركات حول الإجراءات الأمنية في الطابق السفلي في المبتى. فقالت -له: إن
عليه أن يرئ الطوايئ العليا إذا ما أزاة أن يعرف فغلاً مدئ شسولية الإجراءات»
وأشارت إل ع 0 إلى طوابق محددة و فى أعلى المبنى. وفيما هما يتحدثان» أخبرته
عما رأته منذ أسابيع؛ حجنت تح المصعد وخرج منه مخلوق غريب للغاية. كان أبيض
للغاية» لكن وجهه يشبه وجه السحلية وعينيه عاموديتان كعيني 1 لزواحف. رج وجه
السحلية من المصعد وتوجه 3 سيارة 0 كانت 0 في الخارج, وقد 8 ر الخبر إليها
المصعد الغامض» فتبين له 98 ليست سوى واجهة لوكالة الاستخبارات المركزية
وهناك تجارب كاثي أوبراين» التي سيطرت الزواحف على عقلها(CIA). الأميركية
واستبعدتها الحكومة الأميركية لأكثر من ١5 سنة. وهي تروي تفاصيل تجربتها في
الذي كتبته بالتعاون مع ماركfهد rmation «of America «كتابها المدهش 66صة1
فيليب. لقد تعرضت للاعتداء الجنسي وهي طفلة وراشدة أيضاً من قبل مجموعة من
المشاهير الذين أوردت أسماءهم في الكتاب. ومن بين هؤلاء: الرؤساء الأميركيون
جيرالد فورد» وبيل كلينتون وجورج بوش» الذي عرفت معه التجربة الأكثر رعباً
وترويعاً» وهو عضو بارز في الأخوية كما أوردت كتبي وكتب أخرى. لقد اغتصب
بوشء الذي يعشق التحوّش بالأطفال والذي ارتكب سلسلة من جرائم القتل» ابنة
كائي» كيلي أوبراين مراراً وهي طفلة قبل أن تفضح أمها الشجاعة الحقائق» مما أجبر
السلطات على استبعاد كيلي عن برنامج السيطرة على الأدمغة» المعروف باسم مشروع
مونارك. وقد كتبت كاثي في كتابها كيف كان جورج بوش يجلس قبالتها في مكتبه في
واشنطن حين فتح كتاباً على صفحة تحمل صورة «أشخاص يشبهون الزواحف»
قادمون من الفضاء البعيد»» وادّعى بوش عندئذٍ أنه هو نفسه من كوكب آخر وظهر
أمامها كزاحف إذ تبدّل شكله كالحرباء. ظنت كاثي أن نوعاً من الرسوم قد حرّك ليحصل
ذلك ويمكنني أن أرى لِم شوك" تجرف ريده الظزيقة اة ولفعل أي شخص آخر مكانها ما
فعلته لأن الحقيقة غريبة ويصعب فهمها وتصديقها. ولا شك في أن برامج لسار ة على
الأدمغة من قبل هؤلاء القادمين من كوكب آخر هي جزء من مشاريع السيطرة وأن
مشهد الصحون الطائرة والعرق الآخر من كوكب آخر يخضع للتلاعبء أقله عبر أفلام
هوليوود التي تسعى إلى قولبة الفكر البشري. تقول كاثي في كتابها إن جورج لوكاء
منتج أفلام حرب النجوم يعمل مع الناسا ووكالة الأمن اه

السر الأكبر الوطني» الهيئة «القريبة) لوكالة الاستخبارات المركزية (السي أي أي). لكن نظا للأدلة التي قدّمها العديد من الناس» لا أعتقد أن ما قاله بوش وما رأته كائي مجرد برنامج سيطرة ة على الدماغ بل أظطن أنه كشف را! لسر الأعظم» وهو أن عرقاً من الزواحف من بُعد آخر يسيطر غلى الك كج مند الاق المح اعرف اشخاصا آخرين اوا بوش عضول إلى زاتتفن». ٠ استخدم رئيس المكسيك في الثمانينات» ميغيل دو لا مدريد» كاثي وهي ا للسيطرة. وروت أنه أخبرها أسطورة الاغوانة وشرح لها أن الشعب القادم من ا ا والذي' هه الج رل غلى المايان ف المكعيك: وقد ادت هذا اشع اهن المابات بتقنيتها الفلكية المتقدمة وألهم وال بالعذاري. وأضاف أن الزواحف اوا تبع المايان لإنتاج شكل من الحياة يمكنهم الإقامة فيه. وأخبر دو لا مدريد كاثي أن السلالات الهجين هذه يمكنها التقلّب بين الشكل البشري والاغوانة بسهولة عبر قدرات تشبه قدرات الحرباء؛ «إنها وسيلة ممتازة للتحوّل إلى قادة العالم) على حدٌ تعبيره. وادّعى دو لا مدريد أنه يحمل في دمه دماء من أسلافه المايان السحليات» تسمح له بالتحوّل إلى اغوانة عندما يشاءء ثم تحؤل أمام عينيهاء > كما فعل بوش» وظهر له لسان وعينان كلسان السحلية وعينيها. واعتقدت كاثي تدا أنها خدعة تصويرية» لكن هل. كانت كذلك حقاً؟ أم أن دو لا مدريد قال ما يقارب الحقيقة؟ إن التشبه بالحرباء عبارة أخرى «لتحوّل الشكل» وهو موضوع يتردد في العالم القديم وبين الأناس المنفتحين في العالم الحديث أيضاً.. إن «تحوّل الشكل» هي القدرة على استخدام العقل لعكس صورة مادية أخرى يراها الناس. كل شىء هو طاقة تتردد بسرعات متفاوتة» فإذا ما استخدمتم دماغكم لإعادة ترديد هذه الطاقة إلى ن يمكنكم أن تظهروا بأي شكل تختارونه. وقد وصف العديد من الشهود أولئك الذين يحملون اسم «الرجال في اللباس الأسود» والذين يظهرون ويختفون فجأة حين يهددون الأشخاص الذين يذيعون معلومات حول الصحون الطائرة وركابها. يمكنهم القيام بذلك لأنهم مخلوقات ما بين الأبعاد ويمكنهم الظهور بأي شكل. وهذا هو السبب الأساسي لهوس التزاوج ما بين سلالات وعائلات النخبة» فهم يسعون إلى الحفاظ على التركيبة الجينية التي تسمح لهم بالتحرك ما بين الأبعاد وبالتحوّل من الشكل البشري إلى شكل الزواحف والعكس بالعكس. فحين تبتعد التركيبة الجينية عن أصلها الزاحف» لا يمكن لحامليها التحوّل بهذه الطريقة. وفي مختبر السيطرة على الأدمغة التابع للناسا 5'51358 (Goddard Space flight Centre قرب العاصمة واشنطن» تعوّفت كاثي على

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» يخص هؤلاء الغرباء وذلك بواسطة بيل
وبوب بينيت» وهما شخصيتان معروفتان في حقل الشياية فى الولاياك البعكدة
وعصوان :اعفان ن كات الأشوية: وك أن اعظيت: أدرية ومخدرات تؤثر على الدماغ»
اختبرت ما يلى: «في الظلمة من حولي» استطعت أن أسمع بيل بينيت يقول: «هذا
أخي بوب ونحن نعمل كوحدة» نحن من بعد آخر غير هذا البعد. مخلوقان من كوكب
آخر). «الأضواء العالية التقنية التى تدور كالدوامة من حولى أقنعتنى بأنى أحوّل
الأبعاد معهما. ضوء سُلّط على الحائط الأسود قبالتى» عكس صورة شاملة لحفل
كوكتيل فى البيت الأبيض «من هم هؤلاء القوم؟) فقال بينيت: «هؤلاء ليسوا أناسا
وهذه ليست سفينة فضائية). وفيما هو يتكلم» تغيّر المشهد ببطء حتى بدا الناس
كالسحليات. «أهلاً بك في المستوى الثاني من العالم السفلي. هذه مجرد مرآة تعكس
المستوى الأول د كك خرن نحن من مستوى ما بين الأبعادء يجتاز كافة الأبعاد
ويشملها...) «.... أخحذتك عبر بعدي كطريقة لاسر على دماغك بشكل أفضل مما يسمح
به مستوى الأرض». وراح بيل بينيت يقول: «بما أنني من كوكب آخرء فإني أجعل من
أفكاري أفكارك عبر تسليطها على دماغك. أفكاري هى أفكارك). مجددا قد تكون هذه
وسيلة برمجة وحسب» لكن نظراً للأدلة الأخرى التي أقدّمهاء ألا تعتقدون أن كائي
وتحت تاءٔ المخدرات والتقنيات الأخرى» انتقل إلى البعد الذي تعمل فيه الزواحف؟ تأي
الزواحف من البعد الرابع الأدنى وتستخدم الأجساد المادية كأدوات للتحكم بنا. لذا من
المنطقي أن تتمكن من رؤيتهم على حقيقتهم إذا ما استطعت تحويل دماغك إلى بعدهم
الحقيقي. ويعكس وصف كاثي وصف بعض «المخطوفين» الذين ذكروا كيف أن بعض
خاطفيهم من الكوكب الآخر بدوا في بادىء الأمر كالبشر ثم تحوّلوا إلى ما يشبه
السحليات. فهل تم خطف هؤلاء من قبل قوم من كوكب آخر في سفن فضائية» أم أنهم
تعرضوا لتقنيات السيطرة على الدماغ كما حصل لكاثي أوبراين» فاتصلوا بالبعد الرابع
الآدنى؟ يذكر هانتر تومسون في كتابه (خحوف واشمئزاز في لاس فيغاس «Fear
and Loathing in Las Vegas« وقد أنه رأى زواحف وهو تحت تأثير المخدرات»
روى لى رجل التقيته فى الولايات المتحدة قصة مماثلة. ففى الستينات» اعتاد تعاطى
المخدرات» وفى حالته هذه كان يرى بعض الناس كبشر والبعض الآخر كبشر بوجه
سحلية وغيرهم كزواحف. ولفترة» ظن أنه يهلوس» لكن بما or

السر الأكبر أنه اعتاد «الرحيل» بواسطة جرعات كبيرة» بدأ يعى أن ما
يراه» فى اليوم الثالث من «رحلته» اني تمت غلى خحسسة ايام لسن ملؤسات: نل رفع
لمعائر: امتزاوية سمح لها بالزؤية اجه من الجسد ليصل إلى القوة التي تسيطر على
الشخص. في هذه الأوقات» كان يري لاسن أنفسهم شات لات وال اص اسهم على 0
بشر. ولم يكت الامن فين أو يل أبداً. وبدأ يعي أن اتخات الذوة طون به دوق . لات
تحك جا المخدرات: يدون داتعا ردة الفعل فيا على الأفلام وبرامج التلفزيون» إلخ...
وهو يعتقد أن ثمة «حقل تكوّن جيني» يُنقل إلى حمض الأشخاص السحليات النووي
ويجعل تركيبة الخلايا شبيهة بجينات الرو انحن وكلما حمل الشخصن يتات زواج كلما"
سهلت السيطرة عليه آنا أولعك الذين يحملون تركيبة خلايا قريبة جداً من المخطط
الجيني للزواحف فهم عائلات النخبة التي تحكم العالم اليوم. ولم تكن دياناء أميرة
ويلز» تدعو عائلة ويندسور «بالسحليات» الاخ عا .وقد قاع كل ا النسواة ب اق القن
اكت هذا دى عر ناف كان كاتم أسرارها لتسع سنوات وسأورد ما أطلعني عليه لاحقاً في
هنا اكان وبعد الرحلة التي دامت ۰۱ يوماً والتي التقيت خلالها أشخاصاً عدة رووا لي
القصة نفسها: أنهم شاهدوا أناساً يتحوّلون إلى زواحف» كنت في معرض الحياة الكاملة
15 ءاهط/لا م في مينيابوليس حيث شاركت في المعرض ورحت أتحدث عن هذه
التجارب حين ماب سي عيذ مر غاي الا الف رفاك ل + ها قهم وتعرف:ها ابوت عله
لأنها تستطيع أن ترى الزواحف حول وفي أجسام القادة السياسيين في العالم وكبار
رجال الأعمال والسلك العسكري والمصرفي. وهذا ممكن» فلو وصل شخص ما إلى
إدراكها الخارق للطبيعة» لاستطاع رؤية ما وراء المادة والجسد ووصل إلى البعد الرابع
الأدنى حيث تعيش الزواحف. ماذا قال ميغيل دو لا مدريد لكائي أؤنيل؟. يمكن
للسلالات الهجين أن تبدّل ماهوا من المظور النشري إل طهر الاغوانة عبر قدراتك اسه
تقدرات العرياء اروا ار لحر إلى كاذة الال و أهانخ هذه اة أن مقن الأشخاض: الدين
تمولون ماب في السلطة هم من الزواحف» لكن هناك قلة من البشر بينهم» وهؤلاء
يخضعون لسيطرة أحد الزواحف» من دون أن يكونوا هم أنفسهم زواحف في الواقع.
يمكننا أن نقول إنهم ممسوسون أو «مُتلّتسون). وهنا ينبغي التمييز بين النوعين» إذ
نجد الزواحف «ذوي الدم الصريح أو الخالص» الذين د مظهر البشر ليخفوا طبيعتهم
الحقيقية» والجنس «الهجين) > وهي السلالات التي تجمع بين دم الزواحف ودم
البشر» وهؤلاء يَلبَسهم الزواحف من البعد الرابع وهناك نوع ثالث وهو نوع الزواحف
الذين يظهرون مباشرة في هذا البعدء لكنهم لا يستطيعون 6

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» الحفاظ على وضعهم هذا إلى ما لا
مثال على ذلك. العديد من(Men in Black) (نهاية. وبعض «الرجال بالبذات السوداء
الأشخاص الممسوسين لا يعرف طبيعة وضعه» لكن أفكارهم هي أفكار الزواحف وهم
يتصرفون بما يسمح بتسريع تطبيق البرنامج من دون أن يعوا أسباب استخدامهم
وحقيقة من يستغلونهم. إن العائلات ذات النفوذ في الأخوية أي العائلات - القادة _
كعائلة روتشيلد وعائلة ويندسور هي من «ذوي الدم الخالص»» أي أنهم زواحف
يستخدمون الأجساد البشرية كمعطف وهم يدركون بشكل تام هويتهم الحقيقية
وحقيقة البرنامج الذي يسعون لتحقيقه. وقد علّقت السيدة التي ذكرتها من قبل على
الموضوع قائلة إنها رأت هيلاري كلينتون في إحدى المرات على شكل زاحف في حين
أن زوجها الرئيس الأميركي بيل كلينتون بدا كإنسان يسيطر عليه زاحف ويلقي بظله
عليه. وهذا الأمر مثير للاهتمام لأن أبحاثي زهان لفان آخرين أظهرت أن هيلاري
كلينتون أعلى في التراتبية من زوجها الذي لا يعدو كرنه يدق كينا في هذه اللعبة.
بيدق يمكن استخدامه ومن ثم رميه جانا عند الحاجة. ولا يتم دائماً وضع الأشخاص
الأكثر قوة في الأماكن الحساسة؛ وفي الغالب يحصل العكس» إذ يكتفي هؤلاء بتحريك
الشخص الذي يبدو وكأنه يتمتع بالسلطة. 0 اختلاف هام ما بين «ذوي الدم الخالص»
و«الجنس الهجين». كل شيء ينشأ في هذا العالم بفضل بفضل الصوت. عندما تفكر أو
تشعر» تصدر موجة من الطاقة التي تبدل الطاقة من حولك وتجعلها تتردد على
المستوى الاهتزازي نفسه. والموجة في الواقع صوت يبث أبعد من قدرة البشر على
السمع. وكما رأيتم في سلسلة من أشرطة الفيديو حيث الصوت يحوّل المادة إلى شكل.
في هذه الأشرطة» توضع الرمال وجزيئيات أخرى على طبق معدني يتم هزّه بواسطة
أصوات مختلفة فتقوم هذه الأخيرة بدورها بتنظيم الرمال في أشكال هندسية مدهشة.
ويختلف هذا الشكل الهندسي باختلاف الصوت» ويكفي أن تعودوا إلى الصوت الأولي
ليعود الشكل الأولي ويظهر. وهذا يشبه الموجات التي تشكا ل الدوائر المركزة للمحاور
الكوكبية حول الشمس كما أوردت في الفصل السابق» وفي البدء كانت الكلمة والكلمة
كانت... صوتا. في اة اد كورة سائماء ره جرا رل ا كو كي سكن و نة اش ومجموعات
نجوم بفضل ترددات الصوت. إذأ إنها طريقة رائعة لشفاء الأمراض فترجيع الجسم
وأعضائه يمكن شفاؤه عبر ترجيعه الخاص. فالمرض هو عدم تناغم في الحالة الترددية
الطبيعية للجسم» وبما أن أفكارنا وعواطفنا وانفعالاتنا هي موجات صوتية» تقطع
أفكارنا وعواطفنا غير المتوازنة التناغم الترددي وتؤدي بالتالي إلى المرض. لهذا نجد أن
الضغط اي والعاطفي يؤدي إلى المرض. الأمر بغاية البساطة. على أي كال نظو هذه
الأشرطة ا

السر الأكبر بشرية تتكوّن في الجزيئيات عند إصدار بعض الأصوات. وأجسادنا نتيجة طاقة صوت ترجع إلى شكل» وإذا ما كانت عقولنا قوية بما يكفي لتغيير صوت الجسم» فإنه يتحول إلى شكل آخر أو يختفي من هذا البعد. وهذا ما يسمى بتغيير أو تبديل الشكل» وهو ليس بمعجزة بل علم وهو من القوانين الطبيعية للنشوء. وبهذه الطريقة» يجعل الزواحف في البعد الرابع أشكالهم «البشرية» تختفي ويظهرون كزواحف. إنهم يبدّلون أشكالهم» ويظهرون لنا في هذا البعد كبشر» لكن الأمر لا يتعذى كونه قطنا ترددياً. بعد أن أنهيت مسودّة هذا الفصلء التقيت امرأة أخرى فى إنكلترا كانت قد تزوجت من رجل متورط في الطقوس الشيطانية التابعة لشبكات الأخوية. كان هذا الرجل مسؤولاً عن أرض تدعى برنهام بيشر Burnham Beeches» قرب الحدود الفاصلة بين بكنغهامشاير وبر كشاير) على بعك ميال من لندن. وهذا الموقع قديم وقد ورد ذكره في كتاب دومسداي 120206509 في عهد ويليم الفاتح في القرن الحادي عشر» وهو معروف بطابعه الشيطاني. كانت السيدة التي روت لي هذه الحادثة تسير مع كلبها في قطعة الأرض هذه عند الغسق في أوائل السبعينات حين رأث شكلا فى ثوب انمد طويل. عندما رفع رأسه» رأت أن وجهه وجه سحلية» ظنت في البدء أنها مجنونة» لكن ما رأته لم يكن وهماً أو خيالا فالسحلية كانت موجودة فى الواقع وحقيقية وليست رؤيا. تتمتع هذه المرأة بقدرات خارقة لاطبيعة» وأصبحت ترى لاحقاً أناساً يتحوّلون إلى سحليات أمام عينيها أو سحليات تلقي بظلها على أناس آخرين» تماما كما وصفت لي المرأة الأمي ركية. إذا ما نظرتم إلى القسم المخصص للصور فسترون لوحة لفنانة تعكس ما رأته بفضل رؤيتها الخارقة للطبيعة وهو يتطابق مع تجارب أناس عديدين آخرين. في ٧٠١ تموز 21948 روى عدد من الأشخاص في بيشوبفيل 8150001116 في جنوب كارولينا أنهم اختبروا الرعب بسبب «رجل سحلية طوله ٧ أقدام» وهو من دون شعر أو حاجبين أو شفتين» وله ٣ أصابع فى كل يد وعينان مائلتان كبيرتان» تتقدان حمرة من حيث اللون». شوقن هلا الرجل السحلية عمس هرات وقد أوردت: هذا الخبر كل من لوس انجلوس تايز Los Angeles Times وهيرالد Herald Examiner jilj!يريك» عندما تتبع دفق الحياة وتفق بحدسك» التزامن الغزيب الذي يحيط بك يومياً ما تحتاج إلى معرفته ويقودك عبر الستائر الدخانية والقاعات المليكة بالمرايا. في شباط ٩٤٨ أمضيت حوالى حمس ساعات وأنا أتحدث إلى كاهن (شامان) من الزولو في جدوب إفريقيا يدعى كريدو موتوا. وكلمة زولو تعني الأناس من النجوم لأنهم يعتقدون أنهم عرق ملكي به

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» يتحدر من مكان آخر غير هذا الكوكب.
وقد تحدّثنا عن التسيير العالمي واعتقاده بأن عرقاً من كوكب آخر يقف وراء أخوية الملوك ورجال السياسة والمصرفيين ومالكي وسائل الإعلام. بعدئذٍ» قصدت المنزل حيث كنت أقيم» سججلت النقاط الأساسية التي ذكرها على الكمبيوتر الخاص بي قبل أن أعود إلى البهو لقضاء الأمسية. وما أن جلست حتى بدأ عرض فيلم» يحمل اسم «الوصول» (47:1721 »)11٠ ويحكي قصة عرق زواحف من كوكب آخر سيطر على ار عبر الظهور كأناس عاديين والعمل من خلال أشكال بشرية. وشعرت أن أحدهم يحاول ان يوصل لي رسالة ما! وهذه الرسالة .هي الحقيقة. وقد شاهدت فيلما اخر في تلك الفترة» وهو يحمل اسم (106.آ /إ186) (إنهم يعيشون)» ويحكي مجدداً قصة Alien عرق من كوكب آخر يسيطر على العالم عبر الظهور بأشكال بشرية: فيلم (قيامة الغرباء)» يروي القصة نفسها ويعالج الموضوع ذاته» لكن أقربResurrection الأفلام إلى الحقيقة هو المسلسل التلفزيوني الأميركي الذي يحمل اسم (٧) والذي عرض في الثمانينات. وهو يروي قصة عرق من الزواحف قادم من كوكب أخرء يسيطر على العالم عبر الظهور بشكل البشر. يصوّر الفيلم الزواحف وكأنهم مغطون بجلد من اللاتكس» وهذا ليس ما يحصل في الحقيقة» لكن موضوع المسلسل صحيح في الأساس وهو عيتة يعطي فكرة عما سيحدث في المستقبل؛ إلا إذا صحونا واستعدنا وغيتا سريعاً. أنصحكم بمشاهدة أشرطة هذا المسلسل لعكوتوا فكرة عيدية غن المواضيع التي أطرحها في هذا الكتاب. إن أحد أبرز الباحثين في هذه الظاهرة هي المجلدBARES الأميركية أليكس كريستوفر» صاحبة كتاب (صندوق بندورا) × 80 الأول والثانى» الذي يكشف جزئياً وجود الزواحف على كوكبنا هذا. لقد رأت أليكس الزواحف أو ما تسميه الرماديين ذوي العين الك وروي آنيا :قلقت فى تخد الباق ف ف انان فى و يدا تمالا نر" اا الثانية والنصف صباحاً من جيرانهاء وهما امرأة وشريكها الذي يعمل كطيار في خطوط جوية تهاية مدنا وسكت إلى ننم ا وعدت الث ايف ا عله ى اليكن أنها سيت بطاقة رهيبة فى الغرفة تحاول الدخول إلى رأسها. إنها طاقة إشعاعية من دون شكء فقد ذبلت النباتات التي كانت في الغرفة وماتت في اليوم التالي. اكت ايک بالثنائي وأخرجتهما من المنزل حيث راحوا يتحدثون لبرهة. قالا لها: إنهما كانا يمارسان الحب عندما بدأت الحادثة وهذا الأمر ذو .دلالة لأن الرواحف يتغذون من طاقة البخر العاطفية والجنسية ولهذا تجد أن الجنس أساسي في الطقوس الشيطانية التي تمارس «للعفاريت» هذه المجموعة من الزواحف. كل سنا جما أن هوا E o¥ الجروي و كان" الول لد وان يعمل نكت

السر الأكبر على جانبه» طول الأصابع فيه حوالى ٠ إنش وتنتهي بمخالب.
وفي اليوم التالي» شعر بألم شديد مكان الصفعة بحيث لم يستطع لمسه وقد صوّرت أليكس هذا الأثر. عندما هدأ الثنائي وعادت الك إلى منزلهاء زات أ الزواحف وها لوجه:
«استيقظت ورأيت شيعا يقف على سريري. كانت عيناه صفراوين بمقلتين كمقلتي الأفعى وأذنين مستدقتي الرأس» وتكشيرة بوسع رأسه. كان يرتدي بزة فضية وقد أخافني للغاية. رفعت الأغطية فوق رأسي ورحت أصرخ... أعني» ها هو ذاك الشيء بعينيه الغريبتين المتقدتين.. هذا لا يحتمل. رأيت هذا النوع من الكائنات أكثر من مرة... كان أنفه معقوفاً ويشبه البشر كثيراء أما جلده فيميل إلى الرمادي...». وا لحا مساق وكل كر دN N E وق العام ةع كك أعمل في ميتى فى ندينة كبيرة» وفررك أذ 0 أن الساعة بلغت العاشرة والنصف وكنت أظن أني أخذت استراحة قصيرة. وبدأت أتذكر أني حملت على متن سفينة (فضائية)» عبر أربع طبقات من المبنى وعبر السطح. وعلى متن السفينة» صادفت ألمان وأميركيين يعملون معاء كما صادفت مخلوقات رمادية اللون من كوكب آخر. ومن ثم تقلت إلى مبنى آخر حيث رأيت زواحف مجدداً. وقد علقت هذه الصور في عقلي. وهذه الكائنات هي المخلوقات الأكثر وحشية التي وعد كر أن الألدان والأمير كيين على #السفيقة. كانوO يمكن تند رهاض أن وافتحها يضحون ساره وهن عيارة عن مثلث أزرق مع تنين أحمر العينين تحيط به دائرة. وقد أخبرها لاحقاً أحد ار ا ا أنه رأى الشارة نفسها في فورت والدن في الولايات المتحدة.
ويمكن رؤية شارة أفعى مجنحة على كم جندي إسرائيلي وهو يواسي ابنة اسحاق رابين أثناء جنازة أبيها الذي اغتيل في العام 6 (راجع مجلة نيوزويك» ٠١ تشرين الثاني
فقوم العم اتقامات اليكش كريستوفر هو مطار دنفر الجديد المعروف كغطاء لقاغدة سفلية للزواحف - البشر. إنه مكان غريب فعلاً. أول مرة تكلمت فيها عن هذه المواضيع في الولايات المتحدة كانت في دنفر في آب ٩١٩٩ء وكانت الطائرة التي تقلني قد حطت في مطار دنفر من دون أن يكون لدي أدنى فكرة عن خلفياته. وبالرغم من ذلك وما إن حطت الطائرة حتى شعرت بطاقة غريبة للغاية وغير مريحة. والمطار مبني على قطعة أرض بعيداً عن دنفر» وكانت كلفة بنائه عالية» وهو مليء بالشارات والرموز الماسونية. كما يمكن أن ترى في المطار تماثيل بشعة الوجوه وتماثيل زواحف مجنّحة كتلك التي تجدها على المنازل الفخمة لأرستقراطية الزواحف في بريطانيا 0٨

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟) وعلى الكنائس والكاتدرائيات العظيمة
في أوروبا التي بنتها شبكة الأخوية. كما تجد هذه التماثيل على مبنى فى ديلاي بلازا
21222 1262169 حيث اغتيل الرئيس كينيدي» وقد ظهرت مجدداً في مطار حديث
بني على قاعدة مزعومة للزواحف وهذه التماثيل ذات الوجوه البشعة هي رمز
الزواحف» ولهذا تجدها في مطار دنفر. إن حجر القمة أو حجر الإهداء في المطار
يحمل رسم البوصلة الكلاسيكي رمز الماسونية» وهو عند المحطة التي تحمل اسم
القاعة بالرموز الحاقدة» بما فى ذلك ثلاثة توابيت فى داخلها إناث موتى: فتاة يهودية»
فتاة أميركية أصلية وامرأة سوداء. وفتاة أخرى تحمل لوحة مايانية تروي دمار
يقفا 2 مدينة«Green Dih Vader«« حضارة. شخص غريب ع وصفته م كريستوفر
مدمّرة وقد 206 أسلحة من كل دولة ري إلى + شخص صبى ألمانى ذي قبضة
حديدية ويحمل سنداناً في يده. يبدو أن دنفر تعتبر المقر الرئيسي للقطاع الغربي من
الولايات المتحدة في إطار الدولة الفاشية الشاملة المسماة النظام العالمى الجديد
المخطط لفرضه بعد العام .50٠٠ ويال إن أطلنطا هي مركز القطاع الشرقي وأتذكر أن
التشابه والتطابق في تصميم مطاري دنفر وأطلنطا قد لفتا انتباهى منذ سنوات - والآن
عرفت السبب. ٠ كولورادو مركز هام للنظام العالمي الجديدء وقد اشترت ملكة انكلترا»
تحت اسم آخر» أراض فى هذه المنطقة. كما ستكتشفون لاحقاء إن العائلة الملكية
البريطانية متورطة للغاية فى جلو القع وكذلك فى مقتل دياناء أميرة ويلز. أحد مصادر
معلومات كريستوفر شخص يدعى فيل 5 وهو ابن قائد غواضة ألمانية فى فترة الحرب
العالمية الثانية» وقد أوكلت إليه مهمة بناء عدد من القواعد تحت الأرضل اك الولايات
المتحدة. وقد شاهدت بعض محاضراته على الا حا يكشي للح عن يك القواعد والمندن
والانغاق السفلية فى الولايات ليدنق ا ى وف م ت يو ار واه وافتحارة. قال شبد إن مقا
دو ظط يفاد تقع عميقاً تحت الأرض» وتشتمل على مدينة مساحتها ١,٠ متراً ا وقاعدة
ضخمة على عمق ٨ مستويات على الأقل. مصادر معلومات أخرى» نزلوا تحت أرض
مطار دنفرء ادّعوا أن هناك الكثير من الرقيق» لا سيما من الأطفال» يعملون تحت
مراقبة الزواجف. اثنتان من القواعد التي ادّعى فيل شنيدير أنه ساعد في بنائها هما
المنطقة ٥١ الشائنة في نيفادا ودولسي في نيومكسيكوء المرتبطة بشبكة النفق المؤدي
إلى مختبر لوس الاموس الوطنى. 6

السر الأكبر وبعد أن تحدّئت عن تورط الزواحف فى شؤون البشر على
الراديو فى الولايات المتحدة» اسل إلى جندي مر كزه فى دولسى ا أشار فيه إلى أنه
لاحظ وجود شىء «(غريب للغاية) في هذا المكان» لكنه لم يستطع تفسير السبب.
وقال: كث أنقذ عملا روتينياً عغددما دغل جندى شاب وهو ميكانيكي» حاملا معه عملاً
مستعجلاً عليه تنفيذه على الفور. كان معه صورة وراح يريني ما يريده ال انعا فوق آلة
اللحام ثم رفعت رأسي ونظرت مباشرة إلى وجهه. وفجأة» شعرت وكأنه مغطى بغشاء
شبه شفاف أو غيمة. اختفت ملامحه وظهر بدلاً منها «(شيء» ذو عينين ناتئتين» ومن
دون شعرة ولت الت يدل للد ولاحقاً رأى الأمر نفسه يحصل لحارس على البوابة
الأمامية في دولسي. وقد تحدّث شهود آخرون عن ر حرباء يعملون في المستشفى
العسكري قرب فورت لويس جنوب سياتل في واشنطن. مجدداء جلت في تلك المنطقة
العامة ووجدتها غريبة للغاية» واقلها مركز «العهد الجديد» قرب فورت لويس. ا
جايسون بيشوب الثالث دراسات شاملة حول عملية دولسي» وأظهر تورط كارتل كى
بما في ذلك شركات راندAnd The Truth Shall set you free» ...عنه في
1 «جنرال الكتريك» كوربوريشن» & Hughes Aircraft» «AT «Stanford
Research Institute «Sandia Corporation «Northrop Corporation The
Colorado School of

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» «وضع المستوى السابع أسوأ. صفوف
وصفوف من آلاف البشر وأخلاط البشر محفوظون في مكان بارد. وهناء نجد أجنّة
محفوظة في مراحل مختلفة من التطوّر. (يقول أحد العتمال): «.. غالباً ما كنت أرى
بشراً في أقفاص» يعانون من دوخة أو مخدرين» لكنهم يبكون أحياناً ويطلبون
المساعدة. قيل لنا إنهم مجانين ومتورطون في تجارب حول أدوية خطيرة لشفاء
الجنون. كما طلب منا ألا نتحدث إليهم أبداً. في البدء» صدّقنا ما قيل لناء لكن
مجموعة صغيرة من العمّال اكتشفت الحقيقة في العام 01937/8. هذا الاكتشاف أدّى
على ما يبدو إلى نشوب «حروب دولسي»» وهي معركة جرت في العام ١٩٧٩ بين بشر
ومخلوقات من كوكب اخرء وقد قتل فيها العديد من العلماء والعسكريين. ادّعى فيل
شنيدير أنه شارك في هذه المعركة في دولسي حيث أصيب في صدره من سلاح ليزر.
وقد عرض للعلن جرحاً كبيراً في صدره بالطبع. أقفلت القاعدة لفترة كنتيجة لهذا
الصراع» لكن أعيد فتحها لاحقاً. هناك قاعدة زواحف سفلية أخرى تحت بوينتون
كانيون في سيدونا - أريزونا. ويعتقد أن مركز القاعدة يقع في ما يسمى سيكرت
كانيون (الوادي السرّي). إن القواعد والمدن المشابهة منتشرة في العالم وهي ترتبط في
ما بينها بالأنفاق. وتبنى الأنفاق بسرعة كبيرة بفضل آلة نووية ضخمة تطحن الصخور
وتصنع منها جدران للانفاق. وقد طوّرت هذه الآلة في لوس آلاموس. ومن المثير
للاهتمام أن التجارب النووية التي تتم تحت الأرض تجري في نيفادا ونيومكسيكوء
وهما منطقتان تكثر فيهما المباني المشيّدة تحت الأرض والمرتبطة بالزواحف. فهل
تجرى هذه «التجارب» هناك لفتح كهوف واسعة تحت الارض؟ وقد علمت من مصادر
عديدة أن الزواحف تتغذى من الطاقة النووية. كيف هو شكلهم؟ إذا ما اختتصرت كافة
الأبحاث التي قرأتها وأقوال كل الذين التقيتهم وروايات الذين ادعوا أنهم عاشوا تجربة
مع هؤلاء الزواحف» أصل إلى الخلاصة التالية: هناك العديد من الأعراق المهجنة
والتابعة لهؤلاء الزواحف. أما النخبة منهم فمعروفة بين الباحثين باسم التنين» وهم
«كبار القوم) من كافة النواحي» ويبلغ طولهم عادة سبعة إلى اثني عشر قدما. ولهؤلاء
اة هى عبارة عن قطع من الجلد تدعمها أضلع طويلة» ويمكن أن تطوى هذه الاجنحة
واقعه. وترمز التماثيل ذات الوجوه القبيحة (غارغولى) إلى مجموعة التنين هذه. إن
الكاب الذي يضعه الكونت دراكولا يرمز إلى الجناحين وشخصية هذا الكونت في
قصص e؟)ه(S٦1 81210

السر الأكبر (برام ستوكر) هي شخصية ملاك واقع. ويعرف التنين المجتح
بعرق التنين أيضاً وتوصف بعض الآلهة القديمة كرجال طيوره ولعل هذا هو مصدر
العنقاء والنسر في رموز الأخوية» فضلاً عن المعاني الأخرى المحصورة بفئة معينة.
ويصوّر شيطان التوراة على شكل زاحف أيضاً. تعض أعشاء كراسي ال اف ى عرق ان
يفن أو تاهو البياضي إلى "د العيفافئة) وليسوا من لون أخضر أو بني» وهذا يتماشى
مع وصف السحلية «البيضاء» الغريبة في المبنى في أورورا (052نا4) قرب دنفر. عرق
التنين هو العرق «الملكي» بين الزواحف وأرفعهم مقاماً هم البيض الشاحبون» الذين
لديهم قرون مخروطية الشكل ما بين الجبين وأعلى الجمجمة. وقد لفتني هذا الامر
على الفور لأن «الآلهة» القديمة والطبقة الملكية كانت تعتمر غطاء للرأس يحمل قرناء
كرمز من دون شك لهؤلاء الزواحف «الملوك». الأنواع الأخرى» كطبقة الجنود أو العلماء
معروفة باسم الزحافات» وهي لا تملك أجنحة» لكن دمها بارد. أما الجمجمة فهي
أعرض من الخلف» ولهذه الأنواع ثلاثة أصابع في كل يد مع إبهام في الاتجاه المعاكس»
وثلاثة أصابع في كل قدم مع إصبع رابع باتجاه الكاحل فضلاً عن مخالب قصيرة وغير
حادة. أما عيناه فواسعتان كعيني القطة لكنهما متوهجتان وحمراوان» والفم أشبه بشق
طولي. يُقال إن عيني بعضها سوداوان» في حين أن عيني البعض الآخر بيضاوان مع
بؤبؤين عاموديين بلون اللهب. وهذا ما ذكرته ا في قضية وروا يتراوح طول الزواحف
ما بين ٥ و٢١ قدما وهم العمالقة الذين ورد ذكرهم في كافة الأساطير والروايات
القديمة. لبعضهم أذناب لكن ليس كلهم. ويعتبر المريخ أحد الكواكب الأخرى التي تؤثر
عرق الزواحف الهجين بين سكان المريخ البيض قبل أن يأتي .إلى كوكبنا؟e عليه
يعتقد زكريا شين :أن الأنوناكي قصدوا المريخ قبل القدوم إلى الأرض. هذه النظرية
تتماشى مع الصورة ول سكان مارس البيض في نظرية برايان دسبوروغ كانوا على
ارتباط جيني ارتاي وذلك منذ زمن بعيد. وقد أخبرتنى كاهنة كانت تحتل مرتبة عالية
فى الأخوية قبل أن تنفصل عنهاء أن الأنوناكى غزوا الماع مي ومن بعد وآ ا ااي عق
الث روسو عادر عن ار "هذا لكر كب متوجهاً إلى الأرض. وأضافت أن الأنانوكي الذين
كانوا على المريخ تبعوهم» علماً أنني واثق من أن البعض منهم لا يزال هناك في قواعد
تحت الأرض. وكلما أوشك مسبار ترسله وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إلى المريخ أن
يكشف للجمهور ما لا ينبغي له رؤيته» ينقطع الاتصال بابشل عامض أو
يتخفقى"المسبار كلا ومع اللنؤكد أن العرق الأبطئ مهما كان أله شكل الأداة الأساسية
التي ا الأنوناكي في برنامجهم للسيطرة على كوكب الأرض. ويعتقد الباحثون أن
الزواحف يسيطرون على أولئك الذين يسمون الرماديين» وهم الصورة "٢

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟) الكلبيكية للعزقة الات عع كر كيه اخ وة
الروك الك والا شكال ال ماد هي ال تدك وما فى تقيض الخطق: قال جابيوة ميرب الت
ee لصيmG 3 لحك راارواحفa في كامات عن هدا الموضوغ إن الال الورك
الرماديون ومن ثم البشر. وثمة «تحالف» على ما يبدو مع مجموعات أخرى من كواكب
خارج الأرض. واد إلى أن الأضاحي التي كانت تقدّم للآلهة في العالم القديم» لا سيما
الأطفال منهم» كانت لحساب الزواحف الذين كانوا يطالبون بهذه الطقوس (مسح دماغ
الزاحف طقس من الطقوس). أنا واثق من صحة هذه النظرية وستبدو مقنعة للغاية فى
الجزء القادم من هذا الكتاب. قبيل الوفاة كأضحية قنك ت اا في الجسم حم في
الدماغ» ويبدو أنها الأقوى عند الأطفالء وهذا ما يسعى إليه الزواحف والأجناس
الهجينة» وهم يتغذون فعلا من دماء البشر ولحمهم. هذه الأضحيات القديمة كانت
تقدم فعلياً للآلهة أي للزواحف الانوناكي» ولا زالت هذه الممارسات معتمدة حتى اليوم.
إن القاسم المشترك بين كافة الأبحاث حول الزواحف هو أنهم معدومو الشعور والانفعال
ويتغذون في البعد الرابع من طاقة انفعالات البشر ذات التردد الأدنى كالخوف والذنب
والعدائية. عندما تصدر عنّا هذه الانفعالات» لا يمكننا أن نحس بطاقتها في هذا العالم
لأنها تترجع على موجة البعد الرابع الادنى فتمتصها الزواحف. وكلما زادت هذه
الانفعالات كلما زادت الطاقة التى ينبغى على الزواحف استيعابها. لهذاء» يشجعون
الحروب والقتل والإبادة والقضاء على الحيوانات الوا الجنسي التي تنشىء طاقة سلبية
كبرى» فضلاً عن أعمال السحر وطقوس الأضحية التي تمارس على مستوى سيذهل
ويصعق أولئك الذين لم يتطرقوا إلى هذا الموضوع. أبناء الآلهة يبدو أن برنامج التزاوج
الذي وضعته الزواحف قد أنتج هجيناً بين الأنوناكي والبشر (آدم) منذ حوالي ٠٠١ ألف
أو ٠٠٠١ ألف سنة. وأنا واثق من أن أعراقاً أخرى من كواكب مختلفة تزاوجت مع البشر
مما أنتج هذه النوعيات المختلفة من البشر والشعوب» لكني أركز ههنا على مجموعة
وكلما عدت إلىERS الزواحف بسبب رغبتها في السيطرة على شؤون البشر والتحكم
الوراء كلما بدت الصورة أشد سواداء لكن لدينا ما يكفى من الأدلة الداعمة عرض اتل و
كفا تتفت .فى الموضوعء' كلما اهت)أن الزوا تع ا هل ارت ما فعلته على الأرض. لقد
تغلغلوا في سكان الكوكب عبر التزاوج واستولوا على المكان» ويبدو 1٣

السر الأكبر لي أن سلالات الزواحف - الآريين كانت موجودة بين سكان
المريخ حين قدموا إلى الأرض. أحد أهم المواقع للأنوناكي والمريخيين أو الآريين لا
سيما بعد اضطرابات الزهرة وخلالها أي قرابة العام 58٠٠١ ق.م ا تركيا وإيران
وكردستان. ومن هذا الوق ادامرا مع جنسهم الهجين بعد تراجع منسوب المياه» فأنشأوا
الحضارات المتقدمة «الجاهزة) في أراضي سومر المنخفضة وفي مصر وبابل ووادي
الأندوس. ويبدو أن جبال القوقاز شكلت نقطة هامة ومركزاً مميزاً للزواحف الأنوناكي.
AE E وهي منطقة ستظهر مراراً في هذه القصة. أشعر أن ثمة برنامج تزاوج هاماً في
أن ينتج عدداً كبيراً من الزواحف - البشر. ولعل ما يلفت الانتباه فى هذه المنطقةEO
هو عدد الأشخاص الذين يحملون ف ا واا ما وقول لوق الأطفال. اى ع إلى اون ررق
فود ولادتهم» وهذا هو مصدر عبارة «الدماء الزرقاء» التي تشير إلى السلالات الملكية
وعبارات أخرى «كأزرق حقيقى أو خالص». يُعتقد أن السلالات «الزرقاء» تتحدر من
المريخيين أو من أصل السلالات المريخية ا كان وتشحظ أن العرق انش حمل كله كم
سابية اكد م الق الاد أو الامعوييق ويبدو أن جينات عرق التنين «الملكي» الأبيض
الناصع قد استخدمت لخلق السلالات «الملكية) الهجين التي استعملت لتحكم العالم
منذ الأزمنة الغابرة. وهؤلاء هم الذين عرفهم القدماء باسم أنصاف - الآلهة» وقد أوكلت
إليهم مهمة الوسيط الذي يسيطر على الشعوب ويدمر العالم وفقاً للبرنامج الذي وضعه
سادتهم من الزواحف. ما هو واضح وجلي أن العرق الأبيض استُخدم كوسيلة أساسية
للسيطرة على العالم» والعرق التنين «الملكي» في أعلى التسلسل الهرمي هو «أبيض
ناصع». لذاء عندما تعود إلى الروايات القديمة» تجد أن العديد من السكل قات" انيجي
دراك شمر اشكر وين رقاو الك يبدو ان كيرا هاما دت يعد اضطرابات كو كب الزهرة»
لأن أولى حضارات وادي الرافدين ٠٠٠٠ - ٠٠٠٠(ق.م)» في ما يعرف اليوم بالعراق»
عبدت ما صوّر كخليط من بشر وسحليات في حين أن السومريين ٠٠٠٠ - ٠٠٠٠(ق.م)
الذين عاشوا فى المنطقة نفسهاء صوروا آلهتهم كبشر طبيعيين. وأنا واثق من أن هذا
التغيير وبرنامج التهجين : في منطقة القوقاز مرتبطان جداً. لقد وصف السومريون
نخبة العرق الهجين بين البشر والأنوناكي» وثمة روايات عديدة أخرى حول تزاوج لمش
وأعراق من كواكب أخرىء؛ أو حول تزاوج «الآلهة» و«أناس السماء» مع البشر. ولعل
أشهر الروايات ما ورد في سفر التكوين: «وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض
وولد لهم بنات أن أبناء الله رأوا بئات الناس أنهن حسنات. فاتخذوا لأنفسهم نساءً من
كل ما اختاروا... كان في 5:

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟) الأرض طغاة فى تلك الأيام. وبعد ذلك
أيضاً إذ دخل بنو اللّه على بئات الناس وولدن لهم أولاداً. هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ
الدهر ذوو اسم». استناداً إلى ترجمات زكريا سيتشين كلمة «نفيليم» (7768ذا:0)
العبرية تعني «أولفك الذين نزلوا» في حين أن آخرين يترجمونها «بأولفك الذين
سقطوا» أو «بأولفك الساقطين». عبارة «ذور اسم) في سفر التكوين هنا ترجمت من
الكلمة السومرية 5160 (شيم) وقد ترجمت في التوراة بكلمة «اسم»» أي صنع اسم
(شيم) هوSh كشخص معروف وشهير. ويقول سيتشين إن المعنى الحقيقي لكلمة
اص-ىط؟ (شو مي)» التي تعني (ما هوu «عربة السماء». ويقول إنها تأتي في الجذر
1/11 مو وا٧× » هي سفينة طائرة» على حدّ قوله. وبالتالي فإن «الرجال المشهورين»
تصبح «رجال أو أناس عربات السماء». وهؤلاء هم من تزاوجوا مع النساء من البشر.
وأشير إلى أن هذه الفقرة من سفر التبكوين تروي قصة التزاوج بين البشر والأعراق
الأخرى من الكواكب الأخرى أو من باطن الأرض» هذا التزاوج الذي أنتج العرق الهجين
من بشر وزواحف. وعبارة «أبناء الرب» تأتي في الواقع من العبرية» «تطهاء-2ط-عمء6
(بني ها إلوهيم)» التي تترجم فعلاً «بأبناء الآلهة». كانت الذرية الأولى من عمالقة
الأساطير؛ وثمة روايات عديدة عن جنس هجين ممائل: نجد روايات كثيرة في العالم
القديم» وعلى كافة القارات حول عرق عملاق» ولعل جوليان الذي ورد ذكره في التوراة
رمز لهذا الشعب. ثمة قصص كثيرة يرويها الأميركيون الأصليون حول شعب أتى من
السماوات ليتزاوج مع نساء البشر. وتقول اليكس كريستوفر إن القاسم المشترك ب بيخ
الأناش الذين تخطفهم مخلوقات من كوكب آخر في الولايات المتحدة يعود إلى سلالة
الشخصء فهم خاصة من الأميركيين الأصليين أو الهنود القدماء. إن الكتاب الأثيوبي
الذي يحمل اسم 7138356 10028 كيبرا ناغست» يعود إلى آلاف السنوات» ويشير
إلى أطفال ذوي حجم ضخم ثمرة ارتباط جنسي أو جيني بين البشر والآلهة. ويروي ما
يلي: «...وحملت بنات قايين (©815) من الملائكة (سكان الكواكب الأخرى)... ولم
يتمكن من وضع 0 فَمُئْنَ. ويصف الكتاب كيف تم توليد بعض هؤلاء الأطفال العمالقة
بعملية قيصرية ويقول: «... وبعد فتح بطون أمهاتهم» تم إخراج الأطفال من السرة».
وفي الكتاب العبري القديم» كتاب نوح» وكاب أتوش .التق مه رد وصف ولادة غريبة
لطفل غير بشريء تبن لاحقاً أنه نوح الشهير بالطوفان العظيم. وقد أشير إلى هذه
الرواية في كتابات البحر الميت وسجلات مجتمع الأسينيين في فلسطين منذ ٠٠٠١ عام
التي تتضمن الكثير من كتاب أنوش. لكن الطفل الغريب الذي تصفه النصوص هو ابن
لميش (ا12066). ويُقال إنه لا يشبه البشر بل يشبه أكثر «أطفال الملائكة في الجنة).
6" ويوصف

ابن لميش» نوح» بأنه أبيض البشرة» أشقر الشعرء وذو عينين تجعلان المنزل «يضيء كالشمس». وهذه الأوصاف تنطبق على الشعب الغريب أو «الآلهة» التي عرفت منذ آلاف السنين وحتى اليوم» وورد ذكرها فى حضارات كافة أنحاء العالم. وسأل لميش زوجته عن والد الطفل: «انظر» ظننت عندئذٍ في قلبي أن الحمل حصل بفضل الحراس وأصحاب القوة الخارقة... والنفيليم... واضطرب قلبى فى داخلى بسبب هذا الطفل». في كتاب الملوك» أكمل الشاعر العربي الفردوسي قصة إيران الأسطورية في العام ند حك رسف ولادة طفن امن ا الملك مام وك جت الك يش كل أده البعيد عن شكل البشر» كما لم يعجبه جسمه الضخم «الناصع كال وة الاش كالعجوز و«كالثلج»» ووجهه الأشبه بالشمس. وأطلق سام على ابنه اسم ابن الشيطانء أو ابن الان و لابا ق القوراةة ناو أن الان بأقوة: الأطقال أمحاي: الأعظاء' البيضاء. ومن هم البيض الناصعون؟ هيكلية التنين الملكية. يقول نص شاهنامه عن زال: «ما من إنسان من هذه الأرض يمكنه أن ينجب هكذا وحش» لا بد أنه من نسل الشيطان وإن كان شكله ووجهه كالبشر. وإن لم يكن شيطاناً فهو على الأقل وحش ملوّن جزئيا). تزوج زال لاحقاً من أميرة غريبة تدعى ردابه» وهي ابنة محراب» ملك كربول» وسليل الأفعى الملكء زاهاق الذي يُقال إنه حكم إيران لآلاف السنين. إنه أحد المتحدرين من سلالات الزواحف» ويُقال إنه طويل كشجرة الساج» وأبيض كالعاج» إلخ... وهي مواصفات الذرية الهجين للحراس والبشر. وينطبق هذا الوصف على السلالات الملكية في إيران والشرق الأدنى» ويشبهون بالأشجار بسبب طولهم العظيم. ويبدو من نصوصهم أن هذه المواصفات مطلوبة ليصبح المرء ملكاً. وهذاء من دون شك» مصدر «حق الملوك الإلهي»» الحق في الحكم بموجب سلالتهم» وهذا النظام استمر عند امتداد هذه السلالات إلى أوروبا. حتى أن لقب السير البريطاني الذي تمنحه الملكة لأبناء رعيته المختارين يأني من أفعى - إلهة قديمة تدعى سيرء مرتبطة بإلهة الأنوناكي» نينليل أو نينكارساغ في الألواح السومرية. وكان زوجهاء إنليل» يعرف باسم الأفعى العظيمة ذات العينين البراقتين. أما أخوهاء أنكي فهو أفعى وشعاره أفعوان ملتفتان على بعضهما. وهو شعار «مركز عبادته» في أريدو وشعار مهنة الطب الحديث. 55

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» ويعرف الشعار بالصولجان» وتأتي هذه
< تبه لهذاء اجد من المذهل أنE a ر كزيEا المعلومة من الألواح االتومرية كوا
سيتشين شخصيا اخبرني ان ما من دليل على وجود عرق أفعى. ونصخني بأن أكفّ
بحثي في هذه المسائل. إن فكرة عدم وجود دليل مضحكة, لذا لِمَ قال لي سيتشين
هذا؟ وقد حاول جهده ليثنيني عن بحثي. أنا واثق من أن الأنوناكي والحراس
(الواتشرز) هم من عرق الزواحف نفسه - «الافاعي ذات العيون المشعّة) كما وصفها
أشازalal) «Genius of The Few». كريستيان وبربارا أوبراني في عملهما «عبقرية
الكاتنت والباحنث اندرو كوليتز إلى أنه يملك 0 النحا أحد آلهة العام ...ب ق . الصورة
رقمه: صولجان هرمس رسول الآلهة اف ا 8 000 8 قديماً وشعار مهنة الطب تجا
منذ بدء هذه الحمض النووي أو لعلهe ونرقر إلى 8 كغطاء لهذا الرأس. وبعد آلاف
يمثل تردد الموجات. السلالة الهجين تجانسوا أكثر وأكثر مع الشعب وأصبح التباين
الجسدي أقل وخا لكن الفيكلية الج الأنناشية فة ,حفط الأحوية لفاك جنية مفضلة عن
يحبارة > جينات الزواحف. يقول كريستيان وبرباره أوبراني في كتابهما إن الأنوناكي
إذا ما تزاوجوا مع البشر منذ مات الآلاف من السنوات ومن ثم تزاوجوا معهم مجدداً
منذ حوالي ٠ الف سنةق فإن نتيجة التزاوج الثانى ستكون هيكلية جينية» ٧٠ أنوناكى
و٠٢ بشر. لكنى أعتقد أنه حصل برنامج تزاوج آخر في مرحلة أكثر حداثة» بعد طوفان
الزهرة منذ حوالي آلاف سنة. وهذه السلالات الأخيرة أكثر قرباً ون سه السائقة غا
هناك اي د زواحف ومن ثم إلى شكل بشري في الظاهر. وتتمتع هذه السلطات بقدرة
على إخضاع الآخرين وحملهم على الاذعان بنظراتهم المنوّمة» كما تسيطر الأفعى على
طريدتهاء وهذا هو مصدر عبارة «نظرة شيطانية». وهذا هو السبب الحقيقي للهوس
بالدم وبالتزاوج ما بين أصحاب الدم الأزرق. ولهذا السبب» ومنذ قدم التاريخ يتزوج
الورثاء شقيقاتهم وبنات أعمامهم» كما يفعل الأنوناكي وفقاً للألواح السومرية. أهم
¥ جينة في هذا التوارث تمر عبر الأنثى» لذا فإن

السر الا كر من الملفت أن أصل سلالة «الملك الأفعى) تعود إلى إيران» لأن
هذه السلالات الهجين ظهرت من مناطق إيران وكردستان وأرمينيا وتركيا وجبال القوقاز لتسيطر على العالم. وقد أشار أحد أفراد الأخوية وهو روسي إلى وجود دوامة عظيمة» بوابة ما بين الأبعادء في جبال 0 استخدمها القادمون من كوكب آخر لدخول هذا البعد. وهذا الأمر يفسر العديد من اين اسم إيران با من كلمة وصو-نزرتخ (ايري آنا) أو صه-منةخ (اير آن)» التي تغنين ل آرياس أو آريائز. وحتى اليوم» ثمة عرقان مختلفان في كردستان» أصحاب الجلد الذي يميل إلى اللون الزيتوني» وهم متوسطو الطول وذوو عيون داكنة اللون» والفئة الأخرى الأطول» أصحاب البشرة البيضاء والعيون الزرقاء في الغالب. ستلاحظون أن هذه الخصائص هي خصائص «العرق السيد» عند النازيين لأنهم عرفوا التاريخ والعلاقة بالزواحف. وقد قدم الا كولينز في أدلة عديدة على أن جنةrom the Ashes 04 Aعہ »»e۴كتابه (من رماد الملائكة) «يا عدن التي تذكرها التوراة تقع في أعالي المنطقة ما بين إيران وكردستان» ت الأفعى الذي ي«Mفي صميم قصة الجنة. وكان الملوك معروفين لدى الإيرانيين م مار «اج يعنى أفعى باللغة الفارسية. مارس = أفعى؟ كانوا يسمون «سلالة التنين» أو «سليل التنين»؛ ولا أشك في أن الزواحف من فئة التنين تزاوجوا مع البشر لإنتاج جنس هجين ضمن الجنس الأبيض» وثمة الكثيرون في العالم الذين يدّعون أنهم تزاوجوا مع الزواحف. قبيل العام 5۰۰۱ ق.م أسس كهنة مندس (1/62065) و ل حتى اليوم» أي بعد ۰۰۰۰ سنة» مع انتقال مقر البلاط الملكي والامبراطوري لسلطة التنين إلى بريطانيا. ويسمي البعض هذا النظام أخوية الأفعى. وكان ملوك سومر ومصر وإسرائيل لاحقاً يمسحون عند تتويجهم «بدهن التنين» وهو دهن التمساح المقدّس. وتأتي من كلمة تمساح المصرية الكلمة العبرية «مسيح) التي تعني الشخص الممسوح. وكان الملوك معروفين باسم «التنين»» وهذه الرمزية مرتبطة بواقع أن هذه العائلات الملكية هي من عرق هجين جمع بين جينات البشر والزواحف. وعندما كانت ممالك عدة تجتمع لخوض الضوب فعا فكانت تعيّن ملك الملوك الذي يعرف باسم التنين العظيم. ولعل اللقب السلتى (262053802 أو الملك» العاهل) نسخة عن هذه الالقاب. ولتسليط الضوء على ات لو أشير إلى أن الاسم الذي يمنحه المصريون لتمساحهم المقدّس هو تنين. ولا تزال ترد أخبار عن مخلوقات شقراء الشعر وزرقاء العينين كالليزر. وقد روت لي صديقة أميركية تجربة عاشها والدها فى أوائل السبعينات. كانوا يعيشون فى تركيا حيث كان والدها يعمل في م ركز تنصت تابع لات اسک ا وقد عاد الح لبيك قن ۱8

الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» إحدى الليالي وهو في حالة غريبة.
وعندما سألوه عن المشكلة» تلعثم قائلاً: «العالم ليس كما نظن». وبالرغم من أنه لا يشرب الكحول إلا نادرء إلا أنه طلب كأساً من الويسكي ومن ثم كأساً آخر. وعندما استرخى» أخبر ابنته عن اتصال تلقاه من طيار متمركز في قاعدة تركية. أشار هذا الطيار إلى أن محركات. طيارته تؤقفت فجأة وانطفأت الأجهزة الكهربائية كلها أثناء طيرانه قرب القطب الشمال... واتتجهت الطائرة يعومة .تجو الأرضن فاتفتجحك قنة أحد الجبال وحطت الطائرة في داخله. 7 رآه أشبه بمشهد يليق بفيلم لجايمس بوند.
ترججل من طائرته وهو يتساءل عما يحصل له» فلاقاه أشخاص طويلو القامة» شعرهم أشقر وبشرتهم بيضاء كاللؤلؤ وعيونهم زرقاء تبدو وكأنها مشحونة: أشبه بالليزر. كانوا كلهم يرتدون أثواباً بيضاء. وهذه الأوصاف تنطبق على الإله المعروف باسم (011612216021) كواتزالكوتل (إله الكهنة والفكر الديني والفن) في أميركا الوسطى والجنوبية. كما كانوا يضعون في أعناقهم سلاسل تتدلى منها صلبان كصلبان فرسان مالطا. تشوّشت ذاكرة الطيار حين التقى أصحاب العيون الزرق» لكنه تذكر أنه دحل إلى غرفة ورأى مجموعة من هذه المخلوقات تجلس حول طاولة مؤتمرات.
ويُحتمل أنه 7 إلى طائرته وعندما ارتفعت عن الأرض عادت المحركات إلى العمل.
والآن؛ وبعد أن سمعنا وصف هذه المخلوقات من طيّار أميركي» فلننظر إلى وصف كتاب أنوش للحرّاس: «وفجأة» ظهر أمامي رجلان طويلا القامة كما لم أرَ يوماً على الأرض. كان وجهاهما مشعين كالشمس وعيونهما كمصابيح مضاءة... وكانت أيديهم بيضاء أكثر من الثلج). وقد يرتبط هذا بالوصف القديم «للآلهة» على أنهم «المنؤرون».
لكن ثمة الكثير مما لم نطلع عليه وثمة الكثير مما يحصل اليوم على هذا الكوكب إنما معظم الناس لا يستطيعون تصديقه. العديد من الأعراق القادمة من كوكب آخرء وليس الزواحف وحدهمء تتحرك في الأرض ومن حولها في هذا البعد أو في أبعاد أعلى.
مخلوقات في الجوزاء والثريا في كوكبة الثور هي من ضمن أعراق أخرى تتفاعل مع البشر ذكرها الأشخاص الذين تعرضوا للخطف والباحثون. واستناداً إلى ما سمعته من أعضاء في الأخوية رأوا بعض هذه المخلوقات القادمة من كوكب آخر. فإن سكان الجوزاء (عرق قاس إنما جميل وفقاً للرواة) على علاقة قرابة بالزواحف. وأنا واثق من أن ملائكة التوراة هم الحراس «الواتشرز)» الزواحف المجتحون وغيرهم. إن عبارة «أبناء الآلهة) قد ترجمت في النسخة اليونانية للعهد القديم بكلمة الملائكة. وقد أظهرت أبحاثي أن الزواحف ينقسمون إلى فرق مختلفة: الإيجابيون في موقفهم من البشرية وأولئك الدين. يشعون: إلى : الصيطرة: على ابكار و ي وهاتان الفرقتان عرفتا باسم الحراس أو الملائكة» والفرقة الأخيرة كالملائكة الساقطة. ولعل

السر الأكبر أسطورة القديس ميخائيل الذي طرح التنين على الأرض للمعركة الأخيرة وأسطورة القديس جاورجيوس الذي انتصر على التنين ترسمان الصراع الطويل بين سكان مارس البيض والزواحف من الأنوناكي. والقديس ميخائيل والقديس جاورجيوس هما بطلان فينيقيان قديمان من تلك المنطقة التي شهدت ولادة برنامج الأنوناكي لتراوج وخنيث: عسَلوا بشكل مكشوف كزواحف. في كتاب العهد القديم الأخين أي في سفر الرؤياء نرى العلاقة الواضحة بين المخلوق المعروف باسم الشيطان والأفعى أو الزواحف: 5 «فطرح التنين العظيم الحية القديمة» المدعو إبليس والشيطان» الذي يضل العالم كله؛ طرح إلى الارض وطرحت معه ملائكته. - «... فقبض على التنين الحية القديمة الذي هو إبليس والشيطان وقيّده ألف سنةء في جزء مما ترجمه العالم العبري» روبيرت ايزنمان» نجد وصفاً لواتشر أو حارس يدعى بليال (بل؟)» حيث يوصف كأمير الظلام أو ملك الشرء ويُقال إنه مخيف من حيث مظهره الخارجى يشبه حيّة بوجه أفعى خبيثة سامة. إحدى المجموعات الملائكية الأساسية فى المعتقد العبري ا هي الساروفيم أو «الأفاعي النارية»" ووصف الحراس قريب للغاية من وصف الأفاعي. في التعاليم الفارسية» يرد ذكر ميخلوق يوصف «كأفعى قديمة ذات قدمين)»» كما يتحدث كتاب أنوش عن أفاع تسير. وعندما نفكر في أن أفراد ملكية التنين يصل طولهم إلى ١٢ قدماًّ وأن بشرتهم شنا أكثر من الثلج» نربط مجدداً م وبين الأطفال الهجين الذين وصفوا في كتاب أنوش وفي كتب أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن ولادة الطفل الهجين» الناتج عن تزاوج بشري وواتشر (حارس) في كتاب أنوش هي ولادة نوح. وإذا صخ ذلك فإن نوح في الواقع هو مخلوق هجين» » والعديدون يدّعون انهم يتحدرّون من نوح أي انهم يتحدرون بالتالي من الزواحف والأنوناكي. ذ في الأساطير العبرية» يوصف النفيليم بالمدمّرين ع أو الافاعى. فى كتابات البحر الت يوصف نوح كشخص يششبه «أطفال ملائكة الجنة (الساقطة) ولد من الواتشر... وليس من النفيليم». في التقاليد اليهودية» تعتبر حواء الأم السلف للنفيليم وترتبط بالكلمتين العبريتين اللتين تعنيان الحياة والأفعى. ووفقاً للعهد القديم ولمصادر أخرى» تعرضت حواء للإغواء من قبل الأفعى. في الفصل 59 من كتاب أنوش» نجد من بين الواتشرز (الحراس) الذين أطلعوا البشر على الأسرار الملاك الساقط جدرايل المذكور مع حواء المغوية. منعت الكنيسة الرومانية هذا الكتاب يهدف إنكار الاعتقاد المسيحى الأول المتعلق بوجود 7

تتخذ أشكالاً جسدية وتتزاوج مع النسد. وقد هدف ذلك إلى وقف فهم الجماهير و الحقيقي. لكن الماسونيين ع الذين يسيطرون اليوم على الكنيسة الكانوليكية مع فروع الاخ ية اا خي اكا افوا انوس اة سين ي الأحوية الا ور راسم اتوش يعني «المطلع). | يرد موضوع الملائكة الساقطة التي تمنح البشرية الأسرار المحظورة في كتاب أنوش وفي | أعمال أخرئ. ومن بين هذه الملائكة نجد ازازيل الذي علّم فن صناعة المعدن وشميازا معلم فنون السحر. وهذه القصص أنتجت أبطالاً آخرين لاحقين» وأشهر هؤلاء هو الإله اليوناني بروماتيوس الذي يقال إنه سرق النار (المعرفة) من الآلهة وأعطاها للبشر (للمختارين منهم). وتجدون تمثالاً ذهبياً لبروماتيوس في مركز روكفيلر في نيويورك. فعائلة روكفيلر هي من: العائلات ذات دم الزواحف الصرف وبالتالي تدرك أهمية بروماتيوس الحقيقية ودلالة أسطورته. والحارس المسمى ازازيل هو مصدر رأس العنزة في الشعائر الشيطانية ومصدر عبارة كبش الفداء أو المحرقة. استناداً إلى كتاب اللاويين» يضحي الإسرائيليون بكبشين في يوم كيبور أو يوم 07 اليهودي» ويقدّم أحد الكبشين للرب والآخر لازي ويضع الكاهن يديه الاثنتين على رأس الكبش المقدّم ا ويعترف بآثام البشرء عندئلٍ» يُؤخذ الكش إلى البرية ويُرمى من 7 جرف كرمز للملاك الساقط أزازيل» الذي شوهد مكبّلاً ومقيداً في البرية - «جهنم» بلغة سفر الرؤيا - مما يعني ترا أنه مسجون في البعد الرابع الأدنى. ومن هنا أتت فكرة «كبش الفداء) لا والتي تجلّت على شكل واحد كقصة «المسيح) اة وتتم الإشارة رمزياً إلى رأس كبش أزازيل» هذا الملاك - الزاحف الساقطء بالنجمة الخماسية المعكوسة لعبدة الشيطان. يمكننا مناقشة التفاصيل وينبغي علينا ذلك لكثرة المعلومات التي لم نتمكن من كشفها بعد. ولديّ دفق من الأسئلة أنا نفسي» لكن ثمة مواضيع بارزة: تزور الأعراق القادمة من كواكب أخرى الأرض منذ ملايين السنوات ولأهداف مختلفة» وقد أوجد تزاوجها مع البشر هذا الكم من الأعراق المختلفة. في الماضي البعيد» وجدت حضارات متقدمة ومتطورة للغاية على الصعيد التكنولوجى» حضارات استندت إلى علوم ومعرفة سكان الكواكب الأخرى. وقد اطع القدماء اسم الم الذهبي على تلك الحقبة. منذ حوالي ٠٠١ ألف عام» وصل الأنوناكي» وهم عرق زواحف تترأسه جماعة التنين المجنحة البيضاء وفكروا في الاستيلاء على الأرض» بعد أن استقروا على المريخ على الأرجح وسيطروا عليه. وعاش الأنوناكي لفترة طويلة ٧١

السر الأكبر بشكل علني كزواحف» لكن ولسبب ماء لعله لعدائية الأعراق
الغريبة الأخرى والبشر راحوا يعملون في الخفاء. وقرروا السيطرة على الكو كب
بالظهور بمظهر البشر» وتضمّن برنامجهم برنامج تزاوج أدَى إلى ظهور عرق هجين
استخدموه للعمل انطلاقاً من البعد الرابع الأدنى. يرتدي زواحف البعد الرابع أجسادهم
البشرية كمعطف جيني» وعندما يموت الجسد ينتقل الزاحف نفسه إلى «منزل آخر» أو
جسد آخر ويكمل البرنامج في جيل جديد. وهذه المخلوقات هي التي يراها أصحاب
القوى الخارقة كزواحف في أجساد بشرية. ويبدو أنهم يحتاجون إلى احتلال أجساد
أشخاص تغلب عليهم جينات الوحت لينتقلوا بسهولة» علماً أن بعض هذه السلالات
تنتهي دائماً في مواقع سلطة وفي مناصب عالية. أما العرق الهجين الذي تغلب عليه
جينات البشر فهو العرق الذي يسيطر فكر الزواحف على أجساده من البعد الرابع»
وهؤلاء هم الأشخاص الذين يرونهم أصحاب القوى الخارقة كبشر يطغى عليهم ظل
زواحف. إن التزاوج بين النوع نفسه لنشر جينات الزواحف في هذه السلالات يجعل
الاستحواذ أسهل من الاستعواة على أولفلف لذبن يملكوة نجينات: زواجق قايا وها
الست تجا الأخوية على ملفات وسجلات مفصّلة للسلالات الجينية» فبهذه الطريقة
يعرفون لاتا الذين تسهل السيطرة عليهم أكثر من سواهم. لكن الزواحف يسعون للتأثير
على كل فرد عبر تنشيط أساليب التصرف الموجودة في قسم الزاحف في الدماغ:
التفكير التراتبي أو الهرمي» العدائية» النزاع» الانقسام» انعدام الشفقة والتعاطف
والحاجة إلى الشعائر والطقوس. ولا أعني بالطقوس والشعائر تلك التي يمارسها عبدة
الشيطان فقطء فهناك أمثلة عديدة على هوس البشر بالطقوس» بما في ذلك القيام
بالأمور نفسها في الأوقات نفسهاء يوماً بعد يوم وأسبوعاً بعد أسبوع. وقد استخدم
الزواحف العرق الأبيض كوسيلة أساسية للسيطرة الشاملة» لكنهم تزاوجوا مع الأعراق
جلها وميم رواحتEEE a كلهاء ومن ضمنها الصينيين واليابانيين والعرب وأولئك
بالسيطرة على شعوب ومنظمات لا يجمع بينها شيء ظاهريا. إنها النسخة الغريبة
لاعضاء منظمة سرية واحدة يعملون في مناصب ومراكز نفوذ مختلفة» فيما الشعوب لا
تعرف أنهم على صلة ببعضهم البعض. يمكنكم أن تروا العديد من الأشخاص المختلفين
ظاهرياً الذين يحتلون مراكز سلطة مختلفة ويصلون إلى الاستنتاج نفسه ويتوافقون
على السياسة نفسها. ستبدو سياسة ناتجة عن الديمقراطية والحوار الحرّ لكن ماذا لو
كانت القوة.نفسها تسيطر عليهم جميعاً؟ ستصبح هذه السياسة استبدادية وديكتاتورية.
إنما إذا لم تكن تعرف حقيقة الوضع فكيف لك أن تكتشف ذلك؟ وهذا ما يحصل
للزواحف الذين يعملون انطلاقاً من أجساد بشرية ولشبكة الجمعية السرية التي أنشأتها
هذه السلالات وتغلغلت فيها. Y٢

او س ج ع الفصل الثاني: «ماذا عن الزواحف؟» زواحف) أن «يُوجعوا ويقمعوا ويدمروا ويهاجموا ويقاتلوا ويزرعوا الدمار في الأرض»» بسبب الروخ التي ورثوها عن أسلافهم. بمعنى آخر» يمكن «لروح الأسلاف» أن تستحوذ على هذه الأجساد» وروح الأسلاف هذه هي الزواحف من البعد الرابع الأدنى. في الولايات المتحدة» ثمة منظمة تسمى أبناء جارد» تيمّنا بوالد أنوش» وقد أخذت على نفسها عهد شن «حرب لا تهدأ) على سلالات الواتشرز (الحراس) التي «سيطرت على البشرية عبر التاريخ كفراعنة وملوك وحكام مطلقين). وفي مجلتهم «409700216 م»«Jaعإdit يدينون الحراس ويصفونهم كعصابات قوية» ومافيا سماوية تحكم العالم». ويسألني الكثيرون كيف يمكن لنخبة الأخوية اليوم أن تتسبب بهذا القدر من القتل والدمار والآلام من دون أن تظهر أي تأثر أو انفعال. على الأقل يدو أن ب ارات وان ا :لا عر اى االل ا ا مدى عدي الشفقة ايضا. لقد وصفت لتويّ جورج بوش» وهنري كيسنجرء وديفيد روكفيلر وغيرهم» فهم أمثلة من عرق الزواحف الذي يعمل في المحيط البشري. | ما أوردته في هذا الفصل سيذهل حتى أغلب الذين تابعوا عملي ودعموني طويلاء وأنا أتفهم هذا. لكنني تعلّمت من تجربة عظيمة ومتطرفة في بعض الأحيان» أن أتبع تيار الحياة» وأت ركه يحملني إلى حيث يقودني. عندما أشعر بإيقاع الحياة أرقص» وعندما أسمعها تتحدث إلى أستمع» وأسير إلى حيث تحملني الموسيقى» مهما كانت الحقيقة غير قابلة للتصديق أو مهما كانت نتائجها على حياتي. ولأولفك الذين لم يختبروا هذا بعد» فستذهلهم ما تصبح عليه مغامرة الحياة فجأة» والمعارف التى يكتسبونها ويفهمونها عندما يتبعون دفق الحياة ويتوقفون عن ويعترض الطريق لأنهم يخافون الخروج على التقاليد والعادة» ويخشون ما سيقوله الآخرون عنهم. لكن كيف لك أن تعترض على ما لا يصدّق إذا لم تكن تفكر فيه؟ هل معنى هذا أننا نعرف الحقيقة كلها؟ هل بقي هناك ما علينا معرفته؟ بالطبع» ثمة الكثير لنكتشفه» فنحن لا نعرف إلا جزء من كل. وما هي القوة التي أوصلتنا إلى مستوى المعرفة الحالي؟ أولئك الذين تجرأوا على التفكير بما لا يصدّق ونشروه» ومن دون هؤلاء الأشخاص لا يمكن للعرق البشري أن يتقدم ويتطوّرء بل سيراوح في مكانه» ويعيش في سجن الفكر الدائم. ماذا قالوا؟ إن البشر سيطيرون؟ أمر سخيف! إننا سنقطع جدار الصوت أي سنسافر أسرع من الصوت؟ يا للجنون! إنه يمكن لنا أن نحصل على أطفال في أنابيب الاختبار وأن نستنسخ البشر والحيوانات؟ أمر مضحك فعلاً! لكن الذين فكروا في ما يصعب تصديقه حققوه وحققوا أكثر منه فيما الجماهير ٠ يف

السر الأكبر تسخر منهم. حاول قبل أن تنسى كيف تفعل هذا. تجاوز حدود
ما قيل لك إنه الواقع. أن ترفض القيام بذلك هو أن تحكم على نفسك بالسجن المؤبدء
وبالركود العقلي والعاطفي الأبدي. وبالسيطرة الكاملة. في الواقع» تمت السيطرة علينا
بهذه الطريقة منذ بدأت هذه الخطة كلها. Vf

الفصل الا لغ

الأخوية البابلية ٠ مع تراجع المياه عن الأرض» إثر طوفان فينوس» نزل الناجون من أعالي الجبال» وخرجوا من باطن الارض واستقروا في البلاد المنخفضة والسهول وشرعوا في إعادة بناء مدنهم. في تلك الحقبة شهدت سومر ومضر وشعوب وادي الهتدوس تقدماً تفنياً لاا علماً أنها كانت موجودة من قبل. وبعد الجيشان» عملت جاهدة على إعادة ترميم بلادها. ظ ظهر المجتمع السومري في ذروة تطوره» اثر الانكباب المفاجىء على المعرفة. بينما توسعت شعوب العرق الآري الأبيض. في جبال القوقاز والشرق الأدنى؛ لتصل إلى سومر ومصر ووادي الهندوس حيث برزت تلقائيا مجتمعات متطورة للغاية. وفقا لما تسلم به النصوص التارياخية التقليدية. غير أنه كثرت في هذا العرق الأبيض» وفي الأعراق الأخرى أيضاً ظاهرة جينية» أطلقت عليها الآرية الزاحفة أو الآوية - الشرية. وفي كل مرة استعملت فيها كلمة «آري»» كنت أقصد بها العرق الأبيضء إنها السلال/ الهطةة؟ ثمرة تلاعب الأنوناكي بالخصائص الجينية. ' بعد تراجع مياه الطوفان عن #فمض: اتخذت السلالات الآرية - الزاحفة» مركزاً لها في مدينة, بابل» الواقعة جنوبي منطقة سيومر, بيبتتآذاة نهر الفرات. ظ وإن حاولنا أن ندقق في الأدلة» لعبين الناءأن تاريخ إنشاء مدينة بابل» يعود إلى تاريخ سابق لذلك المعترف به؛ فهي تعتبر من أول المدث#الثي كيت يعد انتهاء الطوفان. وفي هذه المدينة عينهاء أسست المدارس والجمعيات السرية) الي كن الياوأن تغزو العالم أجمع خلال لأف سنة اللاحقة. فضلاً عن ذلك تعتبر الأخحوية التي و اليوم بالعالم أجمع؛ مجرد نسخة حديثة عن الأخوية البابلية التي جمعت جمعت الكهنة» > وأفراد الأسر الملكية المتحدرين من السلالات الآرية الزاحفة» بعد انتهاء الطوفان من جهة أخرى»

السر الأكبر الدينية التي وضعت منذ ۰۰۰.۰ سنة بهدف التحكم بالعالم
والسيطرة عليه» وتبنتها الديانات الحالية. استناداً إلى النصوص والأساطير القديمة»
بنى نمرود مدينة بابل خلال توليه الملك مع زوجته الملكة سمي رأميس. ويقال إن
نمرود كان «طاغية قويًا يتحدر من سلالة الجبابرة). ويعتقد العرب أنه بعد تراجع مياه
الطوفان عن الأرضع تولى نمرود إعادة بناء هيا كل بعلبك في لبنان» والتي تضم ثلاثة
أعمدة يزن كل واحد منها ۰ طن. ويقال إن نمرود حكم المنطقة المعروفة اليوم بلبنان»
(سوص).Chinar ووفقاً لسفر التكوين» شملت مملكة نمرود بابل» وأكاد» وار شنعار
لي وقت 0 وس نمرود 0 يلكت أشور» حيث بنى مدنا يتحدّر نمرود وسميراميس (أو
الكائنان اللذان يرمز إليهما هذين الاسمين) من سلالة الزواحف التي عرفت لاحقاً باسم
التيتان» وهم ثمرة الزواج بين البشر الزواحف والزواحف الأصليئة: ويقال إن هؤلاء
الجبابرة المعروفين بالتيتان هم أسلاف نوح» ذلك الصبي الذي وصف في كتاب أنوش
(أو كتاب نوح) على أنه ولد هجين ثمرة الزواج بين البشر والحراس» ذوي البشرة
البيضاء. في سفر التكوين» كان وال رود يدعي كرض ؛ ومعروف أيضاً باسم بل أو
بيلوس وناا‌ء5. وهو حفيد نوح» ابن حام. وقد تطابق لاحقا كوش مع الإله هيرمس
265م8162» الذي يعني اسمه ابن حام. أما اسم حام فيعني «المحرزوق»» وقد يكون
مرتبطاً بعبادة الشمس. بقي نمرود وسميراميس إلهي الأخوية الأساسيين» حتى يومنا
هذاء ولكن تحت أسماء ورموز مختلفة. فقد كان نمرود يرمز إلى السمكة» والملكة
سميراميس إلى السمكة والحمامة. ومن المحتمل أن تكون الملكة سميراميس رمزاً ل
(نينكارساغ)» خالقة الفصائل البشرية الزاحفة. كان نمرود الإلهNinkharsag
السمكةء داغون «2880» الذي صوّر على شكل نصف إنسان ونصف سمكة. ولعل ذلك
يرمز إلى كونه نصف بشري ونضف حيؤان زاحف. من جهتهاء كانت الملكة سميراميس
ترمز إلى السمكة التى تثير وفقاً لمعتقدات البابليين» الشهوات الجنسية. نأضبحت اهال
رمز لإلهة الحية ولهذة اليب شاع استعنال الستمكة فى الرمول والهقدسة الس ۷۸

الفصل الثالث: الأخوية البابلية وبصفتها «الروح القدس»» ظهرت
سميراميس على صورة حمامة تحمل غصن زيتون» غلبا أن اسم سميراميس
56501535015 يعني «حامل الغصن»» (26 = ال عندوع = الغصن انتصة -
الحامل). أشير هنا إلى رمزية قصة نوح والطوفان الكبير حين عادت الحمامة حاملة
غصن زيتون.. أهى عودة الزواحف بعد الطوفان؟ وعلى الرغم من أن معظم الناس لا
يملكون أدنى فكرة حول المعنى الصحيح لرمزي السمكة والحمامةء إلا أنهما يستعملان
فى الطقوس الدينية والاحتفالات القومية» على نطاق واسع؛ ف (سين فين)» عضو
مجموعة جيش التحرير الإيرلندي الإرهابية في شمالي ايرلندا» أخذ الحمامة شعاراً له.
كما وحفرت الحمامة على العديد من الصولجانات التى حملها ملوك بريطانيا. فالحمامة
ليست رمز السلام بالنسبة إليهم» بل هي رمز الموت والخراب نظراً لاتباع الأخوية مبدا
عكين الرمزية: فان كانت الحمامة:تدل على الإيجابية فهى تدل على السلبية بالنسبة
إلى الأخوية» التي تسمح لنفسها بأن تعلو رموزها السلبية الأماكن العامة» من دون أن
تلق غاا اعرا لا لحن يرف ما قل جا عرفت سميراميس «بملكة السماوات»)» (أو ريا
. « أم الالهة العذراى كما وأطلق عليها أحياناء لقب «أمنا الأرضRhea)»
فضلاً عن ذلك» عبدها البعض تحت اسم (اعشتروت)» المرأة التي(Ninkharsag)
بتت الابراج. ومرد ذلك إلى برج بابل الذي يعتقد أن نمرود بناه. تتحدّر السلالات
الملكية الأوروبية من سلاسلات بابل الآرية الزاحفة؛ واستوحيت تيجانها من الخوذة
ذات القرون الى كان يضعها نمرود. كانت الخوذات ترمز إلى سلطة الملك» وأصبحت
فى ما بعد عبارة عن عصبة معدنية لها ثلاثة قرون ترمز إلى النفوذ الملكي والسلطة
الإلهية., وقد تجشد ذلك من خلال انتشار استعمال زهرة الزنبق في الشعارات الملكية
الحديثة. ذكرت سابقاً أن للطبقة الملكية فى كركت الديق رونا :وأظرب أن الخرذات
ذات 0 ن 02020200 الصورة رقم :٦ زهرة الزنبق, رمز الثالوث البابلي: نمرودء
القرون» التي استعملها ملوك العصور القديمة الملكة سميراميس وتموز ما بين أمور
أخرى. ٧٩

السر الأكبر استوحيت منها؛ علاوة على ذلك غالباً ما يظهر الشيطان فى
الصور التقليدية» وله قرنان» شبيهان روث اقات كو كا حمل نمرود لقب بعل (السيد)
وسميراميس لقب بعلتي (سيدتي)» الذي يترجم إلى اللاتينية بميا دومينا 1200128
7462 وإلى الإيطالية بمادونا 2مده24200 أو (مريم العذراء). الزيتون فكان يرمز إلى
ذرية سميراميس ثمرة الولادة البتولية. ثم دفن في كهف. وبعد مرور ثلاثة أيام»
دحرجت الصخرة عن مدخل الكهفء إلا أن جثة تموز كانت قد اختفت.. أتبدو لكم هذه
القصة مألوفة؟ عاد موضوع الزوج الزوجة والابن» الذي جسده نمرود وسميراميس
ونينوس «تموز) ليظهر في الميثولوجيا المصرية مع أوزيريس - إيزيس وحوروسء
وفي الهند وآسيا والصين وأماكن اخرى متعددة. وفي مرحلة لاحقة» ظهر من جديد مع
يوسف ومريم ويسوع. خلال طقوس الربيع التي كان يؤديها البابليون احتفالاً بذ كرى
وقيامته بعد ثلاثة أيام» كانوا يقدمون الكعك المحلى» نقشتTammuz-Ninus موت
عليه صلبان شمسية... أجل.. حتى الكعك المصنوع على شكل صليب» الذي اعتاد
البريطانيون على تقديمه في الفصح مستمد من العادات البابلية. يجسد عيد الفصح
وجهاً آخر من وجوه الملكة سميراميس - عشتار - وأظن أن عبارة «سلطة عشتار»»
التى تدل على إيمان سري فى العصر الحديث ببطل أتى من الفضاء الخارجى لإنقاذناء
مشتقة من اسم الإلهة عشتار وربما إلهة أخرى اشتهرت في الأخوية باسم عشتروت.
استمدت معظم الديانات» لا سيما المسيحية منهاء أسسها من أساطير الأخوية
ورموزها. فالكنيسة الرومانية هي بدعة من بدع الأخوية البابلية» والبابا لا يزال يضع
على رأسه تاجاً على شكل رأس سمكة: يرمز إلى نمرود.. من جهة أخرى» يعتبر كرسي
القديس بطرس في الفاتيكان أثراً مقدساء ولكن عام ٨٦١٩ء كشفت إحدى اللجان العلمية
أن الكرسى يعود إلى القرن التاسع. فضلاً عن ذلك» ذكرت الموسوعة الكاثوليكيةء أن
الكرسي مزين باثنتي عشرة لوحة تجسد هرقل» الذي كان» استنادا إلى المرجع نفسه)
«A .صورة من صور نمرود المتعددة قبل أن يتحول إلى إله يوناني

الفصل الغالث: الأخوية البابلية عام 5□8١ء سمح البابا ليو السابع بصك
ميدالية غفران نقشت عليها امرأة في وضعية قدب الك وو اة مراي هد كانت جم يليا
ف يدها البش ا و كاتا فى يدها اليمنى وتضع على رأسها تاجاً له سبعة أشعة» شبيه
بالتاج الذي يعلو تمثال الحرية» الذي أخبرني صديق لي له أقارب في الفاتيكان أنه
خلال عهد البابا يوحنا بولس الثاني» دعي للقيام بجولة في المكان وصعقه ما رأه.
فغرفة استحمام البابا مصنوعة من الذهب الخالص ومزينة بالرموز الفلكية» وفي
السراديب المقفلة بإحكام» كتب سرية قيّمة سرقت واختزنت على مر السنوات» بعد أن
منعت الديكتاتورية الدينية التداول بها. ولعل هذا دليل واضح على أن الكنيسة
والأخوية البابلية هما كيان واحد. حمل نمرود أيضاً اسم ايانوس» الإله ذو الوجهين»
والذي عرف لاحقاً لدى الرومان باسم يانوس: فضا عن ذلك» كان أحد أخوة الأنوناكي»
ويدعى آنكي» «الإله الحية». يرمز نسر الماسونية ذو الرأسين» الذي ينظر أحدهما
صوب اليسار والآخر صوب اليمين» أو شرقاً وغرباًء إلى نمرود. في دور ايانوس. وأظن
أن النسر يرمز إلى التنين ذي الجناحين ويقال إن ايناس يملك مفاتيح الجنة» وهو
الوسيط الوحيد بين الله والبشر» وكل معتقد لا يؤيده» يعتبر خاطئاً وينبغي شجبه.
وجد كهنة الأخوية البابلية في هذه المسألة أداة فعَالة لفرض إرادتهم على الشعب» علماً
أن أسلافهم» من الكهنة المسيحيين» والحاخامات وشيوخ الإسلام والهندوس وغيرها
من الديانات» مشوا على خطاهم. تشتق كلمة كاردينال» وهو مقام ديني في الكنيسة
الكاثوليكية. من كلمة كاردو 0100© التي تعني «مفصلة» وتدل بالتالي على دور نمرود
كحارس لباب الجنة. ولم يتوان كهنة بابل عن إنشاء جهاز نافذ» عرف باسم المجلس
الأعلى للأساقفة» وهو اسم تحول لاحقاً إلى «كنيسة روما). وعرف الكاهن الأعلى الذي
يعلم المدخلين في الجماعات السرية باسم هام٤ أو «المترجم الاعظم). يحتفل في
الكنيسة المسيحية بعيد القديس بطرس» في اليوم الذي تدخل فيه الشمس دائرة برج
الدلو الفلكية» أي في اليوم عينه الذي يكرم فيه أيانوس ويانوس. تتألف الديانة
البابلية» على غرار الديانات الأخرى التي ستأتي بعدهاء من طبقتين: فعامة الشعب
يخضعون لتأثيرات سلبية» تحملهم على تصديق الخرافات والقصص الرمزية بحرفيتهاء

السر الأكبر بينما المختارون يطلعون على المعرفة الحقيقية» مع تهديدهم بالقتل في حال باحوا بها. فكانت النتيجة أن حقيقة الحياة والقدرات البشرية وتاريخ الزواحف وخطتها بقيت مقتصرة على عدد قليل :من النامن. تكير اة باي مق ركائز الديانة الان فعيفها ماق اراك الأصوية البابلية وسلالتهم الزاحفة» نقلوا معهم عادة التضحية بالبشر: فالزواحف تطالب بهذه الطقوس» والحاقدة منها مدمنة على شرب الدم وقد نقلت هذا الإدمان إلى ذريتها. كما سيتبين لكم في الأدلة التي بعد أن طلب من كهنة بابل أن يأكلوا لحم الأضاحي» عرفت عادة أكل لحم البشر بالإنكليزية ب «اةطنصمة0» أو كهنة - بعل (1[هط-قصطه©). من الأسماء الأخرى التي حملها نمرود - تموزء اسم مولوخ» تلك السحلية الطائرة التي ذكرتها آنفاً. غير أن (تام) يعني «ينجز» وعاص (موز) يعني «يحرق». انطلاقاً من ذلك يظهر رمز مولوخ - تموز في طقوس حرق الأطفال أحياء تكريماً لهذين الإلهين» وهي طقوس لا تزال شائعة حتى يومنا هذا. شن هة ار ى» يقضي الطقس الذي اعتاد الدرويو (المشعوذون) في بريطانيا تأديته في الأول من أيار» بحرق الأطفال في بطن تمثال على شكل رجل ضخم. وقد ورثوا هذه العادة من البابليين بعد أن انتشرت الأخوية في كافة أنحاء أوروبا. في الواقع» يمكن القول إن الزواحف استقرت في بادىء الأمر في المنطقة المعروفة حالياً بالمملكة المتحدة وإيرلندا قبل أن تنتقل إلى الشرق الأدنى وإفريقيا. يقع عيد تموز في 7 حزيران» والكنيسة المسيحية تحتفل في هذا التاريخ بعيد القديس يوحناء علماً أن تموز عرف بعد قيامته باسم اوان وعصه02). الإله السمكة» الذي يعتبر وجهاً آخر لجون أو يوحنا. حملت تركيبة نمرود - سميراميس أسماء لا تحصى في الحضارات والثقافة اللاحقة. وقد يخال إلينا أن موجة 00 من أسماء الآلهة تضرب العام أجمع» غير أنها في الواقع» أسماء مختلفة للشخصيتين ذات ومن الآلهة التي راج 0 اسمها في ملك٥٥06K٦« الطقوس الشيطانية المتعلقة بالتضحية بالأطفال» الإله كرونوس السيكلوب ذ في الأساطير اليونانية» والذي عرف أيضاً «بباني البرج»» ويعتبر نسخة أخرى عن «نمرود» باني ع بابل». ٨٢

الفصل الثالث: الأخوية البابلية إن السبب وراء تورط سلالات الزواحف في
هذه الطقوس الشائنة بسيط للغاية: فهى 2 فيها منذ أقدم العصور. فإن اقتفينا أثر هذه
السلالات عبر التاريخ» لتبين لنا أن يله السلالات تتبع الطقوس عينها وتكرم الآلهة
أنفسهم حتى يومنا هذا. في كتاب أنوش» نجد مقطعاً عن التزاوج بين الواتشرز
(الحراس) «55عتن]18/3» والنساء البشريات يتضمن وصفا لذريتهم: «(وحملن
بجبابرة عظام» استنفدوا مقتنيات البشر كلها.. وإذ ضاق البشر بهم ذرعاء انقلب
الجبابرة ضدهم والتهموهم.. مارسوا الفظائع بحق الطيور والحيوانات والزواحف
والسمك» وأكلوا اللحوم» وشربوا الدماءء إلى أن وجهت «الأرض» الاتهامات إلى
المخالفين منهم). يتحدث هذا المقطع عن السلالات التي أسلط الضوء عليهاء وهي
سلالات اجتمعت كلها في الأحوية البابلية» لتنتشر بعدها في أنحاء العالم أجمع. فبينما
نحن ننظر إلى العالم الحسي من خلال عينين» تسرق الزواحف النظر إلى داخل هذا
البعد الثالث» لأنها تعي أنها في البغد الرابع وتسعى للوصول إلى البعد الثالث الذي
ينتمي إليه. البشر. غير أن العينين تفضحان ما تسعى إليه» وهما داكنتان» وثاقبتان»
وباردتان. لا ترتبط الزواحف الأصلية بجسدهاء مثل البشرء بل هى تستخدمها «كبذلة
فضاءه. تسكن من مارت ااا قن :بهذا اال وعدا على خلسها ودى يذلة أخرق: فمن خلال
عملية الاستحواذ هذه التي تقوم بها الزواحف والكائنات السفلية» ظهرت القصص
القديمة» والحديثة منها أيضاًء حول الشياطين والأرواح الشريرة التي تستولي على
ذهن الإنسان وجسده. فخلال طقوس السحر الاسود الشيطانية» تستدعي الزواحف
وغيرها من كائنات البعد الرابع السفلي» أو «البالوعة» كما أسميهاء و«توصل» اة من
الدمي بعقل الزواحف لتستحوذ عليها. فهذا ما كان يحصل في بابل» وما يحصل اليوم
1 (أنا أنا حن أن السلطة العليا فىAM ME 1 AM FREE أيضا. ذكرت فى كتاب
لحرت رة الو في الطقوى: العاف والتضيحية اا ف ا الأمور البغيضة التي تخطف
الأنفاس. نعم» إنني أتحدث عن أسماء لامعة في حقل السياسة» الأعمال» المصارف
AY ووسائل الأعمال» ومنها هنري كيسنجرء جورج بوش العائلة الملكية

السر الأكبر البريطانية» وغيرهم من رؤساء الجمهورية» ورؤساء الوزراء
وأفراد أسر ملكية. مذهل؟ طبعا ولكن أليس من البديهي أن تبدو لنا الحقيقة مذهلة في
عالم الكذب والأوهام هذا. من العناصر الأساسية في الديانة البابلية» النارء الأفاعي
والشمس. وسأشرح تفصيلياً نظراً لهباتها المتعددة من حر وضوء وخلافهماء وتأثيرها
على محاصيلهم ورغادة عيشهم» كانت الشمس معبودة من معظم سكان الأرض.. غير
أنها كانت تثير اهتمام الأخوية البابلتة والمموعاة الأ ي من اة :لااب فة هاا .خاضة
وأنينا أدر كنع ةة فة الف ف كدان تعدو العاف حتف إل موو‌ا دده كي نطوو عو ول
نظامها الشمسي» كما وأنها تؤثر علينا في كل ثانية من خلال الطاقة المغنطيسية
المنبعثة منها. يبلغ قطر الشمس 8540٠0٠ ميل وتحتوي على 559/ مما يعرف بالنظام
الشمسي؛ إنها كرة هائلة من الطاقة» شبيهة بقنبلة نووية» وقد تصل حرارتها الداخلية
إلى ١5 مليون درجة مئوية. تدور الشمس بسرعة أكبر على يعور يد الاستواءء منها على
محور القطبين» مما يعني أن فاعلية حقل الشمس المغنطيسي هائلة جدا. من جهته»
دراسة مفصّلة حولMaurice أعد الباحث والكاتب موريس كوتريل 001665611
فاعلية سفع الشمس والتوهج الشمسي عندما تقذف الشمس هذه الطاقة المغنطيسية
الهائلة. فظهرت في الصور حلقات نارية ضخمة» يبلغ ارتفاعها حوالى ٠٠١٠٠١ ميلء تنقلها
الريح الشمسية إلى الأرض فتؤثر على أجهزة الكمبيوتر» وتسبب انقطاعاً في التيار
الكهربائي غير أن فان آلن بلتز 86145 168اى مه٧ رأى أن مناطق الاشعاعات المحيطة
بكوكب الأرض والمرتبطة بحقلها المغنطيسي» تحول دون «أن تقلينا» الطاقة الشمسية.
قام موريس كوتريل بدراسة حول سفع الشمسء وأثبت وجود دورات قصيرة» وطويلة
وكبيرة للنظام الشمسي» كما شرح في كتاب «نبوءة المایاني»» الذي أعدّه مع أدريان
التحت قث كور رين علي القلام: حيما بي من الأرقام والرموز تركتهاne lca .ج
شعوب المايا القديمة في أميركا الوسطى. ورثت شعوب المايا هذه الأنظمة الحسابية
والفلكية الدقيقة» فضلاً عن عام قياس الوقت حتى الحضارات التي سبقتهاء والكائنات
Miguel De» القادمة من الفضاء. اذ كرت سابقاً أن الرئيس المكسيكى «ميغال دو ية
la Madridكما»» «عرق الأغوانة» أو «الزوالحق» ادعى بأن شعوب المايا تزاوجت مع
A4 .قال حرفياً

الفصل الثالث: الأخوية البابلية كم كانت دهشة موريس عظيمة حين أدرك
أن دوران التطور البشريء التي حددها الماياء تتوافق مع دوران السفع الشمسي للاشعاعات المغنطيسية» حتى أنها كانت على مر السنوات» متقاربة» وهذا قابل تماماً للتفسير. فالطاقة هى أساس كل شىء والحياة مجرد تفاعل لتحقول الس ار اة تيكل
امال الي يرت عة جن ااه وان تبدّل حمل الطاقة تغيرت طبيعة الحياة الفكرية» والعاطفية ا والجسدية» والتي هي مجرد أشكال مختلفة للطاقة. من جهتهاء تلعب
الكواكب الأخرى الدور عيته من خلال دوراتها حول الشمس وتأثيرها على الحقل المغنطيسئ للأرض» فهذا ما يعرف بعلم الفلك. يظن كوتريل 01165611© أننا عرضة للتأثر أكثر بهذه الحقول عند الحمل منه عند الولادة. فقد أثبتت أبحاثه أن فاعلية السفع
الشمسي تتوافق مع دورات الخصوبة البشرية» ومع ظهور احا رات والاميراطوريات: الكيرف: روا أيضا. علاوة على ذلك» اكتشف العلماء أن للإنسان ساعة داخلية مؤقّتة مع الشمس. بعبارة لخر بعبر تائ الس على اة الإنسان أساسي» ويتعدى مساهمتها الجلية
في تأميرة الدفء' والفتوء: كانت الكائنات القادمة من الفضاء تعي ذلكء منذ العصور القديمة» يوم كان الناس ينظرون إلى الشمس برهبة؛ فهي الجوهر الروحي والجسدي
للنظام الشمسي» ووجدت لترمز إلى الخالق» ولا سيما أوجهه الذكورية.. «هو نور العالم». أشير إلى أنه خلال انتقالنا من العصور القديمة إلى العالم الحديث» غالباً من
سيتردد موضوع ماهية الشمس» مع العلم أن ذلك سيجعل عملية حل الرموز أكثر صعوبة؛ فالشعوب القديمة كانت تستخدم الشمس والرموز الفلكية فى أساطيرهاء كما
وأن أسماء آلهتها ترمز لمعظمها إلى اى وك كا أل تازه ا الشمس» كانت ترمز إلى الكائنات الفضائية وهجائنهاء التي يقال إن وجوهها كانت متألقة كالشمس. أيمكنك أن
تتخيل مقدار القوة التي ينبغي أن تتمتع بها لتنفذ برنامجك وتتلاعب بالعرق البشري
خاصة إن كنت تعي حقيقة دورات الطاقة المنبثقة من الشمس والكواكب الأخرى وتأثيرها على البشر؟ ففى هذه الحالء يمكنك أن تعى متى يميل الئاس إلى الغضب
والخوف والعدوانية والشك.. لطالما كانت الأخوية على فعرنة ميل الامو و انتشرت الأخوية البابلية وسلالتها الزاحفة فى مناطق الشرقين» الأوسط والأدنى» ولا سيما في
Ao مصرء لتصل في نهاية المطاف إلى أوروبا ا وأظن أن الحضارة المصرية الأولى

السر الأكبر التي ظهرت بعد طوفان فينوس» كانت من صنع الآريين
القادمين من المريخ» أو الفينيقيين؛ بمساعدة زواحف الأنوناكي أو من دونها ولكن قبل
٧٠٠١ ق.مء كانت الغلبة للزواحف. ففى العام ٧٠٠١ ق.م» أسس كي «مند) محكمة
التنين الملكية» التي لا تزال موجودة حتى الوم تحخث اسع المحكنة الملكية
الآميزاطورية لسيادة النين. "ويتولى تاليا الكاتب لورانس غاردئرة منصب قاضي القضاة
في المحكمة المذكورة» وهو يقيم في ديفون في كولومبا هاوس» وكولومبا تعني
حمامة» رمز الملكة سميراميس. 1 استنادا إلى غاردنر» ظهر اسم دراكولاء وهو يعني
«ابن دراكول» في عهد الامير فلاد الغالث الذي كان بدوره» قاضى قضاة محكمة التنين
فى القرن الخامس عشرء وحمل والده ا كرا كول ف الك و لويم لعي البابلية» أسست
مدارس سرية للتلاعب بعقول الناس وحملهم على تصديق التفاهات» والتخلي عن
قوتهم من خلال الترهيب وترويج الخرافات. في الوقت عينه» كان أعضاء الطبقات
العليا في هذه الهيكليات الهرمية» تنقل المعرفة إلى الذين وقع عليهم الاختيار لتنفيذ
خطة الزواحف. مما لا شك فيه أن المدارس السرية منتشرة في العالم منذ مقات أو
آلاف السنين» وهي تستخدم لنقل المعرفة العالية إلى الأشخاص الذين يثبتون للكهنة
أنهم يستحقون ذلك. في كتابه «أسياد الحكمة» روى ج. بينيت أن الصوفي الروسي
عازلإا6 إإمعءإ أخبره مرة أن المدارس السرية تعود إلىfالجنسية غريغوري غرردجيف آ
٠١ أو >٠٠ ألف سنة على الأقلء والدليل على ذلك تلك الرسومات التي عثر عليها في
جبال القوقاز وتركستان. غالباً ما أسمع الناس يصرخون بسخط لمجرد التفكير بأن
المدارس السرية القديمة كانت جزءاً من الخطة. غير أنه مهما كانت نواياهاء لا يحق
.لها أبداً أن تحرم الناس من المعرفةء وحصرها بأشخاص من اختيارها. ولا أقصد القول
إن المدارس السرية كلها بغيضة» فبعضها سعى إلى منح المعرفة لكل شخص قادر على
استخدامها بحكمة. ولكن حتى المدارس السرية الحسنة النية» تسلل إليها أشخاص
يعملون لصالح الزواحف. في هذا السياق كتب المؤرخ الماسوني مانلي.ب.هال
2.81311 بإلصة2/1: «على الرغم من أن طقوس السحر التي كانت تقام في العصور
القديمة لم تكن شريرة» إلا أنه انبثق من أشكالها المنحرفة» مدارس للسحر الأسود أو
A٦ الشعوذة (في مصر).. استمر

إلى أن أفسدوا الطقوس البدائية فاغتصبوا المناصب التى كان يحتلها اغا المنضمون
إلى الجمعية» وتولوا زمام الاوز الروحية. تحكم بالتالي السحر الأسود بالديانات وشلّ
النشاطات الفردية الروحية والفكرية» من خلال المطالبة بإذعان الأفراد كلياً ودون تردد
للعقائد التى تفرضها الكهانة. وتحول الفرعون إلى دمية بين يدي مجلس سكارليت -
وهي لجنة تضم كبار السحرة الذين تولوا السلطة بمساعدة الكهنوت»: أظن أن السحرة
الذين تحدث عنهم هال, هم الهجائن ثمرة تزاوج البشر والزواحف» أو الأخوية البابلية»
تلك الشبكة السرية التي غزت العالم» وبدأت تمارس نشاطاتها في كل بلد المرتبطة
ببعضها البعض ظاهرياً. مثل المصارف والمؤسسات التجارية» والهيكليات العسكرية
والسياسية ووسائل الإعلام. إن المعرفة بحد ذاتها ليست سيئة أو مفيدة» غير أنه من
الممكن استخدامها بطريقة سلبية أو إيجابية. ففي المستويات العليا في هذه الشبكة»
يعرف الجميع حقيقة قوة الشمس» والمجال المغنطيسي» والعقل» وتأثير الكواكب على
السلوك البشري» وكيفية التلاعب بالوقت والطاقة والطقس وغيرها. ولكن إن
استخدمت هذه المعرفة بطريقة سلبية» أصبحت مدمرة كلياً.. وهذا ما حصل قلا كفن
الوقت عي امتحدنت: الز احق جمس اها اريت لاء بوسسنات ف الاين الاق ت
والأحزاب السياسية» بغية الحؤول دون رواج له المعرفة العال وا أن التحقيقات
التعسفية خير دليل على ذلك. فإن حاولت التحدث فى أمور سرية» وقّعت بنفسك عق
جتدكرة رتك نولا كلف أ هده ا و كانت كالة ا وس أن الاسيحية الوه ن المعلومات
السرية» كتلك المتعلقة «بالشيطان»» مثلآء مع العلم أن هذه المعرفة هي ركيزة
ديانتهم. إن كنت ريد أن تمرف أكثر عن .متشا المسيحية ما غليك.سوى الانظاز قليلا.
.ميد زفق بيعي والذيانة المسيحية حدم كاذاة اسا لوول دوك وصول المغرفة إلى علية
الناس. فكلما كانت المسيحية أو غيرها من الديانات تتحكم ببلد أو منطقة ماء تختفي
فيها

السر الأكبر النصوص القديمة أو تتلف. فقد وجدت الزواحف في تقنية منع ترويج المعرفة الطريقة الأنسب لبرمجة عقول الجهلة من الناس. وباسم المسيحية أيضا دمرت معظم النصوص المتعلقة بتاريخ البشرية» فضلاً عن المعارف الخاصة بتأثير الأعراق القادمة من الفضاء على شؤون البش نفدم ذلك الفرصة لابتداع تاريخ جديدء أفقد البشرية حلقة الوصل بمنشعها. إن التحكم بالتاريخ مسألة 2 غاية الأهمة ان برمجة نظرة الناس إلى الماضي يساهم في التأثير على نظرتهم إلى الحاضر. إن المواضيع التي سلطت عليها الضوء حتى الآن» بما في ذلك الرموز والآلهة» ستنتقل معنا من "الور القلديحة إلى واا التاضن. وذلك من كلدل تنا لار الأخوية البابلية قن العالم أجمع. فالزواحف» سواء كانت أصيلة أم م سلكت ا و با ا إلى مركز النفوذ وتفرض نفسها في البلاد التي استقرت فيها؛ فالمعارف التي تملكهاء أرقى من تلك" المي تمتع بها معظم الناس» وبصفتها آلية زواحف البعد الرابع» أوكلت إليها مهمة تنفيذ خطة طويلة الأمدء سمّاها الماسونيون «أعظم عمل شهدته الأزمنة». فسمحت الاي للبشر' غير الزواحف,. بتنفيذ ما هو مطلوب وكلما أنشغت شعت مجتمعات جديدة» سارع كهنة الأحوية لوضع يدهم على مراكز النفوذ السياسي والديني» بغية التأكد من أن المعرفة المتطورة لا تروج! بين الناس بل تبقى حصراً على جمعياتهم ومدارسهم السرية.ْ إثر الطوفان» نزحت السلالات الآرية الزاحفة من جبال القوقاز وجبال إيران وكردستان لتستقر في مصرء وإسرائيل وفلسطين والأردن وسوريا والعراق وإيران وتركياء أي البلدان عينها التي انبثقت منها أهم الديانات في العالم» ولا أظن أنها مجرد صدفة. في الأزمنة الغابرة» كانت شعوب سومر وبابل وآشور متواجدة في ما يعرف اليوم ببلاد العراق» أما تركيا فكانت تسمى آسيا الصغرىء وبلاد فارس. في هذا الإطار» استطاع ريتشارد» وهو رئيس أساقفة كاشل 1ط ومترجم كتاب أنوش من الحبشية إلى الإنكليزية أن يقبت أن كاتب النص كان يقيم في منطقة القوقاز» وليس في فلسطين كما سرى الاعتقاد وذلك من خلال وصفه لأطول يوم في السنة. فالسلالات البشرية الزاحفة ظهرت في هذه المنطقة» والنص الأصلي لكتاب وش هو كتاب نوح» ذلك الهجين ثمرة التزاوج بين البشر والزواحف.. بعد أن انتشر العرق الآري فى مناطق جديدة حمل أسماء مختلفة» منها الشعو ب الحثية والفينيقية. وأظن أنه بلغ ا و منها بريطانياء كما وأن الزواحف مارست نشاطاتها : في أجزاء أخرى من العالم منها الأمي ركيتين. :□ Aˆ

الفصل الثالث: الأخوية البابلية إلا أن تلك المناطق الجبلية في القوقاز
ومحيط سهول سومر ومصرء هي مفتاح تاريخ البشرية خلال السبع آلاف سنة
المنصرمة. الصورة رقم : أرض الآلهة في العالم القديم التي خرج منها الآريون
والزواحف الآريون في جبال القوقان وسومر, وبابل ومصر. لكن كانت هناك شعوب
أخرى متقدهة في أنحاء من العالم وليس في هذه المنطقة وحدها. خلال إعدادي هذا
البحث» كانت جبال القوقاز تتردد مراراً وتكرارأء وأظن أن الصورة واستناداً إلى
النصوص التاريخية الرسمية» انتقل العرق الآري الأبيض من منطقة جبال القوقاز إلى
وادي السند في الهند منذ حوالى ١6٠١ ق.م وابتدعوا ما يعرف اليوم بالديانة
الهندوسية. فضلاً عن ذلك أدخل العرق الآري نفسه» اللغة السنسكريتية القديمة إلى
الهندى والقصص والأساطير المذكورة في كتب الهندوس المقدسة أو الفيدا. أن والد
ملك الهند الآري الأول (وفقاً لملحمة ماها باراتا 31-8131 وتاريخ البوذية) كان ملك
الحثتين الأخير فى آسيا الصغرى. ٨٩

السر الأكبر كان الآريون الهنود يعبدون الشمسء ويطلقون عليها اسم الإله
الأب 1072 (اندره) بينما أطلق الحثيون والفينيقيون على الإله - الأب بعل اسم
3,78ة3م1 (انداره). علاوة على ذلك» استقرت الشعوب الآرية نفسهاء تحت أسماء
متعددة» في سومر وبابل وآسيا الصغرى ومصرء وغيرها من دول الشرق الأدنى»
وحملت معها القصص والأساطير والديانات عينها. ولهذا السبب» نجد أن الديانات
الأساسية كلها تتناقل القصة عينها ولكن مع اختلااف بسيط في الاسماء؛ فهي تنتمي
كلها إلى المصدر نفسهء العرق الاري القادم من المريخ» والذي تتعاون معه سرا
السلالات البشرية الزاحفة. فى هذا السياق» أشير إلى أن العرق اليهودي ظهر أيضاً فى
القوقاز وليس فى إسرائيل؛ كما 00 الاعتقاد. فالمصادر التاريخية والأفروبولوضية الو
اخ أن 0 قليلاً من اليهود تربطهم صلات جينية بإسرائيل» إذ أقدمت شعوب الخزرء
المحتمية في جبال القوقاز وجنوبي روسياء على اعتناق الديانة اليهودية في القرن
الثامن. وبعد انهيار الامبراطورية» اتجهت هذه الشعوب نفسها شمالاً لتستقر في أجزاء
أخرى من روسيا وليتوانيا وأستونيا. وفي وقت لاحق» تمكنت من الدخول إلى أوروبا
الغربية والولايات المتحدة. وبعد أن انكرت على فلسطين» اثر الحرب الأخيرة» ادعت
هذه الشعوب أن «اللّه»» أعطاها الحق بهذه الأرض لأنهم «شعبه المختار»» ولكن
الحقائق كلها تشير إلى أن وطنهم الأساسي هو منطقة القوقاز وجنوبي روسيا وليس
إسرائيل. تجدون في كتاب «والحقيقة ستحررك) تفاصيل أكثر حول حقيقة هذه
القصة» والجمعية السرية التي ساهمت في إنشاء إسرائيل أو ارض - روتشيلد. انتقل
العرق الأبيض شمالاً نحو أوروباء وعرفت الشعوب الأولى التي هاجرت بحراً باسم
الفيعقيين "ريثا ترت مرب غير ها برا على غران الستمريين والاخميبيرة» وقد كدت
هذه الجلالات تفشهاء من خلال سلسلا من الأسماء المختلفة من الاستقرار كى وروج
والاتضال من جديد بالآريين الذين استعمروا في وقت سابق» بريطانيا وشمالي أوروبا.
أشير إلى أهمية الفينيقيين في هذه القصة» وسأعود في وقت لاحق للتحدث عنهم
بشكل نزح السيمريون من القوقاز وآسيا الصغرى (تركيا) واتجهوا شمالا غرباً نحو
الدول المعروفة اليوم ببلجيكا وهولنداء والمانيا والدانمرك. فى هذ الإطار ذكر المؤرخان
الرومانيان ٩٠

الصورة Indus Valley from 3,000 BC الفصل الثالث: الأخوية البابلية
رقم ٨: توسع الآريون والزواحف الآريون بحرا وبراً فوصلوا إلى أوروباء حيث حملوا أسماء عدة وسيتمكنون على الأرجح من السيطرة على العالم» لا سيما بفضل الأمبراطورية «البريطانية». بليني هذا وتاكسيتوس 7801105 أن الشعوب التي أقامت على طول الساحل الممتد من هولندا إلى الدانمرك كانت تنتمى إلى العرق عينه» وهذا ما أثبتته الأدلّة التى أظهرت أيضاً أن من جهتهاء قامت مجموعة أخرى من السيمريين باجتياز نهر الدانوب وصولاً إلى المجر والنمسا ومنها إلى جنوبي المانيا وفرنسا وقد عرفت هذه المجموعة لدى الرومان» بالغاليين ولدى اليونان بالسلتيين» الذين استقر بعض منهم في بوهيميا وبافارياء بينما غزا بعضهم الآخر شمالي إيطاليا؛ في هذا الإطارء أشار المؤرخ الروماني سالوست ادا[ة8» إلى أن التوتونيين» الذين هم من الغاليين هزموا الرومان عدة مرات» بينما أكد غيره من المؤرخين أن التوتونيين هم من السلتيين. انقسمت هذه المجموعة إلى ثلاث قبائل: قبيلة البلجيين (شمالي شرقي فرنسا)» قبيلة ٩٩

السر الأكبر الغاليين (وسط فرنسا) وقبيلة الأكيتانيين (جنوبي فرنسا وصولاً إلى جبال البيرينيه). ومع حلول القرن الثاني ق.م» تمكن الغاليون/السلتيون (سيمريو جبال القوقاز والشرق الأوسط) من احتلال دول أوروبا الوسطى وشمالي ايطالياء ليعودوا بعدها ويفتحوا ايطاليا كلها. وحوالي العام ٢٨٠ قم غزوا آسيا الصغرى» واحتلوا من جديد أرض أجدادهم. ٠ في هذا الإطار قال المؤرخ هنري راولينسون: «تعرضت آسيا الصغرى لغزوتين كبيرتين» من العرق نفسه» عرف في المرة الأولى بالسيمريين» وفي المرة الثانية بالغاليين. استقر الغزاة الغاليون في المنطقة التي عرفت لاحقاً باسم غلاطية (غال اطية). وهي المنطقة التي وجه القديس بولس رسالته إلى سكانهاء في العهد الجديد. واستقر السيمريون أو التوتونيون أيضاً في ويلز» ولا تزال تلك المنطقة تعرف حتى يومنا هذا باسم دصر في اللغة الويلزية. انتقل السيتيون» وهم أيضاً من العرق الآري» من القوقاز إلى أوروباء حيث حملوا اسماً مختلفاء للتمييز بينهم وبين الشعوب الاخرى وكانت شعارات السيتيين المقدسة تضم الافعى» والثور (نمرود/ توروس). والنار (الشمس» المعرفة) وتيوء الإله المعروف لدى المصريين باسم بان 2ه8. أطلق الرومان على السيتيين اسم الجرمان» من اللاتينية 0611282115» والتي تعني «الأصيل» فعرف بالتالي السيتيون «بالشعب الأصيل»» واشتق اسم المانيا 00610328 من هذه العبارة. وأشير هنا إلى أن كتابات المؤرخين الرومانيين بلينى وسترابو بإدناط ومطوءا؟ أكدت هذه الواقعة. ٠ عرف أيضاً الأنجلو سكسونيون الذين اجتاحوا بريطانيا بالجرمان كما وأن المناطق التي استقروا فيهاء تقع اليوم في شمالي المانيا وهولندا. ری كل اتن الإبكير والسّا كونين إلى المضبدر الجيني .تسه برش ويي القوقاز والشرق الادنى/الاوسط. ويمكن القول إن الأمر نفسه ينطبق على ويليام الفاتح والنورمانديين» وهم اخر الشعوب التي غزت بريطانيا عام ١57٠ خلال معركة هاستينغ. تشتق كلمة نورماندي من «721056» ومعناها الأسكنديناڤي. تقول الايتطونة إن البطل الأسكندينافي أودين أتى من منطقة اسلاند 50ؤاددة أو ازاهايم «ناءطددة» التي تبين أنها أرض السيتيين. ويمكن القول بأنها الهند الآرية. ويروى أن أودين أنشأ جيشاً ضخماً لفتح السويد» عرف باسم سفير :5763», ولا تزال هذه المنطقة تسمى باللغة السويدية أو أرض السفير 517681. ترجهت مجموعة أخرى من السيتيين»Sverige سفيرج عرفت لاحقاً باسم ساكا 52118» شرقاًء مقتفية ٩٢

الفصل الثالث: الأخوية البابلية آثار الآريين الأوائل» لتصل إلى حدود الصين
حوالى العام ٠٧١ ق.م. وتشير النصوص الصينية القديمة أنه في تلك الحقبة أرغمت
شعوب ال ساي وانغ ع«ةس-نه أو ال سوك وانغ 501-28 على الفرار من الهند»
والتراجع صوب جبال محاذية لافغانستان. علاوة على ذلك تفبت القطع المعدنية التي
تعوذ إلى العام ٠٠١ ق.م أنه تج إنشاء مملكة للساكا 52118 في الجزء العلوي لوادي
الهندوس» ما بين كشمير وأفغانستان. ولا أظن أنها مجرد صدفة أن تنبثق الديانة
البوذية من الأراضتي التي احتلها الساكا 5118 (السيتيون - الآريون). فقد تبين أن
كانت تقيم عام ٥.٠. ق.م في المنطقة التي منSakya قبيلة تعرف باسم ساكيا
المفترض أن بوذا قد ولد فيها قبل ٠٣ سنة. حمل غواتما (السيد بوذا) استاي متعددة
والمعلمSaka والحكيم ساكياSakamuni وساكامونيSakyashina منها ساكياشينا
.وأسد قبيلة ساكيا 58108. وأظن أن أهمية هذا الموضوع ستبرز جلياً إن تعمقنا في
أصل الديانات الأساسية والفرعية وأبطالها. في الواقع» كان السيتيون والتوتونيون
شعبا واحدا وهذا ما تؤكده النقوش على صخرة بهيستون 861156112 في جبال
زارغوس 225805. ويروى أن داريوس الكبير أمر بحفر هذه النقوش حوالى العام ٠٠١
ق.م باللغات الثلاث: البابلية والفارسية والعيلامية. وكلما أتت الأبيات الفارسية على ذكر
في البابلية. بناء عليه» يتبين لنا أن الشعوبCimiri ساكا 6 » استخدمت كلمة كمبري
الآرية» نزحت من منشئها في جبال القوقاز» والشرقين الف وا جاملة اا ا را و و سيت
إلى ا و الصين وكانت هذه الشعوب تضم سلالات بشرية - زاحفة» حاربت في سبيل
السيادة» بعد أن تولك صت عالية وتك فى نها المنطاف عن الفوز فحت شهار والأحرية
النابلنةة و كاك ا تؤكد أن البابليين متحدرين من العرق الآري. فحوالى العام ٠٠٠١ ق.م»
ظهر لقب كاسى 8551© أو 128551» بين الشعوب الفينيقية» رمو لفن" اده لاعفا
الارن الوق جك اسرطورية ها ن انيري رة على ذا كان اسم كاسي 12551 يستخدم
كاسم شخصي لفينيقيي مصرء بينما اعتبر اسم كاسي Cassi مهسا للملوك المعروفين
بالقوط في بريطانياء علماً أن أحد هؤلاء الملوك أصدر عملة «و002» المعدنية» وعليها
رسم حصان الشمس وغيرها من الرموز الشمسية. يعود انتشار الآريين إلى العام ٠٠٠١
ق.م حين ركب الفينيقيون البحر. تميّز هذا الشعب بتطوره التقني اللافت» علماً أن
التاريخ لم يتحدث عنه بشكل مفصّلء مما ساهم في إبقاء ٩٣

السر الأكبر هويته الفعلية مبهمة. ولكن من الضروري الاطلاع عن كتب على
هذا الشعب» لنعرف من أين أتيناء وأين أصبحنا اليوم. فالفينيقيون حملوا سلالتهم
ومعارفهم إلى أوروبا واسكنديناافياء والأميركيتين منذ آلاف السنين ق.م. وقد روى
قصتهم كاملة ل.أ. واديل في كتابه: «الفينيقيون ال ال طا واا كا والأتجلر سكعو م كان
واديل عضوا في المعهد الملكي لعلم الإنسان» وقضى حياته كلها يبحث عن البراهين.
فاستطاع أن يثبت أن الفينيقيين لا يتحدرون من العرق السامي كما سرى الاعتقاد» بل
من العرق الآري. فالأبحاث التي أجريت على المقابر الفينيقية أكدت أنهم ينتمون إلى
الآربين المستطيلي الرأس. ولهم سمات عرقية تختلف كلياً عن الساميين. سافر فينيقيو
العالم القديم بحراً من قواعدهم في آسيا الصغرى وسوريا ومصر ليستقروا في جزر
البحر الأبيض المتوسطء ومنها كريت وقبرص واليونان وايطالياء وحملوا معهم المعرفة
التي انبثقت لاحقاً من حضارات مينوي في كريت» وكلاسيكيات الإغريق والرومان.
فضلاً عن ذلك» كان الفينيقيون «العقل» المولد للحضارة المصرية» في تلك الحقبة»
قبل ان تستولي عليها الزواحف. أطلق المصريون على الفينيقيين أسماء متعددة متها
كما وأسماهم اليونانيون¢Fenkhas Panasay (بانازا باناغ فنخا) 52088
فوينيقاس والرومان فينيسي 5©-0210ط2. ولعل السبب الذي حت المصريون على
تصوير العديد من آلهتهم على صورة أشخاص بيض البشرة» وزرق العينين» على غرار
ما فعلت الحضارات الأخرى في أنحاء العالم كله» يعود إلى أن الفينيقيين كانوا بيض
البشرة» عيونهم تميل إلى الزرقة شأنهم في ذلك شأن الهجائن ثمرة التزاوج بين البشر
والزواحف علاوة على ذلك» شكل أصل «العرق الآري السيد» الهاجس الأساسي للنازيين
وجمعياتهم السرية وبقي وحتى يومنا هذاء حيرام ابيف باني معبد سليمان» بطل
جمعية الماسونية السرية» علماً أنه يتحدّر من أصل فينيقي. من جهة أخرى» كان جد
الفرعون المصري الشهير اخناتون» والد توت عنخ آمون» من كبار الكهنة الفينيقيين»
كما وأن الطائر الخرافي الذي اشتهر في مصر باسم الفينكس» كان في الواقع طائر
الشمس لدى الفينيقيين» وشعار بعل إله الشمس» وأصبح في وقت لاحق يرمز إلى
الطاووس أو النسر. خلال السنوات الأخيرة» أثبتت بعض الأدلة وجود أهرامات في
المريخ؛ فقد اكتشف ٩٤

الفصل الثالث: الأخوية البابلية علماء من وكالة الفضاء الأميركية النازا (21358). ستة أهرامات ضخمة شبيهة بأهرامات مص في منطقة سيدونيا هلر في المريخ. وأظن أن هذه البراهين تدل على أن العرق المريخي نا ا الأعرامات »عند وصوله إلى ارف اريتك اا ال عه ما دلق ااا ى كل كا مرق الجر ةوف اتخات كا سيفن لم تقتصر رحلات الفينيقيين على مناطق الشرق الأوسط والبحرZecharia Sitchin. الأبيض المتوسطء بل وصلوا حوالى العام ۰۰۰۰۱ ق.م إلى بريطانياء ووجدت آثار مراكبهم في البرازيل فضلاً عن بقايا مصرية في منطقة غراند كانيون 082/08 07220 في أميركا. ومما لا شك فيه أن الفينيقيين وصلوا إلى أميركا قبل آلاف السنين من وصول كريستوفر كولومبس» خلال رحلته الشهيرة. فأساطير السكان الأصليين في أميركا تتحدث. عن آلهة» بيض البشرة» طويلي القامة» أتوا من البحر حاملين معهم المعرفة» إنهم الآريون» والآريون الزواحف الذين وصلوا إلى أميركا منذ آلاف السنوات» قادمين من الشرق حاملي الحضارة التي وهبهم إياها السومريون بعد الطوفان. ولهذا السبب كانت دهشة الغزاة الذي جاؤوا بعد كولومبس عظيمة. حين وجدوا أن سكان القارة الأميركية الأصليين يتناقلون القصص والأساطير الدينية عينها الشائعة عندهم. وأظن أن السبب أصبح الآن واضحاً تماماً فهم ينتمون إلى المصدر نفسه - العرق الآري المعروف بالفينيقيين» وأسماء أخرى متعددة» مثل السومريين والحثيين» والذين يضمون سلالات آرية زاحفة. غير أنه يعتقد أن الزواحف قامت باجتياح الأمير كيتين» بشكل مباشر؛ فالدليل على وجود عرق متقدم اكتشف الأمي 2 الموضوعة عام ۹۰۱۰ءHadji Ahmed ركيتين هي الخرائط القديمة» وفيها خريطة والتي تدل على وجود ممر يصل الألسكا بسيبيريا: يتوافق وصول الفينيقيين إلى وآيفبري لإزناءى فيStonehenge بريطانيا مع بناء مراصد ضخمةء مثل ستونهنج ويلتشير ۱۳ط¡ ۷» على الرغم من أن بعض الباحثين» يروون أنها بنيت غير أن الفينيقيين السومريين» كانوا يتمتعون بمعرفة متطورة في حقول علم الفلك وعلم الت لتنجيم» وعلم الهندسة» وعلم الرياضيات وقوة حقل الارض المغنطيسي» ولا شيء قد يمنعهم من بناء هذه الهيكليات العظيمة. ا

السر الأكبر في هذا الإطارء أكد ل.أ. واديل أنه عثر على علامات سومرية
على إحدى الحجارة في ستونهنج +ع5]00668. كما واكتشف البروفسور الكسندر
توم الذي كان أستاذاً فخرياً في كلية العلوم الهندسية في أوكسفورد ما بين عام
5145ا و٦٩٧ا أن الشعوب القديمة التي بنت ستونهنج ع5]0861688» كانت على
معرفة «بعلم الهندسة الفيثاغورية» ومبادىء علم الرياضيات» قبل آلاف السنين من
ولادة فيثاغور». في كتابه الصادر عام ٧٦١٩ء تحت عنوان «مواقع المغاليث في
بريطانيا) يقول توم إن الحجارة هندسية الشكل» ومرصوفة بشكل يبرز المناظر
المحيطة ومواقع الشمس والقمر والنجوم» فى أوقات محددة؛ لا سيما عند الكسوف
والخسوفء أو الانقلاب الشمسىء إنها عبارة عن ساعة فلكية ضخمةء وتشكل أيضاً
نقطة لإرسال الطاقة واستقبالها. ٠ فال شك او كات الأرقن' السطيسنة من خطورط
للطاقة ال ية مر بخطوط الطول أو التنين وفقاً للصينيين. فعندما تلتقى هذه الخطوط,
تنبعث الطاقة بشكل لولبى؛ إنها نقطة القوة أو الموقع المقدس بالنسبة للشعوب القديمة
التي أدركت حقيقة هذا النظام, ٠ يعتبر اللولب من العناصر الثابتة في العالم» فالمجرة
لولبية الشكل» والمياه تلف لولبياً نحو الأسفل والشعر ينمو بشكل لولبي فوق الرأس»
وجزئية الحمض النووي التي تحمل خصائصنا الجينية» هي لولبية مزدوجة. قال لي
صديقي بريان دسبوروغ طعناه:126550 281138 وهو عالم من كاليفورنياء إنه ثمة
نقطة في لدى شبكات الأرض: معروفة بشبكة هرتمان 388م1]2:8 يلتقي فيها اثنا
عشر خطاء لتعود بها وتتجه نحو الأرض. فسألته أين تقع تلك النقطة. فأجابني «في
إنه المكان نفسه الذي اختاره الفينيقيون Avebury». مكان ما في انكلتر | يسمى
السومريون» لبناء الحلقات الحجرية» قبل خمسة آلاف سنة على الأقل» فضلاً عن
سلسلة من المواقع المحيطة بما في ذلك سيلبوري هيل 1110 وط[ز8» أكبر هضبة
West Kennet Long. صنعها الإنسان في أوروبا ورابية وست كينيت لونغ بارو
تعتبر هذه المواقع أشبه إلى «لوحة للتيار» في قلب شبكة الطاقة» التي تؤثرBarrow
على طبيعة حقل الأرض المغنطيسي. أقمت قرب افبري لاداطه ٨٧ قرابة السنتين
واكتشفت أنه مكان ذو قوة عظيمة خاصة إن كنت حساساً على الطاقة. ٩٦

الفصل الغالث: الأخوية البابلية ولعل أكثر ما يثير الاهتمام ذلك الرابط
والمريخ؛ في هذا السياق أشير إلى أن الأميركيA٨٧طءuالواضح للعيان بين افبري لإ
ريتشارد.س. هوغلند» هو أشهر باحث تناول مسألة الهيكليات التي وجدت في بقعة
سيدونيا 0900218 على سطح المريخ والمصنوعة من الإنسان. 1 كان هوغلند
صحافياً في مجلة علمية ومدير لجهازي بلانيتاريوم في غربي هارتفورد ونيويورك
ومستشارا فى مركز الرحلات الفضائية فى النازا. فى كتابه الشهير «معالم على
المريخ)» برهن زرا أن الأهرامات. هي جزء من اة ا تيت لتتوافق مع شروق الشمس»
خلال الانقلاب الشمسي الصيفي على المريخ منذ حوالى ۰۰۰,۰۰۰ - أي قبل سنة من
وصول الأنوناكي إلى الأرض. من جهتي» تراودني بعض الشكوك حول إمكانية أن يكون
العرق نفسه الذي بنى الهيكليات في سيدونيا هلر بما فيها الأهرامات» بنى ستونهنج
قد تكون مرآة تعكسAvebury تشير إلى أن افبريADU N 560266286 وافبري
صورة مجمع في سيدونيا هنوه فر. فإن أخذت الخرائط الطوبوغرافية العائدة لكل من
الموقعين» ووضعتها فوق بعضها البعض» لوجدت أن الأشياء والمسافات متشابهة إلى
حد سد قافنا كما برهن فريق عمل هوغلند. فضلاً عن ذلك» اكتشف هوغلند أن «مدينة
المريخ» بنيت وفقاً للقوانين عينها المتبعة لإنشاء مجمعات مماثلة على الأرض؛
فالخطوط المستقيمة والهندسة المقدسةء التي تم اكتشافها في سيدونيا 090018
وأهراماتStonehenge على المريخ» نجدها في هيكليات العالم القديم في ستونهنج
الجيزة في مصرء والمكسيك والزمبابوي. والملاحظ أن هذه الرياضيات تتوافق مع
هندسة الطريقة الذهبية 21635 601068 أو الاعتدال» التي جشدها الرسام الإيطالي
ليوناردو دو فينشي)١٥١9 - 1457(في لوحته» رسم فيها الإنسان داخل دائرة. وسنرى
في ما بعد أن دي فينشي كان عضواً بارزاً في شبكة الجمعية السرية. مما سمح له بأن
يتنبأ باختراع الهاتف» ويرسم آلات طائرة» ودراجات هوائية» في القرنين الخامس
عشر والسادس عشر» شبيهة بالشكل الذي اتخذته في عصرنا الحديث. من العناصر
الأخرى الثابتة» المنطقة الواقعة على ١9,5 درجة من خط الطول؛ فالأهرامات وغيرها
من المعابد والهيكليات المقدسة» بنيت في هذه المنطقة» كما وتتواجد فيها براكين
فيOlympus هاواي» وبراكين شيلد 10نطء5 في الزهرة» وبركان جبال الألمب 95
المريخ» والبقعة المطلة في السيار» والبقعة الحمراء في المشتري» فضلاً عن المنطقة
الأساسية الجدوبية منها والشمالية» لفاعلية سفع الشمس. وهذا ملائم كل الملائمة» لان
سفع الشمس هو انبعاث لطاقة مغنطيسية كهربائية شديدة القوة» مصدرها الشمسء
والبراكين هي انبعاث جلي للطاقة من الكواكب» مما يعني أن المنطقة الواقعة على
١9,5 درجة من خطوط - الطول هي ٩٧

١ 2 الصورة رقم E و 1 - : د ا ا و _ ! أوكاE انالك عي ٩٠ > 5 مح . 5 ..
4: رسم ليوناردو دي فينشي لرجل وفقاً للهدسة السرية المعروفة بالطريقة الذهبية.
نقطة لتبادل الطاقة بين الكواكب السيارة» إنها حقيقة اكتشفتها الشعوب القدامى منذ
آلاف السنين. فعلى سبيل المثال». كان السومريون على غلم بمناا يعرف بمبادرة
الاعتداليين: إنه تأثير ذبذبات الأرض التي تحرك المجرة ببطء حول محورهاء فتضعها
في مواجهة أنظمة النجوم المختلفةء أو «البيوت «الفلكية»» على مد آلاف السنوات»
واسعناداً إلى سجلاتهم_تبين أن السؤمريين» , كانوا على علم بيان انتقال الأرض من
مرج إلى آخر ب يتطلب. :7 3؟, سدق وكما وأنه يلزمها ٢٠٩٢٠ سنة لإنجاز الدورة
بكاملها. إن المعابد القديمة المنتشرة في أتجاء العالم كافة تعكس مبادرة الاعتداليين
هذه» سواء من حيث#الرياآهتناك أو القت دة اله يلا ما غنات لاجمو المد عفد كان
النخب من الفينيقيين الآريين» على علم بشبكة الطاقة وتأثيرها على العقل البشري. في
مطلق الأحوال» يعيش الإنسان في الحقل المغنطيسي للأرض» وكل تغير يطرأ عليه»
يؤثر على الإنسان ٩٨

الفصل الثالث: الأخوية البابلية بشكل مباشر. فإن كنت تعيش في محيط مائي» وتغيرت طبيعة الماء فيه» من البديهي أن يؤثر عليك ذلك» والأمر ممائل في ما يتعلق بمحيط «الطاقة» الذي نشغله. يمكن القول بالتالي إن دوران الأرض يؤثر على حقلها المغنطيسيء وانطلاقاً من ذلك يؤثر علينا بذلت الأخوية جهدها :لإخفاء هذه المعرفة عناء فاستخدمت دياناتهاء بما فى ذلك المسيحية لإدانة علم التنجيم؛ واعتباره من أعمال الشيطان» فضلاً عن وعاتاة رمه التفاهات التي لا معنى لها. امار - عن أجوبة من خلال القيام بالأبحاث بعقلية منفتحة» لبدت لك الهيكليات والدوائر الحجرية أقل فوا فا اش دعل اا م ل اح ارت القادمين 08 الأدنى. والأوسط.. وأظن أن الأمر نفسة بتطبق على سره الأ حصة ف انعفر علق رات الول الكل ف بيات قبل أن أكتب هذا الفصل» قمت بزيارة أقدم حصان أبيض في بريطانياء الموجود في اوفنغتون مه)عه1188 فى ويلتشاير ١إنطء) از على مقربة من افبري لإاطم٨٧. تقول اللوحة المجلقة نوق إنه يخود إلى العام ٠٠٠ قم ج أي في الحفية عيغها الي وصل فيها الفجيقبون إلى الجزر البريطانية. ولكن ما الذي دفع الفينيقيون إلى حفر أحصنة بيضاء على منحدرات التلال في بريطانيا؟ الجواب بسيط للغاية كانت ديانتهم ترتكز على الشمس» والحصان الأبيض يرمز لديهم إلى الشمس. إن الهيكليات والدوائر الحجرية المنتشرة فى أنحاء بريطانيا كافة تعكس المعرفة التى كان يتمتع بها الكهنة والطبقات الحاكمة في ا البابلية» والتي تمكنت في نهاية المطاف من التسلل للسيطرة على مراكز النفوذ لدى الاريين. تتضمن هذه المعرفة القدرة على استخدام الصوت وغيرها من التقنيات» بغية إلقاء حقل مغنطيسي حول حجر كبير الحجم فيصبح بالتالي خفيف الوزن. يعتبر عام ٠٠٠١ ق.م بالغ الاهمية؛ فبينما كان الفينيقيون يمارسون نشاطاتهم فى بريطانيا وأماكن أخرى أثبتت البراهين أن أهرامات مصر تعود إلى العام ٧٠٠٠ ق.م أيضا تعمل ' ريق ا ا ف اا دة ها ارق وار وا ون و ا هنالك. وإن تتبعت السات عبر الحضارات المختلفة» لوجدت أنها تعود إلى المصدر نفسه. فالدوائر الحجرية» كانت تعرف باسم وهو اسم مشتق استناداً إلىHorse-Stones» (الحجارة الحصان (هورس - ستونز بحث ل.أ. واديل» من هاري 118551 أو هيريا 1114ء لقب حكام القوطيين» ومن اللقب الحنَّي هاري 11 ,118:51 أو آري: وهذا يدل على أن حجارة هار 14

Hari Khrishna» هي حجارة أرية. وبما أن هاري كريشناHr السر الأكبر
يعني أريان كريشنا 129920م 8 2 فليس من الغريب أن تكون الديانة الهندوسية من
أعمال الآريين. فضلاً عن ذلك» تج العثور على دائرة حجرية من كاستلريغ
في كمبرلاند 1220ءطدنت؛ أشير هنا إلى أنKeswick 035]16:188) قرب كيزويك
ملوك وأمراء القوطيين حملوا لقب عن والقوطيون يتحدرون أصلاً من الآريين. في
الرسومات القديمة» ظهر ملوك سيليسيا في أزياء قوطية. وفي ما يتعلق باسم كيزويك
عءةناوع1 فهو يعني مقر ال كيز وع > 1 من جماعة ال نويه أو ال 168111
المتحدرين من الحثيين كما وأن اسم كمبرلاند 0110561200 مشتق من أستمناء
مختلفة منها كيمري مالا و كمبرز 01015655 والتي تعود في الأصل إلى كلمة سومر
5062. من جهة أخرى» تشتق كلمة آري من الفينيقية ومعناها «النبيل».. وتشكل
بقىArian-Stock-racy. بالتالي مصدر كلمتي 101-47187ناك و أرستقراطية أو
الأسد على مر العصورء رما استاس خاصة وأن الآريين اعتبروه ع للشمس فاحتفظوا له
بمكانة خاصة على أبواب المعابد والأماكن المقدسة. ولهذا السبب اعتبر الأسد الذي
اتخذ من طائر الفينيكس جسداً له» والمرتبط أيضاً ببرج الأسد الفلكيء الرمز الذي
تتحكم به الشمس. استمد البريطانيون حضارتهم وأساطيرهم كلها من الفينيقيين؛
فأسطورة القديس جاورجيوس والتنين مستوحاة من سان جورج دي كوبادوكيا St
George of Cappadociaوهو مركز للفينيقيين في أسيا الصغرى» وأظن أن الصراع
القائم بين القديس جاورجيوس والتنين يرمز إلى النزاعات القديمة العهد بين الزواحف
وسكان المريخ. أما في ما يتعلق بصليب القديس جاورجيوس الاحمر (انكلترا) وصليبي
القديس اندراوس (اسكتلندا) والقديس باتريك (ايرلندا). ورايات اسكندينافياء فهى
تعتبر شعارات مقدسة ترمز إلى انتصارات الفينيقيين. فالصليب الأحمر» 18 الذي
استعمله النازيون في ما بعد. تجدر الإشارة إلى أنه تم العثور على رسم لصليب معقوف
على حجارة مكرّسة لبعل؛ إله الشمس لدى الفينيقيين في منطقة كريغ نارغت
2/3:866-0:318 في اسكوتلنداء علماً أنه استعمل لتزيين أثواب الكاهنات الرفيعة
المستوى. ١١و

الفصل الثالث: الأخوية البابلية الصورة رقم :٠١ رمز الشمس الفينيقي على
الحجر الفينيقي في اسكوتاندا. الصورة رقم :١١ والرمز نفمه على ثوب كاهة فييقية
كبيرة. قرأت مرة أن كلمة 5085018 مشتقة من السنسكريتية 5072501 ومعناها
رغادة العيشء إلا ها تلك معت ليا بعد أن اتحويلها النازيوق. الذلالة. .على ادمان من
جهته» ترجم ل.أ.واديل الرسومات التي تج العثور عليها على حجارة أخرى في اسكو دا
على أا رسومات قيثيفية د فة ومكسية لاله الف بعل فضا عن ذلك استوحى
البريطانيون رمز بريطانيا الكلاسيكى من الإلهة الفينيقية باراتى 8858]1. ففى
ولاحقاً بديانا؛ وهذاPerathea» سيليسيا في اسيا الصغرى» كانت باراتي تعرف ببراثيا
.يعني أن باراتي وديانا تنتميان إلى المصدر نفسه

اسر الأكبر جشدت باراتي صورة الملكة/الإلهة لدى الفينيقيين» بينما جشد
بارات صورة الملك/ أطلق الآريون على أفراد الطبقة الملكية لقب بارات 288586 مما
يبرر انتشار كلمتي بارات 844 وبريهات 5718816 في الثقافة الهندية القديمة. تقول
كتب الفيدا الهندية إن الملك غه,هة8, أعطى اسمه للسلالة الحاكمة التي ينتمي إليهاء
وانطلاقاً من ذلك ذاع صيت السلالة الحاكمة في العالم اجمع. من لياه الأحرى المشتقة
غير أن الصورة رقم ؟71: رسم فينيقيPrydi,y Prat, Parat¢ من كلمة 282:86
e إنهما الإله نفسه واسمانEh لباراتي (يمين) والرمز البريطاني لبريتانيا. نه لكين
مميراميس في بابل وإيزيس في تتألف من 228-]218218 ومعناها باللغة الحتثية
إن هذه القاعدة تنطبق فى دول كثيرةBarats» (Briut). السومرية «واحد) من ال
cAir-an› أوAiry-Ana اجتاحها العرق الأبيض؛ فاسم إيران مثلاً مشتق من عبارة
ومعناها «أرض الأريين». تعترف كتب الفيدا الهندية بالإلهة باراتى. (المنتمى إلى
البارات)» التى كانت معروفة باسم 4 . ويقال إن مكانها المفضل كان قرب نهر
2]1/-52725» وهو نهر 5211005 في سيليسيا الحثية - الفينيقية؛ الذي يصب في
البحر في طرسوس» موطن القديس بولس وفقاً للعهد الجديدء وهو من الأعمال
المكتوبة استناداً إلى أساطير الآرية. علاوة على ذلكء كان الفينيقيون والآريون»
هى آلهة الهندوس.Nagas يعبدون الأفعى» بينما الزواحف المتغيرة المعروفة باسم
Nagas ففى كتب الفيداء التى وضعت بوحى من الآريين» ذكر أن الأفاعى البشرية أو
قادرة على التسبب بالموت الفوري. ويقال إن هذه ال وع" ظهرت عند ولادة رجل عرف

الفصل الثالث: الأخوية البابلية لاحقاً باسم بوذاء كما وأن الأفعي لعبت دوراً
rte من جهتهم أطلق الرومان على باراتي اسم.Kبارزاً في أسطورة كريشنا ٨٨4ءزإ
(ومعناها الخط)» خاصة بعد أن تحدثت الأساطير عنها كآلهة تجلب الحظء وصورت
بالطريقة نفسها التي جسّد فيها الفينيقيون باراتي والبريطانيون بريتانيا. فضلاً عن ذلك
كان للمصريين آلهة تعرف باسم ط8 وهي إلهة المياه» وتعتبر مرآة أخرى لباراتي لأن
الآريين - الفينيقيين كانوا القوة الخفية المحركة لمصر. وحوالى عام ٨٠ ق.م وصف أحد
الأباطرة البابليين 8108 على أنها «إلهة فينيقية عبر البحار). وفي كريت» نجد مركزاً
نا. استناداً إلىs آخر للفينيقيين» حمل اسم مينوي» وعرفت إلهته باسم -8:1)0
إط (أو 83201) إلهة فينيقية» وابنةt0- × الأساطير اليونانية والرومانية كانت كناإة
فينيق ملك فينيقيا. في وقت لاحق تطابقت 100:8-3]2]5 مع الإلهة دياناء التي كانت
تحمل مثلها سلاح الصيد. في هذا الإطار أصرّ ايرل. سبانسر» على التشديد خلال
جنازة شه دياناة أميرة وي عل أنها يت ا متا المت ات اة أطلق ملوك بريطانيا الأوائل
على أنفسهم وعلى سلالالتهم اسم نااة٤» ويظهر ذلك جاياً على القطع النقدية التي
أصدروها: من جهتهم» أطلق الحثيون في آسيا الصغرى» وسوريا الفينيقية على أنفسهم
اسم ناه أو 182061 بينما عرفت السلالات الآرية التي نزحت عن القوقاز لتحكم الهند
ومن خلال الترجمات الإنكليزية والعربية» تطورت كلمة ا لتصبح.Kباسم 0رنا)ةط
)نا)111 أو الحثيين في العهد القديم. حوالي العام ٠ قم استخدمت السلالة الحاكمة
الذي تبنته لاحقاً السلالة الحاكمة البابلية ولا أجدCassi» الفينيقية لقب 143551 أو
ذلك مثيراً للدهشة» فكلاهما يتفرع من الشعب نفسه» فنحن نتحدث عن شعب واحد
يضم سلالات آرية زاحفة» سعت منذ آلاف السنين وحتى يومنا هذا لاستلام زمام
السلطة. فى هذا الإطارء أشار ل. أواديل أن الإنكليزية» والإسكوتلندية» والإيرلئدية»
والغيلية ريك و :وا وكر تقد كلا مق اللحة ا اة ف اول اة والسومرية. وقد تبين أن
معظم الكلمات الشائعة المستخدمة اليوم في اللغة الإنكليزية» تعود في الأصل إلى
السومرية والقبرصية والحثية» ولها المعنى والصدى عينهما. تعتبر اللغة السومرية» لغة
الآلهة واللغة الأصل لمعظم لغات العالم» على الرغم من أنني ١٠٣

السر الأكبر أظن أنها نشأت في وقت سابق» ريما في أطلنطس أو المنطقة
المعروفة اليوم بالجزر البريطانية. فى هذا السياق قال واديل: «لاحظت أن معظم
الكتابات التي عثر عليها قرب مستعمرات فينيقية قديمة» وتلك المعروفة بالقبرصية»
والكارية» والارمية» والكورنثية» والكريتية» والفريجية» والليبية» والقوطية. هى كلها
أشكال مختلفة للغة الحثيين السومريين الآريين» والبحارة الفينيقيين» الذين نشروا
حضارة الحثيين - على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط وصولا إلى أعمدة هرقل
والجزر البريطانية). تدعي النصوص التاريخية أن سكان بريطانيا كانوا همجيين») ولم
يعرفوا «الحضارة) إلا بعد مجىء الرومان» غير أن الرومان يدّعون العكس. فاستناداً
إلى النصوص الرومانية» تميّز الشعب البريطاني بتمدّنه واقتباس عاداته عن الغاليين.
وهذا بديهي» لانهما يتحدران من أصل واحد. وتؤكد القطع المعدنية التي تج العثور
عليها أن البريطانيين استخدموا العملة الذهبية لتفعيل التجارة مع القارة الأوروبية. أما
سكان المناطق الداخلية في بريطانياء الذين لم تؤثر فيهم الحضارة الفينيقية الأقرب
إلى السواحل» فاعتبروا غير متحضرين من قبل الرومان» علماً أن هؤلاء الآخرين لم
ينوا طرقاتهم بل أعادوا ترميمها فحسب. أعجب الرومان بفعالية الجيش البريطانى ولا
يما استخدامهم للمركبات الحربية. ولا أظنك ستتفاجىء إن علمت أن هذه المركبات
البريطانية الشهيرة» كانت مشابهة لتلك التى حوالى عام ٠85 ق.م» أي قبل ثلاثة قرون
من وصول الرومان» أبحر الرائد والعالم بيتايس 817635 حول بريطانيا ورسم
خريطة عبملية لهذه الأرض. في تلك الفترة كان الفينيقيون قد نظموا تجارة القصدير
من مناجمهم في 0078211 إلى غربي انكلتراء مرورا بالغال/فرنساء ومرسيلياء حيث
كان ينقل را إلى مناطق البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجه. أما أول مرفأ فينيقي في
كورنوول 0211© لتصدير القصدير فحمل اسم اكتيس 1015 أو جبل القديس
ميخائيل في خليج بينزانس ععم20مع26. وهذا يعني أن القديس ميخائيل» أحد
أبطال الديانة المسيحية» كان في الواقع إلهاً فينيقياً. إن الأدلة الي تلبت وجرد راب
بين الجور :البريطانية" وايرلنداء #إثقافة إفريقيا الشعالية والشرق الأدنى لا تحصى.
فإن أردت تحديد عملية انتقال الشعوب والثقافات ما عليك سوى اقتفاء أثر اللغة. 4

الفصل الثالث: الأخوية البابلية فاللغة الايرلندية هى اليوم الانكليزية التى
حلّت محل الغيلية» والغيلية نفسها مستخرجة ب ى عدون ا كان اليتروت اوو ا ن بو ج
حرفل مغ شعوب ال وزوذط» التي كانت تقيم في المنطقة المعروفة اليوم باسكوتلندا..
ولكن حتى اللغة الغيلية تربطنا بشكل وثيق بالشرق الأوسط. ففي منطقة كونامارا 8
غربى ايرلندا» نجد جماعة تتحدث حتى اليوم باللغة الغيلية ا لأا لبا الأم. الفا أن ااا ي
على الأذن الخبيرة أنES سكل كو اسر الاب ليدية شه اغا عوطس الى الأوسط إلى
تميّز بين أغاني ات الاي وأغاني المطربين الليبيين في هذا السياق» كتب الناقد
الموسيقي تشارلز اكتون 10١ء٨ 0831165 في صحيفة ايريش تايمز 111065
11158: «إن قضيت ساعات في الصحراء تصغي إلى حكواتي من العرب البدو ينشد
ملحماتهم» وعدت إلى ايرلندا واستمعت إلى مطرب يستخدم الإيقاعات عينهاء لوجدت
أن الشبه غريب فعلاً. وهذا ينطبق أيضاً على الأناشيد الإسبانية). نشطت في العصور
القديمة التجارة عن طريق البحر ما بين ايرلندا وإسبانيا ومنها إلى شمالي إفريقياء مما
سهّل انتقال السلالات والمعرفة والثقافات. وأظن أن القناطر الإسبانية في غالوا 61:3»
غربي ايرلنداء ورقصة كونامارا ٠8442٤ المشابهة تماماً لرقصة الفلامينغو الإسبانية»
هي خير دليل على ذلك. فضلاً عن ذلك تعود في الأصل رقصة العصا التي يؤديها
مهرجو واكسفورد 78/660:4 في ايرلندا إلى شمالي إفريقياء وكذلك الأمر بالنسبة
للقيثارة رمز ايرلندا» واسم رمزها الكلاسيكي الآخر «النغل» أو شمروخ طعاءناتطهط5
في مصرء تعرف كل نبتة لها ثلاث أوراق باسم الشمروخ. فيما يتعلق بالسبحات رمز
الورع لدى الرومان الكاثوليك» فهي في الأصل» من العادات التي شاعت في الشرق
فهي«Nun» الأوسط ولا تزال مستعملة من قبل المصريين. أما كلمة «راهبة» أو
مصرية الاصل» بينما الاثواب التي ترتديها مستوحاة من الشرق الاوسط. استناداً إلى
اربوا دو جوفنفيل 1109/81251116 مل 4816015 صاحب كتاب درس في الأدب
عرف الايرلنديون بالمصريين فى العصورC0urs« علLitterature Celtigue السلتى
لاوا لاه لس في التصوير» كماE SO تمتت وروا نفل لي نيد كس« الاdb «الوسطى
وأن الألوان المستخدمة في كتاب كلس 126115 وديرو 202608 الايرلنديين
مستوحاة في الأصل من المناطق المتوسطة؛ فاللون الاحمر مستخرج من حشرة
متوسطية تعرف ١6

والألوان«K٢ السر الأكبر باسم كرم وك وكيس فرميليو 76201119 مهعم
الأخرى من نبتة كروزوفورا تينكتوريا 11210518 8:مطم2020© المتوسطية. من
ناحية أخرى» نجد الأسلحة المصلبة التي يحملها الإله المصري أوزيريس في معظم
رمات فى المخطوطات الابرلندية: اها إلى أحد الخبراء فى اتك ترت السعرات الصوفية
الايرلندية المصنوعة على جزيرة آران بتصاميمها المنقولة عن النسّاك الأقباط؛ فضلاً عن
ذلك تبين أن فة الدم الأساسية لسكان آران (25نه) تختلف عن فة دم سكان ايرلندا.
اشتهر سكان شمالي إفريقيا باختراعهم المراكب الايرلندية القديمة المعروفة باسم
بوكان م والتي استعملت في نهر النيل. في إطار آاخر كشفت أعمال الكتفيت في قلعة
نافان 27121921 قرب مدينة ارماغ طعةممث عن بقايا قرد المغرب الذي يعتقد أنه
ظهر حوالى العام ٠٠٠ ق.م. غير أن قرد المغرب» يرتبط اليوم بجبل طارق» علماً أن
موطنه كان في الأصل شمال إفريقيا. أن المرترقة امن 0 تواجدوا 0 و في ايرلندا من ١
٠. سنة. تسمية 15 قبيلة فى ايرلندا. تعكس رياضة الهورلي 110108 الايرلندية لعبة
الطاكورت في المغرب وعلى غرار الحضارات الأحرى» نجد أن الطقوس الايرلندية
مستوحاة من طقوس ا د الآرنين» التي تعطي الأولوية للشمس. تضم هضبة
قا على انخفاض ٢ قدماء يقع على خط مامتقيم :مع716/812286 F8 في ايرلندا
شروق' الشمدن فى ١ كانون الأول» أي خلال الانقلاب الشتوي» بحيث تتسلل إليه
الأشعة الذهبية وتضيئه كله. تتميز مداخل الهيكليات القديمة» فى المناطق المتوسطية
لا سيما مدخل قصر مينوس (311205) في كريت بهندستها المتشابهة واستناداً إلى
بعض المستشرقين» تعتبر الأبراج المدورة في ايرلندا فينيقية الأصل. وأظن أن
الأنوناكي الزواحف» واستناداً إلى أبحاث البروفسور فيليب كالاهان» تقع الأبراج
المدورة على ١ك

الفصل الثالث: الأخوية البابلية مما لا شك فيه أن الروابط الوثيقة بين
ايرلندا وبربر المغرب» تثير الاهتمام؛ فهؤلاء الآخرون كانوا من سكان الجبال» يتميزون
ببشرتهم البيضاء وعينيهم الزرقاوين وشعرهم الأشقر. نسب البربر إلى جبال أطلس»
التي سميت على اسم ابن حاكم أسطوري في أطلنطس؛ عرف باسم بوسيدون
50561005. وتميزت الفنون البربرية بتشابهها مع الفنون الإيرلندية. وكل من يتقن
الغيلية يفهم تماماً اللغة البربرية. تشتق أسماء الشعائر البربرية الأساسية 21*11
و2ع1ا70"1 واانط2*6 من الأسماء الايرلندية الأسكتلندية Mac Ghill, Mac
Dougal, Mactier«» أما لفظة ءج" فتعنى «الأولاد» ويقابلها في العربية كلمة «نني»
كما في بني 21/171750 مما يعني أن المرتزقة الذين استكشفوا أرض البربر» كانوا
يستعملون مزمار القربة» على غرار الايرلنديين والاسكوتلنديين. وقد عرف غزاة ايرلندا
الأوائل «بأصحاب الحقائب الجلدية». ويعتبر الطبل المصنوع من جلد الماعز والذي تم
العثور عليه في كيري رء٢K٥ توأم الطبل المغربي المعروف بالبندير. ويمكن القول أيضا
بان شمال إقريقيا كانت متكا لار واناد اجتاح الفايكنغ» المتحدرون من الآريين» ايرلندا
واكتشفوا بلدات عدة» بما في ذلك العاصمة الحالية دبلن. ولكن على ضوء البراهين
المذكورة آنفاء من الطبيعى أن تكون سفن الفايكنغ الشراعية» فينيقية التصميم»
ومستعملة من قبل المصريين. وقد وجد نا التصميم العائد إلى آلاف السنين» منقوشاً
على الحجارة في نيوغرانج .New 821e في الويلز كان اسم ادريس شائع الاستعمال»
وعلى مر القرون حمل أنبياء المسلمين وملوكهم اسم ادريس أيضا. في المتحف
البريطاني» نجد ديناراً ذهبياً طبع عليه اسم اوفا 088. كان 018 ملك مرسيا ه2665
في انكلترا في القرن الثامن» ويقال إنه بنى حائطاً طوله ١٠١ ميلاء فصل بين انكلترا
والويلز» وعرف باسم سياج اوفا 018. يشتق اسم ويلز من كلمة 78631185 ومعناها
«أرض الأجانب». وعلى غرار الايرلنديين» قام الويلزيون بسبر أغوار مياه الشمال»
المحيطة بايسلندا قبل الفايكنغ» ويقال إن الأمير الويلزي مادوك 242006 وصل إلى
الشواطىء الأميركية قبل ثلاثة عصور من وصول كولوميس. وهذا أمر محتمل لأنه إن
اطلع على معارف الفينيقيين لاكتشف موقع الأمي ركيتين. بعد أن استقر الايرلنديون
في بعض أجزاء الويلز وكورنول ©0882211» اضطر بعض السكان للانتقال إلى
أرموريكا 005108دةء المعروفة حالياً ببريتاني» على الساحل الفرنسي» حيث نجد
غابة عهم092 الرائعة.

السر الأكبر تعتبر اللغة «البريتانية) مزيجاً من الويلزية ولغة
(082319811© ,طءأمإه٤). تشتق كلمة 81112217 بريتانياء ومعناها بريطانيا
من لفظةA81٥4 الصغرى من بارات 844 وباراتي. من ناحية أخرى شتى اسم امير كا
زامص٨ ومعناها «الأرض المواجهة للبحر»» وهو وصف ملائم جداً لأمي ركاء إنc0
يعود إلىAmerica حاولنا النظر إليها من الأطلسي. ولا أخال بدا أن أصل أسم
مكتشف من فلورانس عمل مقاولا لدى كريستوفر كولومبس.Amer ٥عنe٧ءuماعس
فى أسبانيا. أقام الايرلنديون الآريون في جزيرة 3435 أيضاً التي أصبحت لاحقاً أرضاً
مقدسة؛ فقد تعر ر و ونى الخازي في التجالي. وبل الدرويد» وهم كبار الكهنة في
انكلترا القديمة وورثوا الب فة من القويقييد ولاحقا نيت ال رة البابلية. في إطار آخرء
تبين أنه ثمة روابط تصل الإيرلنديين بأثيوبيا. ففي كتاب «السحرة الإير لبديون في
أوجه التسانهWinthrop ويمBoswell غانات البوبياف» أظهرت الباحكة: الام كيه
بين القفيص الشعبية الإبرلئدية والأتيوبية فضلا عن ذلك حل رة البأويات 820096
Banba. مركزاً هاماً لدى البربر والأثيوبيين. بينما كانت إيرلندا تعرف قديماً باسم بانبا
نقل الدرويد عادة تبجيل الأشجار الشائعة في شمالي إفريقيا إلى الجزر البريطانية
وأوروباء كما وكان يرمز إلى الجبابرة أو التيتان (الهجائن ثمرة تزاوج الزواحف والبشر
في الشرق الأدنى القديم) بالأشجار نظراً لضخامة أجسادهم عام 185 شدد ءا[عل
صتنطء102 في كتابه «إيرلندا الفينيقية)» على أن الدرويد الايرلنديين هم في الواقع
«الكهنة الثعابين» الذين اا لد القن الجا و وان أ إضرازها “هذا طا قا سا العا :إل ال
المصيبة بالسوء 28210 وهو النسخة الإيرلندية لإله شمالي إفريقياء بعل.. تتوافق
العين المصيبة رومع تجمة الوواجقن القابلة انريم «المغطيسي» كسا وان إله اتسين للا
الفيتيقيين: كان بل» الذي عرف لاحقاً لدى الكنعانيين والبابليين باسم بعل - نمرود.
حمل الدرويد تقليد المدارس السرية إلى بريطانيا وإيرلندا وفرنسا وبريتانيا وبلاد
الغال» كما وأن بعضهم أفسد بتأثير من السلالات البشرية الزاحفة في الأخوية البابلية
التي استطاعت على مر العصور من التحكم بطبقة الكهنوت الآرية. إن أصل كلمة درويد
ا(تعني u٠٨ند غير مؤكد بعدء ففي اللغة الغيلية» كلمة طلن

الفصل الثالث: الأخوية البابلية «الرجل 0 أو «الساحر»» غير أنه من
المحتمل أن تكون الكلمة مشتقة من الإيرلندية وغابات وبساتين شجر البلوط التي ترمز
سيد هناWatchers). لوهيتهم ا ا لاي مع رمزيه ة الشجرة لدى «الحراس» الواتشرز
إلى أنهم لم يعبدوا شجرة البلوط. بل كانت مجرد رمز بالنسبة إليهم» وكل ما ينمو
عليها (حتى الطفيليات) يصبح مقدساً. ومن الرموز الأاخرى المقدسة لديهم «شجيرة
البهثية) أو هوليود 8151 رااه1» والتي اشتقت من اسمها اسم مدينة
110119908000 في لوس انجلوسن. وهي مركز عالمي لصناعة الأفلام» أنشأه
الأعضاء الحديثون في الأخوية البابلية» وبقيت مدينة هوليوود تحت سيطرتهم»
خاصة وأنها من أهم الآليات المستخدمة لبرمجة عقول الناس. كان الدرويد على معرفة
معمّمة بعلم الفلك والتنجيم» واختاروا الخامس والعشرين من كانون الأول للاحتفال
بولادة الشمس. فضلاً عن ذلك احتل القمر مكاناً هاماً لديهم» واعتبروا ليلة ظهور القمر
وليلة اكتماله من الليالى المقدسة. على غرار جمعية الماسونية الحديثة» قشم الكهنة
الدرويد إلى ثلاث مجموعات» مع العلم أن التعاليم التي كانت تعطى في البساتين في
Oval2 الأيام الغابرة شديدة الشبه بتلك التي تعطى ففى المرتبة الأول نجد ال
بيضاوي الشكل)» الذين يرتدون اللون ا زوز ال فى مدرنية الدرؤيد. وي المزتية الثاية
العو < > شاع ماي الدين يرون اللون الأزرق السماوي» رهر التناغم والحقيقة» وتناط
إليهم مهمة حفظ البعض من . أبيات الشعر الدرويدي» الذي يخفى بين طياته العديد
من الألغاز. أما فى المرتبة الثالثئة فنجد الدرويد» الذين يرتدون اللون الأبيض» رمز
النقاوة والشمس. في سبيل بلوغ أعلى مرتبة في الدرويد» ينبغي على المرء أن يمر
بست مراتب. منذ أقدم العصور والدرويد يتمتعود بسلطة مطلقة على الناس. ولكن بعد
أن وضعت الأخوية البابلية يدها على مدرستهم السرية» انبثقت منها بعض الطقوس
المشينة. فكانت المبادىء الأأخلاقية الأساسية تلقن للجميع» بينما اقتصرت المعارف
عن الطرق التي كانواEliphas Levi السرية على أعضائها. في هذا الإطار كيت ليفي
يتبعونها لمداواة المرض: ١٩

السر الأكبر الأفاعي علاجاً. لأن هذه المواد تجذب الأجرام السماوية بشكل
خاص. كانت الطفيليات تقطع بطريقة مهيبة» جعلت الناس يضعون ثقتهم فيهاء
وأكسبتها قوة مغنطيسية هائلة). على غرار الديانات السرية الأخرى» اكتسب الدرويد
المعارف المتطورة» التي أخفيت عن الناس» فاستعملها بعضهم لتحقيق ماربهم
الشخصية. اشير هنا اض لا ن الدوويد جا ولا أحاون إعطاء فر ما لاعن الدرويك فن
نوكن يمقلا بده حي رتست لكان لمكن ار أن ديانة الدرويد بدأتRT .عصرنا الحالى
تنطبع بطقوس الزواحف بما في ذلك التضحية بالبشر. ولا تزال الأخوية» حتى يومنا
هذاء تعتمد على طقوس الدرويد» خلال احتفالات السحر الاسود التي تقيمها. هل نعود
إلى موطننا الأصلي؟ من الواضح أن البراهين التي تشبت وجود روابط بين الشرقين؛
الأدنى والأوسطء والجزر البريطانية وايرلندا لا تحصى؛ وما عليك سوى أن تتبع سير
الشعوب والمعرفة» والثقافة واللغة والآلهة والرموز والطقوس. غير أنني أتساءل ما إذا
كان هذا الانتقال بين تلك المنطقتين من العالم قد تم لأول مرة حوالى عام ٠٠٠١ ق.م أو
أنه حصل في زمان ماض قبل طوفان فينوس» وعاد ليتكرر بالاتجاه المعاكس؟ لا أملك
في الوقت الحالي براهين على ذلك» ولكنني أسير قدماً في أبحائي. فإن كانت الجزر
البريطانية وأجزاء أخرى من أوروبا قد تأثرت إلى حدٍ بعيد بجيشان الأرض» أظن أن
العرق المتطور نزح من عدة مناطق في العالم متجهاً إلى بقع أكثر أمانء لا سيما في
الشرق الأدنى. ولا شك أن الأخوية البابلية وغيرها من الجمعيات التي تملك المعرفة
المتطورة» كانت تتوق للوصول إلى بريطانياء وإنشاء مقرات لها فيها» فضلاً عن تحويل
لندن إلى مركز أساسي لها. أما الدافع وراء هذا كلهء فهي حقول الطاقة المتواجدة في
هذه البقعة. تعتبر الجزر البريطانية منطقة مقدسة بالانسبة للأخوية» لأنها مركز شبكة
الطاقة الأرضية. مما أدى إلى إعطاء الدوائر الحجرية» والروابي والمواقع القديمة في
بريطانيا أهمية أكبر من المواقع الأخرى المنتشرة في العالم كله. فكل من أدرك كيفية
التلاعب بالطاقة والعقول» سعى لممارسة تشاطاتة ضتن .شبكة الطاقة الأرضية. تخل
لنذن موقا اساسا علق شبك الطافة الأرضية: وأصبحة: بالتالك عاسية بريطانيا ١٠

ا البابلية فيBrata-Land» الفصل الثالث: الأخوية البابلية أو براتا - لاند
أن هخا فهي تعتبر بالنسبة إليها «طروادة الجديدة) أو «بابل الجديدة». تقع طروادة في آسيا الصغرى» وقد ذاع صيتها اثر حرب طروادة وأسطورة الحصان الخشبي» علماً أنها ri2" كانت قديماً عاصمة الحثيين. فى اليونانية تستعمل كلمة رإه12 (طروادة) أو للدلالة على «الأماكن الثلاثة)» وهو نع و و ى ى ا و و الفا القديم. أ فى الإنكليزية 12ه (طرابلس) عاصمة ليبيا الحالية» وموطن اين الصزري و ظ وTripoli هيTroia أو لنا عن ديك آن ر٣ وطزؤاد6 مرقيطة بالكائنات القتضائية الأصلية ها والهجينة» ويمكن بالتالي تبرير هوس الأخوية الراسخ بهذا الاسم. استناداً إلى ملحمة الألياذة» التي يعتقد أن الشاعر الإغريقي هوميروس قد كتبها. اكتشف داردانوس طروادة» وهو ابن الإله الإغريقي زوس» ويتحدر من سلالة التيتان. من جهته» ظهر زوس على شكل نسر وأفعى في أن» ويقال إنه ولد في اركاديا في اسبارطة» واثر حرب طروادة» ترج برفقة إلى ما يعرف اليوم بفرنسا. أظن أن معظم الناس يجهلون أن "العديد من الإسبار ي لندن بنيت لتكون «طروادة الجديدة». فبعد تدمير طروادة عام ١١٠٠١ ق.م. تقول الأسطورة إن إيناس المتحدر من سلالة ملكية» فر مع من نجا السلالي الامبراطورية الرومانية. واستناداً إلى بعض الأحاديث المتناقلة» حط حفيد إيناس» ويدعى بروتوس» في بريطانيا حوالى العام ١١٠“ ق.م مع مجموعات من الطرواديين» وأطلقوا على بريطانيا اسم «الجزيرة بلدة توتنس 101265 في ديفون» على مقربة من توربای 10158 حيث نجد صخرة تحمل اسم «صخرة بروتوس»» يقال إن الأمير الطروادي وقف عليها عند نزوله إلى البر. وتؤكد قيود الويلزيين إلى أن بروتوس استقبل بحفاوة من قبل ثلاث قبائل من البريطانيين نادت به ملكا. ا بروتوس مدينة أطلق عليها اسم «طروادة الجديدة»» وعرفت في عهد الرومان باسم لندونيوم ©0267 7014 .Londinium

السر الأكبر اعتبرت لندن المركز العملاني لامبراطورية الأخوية البابلية»
شأنها في ذلك شأن باريس والفاتيكان وقد عرفت في أساطير الملك أرثر ب
يعني مدينة سكان المريخ أو مدينة المريخ.Camelot 872216«ناِه17. كما ف اسم
من جهة أخرى» تبين أن القطع الأثرية التي عثر عليها العالم الألماني هنريتش شليمان
في موقع طروادة القديمة» تحوي على علامات شبيهة بتلكHeinrich Schliemann
التي عثر عليها على حجارة المغاليث في بريطانياء كما وانها زينت بالصليب المعقوف»
رمز الشمس لدى الفينيقيين الآريين. ٠ ها إنه يتبين لنا من جديد أنه الشعب نفسه؛
فالشعوب البيضاء هي التي تمكنت من الاستيلاء على العالم: انظر لتتأكد من أن العرق
الأبيض هو الذي يتحكم بزمام السلطة في أنحاء العالم أجمع. وبالعودة إلى التمنون
القدينة: اتجد فن قلت العرق الأسض» :وغيرة مخ الأغراف): ساكلات الؤواعت» المسبر
كزة كا لكان وطروادة التعديدة أن سكل أ "اتابن اد فزواحف البعد الرابع تتحكم باجا
هذه السلالات» علماً أن معظم أفراد طبقة الكهنوت لا يدركون ذلك» لهذا السبب سأركز
على شبكة الزواحق - الأنوناكي» وخطة إدراجها في العالم الحديث» خاصة وأن
الزواحف استغلت الديانات أشد الاستغلال لإخضاع العرق البشري فكرياً وعاطفياً
وروحيا.

الفصل الرابع

أبناء الله لعب الدين الدور الأبرز في خدمة مصالح الزواحف وبرنامجها.
ففي أميركاء يتحكم الدين بالعقول ويحد من تفكير الحركة الوطنية المسيحية؛ التي تمكنت من الرؤية من خلال اا نخدت العديد من اوه موامرة الا ا لم تسكن أبذا مك مواحية حقيقة مشاركة ديانتها في هذه المؤامرة. ليس من العدل إدانة كل شخص يدّعى أنه مسيحى؛ فالعديد من الذين اعتنقوا الديانة اللستحية ا بر حاضة ت جلي من خلال ماني الدينية. غير أنني أتحدث عن المؤسسة المسيحية» التي تفرض رؤية محدودة وبائسة للحياة» أت إلى سجن عقول الملايين من الناس على مر ١٠٠٠٠ سنة تقرياً. تنبثق ديانات العالم الأساسية (اليهودية» المسيحية» الهندوسية والإسلام) من ديانة الشرقين» الأدنى والأوسطء الواحدة» والتي ظهر منها العرق الآري» والسلالات الزاحفة إثر الطوفان» أي منذ حوالى ١٠٠٧ سنة. تهدف هذه الديانات إلى حبس العقول وزرع الخوف والإحساس بالذنب في النفوس؛ وهي ترتكز على شخصية المخلص (المسيح» ومحمد) الذي وحده الإيمان به واتباع وصاياه يخلصنا ويدلنا على طريق اللّه. غير أن كهنة بابل قالوا الشيء عينه عن نمرود في الوقت الذي كانت فيه خطة السيطرة على العالم من خلال الدين تصاغ في بابل. أما كل من يرفض تصديق هذه المعتقدات» فيحكم عليه بالاحتراق بنار جهنم إلى أبد الآبدين. ولعل أكثر ما يثير الدهشة هو أن الملايين من الناس وقعوا في فخ هذه السخافات على مر العصور؛ فإن كانوا يريدون وهب عقولهم وحياتهم» لا بأس بذلك» شرط ألا يصروا أن يحذو الجميع حذوهم. إن معظم الأشخاص الذين سيطلعون على كتابي هذاء ينتمون إلى أجزاء من العالم تسيطر 110°

السر الأكبر عليها المسيحية واليهودية. وسأعتبر هؤلاء خير مثال على
كيفية تحول القصص الرمزية إلى قائق واقعية» مما أدى إلى خلق أكبر برنامج لغسل
العقول في العالم. في سبيل فهم حقيقة خلفية هذه الديانات ينبغي أن ندرك أسس
الديانة القديمة منذ زمن الفينيقيين والبابليين. ذكرت سابقاً أن الكهنة كانوا يركزون
على الشمس لأنهم فهموا حقيقة قوتها» كمولّد عظيم للطاقة الكهربائية المغنطيسية
الصورة رقم *1: الرمز كت E التي تؤثر على حياتنا وسلوكنا في كل ثانية. 6 0
القديم لدورة الشمس السنوية التي نسج عنها العديد من الروايات الرمزية والعديد من
الرموز. يمكن رؤية هذا الرمز في صورتي باراتي وبريتانيا (صورة .)١١ تحوي الشمس
59/ من النظام الشمسي؛ وهذا يعني أنها النظام الشمسي بحد ذاتهاء وكلما تغيرت»
تغيرنا معها؛ وكل من تمكن من إدراك كنه الطبيعة المتغيرة للطاقة التي تقذفها الشمس
قدّر له أن يتوقع مسبقاً ردّات فعل البشر حيال أحداث شتى» وفي أوقات ا على غرار
النصوص التي تشكل أسس الديانات المختلفة» يتألف علم عبادة الشمس من نتوين
“قفي العالم القديم: ركرت السلطة الكهنوتية على الشمسء لأنها كانت على غلم
بتأثيرها القوي» أما عامة الشعب فعبدوها نظراً للدور الأساسى الذي يلعبه نورها
وحرارتها فى تأمين حصاد وفير لهم. انطلاقاً من ذلك» نجد أن المطلع على علم الخما
نان ين "لكان المقدّس من زاوية مختلفة عن تلك التي يقرأ منها المسيحي أو اليهودي؛
إذ أنه سيميز الرموز 115ا

الفصل الرابع: أبناء الله رن الأعداد ادى الخفية يها المي سا عك ال بحرفينه فحسه.-وهذا يعي أن الرس تاه تل لتقل الفا اط وح مجن د العامة ا ا فوضى ! إن فهم رمزية الشمس يعني فهم كنه الديانات الأساسية؛ ففي العالم القديم استعملوا رمزاً محداداً لدوزات الشمس على "طول السئة» وسترى فن القصل العالى أنه رهز أساسى Barati ولا ترال الأخوية البابلية تستعمله حتى اليوم» وهو يجسد و الفينيقيين لباراتي وبريتانيا في آن معاً. من جهتهم أخذ القدامى دائرة الأبراج (وهي كلمة يونانية معناها دائرة الحيوان) ورسموا في وسطها صليباً لتحديد الفصول الأربعة» أما في وسط الصليب فرسموا ا عل الآنهة لدي طهروا قل المسيخية ونوا في ٠ كانون الأول. في ١ كانون الأول» موعد الانقلاب الشتوي» تبلغ الشمس في القطب الشمالي أدنى نقطة في قوتها أو «تموت» كما كان يقول القدامى. وفي ٠٠ كانون الأول» تبدأ الشمس رحلة العودة إلى الصيف وبالتالى إلى ذروة قوتها. وأظن أن هذا السبب حت القدامى على الاعتقاد أن الشفس: ولت في ٠ كانون الأول. يعتبر عيد الميلاد الذي تحتفل به الطوائف المسيحية في ٠٠ كانون الأول إعادة بتذكير باحتفال وثني قديمء شأنه في ذلك شأن معظم الاحتفالات المسيحية الأخرى. ففي ٢٠ آذار التاريخ القديم للاحتفال بعيد الفصح» تدخل الشمس في برج الحمل» وقد اعتاد القدامى أن يقدموا في هذه الفترة الزمنية الخراف قرباناً - للآلهة - ولا سيما إله الشمس» ليرضوا عليهم ويباركوا حصادهم. بمعنى آخرء كانوا يؤمنون بأن دماء الخراف تهدر لغفران خطاياهم. في بابل القديمة» يروى أن شاموزء ابن الملكة سميراميس» صلب وتحت قدميه حمل؛ ومن ثم وضع في كهف. وفي اليوم الثالث» وبعد إزاحة الحجر عن مدخل الكهف» كانت جثته قد اختفت. إنني واثق كل الثقة من أنني سمعت هذه القصة من قبل. من ناحية أحرى» صوّر القدامى الشمس على شكل طفل في كانون الأول» وشاب في الفصح؛ ورجل قوي البنية» طويل القامة في الصيف» وعجوز خائر القوى في الخريف» وكهل عند الانقلاب الشتوي., فضلاً عن ذلك صوّر القدامى الشمس وكأن لها شعرا أشقر طويلاً (أشعة الشمس) يتحول إلى قصير كلما خفّت قوتها مع دنو فصل الخريف. ما رأيكم بقصة ¥شمشون الجبار في العهد القديم؟ كان شمشون قوي البنية طويل الشعرء 14

السن الأكير إلا أنه فقد قواه كلها عندما قصّ شعره؛ فقد بدأت المشاكل
عندما دخل منزل دليلة - أو برج العذراء حين تبدأ قوة الشمس بالخفوت» مع اقتراب
الخريف» وخلال استجماعه ما تبقى لديه من قوة دفعا النصبين التذ كاريين» رمزي
الاحوية التقليديين فى مصر القديمة. سمسون 538172508 تعني في العبرانية إله
الشمس. السية المسحيين الأرقوة و كم يعتبر المسيح ابن اللّه الوحيد الذي مات لمغفرة
خطايانا. غير أننا نجد في العالم القديم» ادعاءات مماثلة نسبت لمجموعة من الآلهة
قبل أن ترجمة يونانية لاسم عبري. ويبدو ان عبارة «ابن الله» ظهرت قي عهد الملوك
القوطيين في سيليسياء الذين عرفوا «بأبناء إله الشمس»» وهو تقليد نقله عنهم فراعنة
مصر. في العصر الحديث يعتبر الكثيرون يسوع 245323206 وهي مرتبة روحية
رفيعة في السلطة الكهنوتية. وقد تجشد بهدف انصهار الأرض بطاقة «المسيح)؛ بعبارة
أخرى إنه كائن من الفضاء مرسل لهذه الغاية عينها. بالنسبة للبعض الآخرء يعتبر يسوع
ملك اليهود» نظراً لأنه يتحدّر من سلالة الملك داود. ولكن هل وجد المسيح فعلاً؟ هل
وجد موسى وسليمان والملك داود فعلا؟ قطعاً لا. إذ ليس من دليل قاطع على وجودهم
خارج النصوص التوراتية» وهى حتما ليست جديرة بالثقة. فمن أبن اتا إذا؟ العهد
القديم عام ٧٢١ ق.م غزا الأشوريون إسرائيل» وأسروا الإسرائيليين أو الكنعانيين. غير
أن أفراد الحياة لأكثر من ٠٠١ سنة قبل أن يهزمهم البابليون حوالى العام 8ه ق.م
ويأخذوهم أسرىء وفي بابل» عاصمة سلطة الآريين - الزواحف الكهنوتية» راح الكهنة
العبرانيون اللاويون يروجون رواية حجبت حقيقة ما يحصل فعلا. أقصد هل دبرت
إحدى الأخويات عملية تدمير العلوم القديمة» والمكتبات التى كانت ستكتب حقيقة
وجودهاء أم أنها ستبتدع الرواية .التي تريد أن يصدقها الناس؟ 1١1

الفصل الرابع: أبناء الله خلال وبعد إقامتهم في بابل» الغنية بعلومها
وأساطيرها الموروثة من السومريين» مزج اللاويون الحقيقة» وهي غالبا ما كانت رمزية» بالتخيلات» فأثر ذلك في وضع أسس العهد القديم. فالشعب الإسرائيلي لم يكتب هذه النصوص أو يوافق على مضمونها؛ وإن افترضنا أن هذا الشعب قد وجد فعلاء فهو تشتت قبل وقت طويل من بدء اللاويين الكتابة؛ فأسفار التكوين والخروج والأعدادء والتي تشكل ما يعرف بالتوراة» كتبت على يد اللاويين أو تحت إشرافهم» خلال فترة إقامتهم في بابل وبعدها. وتؤلف طقوس التضحية بالبشر» وشرب الدماء والسحر الأسوة؛ مجموعة القوانين التي هذه المادة «كلام اللّه».. غير أن هذا ليس «كلام اللّه»» بل كلام اللاويين تحت إشراف الزواحف» الاصيلة منها والهجينة المشعيبة إلى الاخوية البابلية. غير أن الألواح السومرية تؤكد على أن سفر التكوين هو نسخة موجزة عن أعمال السومريين؛ فقصة ادن ٤1١ أصبحت في كتاب اللاويين جنة عدن.
وأظنكم تذكرون قصة موسى الذي عثر عليه بين حلفاء الأميرة المصرية. روى السومريون البابليون القصة نفسها عن الملك سرغون. فكل ما روي عن موسىء وعبودية «المصريين»» والتكوين» على الأقل ضمن الشكل الذي وصف فيه وإنشاء ١١ قبيلة متحدرة من يعقوب» كذب وخداع. الزواحف السرية فى بابل. وقد حملت فى طياتها رموزا وخفايا يفهمها المطلعون فحسبء بينما يأخذها عامة الشعب بحذافيرها. فاستناداً إلى كتابات اللاويين» أنزل الله وصاياه وقوانينه على موسى عند رأس الجبل. وهذا يعني أن رمز الجبل يتردد من جديد. وأظن مرد ذلك إلى أن رأس الجبل قريب لرمز الله الشمس - فجبل سيناء يعني جبل الشمس» وظاهرة شروق الشمس من خلف الجبال الشرقية تعتبر» حتى يومنا هذاء رمزاً افيا من رموز الأخوية. إن قصة الشعب الإسرائيلي واليهود مجرد وهم أو حجاب أخفيت خلفه الحقيقة. ولكن على مر السنين تعرض اليهود لأبشع أنواع الإرهاب والاستغلال من قبل سلطة الكهنوت» بهدف تنفيذ خطة, لم يتمكن الشعب اليهودي حتى من تحديد معالمها. ولعل أفضل مثال على ذلك هو دعم آل روتشيلد للنازية» وهو دعم تحمل الشعب اليهودي عواقبه الوخيمة.

ل ل الغبزانيين من الجدارين. السزية العضرية يعن أنSE e السر الأكبر ل
تسللت إليهنا الأخوية البابلية. ققد اغتر المصريون رؤيا «يهوه) بمثابة سرقة للعلوم
المقدسة. ٠ في هذا الإطارء قال المؤرخ الماسونى مانلي ب.هال: إن التي وة يخدة
الديانة الرسمية فى مض غلما أنالتشاطات الفذكرية والروخة لت بفعل إذعان الناس
سياسة الكهنوت. يا له من وصف دقيق لوسائل الاحتيال التي اتبعهاEm الكامل للعقائد
اللاويون - البابليون والديانات كافة» التي انبئقت من الاكاذيب التي روّجوا ل
فاليهودية والمسيحية» تستمد معتقداتها من القصص عينها التي كتبها اللاويون اثر
إقامتهم في بابل. فهذه الحقبة من التاريخ هي التي ستحدد إطار العالم وكيفية
السيطرة عليه» منذ تلك العصورء وحتى يومنا هذا. عرفت العلوم التي سرقها اللاويون
وهي«(Cabal)le|Qaba ,e|Kaba من مصر ونشروها إثر إقامتهم في بابل بالقبلانية
عبارة مشتقة من العبرانية 0861 ومعناها «من الفم إلى الأذن». تعتبر القبلانية تياراً لما
يعرف باليهودية» التي هي في الواقع واجهة للأخوية البابلية: شأنها فى ذلك شأن
الفاتيكان. إن القبلانية هي فلسفة دينية سرية مخبأة في رموز ضمن العهد القديم
ونصوص أخرىء واليهودية هي التفسير الحرفي للقبلانية؛ إنها تقنية تتردد في الديانات
كافة. من أهم الأمثلة على رموز اللاويين» أسماء الكتبة الخمس في كتاب عزرا والتي
تحمل المعاني التالية: © 0313: علامات يستعملها الكتبة للإشارة عما إذا كان النص
الكلمات التي تشملها جملة أو نص. ©© Dabria: .ناقصاً أو يحمل معنى آخر
.1216018 : تشابيه» شيء مستعمل بصورة مجازية أو معروض بطريقة غامضة
Echanı ©مضاعف : اسم عزرا أو أعمال عزرا. في هذا© Ae . : شيء متغيّر أو
الإطار» أشير إلى أن الخبير يستطيع أن يقرأ هذه الأسماء الخمسة ضمن جملة واحدة:
إشارة إلى كلمات مستعملة بطريقة غامضة بعد أن تضاعفت أو تغيرت - وهي اعمال
عورا ١٠:

الفصل الرابع: أبناء الله فى كتاب «شيفرة الكتاب المقدس»» يدّعى المؤلف أن النسخة العبرية للعهد القديم تحمل 8 طياتها نبوءات مستقبلية» ومنها مغلا أقدم لى على قتل الرئيس كينيدي. «أرجو منكم ألاLee Haroey Oswald هاروي اوزويلد تلوموني بعد الآن لعدم اقتناعي بصدق هذا الكتاب. أما زال أحدكم يصدّق أن اوزويلد قتل كينيدي؟». غير أنني على ثقة تامة بأن الكتاب المقدس عبارة عن رموز سرية للأشخاص المطلعين فحسب؛ فتراهم اختلقوا شخصيات تتناسب مع رموزهم أو أسندوها إلى أشخاص حقيقيين وأساؤوا وصفهم. إليكم في ما يلي بعض الأمثلة عن رموز الكتاب المقدس» تقضي التقاليد في المدارس السرية أن يحيط ٠١ تلميذاً أو فارساً بالإله؛ فالرقم ٢ هو نوع من الشيفرةء ان أشهر السنة ١٠ء والمنازل الفلكية التي تتنقل فيها الشمس هي أي سرلا مقندسا واا إضافياً. علاوة على ذلك نجد ٠١ قبيلة في إسرائيل و١٠ تلميذاً ليسوع وبوذا وأوزيريس. ووبتردد الرقم ١٧ مع الملك آرثر وفرسانه الاثني عشر حول الطاولة المستديرة (دائرة الابراج)» وهملير وفرسانه الاثني عشر في الحزب النازي 55: والمرأة (إيزيس» سميراميس) التي تضع تاجا من ١١ نجمة» في كتاب الرؤيا. فى المناطق الاسكندنافية» نلاحظ أن أسرار الإله 0415 أودين مستوحاة من العرق الآري نفسه في الشرق الأدنى. ففي هذه الحضارات» يتولى ٠١ كاهناً مهمة الحفاظ على الأسرار. إن هذه القصص ليست صحيحة بل هي رموز من المدارس السرية؛ ولا تزال شبكة الاخوية» السرية تستخدمها على الاعلام الوطنية» وشعار النبالة» وشعارات الشركات والإعلانات. فشعار الاتحاد الأوروبي» وهو بدعة من بدع الأخوية: يتألف من دائرة و١١ نجمة» على غرار رمز الأخوية» إن المسألة كلها تتعلق بأرقام وهندسة مقدسة. فأحجام التماثيل المصرية» سواء أكانت صغيرة أم كبيرة» تضرب أو تقسم ب ١١ أو 5. يعتبر رقما ٧ و٠٠ من الأرقام المرمزة في الكتاب المقدس؛ فهو يتحدث عن أرواح الله السبع» والكنائس السبع في آسياء والشموع الذهبية السبع» والنجوم السبع» والأختام السبعة» والملائكة السبعة والأبواق السبعة والتتين الأحمر فى الرؤياء كان له سبعة رؤوس» وسبعة تيجان. وفي قصة أريحا مشى يشوع وجيشه حول المدينة سبعة أيام» برفقة سبعة كهنة يحملون سبعة أبواق. وفي اليوم السابع» قاموا بسبع دورات حول المدينة» فانهارت أسوارها. وفي قصة نوح» نقل هذا الأخير إلى فلكه سبعة أزواج من جميع البهائم» وسبعة أزواج ١٢١

السر الأكبر من كل نوع من الطيور. ومرت سبعة أيام بين نبوءة الطوفان وهطول الأمطارء وسبعة أيام قبل إرسال الحمامة. واستقر الفلك في اليوم السابع عشر من الشهر السابع وغادره نوح في اليوم السابع والعشرين. الغنوسطيين و15م5673 ولحقته حواء بعدa لدى الإغريق. فى ما يتعلق بالرقم ٠ نرى أن آدم دخل الجنة فى 43 منت خلال الطوفان غطلت الأسطان .+2 توما و ا حملت ا ركيت هيدا وهو في الأربعين من عمره» ومن ثم أعادته بعد مرور ٠٠ يوما؛ وكان يوسف في الأربعين من عمره عندما وصل يعقوب إلى مصر؛ وامضى يسوع 5١٠ يوما في البرية. هل الكتاب كلام اللّه؟ كلا فهو يحمل في ثناياه رموزاً خفية من المدارس السرية» غير أن هذه الأرقام تحمل معانٍ أكثر عمقاً؛ فهى تمثل أيضاً الترددات الارتجاجية» إذ أن كل تردد يرجع إلى رقم ولون وصوت محدد. وكل تردد يجسده رقم أو لون أو صوت يبدو أقوى وقد تجشد بعض الرموز الترددات» وهي تؤثر على اللاوعي من دون أن يعي الإنسان ما يحصل له. ولهذا السبب» تظهر بعض الرموز على الرايات الوطنية» والشعارات والاعلام.. لا يوجد أي دليل تاريخي يثبت وجود شخص يدعى موسى إلا في النصوص التي وضعها اللاويون والكتابات والآراء الأخرى المرتكزة عليها. يقول البعض إنه اسم بديل للفرعون المصري اخناتون 658162 1طه, وأنا لا أستبعد هذه الفكرة أبداء علماً أنه ليس لخلفية موسى أو اسمه أي أسس تاريخية. فلا أحد سمع عن قصة موسى أو الكوارث التي بلي بها المصريون» قبل أن يكتب ا بابل سفر الخروج» وذلك بعد.مرور قرون عدة على تاريخ وقوعها المفترض. فاستنادا إلى قصة موسى» قتلت الحيوانات في مصر ثلاث مرات.. كيف ذلك؟ هل قضت كلها ومن ثم عادت فوراً إلى الحياة؟ فضلاً عن ذلك لم يكن المولود الذكر الأول يقتل في مصرء مما يعني أن عيد الفصح (عند اليهود)» لا يرتكز على أساس تاريخي محدد» بل هو ثمرة الرواية التي ابتدعها اللاويون» فحديثهم عن دماء الخراف على الأبواب هو إشارة إلى الرمز القديم للحمل. في الحقبة التي سبقت وصول اللاويين إلى بابل لم تأتِ أي من الكتب العبرية على ذكر

الفصل الرابع: أبناء الله أسفار موسى الخمسة» وفي ما يتعلق بعبودية
الإسرائيليين في مصرء نجد أن سفر تثنية الاشتراع يصفهم بالاغراب وليس بالعبيد.
فمن أين اتى اسم موسى؟ في المدارس المصرية السرية» عرف كل شخص مطلععء بلغ
أو 69. ويقال إن المؤرخMose أعلى المناصب الكهنوتية باسم موسى 1/1156 أو
المصري 31326]80» الذي عاش في القرن الثالث ق.م. كان كاهناً في الهيليوبوليس
‘Moses أوMosheh أو مدينة الشمس (مكان الشمس) وأطلق ف في وقت لاحق ام
أو ا في المعابدee ومعناه» من أحذ بيدا أو من أخرج من الماع أو من أصبح مبشراً
المصرية» كان الكاهن الأعلى يعرف باسم ايوف 50786 أو ايوفا 580108 وقد اشتق
أو يهوه.. كانت اللغة المصرية تسمى 871,0817© وعرفتJehovah منه لاحقاً اسم
بالقبطية. أما اللغة المقدسة فى المدارس السرية فأخذت اسمها من كلمة ٨08 أو ٨48,
التي كانت تعني في تلك الحقبة المرور من مكان إلى آخرء ونوع من الانتقال. إنها
نقطة الأساس في تعاليم المدارس السرية الهادفة إلى الانتقال إلى حالة عظمى من
التنوّر. في وقت لاحق» تحولت كلمة ٨48 إلى اص٨ وهو اسم أطلق على المبادىء
المقدسة المخصصة للمطلعين فحسب؛ و كانت تكتب أيضاً Hebraic, Hebric,
و«115:6 أو عبرية... تتألف الأبجدية العبرية من ٢٢ حرفا علماً أن اللغةAmbric
الأساسية التى ظهرت قبل زمن موسى » ضمت ٠١ أحرف فقطء ووحدهم الكهنة كانوا
على علم بمعناها الحقيقى. و يكن ااه ن الإسرائيلبين أو اليهودى هم ا في المدارس
السرية في مصر تشتق كلمة كوهين ١ء1طه٤» وهي التسمية التي اليهود على 9 من
أو كاهن. من ناحية أخرى» تعود عادة الختان وهى عادة يهوديةCahen المصرية
نسبت إلى المدارس الشرنة المضرية وقد شاعت. قبل 01+ سنة قن على لالد لم يكن
نحق سوق للمختون بالانضمام إلى هذه المدارس. لم تعرف مصر الديانة أو الشريعة
العبرية» لأنه لا وجود للعرق العبري. غير أن الديانة واللغة والعرق العبري ظهر لاحقاء
بعدما حمل أعضاء من المدارس المصرية السرية - عرفوا في ٢٤٣

السر الأكبر ما بعد باللاويين العلوم خارج مصرء وابتدعوا تاريخاً بكامله
لإخفاء أعمالهم ومنشكهمء والقوة الخفية التي تحركهم. وأظن أن كلمتي «عبراني»
و«يهودي» استعملتا للدلالة إلى المصريين بطريقة أخرى. ولهذا السبب» نجد أن الرموز
التي تستخدمها الأخوية اليوم» مرتبطة بمصرء بما في دلقي الور الذي هاو اه 7 إنه
رمز أهرامات الجيزة العظيمة ومدارس المصريين السرية» وكل ما تنطوي عليه من
معانٍ» فعند مدخل معابد المدارس السرية فى مصر» نجد مسلتين كبيرتين» غالباً ما
تظهر لدى الماسوتيين على: شكل 'تضبين تذكارين؛ من هنا جاءت أسطورة النضبين
اللدين رماهما شرن الجبا جبار. ولعل صلة وصل العبرانيين بمصر الوحيدة هي غزو
الهكسوس أو الملوك الرعاة. فقد روى المؤرخ المصري مانترو 213260 أن عرقاً غريباً
وبربرياً غزا مصر وأمسك بزمام الأمور فيها. وبعد أن طرد منها اتجه صوب سورياء
وبنى مدينة أورشليم. ويعتعد أن أوصاف شعب الهكسوس تتطابق مع أوصاف الشعب
الذي جاء من بلاد سومر» على غرار ما فعل شعب إبراهيم» وفقاً للعهد القديم. تعتبر
قصة الملك سليمان ومعبده الشهير رمزاً آخر من رموز العهد القديم؛ إذ لم تتوفر أية
أدلّة واضحة على وجود شخص يدعى الملك سليمان» علماً أن الكتابات القديمة لم تأتِ
برحلة إلى:e) ٥(ق٢ tAo على 3 كن امه ابد من جهته قام المزرخ وي هيرودوتشس
بلاد مصر والشرق الأدنىء وأجرى أبحاثاً حول تاريخها. غير أنه لم يسمع شيكاً عن
امبراطورية سليمان ورج الأسيراكيليين من مضو أو هلاك الجيش المصري فى البحر ال
لماذا؟ لأنه مجرد كلام ملفق. إن المقاطع اللفظية الثلاثة في اسم سليمان سول ام ان
501-010-08 هي مين اسباء الشمس فى ثلاث لغات مختلفة. فى هذا الإطار كتب
مانلى ب.هال أن سليمان وزوجته استناداً إلى أسطورة التلمود» ظهر سليمان بصورة
€معلم 0 فهم الفلسفة القبلانية وطرد السا ١2

الفصل الرابع: أبناء الله مما لا شك فيه أن روايات تاريخ العبرانيين الملفقة
تحمل في ثناياها المزيد من الرموز حول العلوم السرية. فسفر الملوك وأخبار الأيام
اللذان تناولا قصة بناء معبد سليمان كتبا بعد مرور ٥٠٠ أو ٦٠٠ سنة على وقوع الأحداث.
وفي العام ١٨٧٢ كتب آرثر دينوت طومسون Arthur Dynott Thomsonأن بناء
الهيكل استغرق سبع سنوات» واستهلك ١٣,٦٠٠.٠ قال و كلت 18١٠ ليرت باويد+ كيت
سجرن الحال النوم يا ترى؟ إن هذه الأرقاة وة جما ونل مطل واا على ادعات الكادية
بخلق مارو اك نها رتور ولكن إن افترضنا أن الملك سليمان لم يكن له يوماً وجودء فما
الذي يدفعنا للاعتقاد بأن والده الملك داوود قد وجد فعال؟ فكل الأحاديث المتعلقة
بحياته تنبع من مصدر واحد: نصوص العهد القديم التي كتبها اللاويون. فهل: نقلت
فكرة سلالة الملك داوود - يسوع - إلى فرنسا من خلال مريم المجدلية لتصبح سلالة
الميروفنجيين» كما ذكرت العديد من الكتب الصادرة خلال السنوات الاخيرة؟ في هذا
الإطار» قال الباحث والعالم ل.أ.وايدل: «لم تتوفر لدينا أية أدلّة مكتوبة أو مراجع وان
أو زو اة قد كيرت وجوه إبراهيم أو أنبياء اليهود المذكورين ذ فى العهد القديم» أو
موسى» وشاوول وداوود وسليمان» أو أي من الملوك اليهود» باستشناء آخر كن أو
ثلاثة). فكانت عواقب هذا كله على الشعب الذي أسمى نفسه الشعب اليهودي وعلى
البشرية بشكل عام مروعة؛ إذ أن شريعة موسى» هي شريعة اللاويين - أو شريعة
زواحف الأخوية البابلية - ولا يمكن اعتبارها أبداً كلام اللّه. فقد وضعت التوراة والتلمود
خلال فترة إقامة اللاويين فى بابل وبعدها؛ وهما عبارة عن نصوص مفصّلة لشرائع
تتناول حياة الإنسان بأدق تفاصيلهاء ولا يعقل أبداً أن يكون الله قد أنزلها على رأس
الجبل. فاللاويون وضعوها وابتدعوا بعدها شخصية موسى لإخفاء هذه الحقيقة. وعلى
مر الزمن» كانت بعض الشرائع تضاف أو تعدل لإخفاء كافة الاحتمالات. غالباً ما يتردد
في النصوص اللاوية موضوع التمييز العنصري ضد غير اليهوديين» والرغبة بتدمير كل
من يتحداها. فهي تشجع على القتل والتشويه بكافة الطرق الممكنة. ويمكن اعتبار
التلمود أكثر الوثائق المؤيدة للتمييز العنصري على وجه الأرض. وإليكم في ما يلي
بعض الأمثلة عن ذلك:

السر الأكبر «وحدهم اليهود من البشرء فغير اليهود ليسوا من البشر بل من
س «وجد غير اليهود61 Kerithuth6. b, page 78 Jebhammoth البهائم).
«مضاجعة غير اليهودي أشبهMidrash, Talpioth. ليكونوا عبيداً لليهود). 225.
«تفادوا غير اليهودي وكأنه سوا من خنزيرKethuboth. بمضاجعة حيوان»). 36
غير أن هذا ليس مجرد نقد ساخر للعنصرية بل هىOrach chaiim. مريض) 68 57
مقارنة بالطريقة التى عامل بها زواحف كوكب التنين وتزاهيا ا إنها هاه هاما و مرا أن
ال لم يكتبوا هذه الأشياء المريعة» بل هم ضحايا هذه المعتقدات التي وضعها
اللاويون» تحت إشراف سلالة الزُواخفت» والأكوية البابلية: غير أن إلقاء اللوم على
اليهود لن يجدي تقعاء علا أن الأححوية تحبذ ذلك لأنه يعطيها الفرصة للتفرقة بين
الناس» واستلام زمام السلطة. والملاحظ أن الفظائع التى خلفتها هذه المناورة على
اليهود وغير اليهود كانت سواء. فى هذا الإطار» سلّط إسرائيل شاهاك» وهو يهودي نجا
من معتقل بلسن» وتجرأ على تحدي التلمود في كتابه «تاريخ ليهو ديانة اليهود» وألقى
الضوء على التمييز العنصري الذي ترتكز عليه الشريعة اليهودية. فاستناداً إلى هذه
الأخيرة يعتبر كل يهودي يحاول إنقاذ حياة غير يهوذي خاطتاً. إلا إن كانت عواقب
عدم إنقاذه له وخيمة على بني قومه. وفيما يتعلق بفوائد القروضء تعفي الشريعة
اليهودي منهاء بينما تفرض على غير اليهودي أكبر نسبة ممكنة منها. فضلاً عن ذلك»
تفرض الشريعة على اليهودي أن يشتم كلما مر قرب مقبرة لغير اليهود وأن يطلب من
الله أن يهد منازل غير اليهود التي يمر بقربها. فضلاً عن ذلك» يحظر على اليهود أن
يحتالوا على بعضهم البعض» في حين أن الشريعة لا تنهاهم عن خداع غير اليهود.
وعند الصلاة» يشكر اليهودي اللّه لأنه لم يجعله من غير اليهود. كما ويتضرّع إليه ليبيد
كل المسيحيين. أما في حال لمس غير اليهودي زجاجة نبيذ بعد فتحهاء فيحظر على
اليهودي أن يمسها. في هذا السياق» صرح الكاتب اليهودي أغنون ”عه بعد أن فاز
بجائزة نويل للآداب قائلا: «لم أنس أنه يحظر علينا أن نشكر غير اليهود» ولكنني أفعل
ذلك لسبب وجيه وهو أنهم منحوا الجائزة ليهودي». ١5

الفصل الرابع: أبناء الله هذه هي شرائع النظام العقائدي المعروف باليهودية والتي لا تكف عن التذمر من التمييز العنصري ضد اليهود» علماً أنها مبنية على عنصرية متطرفة لم نشهد لها مثيلا. غير أن الصرخات المعادية لليهود أطلقت لتضليل الباحثين الذين اقتربوا من حقيقة المؤامرة العالمية. فى هذا الإطار» قال بنيامين فريدمان» وهو يهودي كان على معرفة بزعماء الحركة الصهيونية 5 الثلاثينات والأرعينات: إنه ينبغي إلغاء كلمة «اللاسامي» من اللغة الإنكليزية وأضاف قائلاً: «تستعمل اليوم عبارة «اللاسامية) لغرض واحد فحسب؛ فكلما شعر اليهود بأن أحدهم يعارض أهدافهم» أطلقوا عبارة «اللاسامية» عبر القنوات الواقعة تحت سيطرتهم». من بين هذه القنوات منظمة مركزها فى الولايات المتحدة تمارس نشاطاتها على المستوى العالمي» أسست لإدانة كل من عرض اا ر إنها العصبة المناهضة للقذف والذم وللافتراء 41 والتي جعلت مني هدفاً لها. وكأنها تؤكد لي أنني أسير في الاتجاه الصحيح. سأحاول أن آخذ الحركات اللاسامية المنافقة على محمل الجد» ولكن فى إطار معارضتها اناري اف ران ف نا او شم مايا السياسية. ٠ أشير هنا إلى أن التمييز العنصري الذي فرضه اللاويون» لم يلق ترحيباً من غالبية الشعب اليهودي» فقد ثار الكثيرون ضد الشرائع العرقية الصارمة التي تنهى اليهود عن الزواج من غير اليهود. فمعظم أفراد هذا الشعبء يعدون منذ نعومة أظافرهم ليصبحوا دمى مشرّبة مبادىء السلطة الكهنوتية الفاسدة» والتي يتحكم بها الحاخامات المتعصبين» مروّجو شريعة لاوبي بابل بإيعاز من الزواحف. ولكن غالبية الأشخاص الذين يعتنقون الديانات المنبثقة من هذه المصادر» ليس لديهم أدنى فكرة عن أصلهم الحقيقي أو برنامج العمل. فهذه المعرفة حصر على نخبة من كبار أعضاء شبكة الجمعيات السرية» الذين يتلاعبون بالديانات والمدافعين عنهاء غير آبهين بأتباعهاء ا ااا معن الهو أن الجن أو لين ولعل أكبر دليل على زيف .هذه الديانات والأعراف» هى الشعوب المعروفة حالياً باليهوة؛ تيم ال :وعلماء الإنميانة اتقو أكدوا ألا وجرد لر اهود إن الهردية ديق وليست عرقاً. وهذا ما يدفعنا للقول إن فكرة الشعب اليهودي ابتدعت للتغطية فحسب» في هذ الإطارء قال المؤلف والباحث اليهودي الفرد.م ليلنتال :Alfred M. Lilenthal

السر الأكبر «أظن أن كل عالم بالأنشروبولوجيا سيوافقني الرأي بأن العرقية اليهودية مجرد هراء شأنها في ذلك شأن العرقية الآرية.. يقسم البشر وفقاً لعلم الإنسان إلى ثلاثة أعراق: الزنوج» المغول والشرقيون» والقوقازيون أو البيض (على الرغم من أن بعض السلطات تتحدث عن عرق رابع) ويتوزع أتباع الدين اليهودي بين الأعراق الثلاثة وفروعها». غير أن المشكلة الأسامية: هى آنا جد ارس الدين التهودق والخضارات الأعزي» عزنا خفياً يعمل بسرية تأامة» ويحمل سلالات من الزواحف الأصيلة والهجينة. تظهر هذه السلالات للعيان» لتشكل جزءاً من الديانات والحضارات التي وجدت أصلا للتلاعب بالعقول وسجنها ضمن إطار محدد. هذه هي الحال مع اللاويين» وأظن أنه من المضحك فعلاً أن ندرك أننا نعيش في عالم من الستار الدخاني» خاصة بعد أن يتبين لنا أن معظم الأشخاص الذين يطلقون على أنفسهم اسم «يهود» لا تربطهم أي صلة جينية بالأرض التي يسمونها إسرائيل... غير أن صلة الوصل هذه هى التى استخدمت لتبرير فرض اليهود «وطنهم) على الشعب الفلسطينى! فى هذا الإطارء كشف العديد من المؤلفين اليهود. بمن فيهم أرثر كوستلر Arthur Koestler» أن غالبية الشعب الذي بنى دولة إسرائيل وأقام فيهاء تربطه صلات جينية بجنوبي روسيا وليس ياسرائيل. آنا اف ا اللي تكيز ننه" الود فقوو في النماف اة العالنة لري :ووا والقوقاز» علماً أنه عام ٧٤٠ ب.م اعتنق شعب الخزر بأجمعه الديانة اليهودية. في هذا الإطار كتب كوستلر 120©8]167: «لم يأت شعب الخزر من الأردن» بل من الفولغاء وليس من كنعان» بل من القوقاز من الناحية الجينية» يرتبط هذا الشعب بالهوني والمجريين أكثر من ارتباطه بذرية إبراهيم وإسحاق ويعقوب. غير أن قصة ظهور إمبراطور الخزر تبدو لنا اليوم أكثر الخدع قساوة اقترفها التاريخ». الغربيون. يتحدر اليهود الشرقيون من أولعك الذين أقاموا فى إسبانيا من العصور القديمة ولغاية القرن الخامس عشرء أما اليهود الغربيون فهم أسلاف الخزر. ٢٨

الفصل الرابع: أبناء الله اليهود الغربيين العشرة ملايين نسمة؛ إن هؤلاء
الآخرين لا تربطهم أية صلة وصل بإسرائيل» ولكنهم غزوا فلسطين وبنوا الدولة
الإسرائيلية بحجة أن اللّه وعدهم بهذه الأرض في العهد القديم. ومن وضع نصوص
العهد القديم؟ كهنتهم» اللاويون! ومن كتب العهد الجديد الذي خلق المسيحية؟ أشيدا
فض تتحكم بهم القوة نه نفسها التي كانت تتحكم باللاويين من قبلهم: إنها الأخوية
البابلية. العهد الجديد: حستاء إليكم هذه الحزورة.. عما أتكل؟' ولد من عذراء حبلت به
بلا دنس من خلال تدخل الروح القدس» لتتم النبوءة القديمة. عند ولادته» أراد الحاكم
الطاغية قتله» فحملاه والداه وفرًا به إلى مكان أكثر أماناً. فما كان من الحاكم إلا أن
أمر بقتل جميع الصبيان من ابن سنتين وما دون. ويوم مولده» أحاط به الملائكة
والرعاة» وقدّمت له الهدايا من ذهب 0 ومر.. عبده الناس لآنه المخلص» واتسمت
حياته ا وصنع معجزات شتى» فشفى المرضى» وجعل الأعمى يبصرء وأحيى الموتى»
وطرد الأرواح الشريرة» غير أنه صلب بين لصين» ومات وقام في اليوم الثالث وصعد
إلى السماء. قد تخالون أنها قصة يسوع» ليم كذلك؟ لكنكم على خطأء فهذه قصة الإله
المخلص 8 الذي ظهر قبل ١١٠١٠١ سنة من ولادة المسيح. فإن كنتم تبحثون عن إله
مخلّص مات لمغفرة خطاياناء فيمكنكم أن تختاروا واحداً من العا لم القديم» حيث
ظهرت مجموعة منهم» من بين البرك الآري» والاري - الزاحف القادم من الشرق الأدنى
وجبال القوقاز. وإليكم فيما يلي ب يعض الأبطال الذين لعبوا دور البطولة في القصص
التي تعكس تلك المنسوبة إلى يسوع. علماً أن الناس تعبدوا لهم قبل وقت طويل من
ظهور المسيح: كريشنا في هندوستان؛ بوذا ساكيا في الهند؛ ساليفاهانا في برمودا؛
أوزيريس وحوروس في مصر؛ أودين في اسكندنافيا؛ كريت في بلدان الكلدان؛ زرادشت
في بلاد فارس؛ بعل وتوت في فينيقيا؛ ايندرا في التيبيت؛ بالي في أفغانستان؛ جاو
في النيبال؛ شاموز في سوريا ٢٩

السر الأكبر ظ وبابل؛ أتيس فى فريجيا؛ أدار فى أشور؛ بيدرو فى اليابان؛
ثور ابن أودين فى بلاد الغال؛ قدموس في اليونان؛ 18106مء0)
في الصين؛ أدونيس في اليونان؛ienو01016]2216086[1 في المكسيك؛ نطه7 و1
1108 وناهة16نا0 في روما؛ بروميتيوس في القوقاز؛ والنبي محمد في المملكة ا
السعودية. ! إن «أبناء اللّه» هؤلاءء والديانات التي أنشعت نشعت باسمهم» ظهروا في
البلاد التي كانت تحتلها الشعوب القادمة من الشرق الأدنى والقوقاز أو الواقعة تحت
سيطرتها؛ إنها بلاد الآريين» ولارن لالخف من بين :اتا الله الآحرين» اشتهر في بلاد
فارس الإله 22/1/02 وفي اليونان ديونيزوس وباخوس؛ الذين قتلوا من أجل مغفرة
خطاياناء وولدوا من أم عذراء؛ في الخامس والعشرين من كانون الأول! من جهته»
تعرّض الإله ميثرا 24/0058 للصلب ولكنه قام فق بين الا ات في - ٠١ آذار - الفصح!
كانت الشعائر الخاصة بميثرا تقام في كهوف مزينة برمزي السرطان والجدي اللذين
يجسدان الانقلاب الت لشتوي والصيفي للشمس» غالبا ما !كان ميثرا يصور على شكل
أسد له ساح .وهو رمز اتن روز المت لازال الجسيات ر تستخدمه حتى يومنا هذا. من
جهة أخرى عرف كل شخص مطلع على شعائر ميثرا بالأسد» ووسم بالصليب المصري
على جبينه. أما المطلع الذي بلغ أعلى درجة في در الهرمي فيضع على رأسه تاجاً ذهبيا
يجسد طبيعته الروحانية» ويرمز إلى أشعة الشمس» وهو شبيه إلى حدٍ بعيد بتاج
تمثال الحرية في نيويورك. ترقى هذه الطقوس إلى آلاف السنين» إلى زمن بابل
وروايات نمرود والملكة سميراميس» وشاموز النسخة البابلية للمسيح. ويقال: إن ها
عى ابن الله الد مات ليفك البسرية ويبتحها الا اديت لفن مر رموز ميثرا أهمية كان
الأسد الذي يحمل مفاتيح الجنة» وقد التفت حول جسده أفعى؛ فهذا هو أصل قصة
القديس بطرس» أحد تلاميذ يسوع الاثني عشرء والذي يحمل مفاتيح الجنةت علماً أن
الكاهن الأعلى في مدارس بابل السرية كان يحمل اسم بطرس. ٠ بعد إنجاز طقوس
عبادة ميثراء يتناول الأعضاء الخبز والنبيذ» إيماناً منهم بأنهم يأكلون جسد ميثرا
ويشربون دمه. ويقال إن رجلاً حكيماً زار ميثرا عند ولادته وقدّم له ذهباً ولباناً ومراء
وقد ترددت الرواية نفسها على لسان افلاطون عن استاذه سقراط في اليونان. وهذا ما
يدفعني للقول بأن المسيحية هي ديانة وثنية ترتكز على عبادة الشمسء عبادة تدينها
وليترا اكانا! :وميا لذ شام هه نميلل الكهنا في الكنيسة على علمSN المسيئحية! قن
بذلك ولكنها تفضّل إخفاء ال عك ٣٠

الفصل الرابع: أبناء الله بعد أن انتقلت عبادة ميثرا من بلاد فارس إلى الامبراطورية الرومانية» انتشرت في أنحاء أوروبا كافة. ويقال إن الموقع الحالي للفاتيكان كان في الماضي مكاناً مقدساً لأتباع ميثراء الذي اقتطعت صوره ورموزه من الصخورء والألواح الحجرية في كافة المقاطعات الغربية التابعة للامبراطورية الرومانية القديمة» بما في ذلك المانيا وفرنسا وبريطانيا. إن المسيحية والكنيسة الرومانية ترتكزان على إله الشمس الفارسى - الرومانى المعروف باسم ميثرا (نمرود) والذي اشتهر سابقاً في الهند باسم ميثرا. ويقال إن شاموز أو أدونيس» الذي يجل في بابل وسورياء ولد منتصف ليل ٢٤ كانون الاول. مهّد حوروس وهو ابن اللّه في مصرء ونسخة عن شاموز البابلي» الطريق لمجيء المسيح» فيسوع كان نور العالم وحوروس كذلك الأ قال يسوع إنه الطريق والحق والحياة. ينما قال حوروس إنه الحقيقة والحياة. ولد المسيح في بيت لحم (ومعناها بيت الخيز» وولد حوروس في آنو ومعناها بيت الخبز. كان المسيح الراعي الصالح وحوروس كذلك الأمر. رافق سبعة صيادين يسوع في المركب» على غرار ما حصل مع حوروس. وكان رمز يسوع الحمل والصليب» شأنه في ذلك شأن حوروس. ولد المسيح من العذراء مريم» وولد حوروس من العذراء إيزيس. وكانت النجمة العلامة افيا بدت واد ا فى ر لعجا الح دور المعلم في الهيكل» ولعب حوروس الدور نفسه. وفي وقت لاحق اتخذ يسوع 15 تلميذاً له بينما كان لحوروس اثني عشر مرافقاً. كان المسيح نجمة الصبح» وحوروس أيضاً؛ إن يسوع هو المسيح ؛ؤترط0 وحوروس هو]1675. تعرّض يسوع للتجربة من قبل يقال إن يسوع «سيجازيSet. الشيطان» بينما تعرّض حوروس للتجربة من قبل سيت الأموات»» غير أن المنافسة قوية في هذا المضمارء لأن هذا الكلام قيل أيضاً عن نمرودء وكريشناء وبوذاء وأوزيريس» وغيرهم. إن المسيح هو الألف والياء والبداية والنهاية. وكذلك كريشنا وبوذا وهنافك120-1ء وباخوس وزوس وغيرهم ويروى أن يسوع قام بمعجزات» منها شفاء المرضى وإحياء الموتى» ولم يتوان كريشنا وبوذا وزرادشت» وحوروس وأوزيريس» ومردوق» وباحوس وهيرمس وغيرهم عن القيام بذلك أيضا. يتحدّر يسوع من سلالة ملكية» وكذلك بوذا وراما وفوهي وحوروس» وهرقل وباخوس وغيرهم. وولد يسوع من ام عذراء» وكذلك كريشناء وبروميثوس وفرساوي» وأبولوه وعطارد. ١٣١

السر الأكبر وبالدور وغيرهم. وقد قيل لنا إن يسوع سيولد من جديدء
وأعتقد أن السماء ستزدحم بعض الشيء لان كريشنا وبوذا وقيشدو وغيرهع سيكونوا
موجودين أيضاً. وفي ما يتعلق بالنجمة التي وسمت ولادة يسوع» فهي تعود إلى
أسطورة نمرود البابلى» الذي رأى في حلم نجمة مضيئة في اأ وفال ل اوه إن هذه
النجمة تتنبأ بولادة طفل سيصبح يوماً أميرا عظيماً... إن الروايات كلها تتكرر مع مرور
الزمن» ويسوع شخصية خرافية شأنه شأن كل من سبقه. إن المسيح هو إله الشنمس
ونور العالم؛ وقد استعمل الاريون الفينيقيون عبارة «نور العالم) للدلالة على «الإله
الواحد الحق). قبل آلاف السنين مز ولاده ف المزعوية هن يسرع :في الور التي وضعها
له المسيحيون» وهالة تحيط برأسه» علماً أن الفينيقيين صوروا إله الشمس بعل
بالطريقة 9 نفسهاء وجعلوا أشعة الشمس تحيط برأسه. المورة رقم :١4 حجر فنيقي
متصب يدل إله الشمس بعلي ويمكن رؤية ذلك جلياً على الحجارة الفينيةية. مع الهالة
التي ترمز إلى أشعة الشمس. بهذه الطريقة تحديداًء دة ال الق رَ برسم «يسوع
المسيح»» لأنه هو أيضا رمز للشمس. كانت الشمس تحتل المكانة الأبرز في الديانة'
المصرية» وعند الظهر» عندما تبلغ الشمس ذروة قوتهاء كانوا يصلون «للقدير». من
جهة أخرى» حملت الأمهات العذارى, اللواتي كنّ مرتبطات بآلهة الشمس» أسماء
مختلفة» منها سميراميس ونينكارساغ وإيزيس» رمز قوة الخلق لدى المصريين» والتي
من دونهاء لا وجود لأي شيع ولا حتى للشمس. مع مرور الزمن» تحولت الأسماء التي
كانت ترمز إلى الآلهة القادمين من الفضاء إلى مجرد أداة لوصف مبادىء ومفاهيم
سرية. فكانت كل منطقة أو حضارة تعطي أسماء مختلفة لهذه المفاهيم؛ ففي الإنجيل
تحول حوروس إلى يسوع وإيزيس إلى مريم أم يسوع العذراء.. أو الشمس. وغالباً ما
تظهر مريم حاملة الطفل. يسوع بين ذراعيها. غير أن هذه الصور كانت ١

الفصل الرابع: أبناء الله شائعة لدى المصريين» حيث ظهرت إيزيس ا لم يك
كن لهما وجود أبدأ بل هما رمزيتان فحسب. وقد ارتبطت إيزيس ببرج العذراء الفلكي
وكذلك الامر بالنسبة لمريم. أما الألقاب التي حملتها إيزيس من «(نجمة البحر) و«ملكة
السماوات» فحملتها مريم علماًأن مصدرها 0 ات لكات شاعت الديانات والطقوس
المرتكزة على عبادة الشمس في أنحاء العالم كافة» من سومر إلى بابل وأسور ومصر
وبريطانيا واليونان الصورة رقم :٠١ مريم ويسوع؟ لاء فبهذه الطريقة رسم ٤ 0٬ | يون
إيزدٍ وحوروس. وإذا ما عشت ف بار القديمة وأوروبا والمكسيك وأميركا الوسطى لممر
سي 0 ١ ١ فهذا سيكون رسم سميراميس وتموز. وأوستراليا.. إنها الديانة العالمية التى
حملها المصدر نفسة من الفضاء الخارجي» قبل اللاف السنين من ظهور المسيحية ففي
الهند كانت عبادة الشمس والنار ركيزة الديانات كافة علماً بأن احتفالاتهم كانت تكوّس
الدورة الشمسية على طول السنة» وقد حملت قصة يسوع بين ثناياها دلائل رمزية عدة
إلى علم الفلك والمدارس السرية» فإكليل الشوك يرمز إلى أشعة الشمس» شأنه فى ذلك
شأن كلتل المستافين الذن كخ يران تيقال الجر فضا عن ذلك هر لايع أيضنا رفا للشمس
والفلك» وقد ذكرت ذلك أنفا. من ناحيته استخدم ليوناردو دي فينشى هذه الرموز
نفسها في لوحة العشاء السري الشهيرة. فقد قشم التلاميذ الاثني عشر إلى أربع
مجموعات» تتألف كل واحدة منها من ثلاثة تلاميذ» وفي وسطهم يسوع» الشمس. إن
هذه اللوحة الرمزية هي من صح عضو رفيع الشأن في الجمعيات والمدارس السرية»
مطلع على الحقائق كافة. ويمكن القول إن دي فنشي رسم أحد التلاميذ على شكل
امرأة» تجسد الإلهة إيزيس أو باراتي أو سمي رأميس. ويقال إن يسوع ولد في ٠٠
كانون الأول» وهو تاريخ أخذه المسيحيون عن الديانات ٣٤

السن الأكبو المرتكزة على عبادة الشمس (الشمس التي لا تقهر) للأسباب
التي شرحتها آنفاً.. كما ويقال إن المسيح مات في عيد الفصح على الصليب؛ إنه تكرار
للقصة القديمة عينها. استناداً إلى الشعوب القديمة» تحتاج الشمس إلى مدة ثلاثة أيام
لتقوم من الموت في ٢٢/٢١ كانون الأول. واستناداً إلى الإنجيل» كم يوم مرّ قبل أن
يقوم يسوع من الموت؟ ثلاثة. وإليكم وصف إنجيل لوقا لما حصل عندما مات يسوع
(الشمس) على الصليب: «وكان نحو الساعة السادسة» فكانت ظلمة على الأرض كلها
إلى الساعة التاسعة وأظلمت الشمس».. لوقا * ٤٤ء 46. مات الابن/الشمس» وحلّت
الظلمةء التي دامت أيضاً ثلاث ساعات. غير أن قصة حلول الظلام عند وفاتهم رواها
الهندوس عن كريشنا والبوذيون عن بوذاء والإغريق عن هرقل» قبل وقت طويل من
مجيء يسوع. وعند وفاته» نزل يسوع إلى الجحيم على غرار الآلهة الذين جاؤوا من
قبله» ومنهم كريشنا وزرادشت وأوزيريس وحوروس وشاموز/أدونيس وباخوس
وغيرهم. ولكنه عاد بعدها وقام من الموت وصعد إلى السماءء شأنه شأن بوذاء
وزرادشت» وأوزيريس وميثرا وغيرهم. 1 من ناحية أخرى» حدّد تاريخ صلب المسيح
في عيد الفصح» لأنه يوافق خلال الاعتدال الربيعي أي عندما تدخل الشمس (يسوع)
برج الحمل. فخلال الاعتدال الربيعي» أو عيد الفصح ينتصر يسوع (الشمس) على
الظلمة. في هذا الوقت من السنة» تصبح ساعات النهار أطول من ساعات الليل»
ويتجدد العالم بفعل تجدد قوى الشمس عند ولادتها من جديد, علماً أن الاعتدال
الربيعي كان من أهم الأحداث الدينية في مصر. وغالباً ما كانت الملكة إيزيس تصور
محاطة برؤوس الخراف» رمزاً للخصوبة خلال الربيع. أولى المسيحيون الأوائل أهمية
خاصة لاحتفالات عيد الفصح» وقول أنبطوزة م إنه صلب وقام من بين الأمواك في ه؟
آذار. وعلى الرغم من أن تاريخ عيد الفصح لم يعد محدداً في اليوم الأول من برج
الحملء إلا أن الرمز بقي حياً. وفيما يتعلق بعادة تلوين البيض» فهي ليست عادة
مسيحية بل مأخوذة عن الفرس والمصريين.. وكم يضحكني أن بعلن شلطة دير زر
ترددها خيال تزيين الأشجار في عيد الميلاد» التي هي عادة وثنية في الأصلء بينما
ديانتهم كلها وثنية الأصل. علاوة عن رمزية الشمس» تتضمن قصة يسوع وأسلافه»
رموزاً من المدارس السرية. فالصليب» يظهر في مختلف الحضارات من أميركا إلى
الصين واليابان ومصر وسومر» وشعوب ١*5

الفصل الرابع: أبناء الله الصورة رقم :١5 العشاء الأخير كما رسمه ليوناردو
دي فنشي. انظروا كيف رمز إلى يسوع وكأنه الشمس وقتم التلاميذ الاثي عشر إلى
أربع مجموعات من ثلاثة أشخاص - كالأبراج. إنها نسخة صورية لدائرة الشمس
والصليب ش اللذين رأيناهما سابقاً. أوروبا القدامى.. فعجلة الحياة لدى البوذيين
مصنوعة من صليبين موضوعين فوق بعضهما ليع بها تضور الطيون عغلئ: الشغاراك
والغارات والأسلحة. وقد تحت جباحيها على شكل صليب. ومن أكثر أشكال الصليب
قدماًء الحرف ١9 من الأبجدية اليونانية أو 1811 لشبيه بحرف ال 1. ويبدو أن
المعارضين السياسيين كانوا يعلقون على الصليب لدى الرومان أنه رهز إله الدرويد
هيوء وهو لا يزال يستعمل حتى يومنا هذا من قبل الماسونية. من جهتهم» ستعمل
البابليون الصليب كشعار لآلهة الماء الذين منحوهم حضاراتهم» على حد قولهم.
بالمناسبة» يقال إن الآلهة البشرية الزاحفة 28885 الذين ظهروا في الشرق» عاشوا
في الماء. 1 ٤َه٘ يعتبر مفهوم الإله المخلص الذي يموت لخللااص البشرية مفهوما
قديما. وقد شاعت عادة المخلص المصلوب فى الديانات الهندية قبل قرون عدة من
ظهور المسيحية» وهى عادة مأخوذة 5 1 1 : عن الاريين في القوقاز. ويظهر الإله
كريشنا في بعض الصور مسمّرا على الصليب» على غرار يسوع. ويقال إن الإله
كويتزالكوت خرج من الماء وهو يحمل صليباء وقد ظهر بعدها مسمرا عليه. إليكم في
ما يلي المعاني التي يحملها الصليب في المدارس السرية: ذ الصليب الذهبى: الاستنارة؛
الصليب الفضى: الطهارة؛ الصليب المعدنى: الذل؛ والصليب الخشبي: الطموح. ويرتبط
الصليب الخشبي برمزية الشجرة» وشخصيات الإله المخلص الذي يموت على شجرة أو
صليب من خشب. خلذل لري الوقية ادبت المنتسب إلى الجمعية يعلق على صليب أو
يستلقي على الجسدية وتفتح الذات الروحانية. ١ هم

السر الأكبر من جهة أخرىء يعتبر غرس المسامير في اللحم وسيلان الدم منه رمزاً آخر من رموز المدارس السرية. فصلب المسيح مجرد قصة رمزية» كتبت لتحمل بين ثناياها معانٍ خفية: فهي لم تحدث فعلء بل برمجت الأذهان لتصدقها. وماذا عن قيامة يسوع من الموت؟ قال القديس بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورونئوس: افإن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام. وإ لغ كو الع ونام ل كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم. وتوجن تحن اها شهوه زور ا شهدنا من جهة الله أنه أقام المسيح وهو لم يقمه إن كان الموتى لا يقوعوة لأنه إن كان الموق :لا ومون ملا يكون المسيح قد قام). يقول القديس بولس إنه إن لم يقم يسوع من الموت فهذا ي يعنى أن اسان الإيمان والدين المسيحى باطل. وفى هذه الحالة» تكون المسيحية فى ورطة. 06 التى تروي قصة القيامة متناقضةء اف كل ا يفل ا ب هة ماه أو ينجل إلبها معدن لسن رادت عن قصد. علاوة على ذلكء تعتبر القيامة رمزاً من رموز الشمس مأخحوذ عن الديانات القديمة. فقبل ظهور المسيحية بوقت طويل» كانت تقام في بلاد فارس طقوس» يعود خلالها شخص ميت لا إلى لاف وى عليه اتم لجل ا عقر الات اخلاضا لبتي وه وة رة يحرس الكهنة قبره حتى منتصف الليل» ومن ثم يصرخون قائلين: «ابتهجوا! لقد قام الحكم من الموت! وبموته وآلامه كان خلاصكم!). في مصرء رويت القصة نفسها عن حوروس» وفي المد :عن كريشنا وذلك :قبل الات السدين من تلهون المشيسية انسادا إلى الكاب المقدس» من المتوقع أن يعود المسيح في سحابة. وماذا نرى بين السحب؟ الشمس. إن قبر المسيح» يرمز إلى الظلمة التي تغرق فيها الشمس قبل أن تولد من جديد» كما وأن معظم شعائر الجمعيات السرية كانت تتم في كهوف أو غرف واقعة تحت الأرض أو أماكن مقفلة ومظلمة. ويمكن القول إن قصة الحربة التي طعن بها يسوع في جنبه بعد إنزاله عن الصليب» هي رمز آخر من رموز المدارس السرية. تقول الأسطورة إن قائداً رومانياً أعمى» يدعى لونجينس 102818115 طعنه بالحربة» وبعد أن سالت بضعة قطرات من دمه على عينيه» استعاد لونجينس بصره» فاهتدى إلى المسيحية وقضى بقية عمره يحارب الوثنية.. لا شك في ذلك أبداً.. من المستحيل أن يتولى القيادة شخص أعمى» وإلا لما تمكن من تأدية ا إن افترضنا أن ما روي صحيحاء لتبين لنا أن هذه القصة نسخة مكررة عن أساطير قديمة. فالمخلص الاسكندنافي بالدر ابن اودين» طعن بحربة على يد إله أعمى يدعى هود 1100 وتشاء الد ا اة الآلهة المخلصين» قد قضوا في ١5 آذار» علماً أن هذا التاريخ كان ٣٩

الفصل الرابع: أبناء الله مخصصاً لتكريس الإله هودء وأصبح لاحقاً احتفالاً مسيحياً يكرّس خلاله لونجينس. هذا مضحك فعلاً! يتردد ذكر السمكة في معظم قصص الإنجيل» علماً أنها كانت في الماضي رمزاً لنمرود/ شاموز في بابل. ولعل السبب الأول وراء جعل السمكة رمزاً ليسوع هو برج الحوت الفلكي. فخلال الفترة الزمنية التي يقال إن يسوع قد ولد فيهاء كانت الارض تدخل في منزل الحوت الفلكي! إنها ولادة عصر جديد. ويسوع السمكة يرمز إلى عصر الحوت. واستناداً إلى قوانين «مبادرة ذبذبة الأرض» دخلنا اليوم عصراً جديداً هو عصر برج الحوت. عندما أن الكتاب المقدس على ذكر نهاية العالم فهذا خطأ آخر في الترجمة. فكلمة 18/0214 أو العالم مترجمة من اليونانية 20 ومعناها العصر أو 386 ونحن لا نتوقع نهاية العالم بل نهاية عصر أو 51٠8 سنة من عصر برج الحوت. لم تحل المسيحية محل الديانات الوثنية لأنها ديانة وثنية بحد ذاتها. فالفرس الذين ورثوا معتقداتهم من سومر ومصر وبابل» كانوا على معرفة بالعمادة والتثبيت والجنة وجهنم وملائكة النور والظلمات» فتشربت المسيحية هذه المعتقدات وادّعت أنها لها. لال زه سوع اتيت الأخوية ى عبر كرة نشي كمراه فان لفحل ا ر على الأقل» هذا ما قيل لنا. في هذا الإطار» أشار الباحث بريان دسبوروغ أن هذا الموقع» كان حينها مخيماً للمصابين بالجذام» مؤكداً بالتالي أن الأسينيين أقاموا في مكان أكثر ملائمة. إن المخطوطات التى عثر عليها عام ١٩٤٧ فى كهوف قرب كمرانء أعطتنا فكرة أكبر اى و ا ع من انيم الذي ما ات ينزه لقان مان النسخة الرسمية للتاريخ. أشير هنا إلى أن هذه المخطوطات أخفيت عن الرومان خلال الثورة المشؤومة عام ٧1 ق.م. من جهة أخرى» عثر أيضاً على حوالي ٠٠. مخطوطة عبرية وآرمية تضمنت نصوصاً من العهد القديم» منها نسخة كاملة لسفر أشعيا أكثر قدماً من تلك التي عرضت في الكتاب المقدس. تؤكد هذه المخطوطات أن الأسينيين كانوا متزمتين وتبعرا افتراءات اللاويين بحذافيرهاء واعتبروا كل شخص لا يحذو حذوهم عدوا لهم. ينتمى الأسيون إلى بدعة مصرية متطرفة تعرف بالزهاده اليهود (= الشافى)» ورث أعضاؤها العلوم من مصر والعالم القديم. استخدم الزهاد الا تون أ التمساح التنين في مصرء الذي يقال إن دهنه استعمل لمسح«Messeh» رمز المسيح فراعنة مصر تحت إشراف محكمة التنين الملكية.

السر الأكبر اشتهر اة بمعرفتهم الواسعة بالمخدرات» بما في ذلك تلك
المسببة للهلوسة والمستخدمة في طقوس المدارس السرية» بغية الدخحول في حالات
أخرى من الوعي . وبعد أن لعبت نبتة (الفطر المقدس» أو «النبتة المقدسة) دورا هاماء
من حيث خصائصها المخدرة» فى الأحوية» عمد كهنة اليهود الرفيعو الشأن إلى اعتمار
غطاء للرأس على شكل الفطرء بغية الدلالة على أهميتهم. من جهة أخرى حمل الفطر
أيضا مفاهيم خحاصة «بابن الله»» وربط بالدورة الشمسية. كان الفطر يقطف بوقار
قبل شروق الشمسء وقد تضمن الكتاب المقدس ونصوص أخرى قديمة إيحاءات تدده
إلى ا الط وري ا ا أن استخدام الفطر والمخدرات الأخرى» يعود إلى ايام سومر. كان
للزهاد اليهود جامعة مزدهرة في الإسكندرية» انطلق منها المبشرون لإنشاء فروع لها
في أنحاء الشرق الأوسط كافة. وهذا خير دليل على ارتباطهم فق ادا رون ا كا ايفين
شن أتا فيثاغوروس» الفيلسوف والرياضي اليوناني» 9 الذي كان عضواً رفيع الشأن في
ا كاف يبرد ا المدارس المصرية واليونانية السرية» في آن ٠ فطر التي ترمز إلى أهمية
الفطر السحري الذي يسبب الهلوسة مسا امتعنادا إلى المزرخ أل في طقوسهم.
جوزيفيوس 06م1056» أرغم الأسينيون على القسم بألا يفشوا بأسماء القوى التي
تتحكم بالكون» علماً أن ذلك يتوافق تماماً مع قوانين المداوش السرية: كناسل :ال سن
د اعا و و ا الل عن يعن ج وأنهم يسمون جبين أفرادهم بالصليب» الذي يرمز وفقاً
لسفر حزقيال في العهد القديم إلى المستنيرين» علماً أن هذه العادة شاعت أيضاً في
طقوس ميثرا. ٤٨

الفصل الرابع: أبناء الله كان و يكاوون إلى وظاتك الحنبد ى ساعن وا ا ا
باشمعزاز» مما يدل على أنهم أسلاف الكنيسة الرومانية التي نقلت عنهم العديد من معتقداتهم تطكةة ا مين ار الأحمن: لحداهما بال وا رى جال اا شيع مفصلاً لما يعرف اليوم بعلم الفلك» الذي يقضي بأن تحركات الكواكب تؤثر على شخصية الإنسان وقدره.
من جهتهم مارس الأسينيون التنجيم» الذي تظهر رموزه في 5 المقدس» علماً أن المسحين الأوائل» وهم تحدرون :من الأنسشين - الزهاد اليهود فعلوا بالمثل» وكذلك الرومانيين» وشعوب الدول غير اليهودية. المحيطة باليهودية. في هذا الإطارء قال الكاتب فيلو 110طم, الذي عاش في زمن يسوع» إن الزاهد يستدير صوب الشمس» حين يريد الصلاة» كما وأنه ينكب على الدراسة لاكتشاف المعاني الخفية للكتب المقدسة. علاوة على ذلك» كتب فيلو 8110 أن الزاهد يتأمل فى أسرار الطبيعة» الواردة 3 الكقيي عست معان ى ى ا ا كك :قلي الله و و الشكاذاته :والرآيات والأسلتحة الخاضة بال كات اتون التي تتحكم بها الأخوية. ١ من الجمعيات السرية الأخرى» جمعية الناصريين؛ المرتبطة بالأسينيين؛ ويقال إن شخصيات العهد القديم» أمثال موسى وشمشون, كانوا أعضاء في هذه الجمعية» وكذلك الأمر بالنسبة ليسوع» ويعقوب ويوحنا المعمدان والقديس بولس. في هذا الإطار» كتب في أعمال الرسل عن القديس بولس: «وجدنا هذا الرجل مفسداً يثير الفتنة بين اليهود ف في العام كله وزيا على شيعة النصارى». إن هذه الشخصيات لم يكن ا وود ابال غير أن زهوية النصارى» تؤكد وجود صلة وصل بين الجمعية السرية والكتاب المقدس. ويعتقد أن الأسينيين والناصريين ينتمون إلى المجموعة نفسها؛ واستناداً إلى المؤرخ اليهودي جوزفيوس» يرتدي الاسينيون الابيض» بينما يرتدي الناصريون الاسود» على غرار كهنة إيزيس في مصر. يرمز اللون الأسود إلى الأخوية البابلية» وقد أصبح مرتبطاً بالسلطة (المحامون) والموت. فضلاً عن ذلك» يعتبر اللون الأسود اللون التقليدي لمهنة التعليم» بحيث أصبح كل شخص يمارسها يرتدي الثوب الأسود والقلنسوة السوداء المصنوعة على شكل دائري ومربع في ان» على غرار رمز الماسونية. من ناحية أخرىء يبدو أن أهم عجيبة قام بها يسوع كانت في الناصرة لأن هذه ٣٩

السر الأكبر الأخيرة لم تكن موجودة؛ فما كان من يسوع إلا أن قال: «فلتكن
هنا الناصرة». وتم ما قاله أو لم يتم لأن اسم هذه المنطقة لم يظهر في القيود
الرومانية أو أي كتب ووثائق أخرى تتناول الحقبة التى تحدثت عنها الاناجيل. فيسوع
الناصري لا علاقة له بالناصرة بل بجمعية الناصريين السرية. اعقبر الأسينيون = الزهاد
اليهود - التاصريين شر الغبور ما بين الغهد القديم والعهذ الجديد» وظهور المسيحية.
فقد عرف المسيحيون الأول بالناصريين» قبل أن يحملوا لاحقاً اسم المسيحيين.
ويمكن مشاهدة طقوس الأخوية البابلية في الكنيسة المسيحية اليوم. اعتاد الناصريون
ارتذاء اللون الأسودء على غرار ما يفعل الأكليريكيون اليوم. وفى الكمران, شاع طقس
الاستحمام لغسل الخطاياء الذي عرف لاحقاً لدى المسيحيين بالعمادة) وطقش اكز الخر
وشري اليل الشبيه بالفذامن المسيحى. كان و.وين وستكوت 18/651604
177.11/9202 مؤسس أخوية 22002 001065 (الغسق الذهبي) الشيطانية في
إنكلتراء التي لعبت لاحقاً دوراً هاماً في ظهور أدولف هتار والنازية. وكتب في كتابه
أن ماسونيي العصر الحالي وازوا أنفسهم ا مس وغيرهم منThe Magical Mason
المجموعات التي تملك خلفية مماثلة. في العربية» يسمى المسيحيون اليوم»
النصرانيين» وقد أتى القرآن أيضا على ذكر النصارى. تشتق كلمة نصراني من العبرانية
أو «صائن العهد» وتعودNozrei-ha-Brit المشتقة بدورها من عبارةNozrim« نذريم
عبارة 72102261-52-6861 إلى زمن صموئيل وشمشون في العهد القديم؛ فقد كان
صموئيل الرجل الأعلى مقاماً لدى اللاويين الذين ألفوا التوراة/ التلمود تحت إشراف
الأخوية البابلية. أما العهد فهو خطة الماسونية الهادفة إلى استيلاء الزواحف على
الأرض. 5 الكتاب المقدس» والكتابات الأخرى المتعددة» تجشد الكرمة والكروم
السلالات» و«الشعب المختار»» والعلوم السرية. فالعهد القديم يتحدث عن (الكرمة التى
أخرجتها من مصر»» ويصف «كرم السيد بمنزل إسرائيل ورجال اليهودية أغراسه». غير
أن السلالة التى تجشدها الكرمة» ليست سلالة النلك داوود؛ إذ أن هذا الأخير لم ومن
جديد يتبين لنا أن رمزية الكرمة تعود إلى بابل ومصر. ففي المدارس السرية في 0

الفصل الرابع: أبناء الله اليونان كان إلها الشمس ديونيسوس وباخوس
راعيي الكروم. ما الذي يساعد العنب على النمو؟ الشمس. إن سلالة يسوع التي تتخذ
سبيلاً لها بين رمزية الشمس» هي سلالة ملكية كهنوتية: متحدرة من الزواحف»
الأنوناكى. يعطي العهد الجديد صورة واضحة عن عرس قانا الجليل» غير أن هذا
العرس ليس حقيقياً» بل هو يجشد الشمس والأرضء والإله والإلهة. ففي بلاد كنعان»
يحتفلون خلال الربيع بطقوس الخصوبة والجنس تحت شعار «احتفال الزواج في
كنعان». وخلال عرس قانا الرمري» الذي تحدث عنه العهد الجديد» حوّل يسوع الماء
إلى خمرء فحرارة الشمسء والمياه الجوفية في الارض تساعد العنب على النموء ليصنع
منه لاحقا النبيذ. ويقال إن الإله باخوس ابن زوس والعذراء #اءص‏ء8 حول أيضاً الماء
إلى خمر؛ فضلاً عن ذلك يروى أن الأسينيين كانوا يقيمون طقوساً خاصة بالماء والنبيذ.
فا كات الأسفيوت والزهاد والغارقون متورظين إلى خد بد ف امات الخفية تمر قصة
يسوع منجموعة من القصص الرمزية المتشابكة والمرتبطة بالشمس» والفلك والتنجي»
والعلوم السرية» والطقوس والأسماء المستخدمة فى المدارس السرية. إن العهد الجديد
يعكس العهد القديم» من حيث تضمنه القليل من الوقائع والكثير من الخيال» فضلاً عن
مجموعة من الرموز السرية» التي بنّت بأسلوب قصصيء قد يضلل كل من يأخذها
بحرفيتها. ويمكن أن يلخص ذلك ا التالية: «ومن له أذنان سامعتان فليسمع). ومن كان
مطلعاً على العلوم السرية فليفهم ما أقوله حقاً. ومن لم يكن مطلعاً على هذه العلوم»
فليصدق كل ما يروى له. إليكم في ما يلي بعض الخرافات التي تناولها الكتاب المقدس:
© إن فكرة «النجار» هى خطأ فى الترجمة» فالترجمة الإنكليزية لكلمة نجار» تأنتى من
وهاتان الكلمتان لا تدلان على مهنةtektoli الكلمة العبرية 7128881 عبر اليونانية 0ه
لجار بل على كل شخص يتقن صنعته» وقد استعملت هذه الكلمة للدلالة على الأساتذة
والتلامذة والحرفيين. © إن يسوع لم يولد بإسطبلء ولا يأتي أي من الأناجيل على
ذكر ذلك؛ كما وأن ولادة المسيح في مزود مجرد كلام ملفق. تعود هذه الفكرة إلى
إنجيل لوقاء الذي ادعى أن يسوع وضع في مزود» لأنه لم تتوفر غرفة شاغرة في
النزل. غير أن الرواية اليونانية» التي استمدت منها الترجمة الإنكليزية تقول إنه لا
يوجد مكان في الغرفة. استناداً إلى إنجيل متى» ١:١

السر الأكبر ولد يسوع في بيت: «وأتوا إلى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه
فخرّوا وسجدوا له). © يعود مشهد ولادة المسيح إلى القديس فرسيين الأنينى فى رر
فقد استخدم بعض الأكخاصضن والدواب ليرسم مشهد ولادةARDA إيطاليا عام
يسوع» وهو مشهد الميلاد. أما عادة تقديم الهداياء فكانت شائعة في العالم الوثني»
خلال الاحتفال بعيد رأس السنة وذلك قبل وقت طويل من ظهور المسيحية؛ إلا أن
هذه الأخيرة استعارت هذه العادة كما استعارت غيرها من العادات. © تقول الاستطورة
(أو = اءوو346 التسماح في مصر) سيدعي عمانوئيل» غير أنهMessiah إن المسيح
حمل اسم يسوع في الإنجيل. ويبدو أن المسيحيين يتناسون هذه النقطة عندما
يقتبسون نص النبوءة المتعلقة بمجيء عمانوئيل. فكروا بالأولاد الذين يتنكرون بزي
مريم ويوسف والرعاة والمجوسء والدواب. إن هذه التخيلات تستخدم لجعل الأجيال
تصدق بأن هذا ما حصل فعلاء بينما قصة ولادة يسوع هي ثمرة أخطاء في الترجمة»
وفكرة مبتكرة من القديس فرانسيس» وطقوس منتصف الشتاء لدى الوثنيين. © خلال
القداس المسيحي» يتناول المشاركون الخبز والخمر رمز جسد المسيح ودمه. وتعود
هذه العادة إلى طقس أكل لحوم البشر» حيث كان المشاركون يأكلون لحم الضحايا
البشرية أو الحيوانية ويشربون دمهم. إن معظم العبارات المسيحية مشتقة من
فكلمة كنيسة اط تعني منزل.Christianiyاليونانية بما في ذلك كلمتي اكزاط€ و
السيذء والأكليروس تعني البرلمان اليوناني» والرسول تعني المبشرء والكاهن تعني
الزعيم» والعماد تعني الغمر. © استناداً إلى قصص الإنجيل» كان يسوع محاطاً
بإرهابيين» فسمعان مجوس كان يعرف بسمعان الفانوي للدلالة على دوره كقائد
لمجموعة الزيلوت أو «المدافعين عن الحرية) الذين كانوا يطالبون بحرب ضد الرومان.
وهي كلمة يونانية معناها المتعصب؛ إلا أنها«KمةaووصF سمعان هذا بال مانص
(Iscariot)» ترجمت إلى الإنكليزية بسمعان الكنعاني! فيما يتعلق بيهوذا الا يوطى
رها اقا تقد هت جا مجر غ إرهاية أطلقة علق فاSicarius مشتقة منIscariot فكلمة
ا هاو راا ١٤٢

الفصل الرابع : أبناء الله الخنجر»؛ علماً أن هذا الاسم مشتق من كلمة 5168
إلى 5113510165 في اليونانية»Sicarius ومعناها الخنجر المقدس. تحولت كلمة
وترجمت بعدها إلى الإنكليزية ب 6ونمهه15 أو أشير هنا إلى أن أفراد مجموعتي
الزيلوت كانوا يهاجمون قوافل المؤن الرومانية ويقتلون الجند على غرار ما تفعل
المجموعات الإرهابية فى عصرنا الحالى. © لم يكن السارق يصلب في .تلك الحقبة»
مما يعني أن قصة اللّصين اللذين صلبا مع يسوع كانت ملفقق أو «منقولة) عن
القصة.عينها التي رويت عن الآلهة التي ظهرت قبل المسيحية. أما فيما يتعلق بالتهم
الموجهة إلى يسوع وفقاً للإنجيل» فالسلطات اليهودية وليست الرومانية» تحاكم
عليها بالموت رمياً بالحجارة. © ومن المفترض أن الحاكم الروماني بيلاطس ١ لنبطي
«غسل يديه) من قضية موت يسوع وحمل الناس المسؤولية» علماً أن عادة غسل
اليدين للدلالة على البراءة كانت شائعة في المجتمع الاسيني. الفصح» غير أن هذا غير
صحيح. من السهل جداً تأليف كتاب كامل حول أساطير الكتاب المقدس» وهذا ما
حصل فعلاً. فإن كنت تريد جمع معلومات مفصلة حول ما ورد في هذا الفصلء ما
حتى«Bible Myths». (عليك سوى الاطلاع على كتاب «أساطير الكتاب المقدس
يومنا هذاء لم تتوفر أية أدلّة ملموسة أو مكتوبة تغبت أن يسوع قد وجد فعلا أو
متوفر لديناء نصوص اللاويين وقصص الإنجيل المتعددة. وعلى الرغم من أن أكثر من
أربعين مؤلفاً عرضوا الأحداث التي شهدتها تلك البلاد خلال زمن يسوع» إلا أنهم لم
يأتوا على ذكره أبدا. أيعقل أن يقوم شخص مثله بكل هذه الأعمال المزعومة من دون
أن يسجلها أحدهم؟ فقد عاش فيلو 1٥ذط۴ خلال زمن يسوع ووضع تاريخاً حول
اليهود شمل تلك الحقبة برمتها؛ ويقال إنه أقام في أورشليم حيث من المفترض أن
يسوع قد ولد» وهيرودوس قتل الأولاد. إلا أنه لم يسجل أي من هاتين الحادثتين.
* فضلاً عن ١5

السر الأكبر ذلك كان فيلو وانط موجوداً في الوقت الذي قيل فيه إن يسوع
دخل إلى أورشليم ومن ثم صلب وقام من بين الأموات فى اليوم الثالث. فما الذي رواه
عن هذه الأحداث المذهلة؟ لا شيء على الإطلاق. من جهتهاء لم تعضمن السجلات
الرومانية أية إشارة إلى هذه الأحداث» ولا الروايات المعاصرة لمؤلفين من اليونان
والإسكندرية كانوا على اطلاع واسع لما حصل في تلك البلاد. لماذا؟ لأن هذه الأحداث
لم تحصل. إنها مجرد قصص رمزية لنقل العلوم الفلكية السرية» فضلا عن خلق نوع
آخر من السجن الديني المرتكز على رموز الأخوية البابلية.

الفصل الخاهس

الغلبة للصليب إن الكنيسة المسيحية عبارة عن مهزلة مبنية على ضرب من
الخيال. وإن أراد أحدكم الحصول على إثبات عن مدى سهولة أن يتحكم البعض بعقول
العامة» ما عليه سوى أن يتأمل في الملايين من الناس الذين عبدوا قصصاً خرافية
روج لها على مدى ٢٠٠٠ سنة رجال يرتدون أثوابا فضفاضة طويلة. أشير هنا إلى أن كل
ما ينطبق على المسيحية ينطبق أيضاً على مما لا شك فيه أن القوة نفسها ابتدعت هذه
الديانات كلها بغية الوصول إلى النتيجة عينهاء وتكون بالتالي خطط أساطير الإله
المخلص فى العالم القديم متطابقة: ١ - ولدت حاملة معك الخطيئة. ومنذ وصولك على
وات لا تساوي شيئاً. ٢ - يكمن خلاصك في الإيمان بالمخلص واتباع وصايا الكهنة. El٣
- إن خالفت ذلك, حكم عليك بالاحتراق في نار جهنم إلى أبد الآبدين. وعلى مر
السنوات» زرعت هذه الادعاءات الرعب فى النفوس وولدت إحساساً بالذنب. وعلمت أن
الأمهات الكاثوليكيات كنّ يصبن بالكرب بعد وفاة أطفالهنّ الرضع؛ نظراً لجهلهنّ عما
سيحل بهم. فالطفل الذي لا يتجاوز سنه بضعة أيام لا يدرك معنى الإيمان بيسوع» فهل
الولايات المتحدة» بينما كان هذا السؤال يطرح على شخص يرتدي ثوباً طويلا. فأجاب
إنها مسألة لاهوتية عميقة.. حقا؟ أضاف الشخص المذكور إن روح الطفل قد تذهب إلى
الأعراف (إلى متى؟) أو تدان وفقاً لسلوك والديه. يا له من هراء! الحمد لله أن الطفل
لن يدان وفقاً لسلوك الكهنة. إن 4٧

الس الأكير افترضنا أن الخلاص يكمن في الإيمان بيسوع فماذا عن الملايين
من الأشخاص الذين عاشوا في مناطق شاسعة من العالم من دون أن يسمعوا يوما عن
يسوع؟ فهل سيدانون بسبب النقص في معلوماتهم؟ إنها مجرد معتقدات زائفة زرعتها
الاخوية البابلية في عقول الناس بغية السيطرة عليها. خلال كتابة هذا الفصل والبحث
عن منشأ الإنجيل» وقع بين يديّ كتاب لفت عنوانه انتباهى على الفور؛ إنه كتاب «أصل
العهد الجديد« ل أبيلارد روشلين Abelard Reuchlin صادر في الولايات المتحدة
عام 48 . يتحدث هذا الكتاب عن دائرة أو حلقة باطنية» اطلعت على «السر العظيم»
وضمنت في داخلها الديانات والزعماء السياسيين» والأدباء الذين عرفوا حقيقة يسوع
وأخفوها عن الباقين. وكم صعقت حين أدركت أن مؤلف هذا الكتاب» توصل إلى
النتائج عينها التي توصلت إليهاء وهي أن الإنجيل مجرد قصة ملفقة تهدف إلى إنشاء
سجن ديني جديد. وعلى الرغم من أن هذا الكتاب لا يتطرق إلى الرموز التي شرحتها
آنفا» إلا أنه يحدد اسم العائلة التي وضعت العهد الجديد والرموز التي استعملتها
للتوقيع على مؤلفها. ونجد من بين هذه الرموز الرقم 4١ الذي سلّطت عليه الضوء في
الفصل السابقء جشد الرقم ٤٠٠ الحرف م 84» كما في مريم [2/3:» وهو حرف يحمل
مغزى خاصاً بالأخوية» حتى أننا نراه اليوم في كل مكان» في شعار سلسلة الماكدونالد
الشهيرة. يدل حرف الميم على مريم أو العذراء» ومعناها ا إن أردتم الحصول على
المزيد من التفاصيل أنصحكم بشراء نسخة عن كتاب روشلين» علماً أن المقطع
الاستهلالي يلخص النتيجة التي توصل إليها: إن العهد الجديد والكنيسة المسيحية
بدعة من بدع عائلة كالبورنيوس بيزو الارستقراطية الرومانية. فالعهد الجديد
وشخصياته كلها من يسوع إلى الوسضه وريم والتالاميك وا رل طبري من الخيال.
اخترع ال بيزو القصة والشخصيات وجعلوا لها إطارا زمنيا وميدانيا وربطوها
بشخصيات خارجية وجدت فعلاء مثل هيرودوس والحكام الرومان» غير أن يسوع
وكل من تورط معه في القصة كانوا مجرد شخصيات وهمية). تضم سلالة آل بيزو
رجال دولة وقناصل وشعراء ومؤرخين» معظمهم أعضاء في شبكة الجمعية السرية
التابعة للامبراطورية الرومانية» والتى تعتبر حجر الأساس بالنسبة للزواحف الأصيلة
منها والهجينة» حتى يومنا هذا. ١ يدعي آل بيزو أنهم من سلالة كالبوس ابن نوما
بومبيليوس» خليفة روميلوس» مؤسس

الفصل الخامس: الغلبة للصليب روما. ويقال إن هذه السلالات الرومانية
أتت من طروادة» أي أنها تعود في الأصل إلى القوقاز بني قومه إلى إيطالياء حيث
تزوج من فتاة من العائلة الملكية اللاتينية» فكانت ثمرة هذا الزواج الامبراطورية
الرومانية. واستناداً إلى روايات متعددة» وصل حفيد إيناس المدعو بروتوس إلى
بريطانياء حوالى العام 1°۰۳ ق.م» برفقة مجموعة من الطرواديين» بمن فيهم أشخاص
من المستعمرات الإسبانية) وعيّن لاحقاً ملكا على البريظ افير واس مدينة طروادة
الجديدة _ لندن. تروچ وسوى كالبو ريون بيزو وهو رئيس عائلة ايرو من حفيدة
هيرودوس الكبير. واستناداً إلى بحث روشلين» وضع بيزو الذي اعتاد أن يستعمل
أسماء مستعارة مختلفة» النسخة الأولى لإنجيل مرقس حوالى العام 5۰م. ومن بين
أصدقائه الذين شجعوه على الكتابةء الكاتب الروماني الشهير أنابيوس سينيكا. ولكن
يبدو أن الامبراطور نيرون أمر بقتلهما عام 55م. فاختفى ااي اسم يرو من التاريخ
الروماتي: ليعود ويهر غا 117 جين هين انطو يو فيد يزه امبراطورا. خلال السنوات
الثلاث والسبعين التي فصلت ما بين موت الجد بيزو وظهور انطونيوس» كتبث أسس
المسيحية وأعلتت تحت أسماء مستعارة. وبعد وقاة والده على يد نيرون» عيّن أريوس
الذي انتحل أسماء عدة» حاكماً على سوريا. فسنحت له بالتالي الفرصة للسيطرة على
الجيش الروماني في اليهودية. غير أنه تورط في الثورة التي اندلعت عام 15م؛ وأرسل
فيسباسيان إلى اليهودية لقمعها. واستناداً إلى روشلين» قتل نيرون عام 8 على يد أحد
عملاء بيزو» وهذا أمر منطقي إن افترضنا أن نيرون قتل والده. اثر وفاة نيرون»
استطاعت جماعة نيرون أن تبسط نفوذهاء وعيّن بيزو امبراطورا عام 19م. وبعد مرور
سنة تقريباء دمر الرومان أورشليم وسرقوا ثروات المعبدء بما في ذلك تابوت العهد
ونقلوها إلى روماء حيث سلّموها إلى الجمعية السرية أو الأخوية البابلية. يقول
روشلين إن أريوس كالبورنيوس بيزو كتب ثلاثة أناجيل وفقاً للترتيب التالي: إنجيل
متى (۷۰ - 5لام)؛ إنجيل مرقس المعدل (5/ - ۸۰م)؛ إنجيل لوقا المعدل ۸٥(- ۹۰م)؛؟
بمساعدة رجل الدولة والكاتب الرومانى بلينى ذو بونغير. أما إنجيل يوحناء وهو من
أعمال جوستوس بن أريوسء فكتب عام 5۱۰۱م وفقا لروشلين. ۱۹

السر الأكبر كان يسوع عبارة عن شخصية مركبة تتضمن قصصه عناصر من
أساطير يوسف في مصر وغيرها من شخصيات العهد القديم. فضلاً عن كتابات من
الأسينيين» وخصائص بعض الآلهة الوثنية. أما الشخصيات المتعددة التي حملت اسم
يوسف فهي من اختراع بيزو وتشكل جزءاً من الشيفرة. ففي العبرية تترجم خرف اسم
أو يوسف. 1 من الرموزJoseph واف الاسمFeyg Samech, VoV,Yud إلىPiso
الأخرى التي استعملها بيزو لنفسه في القصصء الرقم ٠. فقد شد روشلين على أوجه
الشبه بين قصة يسوع وقصة يوسف في العهد القديم» والتي استعملها بيزو كقاعدة
أساسية: إذ كان ليوسف ١١ أخاء بينما كان ليسوع ١٢ تلميذا؛ فبينما بيع يوسف مقابل ٠١
قطعة فضةء بيع يسوع مقابل ٠ قطعة فضة؛ فضلا عن ذلكء اقترح شقيق يوسف
المدعو يهوذا بيعه» في حين أن يهوذا باع يسوع؛ وأرسل يومف إلى بض حيك نيقدل
المولره. الادور الأول وفر يسوع مع عائلته إلى مصر لتفادي مذبحة الأطفال الذ كور.
من جهة أخرئ: استخدم بيزو اسماة أبنائه الأريعة ونسبها إلى التلاميذ: يوحنا ا يعقوب
(جوستوس) سمعان بطرس بروكولوس وإسكندر (اندراوس)» وقد أكمل مولبوس
وجوستوس وبروكولوس كتابة نصوص العهد الجديد الأخرى. فضلاً عن ذلك» حرص
بيزو على أن يجعل يسوع يفي ببعض نبوءات العهد ام ٧ سيما نبوءة أشعيا. يقول
روشلين إن بيزو أدخل ب بعض التعديلات إلى عدد من نصوص العهد القديم وكب
٠ اشتهر آلApocrypha. أسفار العهد القديم الأريعة عشر المعروفة بالأب وكرافيا
بيزو بمناصرتهم المذهب الرواقي» القائل بأن أفضل وسيلة لتحريض الناس والسيطرة
على أذهانهم هي زرع الخوف أو الأمل فيهم (وسائل اللا رة البابلية عينها). 2 من
طريقة أفضل لوصف الديانات التي ابتدعها العهدين الجديد والقديم؟ ولعل السبب
E«1137/1158 105 الأساسي الذي حثّ بيزو» من خلال انتحاله اسم فلافيوس
وزوج حفيدته؛ بليني ذو بونغر» على عدم ذكر يسوع في كتاباتهم الرسمية» هو أنه كان
من الصعب عليهما القيام بذلك في تلك الحقبة. ولكن مع مرور الزمن» فقد أصل يسوع
الحقيقي وقبل الناس هذه القصص على أنها واقعية استناداً إلى حكاية جوزيفيوس
كناطامء105 الرسمية. يتحدّر هذا الأخير» وهو يهودي الأصل» من سلالة المكاتيين
م116

الفصل الخامس: الغلبة للصليب أو الحشموئيين الملكية. ويقال إن أباطرة
روما استقبلوه حوالى ٠ سنة» بيئما كان يعد كتاباً حول تاريخ اليهود. وفى وقت لاحق»
تزوجت حفيدته من شاب ينتمى إلى الطبقة الارستقراطية الرومانية. الامر واضح..
فجوزيفوس الارستقراطي هو نفسه اريوس كالبورنيوس بيزوء الذي كتب مع أبنائه
وبليني ذو بونغر» الأناجيل والأجزاء الأخرى من العهد الجديد. كتنب بليني عدداً من
الرسائل تحت اسم القديس اغناطيوس» وقد اعتبرت هذه المجموعة نفسهاء تحت
أسماء مختلفةء آباء الكنيسة الأولين. ومن الذي حوّل هذا الاختراع الروماني إلى سجن
ديني هائل؟ إنه امبراطور روماني ينتمي إلى الاخوية البابلية عينها التي ينتمي إليها آل
بيزوء ويدعى قسطنطين الكبير. وما هى الأداة التى استعملت لهذه الغاية؟ الكنيسة
الرومانية القائمة في روما! يؤكد جيفري هيغنز في ملحمته الشهيرة إوماوةءة 40 أن
روما أسفت كن ل الع و ع زذك إن كات السيطة مرن بالر موق اة إن المسألة برمتها
عبارة عن خطة لإنشاء ديانة جديدة توقع البشرية في فخهاء ولا شك أن السلطة لكر
ةف الي الفسييكية كانت على عل بالا لأنهد تشكل جو عن الجمعيات السرية التى
ابتدعت أسطورة المسيحية. ويتبين لنا أن القوة التي كانت خلف أسطورة يسوع
والمسيحية هي نفسها التي تتحكم اليوم بالعالم؛ إذ تعتبر الكلية الرومانية للهندسة
المعمارية ممهّدة لمنظمة الماسونية» مع تغير بسيط في الأسماء. وقد عثر المنقبون
تحت أنقاض المعبد الذي كانت تستخدمه الكلية المذ كزرة فى بومباي» ودمّر إثر
جيشان بركان فيزوف عام ٧١ م» على نجمة داوود السداسية الشكل» وجمجمة ورسوم
استشفافية» وهي كلها رموز تستخدمها الماسونية اليوم. استمر نضال اليهودية ضد
روما إلى أن هزم الزيلوت عام ٧٤ م في مسدة المطلة على البحر الميت. فنشط بالتالي
الحصن الأخير للأسينيين» الذين أخلوا مواقعهم واتجهوا نحو الساحل. بعد أن مني
الزيلوت بهزيمة ساحقة على يد الرومان» اتجه العديد من أفراد الجمعية الناصرية
السرية نحو الاردن وسوريا وتركياء وذلك نقلا عن جوليوس افريقانوس الذي عاش في
٣ 01 مA1056 طاهe4 تركيا حوالى العام ٠٠١ م. ويقال إن عم يسوع المدعو يوسف
سافر إلى فرنسا لنشر الكلمة. في هذا الإطار» أفاد أمين المكتبة في الفاتيكان,
الكاردينال بارونيوس» أن يوسف وصل إلى مرسيليا عام ٠٠ م» وانتقل بعدها إلى
بريطانيا. من جهة أخرى» يروى أن 10١

السر الأكبر مريم المجدلية» وذرية يسوع اتجهوا نحو جنوبي فرنساء
فظهرت اثر ذلك قصة الكأس المقدسة التي تقضي بأن سلالة يسوع تحولت في فرنسا إلى سلالة الميروفنجيين.. هذا هراء حقاً. لأن هؤلاء الأشخاض لم يكن لهم وجود» على الرغم من أن مصدر هذه الرواية هو القيم على مكتبة الفاتيكان» فى الكنيسة الكاثوليكية فى روما. فلم هذا الاهتمام المفاجىء بجنوبي فرنسا والبروفانس؟ احزروا من كان صاحب أكبر ممتلكات فى بلاد الغال والبروفانس؟ آل بيزو! ولا عجب أن تكون رمزية الكرمة (السلالة العلوم) مستوحاة من هذا الجزء من فرنسا. صورت الكأس المقدسة على شكل كوب جمع فيه دم يسوع عند صلبه» غير أن هذا الدم يرمز إلى الدماء التي تسيل خلال الطقوس القديمة. حين كانت الخراف تذبح احتفءً بالاعتدال الربيعي. في المخطوطات القديمة» أطلق على الكأس المقدسة اسم 7881 ع«ة ومعناه في الفرنسية الدم الملكي (201/41 ع«ه5) والمقصود به السلالات الهجينة» ثمرة التزاوج بين البشر والزواحف. حول القديس بولس المعروف سابقاً باسم شاوول الطرسوسي مركب إله الشمس المعروف بيسوع إلى ابن الله الخارق القوة. ولد القديس بولس من والدين يهوديين» وعلى الرغم من أنه كان فرّيسياً وملتزماً التزاماً تاماً بالديانة اليهودية» أصبح لاحقاً مواطناً رومانياً... بيز التق كانت الأتاجيل! ويقال إن القديس بولين. اضطهد النسيحيين الأواكل: غير أنه اهتدى إلى المسيحية على طريق الشام» حين ظهر له المسيح وسأله: «لماذا تضطهدني؟». غير أن بولس أعطى ثلاث روايات مختلفة لهذه القصة. ففي الأولى» قال إنه سمع صوت يسوع يكلمه (أعمال الرسل) (٩□ 7) وفي الثانية ادّعى أنه شاهد نوراً ولم يسمع شيعا (أعمال الرسل) وفي الثالثة أكد أن يسوع أخبره عن مهمته المستقبلية (أعمال الرسل) (5□□ .)١٠ إن شخصية بولس هي من ابتكار بليني ذو بونغير (اسمه العسكري ماكسيموس) وجوستوس بيزوء اللذين أدرجا في قصته العديد من أصدقائهما وشركائهماء الذي شفى بولس من عماه» واسمه(Ananias) وشخصيات من العائلة. منها حنانيا مستوحى من أسم انايوس سينيكا الذي يقال إنه قضى مع والد بيزو على يد نيرون. وفي رسالته إلى أهل روماء قال لهم: «سلموا على هيرودوس نسيبي»» وذلك للدلالة على 16,

الفصل الخامس: الغلبة للصليب لم يكو يونين مو ر مسو فى كبر و كروت
وبتدوتا:وابيا والبوتان: وروا يل بليني وبيزو. فما بين أعوام ۰۰۱ و۱۰٥ قصد جوستوس
ووالده وبليني وأفراد العائلة والأصدقاء والعبيد آسيا الصغرى (تركيا حالياً) والمدن
اليونانية والإسكندرية وغيرهاء وذلك بغية تشجيع العبيد والفقراء على الانضمام إلى
دينهم الجديد. فأنشأ بليني الكنائس الأولى في بثينية وبنطس وحرص على زيارة هذه
الأماكن عدة مرات. بدءاً من العام 85م؛ ومن هناء ظهر اسم بيلاطس النبطي لأول مرة.
ففي إنجيلي متى ومرقس اللذين ا آل بيزو» سمي بيلاطس» ولكنه سمي في إنجيل
لوقاء الذي وضع خلال السنوات التي بدأ فيها بليني بزيارة بنطس بيلاطس النبطي.
تفيد رسائل بليني» التي كتبت باسمه بأن جوستوس بيزو عاش في بثينية» ما بين
عامي97 و٩٨» تحت اسم توليوس جستس 5005لا ونناں» وأن آل بيزو أقاموا أيضاً
في أفسس» موطن الإلهة دياناء وهي نسخة أخرى من إيزيس» وسميراميس وباراتي
وغيرهنٌ. في كل مكان أقام فيه آل بيزوء ادّعوا أنهم رسل وأساقفة» خلفاء شخصيتي
بولس وبطرس اللتين اخترعوهما؛ كما وادّعوا بأنهم أغناطيوس (بليني) وجوستينوس
(بروكولوس) و185م23ycarاPo (يوليوس) ومClement of Rome «((جوستوس
(جوليانوسء ابن جوستوس) في تلك الحقبة» كانت بومباي بلوتينا (واسمها الحقيقي
كلوديا فببيم» المتحدرة من سلالة بيزو» زوجة الامبراطور الروماني «هزه1 مما سهّل
عليهم تنفيذ مأربهم. وقد ظهرت المعنية في الرسائل تحت اسم «اختنا فيبة»
و«كلوديا». أدخل آل بيزو وبليني في قصصهم رموز عبادة الشمس وأساطير الأخوية
البابلية. فقد جعلوا شاوول/بولس من طرطوس في آسيا الصغرى» وهي أهم مدن
قيليقياء ومركزا هاماً لديانة ميثراء علماً أن سكان قيليقيا نقلوا هذه العبادة إلى روما
لتعود بعدها وتنشر فى أنحاء الامبراطورية كافة. علاوة على ذلك» شهدت منطقة آسيا
الصغرى ظهوراً لعبادة ديونيسوس» علماً أن كل من ميثرا وديونيسوس هما من آلهة
الشمس وقد ولدا في ۰۰ كانون الأول وماتا لمغفرة الخطايا. فكل ما آمن به المسيحيون
في ما يتعلق بيسبو ع4 آمن به الرومان والفرس في ما يتعلق بميثراء فنهار الأحد كان
أيضاً مقدساً لأتباع ميثرا لأن هذا الأخير هو إله الشمس ونهار الأحد هو «يوم الرب».
ولد ديونيسوس من أم عذراء وقد عرف بالكرمة والرب والمخلص والمنقذ» وقاضي
الأموات والقائم من الموت وابن الله الوحيد. وكانت تعلو رأسه لافتة كتب عليها: أنا
الحياة والموت والقيامة وحامل التاج المجتح. في هذا الإطارء أشار الكاتب ه. ج. ويلز
إن العديد من ؟ م١

السر الأكبر العبارات التي استعملها بولس لوصف يسوع استعملها من قبله أتباع ميثراء فعندما يقول بولس «وكلهم كانوا يشربون شراباً روحياً واحدا من صخرة روحية ترافقهم وهذه الصخرة هي المسيح» فهو يستعمل الكلمات نفسها التي عثر عليها في كتب ميثرا المقدسة. وحدها الأسماء هي التي تغيرت» ففي الإنجيل» كان بطرس هو الصخرة التي ستبنى عليها الكنيسة ل إن هضبة الفاتيكان في روما كانت مكسة لبطرين. غير أن هذا المكان كان مخضا سابقا لعبادة ميثرا. وقد أكدت البقايا التي عثر عليها في هذا المكان ذلك. اآعى الباباوات كافة أنهم ورثة بطرس» البابا الأول» انطلاقاً من قول يسوع «أنت الصخرة» وعلى هذه الصخرة ة سأبني كنيستي). غير أن الآيات التي تلت هذا القول دقرت الصخرة التي سيبني عليها كنيسته: «والتفت (يسوع) وقال لبطرس: ابتعد عني يا شيطان! أنت عقبة في طريقي لأن أفكارك هذه أفكار البشرء لا أفكار اللّه!». ا تخو الخ هن رود البدار ين السرية افد و دلت الأ اة الخد ا بطرس الوصي على مفاتيح ملكوت السماوات» غير أن هذا يعيدنا إلى الإله يانوس الوصي على مفتاح معبل الحكمة. ومفاتيح الجنة التي يحملها ميثراء علماً أن يانوس هو اتوص أو اللقب الذي حمله نمرود في بابل. ا ترمز المفاتيح الفضية والذهبية التى يحملها البابا خليفة القديس بطرس إلى العقائد السرية» فالذهب والفضة هما معدنان ثمينان يرمزان إلى الشمس والقمر. ٌ ويقال إن الفديسين. بطرةن ولون قلا :فى روماه خلال اضطهاد د نيرون للمسيحيين . غير أنه لم تتوفر لدينا أي أدلّة تثبت ذلك لأنه لم يحصل أبداً. أما الرجلان اللذان قتلهما نيرون فهما لوسيوس كالبورنيوس بيزو» رئيس العائلة وصديقه انايوس سينيكا. ٤ مع مرور السنوات» كانت عبادة الشمس والرموز السرية تتحول إلى ديانة جديدة ترتكز على الترجمة الحرفية للنصوص الرمزية. : بنيت هذه الديانة على الخداع وسوء الفهم» وعلى الرغم من أننا حسبنا أن الكنيسة التسييعية ات دة ا إل أن ريات النظر تهات «وظورت غرة اا ات تتقاتل في ما بينها على السيادة» باعتبار أن كل منها يحمل الحقيقة. فانتهى الصراع بين مؤيذي 16

الفصل الخامس: الغلبة للصليب رواية بولس الرسول عن يسوع بصفته ابن
اللّه الفائق القدرة» والآريوسيين القائلين إنه إنسان وليس إلهاً. أخذ الآريوسيون اسمهم
من آريوس» وهو كاهن من ا في مصرء نفى أن يكون يسوع مساو للّه. أل يقل يهوه
إنه الرب الواحد؟ فكيف يقسم إلى ثلاثة أجزاء: الاب والابن والروح القدس؟ إن مفهوم
«الثالوث» وثني الأصل ويشكل جا "قن المعتقدات البابلية المصرية. وإن كنا نعيش في
عالم مليء بأشخاص راشدين» فينبغي احترام معتقداتهم شرط ألا يحاولوا فرضها على
الآخرين. إن مشكلتي مع المسيحية والدين بشكل عام» لا تقتصر على إيمان الناس بهاء
لأن هذا من حقهم» غير أن المشكلة الأساسية تكمن في طريقة فرضها على الناس من
خلال استخدام العنف والتخويف وقمع الأفكار البديلة. وسو الحظ تحولت حرية
المعتقد إلى جريمة» فأصدٌ أنصار بولس وآريوس على تدمير بعضهم البعض. عند هذا
الحد» ر قسطنطين الكبير الذي أصبح مع آل بيزو وبليني» خالق ما عرف بالمسيحية.
عيّن قسطنطين امبراطوراً للامبراطورية الرومانية عام 71١م. كان قسطنطين جندياً
شجاعاً متحجّر القلب» خدم في بريطانيا قبل أن يصبح قيصر الغرب. وانتقل بعدها
إلى قتل خصومه وأولاده» رغبة منه بأن يصبح امبراطوراً على الجميع. خلال إندئ
المعارك علن جر مبليفيان قرب ررم لأعن اقسطتطين أنه رأئ علا في السماء كتب عليه
«به تكون لك الغلبة». وفي الليلة التالية يقال إن يسوع ظهر عليه وطلب منه أن يضع
الصليب على رايته ليضمن النصر؛ إنها قصة جيدة» ولكنني أظنها مجرد مزحة. يقال إن
قسطنطين اهتدى إلى المسيحية بعل أن شاهد هذه الرؤياء غير أن هذا مستحيل» >
لاله كان يعبد الإله اليوناني ابول والعسدنواظل سے اشر آيامه الحبر مكسيموس في
كانونYo الكنيسة الوثنية. فكانت النتيجة أن نسب إلى يسوع عيد مولد الشمس فى
الأول يعتبر قسطنطين وراء المقامات المسيحية المقدسة في القدس» فقد أرسلت
والدته هيلينا إلى المدينة للبحث عن ذخائر المسيح. وادّعت بعدها أنها عثرت على
مكان ولادة يسوع وصلبه وقبره. وفي حال قمت برحلة سياحية في القدس» يمكنك
أن تراها كلها. عام ۳۲۱ بنى قسطنطين كنيسة في المكان الذي ادّعت والدته أن يسوع
صلب فيه. ونجد اليوم في البقعة نفسها كنيسة الضريح المقدس التي تستقطب سنوياً
الملايين من المسيحيين الذين يحضرون لرؤية المكان الذي مات فيه يسوع على
الصليب. من جهة أخرىء ادّعت هيلينا أنها عثرت على الصلبان الخشبية الثلاثة بعد
مرور حوالى ١ مه

السر الأكبر ٠٠١ سنة على الواقعة.. لا شك أنها كانت امرأة غاية فى الذكاء!
غير أن الحقيقة أعمق من ذلك بكثير! كان قسطنطين عضواً فى الأخوية البابلية نفسها
التي انضم إليها آل بيزو وبليني. واستناداً إلى بعض الباحثين» تعتبر الكاتدرائية التي
بناها قسطنطين فى القدس جزءاً من المخطط الهندسى المقدس لهذه المدينة. مع خهة
آخرى كانت الكلية الزوهانية للحيسدسين التغماريين'مرقبطة باحوية كوفاشين
للمعلمين» والتي انتشرت بسرعة فائقة في عهدي قسطنطين وتيودوسيس» خاصة بعد
أن أصبحت المسيحية الديانة المهيمنة في الامبراطورية الرومانية. اتخذت أخوية
كوماشين من جزيرة كوماشيني في بحيرة كومو الواقعة شمالي إيطاليا مقرا لهاء
وتعتبر هذه البحيرة المحاذية اليوم لمراكز تبييض الأموال السويسرية» مركزاً هاماً
للأخوية البابلية, قشمت أخوية كوماشين إلى محافل يترأسها كبار المعلمين» فيرتدون
قفازات بيضاء ومازر ويتواصلون من خلال الإشارات السرية والمصافحة. وتعتبر هذه
الجمعية السريةء التي تضم خلفاء المهندسين المعماريين الأوائل في الأخرية:
والمخترعين الديونيسيين» جسر الوصل بين أولئك الذين بنوا معابد الوثنيين القديمة
واخوتهم الذين سيبنون الكاتدرائيات المسيحية العظيمة فى أوروبا... ولكن الأخوية
نفسها هى التى بنتها كلها. كانت المعابد القديمة مككرّسة لعبادة الآلهة الوثنية»
والكاتدرائيات المسيحية مخصصة للعناية نفسها مع فرق وحيد وهو أن هذه الأخيرة
بنيت بنظر العامة لعبادة يسوع. من جهته» وصف القديس نرنارد اللّه على أنه «الطول
والعرض والارتفاع والعمق»» لأنه كان يدرك تأثير الأشكال الهندسية والأرقام على
حقول الطاقة. فضلاً عن ذلك» أكد فيثاغورس أن الأرقام هي كل شيء. وجد
قسطنطين والأخوية التي تتحكم بالأباطرة فائدة سياضية في دعم الحركة المسيحية.
فلم يواجه الناس أي مشكلة في إدخال يسوع في نظامهم العقائدي» نظراً لأن قصته
تتوافق مع قصص آلهة الشمس» بمن فيهم ميتراء فقد اختارت المسيحية العديد من
أتباع ميثراء الذين وجدوا أن هذه الديانة تتوافق مع معتقداتهم السابقة. ١هك

الفصل الخامس: الغلبة للصليب من جهته» وضع قسطنطين حداً لاضطهاد المسيحيين في الأمبراطورية الرومانية» من خلال إصداره مرسوم ميلانو» الذي أوقف اضطهاد الديانات القائلة بإله واحد. غير أن الكنيسة الكاثوليكية» راحت تضطهد وتعذب كل من يرفض الدين المسيحى أو حتى نسختها عن هذه الديانة. ويعتقد أن الملايين من الناس قضوا باسم ما عرف «بأمير السلام). ويقال إن قسطنطين قتل زوجته وابنه الاكبر سنا قبل القيام بمسيرة إلى قصره في نيقيا عام 550 م» بغية اختيار النسخة التي ينبغي الإيمان بهاء في ما يتعلق بحياة يسوع فقد أراد أن يضع حداً للصراع بين انصار بولس الرسول واريوس» ووضع عقيدة مسيحية واحدة» فاستدعى ٣٠٨ أسقفا إلى نيقيا لإطلاعهم على العقيدة التي ينبغي عليهم اتباعها. وانفجرت مناقشات حادة بين المنشقين حول قضية مستقبل العالم: هل يشكل يسوع جزءاً من الثالوث» الاب والابن والروح القدس؟ فكانت النتيجة أن الآريوسيين خسروا المع ركة» وأثمرت الديكتاتورية الرومانية عن وضع أبس "المعتقدات المسيحية أو عقيدة تيقاوي» القائلة: «نؤمن باله واحده أب ضابط الكلء خالق كل ما يرى وما لا يرى؛ وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيدء المولود من .الاب» إله من إله» نور من نورء إله حق من إله حق. الذي به كان كل شيء» الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصناء نزل من السماء» وتجشد من الروح القدس وصار إنساناًء وتعذّب وقام في اليوم الثالث» وصعد إلى السماء وأيضاً يأتي بمجد عظيم ليدين الأحياء والأموات» ونؤمن بالروح القدس». بسيطة أليس كذلك؟ فقد تقرر أن يسوع مساو للاب في الجوهر, لأن نمرود وابنه شاموز كانا الشخص نفسه. في بابل. بينما حملت والدته الملكة سميراميس لقب الروح القدس. وهذا يعني أن الاب والابن والروح القدس هم في الواقع نمرود - شاموز وسميراميس» والديانة المسيحية مستمدة في الأصل من بابل. تهدف المسيحية» شأنها في ذلك شأن اليهودية والإسلام» إلى إنجاز جزء أساسي من برنامج الزواحف: قمع الطاقة الأنثويةء التي تشكل رابطاً حدسياً بأعلى مستويات الوعي المتعدد الأبعاد» فعندما تقضي على الطاقة الأنشوية» أو الحدس» يتحكم بك الوعي السفلي» فتعزل بالتالي عن قدرتك على إظهار الحب والحكمة والمعرفة» وتصبح تحت رحمة المعلومات المبرمجة التي تعمي عينيك وتصم أذنيك. لهذا السبب كانت الأخوية تسعى إلى خلق عالم تكون فيه الطاقة الذكورية مهيمنة وإن ظاهرياً. فكل شخص يعتبر نفسه مكتمل الرجولة» هو منفصل كلياً عن الطاقة الأنثوية» وبالتالي غير متوازن. ١ /لاه

السر الأكبر وأشير هنا إلى أن عقيدة نيقاوي لا تأتى بدا علن ذكر النساءء بل
تقول إنه «تجشد من الروح القدس» من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا». منذ
تأسيسها والمسيحية معقل للذكور» تهدف إلى قمع الطاقة الأنشوية التي تحقق
التوازن» فمؤسسو الكنيسة الأرائلء أمثال كوينتس ترتوليانس 1626011138 نام
منعوا النساء من دخول مكاتب الكهنة أو حتى التكلم في الكنيسة؛ ولكن خلالQui
المجلس الذي عقد في مدينة ترنت عام ٠٩٠٤ أقرّت الكنيسة الكاثوليكية رسمياً على أنه
للمرأة روح أيضاء وذلك بأغلبية ثلاثة أصوات فقط! تمتد الجذور القائلة بمقاومة النساء
فى الكنيسة المسيحية» إلى الديانة الزرادشتية» التى تعكس صورتها. انبثقت هذه
الديانة من بلاد فارس» موطن جبال طوروس ومقر بولس الرسول طرسوس. كان
زرادشت معادياً للنساء. ويقول: «إنهنّ لن يدخحلن الجنة ابد باستثناء الخاضعات منهن
واللواتي عاملن أزواجهنّ على أنهم أسيادهن». إن هذه الفلسفة هي تكرار حرفي
للبرغماتية» تلك العقيدة الهندوسية المروعة التي أدخلها أرق إلى الهند قبل كرون علدة.
المسيحية» فأعدّ مشهد قمع اللساء منذ حوالى ألفى سنة. اشا الا صمي لأروا يكن كنا
تى لر لان الرجل رأنالشراة كان المسيح رأس الكنيسة. وكما تخضع الكنيسة للمسيح
فلتخضع النساء لأزواجهن في كل شي ع). بنيت الكنيسة المسيحية بهدف تجسيد
الذبذبة الذكرية المتطرفة وتخليدها للحفاظ على سرية العلوم القديمة. فأصبحت
بالتالى أداة فغالة وحاسمة للحؤول دون ترويج هذه العلوم» والتلاعب بها سراً من خلف
الكواليس. وأدّى الهجوم الساحق على الطاقة الأنثوية» التى تحقق التوازن» واختزان
العلوم إلى اضطهاد العرافين والوسطاء علماً أن الاتصال بالعالم الآخر كان يشكل جزءاً
أساسياً من حياة ١ مه

الفصل الخامس: الغلبة للصليب الشعوث: القديمة" اليوسيةفأطلق على
الوسظاء اسا فة مها الأنياء والوسيطاء ارو جين وسفن اللّه» وإلى ما هنالك. ولعل أبرز
زعماء هذه الحرب ضد العرافين» هو جيروم, الذي نسب إليه جمع نصوص النسخة
اللاتينية الأصلية للكتاب المقدس. فقد تمكن من إقناع البابا بضرورة تجريم هذه
الأعمال (الاتصال الروحي بأبعاد أخرى) وتحولت سفن اللّه تلك» بموجب قرار باباوي
بسيط» إلى سحرة وسفن لشيطان. وهي عبارات لا يزال يستعملها حتى يومنا هذا
العديد من المسيحيين. ٠ من جهته» أدخل الملك جايمس الأول» وهو الملك الأول على
إنكلترا واسكوتلندا في أن معا في كتابه الصادر عام ٦١١ عقوبات صارمة على
الساحرات» فأعدم العديد ف النساء بتهمة ممارسة السحر والشعوذة. ولما أراد جيروم
أن يجعل من الكهنة وسطاء بين البشر واللّه من دون أن يسمح للناس بالتوجه إلى ربهم
مباشرة» فيخالفوا بذلك الخط الرسمي أو يروّجوا علوماً غير مسموح بهاء قال: «قلنا
لهم (للوسطاء) إننا لا نعارض النبوءات بقدر ما نرفض استقبال أنبياء لا تتوافق كلماتهم
مع نصوص العهدين القديم والجديد). على الرغم من ذلك كان أعضاء الأخوية البابلية»
وهم مؤسسو الكنيسة الكاثوليكية» يستخدمون في الوقت عينه القوى الروحية ووسائل
الاتصال ما بين الابعاد عينها. حسناء وهل من طريقة أخرى للسيطرة على الرعاع
والتحكم بهم؟ فبعد أن زرعنا في أذهانهم قصة يسوع الخيالية» خدعناهم ليصدقوا أنه
عند وفاتهم» وحده الله يقرر ما إذا كان باستطاعتهم دخول الجنة أو النزول إلى جهنم.
وبعد أن اتبعنا أسلوب المراوغة» تمكنا من إقناعهم بأن أولئك الذين يرتدون أثواب
الرهبنة يعرفون جيداً كيف يريد منهم اللّه أن يعيشوا حياتهم.. وهل نسينا شيئاً؟ نعم»
عليهم الاحتراس من الطاقة الجنسية» تلك القوة الخالقة» التي إن لم تقمع احتفظ
المرء بمصدر طاقته. وأفضل من جشد هذه الفكرة هو القديس أوغسطين. ففي صباهء
لم يحظ هذا الاش بحياة جنسية سليمة» وبعد أن اهتدى إلى المسيحية في سن ال
<٣١ وجد أن الجنس كريه ول يعد يسمح لأي امرأة بدخول منزله بمفردها حتى أخته.
ويمكن اختصار وجهة نظره في الحياة الجنسية بما يلي : دأيها الرجال أحبوا نساءكم
ولكن حباً عفيفاًء ولا تقتربوا منهن جسدياً إلا بهدف إنجاب الأولاد؛ فهذه هي الطريقة
الوحيدة للإنجاب؛ لذا عليكم الإذعان للجنس رغماً عنكم؛ إنه عقاب آدم). ١8

السر الأكبر إثر ظهور وجهات النظر هذه» فرض البابا غريغوري السابع حياة العزوبية على الكهنة عام 4. هذا صحيح.. منع كهنة الكنيسة الكاثوليكية جميعهم من الزواج وفقاً لقرار صادر عن أحد الباباوات منذ ما يقارب الألف سنة» وتحمل عواقب ذلك العديد من الأطفال الذين تعرّضوا للتحرش الجنسي من قبل رجال دين يعانون من الكبت والإحباط. ربط أوغسطين الجنس بالخطيئة الأولى» فكل واحد منا يولد خاطتاء نظراً لصلته بآدم وحواء. ولكن وحده يسوع أعفي من هذه الخطيئة لأنه ولد من عذراء. ولكن ماذا عن والدته؟ لايد أنينا كانت تحمل الحطيعة الأول و شات رهه جرا مها بعد أن:وعت الكصنية الكاثوليكية هذا التناقض» ادّعت أن مريم ولدت أيضاً من أم عذراء. ولكن ماذا عن والدتها؟ هل كانت تحمل الخطيئة الأولى؟ في هذه الحالة» لا بدّ أنها نقلت جزءاً منها لمريم.. رباه! ما هده النتكافات] غير أن أذهان العلارية نالتا ادع ليذه الاو زات يعد أن وزغت العقيدة المسيحية جذور الخوف والإحساس بالذنب في الروح البشرية. في الواقع إنني اؤمن بالخطيئة المبتكرة.. وإن أردت أن تخطىء فلتكن خطيئتك مبتكرة! ترتبط المستويات الروحية والفكرية والعاطفية والجسدية»ء البشرية بدوامات من الطاقة معروفة» باسم شاكرا 0218 (وهي كلمة سنسكريتية معناها عجلات الضوء) ينتقل بواسطتها اللاتوازن من مستوى إلى آخر. فعندما نشعر بتوتر عاطفي شديدء نفقد على الفور القدرة على التفكير بشكل سليم. وسرعان ما ينتقل هذا اللاتوازن العاطفي إلى المستوى الفكري ومنه إلى المستوى الجسدي. وهذا يعني أن التوتر أو الاضطراب العاطفي يمكن أن يسبب المرض أو اعتلال الصحة. فيظهر بالتالى اختلال التوازن: العاطفى على شكل ردّات فعل كيميائية فى الج وم رات فل سحي التقاقير كاقة إلى اماما كلك ا ا على الصعيد المالي أم على صعيد التأثيرات الطويلة الأمد علنى الجسد. غير أن هذه العقاقير تعالج العوارض وليس مسبباهء لأن معظم الأطباء يجهلون وظائف الجسد الحقيقية؛ ولكن الأشخاص الذين يتحكمون بشركات الأدوية العالمية يعرفون ذلك جيداًء ويستخدمون كل الوسائل الممكنة لمنع انتشار طرق الشفاء البديلة التي تعمل على معالجة الأسباب وليس العوارض. من جهة أخرى تضخ الشاكرا الطاقة في حقل الوعي» فيتشرّبها الجسم البشري بكميات وافرة» فى حال كان فى ذروة تأدية وظائفه» لا سيّما من خلال الشاكرا المتمركزة فى أسفل العامود الفقري. انطلاقاً من ذلك تنتقل الطاقة عبر الشاكرا السبع الأساسية» على طول العامود الفقري ووصولاً إلى أعلى الرأس. ولأسباب سأشرحها في الفصل التالي» كلما ضخينا المزيد من

الطاقة فى حقل الطاقة» كلما زادت قدرتنا على خلق قدرنا والتحكم به.
ويبدو بالتالي ضرورياً أن يجد أولئك .الذين يرغبون بالتحكم بنا طرقاً ملائمة لوضع حد
لكمية الطاقة التي يتشرّبها جسمنا. عند هذه النقطة» تبدا عملية التلاعب بالجنس.
وف ثم تلك المرتبطة بالمستوىE تعتبر الشاكرا الثلاث السفلية القاعدة تازه الشا كرا
العاطفي عند فم المعدة؛ فهذه الشاكرا هي التي تثير «الدغدغات» المعوية عندما نشعر
بالقلق والاضطراب. غير أن موقف المسيحية حيال الجنس» أوقف عمل الشاكرا
الأساسية» وتحولت الطاقة التى تتشربها إلى اضطراب» مع بلوغها الشاكرا اة والغاطفية
نطلا لجا ينحيظ ها الموضوع من خوف وإحساس بالذنب. الفصل الخامس: الغلبة
للصليب 7 الصورة رقم :١8 «شاكرا الإنسان التي تترجم مستويات عيشنا. عندما تكون
مفتوحة نتواصل مع الكون ونسبح في طاقة لامتناهية. عندما تكون مغلقة» ينقطع
تواصلنا مع الكون وتعمل على مستوى جزء هن عقلنا ومشاعرنا وقدرتنا الجسدية
والروحانية. لا يملك معظم رجال الدين أدنى فكرة عن هذا الموضوعء غير أن أولئك
الذين يتحكمون بالديانة المسيحية والكنيسة الكاثوليكية يدركون ذلك جيداً لأنهم
يشكلون جزءاً من تيار العلوم الذي حرم على العامة. على مر الزمن» خضع كل جيل
بدوره لنوع من البرمجة الفكرية بغية زرع المعتقد المسيحي حول الجنس في الأذهان»
سواء عن وعي أو من دونه. غير أن الجنس جميل وينبغي الاستمتاع به لأن القدرة
على التعبير عن الحب» بواسطة الجسدء تعتبر هبة عظيمة. قلّما يهمني كيف تعيشون
حياتكم الجنسية» فالحب هو الحب ومن الضروري التعبير عنه. وقلما يهمني إن كان
أوغسطين أو البابا قد أوصدا أبوابهما أمام الحب» طالما أنهما لا يفرضان علي 1١

السر الأكبر احتفظت قوة الطاقة الجنسية» بمكانة بارزة» في الشرق وأسيا
والصين» فكانت تمارس في الغرب والمجتمعات السرية والطقوس الشيطانية. في
الديانات الشرقية» عرفت إثارة الطاقة الجنسية بالتنترا 2138418 بينما اعتبر الجماع
اتحاداً بين الذكر (اليانغ) والأنثى (الين) وتوازناً لهما. أما الغاية من التنترا فهي إثارة
الطاقة الجدسية الكامنة فى أسفل العامود الفقري أو طاقة الكونداليني» التى اتخذت
الطاقة شكل أفعى» غير ملتوية خلال ا التنتراء يحاول المشاركون التحكم بوذ العام
وتأخيرها بغية انتقال الكونداليني من حالتها الأصلية شينغ (وصنط0) إلى طاقة أقوى
تشي (أثط©)» تبلغ أخيراً أوجها تشن (5862). ويمكن الوصول إلى هذه الحالة» من
خلال تنقل الطاقة» صعوداً ونزولاً على طول العامود الفقري» لتبلغ بعدها مرحلة
ارتجاجية» يستطيع خلالها المرء الاتصال من جديد بالنظام الكوني. في نهاية هذا
الكتاب ستدركون أهمية هذه المسألة وأسسها العلمية. ولكن إن انفجرت الكونداليني في
حقل الطاقةء كنا حص ع ان بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩ فقد المرء السيطرة الفكرية
والعاطفية والروحية وأحياناً الجسدية» إلا إذا تمكن من كبح جماحها. أشير هنا إلى أن
إثارة الكونداليني أشبه بإشعال نار داخلية. خصصت طقوس التنترا لإنجاز هذه العملية
بشكل منظم مع العلم أن الطرق غير المنظمة تعطي الفرصة لاكتساب خبرة لا متيل لها.
وفي حال تمكنت من إيقاظ الكونداليني حظيت بذخيرة دائمة من الطاقة التي تخولك
تحقيق كل ما تبغيه. ٠ من جهتهم» استخدم عبدة الشيطان الجنس في طقوسهم» بغية
تكريس قوة الكونداليني الجنسية لتحقيق ماربهم المريعة. انطلاقا من ذلك» كان هوس
الديانة المسيحية لتحويل الجنس إلى تجربة قذرة» لا أخلاقية» تقمع طاقة الكونداليني
أو تخل توازنهاء فينحرف المرء عن المستوى الكوني أو الشخصي. يعتبر الكتاب
المقدس مهزلة بكل معنى الكلمة. فإن سألت الناس عن كاتبي الإنجيل؛ ا أن متى
ومرقس ولوقا ويوحنا كانوا تلاميذ يسوع. فهذا هو الانطباع الذي أخذه الناس» مع أنه
غير صحيح» والكنيسة لا تؤكده بشكل رسمي. فالأناجيل وغيرها من نصوص الكتاب
المقدس هي تلك التي اختارها كهنة الكنيسة المسيحية من بين النصوص التي وضعها
بيزو وبليني» والنسخ الأخرى التي تلتهاء علماً أن العديد من النصوص الأخرى توازي
من حيث صحتها تلك التي أدرجت في الكتاب المقدس» ١5

الفصل الخامس: الغلبة للصليب فبعض هذه النصوص أتلف أو حور للتوافق
في القرن الثالث»Celsus مع الخط الرسمي. في هذا الإطار كتب الفيلسوف سلسوس
وأم)2-0 تتمتعون بقن إقناع الناس بهاء وعدّلتم نصوصe :عن زعماء الكنيسة يقول
الأناجيل عام ١٩٠٨ء عثر فى دير مار سابا شرقى القدس» على مخطوطة تؤكد أن
الكنيسة كانت تعيد كتابة قصة يسوع كلما دعت الحاجة لذلك. عثر على المخطوطة
المذ كورة البروفسور الاميركي مورثون سميث» من جامعة كولومبياء وكانت تتضمن
رسالة من الأسقف كليمان 01652686 في الإسكندريةء في مصرء إلى زميل له يدعى
تيودور» تبين أن جزءاً من إنجيل مرقس قد أخفي» وهو يتعلق بتفاصل حول شعائر
لري السوية: 0 عن قصة إحياء اليعازر رة و فة ففي النص الذي 2 دروف أن وتشير
هذه المخطوطة أيضاً إلى إمكانية تورط يسوع في علاقة مع الرجل الثري المذ كور في
إنجيل مرقس. أشير هنا إلى أننى لا أدين اللوطيين» فهنيئاً لكل من اختار أن يعيش
حياته بهذه الطريقة طالما أن الخيار خيارهم. جل ما أحاول قوله إن السلطة الكهنوتية
في الكنيسة المسيحية كانت تخدع أتباعها وتكذب عليهم منذ البداية. كانت رسالة
ردا على شخص مسيحي »؛ شعر باضطراب شديد حين ر وClement الاسقش كليمان
من م تسمى 03100012165) قصة (يسوع) المذكورة آنفاًء وبعد أن أكد الأسقف
القصة» 0 المعني بإنكار كل ما يتعارض مع أراء الكيسة الرسيمية‌ة :حت ون كان ها
وإليكم ما جاء في الرسالة عن أولعك الذين يشكون في العقيدة الأرئوذ كسية: «حتى
وإن قالوا شيئاً خا لد ينبغي على أولئك الذين يحبون الحقيقة موافقتهم الرأي. فبالنسبة
إليهم لا ينبغي على المرء أن يدغن أبدا. . وإن قدموا حججاً باطلة» إياكم أن ١3

السر الأكبر ستووانياة الأتجيل ى »عوك ى ل كو ولت بحل تحدم ينين ا لأن
الحقائق لا ينبغي إفشاءها للجميع). كان كليمان ١٦٣٦٣٢٤ يحاول أن يضع ملخصاً عن موقف الأخوية وجهاتها الدينية» عبر التاريخ. وتبين أن معظم أتباع الكنيسة أيّدوا خط الحزب, لأن أذهانهم مبرمجة على هذا النحو غير أن هذه «الديانات) كانت تضم فرقا سرية تعرف الحقيقة كاملة؛ إنها عبارة عن منظمات في قلب منظمات أو منظمة (أخوية الزاحف) في قلب منظمات. فهؤلاء الأشخاص هم الذين ابتدعوا هذه الديانة وأعدوا الكتاب المقدس وترجموه بغية السيطرة على العالم على مر العصور. عام ٣٨٢ عيّن جيروم أمين سر بابا دمشق» وعهدت إليه مهمة جمع نصوص مختلفة لوضع نسخة من الكتاب المقدس باللغة اللاتينية» وهي اللغة الرسمية في روما. فأصبح لديناء بالتالي» نسخة جديدة مترجمة من العبرية واليونانية إلى اللاتينية» علاوة عن اراء جيروم االك حملت نسختته اسم ماوع ٧١ء وتضمنت النصوص التي وجد فيها جيروم تأييداً مطلقاً لعقيدة نيقيا 464ء[×. أشير هنا إلى أن جيروم تعاون مع الاب الآخر للكنيسة» القديس أوغسطين. فاتفقا معأ على أن النساء أقل شأناً سواء من الناحية الروحية أم الأخلاقية» والجنس والعتلذات الاتيوية صر للشرون تيعد الأتنان عن يانه وبعد أن دققا في ١7 إنجيلا وتسعة أعمال للرسل و١٣ رسالة» اختاروا منها النصوص الصحيحة المعتقد» وطرحا النصوص الباقية جانباً. وعام ٣٩٧ وافق مجلس قرطاجة على خيارهما الذي صدّق عليه البابا إينوقنتيوس الأول بعد مرور ٠٠١ سنة. عرف كتاب جيروم بالنسخة المترجمة للكتاب المقدس» وعام ٥٠٠٠ أعلن مجلس ترينت أنه الكتاب الوحيد المعتمد من الكنيسة الكاثوليكية. إن معظم أتباع الديانة المسيحية لم يفهموا ما كتب في هذه النسخة لأنهم لا يجيدون اللاتينية» ولكنهم وثقوا بالكهنة ليطلعوهم عما جاء فيه: وبعد أن ترجم الكتاب المقدس إلى الإنكليزية» تعرّض الكثيرون للقتل والتعذيب» لأن ذلك يتيح الفرصة للملايين بقراءة النصوص التي كان الكهنة يستخدمونها للسيطرة عليهم وإثارة الرعب في نفوسهم. عام "5ه م» حرم السينودوس الثاني المنعقد في القسطنطينية الإيمان بالتقمص. وعلى الرغم من عدم حضور البابا المجلس المذكورء تقرر ما يلي: «كل شخص يؤمن بوجود سابق للأرواح ويذعن للمذهب الشاذ المتأتي عن هذا المعتقد» ينبغي حرمانه من دخول الكنيسة!). أما المذهب الشاذ الذي تحدثوا عنه فهو القائل بأننا نحيا إلى أبد الدهورء في رحلة أبدية من ٤

الفصل الخامس: الغلية للملب التطور» وكل واحد منا يتحمل مسؤولية أعماله فى هذه الحياة أو فى الحياة المستقبلية. غير أن الإقرار بالتقمص يقضي على فكرة الجنة أو جهنم» المستعملة لإخافة الناس وحتهم على الامتثال لكلام الله. بعد رحيل قسطنطين الكبير» خلفه أباطرة عدة أثروا على سير العقيدة المسيحية التى برزت بشكل سريع. ومن بينهم الامبراطور تيودوسيوس الذي أعلن المسيحية ديانة الامبراطورية الرسمية عام 88٠١. وبعد أن حط الكهنة البابليون» رحالهم في روماء تضاعفت سلطة الرجال الذين يرتدون أثواب الرهبنة» فكان كل من يشذ وإن بشكل هامشي عن المعتقدات الرسمية» يعدم على غرار الماضين قدماً من خلال أبشع عمليات القتل» بل عن خطة مدروسة للسيطرة من خلال زرع الخوف بين الناس» وبالتالي الحؤول دون ترويج أي علوم أو نسخ أخرى عن الحياة. إن الهدف لأسا 0 سجن عقلى وعاطفى» من الصعب أن يخطو المرء خطوة واحدة خحارجه» وإلا عرض حياته للموت. 1 عام ٤٠٠١ قام الغزاة القوط الغربيون» وهم من الشعوب الجرمانية المقيمة جنوب فرنساء بالاستيلاء على روما ونهبهاء ولكن فى تلك الحقبة» كانت الكنيسة الكاثوليكية قد أحكمت قبضتها على الأذهان» واستلم البابوات زمام السلطةء خلفاً للأباطرة الرومان. فتحولت الديكتاتورية الرومانية إلى ديكتاتورية بابوية. وأصبحت أوروبا في القرون اللاحقة مسرحاً لمذابح لا تحصى.. صحيح أن البابا كان الحاكم ولكن من كان يتحكم بالبابا؟ الأخحوية البابلية» تماما تعتبر الديانة اليهودية والمسيحية من اختراع أولئك الذين يتحكمون بالتيار السري للعلوم الغامضة. مما أدّى إلى ظهور نقاط مشتركة عدة بينهما. ما الذي يعتمره الشعب اليهودي؟ القلنسوة. وما الذي يعتمره البابا؟ قلنسوة. فهذه الأخيرة ترمز إلى عادة حلق شعر مؤخر الرأس التى شاعت بين كهنة المدارس السرية. يعود هذا التشابه بين الديانة المسيحية واليهودية إلى البثاقها من المصدر نفسه» كما وأن تاج البابا صنع على شكل رأس سمكة» رمز نمرود. ولإكمال المثلث» ظهرت الديانة الإسلامية, ثمرة الوحي الذي نزل على النبي محمد عام ٢ والتى تميز أتباعها باعتمار القلنسوة أيضا. يتبين لنا بالتالى أن جذور الإسلام تمتد إلى 56

المسيحية واليهودية وبالتالي إل اة البابلية. يرى المسلمون في الإسلام امتداداً م للتيار اليهودي ا المسيحي. ويؤكدون أن سلالتهم تعود إلى النبي إبراهيم الذي جاء من أور السومرية واتجه إلى مصر. يؤمن المسلمون بأن إبراهيم بنى الكعبة» وهي مقام مقدس في مدينة مكة, و للحجاج المسلمين من أنحاء العالم كافة. غير أن الكعبة كانت في الايا مد ونا سمي ر اميس . في هذا الإطار» ذكر و.واني ويستكوث» مؤسس الأخوية الهرمزية للفجر الذهبي كتابه «الماسوني الساحر» أن الحجر الأسود الذي يعتقد أن إبراهيم جلبه إلى مكةت يستعمل في الأساس لممارسة طقوس وثنية قديمة» وها أن رموز الأخوية تظهر من جدي هذه الديانة «المستحدثة) فالهلال» والسيف الغربى المعروف بالاحدب» يتطابقان مع والزهرة أو نجمة الصباح» وهي العبارة المستعملة للدلالة على إبليس. مرسلون من عند الله» بينما هم في الواقع بدعة من بدع الآخوية. فكتابهم المقدس» المہ بالقرآن» والذي أنزله الله على محمدء تحدث عن يسوع في ٩٣ آية» وكأنه من البشر. إن الديانة الإسلامية كانت مستهدفة من شبكات الأخوية عينها التى ابتكرت الم بغية الاستحواذ على الأذهان» وزرع الفتنة بين الناس وبالتالي السيطرة عليهم. إن محما آخر الأنبياء» وتعتبر بالتالي المعتقدات الإسلامية الأصح. مما يعني أنه ينبغي على اليم فى هذا الإطارء يتحدث الإسلام عن الجهاد أو الحرب المقدسة التى ينبغى شئّها كل الذين يرفضون عقيدة محمد. ومما لا شك فيه أن أكثر الحروب دموية في التاريخ تلك الناتجة عن رغبة كل من الديانة الإسلامية والمسيحية واليهودية بفرض عقائدها بعضها البعض. بينما هي تعود في الأصل إلى المصدر نفسه.. عذراً هل وصلت متأخراً و شىء ما؟ يدّعي المسلم أن إلهه هو نفسه يهوه اليهودي المسيحي. وعلى الرغم من أن | العهد القديم المنسوبة إلى موسى. ١٩٦

الفصل الخامس: الغلبة للصليب لموسئ :بها غلم أن اة "كان عيارة عن لقب
فى المدازضش السرية المصرية: أهى صدفة فعلاً أن تكون هذه الديانات الثلاث»
المستحوذة على الأذهان» والقامعة للعنصر الأنثوي» والمسيبة للنزاعات الدموية قد
انبثقت من البقعة نفسها؟ أو أن يلعب الأشخاص الذين قدّر لهم أن يشاهدوا رؤياء دور
أساسياً في تكوين الأسطورة التي خلقت هؤلاء الوحوش؟ قال محمد إن الوحي نزل د
كرب > المخاون. كك ا الراك وجوده قرب 0 عدة ة إلى ا والأماكن ا وخلال وجوده
قرب المنغارة زاره 0 جبرائيل» ا خلال هذا اللقاء فقد محمد وعيه ودخل في حالة من
النشوة. نقل له خلالها جبرائيل رسالة حفظها وتلاها على الناس. ويقول محمد إنه
عندما أفاق من نشوته» كانت الرسالة محفورة فى قلبه. غير أن ما تلا هذا اللقاء مع
جبرائيل» كان حمام دم امتد حتى يومنا هذاء لما كان محمد وخلفاؤه يسعول إلى
فرض عقيدتهم على العالم أجمع. إن الإسلام له يتعارض مع المسيحية أو اليهودية» بل
هى كلها عبارة عن حالة ذهنية مماثلة» حملت أسماء مختلفة» وسيطر عليها الأشخاص
أنفسهم: الزواحف. إن الإسلام هو ديانة جديدة» تتضمن نصوصها رموزاً سرية يأخذها
العامة بحرفيتها. خلال ر ار سمح بعض ا ا 00 ترويج عضن هذه الام اله غير أن
برنامج الا الحالي» يقضي بإثارة النزاعات مع الدول الإسلامية من خلال تعتبر الكنيسة
المورمونية بدعة دينية أخرى» تصلها روابط وثيقة بالأحوية» شأنها فى ذلك شأن
الديانات الأخرى. أسس الكنيسة المورمونية» أو «كنيسة المسيح لليوم الأخيرة»
جوزيف سميث بعد أن ادّعى أن ملاكاً يدعى موروني ظهر له عام 41877 وأخبره عن
وجود كتاب من صفائح ذهبية يتضمن «الإنجيل الأزلى كاملا»» فضلا عن «وصف
لسكان القارة السابقين والمصادر التي تحدروا منها». وبعد أن حدّد له الملاك موقع
الكتاب؛ قام سميث عام 21851 وبمساعدة «حجرين سحريين» عرفا باسم صاإل
وتطاط:طتناط1: بترجمة الصفائح إلى الإنكليزيةء علماً أن هذه الصفائح وضعت حسب
سميث» بلغة مصرية. بعد مرور قرابة السنتين» ظهر كتاب المورمون» وعرف أتباعه
بالكنيسة المورمونية عام .18*٠ أما أهم أعمدة هذه الكنيسة ١٧

السر الأكبر فهما: سميث وبريغهام يونغ» اللذان بلغا رتبة عالية في محفل نيويورك الماسوني» علماً أن عملية انتشار هذه الكنيسة موّلت من قبل شركة كوهين لوب وشركاه ومصرف روتشيلد فى الولايات المتحدةء الذي موّل أيضاً الثورة الروسية» وطرفي النزاع في الحرب العالمية الأولى. كانت البذعة المورمونية: :وه من ابتكار الأخويق ترف بالكتاب: المقدس» ندع أن كتابات سميث توازيه قداسة. غريب كيف أن هذه الديانات كلها أثبتت أهليتها من خلال رؤيا أو زيارة» أثمرت عن ديانة عقائدية» استبدادية مطلقة» فرضت سيطرتها من خلال التخويف والاستحواذ على الأذهان وبرمجتها. من الملل الأخرى التي انبئقت عن المستحية :2 اليهودية» نذكر شهود يهوه. الذين يعبدون يهوه. إله العبرانيين الغاضب» وعلى راسهم شارلز تاز روسيل» وهو ماسوني من رتبة عالية» يحب التحرش الجنسى بالاطفال. إن الهدف من هذه الديانات فرض السيطرة» وإثارة النزاعات بين الناس وزرع الانشقاق ف ما بينهم. وجاءت رؤى الشخصيات الواردة في الكتاب المقدس» ومنها العذراء مريم» لتعزز المعتقدات المسيحية من جهة» وتؤجج نار الفتنة بين العامة من جهة أخرى. وعلى الرغم من أننا لا نملك أدنى فكرة عن شكل المجموعة التابعة ليسوع إلا أن الناس يرونهم دائماً كما رسمهم الفنانون الكلاسيكيون. وكل من يتراءى له شخصية متعلقة بالكتاب المقدس» يبنى له مقاما مقدساًء بينما يعتبر كل من يرى شخصيات لا علاقة لها بالكتاب المذكورء متواطئاً مع الشيطان. في هذا الإطار» ذكر ويليام كوبر» وهو عميل سابق لدى جهاز استخبارات البحرية الأمير كت أله شاهد وثائق سريت و كد أن كاثناك .مم الفسناءة أخبرت :الستلطات الام ك نها تلاعبت بالعرق البشري من خلال الدين» وعبادة الشيطان والسحر والشعوذة والتنجيم. مما لا شك فيه أن العرق البشري خضع للتلاعب من خلال الدين وعبادة الشيطان» ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: من كان خلف ذلك؟ كائنات من خارج الفضاء أو من داحله؟ وكما قال كوبر: «هل كانوا حقا مصدر دياناتناء التى استخدموها للتلاعب بنا على مر الزمن؟»، ورد على سؤاله هذاء أقول بصوت عالٍ: (نعم). 1157

The text on this page is estimated to be only 38.00% accurate

SAN

حكم بريطانيا بينما كانت الديانات توطد أسسهاء تسارعت عملية توسع الأخوية النابلية عل الجن المالية والسياسية» بفضل فرع آخر من الزواحف» الأصيلة منها والهجينة» شقّت طريقها على مر الزمن للوصول إلى طروادة الجديدة - لندن - مروراً بإيطاليا وسويسرا وألمانيا وهولندا؛ إنهم عبدة نمرود. والدليل على ذلك أن اسم إيطاليا يشتق من كلمة ‎8ll‏ أو الثور وهو رمز من رموز نمرود. فبعد أن أطلقت هذه المجموعات على نفسها اسم الفينيقيين» استقرت عام 477 شمال إيطالياء فى البندقية. فعرف لاحقاً هؤلاء الفينيقيون بالفينيسيين» وبذلوا جهداً كبيراً لإنشاء امبراطورية بحرية ومالية نافذة» ترتكز على إقراض الناس أموالاً لا وجود لها وفرض فوائد عليها؛ فمنذ آلاف السنين والأخوية البابلية تعتمد على ضرب الاحتيال هذا لتسيطر على خيوط الموارد في العالم. فإن قصدت مصرفاً للحصول على قرضء لا يصك هذا الأخير أوراقاً أو قطعاً نقدية جديدة» بل يدوّن في حسابك حجم القرض» وبدءاً من تلك اللحظة تبدأ بدفع فوائد على أموال» هي مجرد أرقام على الشاشة» تقضي مهمة المصرف بخلق الأموال من العدم» وإرغامك على أن تدفع ثمن ذلك. فلو أقدم د على ذلك لأوقف بتهمة الاحتيال» غير أن المصرف يؤدي هذه المهمة بصورة يومية» ومن دون أي إخلال بالقانون. فبعد أن اتبع هذا النظام في بابل» نشر على مر السنوات في العالم أجمع من دون أن يلقى أي معارضةء لأن الأخوية التي ابتكرته كانت تتحكم بالملوك والملكات والزعماء السياسيين» الذين فرضوا النظام المذكور على الناس. ويمكننا الذهاب أبعد من ذلك والقول إن الملوك والملكات والزعماء السياسيين هم أعضاء فى الأخوية! تعرف هذه الأموال بالأوراق النقدية الصادرة عن السلطات من دون تغطية أو ‎EA٧١‏

السر الأكبر تمكن الفينيقيون الفينيسيون» تحت إشراف الأخوية البابلية»
من بسط ثرواتهم ونفوذهم» من خلال الحروب والقتل والقرصنة» والتلاعب بالحقلين
التجاري والمالي. فإن كانت مصلحتهم تقضي بدعم دولة ماء لا يتوانوا عن ذلك»
ولكنهم سرعان ما يسعون إلى تدميرها إن وجدوا أن ذلك يسهل تنفيذ البرنامج. أما
الطريقة الأسهل لبلوغ ذلك فهي بإفلاس الأشخاص أو الشركات أو الدول التي تعترض
طريقهم. في عصرنا الحالي» تسيطر الأخوية نفسها على النظامين المصرفي والتجاري»
من خلال شبكة المصارف المركزية» والمصرف الدولي» وصندوق النقد الدولي»
ومنظمة التجارة الدولية وإلى ما هنالك.. بعد أن استقر الزواحف الآريون في البندقية»
اتخذوا لهم أزواج وزوجات من طبقة النبلاء» فنالوا ألقاباً رفيعة أو اختلقوها لأنفسهم.
ونتيجة لذلك عرفوا في أنحاء أوروبا كافة بالنبلاء المزيفين. وهذا يبرهن لنا أن
الفينيقيين (أو الزواحف الفينيقيين) تمكنوا من التسلل إلى الطبقة الأرستقراطية. وبعد
أن وسّعوا نشاطاتهم في شمال إيطالياء وصلوا إلى جنوا ولومباردي ومنها إلى تلو يس
ايد هنا إلى أن كلمة (6310دمه.]1 = مصرفي) تستعمل على نطاق واسع في حقل
الصناعة المالية» كما وأن شارع لومبرد هو من أهم الشوارع المصرفية في لندن. في
القرن الرابع ق.م اجتاح شمال إيطاليا أو منطقة اللومباردي (1.01062:4 شعب سلتي
آري معروف بالشعب اللمباردي» حاملاً معه الدم الإسكندنافي من ألمانيا. وفي وقت
لاحق» اختلطوا بشعب آري آخر» معروف بالشعب الفرنكي» وهو الشعب الذي أعطى
اسمه لدولة فرنسا. باختصار إنها فروع مختلفة للعرق الآري نفسه» تضم كائنات آرية
زاحفة غير معروفة من الناس» ولكنها مثابرة على التحكم بزمام الأمور. وعلى الرغم
من أن هذه الزواحف» وتلك المتلاعب بهاء تتخذ اليوم شكلاً بشرياً لهاء إلا أنها كانت
خاضعة لسيطرة قوة داخلية مختلفة» تعمل على تطبيق البرنامج على المدى الطويل.
بقيت سويسرا معقلاً مالياً أساسياً للأخوية» فلم تتعرض يوماً للهجمات أو تشارك في
الحروب» على الرغم من أن الدول المجاورة لها كانت متورطة كلها. فسويسرا مر كز
مالي بارز بالنسبة لصانعي الحروب» لذلك حرصوا على عدم إشراكها فيها. أترون كم
يصبح من السهل فهم التاريخ حين تتجلى أمامكم خطة الزواحف؟ لقرون عدة» بقيت
البندقية محور سلالات الزواحف التي توسعت نحو الشرق مع رحلات ما ركو بولو»
الذي حملت قصته في ثناياها خفايا لم تكشف عنها النصوص التاريخية اة ٧٢٤

الفصل السادس: حكم بريطانيا تتحدر العائلات الملكية فى أوروبا من
سلالات الزواحف» التى شكلت طبقة النبلاء المريفيية ينا فى دلت عائلة وجيسور:
.وهدا' يرز انتشار'طقوس عبادة الشيطاك ف هذه الصو الملكية فضلاً عن ارتباطها
بشكل أساسي بالماسونية وغيرها من نخبة الجمعيات السرية. أشير هنا إلى أنني
سأتناول في فصل لاحق» تاريخ عائلة ويندسور ومناوراتها البشعة فضلاً عن نشاطاتها
الشيطانية. وطد النبلاء المزيفون علاقاتهم .بالعائلات البريطانية» وكانوا وراء الغزو
الذي قام به فرع آخر من سلالتهم عام 4°٦3 وهم النورمان» وعلى رأسهم ويليام الفاتح
وال ات كلير» المتحدرون من الفايكنغ. إثر هذا الغزو» تزوج أفراد هذه الطبقة من
العائلات الارستقراطية البريطانية» ومنحوا أنفسهم ألقاباً رفيعة أو اخترعوها من العدم.
غير أن عائلتي سافوي رم٥٧؟ واستيه 725]65» تمكنتا من تولي زمام السلطة في
بريطانيا. فحكمت عائلة سافوي (والتي اعطي اسمها للفندق الشهير فى لندن) إيطاليا
من عام 1457١١ ولغاية ٥٤٩٠ء بينما حكم آل استيه 65 المنطقة المعروفة باسم فيريرا
٤٢٢٢٥٢٥ من عام ١٠١٠١ ولغاية ٠2١8 حين أصبحت إيطاليا دولة واحدة. مما لا شك فيه
أن الأمثلة التي تبرهن تسلل النبلاء المزيفين واستيلائهم على بريطانيا لا تحصى.
فاليانور» ابنة بيتر» كونت سافوي التاسع» تزوجت من الملك الإنكليزي هنري الثالث»
الذي منح بيتر سافوي أراض شاسعة في إنكلتراء ولقب ايرل ريتشموند. انطلاقاً من
موطىء يق اراد نين طفة الاك المريقين والأرستقراطية الأتكليزيق "كنا وأن فة الأصعر
مه :سنا عيّن رئيساً للأساقفة في كونتربري 'إ1الا2165ة0. سيطرت طبقة النبلاء
المزيفين على الكنيسة الإنكليزية لقرون عدة» ولا تزال الملكة اليزابيت الثانية» التي
تمثل هذه الطبقة خير تمثيل» على رأس الكنيسة. تضم سلالات طبقة النبلاء المزيفين»
زواحف أصيلة وهجينة وأعضاء من الأخوية البابليت عمدوا بعد أن استولوا على زمام
السلطة في أوروباء إلى تطبيق البرنامج على مستوى آخر. يعتبر كل من روبرت كونت
ناسوء وكريستيان» كونت اولندبرغ» اللذين عاشا في القرنين ١١ و١٠ أي في الحقبة
نفسها التي أطلقت فيها طبقة النبلاء المزيفين الأخوية الال "انها اللسيطرة على اروا
الها ور فهرو الاسر الملكية الأوروبية "ققد عدت

السر الأكبر من روبرت سلالتا هس درمستاد 10317256801-716556
Batterbergs/ وهس - كاسل [02558-116556)» ودوقات لوكسمبرغ وال باتربرغ
(الذين عرفوا لاحقاً بال مونتباتن 5ه لولأمير أورانج وناسو وملوكBatterborgs
هولندا. وتحدّر من كريستيان ملوك الدانمرك والنروج وسلالة شلرفيغ - هولشتين
م61غ18-11019/ا5ء1طء5 وال هانوفر الذين أصبحوا لاحقا ملوك إنكلتراء علما أن
أمين ويتدسور الجالية حدر :من آل «هانوفز: وتتحدر أيضاً من سلالات طبقة النبلاء
المزيفين دوقات النورماندي (بمن فيهم ويليام الفاتح) وسلالة ساكس كوبرغز
وع#ناطه©-5326 وآل بلانتجنت 66ممع213218 الذين أعطوا ملوكاً لإنكلترا حملوا
اسمي تيودور وستيوارت. يتبين لنا بالتالي أن الطبقة الأرستقراطية الإنكليزية وملوك
إنكلتراء كانوا في الواقع يتحدرون من طبقة النبلاء المزيفين. فضلاً عن ذلك تتحدر
العائلات الأرستقراطية الإسكتلندية الحاكمة أمثال مانت كلير وروس من الرواحفن:
الاريين: مما لا شك فيه أن هذه الأسر تقاتلت في ما بينها على السلطة؛ على الرغم من
أن معظمها لا يعرف أصله أو من يتحكم به. غير أنهم يتحدرون جميعاً من سلالات
الأنوناكي اواك وتو لوا سا دينية وسياسية: نافدة: تتحدر معظم العائلات النافذة حالياً
في حقلي المال والتجارة» من سلالات طبقة النبلاء المزيفين في الأخوية البابلية. في
الواقع» تعود مملكة واربرغ عمند0,ة/7 المصرفية إلى عائلة ابراهام ديل بانكو
التي كانت من أكبر العائلات الناشطة في الحقل المضرفيAbraham Del Banco
في البندقية» في وقت بلغت فيه المدينة ذروة نفوذها وقوتها. من ناحية أعرى تتحدر
عائلة انيلّلي فااومعة» التي تملك شركة فيات.8186 للسيارات من سلالات طبقة النبلاء
المزيفين أيضاً. لهذا السبب» تمكن آل انيلّلى 6ا11جعخ من السيطرة على إيطاليا
والتلاعب ب ٠ ومن بين العائلات الأخرى التي تميزت بنفوذها في البندقية» عائلة
دوميدتشي التي مولت رحلة كريستوفر كولومبوس لاكتشاف الأميركيتين» ومن ثم
احتضنت الفنان ليوناردو دي فينشي» الذي كان عضوا بارزاً في الجمعيات السرية؛
وتمكن بالتالي من التنبؤ بالتطورات التقنية ا أما أشهر لوحاته فتلك التي يظهر فيها
الإنسان وسط دائرة. افق تقرة لبه السلذء الت فين ا حو ا ع ى غائلة و ا 1/5

الفصل السادس: حكم بريطانيا قبل أن يبدلوا اسمهم عام 21511 كان آل
ع5 وهي سلالة ملكيةburg ويندسور يعرفون بأسرة ساكس كوبرغ غوتا 6058
المانية تتحدر من طبقة النبلاء المزيفين» في البندقية - لومباردي» مما 1 على أن آل
ويندسور يد ركون يدا أنهم من الزواحف الأصيلة. بينما كانت طبقة النبلاء المزيفين
تتوسع نحو ألمانياء عرفت عائلة ديل بانكو في البندقية باسم واربورغ عإطإة٧. وعلى
الرغم من أنهم أصدّوا على انهم من اليهوة::إلا أن آل واربورغ 8:ناط:7/3 هم في
الواقع من السلالات الارية الزاحفة. وهذا يعلل السبب الذي جعل منهم مصرفيي أدولف
هتلرء فضلا عن السبب الذي دفع عائلات من أصل اري زاحف» أمثال آل روتشيلد» على
الادعاء بأنها يهودية بينما هي تموّل أدولف هتلر وأمثاله وتدعمهم. عام ١٩٩٨ء وبينما
كنت أقوم بجولة في جنوب إفريقياء دعيت للقاء رئيس الجمهورية السابق» السيد
٤.٧. الذي كان يرغب بتزويدي بمعلومات حول القوى التي تتحكم بالبلاد.80٤1a
فأخبرني» أنه خلال عهده» طلب منه أن يستضيف وفدا من ال روتشيلد» في كاب
تاون. وخلال هذا الاجتماع» أخبروه أن الأموال التي كانت تعود لليهود الألمان» أودعت
في حسابات مصرفية في سويسراء ويمكن استثمارها في جنوب إفريقياء في حال ت
الاتفاق بينهم على نسبة الفائدة. غير أن بوتا رفض عرضهم رفضاً قاطعاً. غير أنه تج
العثور مؤخراً على هذه الأموال في المصارف السويسرية» وتبيّن أنها سرقت من اليهود
الذين تعرضوا للتعذيب على يد هتلر» ووضعت تحت تصرف آل روتشيلد الذين عمدوا
إلى إقراضها منذ الحرب وجمع الفوائد العائدة منها. هذه هي حقيقة آل روتشيلد» الذين
لم يتوانوا يوماً عن التلاعب بالشعب اليهودي» على الرغم من أنهم نددوا بالمعارضين
لليهودية» واعتبروا أنفسهم اليسار المتطرف. وإن كنت تريد أن تعرف كيف يفكر
اليساري ويتصرف» ما عليك سوى أن تفهم كيف يفكر اليميني ويتصرف! عرف آل
روتشيلد» في السابق بآل باور 65اه8» وهي من أشهر العائلات الألمانية الغامضة في
العصور الوسطىء والتي يعود أصلها إلى جبال القوقاز. وهم من الزواحف المتغيرة»
التي تختبىء في الأجساد البشرية. غير أن العائلات النخبة في الأخوية» كانت تبدل
اسمها من وقت لآخرء ي يدرك الاس أن االات ها كم مام السلطة على مر التاريخ. V0 1

السر الأكبر : وصل النبلاء المزيفون إلى أمستردام» وادعوا أنهم من اليهودء
ولكنهم في الواقع يتحدرون من الفينيقيين - الفينيسيين - أو من آريي جبال القوقازء
الذين اهتدوا إلى اليهودية في القرن الثامن» علماً أن اليهودية هي مجرد فرع من ديانة
الشمس» لدى الآريين» شأنها في ذلك شأن المسيحية. في أمستردام تولى زمام السلطة
خلفاء الأشخاص الذين كانوا يمارسون السحر الأسود في بابل؛ إنهم من الزواحف»
الذين يمارسون نشاطهم» في معظم الأحيان» ضمن العرق الأبيط عام 2١589 وصل
وهو من النبلاء المريفين: إلى العرش فيWilliam of Orange وليم أوف أورنج
إنكلتراء وفي الوقت عينه» انتقل الزعيم الآري - الزاحف في أمستردام إلى! لندن
للاتصال بالسلالات الآرية الزاحفة التى استقرت فى بريطانيا منذ آلاف السنين.
فأصبحت الال دن مرك أساسيا لكام الاه ويد أن تع تحريض الشعب البريطاني على
الانتقال إلى جنوب إفريقياء اندلعت الحرب بينه وبين الشعب البويري الهولندي الذي
حت سابقاً على الاستقرار في تلك المنطقة. غير أن هذين الشعبين كانا مجرد وسيلة
في لعبة لم يفهماها قط. | عام 4١78 وصل وليم أوف أورانج #ع«هاO ٥٤
في إنكلتراء أو ار باراتTorbay 11/111130 إلى شواطىء تور باي
183121-آ.820» وهو المكان نفسه الذي نزل فيه الطزوادي بروتوس حين جاء لإنشاء
طروادة الجديدة عام 1١١١ 8 وتخليداً لذ كرى مجيء وليم أوف أورانج William of
كان ويليامOrange نجد اليوم تمثالاً له في مرفأ الصيادين في بركسهامBrixham.
طالباً في الفنون المعدة لفئة معينة» ويقال إن طبيبه جوان شوايتزر المعروف| | أيضاً
باسم وناناء17ع211 قام مرة بتجربة كيميائية وحوّل الرصاص إلى ذهب.ٍ بعد أن
تزوج الملكة ماري» أصبح ويليام أوف أورانج» ويليام الثالث» ملك إنكلترا. ولا شك أن
معاملته البشعة للإيرلنديين» هي التي أثارت موجة التعصّب في إيرلنداء على إمدى
العصور. عام ٦٩٤ وفع ويليام رخصة إنشاء مصرف إنكلترا؛ من جهتها عملت طبقة
النبلاء المزيفين» بالتعاون مع الأرستقراطية الآرية - الزاحفة التي استقرت في
بريطانياء على تحويل مدينة لندن طروادة الجديدة إلى مركز مالي دولي» وهو مركز
لا تزال تتمتع دسي لدوم ولا عجب أن يتميز مدخل المركز المالي في مدينة لندن
بتماثيل لزواحف مجنّحة تحمل الصليب الأحمر على ترس أبيض» وهو شعار آري قديم
يرمز إلى الشمسء وشعار الروزيكروشيين» إحدى السلالات الزاحفة. ١ ١٧٩

الفصل السادس: حكم بريطانيا أنشأت طبقة النبلاء المزيفين مصارف
(1509) ومصرف هامبرغ)518١(ومصرف السويدe مركزية أخرى منها مصرف
ul تهدف إلى إقراضa .)5751١(غير أن مصرف إنكلترا بة بف كر أهمية. كانت هذه
ا أن e El لا وجود 4 وفرض (مى حجم الضرائب المفروضة على الناس. 5 توضحت
قد آن انستيفظ من سباتنا. ظ إن السبب الوحيد الذي حال دون فرض هذا النظام هو
أن الحكومات تخضع لسيطرة ولك الذين يضعون أيديهم على المضارقت والأخوية
البابلية)» ويتعاونون مع الفروع المنتشرة في أنحاء العالم كافة» حرصاً منهم على
سحق كل من يحاول القيام بذلك» على الصعيدين السيياسي والاقتصادي. ويعتبر
مصرف الإنعاش الدولي من أهم أجهزة التنسيق بين المصارف المركزية» ومقره في
معقل الأخوية في جنيف/سويسرا. | بعد أن رت الأخوية على المملكات» أنشأت
الأحزاب السياسية» اليسارية منها واليمينية والحيادية؛ وتحكمت بها على هواها. كان
الحزب الراديكالي الليبرالي في بريطانياء العغر وف حالياً بالحزب الليبرالى
الديمقراطى» يعرف سابقاً ا اى وغل رأسه زواجت ارك عات مله هل ا يونا لاا بظهر
زجال السات هة مختلفة أمام الناس» ويتبعون عند وصولهم إلى الحكومة السياسة
عينها؟ إنها مجرد خدعة للذهن البشري. | من بين الأشخاص الذين سعوا لوصول ويليام
أوف أورانج إلى العرش في بريطانياء الفينيقي؛ أقصد الأرستقراطي البريطاني الذي
اكتتب في مصرف 0 منذ تأسيسه (وحقق أرباحاً هائلة)» ويليام كافانديش» دوق
دوفونشير. أقام آل كافانديش» الذين اتخذوا العظاءة والتعمبان شعارا را لهم في فصر
شاتورث]02150301 في دربيشاير ع5نطولإط:1(6. وقد تحول اليوم هذا القصر إلى
مركز للسياح» وأظن أنني لم أزر مكاناً يضاهيه غموضاً. فاللّه وحده يعلم ما كان يجري
عبر العصور في هذه المنازل الفخمة العائدة لأعضاء في الأعرية تقرب آل كافانديش من
آل كينيدي فى الولايات المتحدة» بعد أن تزوجت كاثلين» شفيقة الرئيس جون.ف.
وبعد أن توفى زوجها خلال الحرب العالميةDevonshire. كينيدي» وريث نوو ور ر
الثانية» جاءت تطالب بأملاك ديفونشير ©15ط5م1670» فقضت في حادثة تحظم
طائرة. ¥

السر الأكبر بشو أن كف هن السلالات فة الخد رامن ار الفا ويا إن ويليام
أوف أورانج وصل إلى العرش بعد أن تلقى الدعم اللازم من الأرستقراطية الآرية
الزاحفة ا كى امت الخديد مو الاد ت ٠ وصل الفينيقيون إلى اسكوتلنداء قبل زمن
يسوع بقرون عدة» غير أن معظم السلإلات الاسكوتلندية الشهيرة جاءت من شمال
فرنسا وبلجيكا خلال عهد الملكين الإسكوتلنديين انيد الأول ومالكوم الرابع» ما بين
أعوام ٠٠٢١ و١١50. خلال هذه الحقبة» ظهرت أسماء اسكوتلندية تقليدية عدة» منها:
وك سيتون» هاملتون» كامبل» دوغلاس» مونتغماري» وباليول» وغراهام» وليندسى»
وكاميرون» وكومين» علماً أن هذه السلالات الفلمنكية تتحدّر كلها في الأصل من سامر
وبابل وآسيا الصغرى والقوقاز» ولم يكن قد مضى على وجودها في اسكوتلندا أكثر من
٠٠١ سنة» حين تمكنت من الإمساك بزمام السلطة. يتحدر الملك روبرت بروس» وهو
أحد أشهر ملوك اسكوتلندا من سلالة روبرت أوبروج في بلجيكاء التي تعتبر اليوم من
المراكز الرئيسية للأخوية. وعلى الرغم من أن معظم الناس وو هذا الأمو إلة أن
الحروب الدامية التي نشبت بين الاسكوتلنديين والإنكليز» هي عبارة عن نزاع بين
فروع مختلفة من النخبة بغية الاستيلاء على .السلطة» عام 2١774 توجه جايمس
هل إلى الحبشة» بغية البحث عنBruce sمm بروس اوف كينارد 8150هصنك1 4ه
نسخة نادرة من كتاب الحبشيين المقدس أو 7138356 126068 وثلاث نسخات
لكتاب آنوك» فحملها وعاد بها إلى أوروبا عام ١٧٧٣. كان جايمس بروس ماسونياً
عندودممه0 الثاني في ادنبرة ٨عإامزل۴»Kilwinning وعضواً في يفل ورج كيلوينغ
وهو المحفل الاكثر قدما في اسكوتلندا. ويجري في عروق العائلة الملكية البريطانية
الحالية» بعض من دم روبرت بروس والفكية الااسكرتابياية بو الاي و ا شقانت الفروع
الآرية - الزاحفة في ألمانا. وعلى غرار العائلات الملكية كافة في أوروباء تمثل عائلة
ويندسور» طبقة النبلاء المزيفين واللأخوية البابلية» وترتبط بالتالي بشكل غير مباشر
بويليام أوف أورانج.ْ كانت آنا كامبل» وهي كونتيس 7811 220 82102585؛ مربية
ا ويليام الصغير وقد رافق دوق اانرعءةى الأول المدعو العامة 14ةطنطءرةء المُلك
ويليام خلال رحلته إلى إنكلترا عام ١1٨٨ بغية الإطاحة بالملك جايمس الثاني. ومن
التي كانت تربطها صلة قرابة بالJenny Von Westphalen سلالة آنا كامبل نذكر
لمعل زوجة كارلVon كامبل ودوقات اl1رع٨٢ في أن معا كانت 2ء[8طمادء/لآ
ماركسء الدمية التي استعملتها الأخرية لإنشاء ٧٨

الفصل السادس: حكم بريطانيا الشيوعية» وهي من أهم أدوات زرع
الانشقاق بين الناس والسيطرة عليهم من خلال التخويف على خلاف ما يعتقده
الكثيرون» شجب ماركس اليهود لأنه لم يكن واحداً منهم؛ فهو يتحدّر من سلالات
الأخوية» وعيّن كرئيس صوري للاشتراكية» تلك العقيدة التي ابتكرت لأجله من دون
أن يكون له يد فيها. تزاوجت هذه السلالات المترابطة في ما بينها» وشغلت على مر
العصور مناصب سياسية واققضادية نافذة. علماً أن سلسلة السب محفوظة بأدق
وكلما دعت الحاجة لشغل منصنREN تفاصيلهاء مما يخدّد السلالات الأكثر كارا
.شاغرء وقع الخيار على فرد من أفراد السلالات الآرية الزاحفة» وإن لم يكن موصولا
بحسب الزواحف» عبر شعائر الجمعية السرية» يتم العمل على وصله به. ٠ يعتبر
التزاوج بين هذه السلالات من العناصر اللامتغيرة» فإيرلات 82103185 مرتبطون
إذ كانت والدة هذا الأخير ابنة اللورد قشر تشرشل جد وينستونCowdray» بالكونت
تشرشل» وأخته زوجة دوق أثول الأسكوتلددي. من جهته» عيّن روبرت أ. ليندسي»
ايرل 8212525 الثاني عشرء رئيس مجلس إدارة مصرف وستمنستر
للتأمينSun Alliance Assurance [2125]657و7/6 الوطني« ومدير شركة
العائدة لآل روتشيلد؛ فضلاً عن ذلك» كان الايرل نفسه وزيراً للدفاع وشؤون الكومنولث
دوقاتCavendish» والخارجية في بريطانيا. أما والدته» فكانت تتحدّر من آل
الذين اتخذوا من قصر 08580506 مقراً لهم. ويعتبر هذا مجرد مثالDovenshire»
بسيط عن ترابط السلالات في ما بينها. لعبت عائلة مالبوروغ طعنامع243:160 وهي
من العائلات الأرستقراطية النافذة في بريطانيا دوراً هاما في وصول ويليام أوف
أورانج إلى العرش» كما وأنه تربطها علاقات وثيقة بآل تشرشل. ويقال إن وينستون
تشرشل ولد في منزل أسلافهم في 8160610 قرب اكسفوردء حيث زخرفت البوابات
بشعار عائلة ط18امع38122102»: الذي تحيط به من الجانبين عظاءة. كان تشرشل
يعي جيداً ما يفعله حين استلم منصب رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب. غير أن
الصورة التي زرعتها في أذهاننا النصوص التاريخية مخادعة. لأنه لم ينقذ الجزر
البريطانية من الطغاة» بل كان جزءاً من الحكم الاستبدادي الهادف إلى إشعال فتيل
حرب» موّل فيها ٧٦٩٩

السر الأكبر الأطراف المتنازعة كلهاء المصدر نفسه. د العمور' القدضة والفيلة
قسها تسيطر على هذا العالم» ويمارس زعماؤها نشاطاتهم من خلال البعد الرابع الادنى.
مع مرور الزمن» كشف النقاب عن برنامج الزواحف؛ إنها خطة طويلة الامد» وضعتها
تلك القبيلة للاستيلاء على الأرض بشكل كامل. كان لهذه الخطة مقياسا زمنيا وسياقا
مدل واف أن :ؤللكه يظهير جلياً من خلال تعاقب الخطوات بفعالية تحط لاقاس مح
اكرات اجه الداحلي» الذي يمارس نشاطه من خارج الصورة رقم ١٩: رمز التنين لعائلة
مالبوروغ في قصر بلنهايم الميدان العام أو من بعد آخر. فعلى سبيل المثال» اندلعت
عام 17765 الحرب بين الهولنديين والإنكليز» وقضى الطاعون على حوالي ٧٠.6٠١
شخص من سكان لندن. بينما وجد ثلثا السكان أنفسهم مرغمين على مغادرة المدينة»
وفي ٢ أيلول ٦٦٦٠ء التهمت ألسنة النار مدينة لندن ودمرتهاء وألقى اللوم على خباز فى
1326 2000128. وقعت هذه الأحداث كلها في وقت كانت الاستعدادت جارية
لاستلام ويليام أوف أورانج عرش إنكلترا. فعند وصوله من هولندا للاستيلاء على
العرش» اتحدت سلالات الأخوية في لندن أو طروادة الو ا ك عة لهاك و الى اك مولت ك
إلى كاد غد يمكنهم أن يبنوا عليه مر كزهم المالي الجديد. ومن كان المهندس الرئيسي
للندن الجديدة؟ عضو بارز في شبكة الأخوية» يدعى سير كريستوفر ورين. يا لها من
صدفة! خلال السنوات التي تلت رك ويليام أوف أورانج» انبثقت الامبراطورية
البريطانية العظيمة. لطالما تساءلت جين كنت طقلا كيف يخقل أن يكون.لهندة:
الجزرالقليلة امبراطورية بست نقوذها على العالم أجمع؟ أظن أن السبب بات واضحاً
فالأمر لا يتعلق بامبراطورية بريطانيا العظمى» بل بامبراطورية الأخوية البابلية» التي
استقرت في لندن. ١م

الفصل السادس: حكم بريطانيا فبينما كانت الأمبراطورية البريطانية تبسط نفوذها على الأميركيتين وإفريقيا وآسيا والصين وأوشترالياء. :ونيوريلتداء كانت مبيطزة الأقوية على العالم تمتد شيئاً فشيقاً. وتولت فروع آرية زاحفة في إسبانيا والبرتغال وفرنسا وبلجيكا وألمانيا غزو أجزاء أخرى من إفريقياء فيما وضع الإسبان والبرتغاليون يدهم على أميركا الوسطى والجنوبية. لعب الملك ليوبولد الثاني فى بلجيكا وهو فرد من سلالة 8-0018 7ناط0 5326-0 دوراً بارزاً في الاحتلال الأوروبي واستغلال إفريقيا. فحيثما حل الآريون الزواحف» بذلوا جهدهم للقضاء على ثقافة السكان الأصليين وعلومهم» ومنعوا التداول بالعلوم المقتصرة على فئة محددة والذكريات والتاريخ الحقيقي. في هذا الإطار» أشير هنا إلى أن القيود التي تتناول أصل العرق الأبيض أتلفت أو نقلت الى عبات رة خاضة بالأحوية: 'منها حك وجرد يدها الفاتتكاة: قال م نة اتات كأداة ا اقتا على مغلومات باك الأحية ` قد يظن البعض أن تقلص الامبراطورية البريطانية» وغيرها من الامبراطوريات الأوروبية, لا سيما في هذا العصرء هو خير دليل غلى أن هذه السيطرة بدأت تضعفء ولكن العكس صحيح» فالسيطرة العلنية» على غرار النظام الديكتاتوري؛ أجلها محدد, لأن الناس سيثورون ضدها في نهاية المطاف. أما السيطرة الخفيةء التي لا يمكن للمرء تحديدها فتحيا إلى ما لا نهايةء لأن لا أحد يثور ضد شيء لا وجود له فكل شخص يظن نفسه حرأ لن يشكو من قمع حريته. جل ما حصل في إفريقيا وأميركا الجنوبية» وآسيا والولايات المتحدة وكنداء هو أن سيطرة بريطانيا والدول الاوروبية العلنية» استبدلت بسيطرة خفية. قبعد أن بلحت هده الأميراطلورياة لا سيا التريطانيةا مها ذرؤة فود لضت وتركت شبكة الجمعيات السرية لتتولى الحكم» من دون أن تتعرض لخطر تحدي الناس لها أو معرفة حقيقة من يتولى التحكم بهم. إن الهيكلية الشاملة غاية في البساطةء إذ ينشق البرنامج المركزي من قلب مدينة لندن» الني تتضمن مركز سكوير مايل 84116 256ناو5 المالي والأراضي الممتدة على طول نهر تايمز وصولا إلى مقر نقابة المحامين» ومجلس النواب» ومركز الحكومة والاستخبارات البريطانية» وقصر باكنغهام» مقر سلالة ويندسور. ١٨١

السر الأكبر تعتبر الحكومة البريطانية مجرد واجهة للبرنامج» الذي تتم
إدارته من المراكز الرئيسية في مدينتى لندن وويستمنستر 65/771]50125161.
تعد مدينتا باريس والفاتيكان من مراكز الأخوية البابلية الهامة. وإن ألقيتم نظرة على
الهيكليات الحكومية المعروفة بالديمقراطية» وهيكلية المؤسسات القانونية والاقتصادية
والإعلامية الموجودة حالياً في معظم الدول» لتبين لنا أنها كلها مستوحاة من مدينة
لندن. وعلى الرغم من أن هذه الهيكليات توحي بالحرية, إلا أنها في الواقع» تعطي فئة
محددة, الحق بالتحكم بالناس من خلف الكواليس. فهذه هي الهيكليات التي خلفتها
الأمبراطورية البريطانية» عند انسحابها من الدول التي استعمرتهاء الا لها بان تقل غير
أن الاشتعمار الحشدي» اشتبدل باستعمار مالي» والسيطرة العلنية استبدلت بسيطرة
خفية. كان الزواحف الآريون يملون من لندن سياستهم وخطة عملهم» على مدراء
الفروع والسلالات في كل بلدء بغية التأكد من إدراج البرنامج بشكل شامل. لهذا
السبب» نجد أن السياسات عينها متبعة في كل بلد نزوره. ففي الولايات المتحدة»
تولى أفراد عائلة روكفيلر مدراء الفرع الرئيسي في لندن» التنسيق مع مجموعة من
العائلات والرؤساء الصوريين أمثال آل مورغان» وهاريمان» وكارينجي وميلون
وغيرهم. وفي جنوبي إفريقياء يتولى آل اوبنهايمر 5 1 إدارة الفرع الرئيسي. قضيت
ثلاثة أسابيع في جنوب إفريقيا وجمعت أدلّة تؤكد ما أدّعيه. لنلقي أولاً نظرة على
تاريخ هذه البلادء ففي بادىء الأمرء أنشأ الهولنديون مستعمرة في كاب» في حين»
تمركزت طبقة النبلاء المزيفين فى أمستردام. وبعد أن عبروا القناة الإنكليزية وصولا
إلى لندن» اا ال رطان كالعوية ل دن: من جهة أخرى» ا سيسيل رود 2520065
0601© موجة مختلفة من الاحتلال الآري البريطاني. كان رود 2520065 من أهم
الرؤساء الصوريين في الأخوية» يمارس نشاطه من خلال جمعية سرية تعرف بالطاولة
المستديرة» ولا تزال موجودة حتى يومنا هذا. ومن خلال شركة جنوب افريقيا 4122
٥؟» التابعة له ان رود 1880065 امبراطورية للتنقيب عن الذهب والماس عرفتuطا
وضعت عائلة اوبنهايمر يدهاDe Beers and Consolidated Goldfields. باسم
Rhodes١٨٢. على ‎/.٠٠‏ من أسهمهاء باسم الأخوية نفسها التي مولت رود

South Africa الفصل السادس: حكم بريطانيا من الفروع الأخريق لشركة
المعروفة باسم مطتدمكلء والتي تولى رئاستها المرحومLondon Rhodesia شركة
قامت شركة 15٢10 باستغلال إفريقيا وشعبها والتلاعب بهما بشكلTiny Rowland.
مريع» مما يتوافق مع البرنامج الحالي. وهذا يؤكد لنا أن المجموعة نفسها تحكمت
بقارة إفريقيا من خلال قبل انتقال السلطة من الأقلية .البيض إلى الأكثرية السودء فى
عهد نيلسون مانديلا فى جنوبي إفريقياء كانت عائلة إمصاعطمعم م0 تسيطر على ما
يقارب ٪8٠١ من الشركات المسجلة في بورصة جنوبي إفريقيا وتملك مصانع تعدين
الذهب والماس التي تعتمد عليها البلاد. ولكن بعد إطلاق سراح نيلسون مانديلاء ومنح
الزنوج حريتهم» حصل تغيير جذري. فبعد أن هت التيار المنادي بالديمقراطية» لا يزال
آل اوبنهايمر 06816112615مم0© يسيطرون على ما يقارب ال //٠١ من الشركات
المسجلة في بورصة جنوبي إفريقياء ويملكون مصانع تعدين الذهب والماس» التي
تعتمد عليها البلاد» ويتحكمون بوسائل الإعلام من خلال رؤساء صوريين» أمثال
المليونير الإيرلندي طوني أوريلي صديق هنري كيسنجر. استقال أوريلي من منصبه
كرئيس مجلس إدارة شركة هينز 116182» التي تسيطر عليها الخو ا ا في أنحاء
العالم شتى» من دون أن يشكل المال عائقاً أمامه. فأين الفرق في سيطرة الأخوية على
جنوب إفريقيا قبل وبعد التغبير؟ الفرق الوحيد هو أن أحدا لم يعد يتذمرء لأن
السيطرة العلنية قد استبدلت بسيطرة خفية. فحين كانت الأقلية البيضاء تتمتع
بالسلطة المطلقة» كان الجميع يردد منددأ بصوت واحد «هذا ليس عدلا» والراديكاليون
يصرخون «هذا تمييز عنصري.. إنها ديكتاتورية». غير أن الاحتجاجات توقفت الآن»
وأصبح مانديلا بطلا بنظر العالم» فيما الاشخاص نفسهم يستمرون بالسيطرة على
جنوب إفريقياء من دون ان تسمع اي صرخحات معارضة. كانت الحكومة الإفريقية
الجديدة أكثر فساداً من الحكومة التي سبقتها. ويقال إن شركة ا 1اعط5 للنفط» التي
يتولى إدارتها أشخاص أمثال الملك الهولندي برنارد لم تدعم الحكومة الجديدة: إذ تبين
أن مانديلا كان يعخذ القرارات الأساسية من دون اللجوء إلى آل اوبنهايمر
.Oppenheimer1 A٣

السر الأكبر عام 2154 قضى مانديلا عيد الميلاد في منزل طوني أوريلي
في ناسوء وفي أوائل العام 14, اشترى أوريلي أكبر المجموعات الصحافية في جنوب إفريقيا.. أيعقل أنني أشك في بطل عالمي؟ في الواقع» كان مانديلا رجلاً صادقاًء أدرك حقيقة القوى التي تتحكم بالعالم ولم يستطع مقاومة الرغبة بتحدي هذا النظام علناً. غير أننا نجد الكثير من الزعماء الزنوج الفاسدين» أمثال روبرت موغاب» رئيس جمهورية زمبابوي» الذين لا يهمهم سوى جني المال» ولعب دور الرؤساء الصوريين لصالح الأخوية البابلية» وذلك على حساب الشعب دون سواه مما لا شك فيه أن دول العالم كافة تشهد الوضع نفسه» لأن السلالات نفسها تسيط على البلدان» الواحد تلو الآخرء سواء أمام الكاميرات أو خلف الكواليس. فإن كان البرنامج يقضي بخفض سعر صرف الدولار الأميركي أو البيزو المكسيكي» أو الإطاحة بحكومة بلد ماء أو إشعال فتيل حرب أهلية» يتولى مدراء الفروع في الدول المعنية هذه المهمة من خلال عملياتهم المالية والإعلامية. فيتولى بالتالي عدد قليل من الأشخاص إدارة العالم» من خلال مدينة لندن وغيرها من مراكز الأخوية» أمثال باريس وبون» وبر وكسل وواشنطن ونيويورك وسويسرا والفاتيكان. إنها هيكلية بسيطة ومنظمة توجه بيد من حديد» ولا يرحم. كل من يرفض الانصياع لما يطلب منه. ولهذا السبب لم تفقد ذرة من فعاليتها على مدى العصور. أضف إلى ذلك أن حقيقة ما يحصل لا يصدقه عقل» مما يسهّل عملية إحكام السيطرة حتى الآن. 1/5

الفصل السابع

فرسان الشمس على مر السنوات» أنشأت الزواحف» الأصيلة منها والهجينة
شبكة وصل ما بين الجمعيات السرية» بغية تعزيز برنامجها. وعلى الرغم من ذلك لم
يدرك الناس يوماً أن قوة التنسيق هذه تتلاعب بحياتهم وحكوماتهم. سأتناول في
الفصول الثلاثة التالية» الطرق التي اتبعتها هذه الشبكات لوضع يدها على مؤسسات
السلطة الملكية» والسياسية» ولإنشاء الولايات المتحدة. فهذه «القوة الخارقة) هى
مجرد دمية تحركها الأخوية البابلية) من لندن» كيفما يحلو لها. نشاطاتها حتى يومنا
هذا» وضمّت شخصيات بارزة فى الميدان السياسى والمصرفى والعسكري والإعلامي
والتجاري» وهي جمعية فرسان الهيكل أو الفرسان الرهبان وجمعية الفرسان
الإسبارطيين وجمعية الفرسان التوتونيين. بذل الفرسان الاسبازظيوك امهتم رات عدة»
فعرقوا أولا بفرسان رودوس» ومن ثم عرف أتباع الكنيسة الكاثوليكية منهم بفرسان
مالطاء وأتباع الكنيسة البروتستانتية بفرسان القديس يوحنا. اتخذ فرسان مالطا من
روما مقراً لهم» وعيّن البابا على رأسهم» بينما تمركز فرسان القديس يوحنا في لندن»
وتولى الملك أو الملكة رئاسة جمعيتهم. امت جمعية فرسان الهيكل عام 2 وعرف
أعضاؤها فى بادىء الان بجنود (لام الله) التى هي مريم» أم يسو ع- من جهتهاء كانت
الجمعية السرية الأرية 037 الزاحفة لعتبر أن إيزيس» أم حوروس العذراء» وزوجة إله
الشمس اوزيريس» هي التي ترمز إلى ام الله» وبدورها تعتبر إيزيس نسخة عن الملكة
AY سميراميس زوجة نمرود إله الشمس وأم شاموز العذراء. في هذا

السر الأكبر السياق؛ أشير إلى أن إيزيس/سميراميس حملت فى بلدان
وديانات أخرى أسماء متعددة منها باراتي وديانا ورياء ومينيرفا» وأفروديت» وفينوس
ولونا وغيرها؛ وقد قيل إن هذه الآلهة ترمز إلى القمر أو الطاقة الأنثوية بأشكالها
المختلفة. يمع مقر محفل «الام العظمى» الماسوني (الام العظمى = سميراميس /
e٥= أو الملكة العظمى في لندن (معع1© Great Queen6 إيزيس) في شارع
سميرامي س/إيزيس). باختصار» استوحيت هذه الأسماء كلها من نينكارساغ 8 إلهة
الزواحف البشرية الأم. تجشد آلهة الشمس القديمة» أمثال نمرود وأوزيريس» وغيرها
من الأسماء التي عرفوا بها قؤة الشمس أو القوة: الذ كورية. ٠ هذه هي المعرفة التي
ارتكزت عليها جمعية فرسان الهيكل» ويظهر تأثرها الواضح بالفينيقيين والزواحف من
خلال شعارها المتمثل بصليب احمر على خلفية بيضاء إنه صليب الان أو زمر القن لذئ
القن و عار السلذلات النحية منذ بداية تأسيسها والرواية الرسمية لجمعية فرسان
الهيكل تتضمن أكاذيب فاضحة. إذ ادعى أعضاؤها أن الهدف الأساسي من جمعيتهم
تأمين الحماية اللازمة للحجاج في الأراضي المقدسة» في حين لم يتعد عددهم خلال
السنوات التسع.الأولى التسعة. ولا أظن أننا بحاجة للتفكير ملياً للاستنتاج بأن ذلك
مجرد ستار دخاني يخفي وراءه أشياء أخرى في الواقع» كانت هذه الجمعية مخصصة
لحماية جمعية سرية أخرى» معروفة باسم أخوية صهيون» أو حكماء صهيون (م510).
من 51008 هي كلمة انتک ا قديمة معناها الشمس. استناداً إلى كتابSion كلمة
كان ليوناردو دي فينشي» الذي حظي برعاية آلHoly Blood,Holy Grail
مديتشي» الناشطين في القطاع المصرفي» من كبار المعلمين في جمعية حكماء صهيون
شن نين لاتا الاين دعا فرسان البيكن الأوائل لدو ر ارد م م :اة البندSion. 02 Priory
كتية» وعائلة سانت كلير الفرنسية» التي عرفت لاحقاً باسم سينكلير» بعد أن استقر
أفرادها في اسكوتلندا اثر غزو النورمانديين لبريطانياء وعلى رأسهم ويليام الفاتح» عام
المعلم الأول لجمعية فرسان الهيكلHughes de Payens .155٠ كان هيوغ دو بايين
التي انضم إليها عام 21١74 وهو فرنسي عريق النسب» مقرب من كونت شامبان»
ومتزوج من امرأة اسكوتلندية متحدرة من أصل نورمائدي: تدغئ كاتزين..شانت كليرء

الفصل السابع: فرسان الشمس بنى فرسان الهيكل أول مركز لهم أو
«مدرسة» خارج الأراضي المقدسة في عقار لعائلة سانت كلير فى اسكوتلندا. في
بدايتها» كانت جمعية فرسان الهيكل تضم فولك» كونت انجوء والد جيوفري بلنتوجينه
وجد ملك إنكلترا هنري الثاني. اش هنا إلى أن هذا الاGeoffrey 61مءع 21228
رعى بناء دير البنديكتين الشهير في غلاستونبري '#إناط6135]02» غرب إنكلترا الذي
يعد موقعا ارتبط فرسان الهيكل بالفرسان الإسبارطيين» على أعلى المستويات» منذ
ظهورهم وحتى يومنا هذا. وعلى الرغم من الروايات العديدة التى شاعت حول تبادلهم
الكراهية: ونشوب نزاعات في ما بينهم» إلا أننا نجد على رأس كل. منهما فروعاً
مختلفة لمنظمة واحدة. عام ٩١٠٩ء حقق انتصار جديد باسم الرب حين غزا الصليبيون
القدس وذبحوا المسلمين الاتراك واليهود المقيمين فيهاء فسنحت بالتالي الفرصة لإعادة
فتح المدينة المقدسة أمام الحجاج المسيحيين الذين توافدوا. بأعداد هائلة عبر
" في القددسA مرافىء يافا وصور وعكا. فأنشأ الفرسان الاسبارطيون نزل امالفي
لتأمين الطعام والمأوى للزائرين. وبعد أن تضاعفت ثرواتهم» وعلا شأنهم شكلوا
مجموعة عسكرية حظيت بدعم البابا عام م1112 أي في السنة عينها التي وصل فيها
فرسان الهيكل التسعة إلى القدس لحماية الحجاج. أقام فرسان الهيكل على مقربة من
معبد مونت جيل» الهيكل الذي يزعم أنه كان موقعاً لمعبد سليمان. ويعتقد بعض
الباحثين أن فرسان الهيكل عثروا على مخطوطات بالغة الأهمية نضلاً عن كميات هائلة
من الذهب» وذلك خلال التنقيب تحت المعبد. ولكن الأحداك أحذت تتسارع دا من العام
2١١15 حين غادر 25عنز28 Hugues 126 القدس لجمع أعضاء جدد وبسط نفوذ
الأخحوية فتوجه إلى فرنسا للقاء سان برنارد ورئيس دير كليرفو 013120211»
مصطحباً معه عم برنارد المدعو اندريه دو مونتبار 210265254 06 824:6 الذي كان
أيضاً فارساً من فرسان الهيكل. فى ”١ كانون الثانى ١١٢٨٠ وبعد أن تغنى برنارد بفضائل
فرسان الهيكل أمام البابا اسم طروادة» مقر الآريين؛ والآريين الزواحف في آسيا
الصغرى» والذي استوحي منه الاسم الاصلى لمدينة لندن. ١6

السر الأكبر كان فرسان الهيكل ينتمون إلى العصابة نفسهاء وتضمنت
شعاراتهم راية بيضاء وسوداء (على شكل مربعات) والعظام والجمجمة وبرج المراقبة.
وعلى مر العصورء طغت هذه الشعارات على منظمات الأخوية كافة» إذ تغطى المربعات
السوداء والبيضاء أرض غالبية المعابد الماسونية: لان الماسوتيين .هم فرسان. الهيكلء
كما وأنها منتشرة فى كاتدرائيات وكنائس كثيرة منها دير ويستمنستر
في باريس؛ فالكنيسةNotre 0a 10125168]271765» وكنيسة نوتردام مص
المسيحية هى مجرد واجهة للأخوية البابلية. من جهة أخرىء تظهر المربعات السوداء
والبيضاء على بذات معظم عناصر قوى الشرطة بما في ذلك جهاز الشرطة في المملكة
المتحدة والولايات المتحدة» لأنهم خاضعون لسيطرة الماسونية وجمعية فرسان الهيكل.
في ما يتعلق بالجمجمة والعظام» فهي ترمز إلى طقوس السحر الأسود التي اعتمدتها
الأخوية مننا-بذاية تأسيسها» علا أن هذه الطقوس -عينهاء الى تسمل غالا التضحية
بالبشر لا تزال متبعة حتى يومنا هذا. إن نظرتم إلى إشارات الفاتيكان» ستلاحظون أن
قبة بازيليك القديس بطرس ومفاتيحه المتصالبة» مقولبة أيضاً على شكل الجمجمة
والعظام عينها. وأظن أن فكرة هذا الشعارء تعود إلى ما كتبه آل بيزو في الإنجيل» عن
صلب يسوع في مكان يعرف بالجلجلة ومعناها الجمجمة. فن المنظمات الأخرض
التابعة للأخوية جمعية الجمحة والعظيتين التتصالكين»: القائمة على مقربة من جامعة
Connecticut» يال ع1هلا في نيوهافن 7129802 27/68 في كونكتيكوت
الولايات المتحدة الأميركية؛ إنها جمعية سرية يمارس أتباعها طقوس عبادة الشيطان»
وأبرزهم الرئيس السابق للولايات المتحدة» جورج بوشء الذي اشتهر أيضاً بتنظيم
عمليات تهريب مخدرات» وقتل متسلسل» فضلاً عن ولعه بالتحوّش الجنسي بالأطفال.
يعود شعار برج المراقبة إلى منظمة شهود يهوه» وهي من المنظمات التي تلعب دور
الواجهة للأخوية» وقد تمكنت من خداع الكثيرين من أتباعها. وإقناعهم بأنها جمعية
مسيحية ومن أهم مؤسسيها الماسوني شارلز تاز روسيل الذي دفن تحت هرم. بعد
مرور سنة» شهدت جمعية فرسان الهيكل تقدماً ملحوظاً. فقد بلغ عدد أفرادها ثلاثمائة»
معظمهم من الأسر النبيلة» وقد أرغموا على التخلي عن ثرواتهم لصالح جمعية ١٩٠

الفصل السابع: فرسان الشمس الفرسان. اثر ذلك استطاع هؤلاء الآخرون أن يشتروا أملاكاً لهم في فرنساء وإنكلترا واسكوتلندا واسبانيا والبرتغال» وفي غضون ٠١ سنوات» بلغ نفوذهم إيطاليا والنمسا والمجر والقسطنطينية. من جهة أحرى» انتشرت مدارس فرسان الهيكل وقراهم ومزارعهم في أنحاء إنكلترا كافة. وحيئما تقرأ اليوم كلمة ام٠٣ أو معبد, فذلك يعني أن المكان المقصود. كان في الماضي» موقعاً لفرسان الهيكل. ف لندن» بنوا مقراً لهم في منطقة تعرف اليوم باسم هاي هولبورن High» وعام 1117 انتقلوا إلى معبد جديد في لندن يعرف اليوم باسم تمبل بار Holborn84٢ ع1م16» ونجد فيه كنيسة بتصميم هندسي دائري كلاسيكي» ومقابر عائدة لفرسان الهيكل» فضلاً عن تمثال» في وسط المكان» لعظاءة مجنحة. تشمل ممتلكات فرسان الهيكل شارعى ستراند 56384 وفليت 11666 علماً أن هذا الأخير بقي حتى فترة ليست ببعيدة» مقر صناعة الصحافة البريطانية. أشير هنا إلى أن شعار صحيفة دايلي اكسبرس 1655م«28 '(21((1 التي كانت متمركزة في شارع فليت 11666» يتمثل في فارس يحمل ترسا مزخرفا بصليب أحمر على خلفية بيضاء. أحذت أملاك فرسان الهيكل تزداد يوماً بعد يوم حتى بلغت نهر التايمز حيث كانوا يملكون أرصفة خاصة بهم. خلال عهد الملكة فيكتورياء بنت الأخوية مسلة بجانب التايمز ووضعت تمثالا للفينكس من كل جنب. كانت المسلات شائعة في مدينة هيليوبوليس المصرية في عهد المصريين - الآريين كانت المسلة ترمز إلى الشمس أو القوة الذكورية» وهي تكثر في أماكن عدة» لا سيما تحت نصب الحرب التذكارية.. أتساءلتم يوماً لماذا تبنى نصب الحرب على شكل مسلة؟ ولماذا نجد مسلة في وسط العاصمة واشنطن؟ لأن المسلة شأنها شأن الأشكال الهندسية الأخرى؛ تولد الطاقة التى تجسدها.. أذكر انع تسلقت مرة سلالم داخل مسلة ضخمة قرب جسر هبدون ع8108 جءعل1166 في إنكلترا وشعرت بطاقة جنسية ذكورية هائلة تحيط بى» فرحت أتساءل عمّا يحصل» ثم أدركت أنني داخل قضيب في حالة انتصاب.. فالرمز يجسد الطاقة التي سيولدهاء ولا اين أن هذه الرموز وضعت للتسلية فسحب» بل هي تهدف إلى إرجاع صدى حقل الطاقة إلى التردد الارتجاجي» مما يؤثر على ٩١

السر الأكبر تضم اليوم أراضي فرسان الهيكل فى لندن» مقر نقابة المحامين
البريطانيين» لأن الوسيلة الوحيدة للتحكم بالناس هي من خلال وضع اليد على
القانون» لتحديد الأشتخاضٌ الذين ينبغي إدانتهم» مما يبرر انضمام أعضاء كثر من
منظمة الماسونية إلى أجهزة الشرطة وقطاع المحاماة. على مر الزمن» أخذت أراضي
فرسان الهيكل تمتد من سكوير مايل 2/116 500816 في لندن إلى مقر مجلس
النواب وقصر باكنغهام؛ فهذه هي البقعة التي يتم من خلالها السيطرة على العالم» أقله
على الصعيد العملي؛ إلى جانب باريس والفاتيكان» علماً أن باريس تعتبر أيضاً مقراً
لفرسان الهيكل» وتحوي مسلة مصرية يزيد عمرها عن ٠٢٠١ سنة موجودة في ساحة
الكونكورد la Concordeعل aceIP«عام 1951\2 ارتطمت سيارة الافيرة ديانا بنفق
جسر ألما 8 بعد مرور بضع ثوان على عبورها المسلة المذكورة. في أواسط القرن
الثاني» لم يكن أحد يتفوق على فرسان الهيكل» سواء من حيث الثروة أو النفوذ سوى
الكنيسة الكاثوليكية. فقد كانوا يملكون أسطولاً خاصاً بهم (ترفرف على مراكبه راية
الجمجمة والعظمتين المتصالبتين) واتخذوا من باريس ولندن مركزين ماليين لهماء
ليصبحا لاحقاً منشأ النظام المصرفي الحديث الذي جعل من البشر عبيداً لأموال لا
وجود لها؛ ففرسان الهيكل لم يتوانوا عن إقراض الناس أموالاً لا وجود لها وفرض فوائد
عليهاء على غرار الأسلوب المتبع من الاخوية البابلية. من المخطوطات التى وضعها
فرسان الهيكل تلك المتعلقة بإنشاء ولايات متحدة فى أوروباء وقد تمكن معلموهم في
الأخوية من تحقيق ذلك وفقاً لهيئات وجهات مختلفة خاصة فبرنامج الأخوية يقضي
بإنشاء اتحاد أوروبي يتمتع بعملة موحدة ومصرف مركزي موحد. ومن العلوم المتطورة
التي ورثها فرسان الهيكل تلك المتعلقة بشبكة الطاقة الأرضية وخطوط القوة
المغنطيسية؛ فالمواقع الأساسية المقدسة, قائمة في البقع التي تلتقي فيها هذه
الطقوس» وإن أقمت طقوس السحر الأسود والتضحية بالبشر في هذه البقعة» تنقل
الطاقة السلبية الناتجة عنها إلى خطوط القوة المنبثقة عن الدوامة وتضخ 3 طول
الشبكة؛ مما يؤثر على الوضع الترددي لحقل الارض المغنطيسي الذي نعيش في داخله.
فإن كان الخوف يسيطر على حمل الطاقة» سيطر هذا الإحساس على الناس؛ والخوف
هو تلك الكلمة المؤلفة من ثلاثة أحرف والتي تتحكم بالعالم. منذ تأسيسها والأخوية
البابلية تجد في الخوف سلاحاً أساسياً لبلوغ أهدافهاء إذ لا شيء

الفصل السابع: فرسان الشمس يحدّ من اندفاع الئاس للتعبير عن أنفسهم إلا الخوف. وأظن أنه أمسى واضحاً لناء لماذا بنيت معظم الكنائس المسيحية في مواقع وثنية قديمة» ولماذا تقام الطقوس الشيطانية في الكنائس تحت ستار الظلمة. من خلال معرفتهم لفنون العلوم الباطنية» موّل فرسان الهيكل الكاتدرائيات القوطية العظيمة في أوروباء ما بين أعوام ١٠١١ و١٠٠٠ ويعتقد أن الأسلوب القوطي منبئق عن العرق الآري في الشرقين الأدنى والأوسطء ومن بين الكاتدرائيات القوطية التي مها وكا وكاتدرائية يورك)٧٥ا شمال إنكلترا«Wلفرت نذكر دير ويستمنستر إماكئصنصاوه في فرنسا. بنيت كاتدرائية نوتردام 12:06 ٥)Ne٢٥) ونوتردام صC12181 شارتر (سيدتنا = إيزي س/سميراميس/ نينكارساغ) فوق موقع مكرّس للإلهة ديانا 21228: بينما بنيت كنيسة شارتر 8821655© في مكان مقدس قديم جنوب كهنة الدرويد من فيKings College أنحاء أوروبا كافة. فضلاً عن ذلك وصفت كنيسة كينغز كولدج كامبريدج التي بنيت على اسا الشجرة القبلانية» رمز الحياة» على أنها من أعظم الهيكليات القوطية في بريطانيا ويقال إن تصميمها استوحي من كاتدرائية تعود إلى طا4» جنوب فرنساء تعتبر من المراكز الرئيسية لفرسانi القرن الرابع عشر في ألبي الهيكل والماسوتيين على خد :سواء.. في القرنين الثاني والثالث عشر كانت الديانة المانوية» وهي ديانة تحدّت معتقدات الكنيسة الكاثوليكية وتضمنت علوماً باطنية عدة» سائدة في مناطق جنوبي فرنساء مما أثار هلع الأخوية البابلية في روماء فحت دميتها البابا أنوسانت الثالث على القضاء على المانويين من خلال حملة تعذيب وحرق لا عامMontsegur توصف» بلغت أوجها مع حصار قصر 311٢8٥ في مونتسيغور 114 ١١. واتفق أن شاع استخدام تماثيل تجشد الزواحف في الكنائس والكاتدرائيات المسيحية؛ فكنيسة نوتردام في باريس تع بهاء وبعضها يمثّل الزواحف نفسها التي نجدها حول الأهرامات والمواقع المايانية في المكسيك. في هذا الإطار» قال الرئيس المكسيكي ميغيل دو لا مدريد إن شعب المايا تزاوج مع عرق الاغوانة والاغوانة هي مركزينNotre Dame« علParis ونوترِدامC16٢ عظاءة. كانت كاتدرائيتا شارتر لعبادة «السيدة السوداء)» وهي طائفة لا تمت بصلة إلى مريم» والدة يسوع» على الرغم من الانطباع ٩٤٣

السر الأكبر الذي أعطي للناس» بل هي متعلقة بعبادة الملكة سميراميس
وإيزيس/باراتي. فالمصريون صوروا برس باللوة ا ن للدلالة علي حا الإيجابية :وبال
سوف للدلالة عل ها اة والسيدة السوداء هي إيزيس/باراتي السوداءء أو الملكة
سميراميس التي اشتهرت في بابل بالسيدة. ت اة النتوداء إلى. استخداة الطاقة
الأقوية بشكل ملي نما عرش لمش السوداء إلى استخدام الطاقة الذكورية بشكل سلبى»
فضلاً عن أنه اسم خفي للشمس المجرية التي يدور حولها النظام الشمسي منذ أكثر من
٠١ ألف سنة. ف الان كان الان الاي رما عو مور اسمن لدي التي سا يعنى أن الحصان
الأسود يرمز إلى استخدام طاقة الشمس لأعمال مشينة» وذلك وفقاً لنظام عكس معنى
الرموز المتبع من قبل الاخوية. تعكس تماثيل مريم وهي حاملة الطفل يسوع» في
الكنائس المسيحية» إلى طريقة تصوير المصريين لإيزيس وهي حاملة الطفل حوروس.
ولد القديس برنارد في منطقة فونتين قرب ديجونء التي تعد من أهم مراكز عبادة
السيدة السوداء» فشا ركه فرسان الهيكل شغفه في عبادة السيدة» وبنوا كنائسهم على
شكل دائري رمزاً للأنوثة. وأظن أن استخدام الأحوية للقبة أو «الرحم» بكثرة» يرتبط
بهذه المسألة من بين أمور أخرى. لطالما وقع النظام العقائدي في العصر الجديد في فخ
الاعتقاد بأن الطاقة الأنثوية خيرة بينما الطاقة الذكورية شريرة لان الذكور يسيطرون
على العالم. في الواقع» إن ما يسيطر على العالم هو دورة الطاقتين الذكورية
والأنشوية» ولا أقصد هنا ج الل أو المرأة» بل الطاقة الذكورية أو الأنثوية القصوى التي
يستطيع الرجل أو المرأة إظهارها. فعندما يكبح الرجل نزعته الأنثوية» يتباهى
برجولته» ولا يفكر إلا كما ينبغي على «رجل بكل معنى الكلمة» أن يفكرء فيميل إلى
السيطرة والعدوانية. تظهر ذروة الطاقة الذكورية لدى الجنود الذين يحملون السلاح
ويشهرونه في وجهاك للدلالة على عدوانيتهم ونفوذهم. لهذا السبب» يخيل إلينا أن
الذكور يسيطرون على العالم» خاصة وأننا نشاهد كل ليلة ذروة الطاقة اله رة عع لول
سيراك الأعبان بولك الطاقة اة الم تكس حلفي كا المناورات» فتعد الأحداث والنزاعات
التي تجشدها الطاقة الذكورية للناس؛ هذه هي الطاقة التي 185

الفصل السابع: فرسان الشمس لمعنه فو الأعوية او فر هليهنا اا خم وها سو
تى واى ا هنالك. وعلى غرار الطاقات الأخرى» تعتبر الطاقة الأنثوية حيادية» ويمكن استعمالها في الأعمال الخيرة أو الشريرة» ولكن في كلتي الحالتين» ينبغي أن تسر الأنثى» أو القوة الخالقة» مما يبرر اعتماد الأخوية على الرموز الأنثوية» بأشكالها كافة» وبشكل دائم. تعج الكاتدرائيات القوطية والكنائس المسيحية برموز خاصة بالشمس وعلم التنجيم والآلهة والجنس. فالمداخل القوطية محاطة برسوم تجشد الفرج» كما وتعلوها رموز للمهبل. وتظهر الرسوم عينها على النوافذ لا سيما النوافذ في الكاتدرائيات القوطية» المبنية بشكل مواجه للغرب» وهو الاتجاه المقدس للآلهات. من جهة أحرى» تجسد النقوش التي وجدت في الكانين المافدة ارون الوسعك كهية وثضاك يمارسون الجنس مع كاك ات ورن على رؤوسهم» أقنعة تمثل حيوانات مختلفة؛ وهذا ما يفعله عبدة الشيطان اليوم. فضلاً عن ذلك» تجشد رموز عاع-4٠-هاعهط؟ فى الكنائس القديمة» لا سيما فى إيرلندا» نساء عاريات منفرجة الساقين» كما ونجد داخل البنايج رموزاً رة تل الق رباه» ما الذي سيقوله القس؟ وفي معظم الأحيانء يعتبر الإناء الذي يوضع فيه الماء المقدس» والمصنوع على شكل صدفة رمزاً من رموز الآلهة علماً أن الكنائس مبنية على شكل رحم. من جهتهاء تشير الزخرفات العنكبوتية في الكنائس والكاتدرائيات القوطية إلى الطاقة الأنشوية» والقوة الخالقة والحدسية التي تحبك قدر العالم. وترمز هذه الزخرفات أيضاً إلى أسطورة المرأة العنكبوت الشائعة لدى سكان أميركا الأصليين» فضلاً عن أماكن مقدسة مثل Spider Rock في(صخرة العنكبوت) أريزونا. في كتاب لفريد غيتينغ» يحمل اسم «دائرة البروج المقدسة»» ظهرت دائرة بروج فسيفسائية» على الأرض الرخامية لكنيسة سان مانيتو 24121810 542 القوطية في فلورنسا/إيطاليا تعود إلى العام .1١١١/ في هذا يقول غيتينغ: إن الكنيسة بنيت على خط مستقيم مع نقطة اقتران نادرة بين عطارد وفينوس وزحل» في برج الثور» في أواخر شهر أيار من تلك السنة. يعتبر علم التنجيم الذي يعود إلى بداية التاريخ» من الفنون البالغة الأهمية بالنسبة لفرسان الهيكل» وقد تم تعليمه في مدخل شارتر. فعندما يدخل المسيحي إلى الكنيسة لا أظنه يدرك أنه يدخل إلى مقام وثني ولكن هذا هو الواقع.

السر الأكبر حافظ فرسان الهيكل على علاقة وطيدة بملوك تلك الحقبة»
ونظراً لغناهم الفاحش» تمكنوا من «امتلاك) العديد منهم» الذين وصلوا إلى الحكمء انا
مثلما تمكن اليوم خلفاؤهم في الأخوية من وضع أيديهم على الحكومات. كان فرسان
الهيكل مقربين من ملك إنكلترا هنري الثاني راعي لزمناطد6125]0© وأظن أنه لمثير
حقاً للاهتمام أن ينتهي العداء الشهير بين هنري ورئيس أساقفة كانتربري
"إعناطاجعاصة© المدعو توماس بيكيت عند وصول فارسين من فرنسا لقتله في
كاتدرائية كانتربري عام ١٠١١. من جهته» كان ريتشارد قلب الأسدء ابن الملك هنري» من
فرسان الهيكل» وقد استخدم سفنهم ومدارسهم» وتنكر بزيهم عندما أرغم على الفرار
من إنكلترا اثر تهديد شقيقه جون له. حظى ريتشارد بحماية فرسان الهيكل» وترأس
الحملات الصليبية إلى الأراضى المقدسة للقضاء على المسلمين العرب» فضلاً عن ذلك»
باع ريتشارد قبرص (مستعمرة فينيقية سابقة) لفرسان الهيكل» وتورّط في المفاوضات
القائمة بينهم وبين جمعية سرية إسلامية تعرف بالحشاشين. تستعمل هذه الكلمة حالياً
للدلالة على القتلة وهى تجسد الأسلوب الخاص بالحشاشين والقائم على الإرهاب
والتخويف. فقد كان أفراد هذه الجمعية يستخدمون المخدرات لخداع الشبان وحثّهم
على القتل باسم «الله»» فضلا عن حملهم على الاعتقاد أن ذلك يضمن لهم مكانة في
الجنة. ويعتقد أيضاً أن اسم هذه الجمعية مشتق من ووه (التدمير) و45328 (نصب
الشرك). من خلال مقرهم الرئيسي في جبل ألموت في بلاد فارس (آسيا الصغرى/
تركيا) شنّ الحشاشون حرباً إرهابية دولية. وقد عثر فى هذا المقر على آنية فخارية
مزخرفة بالنجمة الخماسية» ورموز الفرح» فضلاً عن أردية بيضاءء لها أحزمة حمراءء
اعتاد الحشاشون ارتداءها. طائفة أسسها الفاسي حسن الصباح عام ٩٠٠٠ء أي .في
الحقبة نفسها التي ظهرت فيها جمعيات فرسان الهيكل» والفرسان الاسبارطيين»
والفرسان التيوتويين. على الرغم من اختلافهما ظاهرياً» نشق فرسان الهيكل
والحشاشون الأعمال في ما بينهم؛ فهذه هي الطريقة المثلى لخداع الناس وحملهم على
الاعتقاد بأن الفريقين المتنازعين» لا تربطهما أي مصالح مشتركة. ولكن إن أردت
التحكم بنتائج اللعبة عليك أن تتحكم بالطرفين المشاركين في اللعبة. وفي سبيل
تحقيق مآربك عليك أن توهم الناس بأن أهداف الطرفين وأولوياتهما مختلفة كليا. ١٩٩

الفصل السابع: فرسان الشمس من الطرق الفعالة التي تعتمدها الأخوية في
مناوراتهاء تلك التي تقضي بالتسلل إلى الطرفين والتحكم بالتالي بالنتيجة؛ وفرسان
الهيكل برعوا في هذا المضمارء كانوا يرافقون ريتشارد قلب الأسد خلال حملاته
الصليبية» دعموا خصمه اللدود» شقيقه الملك جون. عام 6 كان فرسان الهيكل وراء
توقيع اتفاقية ماغنا كارتا 00218 3843802)» بفضل جهود معلمهم الكبير في
غير أن اتقاقيةAymeric De St .Maus .,إنكلتراء والمستشار المقوّب من الملك جون
ماغنا كارتا قلصت من تفرذ الملوك نما ضاعفت سيطرة الفرسان» ومهّدت الطريق
لتحقيق هدف البرنامج الطويل الأمد والقاضي بتطبيق الديمقراطية» والتي هي مجرّد
سجن جديد تحت قناع الحرية.. إنها السيطرة الخفية التي حلّت محل السيطرة
العلنية.. أشير هنا أننى لا أذعى أن فرسان الهيكل ليسوا جميعاً سيئى النية» غير أننا
نجد فى هذه اة كانه قا الات ال ا مق راك ا من المعرفة وبرامج اسل في هذا السياق
أكد الكاتب والباحث الفرنسي جان روبين 20615 128 أن أخوية الهيكل تتألف من
سبع دوائر خارجية» لقنت الأسرار الثانوية» وثلاث دوائر داخلية اطلعت على الأسرار
العظيمة؛ أشير هنا إلى أن هذا النظام ينطبق أيضاً على الماسونية والجمعيات السرية
كافة. فالأعضاء المنتمون إلى المستويات الأولى» لا يملكون أدنى فكرة عمًا اطلع عليه
أعضاء المستويات العليا أو برامج العمل التي يعدونها. وعلى الرغم من غناهم الفاحش»
أعفي فرسان الهيكل من الضرائب (على غرار مؤسسات الاحوية الحالية المعفية من
الضرائب). وكانت لهم محاكمهم الخاصة بهم» علاوة على ذلك تحكم الفرسان بالملوك
وأصحاب النفوذ» ورجال الأعمال والدولء إذ كان أسلوبهم يقضي بالتلاعب «بهدفهم»
ليصل إلى حد التبعية» وذلك من خلال ابتزازه أو إغراقه بالقروض؛ وبهذه الطريقة
يتمكن الفرسان من إملاء تحركاته عليه.. فقد اقترض الملك ادوارد الأول مبالغ هائلة
من فرسان الهيكل ويقال إنه رهن مجوهرات العرش لهم ليتمكن من تمويل ماثره
العسكرية؛ إنها تقنية قديمة لا تزال الأخوية البابلية تستخدمها حتى يومنا هذا؛ فيعد
إشعال فتيل الحرب وإقراض الطرفين الأموال اللازمة للتسلّح» تقطف ثمار الفظائع التي
سببتها سراً. وبعد ذلك تقرض الدول نفسها المال لإعادة بناء مجتمعاتها المحطمة؛ مما
يغرقها أكثر في الدين ويخضعها لسيطرتها الكاملة. ٩٧

السر الأكبر تستعمل الحروب أيضاً للإطاحة بالزعماء والاستيلاء على
الأراضي وإعادة رسم الحدود وفقاً لما يتناسب مع برنامج العمل. ما عليك سوى أن
تلقي نظرة عن كثب على الحربين العالميتين في القرن العشرين لتأخذ فكرة واضحة
عن كيفية القيام بذلك. في عهد الملك جون» وضعت مجوهرات العرش الإنكليزي في
وفي عهد كل من هنري الثاني والثالث وادوارد الأول شكل المعينe هيكل لندن لفرسان
خزنته من خزلة جبى فرسان الهيكل الضرائب من البابا والملوك فضلاً عن الضريبة
المعروفة بالعشر؛ فهذه المنظمة الخاصةء التي وضعت لها برنامج عمل سري» كانت
تجمع الضرائب من الناس باسم الآخرين» وتحتفظ بحصة الأسد لنفسهاء بغية دفع
فوائد القروض. وعلى الرغم من أن الفرسان ينذرون العفة والامتناع عن شرب الكحولء
إلا أنه شاع في القرون الوسطى في إنكلترا وصف الإدمان على الكحول «بشرب
الكحول على طريقة فرسان الهيكل». ولكن عندما يتعلق الأمر بالمال فهم لا يعرفون
الرحمة. في فرنساء كان معبد الفرسان في باريس الخزنة الملكية الرئيسية» علماً أن
الملك كان غارقاً في الديون لهم. ولكن الملك فيليب الرابع قرر وضع حد لهذا الأمرء
فاتخذ إجراءات عدة للقضاء على فرسان الهيكل في تشرين الأول 4١8017 هذه هي
القصضة الرسمية ولكن ثمة امور كثيزة ين يعن الاطلوع عليها لفهم حقيقة ما حصلء
وارتباطه لاحات العالمية التي تلت ذلك... سأحاول أن أتناول الموضوع بشكل ملخص.
السلالة الميروفئجية منذ تأسيسها وجمعيتا فرسان الهيكل وأخوية صهيؤن يشكلان
فرعين لمنظمة واحدة. في كتاب 6211 راه ,81000 11019 قيل إن دور أخوية
صهيون هو حماية السلالة المعروفة بالميروفنجية. غير أن هذه القصة تحمل في ثناياها
ستائر دخانية متعددة تهدف إلى إخفاء الحقيقة؛ منها تلك الرواية القائلة بأن
الميروفنجيين هم ذرية يسوع من خلال الطفل أو الأطفال الذين أنجبتهم مريم
المجدلية وفرّت بهم إلى جنوب فرنساء بعد صلب يسوع. غير أنه لا وجود لمريم
ويسوع» وهما شخصيتان رمزيتان» لقصة رويت مرات عديدة قبل زمن المسيح» ولكن
بأسماء مختلفة. وأجد من الصعب بمكانة أن ينجب شخصان رمزيان سلالة الميروقيين؛
إنه مجرد هراء.. والقصة تهدف إلى إلهاء الباحثين عن الحقيقة.. نعم» ترتبط الحقيقة
بالسلالات» ولا شك أن سلالة الميروقيين هي أهمهاء مع أنها لا تمت ليسوع بصلة» فقد

الفصل السابع: فرسان الشمس عرفت هذه السلالة بالميروقية في فرنساء
الذي نجد نسخة عنه فيFredégar» في القرن الخامس» ونحن ندين بالتاريخ لكتاب
كاتباً من القرن السابع» عمل على مدى ١٠reل٤egar المكتبة الوطنية في باريس. كان
سنة؛ لإنجاز كتابه حول الفرنكيين الأوائل والميروفنجيين. سمي الفرنكيون على اسم
زعيمهم فرانكو 2:86:50 الذي توفي عام ١١ ق.م. وبعد أن هاجروا من طروادة إلى
المنطقة المعروفة اليوم بتركياء عرفوا بالسيتيين وبعدها بالفرنكيين الكمبريين» على
اسم ملكة القبيلة 026:8 كامبرا. تشم هذه القبيلة إلى سيتياء الواقعة شمال البحر
الأسودء في جبال القوقاز» تلك الجبال التي انطلق منها العرق الآري والآري الزاحف
نحو أوروبا. أطلق الفرنكيون الكمبريون على أنفسهم اسم أو شعب الميثاق» ميثاق
الأنوناكي. في وقت لاحقء أقام الفرنكيون في منطقة واقعة غرب نهر الدانوب
واستقروا في ألمانيا (واتخذوا من كولونيا مركزاً لهم). ولكن مع وصول الملك ميروفةء
إلى العرش» وتوليه رعاية الفرنكيين» أطلق على هذه السلالة اسم الميروقية؛ إنهم
الملوك السحرة الذين اشتهروا بعلومهم الباطنية وقواهم السحرية. ادعى فرانكو ز٥«
٤٢٥» مؤسس الفرنكيين» أنه من ذرية نوح وقد أقام أجداده في طروادة القديمة.
وأظن أن قصة نوح ترمز إلى سلالات الزواحف الهجينة التي نجت من الطوفان وأعادت
الحمامة وغصن الزيتون إلى السلطة (سميراميس - نمرود)؛ فأسلاف نوح هم الهجائن»
ثمرة التزاوج بين البشر والزواحف أو على الأقل أولئك الذين تهاجنوا بما فيه الكفاية
للحفاظ على هذه الهيكلية الجينية. سميت مدينة تروا الفرنسية» حيث تأسست جمعية
فرسان الهيكل بشكل رسمي على اسم موطن الفرنكيين الكمبريين الأصلي. وفي القرن
السادس» بنوا مدينة باريس» بعد أن عرفوا بالميروقيين» وقد أطلقوا عليها اسم الأمير
باريس» ابن ملك طروادة» المدعو فريام» علماً أن العلاقة التي كانت تربط بي و باريس
وهيلين الإسبارطية هي التي أشعلت فتيل حرب طروادة» حين تسلل الحصان
الطروادي الشهيرء الذي ضمن النصر للإسبارطيين» ويقال إن الشعبين الإسبارطي
والطروادي» هما ذرية الفرع الآري - والآري الزاحف نفسه. ٠ أقام الميروفيون مدينة
باريس» على نقطة جياشة أساسية؛ واستعملوا غرفة سرية تحت الأرض لإقامة
طقوسهم بما في ذلك التضحية بالبشر للإلهة ديانا؛ فقد اتبع ميروقة ديانة وثنية ١٩٩

السر الأكبر تكرّس الإلهة دياناء وهي رمز آخر من رمز سميراميساإيزيس.
غير أنني لا أجد ذلك مثيرا للدهشة لأن مركز عبادة الإلهة ديانا كان فى أفسس فى آسيا الصغرى على مقربة من طروادة القديمة. يعرف» حالياً الموقع القديم للغرفة السرية التي كانت تقام فيها طقوس تكريم الإلهة دياناء بجسر ونفق ألما حيث تحطمت سيارة أميرة ويلز» صباح الأحد الواقع فيه ٣١ آب 19917. أشير هنا إلى أن فرعاً من سلالة السيتيين - الفرنكيين الكمبريين - الميروقيين» هاجر من شمال فرنسا وبلجيكا في القرن 2١١ وأصبح لاحقاً من أشهر العائلات الإسكوتلندية التي ينتمي إليها أجداد دياناء أميرة ويلز. اتخذ كلوفيس» ملك الميروقيين» من زهرة السوسن أو الزنبق» شعاراً ملكياً له. وهي زهرة برية تكثر في الشرق الأوسط وتعرف أيضاً باسم وا1 ومعناه في اللاتينية: السيف الصغير؛ فأصبحت بالتالي رمز السلالات الملكية في فرنساء علماً أن السلالات الزاحفة في سومر كان ا اي ا املك الاه الهعية المائدة راجت تسمى ان1 أو سانانا أو طانان أو)ها١ انطلاقاً من ذلك سميت ملكة بريطانيا الحالية اليزابيت» بينما كان أفراد العائلة ينادونها 1.111566؛ فهي تحمل خصائص جينية عائدة للزواحف وقد أنضبت عظاءة أصيلة عرفت بالأمير شارلز: تعتبر زهرة السوسن من الرموز القديمة وتجسد أيضاً العامودين التوأمين المعروفين بياكين وبوعز» في معبد سليمان» واللذين كانت تعلوهما صيغة السوسن» كما جاء في كتاب الملوك ٢ ٧. نلاحظ اليوم أن زهرة السوسن تستعمل بكثرة على الشعارات الملكة فى بريطانيا لا اا وار اة را لكا كما رارها نظي و تقض ا باك اا 28 اليك الأبيض في واشنطن» وهو مقر آخر للسلالات. تشكل نبتة النفلة الثلاثية الأوراق في إيرلنداء رمزاً قديماً من رموز السلالة» وتشتق كلمة أو شمروخ» الشائعة في جنوب إفريقيا. من الرموزShamrukh من كلمةShamrock الأخرى التي استعملها الميروفنجيون» نذكر السمكة (نمرود) والأسد (برج الاسد» سلطة الشمس) والنحلة. فقد عثر على ٧٠٠ نحلة ذهبية في العباءة التي دفن فيها الملك شيلدريك الأول» ابن ميروفوس الذي قضى في القرن الخامس. وترمز النحلة إلى إلهة الحب (سميراميس) فضلاً عن العرش الملكي في مصر Ye.

الفصل السابع: فرسان الشمس تعد الميروفنجية اسماً آخر لسلالة الأخوية البابلية» بينما فكرة انتمائها لسلالة يسوع هي مجرد لعب على الكلمات أو لعب على الآلهةء لان يسوع هو اسم آخر لنمرود/شاموز, الاب 5 اي ا بناءٌ عليه» يمكنني القول إن سلالة يسوع هي سلالة أخوية أو العرق الآري - الزاحف يقول أعضاء أخوية صهيون إن هدفهم هو إعادة أسرة الميروفنجيين إلى عرش فرنساء مع العلم أنهم لم يعتلوا عرش فرنسا يومأء لأنه ۴ يكن للعرش وجود في تلك الحقبة.. إنه مجرد كلام تافه يرمي إلى إخفاء البرنامج الحقيقي لأخوية صهيون التي هي مجرد واجهة للأخوية البابلية. في سومر» عرف رمز سلالة التنين ب 673-31 أو رمز قايين» وهو من الأشخاص الأوائل الذين لوا من تزاوج الأنوناكي والبشر. وعرف ال [6+8-8 لاحقاً بالكأس المقدسة أو وا10 انه ومرادفها فى اللغة الفرنسية الدم الملكى أو 81004 1نزه؛ وهذا هو المنشأ الحقيقي لكاي المقدمة ر ها رو عن كان كلم قد كم ابيع غم يله 17م يرمح خيالية» ورواية صلبه ضرب من الخيال. من بين المؤلفين الذين روّجوا الأخصائيLawrence Gardner فكرة ارتباط السلالة بيسوع» سير لورانس غاردنر بعلم الأنشات) غير اش نع هذا غريباً لأنه يعلم 0 أن ما يدّعيه غير صحيح. فقد شغل السير لورانس منصب مستشار في محكمة التنين الملكية الأمبراطورية» والتي عرفت سابقاً في مصر بمحكمة التنين الملكية» ورئيس للكنيسة السلتية لأسرة المقنتسة والحمامة الفقدمة ساحن ملحن رتاتى ليجل الأمراء الاوز وبين وعضو في حرس الأسر النبيلة في قصر 816«8:6 الملكي (50نا80 - أسرة الميروثيين» كما وعرف ا dê Î 10 وعمل ر لفرسان الهيكل فى سان الطوت».وأظن أنه من العدل أن تقولGermain انه عاله يناخائل الأمور بقل م كر فلاف يذغي شخص مثله يملك خلفية مماثلة» أن سلالة الكأس المقدسة مرتبطة بيسوع» في حين أنه يعلم حق العلم أن هذا غير صحيح؟ في نهاية المطاف» سحبت الكنيسة الكائوليكية دعمها للميروفنجيين ففقدوا نفوذهم غاب عن السلحة القامةا لعارة اترات القليلة الناضية ومن لرك الفريكيين الا كر شهرة ف اوا ات اران المع روف ار كان سارتيان من الأشحاضن.الأوائل الذين تولوا رئاسة المحافل الماسونية» ويقال إنه أنشأ في تولوز محفلاً للأخوية الروزيكروشية» التي تعود جذورها إلى مصر القديمة» وترتبط بالصليب الزهري» رمز سلالات الزواحف.

السر الأكبر عمل شارلمان على توسيع رقعة الأمبراطورية الفرنكية» وعام
٨٠٠ عيّن امبراطورا على العرب» ضمن الامبراطورية البابوية» وفي عهد البابا ليو
الثالث» كانت مي اكئيسة كنيسة روما/بابل تسيطر على معظم مناطق غرب أوروبا
ووسطهاء وقد تمكنت من إحكام قبضتها عليها بعد أن هزم عام 4 معارضو روماء آل
هوهانسترفيمز 110251801605 أو غيبيلينز 0116111065 على يد ال «غالفز)
وطماءن6)» الذين سموا على اسم دوق بافاريا المدعو 288/616 فأدى ذلك إلى إنشاء
الأمتراطووية الروماتية اق فى ويار بائوية مريسة كك تجلا ال الهابسبورغ
كعإاطءطة1 السويسرية بدعم من الباباء لمدة ٠٠٠ سنة إلى أن تنازلت عن العرش عام
١8٠05 فضلاً عن ذلك حكم الهابسبورغ النمسا من عام ٠٢٧٨ وفي القرن السادس عشرء
ورثوا عرش إسبانيا. تنتمي أسرة هابسبورغ إلى سلالات الزواحف» وقد أخبرتني كاهنة
اعتادت أن تترأس الطقوس الشيطانية» أنها شاهدت أفراد عائلة هابسبورغ يتحولون
إلى زواحف خلال الطقوس. وسنعود إلى هذا الموضوع في فصل لاحق. كان شارلمان
خادماً مطيعاً للأخوية البابلية» واستمرت سلالته بالتحكم بزمام السلطة ويعتقد أن ٣٣
رئيسياً أميركياً على الأقل يرتبطون به جينيا. سر رين لو شاتو Rennes-le-Chateau
عاد اسم سلالة الميروفنجيين ليظهر على الساحة العامة» مع صدور عدد من الكتب
الهادفة إلى حل سر تلك القرية الصغيرة الواقعة على ا جبل صغير في
جنوب فرنساء والمعروفة باسم رين لو شاتو (1.328106000 .Rennes-le-
Chateau» كانت هذه القرية من الما كر الرئيسية لأخوية صهيوت وفرسان الهيكل
والساتويين وغيرها من الجمعيات السرية. وقد أقام فيها الشعب السلتي المعروف:
سابقاً بالسيميري والسيتي» والقادم من الشرق الأدنى وجبال القوقازء فأطلق على
القرية المذكورة لمم 6 تيمناً بإحدى قبائلهم. فضلاً عن ذلك» اعتبر كهنة الدرويد هذه
القرية مكاناً مقدساًء لأنها واقعة في منطقة تتميز بقوة مغنطيسية هائلة. في أواخر
الستينات» ظهرت في المكتبة الوطنية في باريس كقة قد تنود ا سيت اف امراف وتم
اما سيت ارون وخريطتين لفرنسا في عهد الميروفنجية» فضلاً عن تصميم أولي لمركز
الكاثوليكي للدراسات السرية في باريس ٢٠٢Suplice سان سوبليس 96

على أنقاض معبد إيزيس/سميراميس» وكانت مقبرة لملوك الميروقيين. يعود كتاب «الافعى الحمراء» إلى ١7 كانون الثاني 2١951 وقد أودع في المكتبة الوطنية في ٠١ شباط. غير أنه تبين لاحقاً أن هذا التاريخ مزوّرء بينما التاريخ الصحيح للإيداع هو ٢٠ آذارء مع العلم أنه قبل هذا التاريخ» قضى مؤلفو العمل» وهم بيار فوجير ع]عنناءع1 ولويس سانت ماكسنت]53121-11376826 101015 وغاستون دوPierre« 06 085102 في غضون ١4 ساعة» في 5و" آذار. ولكنني أجد هذه(K0 كوكس القضية غريبة بعض الشيء» إذ تبين أن هؤلاء الأشخاص لا يمتون بصلة إلى الوثيقة المذكورة» وقد نسبها إليهم شخص مجهول الهوية بغية إضافة المزيد من الغموض على القصة. أشير هنا إلى أن ؟١ يوماً تفصل بين تاريخ وفاة الثلاثة» وتاريخ إيداع الوثيقة في المكتبة الوطنية» تضم الصفحة ٣ من هذه الوثيقة قصائد نثرية متعلقة بكل برج في دائرة البروج وعددها 21١ علماً أن البرج ٣ هو إضافي ويطلق عليه اسم حامل الافعى ويقع بين برج العقرب والقوس. يعتبر الرقم ١ بالغ الأهمية بالنسبة لفرسان الهيكل وأظن أن الصورة ستتضح لكم أكش مع كشف النقاب عن القصة. تقدم وثيقة «الأفعى الحمراء)» التي تأتي على وصف المناظر الطبيعية المحيطة برين لو شاتو 11ه»)082-16-162265» نسخة عن قصة الجميلة النائمة» حيث يحكم على الأميرة (الطاقة الأنثوية) أن تنام إلى حين وصول الأمير الوسيم لإيقاظها. وأظن أن هذه القصة مرتبطة بالرقم 1٣ انات سأيئنها لاحقاً. وتؤكد الوثيقة المذكورة أيضاً أن مريم المجدلية ترمز إلى إيزيس» فقد جاء فيها: «فى ما مضى أسماها البعض إيزيس» ملكة الموارد الخيرة..» تعالوا إلى أيها المتعبين ور وسأريحكم.. والبعض الآخر أسماها المجدلية» حاملة إناء البلسم الشافي؛ ويطلق أعضاء الجمعية عليها اسم («سيدة المحن). تنتقل الطاقة الأنثوية وسلالة الزواحف من خلال المرأة وإثر تدخل نينكارساغ Ninkharsag وآنكي زلاولء حملت هذه الطاقة أسماء مختلفة منها مريم وإيزيس وسميراميس» وديانا. في هذا السياقء أشير إلى أن الأميرة ديانا قتلت في موقع قديم للميروفنجيين» كانوا يقيمون فيه الطقوس تكريماً للإلهة ديانا» حين ارتطمت سيارتها بالنصب التذكاري ال .٠١ ونجد فى جنوب فرنساء كهفاً فى سانت بوم 25212]6-8211206 يعتبر أما كاثوليكياً وسلياء قال ف المتحدلية E في الواقع» خلال زمن الرومان» كان الكهف المذكور مركزاً لعبادة الإلهة ديانا نجمة الصبح أو المنيرة. وهذا هو الاسم الذي أطلقه رئيس الأساقفة 8

اسر الأكبر الدومينكي في جينواء جاكوبس دي فوراجين 10228156 م(
طهء4ل على مريم المجدلية. ومن النقاط المثيرة للاهتمام» أذكر أن فرسان الهيكلuء
في منطقة رين لو شاتو -وعسهمعج8 11 216 لم يتعرضوا لأي ضرر» فى حين كان
الملك فيليب يلاحق فرسان الهيكل فى او وا كلها فى ا الى كيا عا ا علبي مما بكي أن
هذه المنطقة كانت مهمة جداً بالنسبة لفرسان الهيكل» حتى أنهم ارتبطوا بعائلة
الواقع على بعد ميلين من رين لوBlanchefort في قصرBlanchefort بلانشفور
شاتو -ه5-1عممع8 681 2؛»؛ ويظن بعض الباحثين أن فرسان الهيكل دفنوا معظم ما
من جهتهم»Rennes-le-Chateau. كانوا يملكونه من ذهب في المنطقة المجاورة ل
اعتبر الرومان هذه المنطقة مقدسة» وأقاموا فيها طقوس عبادة آلهتهم الوثنية. ومع
بلدة مزدهرة» يبلغ عدد سكانهاRennes-le-Chateau حلول القرن السادس» أمضت
٠,٠٠٠١ نسمةء وتعد العاصمة الشمالية لامبراطورية القوط الغربيين» التى امتدت جنوبا
عبر جنال البيزلية' لقصل إلى إسانيا: كان القوطيون: العريوؤض من الشعواب الالمانية
أو التوتونية» ويمكن اعتبارهم أجداد السيميريين والسيتيين» تلك الشعوب البيضاء
قصراً كديفا للقوطيينRennes-le-Chateau التي جاءت من القوقاز. عل اليا في
ويعلوه برج خاص بالخيمياء. تقضيChateau d hautpoul« الغربيين» يعرف بقصر
الكيمياء بتحويل الرجل/المرأة الوضيعة إلى روح طاهرة» فضلاً عن تحويل المعادن
الأساسية إلى ذهب. في هذا السياق» تناول الفيلسوف الإغريقى أرسطوء هذه النظرية
بشكل مفصّلء مؤكداً أن أساس العالم المادي هو ما يعرف بالمادة الأولية (الهيولى)»
التي هي عبارة عن طاقة غير حسية» لا يمكن رؤيتها أو لمسهاء غير أنها قد تظهر تحت
أشكال مادية من خلال أربعة عناصر هي الأرض والنار والماء والهواء. وعلى الرغم من
أن هذه العناصر تختلف عن بعضها البعض إلا أنها مترابطة فى ما بينها من خلال
الجفاف والرطوبة والحر والبرد. فكل عنصر يتمتع ا الأربع» على أن تهيمن إحداهما
على الأخرى؛ إذ أن الأرض باردة وجافة؛ ولكن الجفاف يهيمن عليهاء والتار حارة وجافة
ولكن الحرارة تهيمن عليهاء والمياه رطبة وباردة ولكن البرودة تهيمن عليهاء والهواء
حار ورطب ولكن الرطوبة تهيامن عليه. إن المقصود هنا هو أن هذه الصلات المشتركة
التي تجمع بين العناصر الأربعة» تخولها أن تتحول من حالة إلى أخرىء فالنار مثلاء قد
تتحول إلى هواء من خلال صلة الحرارة التي >35

الفصل السابع: فرسان الشمس تتألف معظم المواد من هذه العناصر الأربعة»
وإن كان من السهل تحويل هذه الأخيرة من حالة إلى أخرى» فذلك يعني أنه يمكن
تحويل المواد المصنوعة منها أيضاً؛ فيمكن مثلاً تحويل الرصاص إلى ذهب. ويقال إنه
ثمة مسحوق سري من الضروري استعماله للقيام بعملية التحويل هذه عرف باسم
«حجر الفيلسوف». وفي سياق الكلام عن البرج ١٠ء المعروف باسم وناطءنائطم0» جاء
فى كتاب «الأفعى الحمراء»: «.. إن الأساس الرصاصى لكلماتى قد يحوي بن باى ا ٠٠
لأكثر من ٠٠٠ سنة» وأصبحتRennes-le-Chateau وضع كونت رايزس 65 يده على
مركزا هاما للمانوية. وتتميز حالياً هذه المنطقة المطلة على الأودية والجبال بجمالها
وغموضها. وقد أسمح لنفسي بالقول إنها «جنة على الأرض» ولكن المرء يشعر فيها
حتماً بطاقة خفية شريرة. في العصور الحديثةء تناول العديد من الأشخاصء أمثال
ودايفيد وودRennes-le-Chateau» هنري لنكولن مم1 2 وهو باحث رائد في انار
G واموعمهGنوءis وايان كامبل» 0611م0223 138 مؤلفى كتابىDavid Wood
الأشكال الهندسية الرائعة في هذه المنطقة الجبلية التي تجمع مواقع ب وكنائس في آن
علىRennes-le-Chateau المجاورة لRennes-les-Bains معاً. تأني سجلات قرية
ذكر الإلهة إيزيس» وقد عثر فيها على تمثال لها. في هذا السياق» أفاد وود وكامبل أن
ترجم «بملكة القصر) و155ه165-8-وعمم26 بملكة المياه»Chateau -وا-وعممه2
وهما اسمان أطلقهما المصريون القدامى على الآلهة ونؤط)طم»71 نفتيس وإيزيس.
تتميز المنطقة المحيطة ب ننه5265-16-058)6م26 بطاقة هائلة ضمن شبكة الطاقة
الأرضية» فأثارت» بالتالي» منذ أقدم العصورء اهتمام كل من أدرك ذلك وسعى
لاستخدام هذه الطاقة. لم يتنبه العالم إلى قصة ناهء)08-ه65-1مم26 إلا بعد ظهور
كتاب را40 1 81000,83019 الذي وضعه هنري لينكولن بالتعاون مع مايكل بيغنت
وريتشارد لاي. استوحيت قصة الكتاب من قصة بيرينجر سونيير 581121656
Rennes-le-Chateau 2وومع2ء8) الذي عيّن كاهناً في كنيسة مريم المجدلية في
عام ٥. وكانت هذه الكنيسة في حالة مزرية» فقام سونيير بالتعاون مع عاملين» على
ترميم الاضرار الداخلية الجسيمة» وبينما كانوا يرفعون حجراً لوحياً قرب المذبح» رأوا
على الجانب السفلي نقوشاً تمثل رجلين يمتطيان ووو كى الكل كا و وردنا و اللو صخر
0

١ De Barrenc ١ عل رس Paris meridian Montferra nd 3 ; الاك
عن كم الصورة رقم :٠١ النجمة الخماسية التي اكتشفها دايفيد رود وايان كامبل في المنطقة انحيطة برين لو شاتو. أطرافها تربط كنائس وأماكن هامة أخرى. الفرسان»
ووضع في متحف البلدة. وبعد أن أدرك سونييرء أن المكان يحوي أشياء مثيرة للاهتمام» رر أن يتابع اعمال الترميم لوحده. وكم كانت دهشته عظيمة» حين وجد داخل أحد أعمدة المذبح أناينت احشبية مجوّفة مختومة بالشمع» وبداخلها مخطوطات
ورقية مكتوبة برموز شفرية. واثر حصوله على موافقة رؤسائه في كاركسون 08208550026)» توججه سوثيير إلى باريس لزيارة مركز سان سوبليس عنناومن5 56 للأبحاث» الواقع ضمن دائرة خط الزوال» في مكان وكتاباتها ورموزهاء فاجمعوا كلهم أن هذه المخطوطا ت تتضصمن سلسلة نسب عائدة للعام ٤ (يوم ذبح المانوبيين
تو كد نجاة السلالة الميروقية, فضلاً عن سلسلة نسب أخرى منMontsegur(في
العام ٠٢٤١٤ ولغاية العام .٠٦٤٤ وضعت هاتان السلسلتان عام ١٧٨٠١ على يد الكاهن
و كان قسيس عائلةRennes-le-Chateau«« أنطوان بيغوء الذي خدم اقا في رعية

الفصل السابع: فرسان الشمس لأن الأمور التي تتخذ طابعاً هاماً تبقى دوماً
طي الكتمان؛ وأظن أن سونيير لم يعثر قط على هذه المخطوطات؛ بل اقعى ذلك
للتضليل. في الستينات» عدبت أخوية صهيون نسخة عن مخطوطتي بيجو.. يقال إن
أخوية صهيون نشأت في مدينة تروا الفرنسية» تلك المدينة التي أسسها الفرنكيون
الكمبريون (الميروفنجيون)» حيث تشكلت جمعية فرسان الهيكل بصورتها الرسمية.
ظهرت أخوية صهيون على الساحة العامة» فى الوقت نفسه الذي ظهر فيه فرسان
الهيكل» وفرسان مالطاء والفرسان التوتونيين» وكانت 5 علاقة وثيقة تجمعية فرسآن
الهيكل غير أن عدداً من الباحكين يدع دوي ا اد و ركو د أذ كا ندل عن ال ارون ج
أو الملاحين» أولئك الذين برزوا ما واا ٨ و٠٩١٨ أدرجوا (أو يزعم أنهمNautonnier
أدرجوا) في وثائق معروفة بالملفات السرية» وهي نصوص خاصة مودعة في المكتبة
الوطنية في باريس. من بين كبار المعلمين نذكر ماري وجان سان كلير؛ وليوناردو دي
فينشي؛ وساندرو بوتشيلي» وهو فنان إيطالي ومقرژب من دي فينشي؛ ونيكولاس
فلاميل» وهو كيميائي شهير من القرون الوسطى؛ والفيلسوف روبرت فلودء وايزاك
نيوتن» الذي اكتشف قانون الجاذبية؛ وروبرت بويل» وهو صديق نيوتن» ومؤسس
العلوم «الحديثة»» والكاتب والفنان الفرنسي جان كوكتو. وفي زمن سونيير» شغل
شخصان آحران هذا المنصب وهما: الكاتب والشاعر الفرنسي فيكتور هوغو» وصديقه
المؤلف الموسيقي كلود دوبسي لإوو‌ناط»2 012l006: الذي كان من كبار المعلمين في
الأخوية الروزيكروشية. ومن كبار المعلمين الذين برزوا حديثاً بيار بلانثار سان كليرء
وهو وفقاً للوثائق المبينة في كتاب 028311 راه ,81000 راه 8#» من ذرية داغوبير
الثاني» وسلالة الميروقيين الحاكمة. كان داغوبير وريث عرش الميروفنجيين» غير أنه
أرسل في صغره إلى المنفى في إيرلندا. ولما عاد ليطالب بالعرش قتل في حادث
غامض. يقال إن ابنه بقي على قيد الحياة؛ ولكنني أظن أن بيار بلانثار ضلل مؤلفي
كتاب 2211© 21019 ,81000 /إ[110» من توح عدة لأن فكرة تحذر الميروقيين
من سلالة يسوع لا أساس لها. قد نجد في)260265-1-088 إشارات متعددة إلى
أركادياء ومرد ذلك إلى أن هذه الأخيرة كانت موطن زوس والتيتان» أو سلالات
الزواحف الطروادية؛ فهذا هو المنشأ الفعلي لهذه السلالات» التي لا تمت بصلة لشخصية
يسوع الخيالية. ولد بيار بلانثار عام ٠2157 وبعد حصوله على موافقة الطغاة الألمان»
"تولى عام ٠٩٤٢ ا

السر الأكبر تحرير مجلة في فرنسا المحتلة عرفت باسم «انتصار فارس شاب»» فكانت مركزاً لجمعية ماسونية حملت اسم أخوية ألفا غالات 8103-5 وشغل بلانثار منصب كبير المعلمين وهو لم يتجاوز بعد الثانية والعشرين من عمره. في مركز سان سلبيس هننمانا5 56 في باريس» التقى كاهن القرية بيرينجير سونيير الكاهن بييل 1إع81؛ مدير عام معهد اللاهوتية» وقريبه إميل هوفيه» وبواسطة هذا الأخير استقبل سونيير بحرارة في حلقة من الأصدقاء المولعين بالعلوم الباطنية» بمن فيهم مغنية الأوبرا الشهيرة إيما كالف» وكلود دبوسي» كبير معلمي أخوية صهيون» والروزيكروشيين في آن. توطدت العلاقة بين سونير وكالف» وقامت هذه الاخيرة بزيارته في 0ا165265-16-028]68. كانت كالف في قلب الحركات السرية في باريس» ومن الأصدقاء المقرّبين منها الماركيز ستانيسلاس دي غويالتا 08102118 مؤسس النسخة الحديثة ا ورد الصليب أو الروزيكروشية. أشير هنا«Sهاونصرهاs ع0 إلى أن معظم الأشخاص الذين شغلوا منصب كبير المعلمين في أخوية صهيون» كانت تربطهم غلاقات بالأخؤية الروريكروشية: ومن بين المقرّبين من كالف الشيطاني جول مؤسسMac Gregor Mathers بوا (8015 ءعاا[]» وصديقه ماك غريغور مايترز أخوية «الفجر الذهبي» البريطانية» التي كان الست كراولي لاس٥٢ ءاعز!٨» وهو من الأشخاص المتعبدين للشيطان» من أبرز أعضائها. كانت أخوية الفجر الذهبي» بكافة فروغها والعاملين ها متورطة" بع نارين :رئيس الوزراء البريطاني» في تلك الحقبة» السير وينستون تشرشل» علماً أن التحية الخاصة بهتلر مستوحاة من طقوسها. ومن الأعضاء البارزين فى هذه الجمعية الشاعر و.'ب ياتس ا٢4 73./8» صديق كلود دبوسي. وأظن أن ياتنس برع في تحديد أهداف الأخوية البابلية من خلال وصفه للمجتمع المثالي: «... مجتمع أرستقراطي بكافة أشكاله وطبقاته» يتدافع المتسولون على باب كل رجل عظيم فيه» لأن الثروات بيد عدد محدد من الأشخاص الخاضعين للأمبراطور» الخاضع لإله يخضع بدوره لرب كلي» ويسود الظلم في كل مكان...» هذا هو التصور الذي أعدّه الزواحف للعرق البشري؛ وإن كان سونيير وأصدقاؤه يعملون ضمن دائرة إيما كالف. فالمقصود هنا عبادة الشيطان. ولكنني لا أدّعي أن سونيير كان من ٢٠٨

الفصل السابع: فرسان الشمس عبدة الشيطان لأنني لست واثقاً من ذلك»
غير أن معظم المقربين منه كانوا منهم. في 4اه1860265-16-058]6» استقبل سونيير عدداً كبيراً من الأشخاص» ومنهم وزير الخارجية الفرنسي للثقافة» الأرشيدوق قريب فرانز - جوزيف ؟Johann Von جوهان فون هابسبورغ 8عنا50و112 05[-2٨4إ۴» أمبراطور النمسا. حكم آل هابسبورغ الأمبراطورية الرومانية الد لاك امن 2ه كه قبل أن ارعن العرس غا ومن نيو لعجاف الماسونية الشهيرة ة في العالم الحديث محفل ممام1 الكبير في سويسراء الذي يضم هنري كيسنجر أحد أبرز الأشخاص الذين يخدمون مصالح الزواحف على الأرض. يعتبر هذا المحفل شيطاني وله دور بارز في مخطط الزواحف العالمي. في صفحة العنوان الخاصة بكتاب «أسلاف الميروقيبين 7 25 2» ذكر أن الكتاب صادر عن محفل 6«ما4 الكبير» ولكن أعضاءه نكروا ذلك. تشر الكتاب» في بادىء الأمر ااا وه ا والتر سيلس نازير 51329156-06156 71/2167 تعتبر بالغة الأهمية لرن فيLanguedoc Rennes-le-Chateau إلى الفرنسية لأن ار هذا الإطارء أشير إلى أن المؤلف الموسيقي ريتشارد واغنر استعمل اناك غير مؤلفة» وفي مقطوعة #أإر)اة٧ 186 تتردد قصة الشخص الذيRennes مأخوذة من منطقة يحكم عليه بالسبات الأبدي ب بين أنقاض قصر سحري. من جهته» قال أدولف هتلرء الذي كان مهووساً بالسحر الأسود إنه في سبيل فهم النازية» على المرء أن يفهم واغنر. كان جول فيرن» وهو مؤلف قصص خيالية» عضواً بارزاً في الجمعيات السرية» وقد قصر كورباتيان» أسماء عدة خاصةChateau of the Carpathians أدرج في كتاب وأطلق على إحدى الشخصيات في كتابه كلوفيسRennes-le-Chateau» بمنطقة اسم القبطان بوغاراش» وهو اسم هضبة مجاورة لقريةrdentor ©آادادرنتور ئزاه تعرف بالجبل المغنطيسي» علماً أن كلوفيس 0107158 هوRennes-le-Chateau الاسم الذي حمله أحد ملوك الميروفنجيين الأوائل. اثر زيارته باريس» أخذ سونيير يسرف بتبذير الأموال بشكل يفوق مقدرة كاهن فقير في وبا ضفرف فن أن ات هذه القروة المفاضسكفة؟ بى سوير سرلا ترفك الكيية اجا يلد بيتانيا Villa Bethania وأقام فيه مع مدبرة منزله ماري دنرنو 106031822110 21316 وعلى مقربة من الفيلاء بنى برج مراقبة على رأس منحدر صخري يطل على الوادي والجبال وأسماه برج ماغدلا 81280213. وادّعى أنه أنشأ فيه مكتبة. ولكن بعد أن شاهدت المكان» يمكنني القول ۲۰۹

السر الأكبر إنه لا يشبه المكتبات أبداً. فالبرج يضم غرفة صغيرة وضعت
فيها الكتب» ولا يمكن تسميتها مكتبة. غير أن البرج يقع في نقطة التقاء الدائرة التي
تصل بين الكنائس» بالنجمة الخماسية» في الأخوية البابلية» يرمز برج المراقبة إلى
مريم المجدلية الطاقة الأنثوية. إيزيس/ سميراميس. كما وانه رمز من رموز شهود
يهوه) تلك الديانة التي اسسها رؤساء صوريون في الاخوية. أمثال الماسوني شارلز تاز
القريةء ودفع مبلغاً كبيراً لتشييد طريق عام للقريةCharles Taze Russel. روسل
بدلاً من تلك الدرب الجبلية الوعرة. فضلاً عن ذلك» سعى إلى تجديد كنيسته» فرممها
ووضع فيها تماثيل غريبة ورموزا سرية» وكتب على مدخلها بالفرنسية «هذا المكان
رهيب». فبعد اجتياز بوابة الكنيسة تجدون أمامكم تمثالا شيطانياً يجشد نسخة خاصة
عن إبليس: إنه اعلهصء٥ء الذي روي أن الملك سليمان أرغمه على مساعدته في بناء
معبده الشهير في اورشليم. وقد تم العثور على صورة ل 5نا4512006 مقتدا بسلاسل
بين اغراض سونيير. وتظهر على إحدى النوافذ صورة لمريم المجدلية وهي تمسح
رجلي يسوع» علاوة على تمثال لهاء وقد وضعت جمجمة عند قدميها. من ناحية
أخرى» تتميز أرض الكنيسة بالمربعات البيضاء والسوداءء المأخوذة عن المعابد
الماسونية. من الميزات البارزة فى زخرفة سونيير للكنيسة» استخدامه الورد والصليب»
وهما رمزا الجمعية الروزيكروشية السرية» التي تعود إلى العصور القديمة. إلى فينوس
(فينوس - سميراميس) وكانت تستعمل كشارة لمومساتها. فضلاً عن ذلك كانت مريم
الأم ترمز إلى طاقة الآلهةء فحملت اتنا عدة منها «الوردية» وإكليل الورد والوردة
السرية. ويعتقد أن كلمة 2056 مشتقة من ۴۲۵۶ وهو رمز قال لى أحد العاملين في
متحف 1862268-16-0581681 إن سونيير» كان حسب ظنه عضواً فى الأخوية
الروزيكروشية. فعلى قبره القائم فى فناء الجنينة» نجد صليباً ووردة حمراءء لني تذل
على أن حياة الفقيد كانت مغالية» أو على أنه مات قبل الأوانء «عتدما زار بيار بلتعاو

الفصل السابع: فرسان الشمس دو سان كلير rja]€-Saint عل antardlP
شوهد وهو«Chateau-el-Rennes «عروزط: وهو من كبار معلمي أخوية صهيون
يؤدي شعائر غريبة عند قبر سونيير. من الواضح أن السلطات الكهنوتية تساءلت حول
مصدر أموال سونيير» وبعد أن أثار هذا الموضوع جلبة: حي سوير بنجو من البازا
منBoudet نفسة: كان سونيير يتعاون 76 مع كاهنين محليين» هما ت بوديه
والأب جيلي 0115 من 0010]810558. وتشير الوثائق إلى أنRennes- les-Bains
دفعPierre Plantard بوديه]2801106 وهو صديق مقرب من جد بيار بلانتار
لسونيير وشقيقه اليسوعي» مبالغ طائلةء إذ يبدو أن هؤلاء الثلاثة كانوا يستمتعون
بأموال كسبوها بشكل غير متوقع. عام ١٨٩٧ انقطعت العلاقة بينهم اثر نشوب خلاف
بين سونيير وبوديه» وتعرض جيلي وذا06 للقتل بشكل مريع» بعد أن قضى آخر أيام
عمره منعزلاً عن الناس» موصداً الأبواب على نفسه» خائفاً من الموت» وأظن أن تصرفه
هذا كان مبرراً إذ ضرب 06115 بهراوة حتى الموت من شخص يعرفه جيداً ويثق به
لأنه فتح له الباب ولم يطلق جهاز الإنذار. وعلى الرغم من أن القاتل استعمل العنف»ء
إلا أنه ترك جثة المغدور ممدّدة على الأرض بشكل شعائري. في كنيسة هووا ناه)» نجد
رموزاً مألوفة منها براثن الأسدء والكرمة والعنب» ونجمة داوود» والنجمة ذات الرؤوس
الستة المستدقة» التي تضم مثلثين موضوعين فوق بعضهما اللا كتب على قبر
66115» الذي كان يعلوه .صليب فرسان مالطا/الهيكل كلمة 6مزووة55ه حشاش»
وزين الشاهد بوردة» رمز الروزيكروشيين» ورمز وفاته قبل الأوان. توفي سونيير في
١7 كانون الثاني 7 اثر إصابته بسكتة؛ وقد تبين أن هذا التاريخ بالغ الأهمية بالنسبة
للأخوية البابلية» إذ يحتفل فيه بعيد القديس »نامس؟]5. أشير هنا إلى أن سونيير زار
كنيسة معذاما5 56 فى باريس حاملاً معه مخطوطاته. وأتي كتاب «الأفعى الحمراء»
الغامض على ذكر التصميم الأساسي للكنيسة المذكورة» علماً أنها صممت وفقاً لقوانين
الهندسة السرية وبنيت عام ٠٠٤١ على أنقاض معبد إيزيس» الذي كان مقراً لجمعية
القربان المقدين: من جهة أخرىء يرقى كتاب «الأفعى الحمراء» إلى ١7 كانون الثانى
وهو يذكر أن هذا التاريخ يقع في منزل الجدي (أو الماعز) الفلكي» علماً أن ماعز
Baphomet, Mendes . يرمزان إلى طقوس فرسان الهيكل الشيطانية

السر الأكبر ويقال إن نيكولاس فلاميل» وهو من كبار معلمي أخوية
صهيون» كان يؤدي تجاربه الكيميائية في ١٧ كانون الثاني. وفي ١٧ كانون الثاني ١٧٧١
عل 021165 وهو من معلمى أخوية صهيونLorraine رفعت الستارة عن تمثال
وجمعية الفرسان التوتونيين. وإن خيل إليكم أنها مجرد صدفة فحري بكم ألا تستخفوا
بأهمية التواريخ والأوقات: بالنسبة للأخوية البابلية؛ إذ لكل ثانية تردد مختلف, وشبكة
الطاقة تتأثر بالشمس وحركات الكواكب» كما وأن لكل رقم أو لكل مجموعة أرقام إشارة
ترددية خاصة بها. ترك سونيير أمواله وممتلكاته كلها لمدبرة منزله ماري دنرنو 13516
14 التى كانت أمينة سرة طوال فة فاا مجه ويروى أنها قالت ا لأحدهم: بإن الناس فى
هذه المنطقة ون على ااب من درن ا ر ذلك.. ما تركه لي السيد يكفي لإطعام منطقة
الرين لاكثر من مئة سنة.. قد أطلعك يوماً ما على سر يجعل منك رجلاً فاحش
اسا عديدة»Rennes-le- Chateau الشراء».. غير أنها لم تفعل.. تحوي منطقة
واستعملت بطرق مختلفة» كرواق من المراياء يحول دون وصول الحقيقة إلى مسامع
-Rennes الناس ولكن النقاب بدأ يرفع والحقيقة دات لعبت العناصر المعقدة فى قصة
والأجيوية بشگل الصررة رقم :٢١ رمز القوة الشريرة. عام دوراً أساسياًle-Chateau
فى تغذية العداء بين الأحزاب المتنافسة والخاضعة لقيادة واحدة. فهذا يعنى أن
أشخاصاً متورطين في نشاطات الجمعيات السرية قد يتعرضون للقتل أو لتشويه
سمعتهم من قبل ٢١٢

الفصل السابع: فرسان الشمس أشخاص آخرين متورطين أيضاً في
النشاطات نفسها. وإن بدا الأمر لك مربكأء عليك أن تفهم شروط اللعبة» إذ لا مفر من
هذه النزاعات الداخلية» وغالبا ما يجنى زعماء الأخوية فائدة طائلة من اعشار” الددعة
العداقة رين اناده مكيف ف تساف لبتي ررد عن احور عل السك بزمام الأمون. ولكن
في حال انت رقعة الخلافات وأخعذدت تهدد المصلحة العامة» يسرع كباز الأعضاء ون
الحيعية إلى ضط الآمور. وخا كماما ما خضل ين أخوية هيرك والجمعة فرسان الهيكلء
اللتين نشب بينهما اشتباك مسلح» تطور خلال القرون اللاحقة إلى نزاع خطير. عام
2١١0 هزم فرسان الهيكل في أورشليم أمام الأتراك» فأدى ذلك إلى نشوب خلاف بينهم
وبين حلفائهم السابقين ومعلميهم في أخوية صهيون. وبعد مرور سنة تقربياء انفصلا
رسمياً في إطار طقوس «قطع الدردار» التي أقيمت خصيصاً لهذه الغاية في منطقة 5
المحاذية لسواحل شمال فرنسا. اثر 'ذلك» اتخذت أخوية صهيون من الوردة الحمراء
شعاراً لهاء واعتمدت تسمية جديدة لها هي «أخوية الصليب الأحمر الحقيقي». وعلى
الرغم من أن الجمعيتين اتفقتا على العمل بشكل مستقلء إلا أن أخوية صهيون طالبت
بثروة فرسان الهيكل» مدغية أنها من حقهاء ولم تتوانَ عن استخدام ملك فرنسا
الميروفنجيني فيليب العادل لتحقيق غاياتها. تطهير فرسان الهيكل في بادىء الأمر
تخلص الملك فيليب :من شخصين اعتليا الكرسي البابوي واختار شخصاً الث ينفذ
أوامره بحذافيرها. فأرسل رجاله للاعتداء على البابا يونيفاس الثامن وضربه حتى
الموث» ومن ثم دس السم للبابا بينيديكت الحادي عشر وعيّن رئيس أساقفة بوردو
مكانه» فعرف باسم البابا كليمانت الخامس. وبعد أن نقل المركز البابوي إلى أفينيون»
خلق شرخاً في الكنيسة الكاثوليكية دام أكثر من 78 سنةء فى حين كان الباباوات
المنافسون يقيمون فى فرنسا وروما. ولما وصل الملك فيليب إلى غايته» وعيّن بابا خا
طنا يها ركز اهتمامه على فرسان الهيكل. فطمع بثروتهم وكره نفوذهم فكان مجرد
دمية تتحكم بها أخوية صهيون على هواها. ولكن اثر الهزيمة التي مني بها الصليبيون
أمام المسلمين عام 2١59١ واستبعادهم عن الأراضي المقدسة» فقد فرسان الهيكل
الكثير من سلطتهم في الكنيسة. فوضع فيليب» بالتعاون مع البابأء خطة للتخلص منهم
عام .١5٠05 كان فيليب قد أوقف كل يهود فرنسا المبعدين من بلادهم» ١٤٣

السر الأكبر وسلبهم ممتلكاتهم. فقرر اتباع الطريقة نفسهاء ونظم عملية
سرية لتوقيف فرسان الهيكل في فرنساء فجر نهار الجمعة الواقع في ١ تشرين الأول
١007 ومذاك أصبح هذا التاريخ يعتبر مشؤوما. وبعد توقيف العديد من فرسان الهيكل
بمن فيهم المعلم جاك دومولي» تعرضوا لأسو أنواع التعذيب» غير أن البعض ادّعى أن
عدداً من فرسان الهيكل علموا مسبقاً بالخطة وفروا من البلاد. قبل التعرض لهذا الهجوم
الكاسح» نقلت الوثائق الخاصة بأنظمة الفرسان وطقوسهم أو أتلفت» وعندما فتحت
سراديب مقر فرسان الهيكل في باريس» كانت ثرواتهم قد اختفت. فما كان من الملك
فيليبء إلا أن مارس ضغوطات جمّة على الملوك الآخرين لتوقيف الفرسان» وذللك
بمساغدة البانا تق :ولكن الا ليقن ذه التتهولة: :ف منتطفة اللزرين الالمانيةة ساند
الدوق الفرسان» كما وأن أحداً لم يتعرض لهم في المناطق الالمانية الأخرى. من جهة
أخرى» قام عدد من الفرسان بتبديل أسمائهم وتابعوا نشاطاتهم تحت هيئة مختلفة.
وانضم بعضهم إلى أخوية فرسان القديس يوحنا (فرسان مالطا) أو إلى الأخوية
التوتونية.. قد يبدو لنا أن هذه الأخويات الثلاث متنازعة» ولكنها تخضع كلها لمنظمة
واحدة. بذل الملك الإنكليزي ادوارد الثاني جهده لتجاهل الأمر البابوي القاضي بتوقيف
الفرسان» ولكن بعد تعرضه لضغوطات شديدة» كان متساهلاً معهم إلى أقصى حد»
شأنه في ذلك شأن ملوك اسكوتلندا وإيرلندا. ولكن المحققون ما لبثوا أن وصلوا ووجد
فرسان الهيكل أنفسهم مرغمين على مغادرة إنكلترا أو إيرلندا أو مواجهة قدرهم» ولكن
الخاضع لسيطرتهم» وحملوا معهم ثرواتهم كلها. ولكنRochelle» وضع اسكوتلندا كان
يعتمد أن أخوية صهيوت خدعت الملك فيليب» وأرسلت الأسطول الإنكليزي لملاقاة
سفن فرسان الهيكل وسرقة الذهب منهم .. وهذا أمر ممكن.. نوجه فرسان الهيكل إلى
اسكوتلندا والبرتغال» والأمي ركيتين» إذ كانوا على علم بوجودهماء نظراً لاطلاعهم
على علوم الآريين السرية ومعرفتهم بأن الفينيقيين وصلوا إلى الآمي ركيتين قبل آلاف
السنين. ولا شك أن اختيارهم لاسكوتلندا يعود إلى أسباب متعددة؛ فقد كانت تقيم فيها
أسرة فرنسا للاستقرار في هذه المنطقة. ١٤

الفصل السابع: فرسان الشمس وكان روبرت بروس» وهو زعيم إحدى هذه
العائلات على خلاف مع الإنكليز حول السيطرة على اسكرتلندا وقد زمه البابا كتسياً
يسيب ذلك.. مما يعتى أن الأمر :البباوي القاضي بالتخلص من الفرسان لا يطبق في
النناطق: الواقعة تحت لطة "برو فلك العداطق التي قصدها معظم الفرسان خلال زمن
التظهير. وقد تم العثور على مقابر فرسان الهيكل على طول الساحل الشمالي الغربي
في اسكوتلندا. كما وأن المنطقة التي استقروا فيهاء والمعروفة اليوم باسم أرجيل !
الإع:4» لعبت دوراً أساسياً في المعارك الشهيرة التي تناولها تاريخ اسكوتلندا.

الفصل الثامن

الوجه نفسه إنما القناع مختلف في السنوات التي سبقت وصول الداويين
(فرسان الهيكل) بقوة إلى فرنساء كانت حملة روبرت ذي بروس على الإنكليز كارثة
حقة» فقد اضطرت إلى اللجوء إلى جبال برثشاير وفي أرجيل لاحقاًء ومن هناك. توجه
إلى كنتير وشمال إيرلندا. وكان بروس على علاقة بالستير كما كان يملك أرضاً هناك.
ويمكن رؤية لقبه أي ايرل كاريك فى أسماء العديد من الأماكن فى هذا القسم من
إيرلنداء بما فى ذلك كاريكفرجوس. إن اط شعت ال مات وف الارن د لكن ف ى كيم ر
الراعات بينهم مراراً. وفي قلب المشاكل في الستير التي لا تزال قائمة حتى اليوم»
نجد النزاعات ما بين الإيرلنديين (كاثوليك) والإيرلنديين من أصل اسكوتلندي
(بروتستانت) الذين انتقلوا إلى الستير من اسكوتلندا. وهذه النزاعات تثيرها وتشجعها
الأخوية بفضل رجالها في المنطقة وبمساندة العائلات الإيرلندية النبيلة» عاد بروس إلى
اسكوتلندا فى العام ٧١٣٠ء وهى سنة ظهور الداويين في ركنا ,لجح افيه رجاب ملكا كا
جديا د أن حل ادوارد الثاني محل ادوارد الأول. وجمعت حملة بروس زخماً بفضل دعم
الداويين وأسلحتهم؛ وبلغت ذروتها في معركة بانوكبرن» قرب قلعة سترلينغ» يوم عيد
يوحنا المعمدان (يوم نمرود) في ٢٢ حزيران .١١١٠ وهزم الإسكوتلنديون الإنكليز هزيمة
نكراء بعد معركة يوم واحد تدتحلت فيها قوى خيّالة «مجهولون» لدعم صفوف
الإسكوتلنديين. ولسبب ما لم يتضح» ذعر الإنكليز وفروا عند رؤية الدعم. ولا بِدّ أنها
قوة قتالية خاصة وقد تمكنوا من رؤيتها على الفور لتثير مثل رد الفعل هذا. هذه القوى
هي من دون شك فرسان الهيكلء أي المقاتلون الذين أثاروا الرعب أثناء الحروب
الصليبية» الذين تجمعوا في اسكوتلندا. وأمّن هذا النصر الاستقلال لاسكوتلندا مدة ٢٨٩
سنة ومن بين الذين حاربوا في ذاك اليوم السير ويليام سان كلير أوف روسلين.
وعندما توفي بروس في العام ٣٢٩١ء استلمت سلالة ستيوارت الحكم. في فرنساء تم
تعيين أناس لدعم الملك وقد 19

السر الأكر اعتمدت اسكوتلندا نظاماً مماثلاً منذ عهد الملك دايفيد الأول.
وكان يطلق على هؤلاء اسم القهرمان الملكي وأصبح المنصب ورائيا ومن هؤلاء جاءت سلالة ستيوارت» واستحالت سلالة القهرمانات الملكيين هي نفسها السلالة الملكية بعد أن تزوجت ابنة بروس والتر ستيوارت (أو القهرمان). بعد وفاة بروس» أصبح طفل هذا الزواج البكر روبرت الثاني» ملك اسكوتلنداء وأصبح لسلالة ستيوارت ملكها الأول.
وانبثق عن فرسان الهيكل المنحلّة أخوية غارتر وهي الدرجة الأولى من الفرسان وقد أسسها ادوارد الثالث في العام ١١47 ولا يزال الملك البريطاني خراسهاً: ها التحبة بن الأخوية البابلية ومكرّسة «للعذارء مريم» - سميراميس/نينكارساغ - جرت لقاءات هذه الأخخوية في عهد ادوارد في غرفة خاصة في قلعة ويندسور حول طاولة على طراز أسطورة الملك آرثر. وقلعة ويندسور مبنية على دوامة طاقة قوية للغاية ومقدّسة» وفي هذه النقطة رفعت الملكة هنري كيسنجرء الشيطاني وسليل الزواحف» إلى رتبة فارس. وتعمل هذه الأخوية على تنفيذ خطة الأخوية البابلية وهي إحدى الشبكات الأولى. وشهرة ادوارد الثالث هي ويندسور وعندما قررت العائلة الملكية الحالية تغيير اسمها الألماني لأسبات عك بالعلذقات الما ول الحرب العالسة الأولىء اختارت :اسم ويتسول كيشا بالرجل الذي أسس هذه الأخوية الأساسية. أما رمز هذه الأخوية فهو طوق مرصّع بالمجوهرات يتألف من ورود حمراء تتعاقب مع 5١ عقدة ذهبية تشير إلى 75 فارساً في مجموعتين من ٠١ فردا. وظهرت الأخويات في فرنسا ومنها فرسان النجمة وفرسان الصوف الذهبي وفرسان القديس ميشال. الماسونيون هم من فرسان الهيكل فضلاً عن رهبان صهيون تحت اسم آخر ورفاق يسوع أو الآباء اليسوعيون الذين يستندون إلى الهيكلية نفسها كالفرسان ويسعون إلى الهدف نفسه. والآباء اليسوعيون وفرسان مالطا هم جمعيات سرية تقتصر على فئة قليلة» تستخدم المعرفة السرية فيما تدعي ظاهرياً أنها تتبع الكنيسة الكاثوليكية و«المسيح). وهم يفعلون ما فعله الفرسان في زمن الحروب الصليبية» ويسيطرون مع الماسونيين الكبار على الفاتيكان والبابا والكنيسة الكاثوليكية الرومانية. أيّ أنهم يسيطرون على الشبكة السرية السفلية وعلى الكنيسة التي تدين هذه الشبكة نفسها وتعتبرها من عمل الشيطان. بالتالي» فإنهم يسيطرون على اللعبة وعلى نتاجهاء إلا إذا أدركنا ذلك سريعاً. وظهر مثال واضح على هذا بعد تبرئة البابا للفرسان. فى العام 2١8١7 أعطى البابا كافة الأراضى والممتلكات التى يملكها فرسان الهيكل المنافسيهم) أي لفرسان سان جيل الاسبتاريون» الذيق أطلق عليهم لاحقاً اسم ٢٠

الفصل الثامن: الوجه نفسه إنما القناع مختلف فرسان رودس وهم يعرفون
اليوم باسم فرسان مالطا (كاثوليك) وفرسان سان جان (بروتستانت). وكلا الفريقين
يتمتع بالقوة نفسهاء وهم الفرسان التوتونيون» ومتورطون في الأعمال نفسهاء بما ف
ذلك الأعسال المضرفة» ويتعخدمون الطرق الملتوية لها للوضول :إلى الأهداف
المرجوة: ولأكثر من ١٠٠ سنة وحتى منتصف القرن السادس عشرء اندمج الإسبتاريون
وفرسان الهيكل ليصبحوا أخوية مشتركة. واستعاد فرسان الهيكل تأثيرهم في فرنسا
تحت اسم الحرس الإسكوتلندي في منتصف القرن الخامس عشر. وعندما تربع روبرت
ذي بروس على عرش اسكوتلنداء وفع معاهدة مع شارل الرابع» ملك فرنساء مجددا
بذلك «الحلف القديم). وهذا الامر ليس مستغرباء لان السلالات التى نخ اسكوتلنداء بما
فى ذلك عائلتى بروس وسان كلير» جاءت من فرنسا ومن فلاندر. في العام 20 ا أنشأ
الملك شارل السابع أول جيش في أوروبا منذ عهد فرسان الهيكل» والذي تألف في
الواقع من هؤلاء الفرسان أنفسهم. وشكلت الفرقة الإسكوتلندية مفخرة هذا الجيش
واحتلت واجهة الاستعراضات العسكرية. أما الفرقة الأهم والأقوى فهى نخبة الحرس
الإسكوتلندي التي تألفت من ٣٣ رجلا وهو رقم سي هام يظهر د5ا فى الدرجات ال ٣٣
طقس الماسونيين الإسكوتلندي. وتقضي مهمة هذه النخبة بحراسة الملك» حتى أنهم
كانوا ينامون فى غرفة نومه. ومع ازدياد عدد الحوّاس» تم الحرص على الزيادة بمعدل
١١ للحفاظ على القوانين العددية السرية ونظرا لأهمية هذا الرقم عند فرسان الهيكل.
ويصبح قادة هؤلاء الحرس آلياً أعضاء في الجمعية السرية التي تحمل اسم فرسان
سان ميشال الذين أسسوا فرعاً لهم في اسكوتلندا. ومجدداء أظهر الحرس الإسكوتلندي
خبرته فى تقنية حصان طروادة» إذ سيطروا على الإدارة فى فرنسا «كمستشارين»
و(سفراء). وكان شارل ألعوبتهم؛ وتحوّلت انما هؤلاء الحرس إلى أسماء مألوفة وهي
سانكلير وستيوارت وهاملتون» وهاي مونتغمري وكونينغهام وكوكبرن وسيتون. وهذه
هي العائلات التي انتقلت من فرنسا إلى اسكوتلنداء وتعود سلالاتها إلى الشرق الأدنى
القديم والأنوناكي. لقد استولوا على اسكوتلندا وعادوا ليبسطوا سلطتهم على فرنسا. إن
الحرس الإسكوتلنديين واجهة أخرى للمعرفة السرية» لكشف خطة فرسان الهيكل
والطقوس الشيطانية التي اتهم هؤلاء بممارستها. ولم يتغير شىء سوى الاسم. وقد
116» أن ثمة«Temple and The Lodge أخبر أحد أفراد عائلة مونتغمري كتّاب
جمعية أنشأت في عهد الحراس الإسكوتلنديين» وأفراد عائلة مونتغمري الذكور أعضاء
فيها. وكانت تحمل أسم جمعية فرسان الهيكل» وسيظهر فرسان الهيكل لاحقاً
.كماسونيى اسكوتلندا

السر الأكبر ارتباط آخر مهم في الشبكة نفسها هو عائلة لورين في شمال
فرنساء على الحدود المشتركة مع المانيا ولا سيّما دوق اللورين المعروف باسم رينيه
دانجوء مواليد العام .٠٤١٨ وقد أصبح معلماً كبيرا في كهنة صهيون في سن العاشرة
وعمل تحت إشراف خاله لويس كاردينال دو بار» حتى سن العشرين. وقد تضمنت
لائحة ألقابه كونت دو بروفانس (منطقة رين لوشاتو)» كونت دوغيز» دوق دانجوء ملك
هنغارياء ملك نابولي وصقليةء ملك أراغون وفالنسيا ومايور كا وسرديفاء ولك القدين
الرمزي الأول وعدا انقب الأخير مهم جداً للأخوية. أما ملك القدس التالي تسلسلاً فهو
الزاحف» كارل فون هابسبورغ» واسمه يعادل رقمياً الرقم 73. تزوجت إحدى بنات
رينيه دانجوء الملك هنري السادس» ملك إنكلتراء في العام 65 الذي اشتهر فى حروب
الورود حيث قابلت وردة هنري أوف لانكستر الحمراء وردة يورك البيضاء فى العام
.1456ا وكان لرينيه دانجو علاقات في كافة الاتجاهات» وهو شخصية كلاسيكية في
دن رد الها التي ارتبطت به تاريخياً نجد كريستوفر كولومبس وجانE الأحوية في
دارك» إذ استخدم كولومبس في إحدى المرات وسيظهر مغزى ذلك قرا ويو أن جنات
وار و لدت فى ازعية رينيه 6 فى دوقية بار. استناداً إلى القصة الرسمية» أعلنت في
العام ٠١١٩ «مهمتها السماوية أو الإلهية» لإنقاذ فرنسا من الغزاة الإنكليز وللتأكد من أن
شارل سيعتلي عرش فرنساء وهذا ما حصل فعلأء حيث استلم اكم بأسم شارل السابع.
وقد طلبت مقابلة عم رينيه دانجو» وقد حضر رينيه هذه المقابلة. ووفقا لهذه القصة»
كانت تحتاج لإنجاز مهمتها رينيه وحصان و«بعض الرجال الطيبين لمرافقتها إلى
فرنسا». ويشير المؤرخون الذين قصوا حياة رينيه» إلى أنه رحل مع جان للقاء شارل
وكان إلى جانبها في معاركها الظافرة ضد الإنكليز التي أوصلت شارل إلى العرش. ولا
يمكن تحديد مكانه للفترة الممتدة ما بين 1479ا و477١2 وهي السنوات التي شهدت
تألق جان دارك في حياتها العسكرية. وقد 5 جان على وتد 8 قبل ديوان التفتيش بعد
أن اتهمت بأنها ساحرة» ويبدو جلياً عند النظر إلى الأدلة أن قصتها كلها كانت ستاراً
دخانياً تاريخياً. يُفترض أن نصدق بأن هذه الصبية الآتية من محيط فقير طرقت باب
الأرستقراطية التى سمحت لها بقيادة الحرب ضد الإنكليز. إن الرجل الذي يقف وراء
تلك الحملة العسكرية 0 رينيه دانجو مع قصة جان دارك (التي تستند إلى أسطورة
«عذارء لورين») التي تعتبر طريقة مناسبة لإخفاء ما يجري في الواقع. إن رينيه دانجو
هو المسؤول عن الصليب الذي عرف باسم «صليب اللورين). وقد اسئخدم رمز الصليب
Y٢ المزدوج لاحقاً في الكنيسة المسيحية» كما أصبح رمزاً من رموز أخوية

الفصل التامن: الوجه نفسه إغا القناع مختلف الزواحف» ويمكنكم أن تروه
التي يسيطر عليها مدراء الفرع الأميركي»»0× ×E« في شعار شركة النفط الضخمة
أي آل روكفيلر. وقد انغمس رينيه دانجو في عالم تحت الأرض وهو تلميذ أسطورة آرثر
وغريل. وبفضل ملكياته الواسعة وعلاقاته المتشعبة في إيطاليا اتصل بطبقة النبلاء
والعائلات الأرستفراطية وكان مصدر إلهام للنهضة حيث تمت ترجمة المعرفة القديمة
في مصر واليونان إلى اللغات الأوروبية. وكان في بلاط رينيه دانجو عالم فلك يدعى
جان سان ريمي» وهو الجد الأكبر لأشهر علماء الفلك على الإطلاق» أعني بذلك
نوستراداموس» وذلك بكسب العدية من الزوايات اوعدا الكلام تتطلقى نظرا راط تو
امون الاي "عاش ل القرن السادس عشرء بسادة اللورين وفرعهم آل غيزء حين قادوا
حملة اغتيالات دموية ضد منافسيهم لكسب عرش فرنسا. ولعل اسمه دليلاً على
ماضيه» فاسم نوستراداموس الحقيقي هو ميشال دي نوتردام. وقد ادّعى الباحث
والكاتب الفرنسي» جيرار دي سيدء الذي لديه على ما و توكر اناير ين كان واد ا ولآل
غيز وقد استخدم منصبه كفلكي للبلاط الفرنسي ليعمل لحسابهم. كما أشار دي سيد إلى
أن بعض توقعات اا لم تكن توقعات في الواقع بل إشارات وتعليمات ومواعيد ورموزاً
لأحداث ماضية ومجموعات قديمة. ويقول إن نوستراذاموس أمضى وقتاً طويلاً في
لورين حيث تلقى التدريب قبل الدخول إلى البلاط الملكي» وقد اطلع في تلك الفترة
على كتاب قديم استندت إليه كافة أعماله. فلا عجب في أن يصبح عالم فلك بارزأ»
يعرف ما لا تعرفه سوى القلة. وادّعى دي ني اشا أذ دة الميرو فتجيين راا رة الفترتكية
أو الفرتسية) انت ف كو كين الع لك هدا الأمر نكر واعتبر مخفا إنما هو صحيح براي
على الأقلء ثمة سلالات «ملكية) تسيطر عليها الزواحف من البعد الرابع الأدنى. في
القرنين السادس عشر والسابع عشر» تكشّفت العديد من الأحداث التي اذّت إلى تقدّم
برنامج عمل الأخوية. واستمر تأثير الشبكات الدونية في الانتشار وأصبح من الممكن
البدء بمرحلة جديدة من السيطرة على العالم. وكان رينيه دانجو أحد أبرز الوجوه خلف
النهضة» حيث نظم» بفضل اتصالاته العديدة فى إيطاليا ولا سيما فى فلورانساء ترجمة
الأعمال اليونانية زالمصرفية .والغتوسطية القديمة وتشرها وتوزيعهاء وقد ضحت هة
الأعمال أعطال كل من أفلاطون وفيثاغورس. وقد بدّل ذلك الفن والثقافة بين الطبقات
العليا في أوروبا وتعتضت سلطة الكنيسة لضغوطات وتحديات متزايدة. كما أذّى ذلك
الجمعية السرية» وبلغ الضغط على الكنيسة ذروته مع نشر البيانE إلى انضمام
الرسمي للروزيكروشيين ما بين العام ٠١١٤ والعام 1٥1 الذي صدر عن مجموعة سرية في
Y٣ ألمانيا وفرنسا. تعهّدت هذه

السر الأكبر المجموعة بتغيير العالم بالمعرفة وبشّرت بعهد جديد من الحرية الدينية والسياسية. وقد أدانت هذة ابرع اكه كاو كه :والأمراطؤريةه الروقانية وعدم كن رأعرية الصلفن لزع أو الروزيكروشية لم تكن جديدة» بل يعود تاريخ تأسيسها إلى عهد الفرعون توحتموس الثالث في القرن الخامس عشر ق.م. فنقشه الخاص يستخدم في أدب الروزيكروشيين الحديث» وقد ارتبط هؤلاء بالبلاط الملكي للتنين في مصر القديمة. ويعتقد الباحثون اليوم أن العالم الألماني» يوهان فالنتين اندريه» الذي يعتبر من كبار معلمي رهبان صهيون» هو الذي كتب البيان الرسمي. ومن الوجوه البارزة في هذه الأخوية». نجد زوبرت قلودة وهو الرجل :الذي سبق أندريه ككبير معلمي رهبان صهيون. إرث باكون ولعل أهم رجل في ذاك العصر» هو الروزيكروشي فرانسيس باكونء فتأثيره كان بارزأء إذ كان معلماً كبيراً في الأخوية في إنكلتراء وقوة أساسية في إنشاء الماسونية» و«أب» العلم الحديث؛ والكاتب المحتمل لمسرحيات «شكسبير». كما كان عضواً في جمعية سرية تحمل اسم «أخوية هلمت» (1161060): مكرّسة لعبادة إلهة الحكمة»ء بالاس اتين» التي توصف كامرأة تعتمر خوذة وتحمل رمحاً. ويشكك الباحثون والمحققون مثل مانلي ب.هالء المؤرخ الماسوني المشهورء بان اكرون ولد من 'علاقة ريطت بيق الملكة اليزابيت الأول «والملكة العذراء وعشيقها روبرت دادلي» ايرل ليستتر» وقد ربّاه كل من نيكولاس وآن باكون» فأصبح أكثر الرجال نفوذاً في البلادء علناً وسرأء وحمل لقب فيكونت سان البان ولعب دور قاضي القضاة في إنكلترا. وإذا كان باكون ابن الملكة اليزابيث» فهو من سلالة الزواحف» مما يفشر تقدّمه السريع في المراتب السياسية وفي الجمعيات السرية. عمل سرا عبر القنوات السفلية» بما في ذلك تلك العائدة للمحكمة» أي مركز المهنة القانونية التي تسيطر عليها الأخوية الذي يقع مقره على أ راضي فرسان الهيكل التي تعرف اليوم في لندن. وكان ذاك الزمن زمن صراعات واضطرابات(elremp بمحكمة الهيكل (83 عظيمة إذ فكرت الأخحوية باستخدام الكنيسة كأداة لنشر الحرب والفوضى. ولعل أبرز رجالها في هذا المضمار هو مارتن لوثرء نتاج جمعيات سرية ألمانية وروزيكروشي» وختمه الشخصي هو وردة وصليب» في العام ٧١١٠ء ستجل أستاذ اللاهوت هذا في جامعة واتنبرغ ٩١ شكوى ضد الفاتيكان لبيعه العفو لجمع المال بغية بناء كنيسة القديس بطرس. وحرم لوثر كنسيأء لكنه أحرق المرسوم مع نسخ من قانون الكنيسة الكاثوليكية وأطلق مذهبه الخاص أي الكنيسة اللوثرية. وكان المذهب البروتستانتي قد بدأ 4

الفصل الثامن: الوجه نفسه إنما القناع مختلف ينتشر» وتزايد الصراع في أوروبا إذ تفجرت الحرب بين الكاثوليك والبروتستانت فيما سعت كل كنيسة إلى فرض روايتها من الهراء نفسه. ومن المضحك أن الروزيكروشيين ادعوا الدفاع عن الحرية الدينية والسياسية في حين أن أحد دماهم» أي مارتن لوثر» ناقض كل هذاء فقد كره خرئة اک والأبيعات ا وق عق خط اللي كن نياع أن يعفرا ق جه المتطق: لان طفل :الشيطان الل الذي أفسده الجذام» والذي ينبغي إبقاؤه في ا كلام رائع بالفعل. كما كيب: ٠٠ «ليذهب الحب إلى الجحيم» إذاً ما ألحق الضرر بالإيمان... من الأفضل أن يأثم الطغاة مئات المرات بحق الشعب من أن يخطىء الشعب مرة بحق الطغاة... فالحمار يريد أن يُجلد والجماهير أن تُحكم بالقوة). ش تكلم بلسانك وحدك يا عزيزي. ووضع رجل فرنسي يعرف باسم جان كالفين» روايته الخاصة أو نسخته الخاصة من المسيحية البروتستانتية وهي نسخة أخرى متطرفة ومتغطرسة عرفت باسم الكلفينية. وقد أنتجت هذه النسخة الحركة التطهيرية التى تمتعت بنفوذ قوي فى المستعمرات الأوروبية في أميركا الشمالية. ووصلت الكنيسة البروسعائية إلى إنكلترا لأن الملك هنري الثامن أراد و لعرشه ولم تلد له زوجته كاترين داراغون سوى بنت. أراد هنري الثامن أن يطلقها ليختبر حظه في مكان آخر» لكن البابا كليمان السابع رفض السماح بذلك. وكان هنري في تلك الفترة» كاثوليكياً ملتزماً في الظاهر على الأقل» وقد منحه البابا لقب المدافع عن الإيمان. ومما يثير السخرية خالا أن هذا اللقب الذي منحه بابا كاثوليكي ل راى الملوك ارا حتى اليوم للدفاع عن الإيمان البروتستانتي! يا لها من فرحة. أثار رفض الحبر الأعظم سخط هنري» فطلب من البرلمان إنشاء كنيسة إنكليزية» مستقلة عن روماء ونصّب نفسه رئيساً للكنيسة الجديدة فى العام 1578 وأطلق حملة تطهير دموية ضد الكنيسة الكاثوليكية. خلف ادوارد والده در نه ما لبث أن توفي وهو في الخامسة عشرة من عمره» فاعتلت العرش أخته ماري التي نالت لقب «ماري الدموية» بسبب أعمال القتل التي انتشرت في عهدها. وقد ضمنت ماري العرش باغتيال منافستهاء الليدي جان غراي» «ملكة الستة أيام). ومع موت ماري» حل عهد اليزابيث الأولى الأسطوريء وهي ابنة هنري من آن بولاني. وقد قتلت اليزابيث غريمتهاء ماري ملكة اسكوتلندا» سليلة أسرة ستيوارت» وراحت تعمل على بسط سلطة كنيسة إنكلترا التي نصّبت نفسها رئيسة عليا لها. وقد أمرت بالقضاء على الكاثوليك مما أكسبها لقب «اليزابيث ا يا لها من عائلة لطيفة شفوقة!

السر الأكبر وانطلاقاً من هذه الخلفية» ظهر فرانسيس باكون كمطلع بارز
على المعرفة السريّة في عهد أمه المفترضةء اليزابيث الأولى وفي عهد خليفتهاء
جايمس الأول؛ الملك الاسكوتلندي الذي وحد البلاط الإنكليزي والبلاط الاسكوتلندي
حين توج في العام ٣٠٠٠ كأول ملك للبلدين. وقد راقب باكون ومعلم رهبان صهيون»
روبرت فلود ترجمة نسخة الملك جايمس من الإنجيل التي تشتمل» بحسب دراسة
جرت في العام ١‎2184 على 51191 خطأ في الترجمة. وبما أن باكون رجل مثقف
وذكي للغاية» لا أعتقد أن خطأ مماثلاً في الإنجيل لا يمكن أن يحصل بهذا القدر ما لم
يكن ا كلو الغ باكون كتابئ المكابيين الذين كانوا يعادون الجمعية السرية التي تحمل
اسم النصرانية» وهي جمعية متفرعة من زمن المسيح الأسطوري. وقد لقب باكون
أيضاً «بأب» العلم الحديث الذي ركز فقط على المستوى المادي للوجود. لماذا دعم
باكون هذا «العلم» وهو مطلع على المعرفة الخاصة والسرية» ورغم معرفته بالحقيقة؟
ثمة خلل ما ههناء لا سيما إذا ما عرفنا أن «آباء» العلم الحديث كإسحاق نيوتن وروبرت
بويل» هم في مرتبة متقدمة ككبار معلمي رهبان صهيون. أما باكون» وهو عضو قيادي
في الجمعية السريّة ومطلع كبير على المعرفة السريّة» فقد كان متورطاًء عبر
الروزيكروشيين والشبكات الأخرى» في تقسيم الكنيسة المسيحية» وكتابة الإنجيل»
وتأسيس «العلم» الحديث الذي يعارض العديد من أسس المسيحية» كان يحرّض
الطرفين ضد بعضهما البعض ليخلق بيئة حيث يمكن لجدول أعمال آخر غير معروف أن
يزدهر. وقد أنتجت هذه الفترة» في الواقع» نظام السيطرة التقليدي المعروف بفرّق
تسد. وبدأت حروب الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية في أوروباء ذا سك الدماى فا
موصن الطرفان مما لنكدي النظرية تفلي الشغة. ١ وتحت تأثير باكون وغيره من
المشعوذين كجون دي والسير فرانسيس والسينغهام» أنشئت في أوروبا شبكات
التجسس المعروفة اليوم بالاستخبارات البريطانية. أسست سلالات الرواحق من
الأخوية البابلية الأشتخباراتية البريطاتية: وهذه'الأخيرة أسست لأحقا الاستخبارات
الأمركية وشبكات أخرئ مماثلة عبر الأمبراطورية البريظانية 'المعوشعة هده الشبكات
الت لا تزال تعمل حتى اليوم. أسست نخبة الاستخبارات البريطانية وكالة الاستخبارات
ا (014) أثناء رئاسة الماسونى من الدرجة ٣٣» هاري ترومان» هذا الرجل الذي أمر
يإلقاء القنابل على اثانان وقد لاني تزومان النصح من بيل دونوفان» رئيس .مكتب
الخدمات الاستراتيجية» سلف وكالة الاستخبارات الأميركية» الذي كان يعجج بفرسان
الهيكل بحسب بيل كوبر» وهو عضو سابق في استخبارات البحرية الأميركية. عُيّن
والسينغهام سفيراً في فرنسا لنشر شبكات التجسس» لهذا لم أتفاجأ -حين أخبرني
عميل استخباراتي فرنسي أن الاستيكجارانت الفرنسية ٢١

الفصل الثامن: الوجه نفسه إنما القناع مختلف تارات البريطلائة ته الط -
مها وها جل طس فة مقس الى دبا أسهل. فوكالات الأضضارت في العالم» في أعلى مستوياتهاء هي جمعيات سرية مختصة بالسحر الأسود تعمل لحساب الخطة نفسها أي السيطرة الشاملة والتامّة. كان جون ديء عالم الفلك في بلاط الملكة ومعلم كبير من الروزيكروشيين» وساحر مشعوذ يعمل بالسحر السود وعميل رة الا ناراد ويد أنه كان لدي سك فن كناف انوس مي صن ار آخرء وقد طهر هو والعالم النفساني ادوارد كيلي لغة مكتوبة» أسمياها «الكتابة أو الشيفرة الأنوشية»» للتواصل مع الملائكة - الزواحف كان دي يوقّع تقاريره بالأرقام 20009 (007) كجايمس بوند هذه القصص التى كتبها فى القرن العشرين» عميل الاستخبارات البريطانية» أيان فلمينغ مو اقفر اليد ار سافر دي في كافة أنحاء أوروبا وراح يجمع المغلومات: ويتشظ السكات» واد ملاجقه كان بو فيا خي رظ ال راطو و رودولف الثاني مق سلالة هايستبوزغ الزاحفة الذي يؤمن بدورة مالقوي الخفية كان دي من تمن الأصوات ذات النفوذ التي نظمت سياسة التوسع البريطانية التي أصبحت لاحقاً الأمبراطورية البريطانية. وأثناء وجوده في براغ» أعطى دي الأمبراطور رودولف مخطوطة مصوّرة» مكتوبة بالشيفرة وادّعى أنها عمل روجيه باكون (روجيه وليس فرانسيس)» الراهب الفرانسيسكاني الذي أغضب الكنيسة في القرن الثالث عشر بآرائه وأفكاره» والتي تضمنت تنبوءات عن المجهر والتلسكوب والسيارة والغواصة والطائرة وأشارت إلى أن الأرض مستديرة وليست مسطحة. في العام 2١51 اشترى تاجر كتب يدعى ويلفرد فونيش هذه المخطوطة التي غرفت لاحقاً باسم مخطوطة فونيش. وعندما أرسل نسخاً منها إلى خبراء عصريين» قالوا له إن معظم النباتات المرسومة في المخطوطة لا تنبت على هذا الكوكب. بعض الرسوم كان أشبه بنسيج تحت المجهر والبعض الآخر للمجرات والنجوم. وقد حاول أفضل الخبراء» خبراء فك الرموز في الاستخبارات الأميركيةء في الحرب العالمية الأولى والثانية فك رموز ما أسموه «أكثر المخطوطات غرابة في العالم»» لكنهم لم ينجحوا في ذلك. وادّعى أحد أساتذة جامعة بنسيلفانيا» ويليام رومان نيوبولد, أنه تمكن من فك بعض الرموز في العام .195١ ما ورد في المخطوطة التي حصل عليها الدكتور جون دي صحيح كما تبيّن» ورسم سديم آندروميدا صحيح أيضاً لكنه رسم من زاوية لا يمكن رؤيتها من الأرض! وهذه المخطوطة ليست سوى مثلاً واحداً على معرفة الأخوية منذ معات السنوات في حين أن جناحها الآخر أي الديانات أبقى الجماهير في جهل مطبق. وفي دائرة جون دي وفرانسيس باكون نجد الشخصيات البارزة في مجتمع اليزابيث» بما في ذلك السير والتر راليه. ولعل يحض

السر الأكبر اين باكوق هو من نكر ون الجعرفة البيريه للدي عر بالرموز والشيفرة فين الأعمال المعروفة بمسرحيات شكسبير. وعلى غرار الذين كتبوا العهد القديم والعهد الجديد وقصص الملك ارثرء كان باكون مطلعا على الخفايا السرية ويتعامل بالرموز والمعاني الخفية. ويقول مانلي هال إن باكون أشار في سلسلة من الرموز إلى أنه الكاتب الحقيقي» وإن رقمه السري هو ٣٣. وفي القسم الأول من مسرحية شكسبيرء هنري الرابع» ورد اسم فرنسيس في إحدى الصفحات 55 مرة. كما استخدم باكون علامات على الورق لنقل هذه الرموز» وهذا ما كان يفعله الروزيكروشيون والجمعيات السرية بشكل عام. وتتضمن هذه العلامات الوردة والصليب والعناقيد الكرمة - السلالات. واستخدم باكون أيضاً رموز التارو» بما في ذلك الأرقام ١: 5ه 78 المرتبطة بالقسمة في مجموعة أوراق التارو. في العام 1577؛2 وفي مؤلف «Rشكسبير ظهر اسم باكون في المعمودية ٢٠ مرة في الصفحة .٠٦ أما لفظة واه «(4ه8 فقد وردت مراراً في مؤلفات أخوية الصليب الزهري الأولى. وإذا ما أعدنا ترتيب كلمة «120:8» لحصلنا على كلمة «معة1» (أوراق التارو). ويعرف شكسبير بالشاعر الملحمي» وهو درويد (كاهن عند قدماء الإنكليز) على اطلاع بالمعرفة السرية» أما المسرح الشهير الذي عرض عليه أعماله في لندن (6ماة»1 1006©) فقد بني وفقاً لمبادىء وأسس الهندسة المقدسة. كما تضمنت مسرحية اشكسبير) الأخيرة «العاصفة»» العديد من المفاهيم الروزيكروشية. ومن الممكن أيضاً أن يكون ادوارد دي فيري» ايرل أوكسفورد السابع عشر واحد رعا للك البرايةة: هون كنت مسكيات اشكسبيرة الان المواضفات تليق عليه وقد البعض أنه كاتب التسرحيات أكير من «باكون: أن يكتب رجل أميّ يدعى ويليام شكسبير أشهر المسرحيات في العالم لهي فكرة سخيفة للغاية» وكغيرها من «الحقائق) المسلّم بها لا تصمد أمام الحد الأدنى من الأبحاث. ترعرع شكسبير في ستراتفورد 56581010 وهي مدينة تفتقر إلى مدرسة قادرة على تزويده بهذا القدر العالي من التعليم والمعرفة. وكان والداه أميين كما لم يكن هو نفسه يهتم بالدراسة» لكن مسرحياته كتبها شخص يتمتع بمعرفة واسعة واطلاع كبير على العالم» اطلاع ومعرفة لا يمكن جمعهما إلا بقراءة مجموعة واسعة من الكتب الفريدة وبتجربة شخصية يختبرها المرء في أسفاره. ولم يكن شكسبير يملك مثل هذه الكتب» كما لم يكن ليستخدمها لو توفرت لدى ولم يُعرف عنه أنه غادر البلاد. أما باكون فكان لديه مكتبة مماثلة وسافر إلى العديد من الأماكن التي وصفت في المسرحيات. من أين تعلم شكسبير الفرنسية والإيطالية والإسبانية والدانماركية واليونانية واللاتينية الكلاسيكية؟ الجواب» لم يتعلّمها. وقد قال بن جونسونء ٨

الفصل الثامن: الوجه نفسه إنما القناع مختلف صديق شكسبير الحميم» -
إن الشاعر لم يكن يجيد اللاتينية ولا حتى اليونانية! لكن باكون ودي فير كانا يجيدان
هاتين اللغتين. أما ابنة شكسبيرء م كتابة اسمها في سن السابعة والعشرين. ومن غير
المنطقي أل تجيد ابنة الشاعر والكاتب الأكثر بلاغة وطلاقة» كتابة اسمها. ونجد ستة
أمثلة معروفة لخط يد محسبيرة كلها تواقيع» وثلاثة منها على وصيته» وهي تظهر
رجلاً لم تعتد يده على حمل القلم» ويداً تحركها يد أخرى. وقد تضمنت وصيته سريراً
وقصعة من الفضة, لكنها لم تشر إلى أية أعمال فنية وأدبية يمتلكها. وما من رسم
صحيح لشكسبير» كما تظهر الفروقات في رسمه أن أي من الفنانين لم يكن يعرف
شكله. لكن سلطة التكييف والرضوخ لخط السلطة يجذبان ملايين الأشخاص إلى
من كاف الأنجاء لرؤية منزل الرجل الذي «لم» يكتب(Stratford) ستراتفورد
مسرحيات شكسبير! إنه مجرد مثل صغير على كيفية استخدام الرواية الرسمية
المسماة «تاريخ» للسيطرة على التصرف الحالي وعلى نظرتنا إلى الأمور. ما هي
الأحداث التي وردت أيضاً في التاريخ ولم تكن صحيحة؟ كل الأحداث تقريباً. فخلف
مسرحيات شكسبير تختبىء اليد التي تقف وراء معظم اا يلكي ليوات ى كات اوو وما
چن سكن ج وين م المجموعة أفضل من كلمات باكون/دي فيري التي كا للسحرة في
مسرحيته» ماكبث: «العدالة قبيحة والقباحة عدل). وكما كتب المؤرخ الماسوني» مانلي
هال عن باكون: وكان روزيكروشي وقد كت في مسرحيات شك بير تعاليم هذه
الأخحوية وطقوس الماسونية التي قد يظهر لاحقاً أنه المؤسس الحالى لهذه الحركة».
ونجد طقوس ورموز الماسونية فى مصر القديمة وقبل ذاك, ه في الواقع» تعود معرفة
الهندسة السرية والأرقام والأشكال إلى ما قبل الاضطرابات الأخيرة. إن مهندسي
الديونيسوسية» الذين صمموا الأبنية العامة والأنصبة التذكارية يعودون إلى ثلاثة آلاف
سنة إن لم يكن أكثر. فهؤلاء المهندسون هم الذين صمموا أبنية القسطنطينية ورودس
وأثينا وروما الرائعة» وهذا التيار نفسه هو الذي بنى معبد الآلهة ديانا فى المركز
العالمى لعبادة ديانا فى افسيوس 5ناوعطم12 الذي يعتبر من إحدى عجائب العالم
القديم. وكان مهندسو الديونيسوسية على ارتباط بجمعية سرية تدعى الايونية (نسبة
إلى جزيرة أيونا قى اسكوتلندا) وهى على ما يبدو الجمعية التى خدمت معبد ديانا.
وتحت اسا أخرى» بنى هؤلاء المهندسون المخرجون من مدرسة غامضة الكاتدرائيات
المسيحية العظيمة التى موّلها فرسان الهيكل. وقد كانت كاتدارئية نوتردام 210666 6
في باريس تعج بالشعارات الماسونية وشعارات الروزيكروشيين وبرسوم لأشكال
هندسية ٣٩

السر الأكبر ور عات وأدوات بد اد جل أن دمر انا الور :الفزرتسية. وكات
مودو ياوس د الديونيسوسيون - مقشمين إلى مجموعات يترأسها معلمون وأوصياءء
كحال الماسونيين اليو» وقد استقروا ذ فى إسرائيل. حيث تربط بعض الدراسات بينهم
وبين الاسن» هذه الطائفة المصرية التي كتبت ألواح البحر الميت. باخوس -
ديونيسوس - (اسمان لإله واحد) هو رمز الشمس الذي يُقال إنه ولد من عذراء في ٠٠
كانون الأول. وتتركز أسس أسطورة الماسونية وتاريخها حول بناء معبد الملك سليمان
الرمزي في القدس» وبطل الماسونية هو حيرام أبيف» ابن الأرملة» في تقاليدها. وهذا
الأمر أكثر رمزية» ففي مصرء حوروس (تموز) هو ابن الأرملة إيزيس. إن تأسيس الح
ركة الماسونية في القرنين السادس عشر والسابع عشر» جمع ما بين العديد من
المواضيع وبرامج العمل والمنظمات التي أشرت إليها. فقد ربطت الروزيكروشيين
وفرسان الهيكل في إنكلترا» كما فعل باكون» بقصة فرسان الهيكل بعد وصولهم من
فرنسا في زمن فيليب العادل ومن ثم عودتهم إلى فرنسا كالحرس الإسكوتلنديين. كما
تربط هذه المجموعة برهبان صهيون. أما الشخصية التي غلفت هذه العلاقات فهي
جايمس السادسء ملك اسكوتلندا الذي خلف اليزابيث الأولى وأصبح جايمس الأول»
ملك انكلترا واسكوتلندا. وهو الطفل الوحيد لماري» ملكة اسكوتلندا. وهكذاء وصلت
سلالة ستيوارت ذات العلاقة بالزواحف الإفرنج م إلى عرش كل من إنكلترا
واسكوتلنداء وتحت رعاية جايمس وفي عهده» اندمجت معرفة فرسان الهيكل
والمعرفة الإسكوتلندية مع معرفة ة الروزيكروشيين مثل فرانسيس با كون وغيره»
وتوخدت تحت اسم الماسونية. وهذا فا حدث» على الأرجح. بالنسبة لمعرفة حكام
اللورين» وهم من سلالة الملك جايمس أيضاً. لقد جمع هذا الرجل المجد من أطرافه»
ولهذا الشسب اساب أخرى» يظهر اسم «جايمس» و«سان جايمس») مرا في ألقاب
جماعات الأخوية ومنظماتها ومراكزها. ويُعرف سفير أميركا إلى لندن بالسفير إلى بلاط
سان جايمس. وقرب مجلس الشعب في لندن» تجدون ساحة سان جايمس حيث مقر
الحزب المحافظ وأكبر اتحادات التجارة البريطانية أي اتحاد النقل ومبنى تملكه سلالة
زواحف اسكوتلندية كزويكس (ء)عسءه)؛ وفي الوسط كنيسة دائرية الشكل ضخمة
هي كنيسة سان جان (نمرود). وفي أول أعماله كملكء قام جايمس الأول بإعلان باكون
فارساًء ثم عيّنه لاحقاً نائباً عاماً مساعداً» ومن ثم مدّعياً عاماء وبعدئذٍ اللورد الحافظ
للختم العظيم. وفي العام ١١٨ عيّنه قاضي القضاة. لكن باكون أدين لاحقاً بتهمة الفساد
Y٠. وانسحب من الحياة العامة الرسمية

الفصل الغامن: الرجه نفسه إنما القاع مختلف في هذه السنوات الأولى من
عهد جايمس» ظهرت فرصة رائعة لنشر معرفة العالم القديم المكتومة إن كان هذا هدك
جمعية جايفس باكون السزية - لكنيا تجد اتفسنا متجددا أمام تاقاطن ريف إذ تحقتل
المكدن تماما 'اتعخدم جايمين با كرون لإعداد تة الملك جايس من الإنجيل وأعلن حملة
ضازية على «الساحرات والمشعوذين»» أي أولئك الذين استخدموا المعرفة السرية
ونشروها بين الناس» فقتل الآلاف منهم» كما كتب كتاباً يشرح فيه كيفية معرفتهم
والتخلّص منهم. لماذا فعل ذلكء إذا كان هدف الجماعة السرية» كما يدّعون» حماية
هذه المعلومات ونشرها؟ لأنه لم يكن الهدف يوماً. فمن المفيد أن يظن الئاس الذين
تحتاج إلى دعمهم أن هذا هدفك لكن عند ساعة الصفر تتجه في الاتجاه المعاكس. إن
هيكلية المجموعات التي عرضتها لا تريد تعميم المعرفة» بل تريد الاحتفاظ بها
واستخدامها لبسط سلطتها بسطاً كلياً شاشلا وأعترف بأني سئمت من سماعهم يقولون
كيف حمى الماسونيون وفرسان الهيكل والروزيكروشيون وباكون وغيره المعرفة حين
تسمح الظروف بإعلان ذلك فهذا هراء. إنهم يعرفون أن المعرفة هي السلطة إذا ما
ملكتهاء لهذا فإن آخر ما يريدونه هو أناس مطلعين. في أوروبا كلها امم حرق السحرة
والمشعوذين أي الأشخاص الحساسين والذين هم على اتصال بالعالم الآخن أو إغراقهم
ا حبسهم وتعذيبهم» بناءً على أوافر ااا خاب ومارتن لوثر وأمثالهما. علماً أنهم
يستخدمون المعرفة نفسها التي يستخدمها «السحرة والمشعوذون». ثمة جماعتان
سريتان» إحداهما بين الناس وقد مررت المعرفة فى السر والأساطير والكرافات كى ا
ات الأخويةE A ت ا و لا حرك عقن ا أرادت هذه المعرفة لنفسها للسيطرة على
هاجمت ولا تزال الجمعيات السرية الأخرى. قُتل حوالي ٠١ ألف شخص بتهمة ممارسة
السحر والشعوذة» ٠١ ألف منهم في الجزر البريطانية رخفا وأصبحت الح ركة الماسونية
نقطة لقاء م ركزية ومنسقاً لمختلف عناصر شبكة الأخوية. وقد عرف و.وين وستكوت
مؤسس جمعية (شيطانية) الفجر الفضيء حقيقة الماسونيةW.Wynn Westcott«
M ««مءةThe Magical» بسبب علاقاته بالجمعيات السريّة السفلية. فكتب في كتابه
أن الماسونيين يتحدرون من الأسنء ومن اليهود اللافيين» ومدارس مصر واليونان
القديمة وألمانيا والكلية الرومانية والرفاق الفرنسيين والروزيكروشيين. أما الرواية
الرسمية (وغير الصحيحة) فهي أن الماسونيين ظهروا من أكواخ بنّائي الحجر الذين
عملوا في الكنائس والكاتدرائيات الاح وهم حرفيون على اطلاع على الهندسة السريّة
المقدسة. 0 ارتبطوا ارتباطاً وثيقاً بفرسان الهيكل منذ بناء الكاتدرائيات القوطية. لكن
في عهد هنري الثامن» تراجع ٢٣١

السر الأكبر عملهم: فبدلاً من بناء المزيد من الكاتدرائيات» راح هنري ينهب الأديرة والجمعيات والنقابات لجمع النقود. وللبقاء» راحت النقابات الماسونية تفتح أبوابها لغير الماسونيين» من الطبقات المهدية ورجخال الأعهال والعجار ومالك الأراضئ ما عدية بالفعل هوOE والأرستقراطيين: وأضبحت بالتالق التحركة ا و ا علق لجيه الا أن فسات الفيك والروزيكروشيبئ: والأحوية البايلية: أنشات كلها الخاضة لري السعرفة السرية إلى تا المكارية وتا عه لار دمن العامة ا ا النقابات ,الاو سوى غطاء لذلك. نشأت حركة الماسونية الحرة في اسكوتلندا في سلالات الأخوية المعروفة» لا سيما بين الزواحف من آل سينكلير. وكان مركزها قلعة روزلين» جنوب أدنبرغ» في منطقة معروفة بتاريخ فرسان الهيكل فيها. وككافة السلالات» بدّل آل سينكلير اسمهم مراراً لإخفاء أصولهم. هذه السلالة أصبحت سلالة سينكلير حين عاشت في النورماندي قبل أن تقطع القناة الإنكليزية مع ويليام الفاتح لخوض معركة هاستينغ في العام ١٠٦٦ لتصبح لاحقاً سلالة سينكلير الإسكوتلندية. خمسة من رجال سان كلير التسعة الذين شاركوا في المعركة» كانوا أبناء عم ويليام واستقر أحدهم في اسكوتلندا حيث أسس السلالة الإسكوتلندية الحاكمة. ويبدو أن العائلة أطلقت على نفسها اسم سينكلير تيمناً بناسك شهير يدعى كليرء أو هذه هي الرواية الرسمية. كانوا الشماليين الذين قدّموا من الدول الإسكندنافية واحتلوا ما يسمى بالنورماندي» لكن أصلهم الفعلي يعود إلى الأعراق البيضاء والزواحف الذين ظهروا في الشرق الأدنى والقوقاز. وضعت أسس معبد روسلين «تزاووه2#0 في العام ١415 وانتهى بناؤه في الثمانينات »)١40(وهو جزء رئيسي من رموز الجمعية السرية والماسونية الحرة لاحقء وهو أشبه بمزار للأخوية. وكانت عائلة سينكلير على علاقة بالشبكات السرية في فرنسا واللورين وغيز وفي إسكندنافيا والدانمارك وبالمركز المالي للأخوية في البندقية» وكانت متقدمة في شبكة الزواحف. وقد نزل فرد من آل سينكلير على شواطىء أميركا الشمالية مع النبيل الأسود نيكولو زينو من البندقية» قبل قرن من وصول كريستوفر كولومبس إليها رسمياً. والاس مورفي في روايته الرسمية عن معبد روسلين أن الرجل الأخضر يمكن أن يشته بتموزء إله بابل الذي مات ثم عاد إلى الحياة كما يمكن تشبيهه بنمرود. فتموز وغيره من الأسماء التي تطلق على الإله نفسه» يرسم بوجه أخضرء وينطبق ذلك على أوزيريس» زوج إيزيس وأخيها. يضف

الفصل الثامن: الوجه نفسه إنما القناع مختلف وقصة روبين هود في -
ردائه الاخضر تعود إلى هذا الرجل الاخضر الإله. وظهر روبين هود زوين التحسين العشرة. أما النسخة «الشكسبيرية) منه أي بوك في «حلم ليلة صيف» فيشرف على الخصوبة والطقوس الجنسية في انقلاب الشمس الصيفي. في الأول من أيار» تقام احتفالات رمزية مخصصة لإلهة الجنس والخصوبة. وفي هذا اليوم» كل عذراء في كل قرية تصبح ملكة أيار (الملكة سميراميس)» وينتهي العديد منهن في الغابة الخضراء لتلقّن الممارسات الجنسية مع شاب يلعب دور روبين هنود أو روبين الحسن العشرة. أما الأطفال الذين يولدون بعد تسعة أشهر فهم أساس الاسمين الشائعين اليوم اي روبنسون وروبرتسون. وكانت قصة روبين هود رواية رمزية أخرى للحفاظ على ذكرى الطقوس الجنسية الوثنية بالرغم من تشدد الكنيسة الأرثوذكسية. وكان الغجر وغيرهم من الممثلين يمتلون مسرحية تحمل اسم روبين هود وجون الصغير كل أيار وحزيران في روسلين. وأصبح السير ويليام سينكلير» لفترة» حامي الغجر حين صدر قرار بطردهم من اسكوتلندا. ويعود اصل الغجر إلى مصر حيث حملوا المعرفة من مكان إلى مكان ونقلوها من جيل إلى آخر. لهذاء تعوّضوا للاضطهاد والمطاردة حتى اختفت إن أضخم طقس لدى الحركة الماسونية الحرة في العالم هو الدرجات ٣٣ (مستويات الدخول إلى الحركة) التي تحمل اسم الطقس الإسكوتلندي» تيمّناً بذاك البلد الصغير في شمال الجزر البريطانية حيث استقر العديد من السلالات القديمة وتبعها فرسان الهيكل في عهد فيليب العادل. وقد عاد الفرسان للظهور علناً تحت اسم جديد هو حركة الماسونية الحرة. أما التيار الأساسى الآخر «للأخوية الماسونية» فهو الطقس اليوركى الذي حملت نيويورك اسمها بسببه» وأصبحت مركز الماسونية الحالى فى الولايات المتحدة. ويظن بعض الباحثين أن كهنة صهيون اغتصبوا السيطرة على الطقسين الإسكوتلندي واليوركى من فرسان الهيكل الذين عبروا لاحقاً القناة الإنكليزية ليؤسسوا الحركة الماسونية الحرة الفرنسية. لعل هذا صحيح» لكنها تنتمي كلها إلى المنظمة نفسها على المستوى الأعلى. ويمكن رؤية تأثير فرسان الهيكل في مراحل الطقس البو ركى. والدرجة الأعلى هى درجة فرسان الهيكل» تتبعه درجة فرسان مالطا ودرجة الصليب الأحس :لك الذرجات الرسمية هي الرحيدة: المعتزف بها وقوق هذ الدرجات» نة .نا اة درجات الطبقة المستنيرة التى يعرف عنها القلةء القلة» وبالتالى يصلون إليها. فغالبية الماسونيين لا تتجاوز الدرجات الثلاث الدنيا أو «الدرجات الزرقاء»» التي تستخدم كواجهة محترمة لإخفاء جدول الأعمال الحقيقى. ترأس البرت بيك منطقة النفوذ الجنوبية للطقس ٣٤

السر الأكبر الإسكوتلندي فى الولايات المتحدة فى القرن الماضى» وهو
يعتبر «إله) ماسونى فى أميركا. وتجدون نصبه 75 واشنطن العاصمة» رق كت في
في الصفحة :8115 «الدرجات الزرقاء ما هي إلا الفناءE كتابه الماسوني» «مناقب
الخارجي أو الرواق للمعبد. قسم من الرموز تروط هاه ال ك قسن وك عاط ا مدا فالهد
ف لض أن را عل أن يتخيلوا أنهم فهموها). بكلام آخرء إبقاؤهم في الظلمة وإقناعهم
بالكلام الفارغ. هذه هي الهيكلية الكلاسيكية للجمعية السرية التي لا يعرف ما يجري
فعلاً إل أولفك الذين بلغوا أعلى الدرجات فيها. في أواسط القرن السابع عشر» حوّلت
سنوات الحرب الثلاثين بين البروتستانت والكاثوليك أوروبا إلى مرجل من الموت
والتشويه. وفي مرحلة معيّنة» خُشي أن تُهزم الحركة البروتستانتية الجديدة وتعيد
روما بسط سيطرتها. وأضحت بريطانيا جتة آمنة للقضية البروتستانتية» لا سيّما في
عهد آل ستيوارت» الذين لم يكونوا من المسيحيين أصلاء لكن الانقسام الذي أحدثه
البروتستانتيون في الكنيسة المسيحية وتراجع سلطة روماء ناسبا الأخوية ومشاريعها.
وهكذاء أصبحت الجزر البريطانية مركزاً للفكر السري في أوروباء وحوّل تأسيس
الحركة الماسونية الحرّة هذه التيارات إلى هيكلية واحدة. وصارت ل الماسونية ينا أداة
للتلاعب السياسى والاقتصادي» حيث را أعقتاقها يعملون من كاقة الاعات لهداف
وإلخين. وكات تامج لك ال تقل :اط ملوك أوروبا واستبدالها بأنظمة سياسية تسمح
للأخوية بالسيطرة عليها. واستندت هذه الأنظمة إلى البيكلية المبعة فى ومر وال
القديدين ولا ورال ج ار وجرت مبلشلة من الجروب الأهلية في أوروبا إما لإسقاط
الملكيات وإما لجعلها ألعوبة في يد آخرين. في الحرب الأهلية الإنكليزية التي جرت ما
بين 1547ا و١٤٦١ء هزم شارل الأول» هذا الملك الماسوني من سلالة ستيوارت» وتم
إعدامه. وهكذاء أزيلت الملكية لفترة قصيرة واستبدلت بلورد حام» هو أوليفر
كرومويل» الماسوني أيضاً. وقد يبدو هذا غريباً ومتباينا» لكنه ليس كذلكء فالبرنامج
هو الحافز الأساسي» لا بل الحافز الوحيد للأخوية. وإذا كان استبدال ماسوني من آل
ستيوارت لن يخضع لمسار البرنامج بآخر ماسوني سيفعل» فهذا ما سيحصل. فالنخبة
في الأخوية والزواحف لا يهتمون بمن ينفذ البرنامج بل بتنفيذه» والسلالات الاكثر
نفوذا منها ليست دائما الاشهر بينها. ففي معظم الأحيان» يعمل الأشخاص الأكثر نفوذاً
من وراء الستار حيث القوة الحقيقية. كانت سلالة ستيوارت جيدة إلى حين» لكن أيّ
شخص يمكن أن تستغله القضية وقد أصبحت الهيكليات موضوعة حالياً لحكم البلاد
بواسطة شبكات الجمعية السرية» مستخدمة لذلك رجالاً ونساء كواجهة. انتهت سلطة
الملك الوحيد, وهذا ما حصل في الواقع في المملكة المتحدة 4

الفصل الثامن: الوجه نفسه إنما القناع مختلف بعد قطع را ارق لوه وحتى بعد عودة الملكية» مع شارل الثاني» لم بكر هذا الاير سوى ألعوبة في يد الأخوية وقد تلقّى الأوامر كما فعل أوليفر كروموبل حين سمح في العام 6 ؛ للشعب الآري (اليهود) بالعودة إلى إنكلترا للمرة الأولى منذ طردهم ادوارد الأول 9 العام . وكما أوردت سالفا حصل هذا حين كانت طبقة النبلاء السود ف في أمستردام تحضّر لتنصيب أحد رجالهاء ويليام أوف أورنج» على عرش بريطانيا. إن الأمور تترابط في ما بينها وتتقاطع بطريقة ملفتة» لأنها منظمة من البعد الرابع الأدنى الذي يمكن أن يرى ما يجري ههنا. تقشمت الكنيسة المسيحية إلى فرق متنافسة وعنيفة» على يد الروزيكروشيين ومارتن لوثر» مما أدى إلى ظهور فرقة فاسدة من البروتستانتية حملت اسم الكالفينية ومن ثم عرفت لاحقاً باسم البيوريتانيين أو التطهريين. أما مؤسس هذه الفرقة فهو «جان كالفين» أو في الفعل جان كوين من نويون في فرنساء وقد تتلمذ في كلية مونتاغو التي تسيطر عليها الأخوية. وفي هذه الكلية أيضاًء درس أغناطيوس لويولاء الكاثوليكي مؤسس جمعية يسوع أو اليسوعيين. انتقل كوين إلى باريس ومن ثم إلى جنيف في سويسرا حيث عرف باسم كوهين» وهو اسم يرتبط «بالكاهن» ويعود إلى مدارس مصر السريّة والغامضة. وفي جنيف» وضع الفلسفة المعروفة» بالكالفينية أو شخص آخر فعل ذلك كما بدّل اسمه مجدداً من كوهين إلى كالفين الأكثر قبولاً لدى الإنكليز الذين أصبحوا الهدف الأساسي والأول للديانة الجديدة» التي أنشأها المصدر نفسه ككل الذيانات اا رفكت 'الكالفيقة: اليا اة للمرحلة التالية من البرنامج» وقد ركزت أساساً على تعاليم «موسى» العشرة وعلى نصوص العهد القديم (المأخوذ حرفيا وليس رمزيا بالطبع)» وهذا كان الرهان الأساسي. حتى هذه المرحلة كانت الديانة المسيحية تمنع الربا والفائدة على القروض. لكن» حين حاول المصرفيون من النبلاء السود السيطرة على إنكلتراء وهي بلاد مسيحية» مستخدمين الأرستقراطية «المسيحية) ظاهزي أن أوان وضع خد لهذة' القاعدة بوجت اليا عرفا سادا وهكذاء.سايدت الكالفينية فرض الفائدة واستفاد من هذا الأمر سويسرا حيث تبلوّرت المؤامرة» لأنها أصبحت مركز النظام المصرفي الخاص في العالم. أما الدور الآخر للكالفينية فهو الإصرار على حرق السحرة وبالتالي تقليل كمية المعلومات رة المتداولة: ردت "طلم اج السود رها غل القرض غات عل إبتقاط عازن الأول الرجل الذي قطعت رأسه في العام 15149. واستخدمت الكالفينية لتثير الاضطرابات مع الملكية» وجاء أوليفر كروموبل؛ الماسوني والكالفيني ليلعب دوره أيضاً في الصراع المدبر بين o

السر الأكبر الرؤوس المدوّرة (ل4ءط 54ناه8) والملكيين في الحرب الأهلية
English الإنكليزية. في * أيلول ١؛ وفي وثيقة للورد الفرد دوغلاس» تحمل اسم
غرض محتوى المراسلات المتعلقة بالمؤامرة التي أدت إلى قتل شارل الأول.«ainIP
وقيل إن كمية من السجلات عثر عليها في كنيسة مولهيم (1ءطان)» وهي مكتوبة
بالألمانية وقد فقدت منذ حروب نابليون. وفي كتاب مؤرخ في ٩ حزيران 217141
كتب أوليفر كرومويل إلى ابنيزر برات: «سنؤيد دخول اليهود إلى إنكلترا لقاء الدعم
المالي؛ لكن هذا مستحيل في وجود شارل على قيد الحياة. ولا يمكن إعدام شارل من
دون محاكمة» وما من أسس مناسبة لذلك فى الوقت الحالي. لذلك أنصح باغتيال
شارل» لكن لن أؤمن القاتل إنما أنا مستعد لمساعدته على الهرب). وجاء رد ابنيزر برات
في ١٢ تموز :5151\/ «سنؤمن الدعم المالي فور إزاحة شارل عن العرش والقبول
بعودة اليهود. الاغتيال خطر للغاية. يجب إعطاء شارل فرصة الفرار» فإلقاء القبض
عليه سيمنح فرصة لمحاكمته وإعدامه. الدعم سيكون حراًء لكن ما من فائدة من
مناقشة الشروط حتى تبدأ المحاكمة». كانت .هذه ال ق اة لقا بحب كسييت الأخوية
ججج الناشرة اللو رة القرد دوغلاس» بتهمة «التشهير» بونستون تشرشل. وكيف يمكن
التشهير بشخص يعبد الشيطان رل هنذا 3 يمعي همه وتك الأحذات ج عة ارامات ها ن
كر وبرات. في ٠١ تشرين الثاني 2\51417 شمح لشارل الأول بالفرار واختبأ في الواقع
على جزيرة وايت» قرب الشواطىء الجنوبية لإنكلترا حيث كتبت هذا القسم من
كتابي. وأعيد إلقاء القبض على شارل» وحين أوشك هذا الأخير على التوصل إلى اتفاق
مع اران لمعه له بالبقاء حيأء تدخل كرومويل الذي أصبح اللورد الحامي وصرف كافة
أعضاء البرلمان الذين يدعمون الاتفاق. وأمر كرومويل بإجراء محاكمة ثانية لأن اتفاقه
مع داعميه في أمستردام يقضي بإعدام شارل. ورسم إدانة شارل» إسحاق
دوريسلوس» عميل ماناسه بن إسرائيل في إنكلتراء وهو أحد مؤسسي «ثورة»
كرومويل في أمستردام. وكان نتاج «المحاكمة» قطع رأس شارل علنأء وتبع ذلك
السماح بعودة اليهود إلى إنكلترا. أشير مجدداً إلى أننا لا نقكلم» في الواقع» عن
اليهودى بل عن الهيكلية المالية لطبقة النبلاء السود وللأخوية التى اختبأت خلف لفظة
«يهود» وتلاعبت بأولئك الذين دعوا أنفسهم يهوداً. بعد موت كرومويل في العام
2\575\ توجه العديد من اتباع الكالفينية - التطهيرية إلى أميركا للفرار من «الاضطهاد
الديني» الذي بدأ مع عودة الحكم

الفصل الثامن: الوجه نفسه إغا القناع مختلف الملكي» مع شارل الثاني.
هؤلاء هم المتطرفون الدينيون الذين قتلوا أبناء أميركا الأصليين تحت راية «الله).
وتسبب المصرفيون في أمستردام بأزمة مالية في إنكلترا لزعزعة حكم شارل الثاني.
وتم عقد اتفاق بين هولندا وإنكلترا في العام 7717ا يقضي بزواج ويليام أوف أورنج
(نبيل أسود) من ماري ابنة دوق يورك. عندما توفي شارل الثاني في العام ١٩٨٠ء أصبح
دوق يورك الملك جايمس الثاني» ولم يبق أمام الأخوية إلا إزاحته ليصبح رجلهم ملك
إنكلترا. فبدأوا يرشون مساندي جايمس الثاني من الأرستقراطيين؛ وأول من وقع في
المصيدة هو جون تشرشل» أو دوق مالبورغ الزاحف. كشف مفوّض الحسابات العامة أن
تشرشل تلقّى رشوة تقدّر بحوالي ٠١ ألف ليرة استرليني (ثروة في تلك الأيام) من
ممثلى العائلات المالية الهولندية والإسبانية مثل سير سولومون دي مادينا وأنطونيو
ماشادو. أما الباحث أوكتاس مولينز فذكر ٠ ألف ليرة استرليني. وجون تشرشلء دوق
مالبورغ» هو سلف رئيس الوزراء البريطاني» السير وينستون فوشن ولا والت لات
الأصوية نرهل د رة حي اليو وروج كه الم ويسترن أميركياً هو افريل هاريمان» أحد
أكبر محركي الأخوية في القرن العشرين» وقد ورد ذلك في And the truth shall...
set you freeفي وومعجعلك الحقيقة حراً. ..). باميلا هاريمان التي كانت متزوجة في
السابق من راندولف» ابن وينستون» أضحت ذات تأثير كبير في الحزب ا الأميركي
وشكلت القوة خلف انتخاب بيل كلينتون كرئيس للولايات المتحدة. وقد كوفغت
بتعيينها سفيراً إلى مدينة الأخوية الرئيسية باريس حيث توفيت في العام ١٩٩٧ عن
عمر يناهز السادسة والسبعين. أما ابنها وينستون فهو عضو في البرلمان البريطاني»
مقرب من آل روتشيلد. وقد واعدت باميلا تشرشل هاريمان أيلي روتشيلد قبل أن
تتزوج افريل هاريمان. وفي العام 65 »؛ تلقت أسرة تشرشل ١١5٠٠١ مليون جنيه
استرليني لقاء بيع بعض خطابات السير وينستون تشرشل فى الحرب العالمية الثانية
«للأمة)» وقد تم شراء هذه الخطابات بمال عام دفعته الهيئة الوطنية للإرث التذكاري
الذي يترأسها... اللورد جاكوب روتشيلد. إنها مجرد نصادقة اليس إلا :وغائلنا تكترشل
وهارينان هما عائلتان: من اة الرواحف. وأحد اجداد ناميل هاريمان تواطأ مع عائلة
بيرسي» أسلاف جورج بوش» في محاولة تفجير مقرات البرلمان في المؤامرة التي
قادها غي فاوك في ه تشرين الثاني .٠٠٠٠ وبصفتها من آل هاريمان» ملت باميلا الجناح
«الديمقراطي» من الأخوية في حين متل آل بوش» شركاء آل هاريمان في الأعمال»
الجناح «الجمهوري» منها. وقد استجاب الطرفان للسيد نفسه للتأكد فق أن الولايات
المعسدة رها عق الذول الأخرى» ةيواحتف وغائلة برش من 'الأصدقاء مقون غرف

السر الأكبر لأسرة ويندسورء وهذا الأمر لا ينبغي أن يصدم من وصل في
قراءة هذا الكتاب إلى هذا الحد لأنهم من الزواحف. وقد أعلنت الملكة اليزابيث الثانية
بوش وشريكه كيسنجرء أبرز أفراد الأخوية وأشدهم تأثيرًا» فارسين. وات افك الخد من
المافرفة ريما بدا عن يدا انها الاما ييل اة القيكل.. وتشكل متحفل إتكلترا الكبير =
جور الشبكة - رتيا في + حريران 401/91 وهو يوم القديس يوحنا المعمدان» أي أنه
يوم مقدّس بالنسبة لفرسان ا وط اباط وا بفرسان القديس يوحنا المقدسي
(16511531670 04 10582 56) (مالطا). ويوحنا المعمدان هو شفيع الماسونيين
وفرسان الهيكل لأن آوان (08265) هو الشكل الآخر ليوحنا في بابل وآوان هو الاسم
الثاني لنمرود. وبعد ست أو سبع سنوات» تأسس المحفل الإيرلندي الكبير. وقد أجاز
هذا المحفل وكفل معظم المحافل الميدانية التي ظهرت في ألوية الجيش البريطاني.
وأدخلت العشائر الاسكوتلئدية الماسونية إلى فرنساء وينبغي أن أذكر أحد الأشخاص
في هذا السياق وهو آتذرو مايكل رامسيء معلع :الاسكوتلتدي :من آل سعيوارت: الذي
يطالب: بالعرش» أي الأمير شارلي. ولد رامسي في 2178٠0 وكان صديقاً مقرّباً من
إسحاق نيوتن» معلّم كهنة صهيون الكبير» وعضواً في العديد من تجمعات النخبة» بما
في ذلك جمعية تشبه جمعية الروزيكروشيين وتحمل اسم الفيلادلفيين (تيناً بالمدينة
التي انطلقت منها حرب الاستقلال الأميركية) وجمعية سان لازار الفرنسية. وتطلق
بعض هذه المتجموعات: النخبة أسماء رة لأفرادهاء فحمل رامسي اسم «الفارس»).
وقد شكل عاملاً بارزاً في نشر الماسونية» ولا يزال يُذكر خاصة في الحلقات الماسونية
بنسختين من الخطاب نفسه ألقاهما في كانون الأول من ا ٩ وفي آذار من العام 1٧٣٧.
وقد عرف هذا الخطاب بخطبة رامسي حيث عرض شيعاً من تاريخ الماسونية» وأكد
أنها انبتقت عن المدارس السرية في العصور القديحة والتي عبدت ديانا ومينرفا
وإيزيس (سميراميس). وقد قال إن أصل الماسونية الحرة يعود إلى الأرض المقدسة
منذ عهد الحروب الصليبية (فرسان الهيكل) وليس إلى البتائين. وأشار رامسي إلى أن
«أخويتهم» (فرسان الهيكل) شكلت اتحاداً وئيقاً مع فرسان القديس يوحنا المقدسي و
وقد حملت محافلهم اسم «محافل القديس يوحنا). وفي فرنساء أنتجت الحركة
الماسونية الحرة» مع دعم رامسي القوي» تياراً هاماً وهو الدمج بين الماسونية الحرة
والحركة اليعقوبية» هذا الاندماج الذي أصبح معروفا باسم الحركة الماسونية للشرق
العظيم. وثمة شبكات للشرق العظيم في دول أخرى كالبرازيل والبرتغال» والشرق
العظيم يستوحي طقوسه من عبادة زرادشت في بلاد فارس» وعشتار وتموز
(سميراميس ونمرود) في بابل» ديمتر وبرسفون وديونيسوس في اليونان وأفروديت
وأدونيس في نكيف

الفصل الثامن: الوجه نفسه إنما القناع مختلف سورياء وإيزيس وأوزيريس
في مصرء وميثرا في بلاد فارس. وأصبح الشرق العظيم المحور خلف تنظيم وتنسيق
الثورة الفرنسية. ومن وجهة نظر الأخرية فإن ثورة هذه «الشعوب» لا علاقة لها
بالحرية بل هي خطوة على طريق السيطرة التامة لبرنامج العمل. فشعار الثورة
الفرنسية «حرية» منناواة اخرة ماهو إلا شار العاسوتية: علم التلاعب والمناورة مع
تراجع سلطة الدين» بدأ إنشاء سجن عقلي جديد» نسميه نحن» وبكل شجاعة»
«العلم». لكن ليس العلم الحقيقي» بل الرسمي الذي يقول إن العالم هو ما نجده حولنا
وإن ما من حياة بعد «الموت». كان على الأخوية أن تجد بديلاً لأولئك الذين يرفضون
الدين للتأكد من أنهم لن يدركوا أننا وعي غير محدود متعدد الأبعاد متجسد في هيئة
مادية لفترة من الاختبار المركز على درب التطور» وأننا لا «نموت» لأننا لا نستطيع أن
نموت. فالطاقة هي الوعى والطاقة لا يمكن تدميرها بل تتحوّل إلى شكل آخر. عندما
تدرك أنك لست جسدك المادئة .بل الرعي الأبدي المظلي الذي يعطى التعياة :لهذا الجن
عد سحي تفرك اتيك وضل قدراتك: إلى أقصى درد اروها راه مرج كابوين رك الد
يريدون ممارسة سيطرتهم. وهكذاء وبواسطة شبكات الماسونيةء تم اس الجمعية
الملكية في العام 1775 في لندن تحت رعاية شارل الثاني الملكية. وتكلت هذه الجمعية
أول تجمّع للعلماء والمهندسين» وأصبحت ذات تأي ا على توجه (العلم». نظرياًء كافة
أعضاء ا الملكية الأوائل كارا عاسوتيين بعلن أن هذا الاتجاه غير صحيح» ولا يرال هذا
الذي كان مصدرa الام سا اليوم. وستظهر بعض الأسماء المعروفة ا إن «أب» الجمعية
الإلهام لها قبل «وفاته» (أو انتقاله)» هو فرانسيس باكون» الروزيكروشي» مترجم
التوراق» ومصمم الماسونية. كما ضمت الجمعية الملكية: إسحاق نيوتن» المعلم
الروزيكروشي الكبير لرهبان صهيون» الذي أصبح عضواً في العام 41717 اللورد موراي
وهو ماسوني اسكوتلندي» الياس اشمول» أحد أول الماسونيين المسجلين؛ وأندرو
مايكل «الفارس» رامسى» أحد قادة الماسونية الذي تل في الجمعية الملكية من دون
أي مؤهلات علمية. ومن الأعضاء أيضاً نجد جون بايروم» ماسوني وعضو في نادي
كابالاء المعروف أيضاً باسم نادي الشمس. في العام ٤٩٨٠ء عثر على أكثر من ٠٠٠ من
أوراقه في منزل في مانشستر وقد تضمنت معلومات عن الهندسة السرية والعمارة
والقبلانية والماسونية ورموز سرية وكيميائية قديمة. كان اشتمولن» وهو عالم كيمياء
قديمة وروزيكروشي صاحب علاقات سرية عديدة في ٤٩

السر الأكبر ألمانيا» صديقاً حميماً لشارل الثاني وفارس من فرسان غارتر»
أول أخوية «فرسان» يترأسها الملك. وقد كتب كتاباً مع آرثر دي (ابن الدكتور جان دي)» الطبيب الخاص للقيصر إيفان الرهيب: عندما توفي إيفان» تمكن دي بفضل مناوراته من وضع سلالة رومانوف على العرش الو »كات الأشمزل عاخدات هة واف ع اا وتيف و ا ا ارت في اكسفورد منذ العام .١٠٠٠ وقد ضمّت الكلية العالم الشهير روبرت بويل» 7 كبير لرهبان صهيون» والسير كريستوفر ورن» المهندس الذي يقف خلف بناء كاتدرائية القديس بولس في لندن» المركز المالي لطبقة النبلاء السود والأخوية البابلية.
وت بناء الكاتدرائية والمدينة بشكل عام بعد الحريق الهائل الذي شب فيها في العام 2.1577 ومن المثير للاهتمام أن ورن» الذي وضع تصميم كاتدرائية القديس بولس على موقع سابق لعبادة دياناء وروبرت هوا" أخن الا اف ادق الذي نجرا من الشريق فنا عضيوان: فى الشمفية الملكنة وعضوان بارراف كن ت ا ينيك مدي الكدن ى بحي خريطة ى و زوق مك اة بحسب الطاقة الموجودة في المنطقة والطريقة الفضلى لاستغلالها. إن الجمعية الملكية أكثر من تجمّع علماءء وجوهرها جمعية سرية أنشأتها وتسيطر عليها الأخوية للحد من اتساع أفق التفكير والفهم العلمي والروحي. ولتأكيد ذلك انظروا إلى أعضاء الجمعيات السرية الذين يقفون وراء أي منظمة تنكر كل ما هو سريٍّ وخفي. ويصبح هذا الأمر أوضح إذا ما نظرتم إلى خلفية مجموعة أخرى ظهرت فى الجمعية الملكيةء وتطلق على نفسها الجمعية القمرية لأنها تجتمع مرة في الشهر عند القمر (عندما يصبح القمر 0 ومن بين أعضاء هذه المضفية مجان فاي الماسوني الروزيكروشي الكبير» أحد مؤسسي الولايات المتخدة والحرتيط ارتباطا و قا بالماسويين الاين بحر كوا الفورة الفرلسية يدون تفاصيل حوله في الفصل التالي. كما أن من أعضائه أراسموس داروين» جد شارل داروين» الل التي الحدية كدر تناد أن العالم هو كل ما نراه من حولنا ليس إلآ وأن البقاء يتم بفضل اختيار الطبيعة الأنسب. لا أعتقد أن داروين نفسه آمن بذلكء لا سيما في أواخر حياته لكن الصورة والأسطورة غلبتا على الحقيقة. على أي حال» تبقى فكرة أن شارل داروين (اكتشق: :تظرية تيار 'الطبيعة ويقاء الأنسي فة ققد كت جد أرانسوين بج الجمعية القمرية فى العام ٤ كتاباً يحمل اسم زونوميا 200101٣013» عرض فيه هذه النظرية» وكان وتوا وادوودء من مملكة وادوود للخرفيات» عضواً من أعضاء الجمعية القمرية» وقد تزوجت ابنته من روبرت داروين» ابن أراسموس وأنجبت منه شارل داروين! وهذه السلالة نفسها أنجبت توماس مالتوس» الذي استخدم. عقيدته العنصرية كل من ادولف هتلر وهنري Y4

رباد الت أرتكيوها: بق الأعراق «الدوةة وللحفاظ :على 'نقاء الدمSLL a الواسية اليا الإسناق 'الحيلئ أي للحفاظ على إرث الرؤاحق. قال اتر :وهو وجل دين أنشليكاني: إن الخرض.وظروف الي المروعة التي تشهدها الجماهير أساسية لوقف الاكتظاظ السكاني وتراجع السلالات المتفوّقة (العرق الأبيض). إليكم إحدى درر الجكم التي تفوّه بها: «إننا ملتزمون من ناحيتي العدل. والشرف بإنكار حق الفقير بالدعم. لهذاء اقترح قانوناً يعلن فيه أن أيّ طفل يولد... لا يحق له بمساعدة الأبرشية... إن الطفل (غير المشروع)» مقارنة» لا قيمة له في المجتمع» وسيحتل آخرون محله على الفور... إن الأطفال الذين لا ضرورة لوجودهم لإبقاء السكان في المستوى (المطلوب)» يجب أن يموتوا حكماًء إلا إذا أفسح لهم موت البالغين مكاناً». ويعتبر الاقتصادي جون مابنار كاينز (265نإع؟1 7139/2210 2ط0]) الذي تسيطر نظرياته على السياسة الاقتصادية الحديثة» أن مالتوس عبقري» كما يعتبره داروين ومحيطه معلماً في ا و صل ا قن هذا الو مس ا مو اا ا وتظهر العلاقة باسكوتلندا مجدداء فستة من أعضاء الجمعية القمرية درسوا في ادنبرغ وكذلك فعل شارل داروين. أما الشخصية البارزة الأخرى في التفكيك الرسمي لصورة «اللّه وفي نكران الروح الأبدية» فهي الفرنسي رينيه ديكارت الذي ولد في العام ٠١٩١ وحمل لقب «أب الفلسفة الحديثة». تتلمذ ديكارت على يد الفرع الكاثوليكي من أخوية بابل أي اليسوعيين» وقد ادّعى طوال حياته أنه كائوليكى» لكن كتبه كانت ممنوعة من قبل الكنيسة الكاثولكية» وعمل على شرح أفكاره لاحقاً اينات نيوتن» وقد أبدى كلاهما تأثره بالكيمياء القديمة والجمعيات السرية. وهناء يمكننا أن نلاحظ أن القوى التي أوجدت الديانات في العالم القديم هي نفسها التي صممت «لعلم» الحديث. من الذي وضع فكرة الرب الذي يحاكم البشر والجنة المخصصة للمؤمنين وأشاعها؟ القلة التي تعلم أنها غير صحيحة. من الذي وضع النسخة المادية «للعلم) وفكرة «الحادث الكوني» اللتين تنكران وجود الروح الأبدية؟ القلة التي تعلم أنهما غير صحيحتين. وهذا التقليد ما زال مستمراً حتى اليوم مع الحركة المعروفة بالحركة الإنسانية» ففي بيانها الرسمي الصادر في العام ٣١٩٠ء ذكرت أن الكون موجود بذاته وغير مخلوق؛ وأن العلم الحديث يقدّم التفسير الوحيد المقبول للكون وللقيم الإنسانية؛ وأن الإنسان حين يموت .ينتهي أمره

السر الأكبر هذان المتناقضان» العلم والدين» يجمعهما الكثيرء لكن ثمة أمر
مميز يجمع بينهماء فكلاهما ينكر حقيقة طبيعتنا والقوة التي نملكها في داخلنا والتي
تسمح لنا بالسيطرة على مصائرنا. عندما ندرك ذلك ونمسك بالقوة الغير المحدودة»
ستفقد الزواحف وسلالاتها سيطرتها علينا. إن لوجه أخوية بابل أقنعة كثيرة وعديدة»
لكن الماسونية أمّنت شبكة لعبت دور المنشق العام لآلاف «الأقنعة». بعض هذه الأقنعة
يعمل في إطار مجموعة واحدة أو منطقة في مجتمع؛ لكن معظمهاء لا سيما الكبيرة
منها كالماسونية» تعمل ضمن منظمات ومجموعات تظهر وكأنها في مواجهة دائمة في
ما بينها. هذه هي الوسائل التي استخدمها «القناع» نفسه لإشعال الحروب والصراعات
ولتوجيه العلم والسياسات والدين بهدف تقدّم برنامج العمل. لقد وضعت الآلية الآن
لضغط الزر بغية الانتقال إلى المرحلة التالية. فالزواحف يسيطرون على إفريقيا
وأستراليا ونيوزيلنداء وجائزتهم الكبرى هي أميركا. Y4

الفصل القاسع

أرض الأحرار إن كنت تصدق كل ما بروى لكء فأخالك تحسب أن الولايات المتحدة الأميركية هي حالياً أقوى دولة على الكرة الأرضية. ولكن الواقع سيخذلك لأن لندن كانت ولا تزال تتحكم بهاء لأن أميركا لم تكن يوماً أرض الأحرار. منذ زمن بعيد وأنظار العالم كلها تتجه نحو أميركاء منبع الشر والرذيلة. بينما الأحداث الكبرى التي نسبت إليها هي في الواقع من تنظيم الأخوية البابلية في لندن. ولعل الهدف الأساسي من الانهيار الظاهري للأمبراطورية البريطانية وتداعي سلطتها العظمى هو إخفاء مكامن السلطة الحقيقية. أشير هنا إلى أننى لا أقصد بلندن الحكومة البريطانية» التى هى مجرد واجهة يَأ كان على رأسهاء ولكني أقصد أن المركز الرئيسي لشبكة الجمعيات السرية يقع في لندن» أو طروادة جديدة» علماً أن رقعة هذه الشبكة اتسعت لتشمل باريس وبروكسل وروما. ولكن في سبيل استيعاب ما يحدث في الولايات المتحدة علينا أن نعود إلى الأزمنة الغابرة. (فينيقية) أو شرقية في الغراند كانيون «هلزهة© 6280 6ط1. وتشير الأدلة إلى أن الويلزيين والإيرلنديين والإنكليز والاسكوتلنديين وصلوا إلى شمالي أميركا قبل قرون عدة من وصول كولومبس. نجد على بعد أميال من ادنبرغ في اسكوتلنداء كنيسة روسلين 05518# التي بناها آل سينكلير على شكل صليب فرسان الهيكل. وضعت أسس الكنيسة المذكورة عام 1445١ وأنجز بناؤها عام ١5/٠١. ولعل أكثر ما يلفت الانتباه فيها هى نقوش الذرة والصبار على حجارتهاء علماً أن هاتين النبتتين ظهرتا في أميركاء وكولوميس لم يكتشف أميركا إلا عام ١٤٩٢. فكيف يعقل ذلك؟ في الحقيقة» لم يكن كريستوفر كولومبس أول رجل أبيض تطأ قدمه أرض أميركا؛ 4°

السر الأكبر فالفينيقيون والاسكندنافيون» والإيرلنديون» والويلزيون
والبرتغاليون» وصلوا قبله إلى أميركا وكذلك هنري سينكلير أمير روسلين كما جاء في
كتاب نادر ل (فريدريك.ج.بول) يحمل اسم «رحلة الأمير هنري سينكلير إلى العالم
الجديد عام .)189/ خلال رحلته» رافق سينكلير في رحلته أنطونيو زينو» المتحدر من
طبقة النبلاء المزيفين في البندقية. وقد حملت رسائله وصفاً للأرض التي عثروا عليهاء
توافق مع تلك المنطقة التي يكثر فيها الإسفلت في مقاطعة بيكتو دام]ء21. في
721072 560118 New (نيو اسكوتلندا)» على مقربة من بلدة نيوغلاسكو
وعثر في ماساتشوسيت» في بقعة تعرف باسم بروسبكت هيل Glasgow11111
]27055660 في وستفورد 71/6514050: على بعد ٢٣ ميلا من بوسطن» على
صخرة نقش عليها سيف وفارس مدرع. في هذا السياق قال ت.ص.ليتبريدج» وهو
القيم على مغرض العلوم الانثولوجية والاثرية في جامعة كامبريدج إن الشعارات
الموجودة على السلاح والدروع تعود لفارس اسكوتلندي من القرن الرابع عشر «نسيب
ايرل او ركني [6م!,0: المتحدر من عائلة سينكلير). كانت الأخوية على علم باكتشاف
أميركا منذ سنوات طويلة» ولكنها استعملت كريستوفر كولومبس بغية تسهيل عملية
احتلال الأميركيتين. اثر التطهير عام ٣١٧ غادر العديد من فرسان الهيكل فرنسا واتجهوا
نحو اسكوتلندا. غير أن بعضاً منهم قصد البرتغال» حيث مارسوا نشاطاتهم تحت اسم
«فرسان المسيح»» فبرعوا في الاعمال البحرية. كان الأمير هنري الملاح» الذي ولد عام
1794 ومات عام 2١47٠ من أشهر معلمي فرسان الهيكل» ويجري في عروقه دم ملكي.
وازور و21 اللتين يعتقد أنهماMadaiera وقد تمكن مع بحاريه من اكتشاف ماديرا
لاطلاعه على علوم الأخوية السرية» استطاع الأمير هنري منE; من بقايا أطلنتس؛
وضع يده على العديد من الخرائط التي أعدت خلال رحلات الفينيقيين وغيرهم» بما
في ذلك تلك التي تؤكد وجود الاميركيتين» وبعد حوالي ٠١ سنة من إبحار كولومبس
إلى الأميركيتين» آسف إلى الهند» وضع الأميرال العثماني التركي بيري ريس 2615 ز۴
خريطة تظهر ما كانت عليه انتاركيتا قبل ٠٠٠١ سنة من اكتشافها بشكل رسمى. وقد
أثبتت التقنيات الحديثة أن هذه الخريطة في غاية الدقة.. ولكن كيف يعقل ذلك؟ ال
ت 9 إنه نقل هذه الخريطة عن الذين سبقوه أي المصادر عينها التي استخدمها الأمير
هنري الملاح وفرسان المسيح - فرسان الهيكل - وأظن أن أهمية هذا الموضوع تظهر
جلياً ٢4“

الفصل التاسع: أرض الأحرار حين يتبين لنا أن أحد ربابنة الأمير هنري كان
والد زوجة كريستوفر كولومبس؛ فهذا الرجل لم يكن متجهاً إلى الهندء بل كان يعي
تماماً وجهته. ونلاحظ لهذا السبب أن العديد من الرواد البحريين أمثال فاسكو دي غاما
أتوا من البرتغال. فيAmerigo Vespucci وأمر يكو فسبوتشيVasco de Gama
هذا الإطار» قال المؤرخ الماسوني مانلي ب.هال إن كولومبس كان على علاقة بشبكة
E a الجمعيات السرية فى جنوا وشمالى إيطالياء معقل النبلاء الفينيسيين والزواحف
ابطر عقيو اعون ابا باي معام كد لا رضن من المعارف في أنحاء أوروبا كلها بما' في ذلك
جنوا والبندقية. انضم كولومبس (واسمه الحقيقي كولون) إلى مجموعة تأثرت
بمعتقدات الشاعر دانتي» الذي كان عضواً ناشطاً فى الجمعية المانوية وجمعية فرسان
الهيكل فى آن معاًء وكانت ترفرف فوق سفنه خلال رحلته إلى الأميركيتين راية
الصليب الأحمر على خلفية بيضاء. أما الدعم الرئيسي الذي حظي به كولومبس فكان
من عضوين بارزين في شبكة الأخوية البابلية هما لورنزو دو ميديتشى» وهو شخصية
نافذة فى العائلات الفينيسية» وليوناردو دي فينشي » كبو معلمي اخوية صهيون. بعد
مرور © سنوات على وصول كولومبس إلى الكاراييب» أبحر الإيطالي جون كابوت فق
ا يسر خرش إنكلتراء لاكتشاف الأرض الجديدة (نيو اسكرتلندا) ناه 710178 وشمالى
أميركا: حظي كابوت يدعم الملك الآتكليري :هتري السايع كما وكات انها بايان يعد
الخرائط له. من جهته» أبحر سيباستيان إلى خليج هادسون 11010508 في كنداء
وقاد حملة الإسبان إلى جنوبي أميركا. وقد ادّعى يومها آل كابوت أنهم يبحثون عن
آسيا! مما لا شك فيه أن حملات الإسبان إلى جنوب أميركا وحملات الإنكليز
والفرنسيين إلق. شال أميركاء تمت بالتنسيق مع المصدر نفسه. الأخوية البابلية؛
صحيح أن التاريخ لا يجمع ما بين كابوت وكولومبس» ولكن ذلك لا يعود إلى نقص في
الادلة؛ فقد كان جود في الحقبة عينها التي تواجد فيها كابوت. من جهته» أكد المؤرخ
الماسوني مانلي ب.هال» أنهما كانا ينتميان إلى الجمعيات السرية عينهاء وأضاف في
كتابه America's Assignment With Destinyيقول: «انطلق الرواد الذين غزوا
العالم الجديد من خطة شاملة» وكانوا يطبقون خطة إعادة 4٧

السر الأكبر الاكتشاف.. لم يصلنا الكثير عن حياة هؤلاء المغامرين
فيه الدررa الجسورين ومنشئهم وطباعهم وسياساتهم» على الرغم من أنهم عاكرا في
جوت والكتاب. ولكن هؤلاء الآخرين ارتأوا الالتزام بالصمت أو ابتداع أحداث جديرة
ظاهرياً بالتصديق بينما هي خالية في الجوهر). إنها مسألة بديهية.. فلا أحد يريد
اطلاع الناس على الحقيقة. خلال القرون الأربعة التالية» تحكمت الأخوية بالدول
الأوروبية لا سيما بريطانياء ولم يتوان الذاتمركيوق والفرنسيون والبلجيكيون والأسبان
والبرتغاليوت والالمان وغيرهم عن سلب الكوكب ووضع أيديهم على العالم ونشر خطة
الزواحف بشكل لم يشهد له مثيل. ولعل أفضل من جسد هذه الذهنية والوسائل
المتبعة» المدعو هرناندو كورتيس الذي قاد حملة الإسبان للاستيلاء على أميركاً
الوسطى. كان للسكان الأصليين نظامهم الخاص في قياس الوقت وقد وضعوا تاريخاً
محدداً لعودة إلههم كواتزلكوتل 611 . ويتبين لنا بالتالي 3 القصص التي رويت عن
يسوع في الشرق الأوسط وأوروبا مشابهة لتلك العائدة لكواتزلكوتل 1622103]1©
في أميركا الوسطى» لأنها تنبع كلها من المصدر نفسه. وفقاً للتوقيت الأوروبي» من
المتوقع أن يعود الإله كواتزلكوتل» المرة الثانية عام »١١٩٠ مرتدياً ملابس مزخرفة
تتوافق مع اللقب الذي حمله «الأفعى المزينة بريش». وعام 2١515 نزل كورتيز في
مكسيكو في البقعة الذي من المتوقع أن يحط كواتزلكوتل فيهاء وكان مرتدياً ملابس
ملك«(Mع)«هzuمزينة بريش» وحاملا صليبا؛ لهذا السبب» خيّل لمونتزوما (قص
الأزتكيين أن كورتيز هو الإله المنتظر. مما أتاح لهذا الأخير بالتعاون مع ٥٩٨ رجلاً فقط
السيطرة على عدد هائل من السكان. ولكن حين أدرك هؤلاء أن كورتيزء ليس الإله
المقصود, كان الأوان قد فات. إذ وقعت مذابح مريعة قضت على معظم السكان
الأصليين» وقد أفاد أحد المؤرخين الإسبان أن ٠١ مليون شخص قتلوا في جنوبي
أميركاء بعد الغزو الأوروبي» بينما و ا 00 1 تابع الإسبان غزوهم ليصلوا إلى أراضي
شعوب الأنكا والماياء فأتلفوا معارفهم وقضوا عليهم» في شمالي أميركا قضى
الأوروبيون على أعداد هائلة من السكان الأصليين ومسحوا ثقافتهم عن وجه الأرض»
كما وأنهم لم يتوانوا عن جعل السكان الأصليين في إفريقيا وأوستراليا ونيوزيلنداء
يعانون من المصير نفسه. ٢٤٨

الفصل التاسع: أرض الأحرار من خلال الغزاة الور والبريطانيين» كان الآريون» الذين يخضعون لسيطرة الآريين الزواحف» من دون أن يعوا ذلك» يستولون على العالم ويسرقون العلوم أو يتلفونها. ولعل أبرز الأمثلة على ذلك هو تدمير جامعة الإسكندرية فى مص بناءً على طلب السلطات الرومانية في القرن الرابع» علماً أن الكتب التي لم تتلف نقلت إلى الفاتيكان. فى هذا السياق» أخبرنى صديق لى» أنه خلال جولة سياحية قام بها فى الفاتيكان» شاهد سراديب تحت المبنى» مقفلة بإحكام وتضم الآلاف من الكتب السرية القديمة... 2 بداية القرن السابع عشرء اتخذ الإنكليز من منطقة جايمستاون 13126510182 في فيرجينيا أولى المستعمرات الدائمة لهم. ويقال إن هذه المستعمرة سميت على اسم الملكة اليزابيث الأولى التي أطلق عليها خطأ اسم «الملكة العذراء». غير أنني أجد أن الاحتمال القابل أكثر للتصديق هو أنها سميت على اسم إلهة بابل العذراء» الملكة سميراميس» وصورتها المعكوسة في مصر إيزيس. فو ليق المستهمري ا اقفاوم قائلة را يايرف خا عن اا ت جمعية البوريتيين الكالفيين» في ملابسهم السوداء وقبعاتهم الطويلة» الذين عاملوا السكان الاصليين بوحشية وغطرسة تفوقان الوصف. ومع المستعمرين وصلت سلالات الزواحف من العائلات الأرستقراطية والملكية الأوروبية» فبرز أفرادها فى حقل السياسة والأعمال فى الولايات المتحدة الجديدة. منذ البداية» تم تأمين ملكية الأرض في أميركا من خلال شركة فيرجينيا التي أسسها الملك جايمس الأول عام ٦٠٠٠ء أشير هنا إلى أن الملك جايمس رفع فرانسيس بايكون إلى رتبة فارس وعيّنه في مناصب هامة منها رئيس مجلس اللوردات والرئيس الأعلى للقضاء في إنكلترا. وتحت رعاية جايمس» وحدّت جمعية فرسان الهيكل والروزيكروشية وغيرها من الجمعيات السرية قواها تحت اسم واحدء الماسونية. انظروا إلى بعض أعضاء شركة فيرجينيا: فرانسيس بايكونء وايرل بامبروك» وايرل مونتغمري» وايرل ساليسبوريء وايرل نورثامبتون» ولورد سارثمبتاون؛ فهؤلاء كلهم ينتمون إلى سلالات اة كان الماسونيون وراء الانتقال من السيطرة العلنية لبريطانيا على مناطق شمالى أميركا إلى الشيطرة الخفة وقد عرقت هذه التزحلة بالحرب الأميركية لتحقيق الاستقلال.

السر الأكبر فى كتابه «أطلنتس الجديدة» العائد للعام ٠٧٦١ء غلف فرانسيس بايكون مخطط اة ا كل حيث قامت مجموعة من نخبة المفكرين يإملاء الأحدات. من أهم الماسونيين في المستعمرات البريطانية في أميركاء بنجامين فرانكلين» الذي لا يزال يعتبره الناس «الأب المؤسس»» المنادي بحرية الناس» ويظهر وجهه على الاوراق النقدية من فكة ٠٠١ دولار. وعلى الرغم من أن الحركة الوطنية المسيحية تمكنت من رفع النقاب عن بعض عناصر المؤامرة الدولية» إلآ أنه خيل إليها أن فرانكلين يقف إلى جانبها؛ غير أنني أعارض ذلك بشدة؛ إذ كان فرانكلين عضواً بارزاً فى الاستخبارات البريطانية» يميل إلى عبادة الشيطان والتضحية بالأطفال» ويدعم الأخوية البابلية إلى أقصى حد. وفي ٨ كانون الأول ٢٠١٧٠ كان فرانكلين أول من قدّم وثيقة مطبوعة عن وفي.Gazette vania|Pensy الماسونية» نشرت في صحيفة بنسلفانيا غازيت 106 شباط 21071 انضم رصعي إلى الماسونية» وعيّن كبير المعلمين في مقاطعة بنسلفانيا عام 17 + 818. وفي السنة عينهاء نشر فرانكلين أول كتاب ماسوني في أمي ركاء كما وتم إنشاء أول محفل أميركي في فيلادلفيا. من أين تم تن تنشيق اليخريي: الأميركية وبيل هوA Bell لتحقيق الاستقلال؟ من فيلادلفيا. حيث لا نزال نجد جرس الحرية أو إله الشمس لدى الفينيقيين والآريين. من جهة أخرى كان فرانكلين من كبار معلمي الجمعية الروزيكروشية» وفي قلب برنامج الأخوية للاستيلاء على أميركاء واستبدال السيطرة العلنية من لندن» بسيطرة خفية أكثر فعالية. بناءً عليه ترانى ي لح على كل الذين يخالون أن أمثال فرانكلين» وغيره من الآباء المؤسسين» يؤمنون بالحرية» ألا يقعوا ضحية المظاهر الزائفة. إن طلبت منك أن تمنحني النفو النفوذ وتدعمنى فى الا س ا ادa الانتخابات» فهل أقول لك كل ما تريد سماعه» أو كل ما لا تريد سماعه؟ اال نكلو وكا ر مقا فقون إلى افد حدء لا يلتزمون أبداً بأقوالهم. لا شك أن كل واحد منا. يفعل ذلك بين الحين والآخر» غير أننا نتحدث عن أشخاص يعتلون مناصب نافذة. فقد كان جيفرسون يقول إن الرجال كلهم متساوون» بينما أخذ لنفسه ٠٠١ عبد» وكتب يقول إن البيض يتفوقون على الزنوج من الناحيتين الجينية والفكرية» كيف يمكن تحقيق التوازن بين هذه التصاريح؟ هذا مستحيل. تولى فرانكلين رئاسة الجمعية الماسونية في المكان نفسه الذي أشعل فيه فتيل حرب الاستقلال» وانضم إلى شبكات الماسونية في رتنا وها الا عجراف التسع» و سان خوان 5323: التى ساهمت فى 6" اندلاع الثورة الفرنسية عام 8. فضلاً عن ذلك كان

الفصل التاسع: أرض الأحرار فرانكلين غضوا فى المحفل الملكى للقادة في
ودا مقرباً من السير فرانسيس داستوود» وزيرCarcassonne» غربي كار كاسون
المال فى بريطانيا المنتمى إلى جمعيات سرية عدة منها نادي هلفاير 116116
كان داستوود يملكDruid Universal Bond. الشيطاني ودرويد يونيفرسيل بوند
حيث كانت تقامWest Wycombe» قرا شاسعاً فى عقاره فى ويست ويكومب
سأتناول: امات الهوس بالطقوين الجنسية في الفصلe طقوس شيطانية فالات جنسية
التالي» ولكن دعوني أشير هنا إلى أنني لا أدين عادات الدرويد كلهاء بل أحاول أن
أظهر كيفية استخدام هذه العلوم بشكل سيىءء؛ علماً أنه من الممكن استخدامها بشكل
إيجابي وودّي؛ حتى من قبل الأشخاص الذين يدّعون أنهم من الدرويد. من الأشخاص
الذين انضموا إلى نادي هلفاير 11611876 الشيطاني في تلك الحقبة» أذكر فريدريك»
أمير ويلزء ورئيس الوزراء» ورئيس بلدية لندن؛ إنهم رفاق فرانكلين» ذلك الرجل الذي
قاد ثورة ضد العرش البريطاني» في الواقع» كان فرانكلين العميل ٧١ في الاستخبارات
البريطانية وهي الهيئة التي أسسها أمثال فرانسيس بايكون وجون دي خلال عهد
الملكة اليزابيث الأولى. عام 2١49/4 وخلال عمليات خفر الآبار تحت منزل فرانسيس
السابق في شارع 85 كرافن]5166 5ع0307) 236 قرب ساحة ترافلغار 5010856
17318183: في لندن» وجدت بقايا عشر جثثء منها جثث ستة أطفال» وترقى كلها
إلى الحقبة التي أقام فيها فرانكلين في ذلك المنزل. وفي سبيل تغطية الحقيقة» قيل
إن فرانكلين ورفيقه في السكن» كانا يسرقان الجنث من ر إجراء ا ا ٠ ولكن أيعقل أن
يصدق أحدهم هذا الهراءء في حين أن فرانكلين كان عضواً فى مجموعة متورطة في
طقوس التضحية بالبشرء والتي تتوافق مع طقوس الأخوية البابلية القديمة؟ نسيت أن
أقول لكم إن فرانكلين وداستوود وضعا في تلك الحقبة» كتاباً للصلاةء اتخذ كأساس
لكتاب الصلاة! وبما أن داستوود كان يعرف ازفا باسم لورد دو سبنسر» عرف كتابهما
بكتاب فرانكلين دو سبنسر للصلاة» بينما عرف في الولايات المتحدة بكتاب فرانكلين
للصلاة. على غرار الكثيرين من الآباء المؤسسين» كان فرانكلين ينشر مخطط الأخوية
في أميركا وأوروبا في آن» ولا أخحال أنها مجرد صدفة أن يعين كل من فرانكلين
وجيفرسون» خلال فترات مختلفة» ليمثلا مصالح الأمي ركيين في باريس» في وقت
كان فرانسيس بايكون يمثل المصالح البريطانية. 01

السر الأكبر ولا شك أن علاقة فرانكلين الوطيدة بشبكة الجمعيات السرية
فى أوروبا هى التى حتت العديد من الثوار والماسونيين الفرنسيين» أمثال لافايت»
على التورّط فى حرب الاستقلال الأميركية. علاوة على ذلك» وبفضل اتصالاته السرية»
تمكن فرانكلين من الحصول على دعم الماسوني الألماني بارون فون ستروب
أطاناء5]2 7708 83208 الذي خدم في جيش الملك فريدريك في بروسيا. لعب
دورا هاما في الحرب» شأنه شأن الماسوني جورج واشنطن رئيس القواتStreube
الأميركية وأول رئيس جمهورية أمي ركي . كا اللو سوكرف ارم العاف لاعن رات ال اة
خلال عرب الاستقلال» وقد قلّد رتبة ضابط على يد ليونيل ساكفيل» دوق دورسيت
الأول» وزميل دوق وارتون. عام 2١174١ انضم وارتون ودورسيت. إلى فرسان غارتر»
وهي جمعية من نخبة الفرسان» تابعة للملك البريطاني» وقد اندمجت لاحقاً بشبكة
الفرسان» أمثال فرسان الهيكلء والتلجنانت: اتتتيارا لها الصدلنت: الأسير على رين ان
اسن ساكفيل شبكة الشرق: الكبير الماسونية فن إيطالياء ينما أنشا ابنه شارلو ساكفيل
محقلا فلوزانتناء.معقل الاك التريفين» :غا 211009 واس باوت .مع ررد جمعية
ديلتانتي 82116188]1. كان داستوود وشارلز ساكفيل عضوين في مجموعة ماسونية
من النخبة تضم فريدريك أمير ويلز. من جهته» عيّن جورج» شقيق شارلز» زعيم فيلق
المشاة العشرين» ورئيس محفلهم الماسوني الميدانى» من بين القيّمين على هذا
المحفل» المقدم ادوارد كورنواليس» وهو من القادة البريطانيين الذين شاركوا فى حرب
المشتعمرات الأميركية. عام ٧٠١ عيّن كورنواليس» وهو شقيق رئيس أساقفة كانبيري
تحت امرة كورونواليس» كان يعملcNova Scotia التوأم» يحاكماً لنيو اسكوتلندا
الكابتن جايمس ولف» وهو من الشخصيات التي لع درا ونا في حرب الاستقلال. عام
2175١ عيّن جورج ساكفيل رئيساً للمحفل الإيرلندي الكبيرء الذي يضم المحافل
الميدانية البريطانية فى المستعمرات. وعام ١٧٧١٠ ومع بلوغ حرب الاستقلال مرحلة
متقدمة» تولى جورج نقسه» وهو صديق مقرب من الملك جورج الثالث» منصب وزير
YoY لشؤون المستعمرات الأميركية! باختصار» تمكنت الأخوية البابلية من

الفصل التاسع: أرض الأحرار خلال الماسونية» من التلاعب بالطرفين
المتنازعين في حرب الاستقلال والسيطرة عليهماء على غرار ما فعلت فى الحروب
الأخري: خلال حرب الاستقلال» منيت العمليات العسكرية والبحرية البريطانية بفشل
ذريع؛ فالمستعمرات لم تفز بالحرب بل اختار البريطانيون الهزيمة. من جهة أخرى كانت
الفيالق البريطانية تضج بالمحافل الماسونية المرتبطة بنظيرتها في الجيش الأميركي.
وخلال الفترات الحاسمة» استقر فرانكلين في باريس ليتمكن من الاتصال بسهولة
بالمحافل البريطانية والفرنسية. كانت باريس مركزاً مهما لشبكة التتجسس البريطائية»
ولما كان التجسس من المهام التقليدية التى تسند إلى مدير عام البريد» وزعت بريطانيا
هذه المهمة ما بين السير فرانسيس داستوود وايرل ساندويشء» الذي أسعن بالتعاون
مع داستوود جمعية سرية أخرى عرفت بأخوية غك :ابول شان ويك رد الأميرالية
الأول» المسؤول عن المعارك البحرية في المستعمرات الأميركية. وجاء في موسوعة
بريتانيكا أن إدارة ساندويش كانت فريدة من نوعها في تاريخ القوات البحرية
البريطانية» لجهة فسادها وعدم كفاءتها. من الأشخاص الذين ادّعوا أيضاً عدم الكفاءة»
قائد العمليات البحرية الأميرال ريتشارد هوي» الذي اجتمع بفرانكلين عام 21774
بواسطة شقيقة هذا الأخير. خلال السنوات الثلاث أو الأربع التي مهدّت السبيل لإعلان
استقلال أميركا عام 7»؛ كان فرانكلين يقضي إجازة الصيف في منزل داستوود في
ويست ويكومب اى76 طسرمعلا/لاء شمالي لندن» حيث كانا يشاركان في الطقوس
التي كانت تقام في أقبية» حفرت بناءً على طلب داستوود» لتأمين المواقع الملائمة
لممارسة شعائر عبادة الشيطان. عثر في أحد مواقع نادي 11611616 على تمثال
لابوقراط 0078465م + 113., إله الاسرار والصمت لدى الإغريق» تكثر تماثيل
أبوقراط 001]65م:113 على أبواب المعابد والكهوف وغيرها من المواقع التي تقام
فيها الشعائر السرية. ويمكن القول إن داستوود وفرانكلين هما اللذان نظما الحرب بين
الطرفين بغية تحقيق النتيجة المرجوةء ألا وهى السيطرة الخفية للأخوية البابلية فى
لندن على الولايات المتحدة الشركة Yor

السر الأكبر عام :1/978 اتدلقت يعوب الاستقلال الأميركية: رسمياً إثر
فض السنلطات التلكية البريطانية ضرائب إضافية على المستعمرات بغية تسديد
التكاليف الباهظة التى تسبيت بها حرب السبع سنوات بين فرنسا وبريطانياء تلك الثمرة
الجديدة لمناورات الأخوية. فقد اندلعت حرب السبع سنوات» بعد أن أعطى جورج
واشنطن» الذي كان حينذاك قائداً عسكرياً شاباً في جيش المستعمرات البريطاني» أمراً
بقتل القوات الفرنسية في أوهايو. ثرت بذور الثورة في أميركاء بعد أن حرصت
الأخوية على فرض ضرائب جديدة» وراح ممثلوها في المستعمرات يحرّضون الثوار
ضد المستعمرين؛ إنها تقنية تقليدية استعملت على مر العصور: كان الئاس يقفون في
الوسطء من دون أدنى فكرة عما يجري» ويأخذون الأمور بحرفيتها. من بين الثوار
الأميركيين الماسوني باتريك هنري وزميله ريتشارد هنري لي الذي قاد الثورة في
فيرجينيا عام 17595. بلغت الأزمة أوجها عندما وقّع مرسوم الشاي الذي يسمح لشركة
الهند الشرقية 5251 83 البريطانية بإفراغ الفائض من الشاي في المستعمرات من دون
دفع رسوم جمركية. غير أن الروايات الرسمية تقول إن مجموعة من هنود الموهوك
صعدوا إلى متن مركب يحمل اسم دارتموث]21031612010 في مرفأ بوسطن»
ورموا حمولته من الشاي في المياه. في الواقع» لم يكن الثوار من الموهوك» بل أعضاء
من محفل سانت أندرو في بوسطن» متنكرين في ملابس هنود» وعلى رأسهم يول رق
ونم ل شق ان هذه الحادثة ما كانت لتقع من دون دعم ميليشيا المستعمرات» الخاضعة
لسيطرة بريطانياء والتي أوكلت إليها مهمة حماية دارتموث ط Dartmout»علماً أن
المسؤول عن إحدى كتائبهاء .واسمه ادوارد بروكتور» كان عضواً فى محفل سانت
أندرو. 1 كان هذا المحفل أول من أدخل درجة ماسونية جديدة عرفت بدرجة فرسان
الهيكل؛ وقد عيّن كبير المعلمين فيه جوزيف وارن الرئيس الأعلى لمنطقة شمالي
أميركا. من الأعضاء الآخرين في هذا المحفل» جون هانكوك؛ زعيم ما عرف بالكونغرس؛
والذي وفع إعلان الاستقلال» علماً أن ثلاثة أعضاء فيه على الأقل» كانوا أيضاً ينتمون
إلى مجموعة ثورية تعرف باسم «أبناء الحرية)» كانت وراء حفلة الشاي في بوسطن.
of تغاول المَورخ الاسر اقل ب مال عدم الات كلها واكك انهم مين

الأشخاص الستة والخمسين الذين وقعوا على إعلان الاستقلال الأميركي»
٠١ منهم كانوا من الماسونبيك: في ” أيلول ١٧٨٣ء أعلنت المستعمرات جمهورية مستقلة» من خلال معاهدة باريس الشهيرة» وعمل كل من جورج واشنطن وبنجامين فرانكلين وأدموند راندولف وتوماس جيفرسون وجون آدامز على وضع دستور جديد لها. إن معظم الآباء المؤسسين الذين نادوا بالحرية أمثال فرانكلين وجيفرسون» كانوا يملكون العديد من العبيد. فقد اتخذ فرانكلين عبيداً له لأكثر من ٠١ سنة» وحذا كل من جورج واشنطن وباتريك هنري وجون هانكوك حذوه» مع العلم أن هنري قال مرة: «اعطني حريتي أو اقتلني..) إلا إن كنت زنجياً. باختصار» قام تسعة رؤساء بشراء العبيد» ووضع أحدهم إعلانا يطلب فيه القبض على عبد فار» ويعرض ٠١ دولارات إضافية لكل ٠٠١ جلدة يتلقاها العبد من آسره. بعد أن تون ادمونت ردول ومو :ديق عكري بن عورخ وا ون مسجل فيرجينيا الكبير منصب النائب العام الأول ووزير خارجية الولايات المتحدة في آن» تقدّم باقتراح يقضي بوضع نظام حكومي مر كزي» يرتكز على الهيكلية التي لطالما نادى بها «المعهد الخفي) وشبكة فرانسيس بايكون. يعتقد معظم الأميركيين أن الدستور يضمن لهم الحرية» غير أنه أعدّ بشكل دقيق لخلق منافذ يستطيع مخطط الأخوية التسلل من خلالها. فالدستور يقضي أنه في حال أبى الرئيس الموافقة على مشروع قانون أعدّه الكونغرس» يحال المشروع إلى مجلس النواب والشيوخ حيث ينبغي الموافقة عليه بأغلبية الثلثين بغية تجاوز فيتو الرئيس. مما يعني أنه يكفي السيطرة على الرئيس وثلث أعضاء أحد المجلسين للحؤول دون الإقرار بمشروع القانون. فهل من سلاح أقوى للدفاع عن الوضع الراهن ووضع حد للتحديات التي تهدد نفوذك؟ رأى الوطنيون أن سك النقود من قبل المصارف الخاصة مخالف للدستور فى الولايات المتحدة, لأن هذا الأخير ينص على أن سنك التقوه برد لكر قرا غير أن هذا غير ضحي فال .6 من الماد ١ ينص على ما يلي: «يحق للكونغرس سك العملات وضبط قيمتها». وهذا يدل على أن الدستور لا يحدد ما إذا الكونغرس وحده يتمتع بهذا الحق. وجاء في البند ٠١ أنه لا يحق لأي ولاية بأن تسك العملات» في حين تخصص العملات الذهبية والفضية لدفع الديون. خخصصت بقعة من ماريلاند لإنشاء مقاطعة كولومبياء التابعة للعاصمة الفيدرالية واشنطن» وضمن إطار هذه المقاطعة تج إنشاء مصرف أمير كا الفيدرالي الذي يتولى مهمة سك الأوراق النقدية الوطنية. Yoo

السر الأكبر لم يتطرق الدستور» ببنوده كافة» إلى مقاطعة كولومبياء وأظن
أن العديد من الآباء تولى جورج واشنطن الرئاسة فكان أول رئيس للجمهورية في
الولايات المتحدة» وجلس على كرسي حفرت عليها من الخلف» الشمس المشرقة وهو
رمز من رموز الديانة الآرية القديمة. وعند توليه الرئاسة في ٠١ نيسان ١٧٨٩ء حلف
اليمين أمام روبرت ليفنغستون» رئيس على غرار معظم الآباء المؤسسين» يتحدر
واشنطن من سلالة أرستقراطية إنكليزية» وكان أحد أجداده» فارساً إنكليزياً من فرسان
القرن الثاني عشرء وآخر قريب دوق باكنغهام الذي حارب في سبيل العرش خلال
الحرب المدنية الإنكليزية. كان واشنطن المثال الأول» عن كيفية استخدام الأخوية
البابلية المتمركزة في بريطانياء سلالات الزواحف للسيطرة على الولايات المتحدة» من
تلك الحقبة وحتى يومنا هذا. اوا االات ركنا لجرو الام كن العام السا ملك الأعمال
التجارية والمصارف والقادة العسكريين» وأصحاب: وسائل الإعلام» والمسؤولين
الحكرصين: ورؤساء وكالات الاستخبارات وإلى ما هنالك.. وستلاحظون أنهم يتحدّرون
جميعاً من السلالات عينها التي لا تمعد جذورها إلى الأسر الملكية والارستقراطية
الأوروبية والبريطانية (الزواحف - لأسن فحسبء لا بل إلى شعوب الشرقين الأدنى
والأوسط في بابل وسو ويمكننا بالتالي القول إن 55 رئيساً من أصل 47» كانت
تربطهم علاقة قرابة بملك إنكلتراء الفريد الكبير (849 -)٨٩٩ وشارلمان »)814 - ٧٤٢(
الملك الفرنسي الشهيرء بينما كانت تروك ع قراية و والملك الإنكليزي ادوارد الغالث ام -
٣٧٧ الذي تربطه بدوره صلات دم بالأمير شارلز. يتحدّر جورج وباربارا بوش من سلالة
(بيرس)» إلى رم٤ (بيرسي)» بعدPier بيرس الارستقراطية» والتي بدّلت اسمها من
أن فرت من إنكلترا على اثر «مؤامرة البارود» الهادف إلى تدمير البرلمان الإنكليزي؛
وحتى بيل كلينتون ومنافسه على رئاسة الجمهورية بوب دول تربطهما علاقة قرابة» إذ
ترقى سلسلة نسبها إلى الملك الإنكليزي هنري الثالث الذي حكم ما بين عامي ١٢٢٧
و2177 أي خلال الحقبة التي سطع فيها نجم فرسان الهيكل» وإلى الرئيسين الامير
"كيين ويليام هنري هاريسون وبنجامين هاريسون. كه

الفصل التاسع: أرض الأحرار نشرت هذه المعلومات في صحيفة براكس
التي تتناول ذرية الاسر السلكية والارممغراطيف ودر أنه كلBurkes Peerage براج
حدر ماكر ى اا وسور الات الفرنسي روبرت الأول ولهذا السيى وقع حيار الأحوية عليه.
في هذا الإطار» قال هارولد بروكس بايكر 12ع820015-821 21320104 المدير
المسؤول عن نشر 2666386 5عناءنا8: «إن المرشح الرئاسي» الذي يملك أكبر عدد
من الجينات الملكية؛ هو الفائز حتماً). لم تتخلص الولايات المتحدة يوماً من سيطرة
ا لأنك ستاب جماE لندن» بل هي ثمرة من ثمارهاء ويمكن القول إنها ملك وترتشف
بالذهؤل. والصناعيين في غرينويتش 01667101)» ومن ثم في مقاطعة كنت 1626
الإنكليزية» وأسسوا شركة عرفت بشركة فيرجينياء وذلك بانتظار تدفق الاوروبيين
البيض» لا سيما البريطانيين منهم» إلى مناطق شمالي أميركا. أما المساهم الأكبر في
هذه الشركة فكان الزاحف» الملك جايمس الأول» وقد أنجز ميثاقها في ٠١ نيسان
21105 وهو ينص على ما يلي: © تتألف شركة فيرجينيا من فرعين: الفرع الأول في
تولىNew England. أو نيوانغلندPlymouth لندن والفرع الثاني في بلايموث
الفرع الأول مسؤولية المستعمرة الأولى الدائمة في أميركا في جايمستاون 0.-. في 4 ١
Cape Cod أيار ,٧ في حين ضمَ الاي «الاباء المهاجرين» الذين وصلوا إلى كاب كود
ونزلوا فيMayflower في تشرين الثاني 157١ على متن مر كت يحمل اسم مايفلاور
مرفأً بلايموث في ١ كانون الاول. و كانت ا ا 1 اليوم 000 المتحدة تملك شركة
فرجينيا 17/181212 (العرش الملكي البريطاني والسلالات) الحق ب ٥٠/ من المعادن
التي يتم استخراجها من هذه الأراضى» فضلاً عن نسب مئوية من المعادن الأخرى /اة
؟

اسر الأكبر والمواد الأوليةء وه./ من المشاريع الأخرى. تنتقل هذه الحقوق
كلهم. © بعد مرور 71 سنة على تأسيسVirginia إلى ورثة مالكي شركة فرجينيا
شركة فرجينيا 27/181018 تدفع الرسوم والضرائب المتوجبة عن النشاطات التجارية
في المستعمرات إلى السلطة الملكية البريطانية» من خلال أمين الصندوق. لا يستطيع
أي تاجر تصدير البضائع من المستعمرات من دون إذن السلطات الملكية البريطانية. مما
يعني أنه ينبغي ضبط البضائع والباخرة أو الآلية التي تنقلها. © منحت أراضى شركة
فيرجينيا المستعمرات بموجب صك ائتمان (عقد إيجار)» ولا يمكنها بالتالى المطالبة
بملكية الأرض. يمكن نقل استخدام الأرض بشكل دائم ان الؤزثة أو ب ولك الملكية جر
على السلطات الملكية البريطانية. © يحكم أراضي المستعمرات» مجلسان خاصان بهاء
يتألف كل منهما من ١١ عضواً (الرقم ١٣ يتكرر من جديد) علماً أن الكلمة الأخيرة تبقى
لمجلس الملوك في لندن. وتقع على عاتق الملك البريطاني مهمة اختيار حاكم
المستعمرات الأميركية: الذي أصبح اليوم يعرف برئيس الجمهورية. أصدٌ الملك» على
فرض الديانة المسيحية :على الشعوب كافة» بما فى ذلك سكان أميركا لالس وقد قيل
يومها في هذا السياق... (مع كل الجهد والرعاية والاحترام» احرصوا على التبشير
بكلمة اللّه والمسيح وزرعها واستخدامهاء ليس ضمن المستعمرات فسحبء بل بين
الشعوب الهمجية المجاورة أو المحاذية لهاء وذلك وفقاً للمبادىء والحقوق المتبعة حالياً
في مملكة إنكلترا). لو أبى السكان الأصليون في أميركا اتباع الديانة المسيحية» لكانوا
أرغموا على ذلك؛ فالهدف هو القضاء على ثقافتهم ومعارفهم» وإبقاء المستعمرين
البيض تحت نير الإرهاب وخطفهم» من دون الخوف من الملاحقة القانونية. كانت
"المحاكم الجنائية في أراضي شركة فيرجينيا تخضع للقانون الأميرالي أو قانون مه

الفصل التاسع: أرض الأحرار البحر» بينما تخضع المحاكم المدنية للقانون
العام أو قانون الأرض» وسأعود للغوص في هذا الموضوع الحساس بعد قليل. الت
المستحمرات الأميركية استفلالها:' وبعد غام ٧٨# شكلت ذولة مستفلة فير اسم شركة
فيرجينيا ليصبح الولايات المتحدة الأميركية. غير أننا نلاحظ أنه ثمة ولايات متحدة
أميركية 1154 وولايات متحدة أميركية 154]؛ فهذه الأخيرة تضم أراضي الولايات
المختلفة التي لا تزال ملك العرش البريطاني» بصفة رئيس شركة فيرجينيا القديمة. أما
الأولى فهي عبارة عن ١٨ ميلا مربعاً غربي نهر بوتوماك ع006033» بنيت عليه
عاصمة واشنطن الفيدرالية» ومقاطعة كولومبيا؛ وهي تضم أيضاً محميات بورتوريكو.
إن الولآيات المبحدة الأميركية ليست دول بل شركة مملكيا البلالات الراحفة عبيها الف
كاك لك ر را ن ا وات الجحدة ا كه ايها و ي فاا عدن وافق الأمي ركيون على الحصول
عل رقم ضمان اجتماعي» تخلى سكان الولايات المتحدة عن سيادتهم» ووافقوا على أن
يصبحوا امتيازاأ للولايات المتحدة (شركة فيرجينيا والعرش البريطاني). لماذا فعلوا
ذلك؟ لأنهم .لم يدركوا ما هم فاعلون» إذ حسبوا أنه ثمة ولايات متحدة واحدة
والحكومة الفيدرالية هي الحكومة الشرعية. إن القانون الأميركي يقر علي الأميركيين
دفع ضريبة الدخل؛ غير أنهم يمضون في ذلك ظناً منهم أن ذلك واجباً عليهم. فالأحوية
تتحكم بجهاز الدخل الداخلي بشكل محكم» إلى حد أن حتى أولئك الذين يدركون أنها
مجرد خدعة» يستمرون في الدفع» لأنهم يخشون العواقب فى حال تمنعوا عن ذلك..
«ارتشف الآن القليل من الشاي» وخذ نفساً عميقاً استعداداً للمزيد». ١ إن هذا يعنى أن
كل الحقوق التى فرضت على أصحاب شركة فيرجينياء وعلى أعمال ا ل شي ول
واليادة 7 أمي ركاء لا تزال تطبق على العائلات البريطانية التى كبلك الولاياتف اة
الأميركة اراشا إذ أن السب عينها التي كانت تدفع 57 الاستقلال» لا يزال الشعب
الأميركي يدفعهاء من خلال الموظفين الحكوميين» الذين هم في الواقع موظفين في
شركة فيرجينياء نعم بمن فيهم رئيس الجمهورية. يملك العرش البريطاني أراضي
الولايات المتحدة, ومؤسساتهاء بما في ذلك جهاز الدخل الداخلي الذي يجمع الضرائب
00000 الاحتياطي الفيدرالي» وهو عبارة عن مصرف مركزي 0٩

السر الأكبر خاص» يقرض الحكومة أموالاً لا وجود لهاء ويفرض على دافعي الضرائب فوائد عليها. يعود سل الاخياظ الفتدرالخ إل العائلآت: البريطائية والأورؤبية نفنسهاء الى تملك أميركا. ولكن لمن تعود الموجودات العائدة ظاهرياً لشركة فيرجينيا؟ طالب الملك جون» بصفته «ملك شر كةI1٣ الجواب: الفاتيكان. في ٣ تشرين الأول إنكلترا الوحيدة) بحرية إدارة الحقوق الملكية في إنكلترا ومن ثم تنازل عنها للباباء الذي طالب بصفته الحبر الاعظم بالسيطرة على العالم أجمع. في المقابل» منح البابا العرش الإنكليزي الحق بتولي السلطة التنفيذية في هذه الأراضي.. بعبارة أخرىء كان الملك رئيس السلطة التنفيذيةء والفاتيكان المالك» علماً أن المالك الحقيقى هو كل من يتحكم بالفاتيكان. لهذا السبب» تجدني أردد غالباً أن لندن هي مركز المستوى العملي في الأخدوية. منذ زمن بعيد والشعب الأمي ركى «يستنزف دمه) من خلال هذه الخدعة.. أرض الأحرارا يا لها.من مرحة! ينبفى الإشارة هنا إلى أن الاتفاقية الى تمت بين الخلك جرت والبايا ادت إلى فقدان إنكلترا سيادتها.. ومن كان يتحكم بالملك جون؟ فرسان الهيكل! عندما تدرك ما تبحث عنه» تجد الحقيقة نصب عينيك. وأقصد هنا أن شركة فيرجينيا الط اسن ول أصدرا مرسوماً يقضي بأن تخضع المحاكم الجنائية لقانون الأميريالية» أو القانون البحريء فأي اميريالية هي المقصودة هنا؟ الاميريالية البريطانية طبعاً. حين تخضع إحدى المحاكم للاميريالية أو القانون البحري» ينبغي أن تتدلى من راية المحكمة شراشيب ذهبية» وإن أمعنت النظر في المحاكم الجنائية في الولايات المتحدة لوجدت أن الشراشيب الذهبية تتدلى من راياتهاء شأنها في ذلك شأن العديد من المباني الحكومية الأخرى. فهذه المحاكم الجنائية الأميركية تخضع لقانون الاميريالية البريطانية. تتحكم عائلات الأخوية في بريطانيا أيضاً بالمحاكم الجنائية الأميركية» من خلال الجمعيات السرية المتمركزة في تامبل بار 885 165مداء1 في لندن» مركز المهن القانونية البريطانية. يقع المحفل الإنكليزي الماسوني الكبير في شارع غرايت كوين 1668© 1636 (الملكة العالم أجمع؛ مندك اشن عام ١ 7١07/ . من 5" خلال هذا المحفل» تمكن الآريون - الزواحف في

الفصل التاسع: أرض الأحرار بريطانيا من السيطرة على القضاة والمحامين
ورجال الشرطة في أميركاء بينما توصلواء من خلال منظمات أخرىء منها مجلس
العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية الأضلاع» من التلاعب بالنظام لا شك أن القضاة
الأمريكيين يعون تماماً أن قاعات المحاكم خاضعة لقانون الامبريالية البريطانية»
ولكنهم يلتزمون الصمت ويقبلون الرشوة. تتولى عائلة روكفيلر إدارة مصالح لندن في
أميركاء وتقع عليها مسؤولية اختيار رئيس الجمهورية.. بعبارة أخرىء» يعود هذا
الخيار إلى لندن. لم تفي هنم اة عن ا كا والأميد يليت واد الفاقلة التلكية الدين ساهموا
جميعا في تنظيمها. فمن هو المعلم الأكبر في المحفل الماسوني الإنكليزي الام؟ دوق
غير أننا نلاحظ أن للفرنسيين علاقة بالأمر أيضاً لأن المراكز العملية الأساسية للأخوية
موزعة بين لندن وباريس. فضلاً عن ذلك كانت الثورة الفرنسية عام 1784١ (في السنة
نفسها التي تولى فيها جورج واشنطن رئاسة الجمهورية) من تدبير الماسونيين وجمعية
البافاريين المستنيرين. بعد أن قضى الثوار على الملكة ماري - أنطوانيت وضع طفلها
الأمير لويس في الإقامة الجبرية في معبد باريس. ولكن طبيبه الد كتور نودين
11310012» قام بعد مضي سنتين» على تهريبه فى سلة للملابس المعدة للغسل.
وبعد استبدال قريب ماركيز جارجايس 1323365 المتخلف عقلياً ووفاته عام
211/965 نقل الامير سرا إلى قصر فانديه 2,8765066 فوجد ملاذا لدى الامير
كونده 0206©. في وقت لاحق. نقل إلى قلعة على ضفاف نهر الرين» حيث أقام تحت
في شباط ٤٠١٨ء وصل إلى إنكلترا برفقة صراف الرواتبRichemont. أسم البارون
الملكي السابق» جورج بايزور» وحظي بحماية الملك جورج الثالث» الذي كان يعتلي
العرش البريطاني خلال حرب الاستقلال الأميركية. في إنكلتراء بدّل الأمير اسمه
5١" .مجدداً ليصبح دانيال بايزور» بينما عرف جورج بايزور باسم جورج بايشور

السر الأكبر وبعد أن قدّم الملك جورج الثالث مركباً للأمير» و٠٠٠ أكر من الأراضي في نورث كارولينا لجورج بايشور» سافرا معاً إلى أمي ركاء حيث حظيا المقربة "فق اللات التريطاني. قبل مغادرة إنكلتراءBoddie بمساعدة عائلة بودي اشترى الأمير حصصاً في شركة فيرجينياء وعند وصوله إلى أميركا حصل على مناجم ذهبء بما في ذلك شركة غولد هيل 11111 6014© لاستخراج الذهب» والتي اشتراها سراً بعد أن استعمل المدعو جورج نيومان كرئيس صوري أو وكيل. اثر اختراع المحرك البخاري» بدأ بايزور يبني السكك الحديدية ويؤجرهاء وأسس شركة Lancaster Manufacturing لتصنيع الخشب اللازم لسكك الحديد« وشركة ron Company] Lincolnton التي تم ركزت لاحقاً في شيكاغوء و كان لها فرعين هما Pullman Standard Company. Carnegie Steel» في سبيل تأمين الوقود اللازم للآليات (أو على الأقل هذا ما قيل)» قشمت الحكومة الفيدرالية (شركة فيرجينيا التى كان يملك بايزور فيها أسهماً) الأراضى الممتدة على طوال قدي عن ا عن ذلك فت راشي أخريخ نة لكك (السديلية إلى أجزاء وأعطى نصفها إلى بايزور الذي اشترى أراضى أخرى اثر الحرب المدنية الأميركية صودرت الأراضي التي كان يملكها الحلفاء الشماليون» وبيعت في المزاد العلني في ويلمنغتون 178/11010286098 في نورث كارولينا. فاشتراها وكلاء دانيال بايزور بأسعار متدنية» ووقع عقد ائتمان: في ناشفيل 7125953116 بين مالكي السكك الحديدية والحكومة» قضى بوضع النظام العسكري للسكك الحديدية في الولايات المتحدة الذي يمنح دفلوبرز 7260610655 حق احتكار وسائل: النقل والمواصلات.. لا تزال هذه الاتفاقيات كلها صالحة حتى يومنا هذا. كان مدير عام بايزور» شخصاً مقرباً من عائلة روتشيلد» يدعى ليروي سبرينغز» أو ليروي سبرينغستاين سابقاً. ويعتقد أن ليروي سبرينغز هذا شقيق الرئيس الأميركي ابراهام لينكولن. فعام أنجبت سيدة تدعى نانسي هانكز طفلاً هو ثمرة علاقة أقامتها مع والد سبرينغز. وفي وصيته» ترك هذا الاخير قطعة شاسعة من الارض فى هانتسفيل 112591116ء فى الاباماء لابن له يدعى ابراهام لينكولن. ويبدو أن الشائعات التي سرت حول انتماء لينكولن لعائلة روتشيلد تحمل في ثناياها شيئاً من الصحة. ١٢

الفصل التاسع: أرض الأحرار من جهته» أقام لينكولن علاقة مع ابنة الملك
الألماني ليوبول» فكانت ثمرتها توأماً هما ايلا واميلي» ومن أبرز ذرية هذه السلالة
المليونير الشهير هوارد هوغز. ويتبين لنا أن معظم أفراد العائلات الأميركية النافذة
التي تدّعي النفوذء يعملون في الواقع كمخبرين لصالح بايزور وشركة فيرجينيا. كان
أندرو كارينجي موظفا صغيراً في مصنع بايزور للفولاذ فاستعمل لتحدي شركة أخر ى
من جهتها اذعت أسرةCarnegie Steel. أطلق عليها بايزور اسم كار نجي ستيل
فاندربلت بأن قصر بالتيمور هو في الواقع مقرأ ريفياً لها. . هذا 0 فققد بدت عائلة ازور
قصر بالتيمور عام لمملا وجعلت منه فندقاً: تولى إدارته من وكلاء بايزور أيضاًء
ج.ب.مورغن» وهو من أشهر الصناعيين والمصرفيين في التاريخ الأميركي» وشخصية
من الشخصيات المتعددة التي اختبأ خلفها أولعك الذين يتولون زمام الامو حتى
يتمكنوا من توسيع رقعة نفوذهم. اثر وفاة دانيال بايزور عام ١٨٦٠ تولى حفيده لويس
Charleston, كاس بايزور إدارة امبراطوريته الشاسعة. وعام ٢ اسست شركة
Cincinnati and Chicago Railroad»الشركة الأم لمصرف الاحتياطي الفيدرالي
وهو عبارة عن مصرف مركزي خاص في الولايات المتحدة. شهدت امبراطورية بايزور
ازدهاراً ملحوظاً في الحقل المصرفي» فعرف المصرف الخاص بها في لانكاستر»
بمصرف نورث كارولينا. ومن ثم)ص84 5م2]2]5. عام ١٩٨٧ دمج مصرف
Republic Bank» وهو من أكبر المصارف في تكسا« بمصرف«]]telnاكء١٢اگام
Nations ليشكلا معاً مصرف :نام8 ٤٢. وفي وقت لاحق ضع هذا الأخير إلى مصرف
علماً أن هذين الأخيرين توليا‹Bank of America الذي دمج بدوره بمصرفBank
مهمة تبييض أموال المخدرات الخاصة بوكالة الاستخبارات المركزية. أشير هنا إلى أن
مكتب الخدمات الاستراتيجية أو 055» الذي انبثقت عنه وكالة الاستخبارات المركزية»
أسس الشبكة الأمنية التي كانت تتولى حماية نظام السكك الحديدية العسكري. لكن
السؤال الذي يطرح نفسه هنا هوء من كان يتحكم بال بايزور؟ ٩٣

السر الأكبر على الرغم من أن آل بايزور فقدوا السيطرة على امبراطوريتهم»
إلا أن قبيلة الزواحف نفسها لا تزال تدير الدفة. توفي وكيل بايزور الأساسي ليروي سبرينغز عام 21917١ وحلّ محله ابنه المستهتر عندما أعادهاء تبين أن المعات من صكوك الأراضي الخاصة ببايزور وضعت باسم أليوت بغية الحؤول دون أن ترث بنات بايزور الأمبراطورية. فى بداية الخمسينات» تزوجت آن» أبنة اليوت سبرينغن عضواً نافذاً فى جمعيات الجريمة المنظمة في نيوجرسي يدعى هوغ كلوز, عيّن لاحقا رئيس مجلس شركات بايزور التي سرقها سبرينغز» فضلا عن ذلك تولت ابنة كلوز السيدة كراندال كلوز بولز» منصب مديرة مصرف الاحتياطى الفيدرالى فى كارولينا. وعلى الرغم من أن المعارك لا تزال مستمرة للسيطرة على شركات بايزور السابقةء إلاً أنه يبدو لنا أن آل روتشيلد يضعون حالياً يدهم عليها. إة بن الأشخخاصن الذي لرن انهم بكرن ارا اروها فرق شر كات السكة الحديدية سيصابون بخيبة أمل كبيرة؛ فالصكوك التي بحوزتهم غير شرعية لأن الأرض لم تكن ملكا لشركات السكك الحديدية لتبيعها» بل هي مستأجرتها من امبراطورية بايزور. قال فرانكلين ديلانؤ رورفلت» رئيس الولايات المتحدة الأميركية: خلال التجربالعالمية الثانية: إن لا شيء يحدث صدفة في السياسة؛ فكل حدث قد يقع هو متوقع حتماً. وهذا الأمر ينطبق على الأحداث الاساسية التي دفعت بالمخطط نحو تركيز السلطة العالمية» لا سيما من خلال الحروب» والانهيارات الاقتصادية» والاغتيالات أو الفضائح بغية الإطاحة برجال السياسة الذين لا يشاركون فى اللعبة. شهدت الأراضى الأميزكية ثلاث حروب أساسية وهى حرب السكان الالو عقب وصول البيض الأوائل» وحرب الاستقلال» والحرب المدنية» .التى اندلعت بعد أن قررت الولايات الجنوبية الانسحاب من الاتحاد عام .١870 رأينا أن الحرب مع السكان الأصليين وحرب الاستقلال كانتا من تدبير الأخوية» التي لم تغب لمساتها عن الحرب المدنية أيضاً. ما بين عامى ١٨٤١ و١٤٨٠ حضر الزعماء الماسونيون» ستة احتفالات ماسونية أقيمت

الفصل التاسع: أرض الأحرار في باريس» وتم خلالها التخطيط للحرب
المدنية الأميركية بهدف فرض السيطرة الماسونية على نطاق أوسع في أميركا. وقد
كان اللورد بالمستون» وهو وزير الخارجية ورئيس الوزراء البريطاني في أن معاء المعد
الاساسي لهذه المؤامرة. فوقع الاختيار على عضوين ماسونيين من الدرجة ٣ لإشعال
فتيل الحرب. فكان كاليب كاستينغ يحرض الاتحاديين في الشمال بينما كان البيرت
بيك ينظم الثورة في الجنوب» تلك الثورة التي موّلها المصرفيون الماسونيون في لندن؛
بواسطة 158طون0» الذي كان يطبق الخطة في الشمال! كان بيك من عبدة الشيطان
ويؤمن بالعرق الآري» فطلب العون من غيسيبي مازيني› رئيس المحفل الإيطالي
الكبيرء الذي انبثقت عنه عملية الجريمة المنظمة المعروفة بالمافيا. عام 23286١ بدأ
مازيني بتنظيم مجموغات في أنحاء أميركا كلهاء بغية شن حملات ضد العبودية.
فاستخدمت الماسونية هذه المجموعات لتغطية الباعث الحقيقى وراء الحرب المدنية.
رقمCincinnati e عدناهلا». واتخذت من!c Ame و شكلت لهذه الغاية محافل «هء
١77 مقراً لها. وفي ما يتعلق بتمويل عملياتهاء فاعتمدت على المصرفي البريطاني
جورج بيبودي» الذي عيّن ج.ب. مورغن لإدارة الاعتمادات المالية في أميركا. وأظنكم
لم تنسوا بعد أن مورغان كان جاسوساً لصالح دانيال بايزور.. أترون كيف أن الاسماء
تتردد حيثما نذهب؟ عام ١٨١٣ انتخب فرانكي بيرس رئيساً للجمهورية فكتب مازيني
يقول: «جاءت تعييناته كلياً عن مرق اا ران أت ارز ماقا يه يرون عر ين كاب كا اا عا
كان كاستينغ يخضع لسيطرة الماسونيين الإنكليز وله علاقة بتجارة الأفيون في الصين؛
من خلال والده» صاحب سفن الشحنء وقريبه جون بركينز كاستينغ. تميز كاستينغ
بمطالبته بإلغاء العبودية فتمكن بالتعاون مع بيك من تنظيم الحرب المدنية. من جهته
كان بيك مدير مدرسة في بلدة كاستينغ الام في ماساشوستس
5إغ56ونااء3812558) غير أنه كان يقيم في ليتل روك 0616 1١٤١ء في اركنساس
التي أصبحت لاحقاً موطن بيل كلينتون» عندما أخذت مهنته الماسونية بالازدهار. من
المجموغات التحبة العئ كانت :وزاء الحرب المدنية. جمعية فرسان الدائرة الذهبية.
رمقرها في 00188314ت» أوهايو. أما أشهر أعضاء هذه الجمعيةء الخارج عن القانون
جيسي جامس» وهو ماسوني من الدرجة ٣٣» استخدمه البرت بيك لسرقة المصارف
في الشمال» بغية تمويل الحرب. “ل

السر الأكبر ومن فرسان الدائرة الذهبية الآخرين» الماسونى ب.ت. بورغارد»
عامSelmر الذي أشعل فتيل الحرب عندما شن هجوماً على حصن سومتر إع
.١185151 كان صرق وراد عن اهز اا اص ادن كدو" بالود قد تمر ل اه لد أسطورة من
خلال أغنية «جسد جون براون». في الواقع» كان براون عضواً في الجمعيات السرية»
بما في ذلك الماسونية. وفي ١ ايار ٤ ١٨٢ عيّن معلما في محفل هودسون رقم ٦٨ في
هودسون, أوهايوء كما وأنه انضم إلى مجموعات أميركا الشابة ٥ءز2عصد4 ع«ده٢
التابعة لمازيني. في كانون الثاني 218017 انتخب الماسوني جون بوكانان رئيساًء
فعيّن الماسوني جون.ب.فلويد وزيراً للحرب» وجون.ص.بريكنريدج نائباً له. أما زعيم
الثورة أو الولايات المتخالقة فى المرب كان الماسولى قروق دنفي علما أن الولاية الأول
الي اتيك من الاتخاد كانت ولاية ساوث كا مقر المحفل الاسكوتلندي الذي اا بيك فى
الجنوب. ولعل أكثر ما يثير الانتباه هو أن ١١ ولاية فقط انسحبت من الاتحاد» في ج
العلم يضم ١١ نجمة» وهو رقم مقدس بالنسبة للماسونيين وفرسان الهيكل. عندما
انتخب ابراهام لينكولن رئيساً للاتحاديين الشماليين في ؛ آذار ١21851 حظي بدعم
مالي من الأشخاص أنفسهم الذين كانوا يمولون الشمال» وهم المصرفيون الماسونيون
في لندن. غير أن الشرط الوحيد الذي فرض عليه هو الموافقة على إنشاء مصرف
مركزي خاص في ارا من الأسباب الرئيسية للحرب المدنية هو إفلاس أميركا إلى حد
الموافقة على إنشاء مصرف مركزي لتأمين الأموال اللازمة لمتابعة الحرب. ولكن
لينكولن» اقترح سياسة أكثر وضوحاًء يمكن أن تتبعها اليوم الحكومات كافة إن لم تكن
خاضعة لسيطرة المصرفيين» فقد ارتا ليتكولن أن يناف أوراقاً اتقداية خخاضنة بد
غرفت بالأوراق «الخشراء الظهرة» واتعيلها لتمويل الحكومة. وجد مصرفيو الأخوية
في هذه السياسة أسوأ كابوس لهم» فاغتيل لينكولن في ٤ نيسان 2١870 كما واغتيل
جون كينيدي في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦1٣ بعد أن قرر اتباع الات يها بعد إلقاء القبض
على قاتل لينكولن تبين أنه يدعى جون ويلكز بوث» وهو ماسوني من الدرجة ٠٣
وعضو في جمعيات اميركا الشابة 4707108 ع«ناملا الخاصة بمازيني. وقد وقع 55

الفصل التاسع: أرض الأحرار اختيار فرسان الدائرة الذهبية عليه لتنفيذ هذه المهمةء وأمّن له التغطية اللازمة الماسونى ادوين عبن كوه انذي ار ا 014 اررق التقدية إلى االخاضية ا طريق واحدة» سلكها بوث ليتمكن من الفرار. وفي وقت لاحق» عثر على هذه الطريق على جثة رجل يشبه بوث» وقد حرقت في إحدى الحظائر.. ومن الذي عثر على الجثة؟ ادوين ستانتون الذي تعرف عليه فوراً على ا خلال المحاكمة التامرية في اغتيال لينكولن» في انديانا بوليس في حزيران/يونيو 21875 تم الشف عن اسما عض الأشخاصض"المتورطين بشكل مباشر في عملية الاغتيالة اللورد بالمستون وهو رئيس الوزراء البريطاني: وعضو ماسوني من الدرجة >٠٣ اغتيل في السنة عينها؛ جون ويلكز» وهو عضو ماسوني من الدرجة ٣؛ جودا.ب.بنجامين» وهو المتحدث باسم مصرفيي لندن الذين أصدروا الأمر باغتيال الرئيس؛ وجاكوب تومبسون وهو وزير سابق للداخلية سحب ١٨١ ألف دولار أميركي من مصرف مونتريال في كندا لتغطية العملية. وبعد فضح أمر فرسان الدائرة الذهبية» قزر البرت بيك تبديل أسمهم» فأطلق عليهم اسم »Ku Ku klan وهم أشخاص من عبدة الشيطان يرتدون أثواباً بيضاء زرعوا الرعب في قلوب الزنوج في أميركا.. يشتق اسمهم من الكلمة اليونانية كما Ku) ومعناها الدائرة. ولد بيك في بوسطن عام ١٨٠٣ وتلقى العلم في جامعة هارفرد. عيّن قائداً أعلى للمحافل الماسونية في أميركاء والمعلم الأكبر للنحقل الإسكوتلندي في لينل روك الذي أصبح لاحقاً محفل بيل كلينتون. عند وفاة بيك عام ١١٨٩ء في العاصمة واشنطنء أقيمت مراسم دفنه في المعبد الماسوني» عند منتصف الليل» بعد أن غطيت القاعة بكاملها باللون الأسود. فقد كان هذا الرجل من عبدة الشيطان» ووضع تمثال له قرب مقر الشرطة في العاصمة واشنطن» على بعد خطوات من .Capitol Hill قبل وفاة لينكولن» أصدر الكونغرس قانون المصارف عام ٨٦٣ الذي قضى بإنشاء مصرف وطني فيدرالي يتمتع بحق صك الأوراق المصرفية الأميركية. لم يتوان المصرفيون عن إحياء الأوراق الخضراء الظهرء وأصبح مصممها وزير المال السابق في عهد لينكولن» المدعو سلمون.ب.شايز بطلاً إلى حد أن الماسونيين أطلقوا اسمه على أحد المصارف» وهو مصرف تشايز 8381 08356» الذي يتولى إدارته (على الأقل من الناحية الرسمية) دايفيد رو كفيلر. ٣٩٧

السر الأكبر أظنكم آذ ركنم أن الأحداث :الأساسية الى زرعت الانشقاق: بين البنشر وسببت نزاعات ترتبط القصة ال رويتها لكم حول إنشاء الولايات المتحدة بالنزاع القائم فى شمال إيرلئدا. فهي تتحدث أيضاً عن عالم في الكيمياء والتاريخ الطبيعي يدعى ادوارد بانكروفت» تربطه صداقة عميقة ببنجامين فرانكلين الذي رعى عضوية بانكروفت في جبهة الأخوية العملية في لندن» أو «الجمعية الملكية)». في وقت لاحق» وانضم إلى مسجلa عيّن بانكروفت أمين سر فرانكلين في باريسء ف قي 5 و #الأخراث التسع»» الذي كان يترأسه فرانكلين. عام 1179 قاد بانكروفت مهمة سرية إلى إيرلنداء وبعد مضي سنة تقريباء أبلغ السفير البربطاني في فرنساء اللورد ستورمونت» الملك أن وفداً إيرلندياً أتى سراً إلى باريس لمقابلة للك لويس السادس عشرء وعرض مشروع إيرلندا المستقلة عليه. وأضاف السفير قائلاً: «أظن أن المندوبين كلهم على علاقة بفرانكلين)... اال السعراك الع تلت كات عة رة عرست باسح جحج ارين المتحدين» وضمّت أشخاصاً أمثال اللورد ادوارد فيتزجيرالد وولف تون وكانت وراء ثورتي ٨ و١٨٠٣ في إيرلنداء اللتين سببتا نزاعاً دام حتى يومنا هذا. لا شك أن الأخوية متورطة في الأحداث الأساسية التي شهدها العالم. كان سيمون بوليفار المعروف بمؤسس بوليفيا في جنوبي أميركاء ومحرر نيوغرانادا والأكوادور والبيرو وفنزويلاء عضواً في محفل كاديز 8012© في إسبانيا» ومعلماً في محفل الأخوات التسع في باريس» وهو المحفل عينه الذي ضم بنجامين فرانكلين وفولتير وغيرهما من الثوار الفرنسيين. من جهته» أرسل لافايت» وهو من كبار الثورة الأميركية والفرنسية خصلة من شعر جورج واشنطن إلى بوليفار» كتعبير عن تقديره له. ٢٨

التنين والصليب الناري على مدخل المنطقة المالية في - تمفال الأفعى - الطائرة في وسط التامبل - تمثال حيوان زاحف عُثر عليه في قبور شعب مدينة لندن: أحد أهم مراكز الأخوية على الأرض. الصليب بار في لندنء أرض فرسان الهيكل نب عاش في ما يعرف اليوم بالسراق قرابة الأحمر على الخلفية البيضاء رمز الشمس لدى الفينيقيين» . ومركز بعض الجمعيات السرية البارزة العام ۰۰۰۰ ق.م. رُسمت الام والطفل بملامح شعار فرسان الهيكل: وعلم انكاترا اه سحلية. هذه الحضارة سبقت طوفان الزهرة الذي چ 1 : وال ميد أجبر الزواحف التي بقيت حيّة على اللجوء إلى باطن الأرض أو إلى بعد آخر. - تماثيل بشعة وأفاع طائرة على سطح كاتدرائية نوتردام في باريس» وبعضها نسخة صغيرة عن رموز الأفعى التي عُثر عليها في مواقع المايا في مكسيكو. التماثيل البشعة (الكارغل) هي رمز الزواحف وقد اختيرت من قبل الجمعيات السريّة؛ لا سيما فرسان الهيكل: لتزيين الكاتدرائيات والكنائس ومنازل الارستقراطيين ومبانيهم. - الحصان الأبيض في أوفنغتون في ويلتشايرء يعود تاريخه إلى "۰۰۰ ق.مء زمن وصول الفينيقيين إلى بريطانيا. الحصان الأبيض رمز فينيقي للشمس. ٩

رسوم كليف باروزء لما يراه الناس عندما يتحوّل البشر إلى زواحف. وهذا
شائع ما بين السياسبين» ورجال الأعمال والمصارف والقادة العسكريين وما إلى هنالك.
رسوم أخرى لكليف باروز لزواخف تلقي ظلاً على بشر من دون أن تحتل الجسد. رسم
باروز هذه الأشكال استاداً إلى الأوصاف التي ذكرها العديد من الأشخاص الذين
التقيتهم والذين رأوا زواحف البعد الرابغ. يبدو أنها ترتبط بالبشر بالشاكرا السفلي
وشاكرا العجز ٧٠

الفصل التاسع: أرض الأحرار € - الصورة القديمة على حائط معبد سقارة
في مصرء 8) وتمثّل أحد آلهتهم. نظرة قريبة إلى هذا الإله تظهر قا أنه يشبه أوصاف
«عرق الأفعى». حتى يبدو لي أن ٢٧٩

السر الأكبر البابا «بقبعته التي تشبه السمكة»» رمز الإله البابلي نمرود. -
يمامات على صولجانات الملكية البريطانية. اليمامة رمز الملكة سميراميس» شريك نمرود في بابل. تشير إلى استخدام الصلبان المالطية التي عُثر عليها في أقبية الأرض الفينيقية السابقة في كابادوكياء تركيا اليوم. - يمكن رؤية الصليب المالطي على التاج البريطاني للتويج. 4 444 دد 1 المعقوف (رمز الشمس عند الفينيقيين): والنسرء رمز تطوّر من طير الشمس الفينيقي المصري. طائر الفينيق. - الأمير البرت دوق كلارنس وافوندال» صورة أخذت في العام ۱۸۹۰ء قبل سنتين من وفاته؛ وأدولف هتلرء صورة أخذت في الجيش الألماني بعد ۰۱ منة أي في العام 1416.۱ هل هما الرجل نفسه؟ هل هتلر حفيد الملكة فيكتوريا؟ ثمة علاقات وارتباطات عديدة مدهشة YY.

ملفتة ومتشا London, Paris, and Washingon, and many other major cities were ` designed under the laws of sacred geometry and have many remarkably similar bulidings and monuments. Domes and obelisks are particularly prevalent. Here (left to right) we have St Paul's Cathedral (London), the Pantheon (Paris) and the Congress Building (Washington)... لندن وباريس وواشنطن» ومدن كبرى أخرى صُممت بحسب قوانين الهندسة المقدسة وفيها مبان عديدة بهة. وتكثر القبب والمسلات. (من اليمين) كاتدرائية القديس بولس (لندن)» البنتاغون (باريس) ومبنى الكونغرس (واشنطن)... .... (ومن اليسار) المسلة المصرية المعروفة باسم مسلة كليوباترا في لندن» مسلة في الاقصر في ساحة الكونكورد في باريس» ونصب واشنطن في مدينة واشنطن العاصمة. VY

السر الأكبر علد الأبدية رمز كلا للأخوية البابلية. وها هنا يحملهابطل
الأخريةة. € بروميثيوس» عند مركز روكفيلر ! في نيويورك. - تستخدم الشعلة كتوقيع
للأخوية بعد عمليات الاغتيال. وضعت شعلة على قبر الرئيس كينيدي وأنشأ
الماسونيون مسلة وشعلة في ساحة ديلاي قرب مكان اغتياله. نسخة عن شعلة تمثال
الحرية موضوعة على نجمة ... يمكن رؤيتها في تمثال الحرية عند مرفأ نيويورك»
.وثمة نسخة على جزيرة في نهر السين في باريس. وجرة على الجزيرة حيث دُفنت
V4

ل ل تج ست اليل الباسيع:- أرض الأجرار - الجزيرة حيث قيل إن ديانا دُفنت ب بحيرة في منزل أسرة سبنسر في 9 نورثهامبتونشاير. الجزر والبحيرات والشجر رموز أساسية في أسطورة الإلهة ديانا. - قوس النصرء رمز الشمس مركز معايير هندسية هامة في خريطة شوارع باريس. ؟١ طريقاً تصب في «النجمة» أو دائرة النجمة ونقاط الشمس مرمومة على الطريق. القوس في آخر جادة الشانزليزيه» وفي خط مباشر مع أقواس أخرى؛ وسلة الأقصر في ساحة الكونكوردء والهرم الزجاجي الضخم أمام متحف اللوفر. - مركي الرئيس كنيل فى ٢١ تشرين الثاني 2١9477 عند مقتله 565 سنة منذ بدأت محكمة التفتيش تتخلّص من فرسان الهيكل. لاحظوا أن سيارة كينيدي ف الطليعة لم تكن محاطة بالحراس في حين أن أربعة حراس أحاطوا Vo بالسيارة العالية! الاغتيالات لا تحصل وحسب بل يُسمح لها بأن

السر الأكبر - نفق جسر ألما في باريس» جسر أو ساحة إلهة القمرء وفوق
النفق تقاطع: موقع هيكات التقليدي. - إحدى الكاميرات ال ١ على الطريق من فندق
الريتز إلى جسر ألماء وييدو منها مدخل النفق. لا بد أنها سجلت دخول سيارة ديانا وأيّ
سيارات أو نشاطات أخرى. لكنها ككل الكاميرات الأخرى؛ تُطلت في الوقت المناسب. -
السيارة المرسيدس محطمة عند العمود الثالث عشر وماتت ديانا في هذا الموقع
المقدس الذي تقدم فيه الأضاحي للإلهة ديانا. FY

الفصل التاسع: أرض الأحرار 118005 + ^ 0 2 د 03 > 03 - محمد
الفايد والقبعة التي ترمز إلى الشمس كما ظهرت صورته في الدايلي اكسبرس. الأسد
الذهبي رمز عبادة الشمس والقرنان مشابهان للذين كان يضعهما نمرود في بابل.لباس
الرأس مماثل لما تضعه إيزيس في رسوماتها المصرية. - (من اليسار إلى اليمن) هنري
بول كان كبش المحرقة في الحادث» في حين تدور الشكوك حول الحارس الشخصي
تريفور ريس جونز وشقيق ديانا ايرل سبنسر. VY

السر الأكبر - البومة الحجرية التي يبلغ طولها ٤0 قدماً قرب النار المعدّة للأضاحي في بوهيميان غروف في كارولينا الشمالية خلال مخيم صيفي لنخبة الاخوية البابلية. ترمز البومة إلى مولوشء الإله الذي قدّم له الأطفال في الماضي كأضاح حيث كانوا يحرقون أحياء ولا يزال الأمر يحصل حتى اليوم. - اجتياح من كوكب آخر؟ لاء تلاعب الأخوية. يُقال إن هذا هو 7-٧٨11 إحدى الطائرات النازية التي طوّرت خلال الحرب العالمية الثانية ثم حُدّثت لاحقاً في الولايات المتحدة وفي - المسلة والقبة مجّدداً. انطباع فنان عن مبنى كاناري وارف على ضفة نهر التايمزء أعلى مبنى في أوروبا قبالة قبة الألفية الجديدة. يمر خط غرينيتش قرب هذه النقطة وهذا ليس صدفة. أمكنة أخرى. VA

الفصل العاشر

الفصل العاشر: سا اعا اة زاب[-والريجال الذي كارن الواجهة لهاء على
سياسات العالم وأنظمته المصرفية وعالم الأعمال ووكالات الاستخبارات والشرطة
والجيش والتعليم ووسائل الإعلام. ولعل الأهم» في مجال السيطرة» هو عالم المصارف
أي إصدار الأموال والتلاعب بها. إن سياسة الأخوية المالية بسيطة للغاية وتتجاوز
الفترة التي نجمع الوثائق عنها من عهد سومر وبابل إلى يومنا الحالي. وتستند هذه
السياسة على إصدار مال لا وجود له وإقراضه إلى اتابن والأحفال فة "مما كل ذو فخ
الل كات والأعفال وعامة الاس ف عليها بالتالي. هكذا تجري الأمور» فإذا كان بحوزتي
مليون ليرة استرليني» سأقرض مليون ليرة E لكي رت كان تحور بهد فنا هذا المبلغ
تسكن أن برس عقي ا وأكثر» ويس جل فائدة عليه. وإن قصد عدد من الناس الذين
يملكون «مالا) مودعاً في المضارفء المصرف لسحب المالء لأغلقت المصارف أبوابها
فى نصف ساعة لأنها لا تملك E A عدن تزه ا وتطلب قرضاًء لا يصدر المصرف أي ورقة
نقدية جديدة أو قطعة نقدية جديدة» بل يطبع قيمة القرض في حسابك ليس إلآ.
واعتباراً من تلك اللحظة؛ تبدأ بدفع الفوائد للمصرف لقاء أرقام طبعت على شاشة. لكنء
إذا لم تتمكن من إعادة القرض غير الموجود» فيمكن للمصرف أن يتحرك سريعاً وبشكل
قانوني» فيضع يده على ثرواتك الموجودة ويسلبك منزلك وأرضك وسيارتك
وممتلكاتكء ما يعادل الرقم الذي طبع على الشاشة. فضلاً عن ذلك» وبما أن الحكومات
لا تضع الأموال في التداول بل المصارف الخاصة التي تمنح زبائنها القروض» وبالتالى
تسيطر على الأموال المتداولة فى الأسواق. ما الفرق بين النمو الاقتصادي (الغنى) كال
5 فرق ودم كه اران المعداولة فى او كل ها فى الخمرن وير هذا لتكلا فون لبت
البخاصة الت محر عليها اا لبهم كمه ٢٨1

السر الأكبر المال التي ينبغي وضعها في التداول» ويمكنها بالتالي» التسبب بنمو أو بركود. ويجري الأمر نفسه فى سوق النقد حيث يحرك هؤلاء الاشخاص مليارات الدولارات يوميا فى الاسواق المالية والمصرفية» ويقررون تحريك هذه الأسواق صعوداً أو نزولا ربحاً أو خسارة. فالأزمات في الأسواق المالية لا تحصل وحسبء بل يتسبب أحدهم بحدوثها. ٠ معظم المال المتداول ليس مالا ملموسأء من أوراق أو قطع نقدية» بل يتمكّل بأرقام تنتقل من حساب على الكمبيوتر إلى حساب آخر بطريقة آلية عبر التحويلات المالية» وبطاقات الاعتماد ودفاتر الشيكات. وكلما زادت كمية الأموال المتداولة؛ الكترونياً أو خلاف ذلك كلما زاد النشاط الاقتصاديء وبالتالي زادت كمية البضائع التي يتم شراؤها أو بيعهاء وزاد مدخول الناس وتوفرت الوظائف. لكن الموضوع الثابت في السياسة المالية للزواحف هو إحداث ازدهار اقتصادي عبر تقديم الكثير من القروض ومن ثم تسديد الضربة. وسيقول لكم الاقتصاديون والمراسلون الاقتصاديون الذين يتلقّون أجوراً عالية إن الازدهار والركود جزءان طبيعيان من «الدورة الاقتصادية». يا له من هراء فهذا تلاعب عام تمارسه الأخوية لسرقة ثروات العالم الحقيقية. وخلال الازدهار» يورط بعض الأشخاص أنفسهم في ديون أكبر» فالنشاط الاقتصادي القوي يعني أن الأعمال ستستدين المزيد لشراء تقنيات جديدة بغية زيادة الإنتاج راغ الطظليه:ويمعديق الان العريه مو المال شراخ متاول اكير وسيارات اغى لكندة ثقتهم بمستقبلهم المهني. عندئذٍ» في اللحظة المؤاتية» يرفع المصرفيون الكبارء الذين تنشق أعمالهم شبكات الجمعية السرية» معدلات الفائدة لوقف الطلب على القروض ثم يبدأون بالمطالبة بالقروض غير المدفوعة» ويعملون على تقديم قروض أقل من ذي قبل» مما يسحب الأموال بأشكالها المختلفة من التداول. ويؤدي هذا إلى تقليل الطلب على المنتجات وإلى تخفيض فرص العمل لأنَّ المال غير متوفر بكمية كافية: لإحداث النشاط الاقتصادي الضروري. وهكذاء يعجز الأشخاص والأعمال عن كسب ما يكفي من المال لدفع الديون» فيعلنون إفلاسهم. وبالتالي» تستولي المصارف على ثرواتهم الحقيقية» على أعمالهم ومنازلهم وأراضيهم وسياراتهم وممتلكاتهم بسبب عدم دفعهم لدين لم يتعدّ كونه مجرد أرقام طبعت على شاشة. وهذه الدائرة مستمرة منذ آلاف السنوات» لا سيّما في القرون القليلة الأخيرة» وقد امثصت الثروة الحقيقية للعالم من أيدي الناس إلى أيدي آولئك الذين: يسيطرون على النظام المصرفي» ات راجت وطق هذا على لفون أرقا دا من أن تيدر رانا من وو فائدة» تستدين الحكومات من كارتل المصارف الخاصة وتدفع رأس المال والفائدة عبر فرض الضرائب على الشعب. كميات هائلة من الأموال التي تدفعونها كضرائب تقع مباشرة بين أيدي

الفصل العاشر: المصارف الخاصة لدفع القروض التي يمكن للحكومات
إصدارها بنفسها من دون فائدة!! فلاا لا قعل ذلك لان الأحوية: يط عل الشكومات يقلن
ها تسيطر على المضارف: ما نسميه «خصخصة» هو بيع موجودات الدولة لإبعاد
الإفلاس النائج عن الدين الذي تحدثه المصارف. إن المصارف الدولية تسيطر على
أراضي وموارد ثلث بلدان العالم لأنها عاجزة عن سداد الديون الضخمة التى قدّمتها
المصارف» عن عمد لتوصل هذه الدول إلى هذا الوضع بالتحديد. ليس على العالم أن
يعاني من الفقر والنزاعات» لكنه يخضع لإرادة تحركه لما يخدم برنامج الأخوية.
استخدم فرسان الهيكل النظام الذي أوردته سابقاً عندما أسسوا شبكة العمل المصرفي
الحديثة في القرنين الثاني عشر والثالث عشرء ويرتبط هذا ارتباطاً جلياً بشبكة النبلاء
السود في البندقية التي نشطت في الفترة نفسها. وينشق التلاعب المالي الدولي اليوم
(المضارف المركزيةة في كل دولة التي يبدو وكأن كل واحد منها يعمل بشكلٍ مستقل؛
لكنها في الواقع» تعمل معاً وتسعى إلى 51 واحد. ويشكل مصرف إنكلترا الم ركزي»
الذي أجازه ويليام أوف أورنج, العنكبوت في وسط الشبكة؛ وهذا هو الدور الذي لعبه
في سويسرا.(Bank of International Settlements) مصرف التسويات الدولية
وكمصرف إنكلتراء تسيطر سلالات الزواحف من عائلات المصرفيين في جنوا والبندقية
على المصارف المركزية. آل روتشيلد إحدى السلالات التي تتحدّر من الزواحف -
الآريين في امبراطورية خازار في جبال القوقاز هي سلالة روتشيلد» وأفرادها القادة
هم من من الزواحف الصافية الدماء» زواحف ذات شكل بشري. ولا يمكن عرض
السيطرة المالية من دون ذكر عصابة روتشيلد. وقد بدّلوا شهرتهم من باور (83060)
إلى روتشيلدء وشكلواء انطلاقاً من قاعدتهم في فرانكفورت القرن الثامن عشرء محور
وقلب السيطرة العالمية حتى أيامنا. أوردت الكثير عن آل روتشيلد في كتابي السابق
لكنى سأذكر بعض الأمور ههناء لشدةAnd the trout 55811 Se you(□)ree)
أهمية هذه العائلة في هنذا الشياق: وقد أسس امبراطورية روتشيلد المضرفية مايز
أمشقل باون وغيرت العائلات من الزواحف شهرتها لإخفاء أصلها وقد ساعدها في ذلك
وضع الألقاب واستخدامها. فبدّل باور شهرته لتصبح روتشيلد المأخوذة عن الترس
الأحمر في اللغة الألمانية وعاهم8) (0انطء5 والذي كان معلقاً فوق باب منزله فى
فرانكفورت. ويرمز اللون الأحمر إلى الثورة منذ امول الأحويد الأول لوا افلس محم
التواز الروس اسم الحمر. وعلى الدرع نجد نجمة سداسية» نجمة داوود أو ختم
YAY سليمان» وهي الرمز نفسه الذي يحمله علم إسرائيل. ويظن الناس

السر الأكبر أنه رمز يهودي بسبب اسمه واستخدامه» لكن هذا غير صحيح» فقد عثر على هذا الرمز على أرض مسجد يعود إلى ۰۰۰۱ سنة خلت في ما يعرف اليوم بتل أبيب. وقد قال الكاتب اليهودي» غراهام (0.31.0188870) في كتابه النجمة السداسية: «... وصلتنا النجمة السداسية من طقوس العبادة المصرية الوثنية للإلهة عشتروت ومولوش... ثم تقدمت عبر الفنون السحرية ورسوم السحرة (بما في ذلك السحرة العرب والمشعوذين وعبدة الشيطان)... من القبالا إلى إسحاق لورياء وهو قبّالي من القرن السادس عشرء إلى ماير امستل باور الذي بدّل اسمه إلى هذا الرمزء إلى الصهيونية إلى الكنيست (برلمان دولة إسرائيل الجديدة)» إلى علم إسرائيل ومنظمتها الطبية التي تعادل الصليب الأحمر». إذأ» اسم روتشيلد يأتي من الرمز السري القديم المرتبط بمصر وبنمرود «إله» التضحية. واستخدمت الهيكلية اليهودية النجمة السداسية رمزاً لها مع ظهور أسرة روتشيلد» ولا علاقة لها بالملك داوود كما يعلم القادة اليهود جيدا. وتظهر النجمة على علم إسرائيل» لآن إسرائيل ليست أرض اليهود بل أرض أسرة روتشيلد وأولئك الذين يملون عليهم الأوامر في المراتب العليا من هيكلية الأخوية. فهم الذين أوجدوا إسرائيل وهم الذين يسيطرون عليها. أما فرانكفورت» مقر سلالة روتشيلد» فهي المكان الذي أصبحت فيه الأوراق النقدية شعبية ومقر المصرف الم ركزي الأوروبي ال ديد وعدا امجرت ممع ال من لرن بوضع معدلات الفائدة لكافة دول الاتحاد الأوروبي مستخدمين العملة الأوروبية الموحدة. وقد تقل عن ماير امستل روتشيلد ما يلي: «دعوني أسيطر على عملة أمة ولا يهمني من يضع القوانين». تزوج ماير روتشيلد غوتل شنابر وهي في السادسة عشرة من عمرهاء وأنجبا عشرة أولاد حمس فتيات وخمسة صبيان» أرسلوا لنشر فروع العائلة في لندن وباريس وفيينا وبرلين ونابولي. وقد تزوج أبناء روتشيلد بواسطة زيجات مديرة من عائلات نبيلة ومن بعضهم البعض على مستوى أبناء العم للحفاظ على سلالة الزواحف والاحتفاظ بالسلطة «ضمن العائلة». وأصرَ ماير على ذلك وعلى أن يستلم رجال روتشيلد زمام الأعمال وأن يحافظوا على سرية الحسابات. واستثنت الوصية بنات روتشيلد وأزواجهن وزوجات أبنائهم من الأعمال والمعرفة المرتبطة بها. إذأ» لا يكفي أن تحمل اسم روتشيلد لتكون شيطاني المذهب أو لتعرف ما يجري. فأنا أتحدث ههنا عن أولئك الذين يتربعون على القمة» وهذا ينطبق على كافة العائلات الأخرى. ومعظم أفراد هذه العائلات سيصدمون حين يكتشفون ما يدور من حولهم» فما لا نريده هو حملة مطاردة للسحرة ضد كل من يحمل هذه الأسماء أو عرق الزواحف عامة» بل ما نسعى إليه هو كشف المسؤولين وليس Af

الفصل العاشر: الجماعة البريئة التي تحمل الشهرة نفسها أو تنتمي للعائلة نفسها. أصبح ماير روتشيلد مصرفي الأمير ويليام التاسع» أمير هيس هانو» ومحرّكه. وقد حضرا اجتماعات الحركة الماسونية معاً. واستناداً إلى الكتاب الذي يحمل اسم «اليهود والماسونيون في أوروبا» (777 - ١٩٣٩)» عيّن كارل» شقيق ويليام الأصغر» رئيساً للماسونيين الألمان. كما كد الكاك أن ا ع لثما كب ارقطف قاض وفنا ا تف ا تحمل اسم «النظام الصارم». وستيت هذه المجموعة لاحقاً فرسان المدينة المقدّسة الرحماءء ومن ثم عرفت في المانيا باسم إخوة يوحنا المعمدان (دستور نمرود). وقد ساندت أسرة هيس هتلر في الحرب العالمية الثانية ولعب الأمير فيليب دي هيس دور الرسول بين هتلر وموسوليني. بعد سقوط العرش البريطاني» كسب ويليام وروتشيلد ثروة عبر استخدام قوات هيس في خدمة أسرة هانوفر الألمانية. ومعظم القوات التي قاتلت لحساب «بريطانيا» في حرب الاستقلال الأميركية كانت من مرتزقة ويليام الألمان. وويليام هو حفيد الملك الإنكليزي جورج الثاني» وبالتالي سلف الملكة اليزابيث الثانية» وهو مرتبط من جهة أخرىء بزوجها الأمير فيليب. من يعرف غق هه كر تللم و انحن جا يقار اک ولد علن الأقل من نساء عدة. كيف وجد الوقت لذلك؟ لكن هذه نقطة هامة أخرى. إن ذرية الآريين الزوامحن” الفاق عن ارجات الد هى لري لر اة لاف من الأطفال غير الشرعيين» وبالتالي لا تعترف بهم السلالة. يبقى أن هؤلاء الأطفال غير الشرعيين معروفون لدى السلالة التي تدوّن أسماءهم باهتمام» لأنها تدرك أن إمكانية التحكم بهم من البعد الرابع السفلي أسهل. لهذا السبب» حافظ المورمون» وهم فرع من الأخوية في أعلى المستوى» على سجلات جينية مفصّلة للغاية. لذاء عندما يبدو أن الأشخاص الذين يستلمون زمام السلطة لا يرتبطون بهذه العائلات برباط الدم» يمكن للعكس أن يكون صحيحاً. ويعتقد العديد من الباحثين أن بيل كلينتون هو نظرياً رو كفيلر» وهو يرتبط برباط الدم بالملكية البريطانية» وبكل ملك اسكوتلندي ا العاديين شير كان ا ى ا من المعاصرين» صديق ويليام دي هيس وشقيقه كارل. وقد كتب كارل» على ما يبدو أن جيرمان» وهو عالم كيمياء قديمة وساحر» قد ترعرع بين أسرة مديسي (طبقة النبلاء السود) في إيطاليا. ويتحدث العديد من المعاصرين اليوم عن الأخوية البيضاء الكبرى «النفوس الحاكمة» ومنها جيرمان» التي «تقود» خطى المستشارين في ما يتعلق بالتحوّلات القادمة. هذه هي عملية غسل دماغ أخرى تقوم بها الأخوية لتوجيه العقليات توجيهاً خاطئاً وسجنها ومنعها من التخلص من السقف الموضوع وبالتالي إجراء تغيير حقيقي. Ae

السر الأكبر إن الاضطراب السياسي الذي تسبب به نابوليون بونابرت دفع
ويليام دي هيس للرحيل إلى لاا ر وى عدم لاان سبق اى ابن مان رول لاک ا القت هة
استرليني كان من ا أن تدفع للجنود المرتزقة. وقد حمل هذا المبلغ إلى لندن حيث
أسس صرف روتشيلد هناك وشكلت الثروة التي كسبهاً من تمويل خرب ويليتيغتون.
ضد نابوليون ومن «الاستثمارات» الأخرى» أساس سلالته الحاكمة في عالم المال. وقد
حرك كل من ويلينيغتون ونابوليون ومؤّلهما الأشخاص أنفسهم» ومن ضمنهم جوزيف
بونابرت» شقيق نابوليون» وهو معلم ماسوني كبير. وقد مولت أسرة روتشيلد» حتى
وفقاً لرواياتها كلا الطرفين فى الحروب» ير هذه الحروب عبر شبكة الجمعية السرية
وعملياتها الاستخباراتية الخاصة التي تستمر حتى اليوم. وتسمى هذه الاستخبارات
بالموساد» وهي رسمياً وكالة الاستخبارات الإسرائيلية. ويقول انكا موهلستين» الكاتب
اليهودي لكتاب بارون جايمس» صعود آل روتشيلد الفرتشيق» إن فك ازات ا اهديرت
الف الس كرمو زه وكات العيرية اة المقدّسة للمدارس المصرية السريّة» مصدر معظم
علم الأخوية فضلاً عن مناطق آسيا والشرق الأقصى المرتبطة أيضاً بسلالات الخازار.
كانت شبكة اتصالات آل روتشيلد أسرع من أي جهاز حكومي» ولعل أشهر الأمثلة حين
نشروا شائعة تفيد أن ويلينيغتون خسر أمام نابوليون حرب واترلو في العام ٥ فقد أدّى
ذلك إلى انهيار في سوق الاه في لندن» فاشترت اة وو يشلك الأسهم بامتعان ساره
وعدا ول أنناء اتان و بتع نا ت انعا الأسهم مجدداً فزادت ثروة آل روتشيلد كثيراً. حين
تسيطرون» كآل روتشيلد على وسائل الإعلام» والسياسيين» وسوق الاسهم» يصبح
كسب المال لعبة وكذلك بدء الحروب. كل يوم» يتم تحديد سعر الذهب في مكاتب
روتشيلد في لندن» وتسيطر الأخوية البابلية على أسواق الأسهم في العالم عبر العائلات
المصرفية والمالية كآل روتشيلد. إذا ما حصل انهياراً في سوق الأسهم : فى الشرق
الوط فهذا يحصل لأثة تاشت برنامج عمل الزواحف. أما طريقتهم الأخرى فهي تشجيع
الناس على الاستثمار في سوق الأسهم حتى تقدّر بعض الشركات بقيمة تفوق قيمتها
الحقيقية. بعدئذٍ تُحدث الأخوية انهياراً في الأسواق (عبر بيع أسهمها) وفيما يفقد حي
ا أموالهم» تشتري الأحدوية كميات كبيرة من الأسهم اسا متهاودة فيرتفع سوق
الأسهم» وبالتالي قيمة الشركات التي اشترتها الأخوية» فتزداد ثروتها وسيطرتها
وتتقدم خطوة إلى الأمام فى مخططها. المسألة كلها ليست سوى محاولة لتحقيق هدف
الزواحف ألا وهو السيطرة الكاملة والشاملة. التسبب بنشوب الحروب هو طريقة رائعة
لكسب الثروات الكبيرة وتدمير الوضع الراهن. ٢٨٦

الفصل العاشر: تقرض المال لكلا الطرفين لتمويل الحرب ثم تقرضهما المزيد لبناء دولتيهما المدمرتين» وبالتالي تزداد ديونهما فتزيد ثروتك (سلطتك وقوتك). هذه السلطة وهذه القوة تسمحان لك ببناء مجتمع جديد على صورة برنامج عملك» حين تدمر الحرب التي موّلتها وتسببت بها الهيكلية القديمة. تم اكتشاف ما يُعرف باسم بروتوكولات حكماء صهيون في القرن السابق» وقد روت بتفاصيل دقيقة الأحداث وطرق التلاعب التي شهدناها في القرن العشرين. هذه الوثائق هي من صنع آل روتشيلد والزواحف - الاريين» لكنها ليست بروتوكولات حكماء صهيون في الحقيقة بل بروتوكولات صهيون أي الشمسء ورهبان صهيون أو الشمس. وقد رميت هذه الروترك لالع بالك س اعيات بوالمعلوفات المخادعة والتخلوطة لأن"الأعوية شعي جتاهدة إلى دحض محتواها. وقد استخدم هتلر البروتوكولات جزئياً لتبرير اضطهاد اليهود» لكنه حصل على هذه البروتوكولات من عميل من سلالة خازار من آل روتشيلد» يدعى الفرد روزنبرغ. لا أعتقد أن البروتو كولات «يهودية) كما يفهم الناس هذه الكلمة بل هي من عمل الآريين الزواحف» وأظهرت على أنها «يهودية» لإخفاء المؤامرة. راجع كتابي السابق للحصول على المزيد من المعلومات عن البروتوكولات .And the Truth« shall set you free» وأصبحت أسرة روتشيلد من العائلات المحورية في برنامج الأخوية المالي والسياسي وقد عملت على الأحداث المباشرة في أوروبا قبل أن تمتد فروعها إلى أميركا وجنوب إفريقيا والعالم بأسره تقريباً. وكانت رؤوس أوروبا المتوجة تدين لهم بالمال» ومن ضمنها سلالة النبلاء السود الزواحف» آل هاسبورغ الذين حكموا الأمبراطورية الرومانية قرابة ٠٠٠ سنة. كما سيطرت أسرة روتشيلد على مصرف إنكلترا المركزي. وإذا ما نشبت حرب» وقفت أسرة زوتشييلد ورام الكواليس» مقيرة النزاغعات والصضراعات ومموّلة الطرفين. إن القادة من أسزة روتشيلد ليسوا يهوداء بل زواحف قضوا على الكثير من اليهود لدفع طموحاتهم المريضة. وقد كانوا من شركاء أسرة ويندسور وسيطروا على الناس كادوارد السابع» معلم الماسونية الإنكليزي الكبير. وادوارد هو ابن الملكة فيكتوريا والماسوني الألماني» الأمير ألبرت. وتربط أسرة ماونتباتن (باتنبرغ الألمانيين سابقاً) قرابة بأسرة روتشيلد وقد رتّب اللورد لويس ماونتباتن زواج الملكة اليزابيت الثانية من حفيده؛ الأمير فيليب» أي رتب زواج سلالتين من الزواحف من المستوى نفسه. وكان ماونتباتن المعلم الخاص للأمير شارل. وعندما أخبرني ضحايا طقوس عباد الشيطان أن اللورد ماونتباتن من ضمن المعتدين عليهم» وجدت أن الامر يتناسب مع الصورة تماماء YAY

السر الأكبر فهذه هي الخلفية التي أتى منها. إن اسرة روتشيلد وأسرة باور
متقدمتان فى الطقوس الشيطانية وكلا الأسرتين من الزواحف. وكان رجال أسرة باور»
لا سيما رجل يدعى ريتشارد باور» علماء كيمياء قديمة وسحرة في القرون الوسطى
في ألمانيا. وكان كارل ماركسء الرجل الذي استخدمته الأخوية كواجهة لتأسيس
الشيوعية» تلميذاً لبرونو باور في جامعة برلين» وهذا الباور هو عالم التوراة الوحيد
الذي كتب علناً أن العهد الجديد ليس سوى ملخص لأفكار بين سينيكا وجوزيفوس
(بيزو). وقد قال: إن المسيح هو من صنع مخيلة كاتب إنجيل مارك. وهذه مزيد من
الأدلة على أن سلالات. الأخوية لطالما عرفت الحقيقة. وكانت أسرة روتشيلد متورطة
في اتحاد توغنباند (اتحاد الفضيلة) الذي تأسس في العام 5 «كمجتمع جنس»» يلتقي
أفراده وزوجاتهم وبناتهم في منزل امرأة تدعى هنرييتا هرتز ويشاركون في نشاطات
وطقوس جنسية. ومن بين أفراد الاتحاد» ابنتا موزاس مندلسون» وهو عميل روتشيلد
الذي يقف خلف تحريك الثورة الفرنسية؛ وماركيز ميرابو» الماسوني المتورط في الثورة
أيضاً؛ وفردريك فون غنتزء الذي سيصبح عميلاً بارزاً لأسرة روتشيلد. وفي العام
)18٠01/ تأسس اتحاد توغنباند الثاني الذي تورطت فيه أسرة روتشيلد مجدداً. وقد
أسس هذا الاتحاد الجديد البارون فون ستين» وما لبث أن توسّع سريعاً .ليشمل معظم
القادة السياسيين في المانيا والعديد من القادة العسكريين وأساتذة الأدب والعلوم. كان
ويليام دي هيس - كاسل عضواً في هذا الاتحاد الذي كان دوره الرسمي هو طرد
جيوش نابليون المحتلة من المانيا. وويليام مقرب من مجموعات ماسونية أخرى
كفرسان الهيكل السود وفرسان ملكة بروسياء وهي فروع من هيكلية الفرسان
التيوتونيين القدامى في المانيا وسلف مجتمع تول (11:ا016) ومجتمع ادلوايس»
ومجتمع فريل» التي صممت الحزب النازي لاحقاً. إنه الوجه نفسه إنما بأقنعة مختلفة
تقف خلف معظمها أسرة روتشيلد, بما في ذلك وراء القناع النازي. وهذه المجموعات
مترابطة في ما بينها إذا بحثت جيدا في العمق. هذه الشبكة المعقّدة ظاهرياً (إنما
بسيطة في الواقع) من الأعمال المصرفية والسياسية والإعلامية ومن الجمعيات السرية
والسيطرة على العالم بالنيابة عن مراكز الأخوية العملية الرئيسية في لندن. وتبقى
السيطرة على المال وعالم المصارف عبر أسرة روتشيلد أمرأ محوريا وأساسياًء ولعل
أهم أعمال الأخوية هو إنشاء الاحتياط الفيدرالي في العام 2ا51 أو ما يعرف
«بالمصرف المركزي» للولايات المتحدة. لكنه ليس فيدرالياً وليس فيه أي احتياطى» بل
هو كارتل من المصارف الخاصة التي تملكها ٠١ عائلة مؤسسة» معظمها أوروبي» والتي
تتحكم اا

الفصل العاشر: اليوم ببعدلات الفائدة في الولآيات'المعحدة وتقرض الحكومة
الأمبركية أموالا غير موجودة (أرقام على الشاشة)» وال ينبغي أن يدفع الشعب
الضرائب لدفع فوائدها. وهذا ما نسميه «العجز الأميركي». ولا تملك الحكومة
الفيدرالية في الولايات المتحدة أي سهم في الاحتياطي الفيدرالي» كما لا يمكن
للمواطنين الأميركيين شراء أي سهم في هذا الاحتياطي. وتتجاوز الأرباح ٠٠١ بليون
دولار أميركي سنوياًء لكن الاحتياطي الفيدرالي لم ينشر يوماً أرقام حساباته. وهذا
المدخول مؤمن لأن الأخوية تسيطر على الحكومة الأميركية إشركة فرجينيا تحت اسم
آخر) التى تستمر فى استدانة «المال» من «الاحتياطى الفيدرالى) من جهةء ولآن هذه
الاخوية تيع اا على جهان الذحل اداخ وهن المنظمة الإرهابية التي نالرات من الشعب
من جهة أخرى» كما أنها تسيطر على وسائل الإعلام لتتأكد من أن الشعب لن ولطالما
تمتت الأخوية وجود «مصرف مركزي»» يمتلكه القطاع الخاص في أمي ركاء لاستكمال
سيطرتها على الاقتصاد. وعندما أصبح القائد الماسوني» جورج واشنطن» الرئيس
الأول» عيّن أحد رجال الأخوية وهو الكسندر هاملتون وزيراً للمالية. أسس هاملتون
مصرف الولايات المتحدة» وهو مصرف مركزي يملكه القطاع الخاص» وراح يقرض
المال للحكومة الأنترزكيةالخديزة» سكل باللدين: يد الد انطروا إلى ما تسيل حين انس
الا اة مصرف إنكلترا المركزيء فالسيناريو هو نفسه. لقد تسبب مصرف الولايات
المتحدة بتفشى الفقر والإفلاس والعصيان» مما أدّى إلى إقفاله. لكنه استبدل على الفور
بما عرف بالانسنيان الفيدرالي. أما العملية المصرفية الأساسية للروتشيلد في أميركا في
بداية هذا القرن فهي 0 ولوب وشركاؤهما في نيويورك التي ترأسها جاكوب شيف.
عاشت أسرة شيف في فرانكفورت في المنزل نفسه الذي عاشت فيه أسرة روتشيلد في
عهد مؤسسهاء ماير امستل روتشيلد. في العام ٢٠١٩ء أرسلت أسرة روتشيلد عميليهاء
بول وفيليكس واربورغ إلى أميركا للتخطيط لتأسيس الاحتياطي الفيدرالي» فيما بقي
أخوهما ماكس واربورغ لإدارة أعمال الأسرة المصرفية التي بدأت في البندقية تحت
اسمها السابق» عائلة إبراهيم دول بانكو. حين وصلا إلى الولايات المتحدة» تزوّج بول
واربورغ من نينا لوب من كوهن ولوب وشركاؤهماء فيما تزوّج فيليكس من فريدا
شيف» ابنة جاكوب شيف. وهذان الزواجان هما مثال رائع للزيجات المدبّرة التي تناسب
طلبات السلالات وبرنامج العمل. وأصبح الأخوان شريكين في كوهن ولوب وشركاؤهما.
وكان بول في بداية هذا القرن يتقاضى أجراً يصل إلى نصف مليون دولار. هذا ٢٨٩

السر الأكبر هو المال الذي تحدّثنا عنه حين ناقشنا القدرة المالية لهذه المجموعة. وتخيّلوا ما حاله اليوم. وتأكدت شبكة الأخوية من فوز «الديمقراطي» والروزيكروشي» وودرو ويلسون» في الانتخابات الرئاسية في العام ۰۹۰۹. أما العقل المدبّر في محيط هذا الرئيس فهو عضو بارز ف الأخورية يُدعى «الكولونيل) ماندل هاوس» وقد وصفه ويلسون بأنه «شخصيته الثانية) و«نفسه الثانية)» وقال عنه: (إن أفكاره وأفكاري واحدة). لم يقل 2 اتسين كلمة أصدق من هذه. وكنا أطهر الباشمون اى هة ارين شن الخادات: زو ارغان رواد هاريمان - سرا في جزيرة جيكيل في جورجيا بغية مناقشة المخططات وطبيعة القانون الذي يوذو أن يدق لاسن النضرف الذى روو مدي ردو أذ جره جبكيل رة رة بايزر» وكل عضو في المجموعة هو موضع ثقة ووصي. أما المتحدّث السياسي باسمهم فهو السناتور نيلسون الدريش» جد نيلسون روكفيلر» حاكم مدينة نيويورك أربع مرات ونائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة بعد وصول جيرالد فورد إلى الحكم بدلا من ريتشارد نيكسون في أعقاب فضيحة واترغيت في العام ‎.1914‎ وكانت آبي» ابنة الدريش» متزوجة من جون د.روكفيلر جونيور» وعندما عرض قانون الاحتياطي الفيدرالي أمام مجلس الشيوخ (الكونغرس)» عارضه علنا وبشراسة المصرفيون الذين وضعوه. سعيا منهم لاكتساب بعض الشعبية ولإيهام الرأي العام بأن هذا القانون مضر بمصالحهم» وبالتالي دفع الشعب إلى دعمه كي يتم تمريره وتصديقه. وهذه الألاعيب تجري كل يوم ومستمرة حتى الساعة» وفي كل حدث» علينا أن نتساءل عن الفائدة التى يجنيها أولئفك الذين يتحدثون عنه سلباً أو ا دفعوا القانون قدماً قبل عيد ميلاد العام ‎2151‎١ حين كان العديد من الشيوخ في منازلهم لتمضية العيد مع عائلاتهم. وأصبح بإمكانهم السيطرة على معدل الفوائد في أميركا وكسب ثروة من إقراض المال للحكومة» مال لا وجود'له. ولاستكمال هذه الدائرةء احتاجوا إلى التأكد من وجود دفق متواصل من المال للحكومة» فاستحدثوا قانون ضريبة الدخل الفيدرالي» في العام ‎117‎١ أيضاً. وللتوصل إلى ذلك كان لا بد من تعديل البند السادس عشر من الدستور الأميركيء فظهرت الحاجة إلى موافقة 75 ولاية على الأقل. ولم توافق على هذا التعديل سوى ولايتين» لكن وزير الداخلية» فيلاندر كتوكس» أعلن ببساطة أن التعديل نال الأغلبية فقدّم مشروع القانون. حتى اليوم» لا يزال دفع ضريبة الدخل الفيدرالية غير قانوني» لكن جهاز الدخل الداحلى مستمر فى جباية هذه الضريبة فى الولايات المتحدة يوميا. قد يقول البعض إن ا الجهاز ا الإرهابية فف للغاية» لكن إرهاب الناس لا يعنى ٩٠

الفصل العاشر: بالضرورة استخدام سلاح أو ق قنبلة. ويكفي لذلك تهديد
ولاحظواءRT محيط عيش الناس بالدمار وطردهم من منازلهم لدفع الضريبة غير
عرضياًء السنة التي حدث فيها هذان الحدثانء أي الاحتياطي الفيدرالي وضريبة الدخل
الفدرالية العام 1917 - الأرقام والسنوات تهم هؤلاء بسبب الشمس والدورات
التنجيمية» لذا حدّد موعد حصول هذا فى العام .١5١* لاحظوا وين وات ا بالرقم ١ عبر
مجلس حكومات الدولة اللسيط نه على دران الدولةEe التاريخ» فحين أنشأت أسرة
الأميركية جعلت مقر المجلس في مبنى يحمل الرقم 67 . وللسبب نفسه» حصلت
صفقة كبيرة في العام مم١ لان الرقم ٣٣ رقم سريٌ هام يمثل تواترا ترردديا. إن جهاز
الدخل الداخلي الذي بسو الضرائب ذ كن مير كأ هو شركة خاصة) غلماً أن الشعب يظن
أنه جزء من الحكومة. في العام !2187 ت ا مكتب الدخل الداخلي لجمع الضرائب» لكن
في العام ١٩٣٣ هذا العام مجدداء 9 ا و ايده سين الأمين كي أسس ثلاثة أفراد من
محيط بريسكوت بوش» وهم هيلين و كليفترت بارتون وهكتور اشفريه. جهاز ضريبة
الدخل الداخلية والمحاسبة في ديلاوار» ورفعوا العلم الأميركي كي لا تطرح الكثير من
الأسئلة. وبريسكوت بوش هو والد 'جورج بوش. وفي العام 215175 بدّلت هذه
المنظمة اسمها ليصبح جهاز الدخل الداخلي وعملت كشركة خاصة. وفي العام 2١9461
حل مكتب الدخل الداخلى الأساسى وترك جهاز الدخل الداخلى يستوفى كافة الضرائب
الذين يملكون الاحتياطيE ومعظمها ضرائب ف مشروهة اها ووا على مد الو اعات
الفيدرالي وشركة فرجينياء وهو يمتص دم أميركا. وقد أسس جهاز الدخل الداخلي
النازيون الأميركيون الذين موّلوا أدولف هتلر» تحت إشراف بريسكوت بوش» والد
جورج بوش. نقل سحرة الأحوية البابلية شبكة الخداع الخاصة بهم من العالم القديم
إلى يومنا هذاء لكن معظم الناس يجدون صعوبة اا د لكر أعينهي لأن هؤلاء السحرة
يرتدون بذات ذكية في العلن ويوفرون أثوابهم الطويلة وأقنعتهم الشيطانية لطقوسهم
55" .الخاصة السرية

الفصل الحادي عشر

بابل العالمية تعتبر عملية استثمار القارة الإفريقية من القصص الكلاسيكية ويمكن اعتبارها نموذجاً للأحداث التي وقعت في مناطق أخرى من العالم؛ فهذه العملية المريعة التي قام بها آل روتشيلد واوتهايس وسيل رود والفرد ار رجات نيوك وعيزهمة هي في الوا من عو جي سرية تعرف بالطاولة المستديرة» أسست في أواخر القرن التاسع عشر وترأسها سيسيل رودس» الذي لطالما نادى بحكومة عالمية محورها لندن. ترأس رودس شركة جنوب إفريقيا وأنشأ شركات أخرى مختلفة منها شركة دوبير المتحدة للمناجم ولحقول الذهب Consolidate Goldy De Beers Consolidated Mines9 كما تولى منصب رئيس وزراء مستعمرة كاب. في هذا الإطار» ادّعى الكاتب جون كولمان (الذي أفاد أنه عميل استخبارات بريطاني ا أن رودس كان عضواً في منظمة تعرف بلجنة ال ٣٠٠ أو الأولمبيين» وهي تضم ثلاثمائة شخص» يتحكمون بالعالم» جيلاً وراء جيل» تحت إشراف مجموعات تعلوها مرتبة فى الهرم. سأستعمل فى ما يلى الاختصار (لجنة +65 ع الأشخاض ا و الدين كف جه اد ˋ" قال لي أحد الأشخاص النافذين في القطاع الماليء إن هذه العائلات الثلاثمائة هي من الزواحف» مما أُمّلها للدخول في الشبكة. منذ كان طالباً في جامعة أكسفورد» مقر تدريب أعضاء الأخوية» بدأ رودس حياته المهنية في حقل التلاعب بالآخرين بطرق غير مستقيمة. كان معلم رودس الخاص» جون روسكين» أستاذ الفنون الجميلة» الذي يعتبر أسطورة في أكسفورد. إذ لطالما أكد روسكين أنه يؤمن بالسلطة الم ركزية» وضرورة وضع الدولة يدها على وسائل الإنتاج والتوزيع. فشكلت أفكاره فلسفة حزب العمال البريطاني الرسمية. كما وأدرجت في كتابات كارل ماركس "56

السر الأكبر وفريدريك انجلز لتصبح أساس الاشتراكية الماركسية التي ما لبثت أن تسللت إلى دول أوروبا الشرقية. يعتقد الباحثون أن روسكين مرتبط بالحركة البافارية المستنيرة» وساهمت أفكاره الملهمة في إنشاء الجمعية الفابية التابعة للأخوية. تأثر روسكين بأعمال أفلاطون شأنه شأن رودس أنجلز وويشوتء وروتشيلد وموزيس اسرد الذي يعد من أهم المخرعبين على النورة. في الريشا" تأثر رودس بروسكين أشد تأثير حتى أنه نقل خطاب التولية بخط يده واحتفظ به حتى آخر ايام عمره. ترك روسكين ا ا على العديد من طلاب جامعتي اكسفورد وكامبردج» الذين لم يتخرجوا بعد ليلعبوا في ما بعد دورهم في مناورة القرن العشرين بمن فيهم المصرفي الفريد ميلز. في الوقت الذي تولى فيه رودس رئاسة جمعية الطاولة المستديرة بشكل صوري» كان آل روتشيلد وغيرهم من السلالات أمثال أستور وسيسيل تمسك بزمام الأمور. كانت استور تموّل منظمات الأخوية ومنها المؤسسة الملكية للشؤون الدولية التي عيّن والدورف أستور على رأسها. من أبرز أفراد عائلة سيسيلء اللورد ساليزبوري (لجنة)٠١ الذي كان رئيساً للوزراء ووزيرا للخارجية في بريطانياء في وقت كانت جمعية الطاولة المستديرة تنظم فيه حرب البوير 81 في جنوب إفريقياء تلك الحرب التي قضى فيها آلاف الرجال والنساء والأطفال في مخيمات الاعتقال التي أنشأها الماسوني اللورد كيتشنير (لجنة .)٠٠٠١ كان اللورد ساليزبوري مقرّباً من وينستون تشرشل الذي لعب دور بارزاً خلال الحرب العالمية الثانية. من خلال هذه المناورات والإبادة الجماعية التي دبّرها رودس والطاولة المستديرة» تمكنت الأخوية من الحصول على حق استخراج المعادن في جنوب إفريقياء وهو حق لا تزال تحتفظ به أسرة أوبنهايمر حتى يومنا هذا. تن هة رئ كانت الطاولة المسحديزة: وا فاد جرت افا اثر.معيلة ها مصرفي» يتحكم به آل روتشيلد» ويدعى الفريد ميلز (لجنة ١٠٠)؛ وعند وفاة رودس عام ٢ تولى ميلز رئاسة الجمعية السرية. ٢٩٦

الفصل الحادي عشر: بابل العالمية في وصيتهء ترك رودس مبالغ من المال
لدعم نشاطات الطاولة المستديرة؛ فأوصى بتمويل برنامج عرف «بمنح رودس
المدرسية). يساهم هذا البرنامج في دعم طلاب اجانب (تختارهم الأخوية) مالياً
للالتحاق بجامعة أكسفورد وتشريبهم فكرة إنشاء حكومة عالمية. لا شك أن نسبة
الطلاب الذين يعودون إلى بلادهم ويستلمون فيها مراكز نافذة» مثيرة للاهتمام, مع
الإشارة هنا إلى أن عملية الاختيار تتوقف على البيان الجيني. فعلى سبيل المثال»
يعتبر بيل كلينتون» رئيس الولايات المتحدة» ومستشاره الأول جورج ستفانوبولوس
من أشهر الشخصيات التي استفادت من برنامج رودس للمنح الدراسية. فزعماء
المستقبل لا يتم اختيارهم خلال الانتخابات» بل يعدّون منذ نعومة أظافرهم لاعتلاء
هذه المناصب. ومن الأشخاص الذين وقع عليهم الاختيار للاستفادة من برنامج رودس»
فريد فرانز» الرئيس السابق لجمعية واتشتاورز 5 (شهود يهوه)؛ إلا أن هذا الأخير
رفض دعوة الانضمام لجامعة أكسفورد وأصد على أن يخدم مصالح الأخوية من خلال
توليه رئاسة جمعية شهود يهوه» خلفاً للماسوني شارلز تاز روسيل الذي قتل عام .1915
من جهته» حظي جورج استابروك أيضاء بفرصة الاستفادة من برنامج المنح الدراسية
الخاص برودس» علماً أنه كان يعلم أصول التنويم المغنطيسي والسيطرة على العقل
في وكالة الاستخبارات البريطانية. مع حلول العام ١٠٩٠ء أسست فروع أخرى لجمعية
الطاولة المستديرة في جنوب إفريقيا وكندا والولايات المتحدة» وأوستراليا ونيوزيلنداء
والهند. في الولايات المتحدة» تولت سلالات الرأسماليين الذين جاءوا من أوروبا ومنهم
آل روكفيلر» و ج.ب.مورغان وادوارد هاريمان تمثيل الطاولة المستديرة. على الرغم من
أنه تبين لنا أنهم مجرد «سعاة» أثرياى خاضعين لسلطات تفوقهم نفوذا. وبفضل أموال
بايزور وروتشيلد» تمكنوا من بناء امبراطوريات شاسعة سيطرت على القطاع
المصرفي» والتجاري والنفط» والفولاذ وإلى ما هنالك.. وتولت إدارة اقتصاد الولايات
المتحدة على غرار ما يفعل آل اوبنهايمر في جنوب إفريقيا. تخضع هذه الفروع كلها
لمركز مراقبة عملاني في أوروباء وكانت هذه العائلات نفسها وراء إنشاء أكثر الجمعيات
السرية فساداً في أميركاء وهي جمعية الجمجمة والعظام التي اتخذت من ضريح
ضخم في جامعة يال في كونيكتيكت» معروف باسم جره1, مقراً لها. وخلال الفصل
الدراسي» يجتمع الطلاب المختارون في هذا المكان» مرتين في الأسبوع. ويعود ٩٧

السر الأكبر رمز الجمجمة والعظام إلى الاحتفالات التي كان يقوم بها فرسان
الهيكل وغيرهم من جمعيات الأخوية وا قوسا شتيطانية رة تداق سات اى الرلارات الا ا
شر عوائلة غير أن ج الجمجمة والعظام هي الأكثر نفوذاً. وفى بريطانياء انتشرت
الشبكة عينها ف جامعات أكسفورد وكامبريدج وأدنبرغ وغيرها. ظهرت هذه الجمعية ما
بين عامي 1877ا و2177 وضمت مجموعة من الأشخاص ومنها مؤسسة روكفيار
ومؤسسة كارنجي للسلام العالمي. من أبرز مؤسسي جمعية الجمجمة والعظام» الجنرال
ويليام هانتغتون روسيل والفونسو ثافت. تولى ثافت منصب وزير للحرب في إدارة
غرانت» وكان ابنه ويليام هوارد ثافت أول شخصض: يرل رتاس الجمهررية والمحكمة
العليا فى امير كا فى آل معا عرفت جمعية الجمجمة والعظام بميلها إلى التمييز
العنصري» وقد تم تمويلها من عائدات الاتجار غير المشروع بالمخدرات الذي كان يديره
روسيل. فى وقت لاحق دمجت هذه الجمعية باتحاد روسيل تراست» علماً أن مساحة
شاسعة من الأراضى التى بنيت عليها جامعة يال يملكها الاتحاد' نفسه: جمعت أسرة
روسيل ثروتها من تجارة الأفيون ما بين تركيا والصين خلال حروب الافيون
البريطانية» في وقت كان النبلاء المزيفون في لندن» يغزون الصين من خلال إغراق
مجتمعاتها بالمخدرات. في وقت لاحق» دمج آل روسيل هذه العمليات مع سلالات
أخرى منها: كوليدج وديلاتو اللتان أعطيتا رئيسين للجمهورية هما كالفن كوليدج
وفراتكلين ديلانو روزفلت. اعتاد آل روسيل أن يرفعوا علم الجمجمة والعظام على
مراكبهم التي تنقل المخدرات» ولا تزال جمعية الجمجمة والعظام تتبع تقليد تهريب
المخدرات بالتعاون مع أشخاص نافذين» ٣٩٨

الفصل الحادي عشر: بابل العالمية أمثال جورج بوش» الذي يعد من أرباب
تجارة المخدرات في شمال أميركا. تهيمن على جمعية الجمجمة والعظام حوالي ٠١ أو ٠١
عائلة» تدّعي معظمها أنها تتحدّر من السلالات الأرستقراطية البريطانية (وهذا صحيح)
أو ترتبط جينياً بالعائلات البوريتية الإنكليزية التي وصلت إلى أميركا ما بين عامي
١٦٣٠ و٠٦٦١ في إطار سياسة الهجرة التي أوحى بها سير فرانسيس باكون وزمرته. بذلت
هذه العائلات جهدها إما لتضمن لنفسها النفوذ المالي أو للزواج من أصحاب المال أمثال
آل روكفيار وهاريمان. أشير هنا إلى أن المعيار الأساسي للانضمام إلى جمعية الجمجمة
والعظام هو التاريخ الجيني.. فهل انت من الزواحف؟ إن معظم المشاركين في مناورة
القرن العشرين هم اعضاء في جمعية الجمجمة والعظام وطلاب في جامعة يال ءاهلا
في الوقت عينه» ومنهم أفيرال هاريمان» ابن ادوارد وهو عضو ناشط في الاخوية.
كان والد جورج بوش» بريسكوت بوش عضواً في جمعية الجمجمة والعظام» وقد أقدم
على نبش قبر جيرونيمو» زعيم الأباشي» وحمل جمجمته إلى مقر يال» لإجراء
احتفالات الجمجمة. استغل بريسكوت بوش امبراطورية هاريمان (بايزور/روتشيلد)
لجمع ثروته» تلك الثروة التي استعملها لاحقا لتمويل ادولف هتلر. فن السنوات الأولن:
من القرة العشترين:' كانت شبكة الأخوية البابلية النتمركزة فى لكان فد الات مجموعة
أخرى» عرفت بالطاولة المستديرة» ونشرت فروعها في العالم اخ وتمكنت هذه
المجموعة» وكل ما يرتبط بها من جمعيات سرية» ومصارف ومشاريع تجارية» وصحف
وموظفين حكوميين من السيطرة على الولايات المتحدة وكندا وجنوب إفريقياء
وغيرها من الدول الإفريقية وأوسترالياء ونيوزيلندا والهند وأجزاء أخرى من الشرق
الأقصىء بما فيها هونغ كونغ» وذلك تحت اسم الأمبراطورية البريطانية. ولعل أبرز
الأشخاص المتورطين في هذه الشبكةء هم أفراد العائلة المالكة» التي ترأسها بعد وفاة
الملكة فيكتورياء ابنها الماسونيء ادوارد السابع؛ وعند وفاته عام ١٩٠١ خلفه جورج
الخامس ادوارد» بالتحالف مع أصدقائه من النبلاء المزيفين في لندن» وضاعف ثروة
العائلة المالكة بشكل ملحوظ. وسرعان ما بدّلت العائلة الملكية اسمها من ساكس كوبرغ
غوتا 128-00062ا00-536 إلى ويندسورء خلال ٩

السر الأكبر الأحداث المريعة التي وقعت في الحرب العالمية الأولى» بغية
إخفاء جذورهم الالمانية. بعد ترسيخ الشبكات العالمية» باتت الساحة مؤاتية لمناورة
القرن العشرين. سأتناول في هذا الفصل خلفية الأحداث الرئيسية بشكل موجز. الحرب
العالمية الأولى ملعف الأخوية إلى اتتعال خر عالسية» ق إطاق اسع اة مشكلةا رد قعل
دحا بهدف القضاء على الوضع الراهن» وإعادة بناء العالم على طريقتهاء وأظنها نجحت
في ذلك بشكل لافت. بعك الحرب العالمية الأرلي اقتصزت مراكن النفوظ على عدد قير
عن الأشخاص» إذ ضعت الحكزمتان» البريطاتية والأميركية خلال" الفترة الى تلت
الحرت مباشرة" لهيطة رعماء جمعية الطاولة المستديرة؛ ففى بريطانياء تولى ذلك
وفي امير كاء الكولونيل هاوس°T) أمثال الفرد ميلز (لجنة)2٠١ واللورد بالفو (لجنة
(لجنة

الفصل الحادي عشر: بابل العالمية عن يد تمسك بجمجمة وعظام وإلى جانبها سكين وقنبلة وزجاجة سم كم هذا جميل !. في كانون الأول ٤٠٩١ء التقى زعماء جمعية اليد السوداء مع ماسونيي فرنسا في فندق سان جيروم في تولوزء لتحضير عملية الاغتيال في سارايفو. وتبين لاحقاً أن منفذي العملية وعلى رأسهم غافريلو برينسيب» يعانون من السل» وأيامهم معدودة. فتمكن بالتالي المناورون من إقناعهم بأن هذه العملية تخدم المصالح الوطنية بينما هي في الواقع الشرارة المطلوبة للمضي قدماً ببرنامج لا أظنهم يعلمون حتى بو جوده. أطلقت فروع شبكة الأخوية في ألمانيا أولى العمليات العسكرية» وما لبقت الفروع الأوروبية الأخرى أن حذت حذوهاء ليدفع بالتالي المواطنون الأبرياء الثمن. فقد قضى نصف مليون شخص في معركة واحدة في خنادق شمال فرنسا معركة أشبه بطقس دموي في منطقة الها عة الختيطان أرضا مقدمة. كانت الب ت تقنية 'مفكلة د ررد فغل ح هيل الى :اعسات أرضا لحف الات المتحدة على المشاركة فى النزاع» كما هو مخطط. فال ج الأعخانات اة الجحهووية:: قال وودر ولون السك الأمير كن ان يسمح بتورط أميركا في حرب أوروبية.. كان ينبغي عليه أن يقول ذلك وإلا لما انتخب رئيساً. ولكنه كان على يقين بان ذلك جزء من برنامج الاخوية. وعام 2١941١5 جاءت حادثة إغراق السفينة الأميركية لوسيتانيا ا«هازون]» ليتخذ منها الأميركيون عذراً وجيهاً للمشاركة في الحرب» وعام ١٤١٩ءa تحتجج الرئيس الآري الزاحف - فرانكلين ديلانو روزفلت بالهجوم و هنا إلى أن ألفرد المتحدر من إحدى السلالاتAlfred Gwynne Van لeغوين فندربلت الإزطإ الزاحفة» كان على متن سفينة لوسيتانيا 101518018 عند غرقها؛ وعلى الرغم من أنه تم إرسال تلغراف عاجل إليه» لمنعه من السفرء إلا أنه لم يستلمه في الوقت المحدد. ا مجلس الصناعات الحربية الأميركية عضو فعّال فى تتبكة الأخوية يدعى برنارد باروش (لجنة)١٠٠ وقد أكد في هذا الإطارء أنه يتمتع «بالنفوذ أكثر من أي رجل آخر مشارك فى الحرب). في الخمسينات» ظهرت أدلّة جديدة حول كيفية اندلاع الحرب العالمية الأولى» خلال التحقيقات التى قام بها الكونغرس حول المؤسسات المعفية من الضرائب فى الولايات المتحدة» ٣٠٩

السر الأكبر منها مؤسسة روكفيلر؛ وفوردء وكارينجي للسلام العالمي» والتي
تبين أنها وراء الحرب. غالباً ما تطلق الأخوية على منظماتها أسماء تبعد الشبهات عن
هدفها الحقيقى؛ فإن كنت تريد مثلاً الاتجار بالمخدرات من دون إثارة الشبهات» قم
بذلك من خلال وكالة لمكافحة المخدرات؛ وإن كنت تريد إتلاف الأراضي والقضاء على
الحياة البرية» افعل ذلك من خلال وكالة لحماية الحياة البرية؛ وإن كنت تريد أن تدير
حلقة شيطانية افعل ذلك من خلال الكنيسة. كشف التحقيق الذي قامت به لجنة ريس
6م266 التابعة للكونغرس أن هذه المؤسسات تخضع لمركز قيادة موحد وتموّل التربية
والعلم» بغية المضي قدماً بالخطة الهادفة إلى تركيز السلطة العالمية. ولكن الأموال لا
تدفع إلا بعد الموافقة على نتائج الأبحاث العلمية؛ فإن لم تتم الموافقة على النتيجة» لا
يدفع المال. إنها الطريقة المثلى لقمع المعرفة» تلك المعرفة التي قد تحرر العالم من
الحاجة الملحة للتقنية الحديثة المرتفعة التكاليف. خلال التحقيق الذي قامت به لجنة
ريس 86606 حول مؤسسة كارينجي للسلام» ظهرت بعض الأدلة حول أسباب الحرب.
في هذا الإطار» قال نورمان دود» مدير الأبحاث في اللجنةء إنه خلال اجتماع
مساهمي مؤسسة كارينجي» طرح السؤال التالي: «هل من طريقة أكثر فعالية» من
الحرب لتغيير حياة شعب برمته؟». وبعد الإجابة بالنفي» طرخ السؤال التالى::# كيف
يسعنا توريط الولايات المتحدة"الأميركية في الحرب؟. ٠ وتابع دود يقول: من ثم
طرحوا السؤال التالي: «كيف يسعنا التحكم بالآلية الدبلوماسية في الولايات
المتحدة؟). وجاء الرد: «علينا أن نضع أيدينا على وزارة الخارجية». عند هذه النقطة»
أدركنا أنه من خلال الوكالة التي أنشأتها مؤسسة كارينجي» يتم تعيين الأشخاص في
المناصب العليا في وزارة الخارجية. خلال الاجتماع الذي عقده المساهمون عام ٧ هنأ
هؤلاء الآخرون أنفسهم علي صوابية قرارهم الأول لأن وقع الحرب يشير إلى أنها
ستغير الحياة برمتها. كما وأنهم أرسلوا رسالة عاجلة إلى السيد ويلسون يحذرونه فيها
من مغبة إنهاء الحرب بسرعة. قال دود: إن المحققة كاثرين كاسي عثرت على محاضر
أخرى متعلقة بأعمال مؤسسة اى اد إلى الحزول فون عرو اا اا إن هنا كانت عليه فيل
ارتا ٣.٢

الفصل الحادي عشر: بابل العالية فالهدف الرئيسي من الحرب هو تغيير
طريقة عيش الناس وتفكيرهم. فى هذا الإطار قال دود. «وجدوا في نهاية المطاف
أنه في سبيل الحؤول دون العودة إلى الوراء عليهم أن يسيطروا على التعليم» فاتصلوا
بمؤسسة روكفيلر وطلبوا من القيّمين عليها أن يأخذوا على عاتقهم مهمة التحكم
بالقطاع التعليمي. فوافقوا على الفور» وقرروا معاً أن الحلقة الأساسية تكمن في
التاريخ خ الأميركي وعليهم بالتالي تغييره» فاتصلوا بكبار المؤرخين في تلك الحقبة
لحتهم عل ير الطريقة التي اروا فم فيها الموضوع». لهذا السبب» يمكن القول إن
الكتب التاريخية الرسمية لا تنقل بصدق حقيقة ما حدث» بل الوقائع التي تريد الأحوية
أن تنقلها لكم فحسب. هذا هو التعليم الذي تمضي العائلات الأميركية حياتها تدخر بغية
اكتسابه؛ بينما هي في الواقع تدخر لتلقين أولادها مبادىء محددة. إن الهدف الأساسي
من الحرب العالمية الأولى هو إعادة صياغة صورة العالم ما بعد الحرب» بالطريقة التي
يجدها الزواحف ملائمة. عام ١٩٠٩ وقع الاختيار على الأشخاص أنفسهم الذين نظموا
العمليات الحربية على الجبهات كافة للمشاركة بمؤتمر فرساي للسلام» لتحديد نتائج
الحرب التي حبكوها. يعرف قصر فرساي أيضاً بقصر ملك الشمس. ترأس مؤتمر
فرساي» كل من وودرو ويلسون؛ رئيس الولايات المتحدة» ولويد جورج (لجنة)"٠٠ من
المملكة المتحدة» وجورج كليمنصو من فرنسا. ولكن ماذا كان يجري خلف الكواليس؟
كان ويلسون يستمع لنصائح الكولونيل مانديل هاوس (لجنة)5٠١ وبرنارد باروس (لجنة
7٠٠١), هما عضوان في جمعية الطاولة المستديرة. أما لويد جورج» فكان يراعي كلام
الفرد ميلز (لجنة)7٠١ زعيم جمعية الطاولة المستديرة» والسير فيليب ساسون,
المتحدر من سلالة ماير امشيل روتشيلد. في ما يتعلق بكليمنصو فقد عيّن مستشاراً له
جورج مانديل» واسمه الحقيقي جيروبوم روتشيلد. من جهة أخرى» ضمت اللجنة
الأميركية لمفاوضات السلام الأخوين دولزء وبول وربورغ» وتوماس لامونت» وروبرت
شيع وهو وزير للخارجية» وقريب الأخوين رولز» ووالتر ليبمان (لجنة)٠٠١ مؤسس
الفرع الاميركي للجمعية الفابية. من جهته» تضمن الوفد الالماني ماكس واربرغ» شقيق
بول واربرغ! أما مضيف المؤتمر فكان البارون ادمون روتشيلد, قائد ٣٤٣

السر الأكبر حملة المناداة بدولة يهودية فى فلسطين؛ تلك الحملة التى لقيت
تأييداً من المشاركين فى مؤتمر فرساي» غير أنه من الصعب أن تجد هذه المعلومات
فى الكتب التاريخية المختلفة. انبثقت عن المؤتمر المذكور» المحكمة الدولية في
لاهاي» هولنداء وعصبة الأمم» تلك المحاولة الأولى التى قامت بها الأخوية لإنشاء
منظمة عالمية قد تتحول لاحقاً إلى حكومة دولية. وضعت مسودة شرعة عصبة العر
على يد الكولونيل هوس؛ قبل سنتين من اندلاع الحرب العالمية الاولىء نشر هوس
كتابا حمل اسم «فيليب درو؛ المدير»» اقترح فيه إنشاء منظمة معروفة بعصبة الأمم.
كانت الحرب مجرد مؤامرة للمضي قدماً ببرنامج العملء أدّت إلى وقوع الملايين من
القتلى. وعلى الرغم من تفكك عصبة الأمم» إلا أن طموح الأخوية تحقق خلال الحرب
التاليت مع إنشاء الأمم المتحدة عام .1949 الثورة الروسية / الحرب الباردة عام
21911 وفي خضم الحرب العالمية الأولى؛ اندلعت الثورة الروسية؛ وأدّت إلى إنشاء
الاتحاد السوفياتي» ومن ثم إلى ظهور الحرب الباردة. من المواضيع الأساسية التي لا
تنفك تتردد في مؤامرة الأخوية عبر العصورء فكرة خلق وحوش تخشاها الناس»
وحوش انبثقت عن الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي والصين. قد يظن الناس أن
زعماء الولايات المتحدة هم على خلاف مع زعماء الاتحاد السوفياتي» نظراً لاختلاف
نظامهما. غير أن هذا غير صحيح؛ إنهما نوعان مختلفان من الكارتل» يتحكم بهما
الأشخاص أنفسهم. فالاشتراكية هى وليدة وول ستريت ومدينة لندن» هدفها إثارة
الرعب والنزاعات التى اتات ال را ا ٠ وضع بيان الاشتراكية الرسمي كارل ماركس
وفريدريك انجلز. كان ماركس تلميذ عالم الماني متخصص في التنجيم يدعى برونو
بوير (روتشيلد) وتزوج من السلالات الاسكوتلندية الزاحفة. تميزت كتاباته بمهاجمة
اليهود» على الرغم من أنه من المفترض أن يكون يهودي الأصل.. ولكن هذا غير
صحيح. فهو ينتمي إلى السلالات الآرية» ويؤدي مهمته لخدمة قضية الزواحف. خلال
تلك السنوات» كان رجال السياسة يظهرون ماركس فى صورة «رجل الشعب»» بينما
قضى هذا الأخير فترة حكمه كلها وهو يزج الناس في ا 4

الفصل الحادي عشر: بابل العالمية بدأت البلبلة فى روسياء عندما حت آل
روتشيلد القيصر على شن حرب ضد اليابان عام 6 فقت كان آل روتشيلد في أوزوبا
يمؤلوت الروين» بيتما آل زوتشيلد فى أميركا بمؤلؤن اليابان. فكانت النتيجة أن تدهور
الاقتصاد الروسي بشكل لافت» وبات من الصعب دفع الديون المستحقة لال روتشيلد.
عند اندلاع الحرب العالمية الاولى» انضمت روسيا إلى الحلفاءء غير أن شركات
روتشيلد» ومنها شركة فيكرز ماكسيم 248:18)٧ء أعاقت وصول الذخائر إلى الجيش
زc‹v(الروسى» مما حمل الجند على التمرد. كان على رأس شر كة صننجة181 ك
ايرسنت كاسيل» الذي صاهر لورد مونتباتن» مدبّر زواج الملكة اليزابيث الثانية من ابن
أخيه لقانت وضعت الثورة الروسية حداً لحكم عائلة رومانوف» الذي بدأ في القرن
السابع عشر مع ميخائيل رومانوف» بدعم من الاستخبارات البريطانية والروزيكروشي
أرثور دي. كان أرقون دي ابن جره دي مم الملكة اليزابيث الأولئ الشهير: غين أن هذه
العائلات كلها تابعة للبرنامج وقد حان الوقت للتخلص من آل رومانوف» وسلالتي
هابسبورغ وهوهنستوفن كذلك الأمر. فقد وضعت البنية التحتية اللازمة للإطاحة بآل
رومانوف» منذ زمن بعيد» بعد أن ازدهرت الماسونية والروزيكروشية وغيرها من
الجمعيات السرية في روسياء بدءاً من النصف الثاني من القرن الثامن عشر. ش قاد
المهمة الأولى للإطاحة بآل رومانوف» الماسونى الكستدر كرينسكىء» الذي حظى
بالتمويل اللازم تو وول سريت ود آنا الا اقا الكت عا قفاوا كل مق ليون تروتسكي
ولينين. من جهته» غادر تروتسكي ألمانيا وأقام في نيويورك» حيث أطلق رحلته إلى
روسياء والثورة البولشفية. دخل تروتسكي روسيا بواسطة جواز سفر أمير كي» زوّده
به الرئيس ودرو ويلسون» وكان يحمل معه ٠١ آلاف دولار أميركي, أخذها من آل
روكفيلر. في روسياء انضم إليه لينين الذي نقل من ويسر رورا بالسويد» في قطار
مغلق بإحكام» لتأمين سلامته الشخصية. وبينما كان لينين وتروتسكي وغيرهماء
يدينون الرأسمالية» كانوا يحظون بالتمويل اللازم من مصرفي وول ستريت ولندن»
هذان المصرفان اللذان سيمولان لاحقا هتلر. فى سيرته الذاتية» أشار تروتسكى إلى
هذه القروض والتى كانت من تدبير ألفرد ميلز ٣.e

السر الأكبر (الطاولة المستديرة) ر غروزنبرغ (واسمه الحقيقي مايكل) هم
عميل للبولشفية في اسكندينافيا. أما أبرز الأشخاص الذين لعبوا دور الوسطاء ما بين
البولشفيين وول ستريت» فكان اولوف اشبرغ الذي عرف لاحقاً بمصرفي البولشفية.
كان أشبرغ يملك مصرف نيا بانكن 832182 2098؛ الذي أسس عام 1917 في ست
وكهولم ويتعامل مع مصرف التجارة الشمالي» في لندن» وعلى رأسه ايرل غراي»
العضو في جمعية الطاولة المستديرة وصديق سيسيل رودس الحميم. من أصدقاء
©اشبرغ البارزين أيضاء ماكس ماي» نائب رئيس شركة 151156 /إ31181321
ء والمسؤول عن عملياتها الخارجية. عام 2١51٠ أسست الشركة].P.Morgan
الأميركية العالمية لتمويل الثورة الروسية» وكان مدراؤها يمثلون مصالح آل روكفيلرء
وهاريمان» والمصرفDuponty Kuhn, Loeb» وشركة لوب« كوهين ودوبون
الاحتياطي الفيدرالي» وعلى رأسهم جورج هربرت والكر بوش» جد جورج بوش. من
جهتهم» سعى آل روتشيلد إلى تمويل الثورة مباشرة عن طريق جاكوب شيف في شركة
في صيف 219117 اجتمعKuhn, Loeb and Company. كوهين» ولوب وشركاه
مصرفيو الأخوية من لندن والولايات المتحدة وروسياء وألمانيا وفرنساء في السويد»
°٠ مليون دولار أميركيKuhn, Loeb and Company واتفقوا على أن تودع شركة
في حساب مصرفي في السويد» لصالح لينين وتروتسكي. فى مقالة نشرت فى صحيفة
فى ٣ شباط 48 أكد حفيد اكت شيف أنc1he New York American Journal
جده دفع او ٠ مليون دولار إضافية لم يساهم هذا الاستثمار في المضي قدماً بالبرنامج
فحسبء بل حقق أرباحاً هائلة. استناداً إلى بعض الباحثين» تمكن لينين من دفع حوالي
15٠ مليون دولار لشركة 66م.آ,رصطن؟1 ما بين عامي ٨ و١٩٢٢ إنه مبلغ تافه مقارنة
بالارباح الناجمة عن استغلال الارض في روسيا والاقتصاد والشعب» بما في ذلك سرقة
ذهب القيصر» وممتلكاته الشاسعة» التي وضعت يدها عليها المصارف عينها التى موّلت
الثورة. فروسياء تعدضت لعملية اغتصاب عنيفة من قبل الزواحف» شأنها في ذلك شأن
دول العالم الأخرى. خلال الحرب العالمية الثانية» استخدمت الاشتراكية لمواجهة
الفاشية» وعند انتهائهاء

الفصل الحادي عشر: بابل العالمية استخدم خوف الناس من الوحش
السوفياتي لحبك الأحداث العالمية الأخرى وتبرير انتشار السبب» زرعوا الرعب لدى
كافة الأطراف» وبالتالي يبقى شراء الأسلحة مستمراً وحتى تلك كانت الحرب الباردة
ثمرة مؤامرة كلاسيكية؛ فسكان الغرب كانوا يخشون الاتحاد السوفياتى وسكان الاتحاد
السوفياتى يخشون الغرب» فى حين أن الطرفين يخضعان لسيطرة في خضم هذه
الأحداثء ظهرت الأسلحة النووية خلال الحرب العالمية الثانية. بفضل مشروع مانهاتن
في أميركا الذي قاده روبرت اوبنهايمر حظي مشروع مانهاتن بدعم معهد الأبحاث
المتطورة فى جامعة برينستاون» التى كان يتردد عليها البرت اينشتاين. كان اينشتاين»
الذي ساهم في تطوير القنبلة النووية» صديقاً مقرّباً من برنارد باروش واللورد فيكتور
روتشيلد (لجنة »)٠٠١ الرجل الذي تمكن من وضع يده على وكالة الاستخبارات
البريطانية خلال عدة عقود. ومن خلال معارفه الذين لا يحصون» تمكن روتشيلد من
تزويد إسرائيل بالتعليمات اللازمة لصنع الاسلحة النووية. ولكن لو كانت الولايات
المتحدة وحدها تملك هذه اتلك المد لما تدعت" الخرت الباردق: جما يعتى أذ ارجات
التقنية نقلت إلى الروس أيضاً. ش في هذا السياق أكد بافيل أ.سودوبلاتوف رئيس
مكتب الاستخبارات السوفياتي الخاص بالمشاكل النووية خلال الحرب العالمية الأولى
أن اوبنهايمر زوّد الاتحاد السوفياتي بالبيانات الخاصة بالقنبلة خلال الحرب. من جهته»
عمل الفيزيائي الألماني كلوز فوش» على تطوير مشروع مانهاتن» بعد أن فر من ألمانيا
إلى بريطانيا عام ٩٣٣. غير أنه زج في وقت لاحق في السجن لمدة 14 سنةء بتهمة نقل
أسرار الأمير كبين والبريطانيين المتعلقة بالقنبلة النووية إلى الروس. استناداً إلى
المعلومات التى تمكنت من جمعها من أشخاص يعملون فى حقل الاستخبارات فى
الولايات المتحدة» ومن ابحاث المؤلفين الآخرين» نقلت الولايات المتحدة أسرار
الأسلحة النووية إلى الاتحاد السوفياتي» من خلال مؤتمرات بوغواش ةسعد" التي
أوحى بها انشتاين وبرتران روسيل (لجنة .)7٠٠ يعود اسم اوعس" إلى الولاية الكندية»
التي يان

السر الأكبر أقيمت فيها المؤتمرات» وموطن الصناعي سيروس ايتون. بدأ ايتون حياته المهنية كأمين سر ج.د.روكفيلر ليصبح لاحما شريكا في امبراطورية رو كفيلر. عام ٩ وجد برتران روسيل» وهو صديق اينشتاين» أنه من الضروري استغلال الخوف من الأسلحة النووية» لإرغام الدول على التخلي عن سيادتها والإذعان لديكتاتورية الأمم المتحدة. في نهاية المطاف» بلغ برنامج الأخوية النقطة التي ينبغي عندها أن تنضم دول الاتحاد السوفياتي إلى الاتحاد الأوروبي وتحالف شمالي الأطلسيء في إطار الخطة الموضوعة لإنشاء حكومة دولية وجيش دول. غير أنه من الصعب بلوغ هذا الهدف مع استمرار الاتحاد السوفياتي أو «امبراطورية الشر) بالوجود. فظهر فجأة على الساحة الدولية ميخائيل غورياتشوف صديق هنري كيسنجر ودايفيد روكفيلرء الذي أوكلت إليه مهمة لعب دور الرجل الطيب» وبالتالي تفكيك الاتحاد السوفياتى. عند سقو مدان رلك ر اي أن الصرية الات بعادت اا عن أن زولك كان مجرد خطوة أخرى نحو اة الشاملة. يتولى غورباتشوف حالياً إدارة مؤسسة غورباتشوف» المموّلة من قبل الأخوية» والتي تنظم مؤتمرات رفيعة المستوى تنادي يإنشاء حكومة عالمية؛ فهو بدوره من الزواحف المتغيرة. إنشاء دولة إسرائيل غالباً ما يقال إن الصهيونية هي في قلب المؤامرة» غير أنني لا أوافقهم الرأي» صحيح أنها جزء منهاء ولكن شبكة الأخوية هي أكبر من ذلك بكثير. فالصهيونية هي حزب سياسيء لا يلقى تأييد معظم الشعب اليهودي؛ والقول إن الصهيونية هي الشعب اليهودي أشبه بالقول إن الحزب الديمقراطي هو الشعب الأميركي. وكما أن جمهورية جنوب إفريقيا هي من حق آل اوبنهايمر, تعتبر دولة إسرائيل دولة آل روتشيلد. فبناءً على طلب الأخوية» أنشأ آل روتشيلد الصهيونية» التي هي في الواقع» منبثقة من ديانة عبادة الشمس» وقد استعملت للاستيلاء على فلسطين العرب لسببين أساسيين؛ فهذه الأرض المقدسة تعود منذ أقدم العصور للآريين الزواحف - كما وأن الاستيلاء على أرض عربية يساعد على تعزيز النزاعات في الشرق الأوسطء وبالتالي التلاعب بدول النفط العربية. ٠ ولعل أهم لحظة في خطة روتشيلد لدولة إسرائيل» هي تلك التي أعلن فيها وزير الخارجية البريطاني أرثور (لورد) بلفور» في ٦ تشرين الثاني 7 أن بريطانيا تؤيد إنشاء دولة ٣٠٨

الفصل الحادي عشر: بابل العالية يهودية فى فلسطين. وجاء بعدها مؤتمر
فرساي للسلام» المنعقد تحت رعاية آل روتشيلد» ناذا كيد علج :ذلك فا لها من قاجا
ولک ماهر ادن هرن انه عبات عن ا كتبها اللورد بلفور (لجنة »)٠٠١ عضو جميعة الطاولة
المستديرة» إلى اللورد ليونيل والتر روتشيلد (لجنة ٠٠ ©) مؤسس جمعية الطاولة
المستديرة! كان روتشيلد ممثل الاتحاد الإنكليري للصهيونية» الذي أسس بدعم من آل
روتشيلد. يعتقد الباحثون أن رسالة بلفور كتبت من قبل اللورد روتشيلدء بالتعاون مع
ألفرد ميلز (لجنة)٧٠٠ الذي عيّن رئيس مجلس إدارة شركة التعدين الكبرى ريو تنتو
0ا«ذا ٥٨ء من قبل اللورد روتشيلد نفسه. تنشط شركة ريو تنتو **11810 n210**زنك 7
في جنوبي إفريقياء ومن أبرز المساهمين فيها ملكة إنكلترا. خلال التعرب العالمية
اولان ري فل طن اة اتراك فحت قيادة الإنكليزي ت.أ.لورانس (لورانس العرب) الذي
وعدهم بالسيادة المطلقة مقابل جهودهم. غير أنه كان يعلم منذ البداية أن خطة
الأخوية تقضي بتوطين اليهود في فلسطين. وقد اعترف لورانس» وهو صديق مقرب
من ونستون تشرشل» بهذا الأمر لاحقاً حين قال: «جازفت بقناعتي بأن مساعدة العرب
كانت ضرورية لنصرنا الرخيص والسهل في الشرق» وأنه من الأفضل أن ننتصر وننكث
بوعدناء على أن نخسر... فتأثير العرب كان أداتنا الرئيسة في ربح حرب الشرق. لذاء
أكدت لهم أن انكلترا تحفظ عهودها مادياً ومعنوياً. وبناءً على هذاء بذلوا قصارى
جهدهم؛ اكل من أن أكرة: عورا وبا اد را شهرت باستهراروبالعارة وا 4 هذه هى طريقة
عمل الزواحف - الآريين منذ آلاف السنوات. فقد عملت أسرة روتشيلد على تمويل
المستوطنين «اليهود» الاوائل في فلسطين» وهي التي ساعدت في خحلق هتلر
والنازيين وتمويلهم فى الحرب العالمية الثانية» بما فى ذلك المعاملة المقززة لليهود
والغجر والشيوعيين وغيرهم. كما استخدمت أسرة روتشيلد التعاطف المبرر مع
«اليهود» والذي ظهر بعد الحرب العالمية واستغلته إلى أقصى حدّ للضغط بغية
السيطرة على فلسطين العربية. فأسرة روتشيلد هي التي موّلت المجموعات الإرهابية
«اليهودية» في فلسطين التي زرعت المتفجرات وقتلت وأوجدت إسرائيل بالإرهاب»
وهي التي موّلت هؤلاء الإرهابيين وحرّكتهم حتى تولوا المناصب والمراكز الهامة في
إسرائيل» ومن بينهم رؤوساء الوزراء: بن غوريون» شامير» بيغين ورابين. قد يمضي
هؤلاء الرجال بقية حياتهم وهم يدينون إرهاب الآخرين بخبث يفوق التصوّر؛ فاللورد
فيكتور روتشيلد» الذي يسيطر على الاستخبارات البريطانية» هو الذي من المعرفة
للأسلحة النووية الإسرائيلية؛ منذ البدى ملكت أسرة روتشيلد إسرائيل وسيطرت عليها
واستمرت ٣٠٩

السر الأكبر منذ ذاك الحين في فرض سياستها. أسرة روتشيلد وبقية شبكة
الأخوية أخفت الواقع الذي يؤكده المؤرخون اليهودء إن غالبية الشعب «اليهودي» في
إسرائيل يتحدّرون من جبال القوقاز وليس من الأرض التي يحتلونها اليوم. لقد تتت
التضحية بالشعب اليهودي على مذبح جشع وطمع آل روتشيلد بالسلطة» لكن أسرة
روتشيلد نفسها تتلقى أوامرها من سلطة أعلى» أظنها منواجدة فى آسياء والشرق
بأكملهE الأقصى يفرض أوامره على المقرات العملية فى لندن. فى النهاية؛ يتم تنظيم
And. ...من البعد الرابع الأدنى. ولدعم 000005 ا و التفاصيل؛ راجعوا كتابي السابق
The Truth Shall Set You Freeالحرب العالمية الثانية في مؤتمر فرساي للسلام
في العام ١٩١٩ء اتُخذ عدد من القرارات التي تراكمت لتصل إلى المذبحة التى رفت
بالخرب العالمية :العانية.: ففئ بادئء الأمر كانت التعويضات: الى فُرضت على الشعب
الألماني ضخمة لذا لم تستطع الحكومة التي جاءت بعد الحرب أن تستمر من الناحية
الاقتصادية وهذا يجري بحسب الخطة الموضوعة حيث الفوضى الاقتصادية مشكلة
ضخمة تحتاج إلى حل والحل هو أدولف هتلر. أما التفصيل الثاني المهم» والذي وضع
في اجتماع سرّي في فندق ماجستيك في باريس عقده معاونو فرساي» فهو إنشاء
منظمات فط ية الماد اة الأصلة: فظهرت الأولى عام ١٩١٠ وعرفت بجمعية العلاقات
واتخذت مقراً لها في ساحة سانChatham House« الدولية» أو شازام هاوس
جايمس في لندن. وبعد أن عيّن الملك الطاولة المستديرة الأميركيين» فرعاً لها عام
١192ء عرف باسم مجلس العلاقات الخارجية وذلك بفضل أموال آل روكفيلر وغيرهم.
فأضيفت بالتالي هاتان الجمعيتان إلى شبكة الأخوية الهادفة إلى السيطرة بشكل كامل
على السياستين الأميركية والبريطانية» وبالتالى على العالم أجمع. أسست .الجمعية
الملكية للشؤون العالمية على يد أضدقاء سيسيل رودس» ومؤلت من قبل عدد لا
يحصى من الشركات والمجموعات الإعلامية العائدة للسلالات الزاحفة. تضم الجمعية
الملكية شخصيات نافذة سطع نجمها في حقل السياسة والمصارف والأعمال ووسائل
الإعلام. فمن أهم أعضائها: ماجور جون (جاكوب) استور (لجنة)١٠٠٠ ٣1٠

الفصل الحادي عشر: بابل العالمية مدير مصرف هامبروس (الأخوية)
وصاحب صحيفة التايمز منذ العام 2147 والسير أبي بايلي؛ صاحب مناجم ترانسفال 78825081 في جنوب إفريقياء الذي تواطأ مع ألفرد ميلز لإشعال فتيل حرب بوير 28065 وجون.و.ويلير - بينيت» مستشار الجنرال ايزنهاور السياسى فى لندن» خلال السنتين الأخيرتين من الحرب العالمية الثانية» والتي تم خلالها رسم فو الفا ما بعد اب ارتبطت الجمعية ارتباطاً وثيقاً بالجامعات البريطانية» ومنها أ وكسفورد وكامبريدج» وجامعة لندن للعلوم الاقتصادية التي حرجت عدداً لا يستهان به من الراديكاليين. ومن خلال كتاب ادولف هتلر الشهير 4م1233 مزه« أكد المؤلف» الجنرال كارل هوشغرء أن المصدر الأساسي للأفكار التي عبّر عنهاء مدير جامعة لندن للعلوم الاقتصادية المدعو هالفورد.ج.ماكيندر. وعلى غرار جمعية الطاولة المستديرة» ظهرت فروع للجمعية الملكية في أوستراليا وكندا ونيوزيلنداء ونيجيرياء وتوباغو» والهند» حيث عرفت بمجلس العلاقات الدولية. من جهته» اتخذ فرع الجمعية في' أميركاء الذي عرف بمجلس العلاقات الخارجية مقراً له في منزل هارولد باث الواقع في /ه شرق شارع 58 في نيويورك» وهو المنزل السابق لعائلة براث» أصدقاء آل روكفيلر. لم يمض وقت طويل قبل أن يفرض مجلس العلاقات الخارجية سيطرته على الولايات المتحدة» وما عليكم سوى الاطلاع على أسماء الأشخاص المنتمين إليه للتأكد من ذلك إذ معظمهم يتربعون على رأس المؤسسات التي تتحكم بحياة الشعب الأميركي» بما في ذلك المؤسسات التربوية. على غرار جمعية الطاولة المستديرة» تتألف هذه المنظمات من حلقات داخلية وأخرى خارجية. نجد في إطار الحلقة الداخلية الأشخاص المطلعين على البرنامج» ويعملون بشكل مستمر لإنجازه؛ وفي الحلقة التي تليها مباشرة» نجد أولئك المطلعين على البرتائخ: يلود على إنجازه ضمن نطاق نفوذهم الخاص. أما في الحلقة التالية فنجد أشخاصاً يجهلون كلياً البرنامج» ولكنهم يخضعون لتأثير خارجي بغية اتخاذ القرارات «الصائبة» في إطار عملهم» ومن دون أن يعرفوا السبب الحقيقي وراء ذلك. كان الأميرال شيستر واردء وهو محام عام سابق في البحرية الأمي ركيت عضواً في مجلم ٣١١٩

السر الأكبر العلاقات الخارجية لأكثر من ٠١ سنة؛ فى هذا الإطارء قال وارد
إن الهدف من المنظمة هو «.. حجب السيادة الأميركية والاستقلال الوطنى خلف
حكومة دولية واحدة». منذ العام ١١٩٢ء لم يصل إلى المناصب الرئاسية والحكومية في
الولايات المتحدة إلا أشخاص ينتمون إلى مجلس العلاقات الخارجية» بما في ذلك
سفراء أميركا في أنحاء العالم كافة. ضم المجلس أيضاً أصحاب وسائل الإعلا» وكبار
الصحافيين والناشرين» وقادة عسكريين وغيرهم. وعلى الرغم من أن أحداً لم يطلع
على أسماء الأعضاء في الجمعية الملكية للشؤون الدوليةء إلا أنها تضم أيضاً أشخاصاً
نافذين فى المملكة المتحدة» علماً أن مجلس الشؤون الخارجية الأميركي يخضع لها
ويتلقى الأوامر منها. ترتبط هذه المنظمات بالمستنيرين» وأخويات الفرسان» منها
فرسان مالطاء والشبكة التى اتد وك الو سات الأمركة ومتها مؤيسة روكفيلن فلا عفن
عد لا يحضي من المجموعات المترابطة والتى تعمل لصالح قيادة واحدة. مع حلول
الثلاثينات» كانت هذه الشبكة قد غزت الكرة الأرضية» وباتت الأخوية مستعدة
لمشروعها الكبير» أو الحرب العالمية الثانية» بهدف إنشاء جهاز عالمى قابل لأن يتحول
اثر التدهور الاقتصادي في ألمانياء والتضخم المالي الملحوظ»؛ وجد الناس في أدولف
هتلر مخلصاً لهم. ذكرت سابقاً أن وول ستزيت ولندن موّلتا النازية عبر فروع الشركات
الألمانية والبريطانية في ألمانياء والقروض الأميركية التي عرفت بخطة يونغ ع«داملا
وخطة داورز 5 وعلى الرغم من أن هذه القروض كانت بمثابة تعويض عن خسائر
الحربء إلا أنها خصصت مباشرة لتمويل آلة هتار الحربية. وصل هتار إلى السلطة عام
2١9477 وفي السنة نفسها انتخب فرانكلين ديلانو روزفلت ريا للجدهورية فر الولآيات
الستحدة والماكيظ أن وضوله إلى لاط ا فق خطة هة بتلك التى اتبعت ليستلم هتلر
زمام الحكم في البلاد. فعام 2١9179 ساهم مصرفيو الأخوية بانهيار سوق البورصة
في وول ستريت» وسببوا. بالتالي الكساد الاقتصادي الكبير. فظهر وسط ٣١٢

الفصل الحادي عشر: بابل العالمية هذه المشاكل» حلاً مثالياً عرف
«بالبرنامج الجديد»» تقدّم به روزفلت الذي فاز بالانتخابات الرئاسية عام .١٩٤١ وبعتبر
هذا البرنامج الجديد نسخة عن البرنامج الاقتصادي الذي قدّمه هتلر للشعب الألماني
بغية حلّ مشاكلهم المالية. عند وصوله إلى السلطة» أقدم روزفلت على أكبر عملية
سرقة شهدتها الإنسانية» عندما سنّ قوانين ترغم الشعب الأميركي على تسليم الذهب
إلى الحكومة مقابل أوراق لا قيمة لها عرفت بأوراق الاحتياطي الفيدرالي النقدية.
وادّعى روزفلت حينئذٍ أن ذلك ضرورياً لمعالجة الاقتصاد المتدهور. في وتات اى وضم
رورفلت على ورقة الدولارء رمز الأخوية, أو الهرم والعين المبصرة» وكأنه يقول للشعب
الأميركي «لقد نلت منكم). كان فرانكلين روزفلت ماسونياً من الدرجة 57, ويحمل لقب
فارس بيتياس 1٤ر۴ في جمعية سرية تعرف بالأخوية العربية القديمة للنبلاء
والصوفيين؛ والتى كانت تضم فرانسيس باكون والثوري الفرنسي ميرابو. اقتصرت
عضوية هذه الجمعية على الماسونيين الذين بلغوا على ارج ا اعام مال الا الجاتنولية:
وال إن سق الأعورة با سقف فى يد شخص من سلالة محمد في أوروباء خلال القرون
الوسطى» وضمت يهود وعرب ميجن اتخات الأخوية شعارا لها الهلال المعلن قن
محالت ن والمتحفور عليه اهرما وجرة ونجمة خماسية» وهي تركيبة تجشد الأم
كان وزير الزراعة الأمير كيNinkharsag. العالمية إيزيس/سميراميس - نينكارساغ
هنري والاس» متورطاً أيضاً في قرار وضع العين الناظرة على ورقة الدولار. اتخذ
والاس من الفنان والصوفي الروسي نيكولاس روريش» مرشداً له» علماً أن هذا الآخير
قضى سنوات عديدة يتنقل ما بين النيبال والتيبيت» يتجادل مع اللاماء ويبحث عن
مدينة شامبالا الضائعة» تلك المدينة الأسطورية موطن الخبراء في العلوم الباطنية أو
«المعلمين» الذين يقال إنهم أثروا سرأء على الشؤون الدولية» على مر التاريخ. يعرف
هؤلاء بأسماء مختلفة منها الرؤساء السريين والمعلمين المخفيين» ويعتقد بعض
الباحثين أنهم يشكلون القوة الخفية التي كانت وراء ظهور الماسونية» والصوفية»
وفرسان الهيكل والروزيكروشية» والجمعية الثيوصوفية» وأخوية الفجر الذهبي؛ من
جهتي أعتقد أن هؤلاء الأشخاص من الزواحف أو البعض 5 على الأقل.ِ ٤ ٤ كان
روريش متورطا في إنشاء عصبة الأمم» تلك الخطوة الأولى على درب الحكومة
الدولية» كما وأنه دعم أعمال الد كتور اندريجا بوهاريش وهو عالم ساهم في تطوير
القوى العقلية لدى شاب إسرائيلي يدعى يوري غيلير. ۴1۴۳

السر الأكبر في بريطانيا نادى أعضاء مجلس النواب» المنتمون إلى جمعية
الطاولة المستديرة» والجمعية الملكية للشؤون العالمية» باسترضاء المانياء إلى حين
ينهي هتلر بناء آليته العسكرية ويصبح مستعداً للمشاركة في حرب طويلة» غير أنهم ما
لبثوا أن غيروا رأيهم» وراحوا يطالبون بشن حرب ساحقة ضد هتلر. من بين هؤلاء
الأشخاصء أذكر الليدي أستورء وليوبول أميري» وليونيل كورتيس» ولورد لوثيان»
علماً أنهم كانوا جميعاً أعضاء في الطاولة المستديرة والجمعية الملكية للشؤون العالمية.
من جهته» كان اللورد هاليفاكس» وزيراً للخارجية» وعضواً في الجمعية الملكية منذ
ايه" اسهديهاة د قذر يادي ايكيا باسترضاء هتلر» فاجتمع به في 19 تشرين الثاني ١٩٣٧
بينما حضر ممثل هتلرء ألفرد روزنبرغ إلى بريطانيا في أيار ١٩٣٤٣ ليلتقي بكل من
السير هنري ويتردينغ (لجنة)٠٠٠ رئيس شركة شل الهولندية الملكية 5611 طعا
2801/21 وجيفري داوسون» رئيس تحرير صحيفة التايمز التي يملكها آل استور
(الطاولة المستديرة» الجمعية الملكية» لجنة)٠٠١ والفيكونت هيلشام الأول» وزير
الحرب» ووالتر اليوت» ودوق كينتء شقيق الملك ادوارد الثامن والملك جورج
السادس. ولكن التغيير المفاجىء في المواقف ظهر اثر استبدال رئيس الوزراء نفيل
شامبرلين بونستون تشرتشل في ١١ أيار 2١1514٠ الذي ما لبث أن أعطى أوامره بقصف
المواقع المدنية فى ألمانيا. ول جد عسورة افوس قن اة ا مر اة كر عن آنا هذا اين كان
خلف الكواليس» ماسونياً ناشطاً بعد أن أدخل إلى محفل ستدهولم #صاهطف)؟
(رقم)ع فى الكافيه رويال» فى أيار ١٩٠١. بذل«المؤرعون المتحليوة :فى ادفو :فى نكر
لإحفاء الأدلة الى قبت أن-سيائة تشرتشل خلال الحرب» تعكس واقع انتمائه ا
الماسيونية»! شان في ذلك شأن الملك جورج الثاني في اليونان. ومن الأمثلة التي
تؤكد ذلكء أذكر أن تشرتشل أرسل عام ٩٤٣ ٠ جندي إلى أثينا لإعادة جورج على
العرش» على الرغم من أن الملك المحاصر كان مكروهاً من الأطراف كافةء والجند
المرسلون لمساعدته موكلين بمهام أخرى. ترتبط عائلة تشرتشل ارتباطاً وثيقاً بآل
روتشيلد والعلوم الخفية. في ١١ آب ٩٠٨ 314

الفصل الحادي عشر: بابل العامية انضم وينستون تشرتشل إلى محفل اليوت
للدرويد في قصر بلنهايم «متعطمء81؛ كان والده اللورد راندولف تشرتشل» يحظى
بدعم أسرة روتشيلد المالي» خلال توليه منصب وزير المال في بريطانيا. عند وفاة
راندولف» كان يدين لآل روتشيلد بحوالى 55 ألف باوند. من جهته» اتخذ خرن من
اكور زيلب مع الأنفخباراك التريطانة ديا لهو كان دين ران ها بالمال. وطد تشرتشل
علاقته بعائلة سيسيل التي كانت في الواقع» تتحكم به» وقد تميزت بعلاقاتها الوثيقة
بالشبكات التي أنشأها اليسوعيون» وبآل هابسبورغ» والملوك البريطانيين» والنبلاء
المزيفين في إيطاليا. كانت تربط وينستون تشرتشل صلة قرابة بعائلة دوق مارلبورغ»
التي لعبت دوراً أساسياً في وصول ويليام أوف أورانج إلى العرش» ويقال إن وينستون
قرب أو كسفورد. كانBlenheim» تشرتشل ولد في منزل أسلافها في قصر بلنهايم
تشرتشل يعي تماماً ما يفعله والانطباع الذي أعطتنا إياه عنه كتب التاريخ الرسمية
مجرد مهزلة؛ فهو لم ينقذ الجزر البريطانية من الحكومة الاستبدادية» لانه جزء من
هذه الحكومة. خلال الحرب» زج ضابط أبير كن متخصص في حل الشيفرة» يعمل في
السفارة الأميركية في لندن ويدعى تيلر كينت في السجن بتهمة تقديم أدلة للكولونيل
رامسي تشبت أن تشرتشل وروزفلت كانا يتبادلان الرسائل المكتوبة بالشيفرة» قبل أن
يتولى تشرتشل منصب رئيس الوزراء» وذلك بغية اتخاذ الإجراءات اللازمة لإشعال
فتيل الحرب. أدين رامسي وفقاً للقانون المعروف بتشريع ١8 بء والذي سنّ قبل
الحرب» لمحاكمة إرهابيي الجيش الجمهوري الإيرلندي؛ إنها حجة واهية تذرّعوا بها
لسن قانون يسمح لهم بزج الناس خلال الحرب في السجون من دون محاكمة»
والاستمرار بالتالي في لعبتهم. كان وراء هذا القانون اللورد فيكتور روتشيلد» أحد أبرز
مناوري النصف الثانى من القرن العشرين» وصديق مقرب من وينستون تشرتشل. واثر
تولّيه منصبه الجديد» لم يتوان تشرتشل عن تطبيق التشريع ١4 ب» بغية سجن
16" .الأشخاص الذين أدركوا حقيقة ما يحصل وأبدوا استعدادهم الكامل للإفصاح عنها

السر الأكبر واللورد هاليفا كس من الجمعية الملكيةء والطاولة المستديرة
كسفيرين لبريطانيا في أميركا خلال الحرب. عام ١٩٣٧ء تمكن روزفلت منo) (ولجنة
الفوز بدورة جديدة للانتخابات الرئاسية» وهو لا ينفك يكرر أن الأميركيين لن يحاربوا
ثانية في أوروباء بينما هو على يقين بأنهم سيفعلون. في هذا السياق» قال نائب ميسو
ري » قبلسن" يتنك أمام الكونغرس: «لن يرسل أولادنا إلى الخارج» كما قال الرئيس.
ولكن هذا هراء.. لأن مضاجعهم تعد منذ الآن على سفننا والأوراق التي تساعد على
التعرف على القتلى والجرحى تطبع حالياً من قبل شركة ويليم بالانتين
0821138486 98/111130». وفي واشنطن تمكن روزفلت من تحقيق الفوز في
الانتخابات الرئاسية للمرة الثانية» من خلال تأكيده على عدم مشاركة أميركا في حرب
جديدة فى أوروبا. ولكن عند عودته إلى البيت الابيض» عانى من مشكلة فى العلاقات
العامة» لأنه كان متواطئاً في التخطيط لهذه الحرب. فظهرت الحاجة إلى اللجوء إلى
تقنية مشكلة 55 رد فعل 7 حل» لإعطائه چوا كافياً للإخلال بوعوده. عام ١٩٣٩ قال
السيناتور ب.ناي من نورث داكوتاء إنه اطلع على سلسلة من الكتب تحمل اسم «الحرب
التالية»» ومنها كتاب تحت عنوان «الترويج للحرب التالية)» صادرة في لندن (طبعاً!)»
تظهر هذه الكتب حقيقة الخطة التى وضعت لحثُ أميركا على المشاركة فى الحرب
العالمية الثانية. جاء في هذه الوثيقة التي وضعت ما بين الحربين:: «لإقناعها (الولايات
المتحدة) بالوقوف إلى جانينا ينبغى أن يحدق بها خطر ماء خطر يروج له بين الناس
قبل أن توافق الحكومة على حمل السلاح ثانية...». «لا شك أن هذا الموقف قد يصبح
أكثر سهولة إن تورطت اليابان» مما سيحمل أميركا على المشاركة من دون نقاش» ولا
شك أنه من السهل على مروّجي المعلومات النجاح في هذه المهمة على غرار ما حصل
خلال الحرب الاولى». في ٧ كانون الأول ١٩4١ء هاجمت الطائرات اليابانية بيرل هاربور
في هاواي فوجدت الولايات المتحدة نفسها مرغمة على المشاركة في الحرب. ٣٩٩

الفصل الحادي عشر: بابل العالمية ويقال إن روزفلت تلقى انذارات مسبقة
حول الهجوم الياباني» إلا أنه لم يحرك ساكتاء بل ترك الأميركيين يموتون من أجل برنامج الأخوية. جاء هذا الهجوم عقب حملة طويلة شنّها الأميركيون لحت اليابان على مهاجمتهم. فا و و ت شري تمصو وو ا ا يا تعلق اا اكباو مايق لحمل اليابان على القيام بالاعتداء العلني الأول». كانت هذه فكرة موجزة عن كيفية اندلاع الحرب العالمية الثانية التي قضت على حياة عشرات الملايين من الرجال والنساء والأطفال. وأظنها بلغت أوجها عند إلقاء قنبلتين نوويتين على اليابان» التى وافقت على الاستسلام وفقاً للشروط نفسها التى وافقت عليهاء بعد أن تسببت القنبلتان ان هائل. 1 ١ أما الرجل الذي أعطى الأوامر يإلقاء القنبلتين» فكان الرئيس هاري.س.ترومان الذي خلف فرانكلين روزفلت عند نهاية الحرب. كان ترومان ماسونيا من الدرجة ٣٣ء وعند بلوغه هذه الدرجة أضاف إلى اسمه الحرف س (58) للدلالة على سليمان. كان ترومان بائع خردوات فاشل قبل أن تمنحه الماسونية الزخم اللازم للانطلاق في مهنته. عند وصوله إلى منصب الرئاسة» اعتاد ترومان أن يرتاد ليلا حانات أزقة واشنطن» لشرب الكحول واللهو وكان يتبعه دوماً عميلان من مكتب الاستخبارات الفيدرالي بناءً على طلب ح.ادغارد هوفر. بدأ ترومان حياته المهنية بعد أن تولى رئاسة المحافل الماسونية فى ميسوري» إذ عيّن فى وقت لاحق في منصب قاض قبل أن ينتقل إلى البيت الأبيض. 000 ١ كان وراء هذا التحول السريع في حياة ترومان» ماسوني آخر» يدير منظمات الجمعية المنظمة في مدينة كنساس ويدعى بوس برندرغاست. من أصدقاء ترومان الحميمين» دايفيد نايلز أو نيهوس» الذي كان له شقيقة فى منصب هام في الحكومة الإسرائيلية» وأخرى من صانعي القرارات السياسية في موسكو!. هذه هي جذور هاري.س.ترومان الاجتماعية» ذلك الموظف الماسوني» الذي رفض قبول شروط اليابانيين للاستسلام» وأصدر أوامره بإلقاء القنبلة النووية. ومن ثم وافق على الاستسلام وفقاً للشروط نفسها التي رفضها من قبل. ألقيت القنبلتان النوويتان لأنه مع انتهاء مرحلة من برنامج الزواحف بدأت مرحلة أخرى على الفور - الحرب الباردة - ومن السهل زرع الرعب اللازم لذلكء إن رأى الناس بأم عينهم ما قد يحصل إن انفجرت إحدى هذه الادوات. 394 ٣٩٤

السر الأكبر عقب الحرب العالمية الثانية» كان العالم يعاني من انهيار ذهني
وعاطفي وروحي وجسدي. فاستغلت المصارف هذه الفرصة لجنى ثروات طائلة من
خلال إقراض المال للحكومات لإعادة بناء المجتمعات التي دقرت ا حرب موّلتها
المصارف عينها. ولكن مع ازدياد حجم الديون التي ديق جه الذول: للمسارف الحامة
الحكمة الخ قبضتها على العالم؛ إذ أن تلك الرغبة الملحة بالعيش بسلام دفعت الأخوية
إلى إنشاء الأمم المتحدة» التي وضع شرعيتها لجنة تابعة لمجلس العلاقات الخارجية.
فى كتابه الصادر عام 219/88 تحت عنوان «ظلال السلطة: مجلس العلاقات الخارجية
امار لأر كي تناول جايمس بيرلوف خلفية الأمم المتحدة: «في كانون الثاني 219147
شكل وري الخارجيينة كورديل هرل لجدة ترجيهية ت علاوة عن هول تفه لبق
باسفولسكي» وإبزاك: بومان» :وسعر. ويار ونورات دابفيسن» ومو رتوت تالور و عملت
على: وصخ مسودة شرعة الأمم المتحدة. وكان بومان من مؤسسي مجلس العلاقات
أول من تقدّم بهذا المشروع.Colonel House's old inquiry الخارجية ومجموعة
وبعد أن استشار أعضاء اللجنة اخصائيين في القانون للتأكد من دستورية الشرعة»
تمت مناقشتها مع فرانكلين د.روزفلت في ٥ حزيران .١٩٤٤ اثر موافقة الرئيس على
أكد ه.ل.The American Language» الشرعة نشرت في اليوم التالي». في كتابه
منكن أن الرئيس روزفلت اقترح عبارة «الامم المتحدة»» خلال اجتماعه مع وينستون
تشرتشل في البيت الابيض في كانون الأول ١٤٩٠ء بعد فترة وجيزة من هجوم بيرل
هاربور. بعد أن تشكلت الأمم المتحدة رسمياً في سان فرانسيسكو في ٢٦ حزيران ٩٩٤٥
ضم وفد الولايات المتحدة 4/ا عضوا من مجلس العلاقات الخارجية» بمن فيهم
جون.ج.ماكلوي» رئيس المجلس ما بين عامي ١٩١٣ و219070 وعضو لجنة 23٠61
ورئيس مجلس إدارة مؤسسة فورد» ومصرف شايز منهاتن 2843224828 0356))
وصديق ومستشار تسعة رؤساء للجمهورية من روزفلت وصولاً إلى ريغان. ضم الوفد
الأميركي أيضاً جون فوستر دولزء المناصر لهتلر» ومؤسس مجلس العلاقات
الخارجية» ووزير للخارجية الأميركية في المستقبل» ونيلسون روكفيلر الذي انتخب
أربع مرات حاكماً لمدينة نيويورك وعيّن نائباً للرئيس جيرالد فورد الذي خلف ريتشارد
نيكسون اثر تجريده من مهامه. ٣٩٨

الصورة Union تا United Nations الفصل الحادي عشر: بابل العالمية
رقم ٢٢: الحرب العالية الثانية. الرابح الوحيد كان الأخوية البابلية. لا تنسوا أبداً أنه
على الرغم من أن مجلس العلاقات الخارجية أنشأ الأمم المتحدة, إلا أنه كان مجرد
فرع من فروع الجمعية الملكية للشؤون العالمية في لندن» التي هي بدورها فرع من
فروع الطاولة المستديرة» تلك الوكالة الخاضعة لسلطة أعلى منها مرتبة. في الماضيء
اشترى آل روكفيلر مقر عصبة الأمم في جنيف» وها هم يقدمون الأرض لتشُسيْدَ مبنى
الات المتحدة فى نيويورك. في الماضيء بني على هذه الأرض مسلخ» وهذا تماماً ما
سعى إليه عبدة الشيطان في الأخوية» أرض يغمرها الدم والخوف والألم» لوضع أسس
منظمة تهدف إلى تعذيب البشرية. ٣٩

ارال كيو لعبت الأمم المتحدة» دور حصان طروادة بالنسبة إلى الحكومة الدولية» وتربعت على رأس شبكة شاسعة من المنظمات التي تدّعي أنها تخدم الناس بينما هي في الواقع مجرد واجهات للمناورة الكبرى» لا سيما في الدول النامية في إفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية والوسطى. تضم شبكة الأمم المتحدة منظمة الصحة العالمية» التي هي في الواقع تابعة للكارتل الصيدلي الإنكليزي - الأميركي السويسري؛ فهي تحذر العالم من مخاطر الأوبئة» بينما تؤمن الشركات الخاصة بالأدوية» اللقاحات اللازمة. ها إن تقنية مشكلة رد فعل - حل تظهر من جديد؛ واللقاحات تلحق أضراراً بالغة بسلامة البشر الجسدية والروحية. من جهة أخرى» يتخذ برنامج الأمم المتحدة للمحافظة على البيئة من البيئة عذراً لسن القوانين الدولية والسيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي» وسرقة الأراضي من الدول النامية قت فار درف عا ناح تانق بعل ا كو اف اة ا تفن بالعلم والثقافة» إلى تطبيق البرنامج في مجالات شتى. ٠ والملاحظ حالياًء أن الأمم المتحدة التي أسست في البداية» لوضع حد للحرب» تشعل فتيل الحرب؛ ففي الخليج أقدم بود وطيارون أمي ركيون وبريطانيون وفرنسيون على قتل الآلاف من المدنيين العراقيين تحت راية الأمم المتحدة. يتولى حالياً منصب أمين عام الأمم المتحدة» كوفي أنان» وهو زنجي» ومن المفترض أن يشعر بالاشمئزاز حيال ما ترتكبه هذه المنظمة في قارة إفريقيا. إلا أنه اتخذ مستشاراً له موريس سترونغ» ملك من ملوك النفط الكندي» شارك بشكل فعّال في مناورات القرن العشرين؛ لا سيما من خلال الحركة البيئية. أصحيح أن الأمم المتحدة تخدم العالم؟ طبعاً.. انظروا.. أرى خنزيراً طائراً. P٩

الفصل الثاني هشر

الشمس السوداء تتردد العديد من الأحداث التاريخية التى سردتها فى هذا
الكتاب فى عقائد ادولف هتلر كني وله أن ذلك بقعو اة لذت ار قاد و اه ا التي كانت مطلعة على تيار العلوم السرية» تلك العلوم التي تنطوي على حقيقة الجذور البشرية.
تعتبر ألمانياء منذ أقدم العصورء مركزاً للجمعية السرية والعلوم الخفية» ورأينا سابقاً أن عائلة باير التي عرفت لاحقاً بروتشيلد» كانت من أهم العائلات الألمانية المطلعة على القوى الخفية. فضلاً عن ذلك» تحمل عائلة ويندسور في دمها جذوراً ألمانية» كما وأن
جمعية المستنيرين البافاريين التى كانت متورطة فى ا من الثورات فى أوروباء بما فيها الثورة الفرنسية» تأسست في ألمانيا في الأول من 3 عام ١٧٧٩ على يد المتخ آدام
ويشوبت. في إطار آخرء يعود انقسام الكنيسة المسيحية» إلى كاثوليكية وبروتستانتية» إلى مارتن لوثر» وهو عميل ألماني» عضو في الأخوية الروزيكروشية.
تعفن اليماننا نضا 0 كرا للمناورات العالمية؛ فهتلر لم يبتدع العقيدة النازية» بل اكتفى بنقلها إلى الناس فحسب. في القرن التاسع عشرء تنبأ المؤلف ريتشارد واغنر بمجيء
هتلرء إذ أعلن أن موعد وصول «العرق السيد» بات وشيكاً. ومن خلال قطعته
الموسيقية ع٣ 11 عبر عن إيمانه «بالألمان الفائقي القوة» الذين سيتخطون مسرح غالباً ما سنسمع هتلرThor. وتورWotan العالم» على غرار الإلهين الوثنيين وطان
يردد» بعد وصوله إلى الحكم» أنه في سبيل فهم النازية في ألمانياء ينبغي على المرء أن يفهم واغنر. من تلامذة المتطرف واغنرء المؤلف غوستاف ماهلي الذي موّل دراسته البارون البرت دو روتشيلد. ٢٣

السر الأكبر ومن الأماكن البارزة التي زارها واغنر» بلدة رين لو شاتو
11ة0216-ه5-1عممع8 في جنوب فرنساء الغنية بالأسرار» والمرتبطة بشكل وثيق
بفرسان الهيكل المانويين؛ فالجمعية السرية الألمانية تتبع تقاليد فرسان الهيكل»
والفرسان التيوتونيين المعاصرين. ولد ادولف هتلر عام 2١885 فى برونو - أم - إن
على الحدود لكايه ء الندرية غير أندعسن النوايات تقول إنه يعدBraunau-am-[nn«
ردن "ماله ووتعلن أو رن لان البرت» دوق كلارنس وافوندال» حفيد الملكة فيكتورياء
الذي قيل إنه توفي في ساندرينغام Sandringham فى كانون الثانى ١٨٩٢ اثر إصابته
بذات الرئة. خلال الإعداد لدفنه» صدر أمر يقضي بعدم ا جنته أو المبالغة في الحداد
عليه. ويبدو أن ألبرت لم يكن سهل المراس» وهتلر كذلك الأمر. في تلك الحقبة؛ سرت
بعض الإشاعات حول وفاة البرزت» وقيل إنه كان ملفقاً لأن اضطرابه العقلى يحول
دون توليه رويت قصص عديدة حول الأمير البرت» منها تلك القائلة بأنه كان مرتكب
جرائم كسلسلة فى لندن» معروف باسم جاك ذو ريبر» وقد اشتهر بقتل المومسات
بطريقة شعائرية» وكتابة رسائل ماسونية في مسر الجريمة. ومن خلال الأدلّة» تبين أن
المدعو جاك كان على علاقة متينة بالعائلة الملكية. وعند إعلان خبر وفاة الأمير البرت»
قيل إنه لم يمت بل أخذ إلى ألمانيا. وأظن أن هذه المسألة غاية فى السهولةء لأن
العائلة الملكية البريطانية تتحدّر من أصل ألماني» ولها أقارب في ألمانيا أكثر منه في
إنكلترا. في تلك الحقبة» كانت السلالة الملكية البريطانية تعرف باسم أسرة سا كمي ف
كوبرغ - غوتا Saxe-Coburg-Gotha الالمانية. خلال السنوات الاولى من ظهور
الحزب النازي» وفي وقت لم يكن قد سطع فيه نجم هتلر خارج بافارياء حظي هذا
الاخير بدعم مالي من كل من دوق ساكس - كوبرع - غوتا Saxe- 8-)-0061118)»
ودوق هيسي الكبير» والدوقة فيكتورياء زوجة دوق هيسي الكبير السابقة» علماً أن
هؤلاء كانوا جميعاً أقارب البرت» دوق كلارنس المقربين! فما السبب الذي دفع العائلات
الملكية الألمانية إلى دعم هتلر» ذلك العريف في الجيش الألماني» خلال الحرب العالمية
الأولى؟ وإن كان نحا أن الأمير البرت هو نفسه هتلر» فذلك يعني أن «الزعيم» اك ا فنا
4"

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء كان يدّعى. فى هذا اللإطار استعملت
عشيقته إيفا براون» الكلمات التالية لوصفه لشقيقتها: «رجل نبيل كهل» عمره غير معروف». أشير هنا إلى أنني لا أدّعيْ أن هذه النظريات صحيحةء لأنني لست متأكداً من ذلك ولكن إن قارنا الصور التي أخذت لكل من هتلر والبرت قبل ٠١ سنة» لفهمنا سبب رواج هذه الشائعات؛ فهما متشابهان جداً. لعل ذلك مجرد صدفةء ولكن إن كنتم تملكون أي معلومات حول هذا الموضوع» أرجو منكم إرسالها. إلي. أظهر هتلر ولعاً بالتنجيم» لا سيما خلال ازدياد رقعة نفوذه. في هذا الإطارء تأثر إلى حد بعيد بأعمال هيلينا بيتروفنا بلافتسكي التي ولدت عام ١٨٣١ في اانا اج لالحنا عميلة فى الاستخبارات البريطانية. ويدّعى بعض الباحثين أنه كانت تربطها علاقات وثيقة بجمعية سرية للثوار الإيطاليين» معروفة باسم كاربوناري 081502311: وعضو في أخوية الأقصر المصرية» التى وصفتها لاحقاء «بوكر للفسق» والطمع بالسلطة وكسب المال»).
وصلت السيدة بلافتسكي إلى نيويورك عام ١٨٧٣ء وتمكنت بمساعدة الكولونيل هنري اولكوت من اسي جمعية ثيو صوفية» اتخذت ا لها في كروتونا في كاليفورنياء» كانت جمعية بلافتسكي تستمد عقائدها من كتب السيدة المذكورة ومنها 112761160 علماً أن هذه الكتب مستوحاةAAA» 1515 The Secret Doctriney» الصادر عام من الفلسفة القبلانية اليهودية. تدّعي بلافتسكي أنها على اتصال روحي بأسياد خفيين» يقيمون في آسيا الوسطى» ويمكن الاتصال بهم بالتخاطرء إن كنت على معرفة بأسرار العلوم الباطنية. في هذا الإطارء أشير إلى أن الكثيرين ادعوا رؤية الصحون الطائرة» كما وأكدت الأبحاث وجود قواعد تحت الأرض وفى قعر البحار للمخلوقات الفضائية في أنحاء العالم كافة» بما في ذلك آسيا الوسطى. تي دده الف الا ار و ااه الد الع خد عن عرق شيك يعيش ف باطن الأرض. مما لا شك فيه أن الاعتقاد بالأسياد» الذي روُج له أمغال الوسيطة التيوصوفية اليس بايلي» هو من المواضيع الأساسية الراسخة فى حركة «العصر الجديد» الحالية. اميت ل بايلي مدرسة اركان عووعه للعلوم الباطنية وادّعت أنها تتواصل مع كائن» أسمته التبيتي» وأصدرت عدداً لا يستهان به من الكتب» منها Hierarchy of The Yo

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء على الرغم من أن بولوير - ليتون
اشتهر من خلال كتابه «الأيام الأخيرة لبومباي» إلاً أن سغفه الوحيد كانت العلوم
الباطنية. فى كتاب «العرق الآتى»» كشت عن حضارة ضخمة» تعيش في باطن ار وقد
اكتشفت قوة تعرف باسم «ا/111» وقد تستعمل لصنع المعجزات. استناداً إلى رواية
بولوير - ليتون - من الممكن أن تصعد هذه الكائنات الفائقة القوة إلى سطح الأرض: وذ
ماء وتسيطر على العالم؛ وهذا بالضبط ما يؤمن به النازيون. غالباً ما يتردد موضوع
الكائنات الخفية الفائقة القوة» في الجمعيات السرية والأساطير. ومنها أخوية الفجر
على يد واين ويستكوت وس.ل.مايثرز. فى هذاAAA الذهبي التي تأمستك عام
الإطارء ابتكر هذا الأخير سلسلة من الطقوس والشعائر المخصصة لمساعدة أعضاء
الأخوية على التحكم بقواهم الجسدية والروحية الكامنة. غير أنه كان يعى أن هذه
الهبة حصر غلل عدو محدد .من الأشخاصض» وكات من مؤيدئ الحكوية الفاشسنية:
تجذب هذه الطقوس الطاقات السلبية التي تسهل الترددات المتزامنة - تملك - مع
الزواحف أو الكائنات «الوهمية» من البعد الرابع السفلي. مع حلول عام ١٨٩٠ كانت معابد
أخوية الفجر الذهبي قد انتشرت في لندن» وأدنبرة» وبرادفورد» ووستون سوبرمار»
وباريس» حيث اتخذ مايثرز منزلا له. تتناول أخوية الفجر الذهبي موضوع القوة
المعروفة باسم > ٧٣! والتي تظهر من خلال التحية التي يلقيها النازيون وهم يقولون
«ليحيا هتلر). كان مايثرز على معرفة بالسيدة بلافتسكي» وكذلك معلم معبد الأخوية
في لندن» الشاعر بتلير يتس» الذي فاز في وقت لاحق بجائزة نوبل. على الرغم من
أننا لا نزال نجد حتى يومنا الحالي بقايا من جمعية الفجر الذهبي إلا أن الجمعية
الأصلية انشقت إلى فرق متنازعة إثر وقوع خلاف بين يتس ومايثرز» وعابد الشيطان
السير رول تومن المفكرون والمحنترعاك. الأخرى الى ر كت آثرا على القلسفة النازية
أخرية فرسان الهيكل الشرقيين (00)» التي كانت تلجأ إلى الطقوس الجنسية لإثارة
الطاقة المعروفة باسم 29/511 فضلاً عن المشعوذين الألمانيين» غيدو فون ليست اكا
خلال الاحتفال بانقلاب!Lanz Von Liebenfels jli. 08 ١ 1100© ولانز فون
الشمس الصيفي» كان ليست ا1ء يضع زجاجات النبيذ على الأرض على شكل صليت
Thorv. يعرف باسم مطرقة تور

السر الأكبر في أخوية الفجر الذي عرف هذا الصليب بشعار السلطةء كما
وأنه كان رمزاً للشمس من جهته» استعمل لانز فون ليبنفلز و[ه]دءطء1.1 702 2م13
(واسمه الحقيقي ادولف لانز 1.322 40601) الصليب المعقوف على راية رفعت فوق
معبده المطل على نهر الدانوب» وهي ترمز إلى نهاية المسيحية» وبزوغ فجر الآريين
الشقرء ذي العينين الزرقاوين» الخارقي القوة. كان هذان المشعوذان يؤمنان بالتمييز
العنصري» لا سيما وأن تلك «القوى الشريرة»» ومنها اليهود» والزنوج والسلافيين» هم
أدنى شأنأء ويستحسن خصيهم. ترك فون ليست 1156 708 وفون ليبنفلز
و[6]مءوطوناَ ٧٥٥ أثراً كبيراً على أدولف هتلر. وعام ١٩٣٢ء وبعد وصول هتلر إلى
السلطة» كتب 84615ء166آ ٧٥٣ إلى صديق له قائلاً: «إن هتلر تلميذ من تلاميذنا...
ويوماً ما» سنحقق من خلاله النصر» ونطور حركة الرعب في العالم أجمع). ١ سن
الأشحافن الارن الديخ روا على عقائد ادولف هتلرء الإنكليزيين اليستر كرولي»
وهيوستن ستيوارت شامبرلين. ولد كرولي عام 1405١ في ورويكشاير ععنط5
278/8101 وتمرّد على التربية الدينية الصارمة» وانضم إلى أخوية الفجر الذهبي عام
١٨٩٨ بعد أن غادر جامعة كامبردج. ولكن اثر نشوب خلاف بينه وبين مؤسسي الأخوية
المذكورة» تنقل ما بين المكسيك والهند وسيلان» شيك ترف على البوغا والديانة
البوذية: الي التعحووك- على :امات لض لوقت ولك فى نيسان 1404١2 طلبت منه
زوجته روز أن يقوم بطقس سري؛ فدخلت خلال الاحتفال» بحالة من النشوة وبدأت
تنقل كلمات الشخص الذي اتصلت بهء فقالت لكرولي: «إنهم في انتظارك». وأظنها
كانت تتحدث عن حوروسء إله الحرب» وابن أوزيريس» فى الديانة المصرية القديمة.
٠ لم يتقبل كرولي الموضوع» وراح يطرح على زوجته سلسلة من الأسكلة بغية الإيقاع
بها. ولكن وفقاً للرواية الرسمية» كانت روزء التي لم تكن تعرف عن عالم السحرء إلا
القليل» تعطيه في كل مرة الجواب الصحيح. وطلب الكائن المتصل من كرولي أن
يجلس على مكتب في غرفته فى الفندق ما بين الظهر والساعة الواحدة» خلال ثلاثة
أيام محددة. وافق كرولى على طلبه» عقي خلال هذه الأوقات» بشكل آلي» وثيقة
حملت اسم «كتاب القانون». أشير هناء ٣٨

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء إلى أن الكتابة بشكل آلي» تعني أن تتحرك الذراع واليد بتوجيه من قوة خارجية» مع العلم أن لا أحد قد يتفاجأ بما يحصل أكثر من الشخص المعني. تقول المعلومات التي بلغ بها كرولي أن عصر أوزيريس القديم قد استبدل بعصر حوروس الجديد؛ ولكن ينبغي أولاً تدمير العصر القديم على يد البربر» فتغرق الأرض في بحر من الدم. قدت كنات القانوةة غن الأشخاص الذينى يعحدون بفوة ار فة ودين الديانات القديمة» واللاعنف» والديمقراطية» والشفقة والإنسانية. يضيف الكائن الخارق القوة «ليكن عدد خدامي قليلء وهويتهم سرية؛ لأنهم سيخكمون الكثيرين والمشهورين». وقول الرسالة ايضا: «لا علاقة لنا بالمنبوذين وغير الكفؤين؛ فليموتوا في بؤسهم؛ إن الشفقة هي علة الملوك فاسحقوا البائس والضعيفء لأن هذا قانون الأقوياء؛ إنه قانوناء وسعادة العالم. أحبوا بعضكم البعض بصدق! ولا تشفقوا على المنحلي الأخلاق! فأنا لم أعرفهم قط ولا أساندهم! لا أحبذ المؤاساة! فأنا أكره المواسي والمواسى!». «إنني فريد من نوعي ومنتصر! لست من العبيد الذين يهلكون. فليلعنهم الله ويموتون آمين... وليهلكوا في نار جهنم.. هذا قانون معركة النصر! اعبدوني بالنار والدم؛ اعبدوني بالسيوف والرماح! فلتطعن النساء بالسيوف أمامي! فليهرق الدم باسمي! اسحقوا الوثنيين أيها المحاربين وسأعطيكم لحمهم لتأكلوه! ضحوا بالماشية» الصغيرة والكبيرة منها؛ بعد طفل.. اقتلوا وعذبوا! ولا تترددوا!». إنها أفكار زواحف البعد الرابع السفلي» وحلقات عباد الشيطان الذين يخدمون مصالحهم؛ وإن كانت هذه الكلمات أشبه بتلك التي كان يرددها الله الغاضب في العهد القديم» فذلك يعود إلى أن القوة عينها بلغت القدامى؛ إنها القوة التي تتحكم بعقول أولئك الذيق تحكموا بالأخوية البابلية سد الا رة الغايرة عندما تقرأ هذه الخطبة اللاذعة» تجد نفسك تجل العقل الذي ابتكر تلك الفظائع التي أصابت البشر. وعلى الرغم من أن كرولي حاول أن يتجاهل ما كتبه بيده الموجهةء إلا أنه لم يتمكن من ذلك» وبدأ منذ العام ٩٠١٩ء يأخذ هذا الموضوع على محمل الجد. ٩

السر الأكبر في هذا الإطارء قال كرولي: «بعد خمس سنوات من الضعف والحماقة» واللياقة» والتحفظء والمراعاة لشعور الآخرين» بدأت أشعر بالملل. وها أنا أقول اليوم فلتذهب المسيحية» والعقلانية والبوذية إلى الجحيم. إنني أحمل إليكم واقع بدائي به سأبني لنفسي جنة جديدة وأرض جديدة.. لا أريد موافقتكم أو قدحكم؛ أريد تجديفاً وقتلاً واغتصاباً وثورة» وكل ما هو سيىء أو صالح ولكن قوي». ترك كرولي معلمه السابق ماك غريغور مايثرز منسحق القلب» بعد أن شنّ عليه حرباً عقلية. وعلى الرغم من أن كل منهما استحضر «الشياطين» ليهاجم بها الآخر, إلا أن مايثرز خسر المعركة. تشكل هذه الحروب الذهنية جزءاً من الأسلحة التي تعتمدها حالياً الأخوية. شهدت شخصياً هجمات مماثلة» وفهمت كيف يسعهم قتل الناس بهذه الطريقة. لم يتوا الأشخاص الذين اتصل بهم كرولي عن الاستحواذ على عقل ادولف هتلر وغيره من زعماء النازية. وبعد مرور عدة سنوات على وفاته» أصبح كرولي بطلا بالنسبة إلى العديد من الأشخاص الذين تورطوا في حقبة «ازدهار السلطة» في الستينات» حين دعي الشبان للعيش بمحبة وسلام... يا لها من مهزلة.. كان كرولي يجد في الحرب العالمية الأولى السبيل الوحيد للقضاء على العصر القديم والدخول في العصر الجديد. وبعد الكشف عن الوحي الذي نزل عليه» ترأس اخوية فرسان الهيكل الشرقيين» المتمركزة فى ألمانياء وكان له بالتالى تأثيراً هاماً على أمثاله من المفكرين في ألمانيا. ٠٠ في الوقت الذي كان كرولي يؤثر في النازيين» كان عضواً في المحفل الماسوني الإسكوتلندي» وعميلاً في الاستخبارات البريطانية» ومستشاراً لصديقه وينستون تشرشل؛ عايد الشيطان. ولد هيوستن ستيوارت شامبرلين (لجنة)٧٠١ في إنكلتراء عام 2185 ولكنه انتقل إلى ألمانيا عام ؟88١. وتزوج إيفاء ابنة ريتشارد واغنر عام 2١6507 وأصبح كاتباً رفيع الشأن. اشتهر من خلال كتابه «أسس القرن التاسع عشر» الذي بيعت منه ٠٠٠٠٠ نسخة. غير أنه كان يعاني من مرض عقلي» وعانى من سلسلة من الانهيارات العصبية. فقد كان يشعر بأن الشياطين تستولي عليه» ويقال إنه وضع كتبه وهو في حالة من النشوة» مما يعني أن الزواحف أو غيرها من كائنات البعد السفلي تتحكم به ليدوّن المعلومات بشكل آلي. ففي سيرة قات ١ كه شاف لبن انما كن لا رست له اة ٣٠

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء أما المواضيع التي تناولهاء فمألوفة
جداً: تنبشق الحضارات كلها من العرق الآري» والألمان هم الأكثر نقاوة» بينما اليهود هم
الأعداء الذين سيلوثون السلالات الآرية. فى هذا الإطار قال القيصر ويليام الثانى
وادولف هتلر إن شامبرلين كان نبياً. حين عيّن شامبرلين مستشاراً للقيصر, أل على هذا
الأخير لشنّ حرب عام ٤١٩٩ء وتحقيق النبوءة المتعلقة بسيطرة الألمان على العالم
أجمع. ولكن بعد انتهاء الحرب» وخلع القيصرء أدرك هذا الأخير قذارة المناورة التي
وقع ضحيتها. فجمع عدداً كبيراً من الكتب حول انكر والجعياته السرية الألمائثة» وا
كتف اها تامرث لافطال الخرب العالعية الأول والتسبب بالتالى بهزيمة ألمانيا. عام ١٩٢٧
توفى شامبرلين» الذي منحه القيصر جائزة الصليب الحديدي» بعد أن قضى عدة
سنوات على ينين مدولب» مسحوق الروح والجسد؛ فهذا غالباً ما يحصل للذين
يستخدمون كالات وقنوات لهذا الفرع المؤذي من الوحي الزاحفي. ولكن تأثير شامبرلين
بقي حياً في ذهن ادولف هتلرء بعد أن قدّمه إليه الفريد روزنبرغ» ذلك اللاجىء
الروسي المؤيد لعبدة الشيطان. وعلى الرغم من أنه يهودي الأصلء؛ قدّم روزنبرغ لهتلر
نسخة عن كتاب بروتوكولات حكماء صهيون Protocols of the Learned Elders
of Zionوقد. وذلك بواسطة عالم آخر بالسحر والتنجيم يدعى ديتريش اكارت.
استعمل هتلر هذا البروتوكول لتبرير الحملة التي شنّها ضد اليهود. مما لا شك فيه أن
هؤلاء الأشخاص وبعضاً من العقائد المذكورة هي التي شكلت تفكير ذلك الشاب
النمساوي المدعو شيكالغروبير إ#طاإعا)ذطء؟ والذي عرف لاحقاً باسم ادولف هتلر.
كان هايل شيكالغروبير يكره المدرسة» ويطمح أن يصبح فناناً» فحمله طموحه هذا إلى
فيينا» حيث كان يقضي ساعات طويلة في المكتبات يقرأ الكتب المتعلقة بعلم الفلك
والصوفية وديانات الشرق. فسحرته كتب بلافتسكي» وشامبرلين وليست وليبنفلز»
فاختار أجزاء من كل واحد منهاء لتقديم مزيجه المفضّل» وهو عبارة عن خليط من
الرعب والحقدء عرف بالنازية؛ أظهر هتلر شغفاً كبيراً بقوة العزم» التي ساعدته على
تحقيق كل ما يرغب به خلال السنوات الي تا وخلال الجهد الذي بذله لبلوغ درجة
الوعي» تمرّن على فنون السحرء وكان مقتنعاً بأنها ستحوّله إلى واحد من أولئك الرجال
الفائقي القوة» الذين قرأ عنهم وآمن بهم. ويبدو أن ٣٤٩

السر الأكبر الترددات الزاحفة استحوذت عليه خلال إحدى طقوس السحر الأسود. فإن ألقيتم نظرة عن كنب على عقائده» لوجدتم أنه كان يتمتع بقوة كامنة كبيرة «للتناغم الترددي» مع الوحي الزاحفي. إنها الطريقة الوحيدة ليكتسب ذلك الرجل العادي السحر والفتنة اللازمين لأسر الأمة وتخديرها. إننا نتحدث عن اكختا مس يتمتعون بالسحر «وبشخصيات آسرة)» وهذا تماماً ما يتمتعولن به. فكل واحد منا يولد طاقات مغنطيسية» ولكن البعض لا ينقلونها إلى الآخرين بنسبة عالية. غالا ما تهون أن الأشخاض اا عدون اة رة أو ادي 'قائلة؟ وأ أن فتنة أدولف هتلر وسحره تعودان إلى الترددات السلبية التي تولدها الطاقات المغنطيسية السلبية. فعندما كان يقف على المنصة وقسمات وجهه تلتوي من الألم» كان يتصل بالوحي الزاحفي وينقل هذا التردد إلى الحشود؛ مما يؤثر على حالة الناس الترددية ويحولهم إلى عملاء مخبولين لا يعرفون إلا الحقد. فى هذا الإطار» كتب أحد المؤلفين يقول عن هتار: «ترتبط قدرته على أسر الحشود بفن السحر الذي اشتهر به عرافو إفريقيا أو الشامان فى آسيا؛ ويشبه آخرون هذه القدرة بحساسية الوسيط ومغنطيسية المنوّم المغنطيسى». في كتابه (هتلر يتكلم)» قال هيرما روشنينغ» وهو أحد معاوني هتلر: «لاHitler وعلهءم5 يسعنا التفكير به إلا كوسيط؛ فمعظم الأحيان» نجد أن الوسيط هو مجرد إنسان عادي» وفجأة تظهر عليه علامات قوة خارقة» تميزه عن باقى البشر» وكأن وا استحوذت عليه. وبعد انتهاء الأزمة» يعود ليغرق في بؤسه. ولا. شك أن قوى خارجية استحوذت على هتلر بهذه الطريقة» على الرغم من أن القوى الشيطانية لا تري في هتلر الرجل سوى أداة مؤقتة لها. إن هذا المزيج بين التفاهة والقوة الخارقة للطبيعة ولد هذه الازدواجية غير المحتملة والتي يشعر بها المرء في حضوره.. إن الأمر أشبه بالنظر إلى وجه غريب تعكس تعابيره حالة نفسية غير مستقرة» مقرونة بانطباع متعلق بوجود قوى خفية). , تبين لنا أن هتلر كان يعيش دائماً في خوف من الكائنات الفائقة القوة. فقد قال روشنينغ إن هتلر كانت تنتابه كوابيس مريعة» فيستيقظ صارخاء ويتحدث عن كائنات لا يراها أحد سواه. شف

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء فى هذا السياق قال هتلر مرة
لمساعده: «ما الذي سيحل بالطبقات الاجتماعية في المستقبل؟ اسمع يا صاحبي
سيتربع على راش الهرم الاجتماعي الأسيادء ويليهم أعضاء الحزب» وفقاً لترتيبهم
التسلسلي» ويليهم الأتباع والخدم, والعاملين» ودونهم الأعراق الأجنبية المهزومة»
والعبيد. أما على رأس هذه الطبقات كلهاء فنجد طبقة جديدة ورفيعة الشأن من النبلاى
لا يمكننى التحدث عنها.. غير أن المحاربين لن يعرفوا شيعا عن هذه الخطط... إن
الرجل الجديد عي جنا بيننا! إنه هنا! ألا تجد ذلك كافياً؟ سأخبرك سرا! لقد شاهدت
الرجل الجديد؛ إنه جريء وقاسي القلب.. ويثير الرعب!). هذا هو المجتمع الذي كان
يطمح الزواحف والزواحف - الآريون بإنشائه خلال السنوات القليلة المقبلة. بعد أن
انتقل هتلر إلى المانيا» قضى وقتا طويلا فى بافارياء تلك المنطقة التي انبثقت منها
جمعية المستنيرين على يد ويشوبت» وعاد الا انتهاء الحرب الال اريف الم الاي تمرف
دة لن خرب سخ ر اة اكه ري العمال الالماني؛ وهو فرع من فروع. الاحوية الالمانية
السرية» التي تميزت بتعصبها للقومية ومناهضتها لليهود. انبشقت عن هذه الاخ
(جمعية تول)Gesellschaft ان !e٢- جمعيات أخرى مماثلة» بما في ذلك جمعية
ومحفل المستنيرين أو جمعية 21/11 وكان هتار عضواً فيهما. من جهته» أطلق
الكاتب الإنكليزي اللورد بولوير - ليتون على القوة التي تجري في الدم - وتنته الناس
إلى قواهم الحقيقية وقدرتهم على أن يصبحوا «من الأشخاص الفائقي القوة» اسم
[زولا. فما هي قوة 751 التي تجري في الدم؟ تعرف هذه القوة لدى الهندوس «بقوة
الأفعى»» وترتبط ببنية الجسد الجينية التي تساعد على تغيير الشكل. وانتقال العقل ما
بين الابعاد. عام ١٩٣٣ فر الخبير بالصواريخ ويلي لاي من ألمانياء وتحدث عن جمعية
ازولا» وعن اعتقاد النازيين بقدرتهم على أن يتحلوا بقوى خارقة للطبيعة في أحشاء
الأرض» من خلال اعتمادهم تعاليم السحرء وانفتاح الذهن عليهاء علماً أن ذلك يساعد
على إعادة إيقاظ قوة 7/51 النائمة في الدم. من الأعضاء البارزين في جمعية 511ل
النازيان هنريش هملز Heinrich Himmles وهرمان غورينغ Hermann Goering.

السر الأكبر كان أعضاء هذه الجمعية مقتنعين كل الاقتناع بأنهم متحدون
بمحافل سرية في التيبيت» وبأحد الكائنات الخارقة القوة المعروف باسم ملك الخوف.
من جهته» بقي رودولف هيس» نائب هتلر حتى العام ١٤١٩ء حين قضى خلال رحلته
المشؤومة إلى إنكلترا. كان هيس يؤمن بالقوى الخفية» وانضم مع هيرمن غورينغ إلى
جمعية 2850610155 التي تنادي بالعرق الشمالي السيد. عبد هيس هتلر» ووجد فيه
المسيح المنتظرء علماً أن الزعيم لم يكن أزرق العينين أو أشقر الشعر. واجه هتلر
المشكلة عينها في تحقيق التوازن بين الاثنين» ولكنني واثق كل الثقة بأنه وجد تفسيراً
مقنعاً لذلك. تعتبر الأخوية السوداء جوهر شبكة الجمعيات السرية النازية» وهي لا تزال
ناشطة حتى اليوم ويقال إنها تشكل الدائرة الأكثر عمقاً فى وكالة الاستخبارات
المركزية. تناول الباحث الألماني جان فان هلسنغ Jan Van Helsingفي كتابه
(الجمعيات السرية في القرن العشرين)Secret Societies of the 20" Century
مع كائنات من الفضاءء منThule وتولVril قصة تواصل أعضاء جمعيتي فريل
خلال وسيطين يدعيان ماريا اورسيك 01516 2131513 وسيغرون «بآع1؟ في
محفل مجاور لبرشتغادن 20608ع860165. في كانون الأول ٩١٩٧ء يقول هلسنغ
ع«زواء11» إنه استناداً إلى وثائق فريل 29/281 يتم هذا التواصل بواسطة نظام
شمسي يعرف باسم الدبران» يبعد 18 سنة ضوئية عن برج الثور» حيث يشكل كوكبان
مأهولان الامبراطورية السومرية. ينقسم سكان الدبران بين عرق سيد من الآريين الذين
يتمتعون بعينين زرقاوين وشعر أشقر» ويعرفون باسم «شعب اللّه»» وأعراق بشرية
مختلفة» تحولت إلى أشكال جينية سفلية بسبب التغيرات المناخية. منذ حوالي ٠٠٠
مليون سنة» بدأت شمس الدبران بالتوسع» وأخذت تولد حرارة مرتفعة جداً؛ عندئذٍ
أخليت الأعراق السفلية ونقلت إلى كواكب أخرى مأهولة. من جهتهم انتقل «شعب اللّه»
إلى كواكب شبيهة بالأرض» بعد أن بات كوكبهم غير صالح للسكن. في نظامنا
الشمسي» يقال إنهم ارتحلوا أولاً إلى كوكب مالونا 36311088) المعروف أيضاً باسم
مردوق Maru)أو Mardek)ضمن» والذي يقال إنه موجود بين المشتري والمريخ
حزام الكواكب السيارة. ٤

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء استناداً إلى جمعية فريل 21/51
استعمر هذا الشعب كوكب المريخ قبل أن يستقر على الأرض ويطلق الحضارة السومرية. ويقال إن اللغة السومرية شبيهة بلغة سكان الدبران» التي هي أقرب إلى «الألمانية غير المفهومة». وعلى الرغم من أن التفاصيل تبدو مختلفة» إلا أن تواتر اللغة الألمانية واللغة السومرية الدبرانية - متشابه. بعد أن استقر العرق السيد القادم من الفضاء على الأرضء أصبح أفراده آلهة الأساطير القديبة :و كاو ورا الحضارة السوهرية" المتطورة ورو ار الجن الا كن صا عل الكرة ا الواقعة تحت الأرض. أما العنصر الوحيد المفقودء فهو أن التيار الآري يضم سلالات آرية زاحفة. أخبرني أعضاء في الأخوية أن الزواحف يفضلون دم الأشخاص الذين منحهم الله عينين زرقاوين وشعراً أشقر» ولا شك أن هوس النازية بالعرق السيدء يهدف إلى المحافظة على نقاوة في وقت لاحقء أطلق على جمعية تول واناط1 اسم ألتيما تول 16ئا11 1[18108» تيمناً بمدينة خرافية في هيبربوريا 6760563م:11 تلك القارة الأولى آلتي أنشأها العرق الآري القادم من كوكب الدبران. يقول البعض إن هذه القارة ظهرت قبل أطلنتس وليمورياء بينما البعض الآخر يقول إن هيبربوريا 6100768م811 هي أطلنتس أو باطن الأرض. تصف الأسطورة الإسكندنافية ألتيما تول uleط1 171128 بأرض بديعة تنعم بأشعة القصي يكل امرمدئ:: اتح مها الأريون موطناً لهم. ولكن عندما بدأت مدينة هيبربوريا 62 بالغرق» استخدم الآريون تقنياتهم المتطورة لحفر أنفاق في غلاف الأرض ليستقروا بعدها تحت جبال الهملايا. عرفت هذه المملكة باسم أغارتا]4818 وعاصمتها شمبالا 50362113. ويدّعي الفرس أن هذه المنطقة تحمل اسم آرية» أرض الآريين استناداً إلى النظام العقائدي النازي» كان سكان أغارتا 81]8طع4م صالحين» وسكان شمبالا 11م أشرارأء وقد استمرت نزاعاتهم على مر السنوات» ويرى النازيون أنهم كانوا يدعمون الأشخاص الصالحين في آغارتا 4ع ضد «الماسونيين والصهاينة) في شمبالا 8 اأيعقل أن يكون هذا الخلاف بين سكان المريخ الآريين وزواحف الأنوناكي» ro

السر الأكبر نظراً لأن النزاع القديم بينهما استمر على مر الزمن؟ ففي بادىء
الأمرء تقاتلوا على المريخ ومن ثم على القمر وبعدها على الأرض. كان هاجس هتلر
الأكبر العثور على مداخل لهذا العالم الواقع تحت الأرض» حتى يتمكن من الاتصال
بالعرق الآري السيد, إلا أنه في الواقع» كان مجرد دمية للزواحف» يتحكم بها ملاك
الموت» جوزيف منغيل. ذكرت سابقاًء أن الزواحف كانوا يتقاتلون مع الأعراق الأخرى
القادمة من الفضاء أو التي تعيش في باطن الأرض» للسيطرة على الكوكب» ولا شك أن
البعد الرابع السفلي يضم 2 متقاتلة عدة. كان رودولف غلوير» أحد مؤسسي جمعية
تول 111116» وهو منجم بدّل اسمه إلى بارون فون سيبوتندورف؛ وعقب إلحاحه
الحثيث على الثورة ضد اليهود والماركسيين» تحولت جمعية تول انط إلى ثورة معادية
لليهود والماركسيين» ومناصرة للشعب الألماني المتفوق عرقياً. من الأصدقاء المقرّبين
لسيبوتندورف» ديتريش أكارت» وهو كاتب مدمن على الكحول والعخدرات يمن بان
اسل إلى العالم ليمهد الطريق لديكتاتور ألمانيا. عام ١٩١٩ التقى أكارت هتلر ووجد فيه
«المسيح» الذي ينتظره» ولا شك أن له الفضل الكبير في العلوم المتطورة التي اكتسبها
هتلر فضلا عن طقوس السحر الاسود التي تصله بشكل مباشر بتواتر الزواحف. ومنذ
تلك اللحظةء بدأت قدرة هتلر على جذب التأييد اللازم له. عام ١٩٢٣ كتب أكارت
لصديقه: «اتبع هتلر! فهو سيرقص على اللحن الذي اخترته له! لقد زوّدناه بالوسائل
اللازمة للاتصال بهم. لا تحزن علي لأنني لا أخال أن أي رجل ألماني آخر سيترك مثلي
بصماته على التاريخ». من الأمور الأخرى التي استحوذت على ذهن هتلر» ما يعرف
برمح القدرء ذلك السلاح الذي يعتقد أنه استعمل لطعن جنب المسيح عند صلبه. فقد
Nur. سرق الرمح المذكور عندما ضم النازيون النمسا عام ١٩٣٨ء ونقله إلى نور تبرغ
تقول الامنطورة إن كل من يملك هذا الرمح ويحمل شفرة أسراره» يستطيع أنebe
يتحكم بالعالم» سواء بطريقة خيرة أو شريرة. نجد اليوم الرمح الذي سرقه هتلر في
في فييناء» حيث اندلع حريق كسمل في تشرين الثانيHofburg متحف هوفبرغ
١٩٩٤٢ قبل سبعة أيام من الانفجار الذي قضى على جزء من قصر ويندسور. ٣٤٦

الفصل الثاني عد عشر: الشمس السوداء كان هرى ر بن الوم بالعوى الخ
وعجر في الع وود ال معرفته هذه بأسوأ الطرق. أظهر هيملر اهتماما خاصا بالحجارة الرونية» وهي عبارة عن نظام شعوذة ترمى خلاله الحجارة التي ع الرموز ويقرأ بعدها الخبير التركيبة. فاختار رمز «85» لمنظمته المربعة الذي هو أشبه بوميض البرق. اعفيرتك 88 اة رة تيلف إن متارسة السكن الأسودء :علا أن طقونيها مأخوذة معظمها من طقوس اليسوعيين وفرسان الهيكل. أما الأعضاء الأعلى مرتبة في هذه الجمعية» فكانوا الأعضاء الثلاثة عشر في مجلس الفرسان الأغلن. زغل راهب المعلو الأكبر تريش هيملن الذي كان يتراين ظقرس ال الاسود في قصر وولسبرغ عرءمواء:ع/7 القديم في وستفاليا 02114م18/5» حيث كانوا يحتفلون بطقوس الوثنيين الشماليين وانقلاب الشمس الصيفي» ويؤدون شعائر تعبدهم للشيطان... كان الأمير برنارد وهو أحد مؤسسي مجموعة بيلدربرغ 281106658 وصديق مقرب من الأمير فيليب عضواً في جمعية 55. لم يغب السحر الأسود وفنون التنجيم عن أعمال هتلر والنازيين كافة» بما في ذلك استعمال رقاص الساعة على الخرائط لتحديد مواقع قوات العدو. من جهة أخرى» كان الصليب المعقوف» يرمز في الأصل إلى الشمس» أي الخلق والنور. ولكن النازيين» جعلوا منه رمزاً للسحر الأسود والدمار؛ هذه هي استراتيجية عكس معنى الرموز المتبعة من قبل عابدي الشيطان. وأظن أن النجمة الخماسية المقلوبة هي خير مثال على ذلك. في كتاب 57/251118 200 52183 كتب فرانسيس كينغ يقول: إن ظهور هتلر العلني؛ ودح كتحير انر حي كال عر مدا ادوع جلا خالات السحرية؛ فنة فنفخ الأبواق» والمسيرات العسكرية» وموسيقى واغنرء تعزز مجد ألمانيا العسكري» والأساد الاجر تملا أذهان المشاركين فى الحشد بنظريةEN ورايات الصليب المعقوف ااا ٠ فضلاً عن ذلك تثير تحركات أعضاء الحزب الدقيقة» مبادىء الحرب والعنف في PY .اللاوعي» تلك المبادىء التي كان القدامى يعتبرون مارس رمزاً لها

الس القكير كانت الطفقوس 'الرئيسية الصيعة خلال الحشد. - وغعلر يمسلك
بزايات رى ؤزايات الدم» التي رفعت خلال عصيان ميونيخ عام ١٩٢٣ - شبه سحرية
تهدف إلى وصل أذهان النازيين بصور من الطراز البدائي لأبطال الشيوعية المتوفين.
«كاتدرائية الضوء) بشكل جلى وهو مكان فى الهواء الطلق» محاط بأعمدة مضاءة
بواسطة مشاعل كهربائية موجهة نحو السماء. ولو حاول ساحر معاصر يتمتع بخبرة
عالية أن يبتكر طقوساً «لاستحضار» الإله مارس» لما حصل على نتيجة أكثر فعالية من
مما لا شك فيه أن العلوم«Nuremberg». تلك التي كانت تعطيها احتفالات نورنبرغ
السحرية التي استعملها النازيون لتنويم الشعب الألماني مغنطيسياً لا تزال تستعمل
اليوم لتنويم البشر مغنطيسياً؛ فالرموز» والكلمات والألوان والأصوات والتقنيات التى
تستعمل حالياً فى وسائل الإعلام والإعلانات تهدف إلى تنويمنا مغنطيسياً من دون أن
نعي ذلك. كانت دعوة جوزيف غوبيلز ترتكز على المعرفة الباطنية للروح البشرية. فقد
كان يدرك أن الناس يصدقون كل ما يقال لهم إن تكرر على مسمعهم عدة مرات. وإن
افتعلت أحداث تولد فى أذهان العامة فكرة «الحاجة إلى التحرك»» فاستعمل بالتالى
الألوان والرموز والشعارات بغية ممارسة المزيد من التأثير عليهم؛ كما وخضعت وجهات
النظر والمعلومات البديلة لرقابة مشدّدة حتى يتجاوب الناس كما هو مطلوب منهم أن
يفعلوا. ما هو الفرق بين هذه الاستراتيجية» والتدفق المستمر للمعلومات الخاطئة أو
المحرفة النى تلقّم لنا ولأولادنا يومياً؟ على الرغم من أنها لا تحمل شعار الصليب
المعقوف» ولكنها تهدف إلى تتويم 'الشعنب معتطيسياً. قد يخيل إلينا أن محاولة هتلر
تدمير الجمعيات السرية» أمثال الماسونية» والحد من استخدام السحر فى الجمعية
الألمانية» تحمل بين طياتها نوعاً من التناقضء إلا أن ذلك غير صحيح؛ إذ أنه كان يدرك
أكثر من سواه القوة التي تمنحها هذه العلوم لحاملها وأراد الاحتفاظ عام 2194 منع
العرافون من ممارسة نشاطاتهم في برلين» وحظر في وقت لاحق ٤٤٨

ولاThule الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء بما في ذلك جمعيتي تول
الألمانية» وتعرّض المنجمون للاعتداء والقعل» كما ومنع أمفال لانز فوف ليبنفلز من
نشر أعمالهم. كات عطلية التطهير هذه ترس إلى حى عدن أبناسين» قف الأول «الفسل
ها بين صدهم أو ضد الغير. تعكس هذه العملية المسائل التي اعتمدها الآريون -
الزواحف عبر التاريخ» إذ استخدموا المعرفة للسيطرة والقمع في وقت خلقوا فيه
الأنظمة الديكتاتورية الدينية للحؤول دون ترويج هذه المعرفة عينها. فى الواقع»
خضعت النازية» لسيطرة الجمعيات السرية» فى مراحلها كافة. فقد آمن أعضاؤها بأن
الآلهة السومريين» هم عرق سيد من الفضاء الخارجي» وارلا ات إلى شمال إفريقياء
والتيبيتMontseعur ورين لو شاتو داهءعأاهط18680265-16-0 ومونتسغور
حيث تتم ركز الكائنات الخارقة القوة تحت الأرض. ولا كان لار الوذ يعمل جانا إنجانياً
وار سلا اتل الغازيوة بها لخن وعندما وصل الروس إلى برلين في نهاية الحرب» وجدوا
العديد من النساك البوذيين» الذين تعاملوا مع النازيين» ميتين. الأرض المجوفة أكد
النازيون أن الأرض مجوفة ولها مداخل عدة عند القطبين» وأفاد بعض الباحثين أنهم
عثروا عند نهاية الحرب» في انتاركتيكاء على قاعدة تحت الارض. ومما لا شك فيه أن
الأدلة التي اطلعت عليها تؤكد أن الأرض مجوفة» أو تضم في داخلها مناطق شاسعة
تقيم فيها حضارات متطورة جداً. وأظن أنه ثمة مجتمعات قديمة تعيش تحت الأرض»
ما بين سطحهاء ومركزها الداخلى المجوف؛ فالأمر أشبه بثلاثة مستويات. من المناطق
المأهولة على سطح الكوكب عينه وفي داخله. كان الكاتب جول فيرن» عضواً رفيع
الشأن فى شبكة الجمعيات السرية» وتربطه صلات وثيقة بالجمعية الثيوصوفية»
وأخوية الفجر الذهبي» وأخوية فرسان الهيكل الشرقيين. تميز فيرن ٤٩

السر الأكبر بمعرفته الواسعة» ويقال إن كتبه العلمية الخرافية ترتكز على الواقع. فقد كتب عن قمري المريخ» قبل اكتشافهما بشكل رسمي عام ١٨٨٧. كما وأن «ملحمته الشهيرة Journey to the Centre of the Earth(رحلة إلى محور الأرض) لم تكن ضرباً من الخيال» لأنه كان يدرك أن الأساس الذي بنيت عليه صحيح. يدعي كل شخص يؤمن بأن الأرض مجوفة أن المياه تتدفق من مدخل قطبي إلى آخر» علماً أن وسط الكوكب يضم بحراً شاسعاً» وشمساً مركزية داخلية تؤمن الضوء والحرارة. ويظهر في الفيلم المقتبس عن قصة جول فيرن» المشهد نفسه غير أن المعارضة الوحيدة التي واجهها المستكشفون في الفيلم المذكور هي الزواحف التي عثروا عليها في مدينة أطلنتس الواقعة في قعر البحار. يقول البعض إن الديناصورات تمكنت من النجاة من الطوفان الذي اجتاح الأرض منذ ٥ مليون سنة» بعد أن اختبأت في داخل الأرض» في مناطق القطب الجنوبي. من جهته» أيّد العالم توم ريتس» هذا الاحتمال بعد أن اكتشف عام ١٩٨٧ بقَايا ديناصور قطبي محفورة في نفق جنوبي فيكتورياء في بقعة تعرف باسم «خليج الديناصور». كوج الصورة رقم 7: رمم لمذنّب دوناتي في العام 2.1867 يظهر كيف تتحرك الكتلة بفضل قوة نابذة «ليمحور» مصدر طاقة مركزي. وهذا يجعل الجوف أشبه بحركة الملابس في الغسالة أو النشافة. لا بد f أن هذا ما حصل عند تكرّن الأرض؟

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء تشكل أفلام ستيفن سبيلبرغ
ءم5 8)٧٥ خير مثال على ذلك» لا سيما سلسلتي انديانا جونس 110265)٢E٥
1001822 وجوراسك بارك عائه2 11185510 حيث تم التلاعب بالخصائص الجينية
لخلق ديناصورات زاحفة. وأظن أنه تج التلاعب بالخصائص الجينية البشرية لخلق تلك
الديناصورات الزاحفة. تكثر الأدلة الت تثبت وجود حضارات في جوف الأرض» فضا
عن أن هذه ا مجوفة» ولكن ألا يتعارض ذلك مع نظريات العلماء؟ بلى» خاصة وأنهم
ادعوا أن الكرة ارش مدوّرة وليست مسطحق وإن حجاولت أن تدقق في هنا
الموضوع» لعبين لك أن الأدلة التي قدمها العلماء لدعم «الحقائق) الل بهاء قليلة جداً.
فقد توغلوا تضقة امال داخل الأرض وبقيت النظريات التي توصلوا إليها حول ما
تحتوي عليه المستو تويات الأكثر عمقاً مجرد نظريات.. المثال» ول 2 ا قوة نابذة)
ترمى الأشياء ز نحو 8 تماماً مثل لواب الدغافة: حيث تدور الملابس حول حفرة في
الوسط. عندما كانت الأرض في حالة مصهورة» فكيف يعقل أن تبقى صلبة في
الجوف؟ فهذا منافي لقوانين الجاذبية والمنطق.. يدّعي الباحثون أن الغلاف الخارجى
يصل إلى عمق 0٨٠٠ ميل وعند هذه النقطة تصبح الأرض مجوفة. وعلى الطرف الآخر
للأرض التي نقف عليهاء ثمة أشخاص آخرين يقفون. وإن كنت ترى هذا مستحيلاً
فاسأل نفسك لما لا يقع سكان أوستراليا عن ارك على الرغم من أنهم على الجانب
المعاكس لنصف الكرة الأرضية الشمالي؛ أما السبب الذي يحول دون وقوعهم فهي
الجاذبية وهذا الأمر ينطبق أيضاً على الكائنات التي تقيم داخل الأرض. فجاذبية الأرض
تجذب نحوها الأشياء مما يعني أن الكائنات التي تعيش في كلا الجهتين من مساحات
الارض» سواء تحت سطح الارض» أو عليه» تجذبها هذه القوة نحو ارظن فلا تقع أبدا:
غير أن مركز الثقل لا يقع في قلب الأرض بل على عمق 45٠١ ميل تقريباً من محور
المساحات الخارجية من الأرض» وهذا يؤكد أن قوة الجاذبية تعمل بشكل متساو فى
الجهتين 34١

وتاي « 3 كى ا اه بہ ع الصورة رقم 5 ؟: باطن الأرض كماa السر الأكبر
يعتقد بعض الباحنين. الجوف في الوسط مع شمس مركزية داخلية ومياه عائمة ما بين الفتحات القطية. الجاذبية هي نفسها على الطرفين لأن الكتل تشدّ الجاذبية. تبدو لي فكرة وجود فوهة عند القطبين منطقية لأنْ القوة النابذة كانت أقل تأثيراً في هذه المناطق خلال فترة التكوين. فعلى بعد 7٠١ أو ٧١ درجة شمال وجنوب خط العرض» يدعى مؤيدو هذه النظرية» أن الأرض تتقوس لتشكل الفوهات القطبية» المؤدية إلى داخل الأرض. غير أن الأشخاص الذين يدّعون أنهم اختبروا ذلك بأنفسهم لم يدركوا أنهم يدخلون إلى باطن الارض» إلا عندما زاوا رفيا لا تظهر على الخرائط. يقول مؤيدو هذه النظرية إن الغيوم تغطي هذه الفوهات بشكل دائم» والقانون يحظر الدحول إلى هذا المجال الجوي. ٢

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء عندما وصل الروّاد الذين كانوا يبحثون
عن القطبين الشمالى والجنوبى» إلى هذه الحلقة المغنطيسيةء اتجهت إبرة البوصلة
نحو الأسفل» فخيل إليهم أنهم وصلوا إلى القطب؛ ولكنهمء فى الواقع» وصلوا إلى
الحلقة المغنطيسية التى تحيط بالقطبين. ويقال إن الضوء والحرارة في داحل الف
مردهما إلى شمس داخلية؛ في هذا الإطار قال»مارشال ب :غاردنر وهو من أبرق
'المدافغين عن نظرية الآأرض المجؤفة» إن هذه الجن هي وليدة الجزء المركزي الناري»
الذي كانت تدور حوله لأر وهي في طور التكوين. ا كانت الأرض تجوفةفالكواكي الارن
مجوفة اب الأنها تك ت اط هة ها وخضعت للقوانين ذاتها. فكم من الخضارات تعيش
داخل هذه الكواكب بينما الإنسان يبحث عن الحياة على سطحها فقط؟ من الأسئلة
الأخرى التى طرحها مؤيدو نظرية صلابة الأرض» أذكر ما يلى: لماذا تتشكل جبال
الجليد من المياه العذبة بينما لا نجد فى القطبين سوى مياه البحار؟ لماذا لا تنمو
النباتات إلا في داخل هذه الجبال؟ لماذا تبين للرواد الذين تجرأوا على اجتياز القطب
المغنطيسى أن الطقس يزداد دفاً والبحار تخلو من الجليد؟ لماذا تهاجر بعض الحيوانات
والطيور التى تعيش فى مناطق القطب الشمالى» شمالاً فى فصل الشتاء؟ يتعذّر على
مؤيدي النظريات العلمية التقليدية الإجابة على هذه الأسئلة» بينما أولئك الذين يؤيدون
نظرية الأرض المجوفة يسعهم ذلك بسهولة. إن مياه الأنهر العذبة تفيض من داخل
الأرضء وتحمل معها النباتات واللّقاح. غير أنها لا تلت أن خم فشكل جبالاً جليدية من
مياه عدية«ق فة علو إل عن الاه الجالحة في هذا السياق» أنصحكم بقراءة كتاب
(فوهة الأرض) عام 2١441 قام العميد البحري«The Hollow of the Earth«
الشهير ريتشارد.ي.بيرد برحلة داخل الأرض في القطب الشمالي» على بعد 1٧٠٠٠ ميل
من القطب المغن لمغنطيسي» وعام ١5 وصل إلى بعد ٢٣٣٠٠ ميل من القطب
المغنطيسي الجنوبي. وأطلق على الأرض التي اكتشفهاء «تلك القارة الساحرة فى
السماء» و«أرض الأسرار التى لا نهاية لها». عام ٧ كان بيرد ومرافقوه يتحدثون مباشرة
عبر الراديو» بينما كانوا يتنقلون بالطائرة داخل الأرض» ورأوا أن الجليد في المناطق
الشمالية قد استبدل بأرض خالية من الجليد 4

السر الأكبر وبحيرات وجبال مغطاة بالأشجار» كما وأنهم وصفوا حيوانات
غريبة أشبه بالماموث علماً أن الأرض التى تحدثوا عنها لا تظهر اليوم على الخرائط.
ولكن المعلومات التي نشرت حول رحلات بيرد ما لبثت أن طمست. وتوفي بيرد عام 7
»؛ عقب الرحلة التى قام بها إلى انتاركتيكا. في كانون الأول 8 ؛ نشر راي بالمر« رئيس
(الصحون الطائرة) عدداً كاملا حول اكتشافات الأميرالFlying Saucers تحرير مجلة
بيرد» ولكن عند وصول الشاحنة من المطبعة حاملة معها العدد المذ كور كانت المجلات
كلها مفقودة. فاتصل بالمر بصاحب المطبعة على الفور إلا أنهم قالوا له إنه لا يوجد
لديهم وصلاً بالشحن لإثبات ذلك» وعندما طلب منهم إعادة طباعة العدد ادعوا أن
الكليشيهات أصيبت كلها بأضرار بالغة ويتعذر عليهم إعادة طباعته. كان بالمر يعتقد بأن
المركبات الفضائية تأتي من داخل الأرض وليس من الفضاء الملحمة الهندية القديمة
تصف راما برسول من آغارتا ٢٤٥ ع٨ أنه وصل على مركبة طائرة.Rره٣ه٨aرامايانا ٣3
تردد أساطير العرق السيد المقيم داخل الأرض في الثقافات الهندية والمصرية والصينية
والأوروبية والأميركية والإسكندنافية. في كتابه «Paradise Found Or the
يدعي ويليام.ف.وارت أن الإنسان وجد فى الأصل»Cradle of the Human Race
فى قارة استوائية فى القطب الشمالى» وهى ارش تنعم بأشعة الشمس» عاش فيها
الآلهة لأكثر من ألف سنة: ولم يتقدموا في السن. أما أساطيرHyperborea
الأسكيموء الذين هم في الأصل من الشعوب التي عاشت داخل الأرض» فتتحدث عن
فردوس في الشمال» فردوس جميل ينعم بالضوء بشكل دائم ويعيش فيه الناس
بسعادة وسلام. وتقول الأساطير إن الليموريين وسكان أطلنتس التجأوا إلى داخل
الأرض في زمن الاضطراب الجيولوجى العظيم. 45

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء في هذا الإطارء كتب أفلاطون عن ممرات سرية داخل أطلنتس وحولها؛ «وهي أنفاق عريضة وضيقة في آن معاء في داخل الأرض». فضلاً عن ذلك» وصف الحاكم العظيم «الذي يجلس في وسط الأرض... وهو الذي يفشر الدين للجنس البشري». من جهته» تحدث الكاتب الروماني غايوس 5 المعروف ا بليني رہذا۴ عن خافن يعيشونGaius بلينيوس سيكوندوس :عنائمناط تحت سطح أرط فر من أطلنتتس» كما وتناولت الأساطير قصة سكان الكهوف الذين خبأوا في سراديبهم كنزاً عظيماً الصحون النازية الطائرة كثرت الروايات حول «صحون طائرة» بناها النازيون قبل الحرب وخلالها وفق برامج تتحكم بها جمعيتا فريل وتول Jan Van انعلا وءأناط1. 2 هذا الإطارء تناول الباحث الألماني جان فان هلسينغ والعديد من الباحثين الآخرين» التكنولوجيا التي ظهرت بعد العام ٤١٩٣ء بماHelsing ١ و٢» و8. وقد أطلق الحلفاء« «Haunebu وVri-في ذلك مقاتلة فريل 1-9/11 و7 على هذه المقاتلات اسم طائرات فو 500 الحربية. وقد أكد ويندل. س.ستيفنس» وهو طيار في القوات الجوية الأميركية خلال الحرب العالمية الثانية» ويعمل حالياً كمحقق حول الصحون الطائرة» أن طائرات 100 كانت أحياناً باللونين الرمادي والأخضر وأحياناً بالأحمر والبرتقالي. وأضاف» إنها بقيت على كد انان من طائر تك مق ون أذ تك ا پيک ا اون اا علا وبالتالي إرغام سرب من الطائرات على العودة إلى ديارها أو الهبوط. وإثباتاً لأقواله هذه قدّم هلسينغ صوراً عن هذه الطائرات» كما ودعم العديد من الباحثين هذه المعلومات. فقد تبين أن الصحون الألمانية الطائرة كانت تعانى من العديد من المشاكل التقنية التى تويك يمه لخر بو ناذا إلى القدية اتن الات سبلت ب اة إلى وأعلنتSchwanbenland» انار كيك ام ٨+ على متن حاملة الطائرات شوانبنلاند منطقة تتجاوز ستاختها 5 الف كيلومس تحوي جبالا وبخيرات أرضا الجانيةة وأطلق سوابياSwabia) New عليها اسم نيو شوانبنلاند 220[صءطهه##اطكء5 الجديدة)» وحولت إلى قاعدة عسكرية نازية ضخمة. عام ٧٤٩١ء يقال إن الأميرال fo بيردء قام بمهمة بحرية غريبة إلى انتاركتيكاء واصطحب

السر الأكبر مرور ٨ أسابيع ووقوع عدد كثر من الضحايا. بقيت حقيقة ما
حصل سرأء ولكن الأميرال بيرد أعلن لاحقاً أنه على المرء أن يتوقع» في حال نشوب
حرب جديدة) أن تطير الطائرات من قطب اف آخر. وأضاف أن انتاركتيكا تضم حضارة
متطورة» وقد استخدمت أنظمة تقنية حديثة. لادا هرم التازيون فى الحرب؟ ولك
.يبدو أن الجمعيات السرية النازية كانت على خلاف في ما بينهاء كما وأن تقنية
الصحون الطائرة» كانت بعيدة كل البعد عن الاتقان. ولكن الجواب البسيط على السؤال
هو أنه ليس من المفترض بهم أن يفوزوا في الحرب. صحيح أن زواحف البعد الرابع
السفلي كانوا يتلاعبون بهم» ولكنهم احتالوا أيضاً عن الفريق 0 فقد أرادوا حربأء
وتلاعبوا بالأطراف كافة لبلوغ هدفهم. ذكرت سابقاً أن السلالات التقليدية» كانت تموّل
النازيين» والحلفاء المعادين لهتلر في أن معاً؛ فال روتشيلد كانوا متورطين في هذه
المسألة من خلال آلياتهم في إنكلترا والولايات المتحدة وألمانيا. في الواقع» كانت
شركة ستاندر اويل 011 20320ة)5» التي يتولى إدارتها آل ر وكفيلرء تابعة لشركة
فاربن 18562 1.6 الرائدة في الكيمياء والتي كانت تعد عنصراً أساسياً في آلية النازية
الحربية» علماً أن العلوم التقنية التي نقلتها إليها 01 56400354 هي التي خوّلت هتلر
أن يخوض الحرب» بما في ذلك المهارة اللازمة لتحويل المخزون الألماني من الفحم
أتمانياء بالنفط من خلال معقلStandard Oil إلى نفط. من ناحية أخرى زوّدت شركة
الأخوية ومركزها المالي سويسرا.. كان رئيس شركة 1 56200250 في نيوجرسيء
ويليام ستامبس فاريش» وهو صديق مقرب من هرمان شميتزء رئيس مجلس إدارة
شركة 18:668 1.6. أما حفيده» ويليام فاريش الثالث» فمقوّب من جورج بوش»
وتربطه علاقة حميمة بالملكة الإنكليزية والأمير فيليب الذي يستضيفهما في منزله. كان
والد جورج بوش» بريسكوت بوش» من أنصار جمعية الجمجمة والعظام» وأحد ممولي
لءأزمناء التي تمكنت من مBanking Corporation هتلر. فقد كان ددرا في شركة

الفصل الثاني عشر: الشمس السوداء أن تجمع ما بين شركة هاريمان
11311122 7.4 في نيويورك. وفريتز تيسون 12112 اعوط المقاول والمصرفي
الالماني الذي شرع في تمويل هتلر منذ العشرينات. من بين أعضاء مجلس إدارة شركة
1.6 ٨ص التابعة لشركة فاربن مءطع72 1.6 نذكر بول وربورغ وهو عميل بايزور/
روتشيلد» أرسل إلى الولايات المتحدة لإدخال كه المصرف الاحتياطي الفيدرالي الذي
أنجز عام ١٩١٣. كان شقيقه ماكس وربورغ مدير أعمال هتلر المصرفية» إلى أن قرر عام
١٩٣٨ مغادرة ألمانيا والاستقرار في الولايات المتحدة. من ممؤلي هتلر الآخرين نذكر
التي كانت توبظها علافات مالية بفرانكلينGeneral Electric شركة جنرال الكتريك
يلاتو روزفلك: الرئيس المياعض لهل وشركة فررد ٥إ ٢ى التي منحت جائزة رفيعة
الشأن مخصصة لغير الألمان» وهي عبارة عن الصليب الكبير والنسر الألماني. والشركة
الدولية للهاتف والتلغراف (١٢٢)» المتآمرة مع البارون كيرث فون شرودير» المسؤول
عن شؤون هتلر المصرفية. أما العقل المدبّر لهذه العملية» فكان مونتاغو نورمن
(لجنة »)٣٠١ حاكم مصرف إنكلتراء الخاضع لسيطرة آلMontagu 71055383
روتشيلد. كان نورمان صديق جيلمار شاست 1ء2طء؟ إةصاهز4› الذي أصبح لاحقاً
مستشار هتلر المالي» ورئيس مصرف رايخسبنك 50821تاءزء# الألماني؛ والجدير
ذكره أن صداقتهما كانت حميمة جداً إلى حد أن 5008306 أطلق على حفيده اسم
نورمان. عندما اجتاح النازيون تشيكوسلوفاكياء وضع نورمان في حساب هتلر في
لندن» ما يعادل ١ ملايين باوند من الذهب التشيكي. واتفق أن تحمل الوثيقة التي تؤكد
تعيين 568201 رئيساً لمصرف رايخسبنك 26105621 في ١7 اذار ١٩٣٣ توقيع هتلر»
وماكس وربورغ» الدمية التي يحركها آل روتشيلد. قد يخال اليهود أن أمثال آل
روتشيلد ووربورغ الذين يدعون أنهم يهود الأصل» يقفون إلى جانبهم. ولكنني ذكرت
آنفاً أن الذهب والمال الذي سرق خلال الحرب من حسابات اليهود الألمان في المصارف
السويسرية» أعيد إلى آل روتشيلد. كان آل روتشيلد» والأسر المؤيدة لهم» أمثال
روكفيلر وهاريمان وبوش وراء برنامج تطهير العرق النازي» 0 جعل هتلر من الور
أرنست رودين» وهو طبيب نفساني في معهد القيصر ويليام لعلم الأنساب
¥والديمغرافياء خبيراً في تطهير العرق. ففي المعهد المذكور» كان 4

السر الأكبر يشغل طابقاً بكامله للقيام بأبحاثه التي يموّلها آل روكفيلر. فهذه
العائلات هى التى موّلت الحركات الداعية إلى تحسين النسلء» بغية القضاء على لات
اة الق والحناط عن اراي ها تكسي غالبا ما ترم البح كات" الداعية إلى تحسين النسل
شعار مراقبة عدد السكان» وأظن أن أشهرها هى منظمة تحديد النسلء التى بدأت
عملها في لندن تحت اسم جمعية تحسين النسل البريطانية. ولا عجب أن يتحين خزرج
بوش الفرص لإرسال مبالغ طائلة لتمويل هذه المنظمة. فقد كان جورج بوش وهنري
كيسنجرء من أنصار الماسوني توماس مالتوس 5ناط]231 ء11ء٣٥ء المتحدّر من سلالة
داروين» الذي قضى عام .١8*4 كان مالتوس يطالب بغربلة الشعوب غير البيضاء مدّعياً
أن العرق الآري» هو هبة الله للعالم.. وينبغي على السلالات البيضاء أن تتحكم بالأعراق
الداكنة البشرة «الجاهلة). إن هذه النظرية لا تختلف كثيراً عن الفلسفة النازية» وتلك
التى اعتنقتها الحكومتان البريظائية والأميركية. ايمكتكم الحصول على
معلوفات:مفصّلة حول تمويل هعلر ودور آل روتشيلد» وبرنامج التحكم بالشعب فى
كتاب «والحقيقة ستحررك). تشير الأدلة إلى أن القوة نفسها التي كانت تتحكم
بالأطراف كلها المتورطة في الحرب العالمية الثانية» نشأت عن عملية الاستخبارات
البريطانية والأميركية المعروفة باسم مشروع بايب ركليب مناءمرءم22 اءعزهإ۴»
وهدفها إخراج زعماء النازية البارزين» والعلماء» والمهندسين» وخبراء برمجة الأذهان
من ألمانياء قبل وصول جيوش الحلقاءء ونقلهم إلى أميركا الجنوبية والولايات المتحدة
بغية متابعة عملهم لصالح برنامج الأخوية. أما النازيون الذين خضعوا للمحاكمة وشنقوا
في نورمبرعغ Nuremberg فكانوا مجرد دمى استعملت لإخماد غضب الشعب» في
وقت فر فيه ملوك وملكات وأساقفة وفرسان النظام النازي لمتابعة حملتهم ضد البشرية
من خلال الشبكات التي نظمها المعارضون لهم أي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.
ومن بين النازيين الذين فووا من ألمانياء القاتل جوزيف منجيل .Josef Mengele
كانت وكالة الاستخبارات المركزية ثمرة من ثمار جهاز الاستخبارات البريطانية» ولا
سيما وحدة تنفيذ العمليات الخاصة:؛ التابعة له (5017). فحلّت محل منظمة
الاستخبارات جهاز الاستخبارات فى امبراطورية بايزر 2733:5132 لعمليات
الاستخبارات» ترأس جهاز الخدمات ٣٤٨

120201782 8111 زميل روزفلت على مقاعد الدراسة» والدمية التي يحرّكها بايزور - وروتشيلد - وروكفيلر على هواهم. وفي جامعة كولومبيا التابعة للأخوية» درس دونوفان 170201072 القانون على يد البروفسور هارلاند ستون 086]18.5 2101280 الذي أصبح لاحقاً نائباً عاماً. من الأقتيخام" الآخرين الذين حضنهم ستون أذكر ادغار هوفر 1.50821 ٢ وهو عضو من الدرجة ٣٣ في الماسونية» كانStone يشغل منصب رئيس مكتب التحقيقيات الفيدرالي حين تعض كى للاغتيال. ذكرت فى كتاب «والحقيقة ستحررك» أن عدداً من الأشخاص المتورطين فى مقتل كيندي كانوا عملاء سابقين في مكتب الخدمات الاستراتيجية؛ الذي اتخذ مقراً له في مبنى ا ااا اراي كان شاو Clay Shaw5038. فى لبدة خلال البخرت العالمية اة دن فيه كادي قار الشخص الوحيد الذي حوكم بتهمة التورط في مقتل كيندي» غير أن المحكمة لم تتمكن من إدانته لآن الشاهد الوحيد ضده قتل وهو في طريقه للإدلاء بشهادته. ا هنا إلى أن Churchell. شاو 521 عيّن مستشاراً لعابد الشيطان ونستون تشرتشل 1/105602آ ٨1ا٨ رئاسة وكالةesllu وكان مقرّباً جداً من اللورد فيكتور روتشيلد. تولى آلان دول elluالاستخبارات الم ركزية» وهو نازي» شأنه في ذلك شأن أخيه جون فوستر دول ء ٢اى٤ «طهل الذي عيّن وزرا للخارجية. أشير هنا إلى أن مكتب المحاماة الخاص بآل دول ااا تولى الشؤون الأميركية في شركة فاربن 20 .,ه وقد قام نصير هتلر الأساسئ John إليه. كانAllan Dulles فريتز تيسن 111/5561 2٤٣٤ بتقديم آلان دول ار«Hitler « يدون على الرسائل التى يبعثها إلى الزبائن الألمان Foster Dues11611 للنازيين باسم مجموعة الطاولة المستديرة الخاصةe ال ألمانيا للتفاوض حول قروض الحرب»e بروتشيلد وروكفيلر. كانت هذه القروض مخصصة لمساعدة الالمان على دفع التي ساهم المدعو جون فوستر 505065 1052 نفسه في فرضها بصفته عضواً في الوفد الأميركي الذي شارك في مؤتمر فرساي للسلام عام ...١٩١٩ لا عجب إذن أن تكون وكالة الاستخبارات المركزية قد أنشعت على يد نازيين» لصالح النازيين» ومن بينهم

السر الأكبر رينهاد غهلن دواطء© 63:4دزءعء الجاسوس الألمانى على
لترسيخ شبكة الوكالة في«A1الجبهة الروسيةء الذي اختاره آلان دول 1165نا2 ٨ها
Gehlen إن غهلنNoam Chomsky أوروبا. يقول الكاتب والباحث نوام شو مسكي
فشكل جيشاً سرياً بلغت نشاطاته أميركا اللاتينية. فالذهنية النازية لم تخسر الحرب»
بل كانت تتحكم بالأطراف كافة» وبعد انتهاء المجزرة يبدأ برنامج العمل» كالعادة.. هل
قضى هتار نحبه في القرفة اتج ةة طبع لا. فقد أكد الدكتور روبرت دوريون ٨٥نم
٨٥6٢٢ مدير طب الأسنان الشرعي في وزارة مساعد النائب العام في الكيبك» أنه ثمة
اختلاف كبير بين صور أسنان الجثة» وآلاف الصور التي أخذت لهتلر وفمه مفتوح؛ إذ
لهتلر أسنان من خزف غير موجودة في الجثة» كما وأن جسر الأسنان السفلي مختلف.
بعد انتهاء الحرب» استبدل زعماء النازية الجزمات العسكرية والخوذات» ببزات
رسمية» وأثواب العلماء واستمروا بتنفيذ برنامج العمل. بناءً عليه» أما زلتم تشكون بأن
العناصر النازية الشيطانية في قلب الحكومة الأميركية لا يقدمون على حرق الأطفال
في واكو 18/060 أو تفجيرهم في أوكلاهوما بغية تحقيق هدفهم الاساسي؟ هذه هي
الذهنية التي تتحكم بعالمناء وأكثر من ه آلاف مليون نسمة تسمح بذلك.. وإن لم
يردعهم أحد. ستحافظ الذهنية النازية الآرية الزاحفة على هيمنتها على الأرض. وهم

الفصل الثالثف هشر

الشبكة اليوم بعد آلاف السنوات من التطور» تعد شبكة الزواحف اليوم»
وأصحابSENE اللتجازية (الأعرات"' النعانيةE a a شبكة واسعة النطاق للتواصل
وسائل الإعلام» وإلى ما هنالك. غير أن هيكليتها الأساسية وبرنامج عملها يبقيان في
غاية البساطة. تعتبر مدينة لندن مركز الشبكة العملاني» وترتبط بها مراكز قيادية في
فرنسا وألمانيا وبلجيكا وسويسرا وإيطاليا والولايات المتحدة؛ فهذه المراكز هى عناكب
الشبكة و«طروادة الجديدة) هى أهمها. انطلاقاً من هذه المراكزء تتم إدارة برنامج
العمل الشامل والسياسات» ويعمل مدراء الفروع على إدخال هذه السياسات إلى كل
بلد. فإن كان برنامج العمل يقضي بتدذهور سعر صرف الدولار الأمي ركي أو البيزو
المكسيكي أو الرند» أو بانهيار البورصة في الشرق الأقصى» يتخذ مدراء الفروع في
هذه الدول الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك. عام ١١٩٩ء قامت مصارف الأخوية في
الولايات المتحدة» ومنها مصرف روكفيلر شايز منهاتن 212058]]88 08356)»
بزيادة أرباحها بالبيزو المكسيكي» وفي السنة عينها تدهور سعر صرف البيزوء لانها
باعت موجوداتها بالبيزو قبل الانهيار. للبورصة.. إنها مجرد صدفة. نجد في قلب
الشبكة أو على رأس الهرم الزواحف» الذين يعملون في الخفاء من قواعد or

السر الأكبر سرية» من خلال الاستحواذ على الزواحف اليشر» الذين هم
أقرب إلى زواحف البعد الرابع السفلى. ويتحكمون بأصحاب السلطة من رؤساء
للجمهورية ووزراء وغيرهم. فداتعال آذ فكرة رك لواف الأصيلة أو ال اة اور راض و
جمعت الأدلة على مر الأزمنة لأدركت جوهر «أسرار» التاريخ. هرم التلاعب بالعقول
الأنوناكي/الزواحف (البعد الرابع) النخبة العامة مستويات المعرفة والتراتية في
المؤسسات» مثل التراتبية من أمين الصندوق في المصرف مك وكالات الاستخبارات :
الدين مخدرات/جرية منظمة ا طب /ش ركاء دواء الصورة رقم :٠١ هرم السلطة الذي
تتحد فيه كافة المؤسسات لتصل إلى النخبة القليلة نفسها. وهذا يسمح لبرنامج العمل
نفسه بأن يحفذ بفضل كافة مستويات امجتمع. غالباً ما يسألني الئاس لماذا يكس
أحدهم حياته ليسيطر على الكوكب وهو على يقين بأنه قد يقضي قبل أن يتمكن من
تحقيق مراده» فأجيبهم إن العقل الذي يتحكم بهذا الجسدء يستعمله كمعطف أو بذلة
فضائية» إلى أن يصبح باليا وعندها يستحوذ على جسد آخر؛ فالزواحف يتحكمون
بأجساد المشاركين الأساسيين فى المؤامرة منذ الأزمنة الغابرة. يعود هاجس التناسل
ضمن الأخوية إلى ضرورة الحفاظ على خصائص الزواحف الجينية وبالتالي على الصلة
الترددية بين الجسد البشري والبعد الثالث» وتحكمه بالبعد الرابع السفلي .of

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم وفى سبيل إخفاء هذه الحقيقة أتلفت السجلات التاريخية القديمة» من خلال نهب امات وسلبها. بذل الزواحف قصارى جهدهم لتدمير القيود الخاصة بظهورهم الأول إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك لأن البشرية أدركت أن قوى غريبة عنها من البعد الرابع تتحكم فيها من خلال تخفيها في أجساد بشرية. تحاط حقيقة ما حدث ويحدث كل يوم بالسرية المطلقة» ولا يعرفها سوى عدد قليل جداً من الأشخاص. فكل قسم من الهزم هو هرم بحد ذاته» مقشم إلى أجزاء مستقلة» أشبه إلى مقصورات في سفينة. فعلى سبيل المثال» يخضع هرم الماسونية لمركز قيادة مشت ركة» خاضع بدوره لمركز قيادة اعلى منه درجة. تبدأ الدرجات المستنيرة حيث تنتهي درجات الماسونية» مما يعني أن الدرجة *7 في المحفل الإسكوتلندي والدرجة العاشرة في محفل يورك)٧٥ هما أقصى ما يمكن بلوغه. ولكن يحق للأخوية أن تنقل أحدهم إلى مرتبة المستنيرين» في حال كان يفي بالشروط المطلوبة سواء من حيث سلالته أو ذهنيته. عند رأس الهرم» نجد أن الطبقات تنصهر كلها وترتبط بمركز قيادة مشترك؛ عند هذه النقطة تشكل جميعاً منظمة واحدة» تتبع برنامج عمل موحد على الرغم من نزاعاتها الداخلية التي لا تحصى. تمكنت شبكة الجمعيات السرية من وضع أعضائها الموثوق بهم في مناصب هامة في القطاع المصرفي والسياسي والتجاري والإعلامي والعسكري والطبي وإلى ما هنالك. وعند بلوغها أعلى المستويات تنصهر هذه المنظمات غير المرتبطة ظاهرياً لتشكل مجموعة واحدة. ترتبط الشخصيات المعروفة في هذه المنظمات» وأولئك الذين يتحكمون بهم من وراء الكواليس» بالشبكة من خلال انضمامهم إلى الماسونية أو فرسان مالطاء أو المنظمات الشبه السرية منها جمعية الجمجمة والعظام والمؤسسة الملكية للشؤون الدولية» ومجلس العلاقات الخارجية» ومجموعة بيلدربرغ ع:ه81146:0: ونادي روماء واللجنة الثلاثية الأضلاع؛ والتي سأتحدث عنها بشكل مفصّل فى وقت لاحق. أما النقطة التى أريد أن أشدد عليها هو أن لهذه ادغات اعا كاف ا ظاهرياً» بينما هي في الواقع منظمة واحدة يتحكم بها مركز قيادة واحد. Yoo

السر الأكبر العنكبوت تعتبر الجمعيات والمجموعات السرية التى تشكل شبكة
ضخمة من العمليات المترابطة نسخة عن الشبكة عينها التي تعود إلى العصور القديمة.
الك عشرة»E الحا رمعايE E يقول بعض الباحثين إن المرتبة العلوية الشيقن تمل
ومجلس الثلاثة والثلاثين» ومجلس الدرويد الكبير» ولجنة ال ٠٠١ (والمعروفين باسم
«الاولمبيين)) ولجنة ال ٠ تجدر الإشارة إلى أن بعض ال لمجموعات لم تتخذ لها اسما
حتى لا يتم الكشف عنها. وإنني على ثقة بأنه على رأس الهرم» ثمة كاهن أو كاهنة من
المستوى الرفيع؛ لأن المرتبة الأكثر أهمية والتي يخضع لها الجميع هي المرتبة
الشيطانية. فإن كنك تبغى التحكم باللعبة» وحدها هذه الهيكلية تساعدك على ذلك.
تتحكم المنظمة بالمؤيدين والمناهضين في الميدان السياسي والمصرفي والتجاري
والإعلامى فى آن معاً. إذ أن لها عملاً فى مختلف الحكومات والأحزاب السياسية
المعارضة لهذه الحكومات؛ كما ولها عملاء لدى الطرفين المتنازعين في الحروب» وفي
كارتل الاتجار بالمخدرات ووكالات مكافحة المخدرات» وفي مجموعات الجريمة
المنظمة» وأجهزة الشرطة والوكالات الأمنية التي تلاحق هذه المجموعات» وفى فى
إن ادER المجموعات الإرهابية ووكالات الاستخبارات التي تجري التحقيقات حول هذه
عى أحدهم المطالبة بالحرية والسلام» فهذا لا ر يعنى أنه من أنصارهما؛ ش في الواقع»
إن كان يؤيد فعلاً الحرية والسلام فليس ما يدعو للإعلان عن 7 لأن موقفه سيظهر
عاجلاً أم آجلاً للعيان. إن القاعدة بي اتبعها غاية 1 البساطة» 0 من 7 شعار ا تمكو 0 0
فرض الديكتاتورية على الا شبكة الطاولة المستديرة رأينا آنفاً أن للطاولة المستديرة
فروع في العالم أجمع. وما بين عامي ١٩٢٠ و١٩٢ انضمت إلى شبكتها الجمعية الملكية
للشؤون الدولية» ومجلس العلاقات الخارجية. من جهتهاء ٣٠٦

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم أنشأت الجمعية الملكية للشؤون الدولية
فروعاً لها بينما طوّر مجلس العلاقات الخارجية فى قرورك» شبكة عزيدة لذهد عتم
الولايات الخ تفيل "الحو ا بالادازانتة الشكرسة والكونغرس» ووسائل الإعلام ودور
النشرء والصحف» والمؤسسات المعفية من الضرائب» والجامعات والعلماء والسفراء
والقادة العسكريين والمؤرخين والمصرفيين ورجال الأعمال. نجد في كل بلد تقريباء
شبكة مماثلة» تتبع الخطة الصادرة عن المراكز الكبرى في لندن وألمانيا وفرنسا
وسويسرا. الصورة رقم 5؟: شبكة الطاولة المستديرة هاجمني مرة منيجم في كاب
تاون» مدّعياً أن المؤامرة التي أحاول الإفشاء عنها غير موجودة» إذ لا يعقل أن تحبك
خلال هذه الفترة الزمنية الطويلة. ولكنني لا أحسبه قرأ كتبي أو أجرى أبحاثاً ذات صلة
بالموضوع قبل استبعاد هذه الإمكانية؛ فلو فعل لأدرك أنه من خلال الهيكلية التي
أصفهاء يمكن اتباع برنامج العمل عينه عبر الأجيال وبشكل دقيق للغاية. لماذا لا تختفي
الشركات أو المصارف الكبرى من جيل إلى جيل؟ لأن الجيل اللاحق يحل محل الجيل
السابق؛ وهذه هي الحال بالنسبة للمنظمة وبرنامج عملها. ov

السر الأكبر كان حري بالمنجم المذكور أن يراجع الرسم البياني الخاص
بولادته وتحديد نقطة إنزال الأجرام السماوية» التي تعمي بصيرته» قبل أن يرفض
معلومات لم يحاول أحد أن يقرأها أو يتحقق منها أو يفهمها. فى أيار 2١554 عقد
المؤتمر الأول للمنظمة الثانية فى شبكة الطاولة المستديرة» وهى مجموعة بيلدربرغ
ع:1ء8110620» التي حملت اسم فندق م811062662 في اوستربيك عاءعء
0051625 في هولندا» حيث عقد المؤتمر المذكور.. في مطلق الأحوالء» إنها الرواية
Bilderberg الرسمية للقصة. كان بعل إله الشمس لدى الفينيقيين وكلمة بيلدربرع
تعني «بعل الصخرة) أو «بعل الجبل». ما بين عامي 19514 و٦١٩٧ تولى رئاسة
برنارد أمير هولنداء الضابط النازي السابق؛ الذي تولىBilderberمجموعة بيلدربرغ ع
إدارة مخيم الاعتقال اشويتز 2اذ#«لاءناك. استناداً إلى بعض الباحثين» يعتقد أن البابا
في ما يتعلق بالأمير برنارد»G.Farben.يوحنا بولس الثاني» عمل اشا لصالح .1
الألماني الجنسية» فقد تزوج إحدى بنات العائلة الملكية الهولندية» على غرار ما فعل
ويليام أوف أورانج؛ وكانت تجمعه علاقة قرابة وصداقة بالامير البريطانى فيليب»
فأطلقا معاً الصندوق العالمى لحماية الحياة البريةء الذي يعرف اليوم بالصندوق العالمي
لحماية الطبيعة. غير أن هذا الصندوق لا يهتم مطلقاً بحماية الحياة البرية» كما سنرى
اوريليوBilderberg عام 6 » ظهر نادي روماء الذي ترأسه الماسوني وعضو بيلدربرعغ
بيشي (لجنة)٧٠١ وجيوفاني انيلي. قال مرة بيشي لصديقه الكسندر هايغ (اللجنة
.الثلاثية الأضلاع وفرسان مالطا) وزير الخارجية الأمي ركى السابق» إنه شعر وكأن
آدام ويشوبت» مؤسس جمعية المستنيرين البافاريين» انبثق عن نادي روماء الذي اتخذ
مقراً له فى أبحد العقارات الخاصة بآل روكفيلر فى بيلاجيو 86112810 في إيطالياء
الحركة البيئية. غير أن أسرتي روكفيلر وروتشيلدء استغلتا هذه الحركة إلى أقصى حدء
بغية فرض نفوذهما والاستيلاء على الأراضي. وعلى الرغم من أن هذه الحركة رفعت
"شعار «إنقاذ الكوكب» إلا أنها كانت في الواقع مجرد واجهة للخطة الهادفة إلى مه

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليم السيطرة على العالم» واجهة يتحكم بها
أشخاص يفتعلون مشاكل بيئية» في حين يطالبون أمام الناس بوضع حد لها. تجدر
الإشارة هنا إلى أن ذلك ينطبق أيضاً على ما يعرف بنادي بودابست» الذي حذا حذو
نادي روما فى ما يتعلق بحماية البيئة. من المجموعات الأخرى التابعة للطاولة
المستديرة» اللجنة الثلاثية الأضلاع التي أنشأتها عائلة روكفيلر عام 1517١ في الولايات
المتحدة الأميركية. ويقتصر دورها الأساسي على تنسيق البرنامج» بين ثلاثة أطراف
في العالم: الولايات المتحدة الأميركية» وأوروبا واليابان. سأعطيكم في ما يلي فكرة
موجزة عن هذه المنظمات ومجموع الأعضاء فيهاء علماً أنني سأستعمل الاختصار
118٨ و071©)» وا81 و2170 كلما أتيت على ذكر اسم شخص ينتمي إليها. أشير هنا
إلى أنني لا أستطيع أن أخب ركم الكثير عن أعضاء الجمعية الملكية للشؤون العالمية
(18114)» نظراً لأن السرية التامة تحيط بهذا الموضوع. ولكن إن كان أحدكم يملك
أي معلومات عنه» فسأكون له شاكراً. تضم هذه الجمعيات المترابطة كبار المسؤولين
في القطاع المصرفي» والتجاري الذين حضروا اجتماع بيلدربرغ 8 الأول عام ٤١٩٠ء
لأخذنا فكرة واضحة عن نوعية الأشخاص الذين نتحدث عنهم. كان رئيس المجلس»
الأمير برنارد» زوج ملكة هولندا جوليانا (لجنة)3٠١ والتي كانت تحضر بدورها
اجتماعات ع7ء8110666 بشكل دائم. في هذا الأطاره شير إلى أن الملكة الحالية»
خلال السنوات الماضية» توالى علىBilderberg. بياتريس» تدعم جمعية بيلدربرغ
رئاسة المجلس كل من السير اليكس دوغلاس هوم وهو يتحدر من سلالة اسكوتلندية
عريقة» وشغل سابقاً منصب رئيس وزراء بريطانياء واللورد كارينغتون» وهو
أرستقراطي بريطاني» تولى الرئاسة عام .1991١ في سبيل الوصول إلى رئاسة
المجلس» تلقى الامير برنارد» الدعم من اللورد فيكتور روتشيلد» وهو جاسوس
محتال» وأحد أبرز المناورين في القرن العشرين. من الأشخاص الذين شاركوا في
الاجتماع الأول للجمعية نذكر: 0٩

السر الأكبر دايفيد روكفيلر (151,160©)؛ ديك ريسك (750,61512
برنامج رودس للمنح المدرسية)» الذي ترأس مؤسسة روكفيلر» وعيّن وزيراً للخارجية
في عهد جون.ف. كينيدي؛ جوزيف أ.جونسون (٤٨) رئيس جمعية كارينجي للسلام
العالمي؛ دنيس هايلي (18114,10» لجنة ٠١ الجمعية الفابية) وهو عضو في حزب
العمال» ووزير للدفاع في بريطانيا من عام 19514 ولغاية عام ١٩٧٠ء ووزير للمالية ما
بين عامي 1974١ و4174١؛ اللورد بوتبي الذي تعاون مع وينستون تشرتشل على
مشروع توحيد أوروباء الذي عرف لاحقاً بالاتحاد الأوروبي. انبثق حلف شمال الأطلسي
عن الأخوية» وهو يهدف إلى إنشاء جيش عالمي. في هذا السياق أشير إلى أن
الأشخاص الخمسة الذين تولوا منصب أمين عام منظمة حلف شمال الأطلسي خلال
السنوات الأخيرة» كانوا جميعاً أعضاء في جمعية بيلدربرغ وهم: جوزيف لانزء ولورد
كارينغتون» ومانفريد وينرء ووبلي كليس» وجافيه سولانا. علاوة على ذلك» كان
جايمس ويلفنسون (5082مع18/616)» رئيس البنك الدولى» وسلسلة من الرؤساء
الذين جاءوا بعده» ومنهم روبرت شرانج ماكناماراء منتسبين إلى جمعية عمءطه811؛
ويمكن القول إن الأمر عينه ينطبق على الرئيسين الأولين لمنظمة التجارة العالمية؛ تلك
المنظمة المنبثقة عن الأخوية بهدف فرض غرامات ضخمة على الدول التي تحاول أن
تحمي مواطنيها من النظام المالي والتجاري الذي لا يعرف الرحمة. عند تأسيسهاء تولى
رئاسة منظمة التجارة العالمية بيتر.د.سوزرلند» من إيرلندا (وع100,8110 لجنة ال
٠٧؟١) وهو مدير الاتفاقية العامة حول التعرفة والتجارة (6٨11) وعضو في الاتحاد
الأوروبي» ورئيس مجلس الإدارة في مصرف المصارف الايرلندية المتحدة 411160
18 1:19 وغولدمان ساشز 5265 60107088©. وفى: وقت لاحق» عيّن رئيساً
لشركة النفط البريطانية (87). كان سوزرلند من خيرة الناس» سد ب الحسنة» وقد تج
استبداله في منظمة التجارة العالمية بالإيطالي ريناتو روغيريو. ريط تعلق الو م اها ااك
ر ات اة عا ية ا در الد الدولي» بغية فرض سياستهما على الدول النامية في إفريقيا
وأميركا الجنوبية وآسياء والحرص عل خا عاضعة لر سات لن ادرو ره شع رها لمر كر
فاد را تعتبر الاتفاقية المتعددة الأطراف للاستثمار مخططاً آخر مضللاء يهدف إلى
زيادة قدرات المؤسسات الدولية بغية تدمير القواعد الاقتصادية في الدول» من خلال
«فرض إدارتها على ٣

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم الحكومات والاستيلاء على الأرباح»
ضاربة بعرض الحائط القوانين والضرائب التي تخضع لها المشاريع التجارية الأأخرى.
كانت نة المصارف المركزية مرتبطة بدورها بجمعيتي الطاولة المستديرة 8 إذ أن معظم
رؤساء المصارف في إنكلتراء بمن فيهم سير غوردون ريتشاردسون كانوا أعضاء في
جمعية بيلدربرغ. وهذه هي الحال أيضاً بالنسبة إلى المصارف المركزية الأحرى» منها
المصرف الفيدرالي الاحتياطي في الولايات المتحدة الأميركية وكارتل المصارف
الخاصة التي تتحكم بالاقتصاد الأميركي. يتولى حالياً رئاسة المصرف الفيذرالي آلن
غرينسبان (811,10,0178) خلفاً لبول أ.فولكر (1811,70©,©112).. أظن أن
الصورة أمست واضحة أمامكم. فكلما مرت بضعة أسابيع» تحاول وسائل الإعلام في
الولايات المتحدة وبريطانيا أن تتكهن بما قد يدلي به غرينسبان أو حاكم مصرف
إنكلترا حول الوضع الاقتصادي في البلاد؛ لأن ع قد ي إلى ارتفاع أسهم البورصة أو
حسب ظنكم بهؤلاء الأسخاض»: وبالكلامe انخفاضهاء مما يؤثر بشكل دراماتيكي من
الذي يدلون به؟ أحسلتو أجرى صديق لي وهو من كبار المستثمرين في الأسواق الي
دراسة حول الرسوم البيانية للاستثمارات التي تقوم بها أهم المؤسسات والمصارف
وشركات التأمين» وذلك قبل الفترة التي تسبق مباشرة تصريحات غرينسبان» فتبين له
أن كبار المضاربين في البورصة يشترون أو يبيعون أسهماً أو سندات من نوع معين»
قبل ٣ أيام من إدلاء غرينسبان بتصريحاته؛ وفي كل مناسبة» كان تصريح هذا الأخير»
يترك أثراً ظاهراً على السندات أو الأسهم التي باعوها أو اشتروها. فإن كنت تبغي أن
تعرف حال البورصة؛ راقب الرسم البياني للشراء والبيع» الخاص بعائلات الأخوية
والمؤسسات التي تتحكم بالآسواق. فمد تمكن مغلا جورج سوروس (811) من جمع
الملايين» من خلال مهاجمته الباوند البريطاني ف في أيلول 2.1997 هجوم ادى إلى
خسارة الناس مبالغ طائلة. مع العلم أن وزير المال بذل 0 حثيثة إلى إنقاذ العملة. . من
كان را للمال حينها؟ نورمان لامونت» من جمعية بيلدربرع. ٣٣١

السر الأكبر لم يكتف سوروس بهذا القدر بل هاجم أيضاً العملة السويدية»
وكانت الحصيلة مشابهة. من كان يومها رئيسا للوزراء في السويد؟ كارل بلوت من جمعية بيلدربرغ. ولا شك أن الهجوم الذي شته سوروس حث الشعب السويدي على تأييد فكرة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي» علماً أن الكثيرين منهم يندمون على ذلك بمرارة. اثر مواظبة العديد من السياسيين على حضور اجتماعات بيلدربرغ» شهدت حياتهم الموية قا ملحرظا. هف السيعتات» بلقت حياة مارغريت انكر النيفية ارجا عا بدات تخ اجتباغات ا فقد انتتخبت عام ١٩٧٩ رئيسة للوزراء» اثر الفضائح والمظاهرات التي أدت إلى سقوط حكومة حزب العمال. بعد مرور سنة تقريباً» وصل كل من رونالد ريغان وجورج بوش إلى البيت الأبيض» فاعتمدا السياسة الاقتصادية المتطرفة عينها التي طبقتها تاتشر تحت اسم «النظام التاتشري». غير أن الهدف الأساسي كان نشر البرنامج» لا سيما وأن معدلات الفوائد ارتفعت جداً مما أثار الذعر لدى دول العالم الثالث» وباتت أكثر استعدادا لتقبل برنامج إعادة الاستعمار من خلال السيطرة المالية. فضلا عن ذلك دفع هوس - تاتشر - بوش - ريغان - بالخصخصة إلى تسليم موجودات الدولة إلى مؤسسات الأخوية الدولية؛ بأسعار متدنية. ولكن بعد أن أدّت تاتشر مهمتهاء تخلّوا عنهاء لأن القضية فوق كل اعتبار. عام ١٩٩١ء دعى دايفيد روكفيلر» حاكم اركنساس» بيل كلينتون لحضور اجتماع بيلدربرغ في بادن - بادن في ألمانيا. وبعد مرور سنة» انتخب هذا الرجل» وهو يحمل في عروقه دماً ملكياً بريطانياًء رئيس للولايات المتحدة. عام ١٩٩٣ء دعي طوني بلير» وهو متحدث باسم حزب العمال» إلى اجتماع في اليونان» وبعد مرور سنة» واثر وفاة زعيم حزب العمّال جون سميث» بشكل فجائي وغير متوقع» عن طوني بلير خلفاً له. ومنذ تلك اللحظةء تتالت الفضائح والنزاعات» مما أدى إلى القضاء على مصداقية حكومة حزب المحافظين» وعلى رأسها جون ماجورء وبات من المؤكد أن بلير سيحقق نصراً ساحقاً في انتخابات عام للوزراءe 215317 ليصبح رئيساً للوزراء. مع بداية عام ١٩٩٧ء لم أتنبأ باتتخاب بلير فحسب» بل تنبأت أيضاً بأن الانتخابات ستقام في الأول من أيار» وهو تاريخ بالغ الأهمية لدى الأخوية البابلية. فطقوس ٣٢

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم ية التشيرين البافاريين اسن رسيا فن.
الأول هن يا عام ٧ ولا هاف اط بلير كان رئيساً صورياً له أهمية خاصة لدى الأحويةء
ليتم انتخابه رئيساً للوزراء في الأول من أيا يار. منذ وصوله إلى الحكم شرع بلير»
بالتعاون مع مستشاره غوردن براون بإدخال برنامج الأخوية للألف عام المقبلة» في
بريطانيا وأوروبا. لم تكن السياسة الاقتصادية التي اتبعها. براون مختلفة في الجوهر»
عن تلك التي كان يتبعها المستشار المحافظ كينيث كلارك: وهذا لا يثير دهشتي لأن
كلارك عضو أيضاً في جمعية بيلدربرغ وحضر مع بلير اجتماع اليونان» واسكوتلندا في
أيار .٠٩٩٨ تعتبر بريطانياء على غرار أميركا والدول الأخرى؛ دولة الحزب الواحد» ولكن
الناس يخالون أنهم يتمتعون بالحرية فقط لأنهم يمارسون حقهم بالشطب على قصاصة
ورق» واختيار دمية الاخوية الجديدة التي ستتولى إدارة بلادهم. لم يمض وقت
طويل قبل أن توطدت روابط الصداقة بين طوني بلير وبيل كلينتون
(8ز118©,1,70) وأصبحا يتكلمان بلسان واحد (الأخوية)» وكان لبلير «ملاك حارس»
في حكرية عرب العمال تيلض عدر ماكدلجوة: 4116 ف أمير الظلمات» واى انه بعد و
#القلسوة ركاسة تسريه اللعفال فى ا كعبر عار ى السيراءة إلى شعار الأخوية التقليدي»
المعروف عبر العصورء بالوردة الحمراء. من جهة أخرى كان المستشار الالماني كول
عضوا في جمعية بيلدربرغ» وكذلك برانت وشميث اللذان خلفاه. علاوة على ذلك نجد
أن العديد من رؤساء الوزراء والقادة العسكريين في هولندا» بمن فيهم رود لوبرزء هم
أعضاء في جميعة بيلدربرغ. في الواقع» يبدو أن هذه الظاهرة» متفشية في دول
أوروبا كافة» وتشمل كارل بيلوت وأولوف بالم (السويد) وأوف المان جونسون وريت
بايرجيغارد 233:628683310 (الدانمارك). من جحهعهء كان جاك سان رئيس اللجنة
الأوروبية: عضواً في جمعية بيلدربرغ ع18عطءع8110؛ وهو يعد من أهم الاوجه
الإعلامية في الاتحاد الاوروبي ويدير ديكتاتورية المركزية بالغطرسة عينها التي يتسم
بها أفراد الأخوية. علاوة على ذلك كانت العائلات الملكية الأوروبية» في الدانمرك
والسويد وإسبانيا ٤٩٣

السر الأكبر وبريطانيا ترسل ممثلين عنها لحضور اجتماعات بيلدربرع
. وأظنه أنه حري بنا أن نقول صراحة إن اللورد مونتباتن» والامير فيليبBilderberg
. رعاة السلام عندما تستعملBilderberg والامير شارلز حضروا اجتماعات بيلدربرغ
المنظمات التابعة للأخوية كلمة ما غالباً ما تعنى العكس: فمؤسسة كارنيرجي للتبرع
للسلام العالمي تدير الحروب» والجبهات الديمقراطية المنتشرة في أنحاء العالم كافة
تولد الأنظمة الديكتاتورية. وأظن أن هذا الأمر ينطبق أيضاً على رعاة السلام
والمفاوضين باسمه: فهنري كيسنجر يجوب العالم متحدثاً عن السلا وكلما غادر بلداً ماء
اندلعت فيه الحروب. هذا لا يعني أنه لا يحسن التفاوض» بل هو يؤدي المهمة التي
أناطته بها القبيلة فشر كته المعروفة باسم كيسنجر وشركاؤه (مديرها المؤسس هو
اللورد كارينغتون)» تورطت في حرب البوسنة؛ التي كادت أن تدفع العالم إلى حشد
جيش عالمي تحت سيطرة حلف شمال الأطلسي. إنه موضوع ثابت لا يتغير.. يشعلون
فتيل الحرب ثم يهرعون للتفاوض حول السلام وفقا للخطة المحددة. مع بداية النزاع
البوسني» قضى الوضع الراهن إرسال قوات منظمة الأمم المتحدة لحفظ السلام» التي
ما لبقت أن أثبتت عجزهاء مع تدفق الصور المريعة كل ليلة عبر شاشات التلفزة راح
الجميع يصرخ بصوت واحد «يجب القيام بشيء ماء لا يمكن أن يستمر الوضع على
هذه الحال.. كيف سيعالجون الوضع؟». فارتأى مدبرو الحرب أنفسهم» إرسال جيش
حلف شمال الأطلسي الذي يضم أكثر من ٠١ ألف عنصر من العالم أجمع. وهو يعد أكبر
قوة عسكرية متعددة الجنسيات» عرفها العالم منذ الحرب العالمية الثانية. فى ظل هذه
الظروف» كان لا بد من الاستعانة بشبكة الطاولة المستديرة بغية اختيار الأشخاص
المناسبين. فعيّن الاتحاد الأوروبي اللورد كارينغتون» وهو رئيس مجلس مجموعة بيلدر
برغ ررس الجنسعية الملكية للشؤوت الدولية» وعضو اللجنة الثلاثية الأضلاع» ولجنة
ال ٠٠٠١ المفاوض الاول للسلام في البوسنة. وفي وقت لاحق» عيّن خلفا له كل من
اللورد دايفيد أوين (811,70) وكارل بيلوت (8I) رئيس الوزراء السويدي السابق. من
(لز,8*10,01)Cyrus Vance جهتهاء عيّنت الأمم المتحدة كل من سيروس فانس
للتفاوضrhorva1d(والنروجي ثورفالد ستولتنبرغ (811,1600) (28ء5]011605

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم حول السلام في المنطقة. غير أن
مفاوضاتهم باءت كلها بالفشل» فت اختيار مفاوض مستقل» هو جيمي كا أول رئيس
للجنة الثلائية الأضلاع في الأمم المتحدة» وعضو في ٤٤). وبعد أن تعالت الأصوات
المطالبة «بالتحرك» لوقف المجازر التي ترتكب في البوسنة» أرسل بيل كلينتون»
ريتشارد هولبروك (811,70,0178) مبعوثاً للسلام» ففاوض على اتفاقية دايتون التي
كرست دخول جيش حلف شمال الأطلسي إلى البوسنة. تجدر الإشارة هنا إلى أن
هولبروك كان مسؤولاً مام وارين كريستوفر (©165,5©) وزير الخارجية آنذاك ووزير
الدفاع ويليام بيري (811): اللذين قدّما بدورهما تقريراً إلى الرئيس بيل كلينتون»
الحريص على تنفيذ أوامر دايفيد روكفيلر وهنري كيسنجر, 1512© و70 واذ8
الأطلسي ا اوم ري الأمررال ع د ف (058©) قيادة الجيش بيناRIIA, SEN TT.
أنيطت بكارل بيلوت (ا8) مهمة مراقبة الجانب المدني من العملية.. علاوة على ذلك»
كان وارن زمرمان (712©) يشغل منصب سفير للولايات المتحدة في يوغوسلافيا
السابقة» بينما تمكن الرأسمالي جورج سوروس (ا8) قبل الحرب وخلالها» من إنشاء
سلسلة من المؤسسات المعفاة من الضرائب» فى كافة أنحاء يوغوسلافيا السابقة.. يا
لها من صدفة.. إنه مجرد مثال عن التنيات والأنظعة العبقيدلة لتغيير العالم» من خلال
إشعال فتيل الحروب» وتحديد النتائج المتأتية عنها: مشكلة رد فعل - حل. إن معظم
الأسماء الناشطة ضمن مجموعة بيلدربرغ مألوفة جداًء ولعل أبرزها آل روتشيلد»
ودايفيد روكفيلر» وهنري كيسنجر ولورد كارينغتون. وبما أنني كتبت الكثير عن آل
روتشيلد» من الضروري التعرف عن كتب على الآخرين» وعلى الرغم من أنهم ليسوا
على رأس الهرم» إلا أنهم ناشطون على الصعيد العملي. © دايفيد روكفيلر
(011,1),811,1114), لجنة ال)٠١ تخولك اغائلة ارو كفيلز وزو كتفلدن سايق إلى
أكثر العائلات نفوذاً فى الولايات المتحدة» بفضل أموال آل روتشيلد» ومن خلال
مصادر أخرى طبعاً. فشاعت أسماء أفرادها في الولايات المتحدة والعالم أجمع؛ لا سيما
ج.د.روكفيلر» ونلسون روكفيلر ووينتروب روكفيلر ولورانس روكفيلرء غير أنه في
النصف الثاني من القرن العشرين» برز اسم دايفيد روكفيلر. فمن دون عائلة روكفيلر
وشبكاتها وترابط سلالتهاء لكانت الولايات المتحدة تتمتع اليوم بحرية أكبر» شأنها في
o" .ذلك شأن العالم كله بصورة عامة

السر الأكبر كان دايفيد روكفيلرء الذي تولى رئاسة مصرف شايز منهاتن
لفترة طويلة» ولا يزال كذلك بصورة غير رسمية» أمين سرChase Manhattan»
المجلس الخاص لمجموعة دراسة العلاقات الخارجية الذي أعدّ مشروع مارشال لإعادة
إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية؛ ولكن الأموال الخاصة بالمشروع المذكورء
استعملت لإنشاء الاتحاد الأوروبي. تجدر الإشارة هنا إلى أنه اثر تعيين افريل هاريمان
(لجنة ال ٠٠١ جمعية الجمجمة والعظام) على راس مشروع مارشال في أوروباء استقر
هذا الأخير في قصر روتشيلد في باريس. تولى دايفيد روكفيلر رئاسة مجلس العلاقات
الخارجية من 5145ا ولغاية ٠٩٥٣ وأنشأ اللجنة الثلاثية الأضلاع بزعامة هنري
كانZbigniew Brzezinski. (©كيسنجرء وزبيغنو برزيزينسكي (اذ88,1,8
برزيزينسكي أستاذاً في جامعة كولومبيا وصاحب كتاب «بين جيلين: دور أمير كا في
عصر التكنولوجيا الحديثة» الذي يعكس رؤية الأخوية للعالم. فضلاً عن ذلك كان
برزيزينسكي مستشار الأمن القومى فى عهد جيمى كارترء الرجل الذي اختاره دايفيد
روكفيلر عام ٠٩٧٩ سين و رن للجنة الثلاثية الأضلاع في الولايات المتحدة. يعتبر
دايفيد روكفيلر المحرك الأساسي لرؤساء الجمهورية كافة خاصة وأنه يتحكم بالمال
والإعلام والسياسة» فيضمن بالتالي أن كل المرشحين للرئاسة» سيخضعون لمشيئته:
وهذا ينطبق فعلاً على جورج بوش وبيل كلينتون عام 2ا337 وبوب دول وبيل
كلينتون عام .١٩٩٩ فان كنت تتحكم بالمال والإعلام» وماكينات الحزب» يمكنك أن تضع
من تشاء في البيت الأبيض أو أن تتخلص منه قبل أن تنتهي ولايته إن كان ذلك
يتوافق مع خطتك؛ لهذا السبب تجد أن كل شخص يمثل حقاً مصالح الشعب» لا يتبوأ
أيداً مراكز عالية. غير أن هذا الأمر لا يطبق في الولايات المتحدة فحسب. كان دايفيد
روكفيلر مصرفي ومحرّك الدمى الرئيسي في روسيا والاتحاد السوفياتي» حيث تولى
تدريب ميخائيل غورباتشوف وبوريس يلتسين وإملاء الاوامر عا راوتا :ومو ين الزات
الشعيرة» امل ين قل برو كقيار و كيسعير ريا الاتحاد السوقياتي بغية حت دوله على
الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. قد تلمع يد دايفيد رو كفيلر
حيثما ذهبت؛ فهو على سبيل المثال» المحرّك الخفي للدمية المعروفة باسم موريس
سترونغ» (1ء8» لجنة ال »)٣٠١ المليونير الكندي الذي تلاعب بالحركة البيئية» بعد أن
عيّن مديراً لوكالة الأمم المتحدة لحماية البيئة» وسطع نجمه خلال قمة الكرة الأرضية
التي عقدت في البرازيل عام .٠٩٩٢ ككم

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم فحيثما حل دايفيد روكفيلر» خلف فسادا»
ومناورات ومجازر.. مما يذكرني بشخص 1 خر. © هنري كيستجر »٢٤٥,٤٥٤٨(
8118,811 لجنة ال)٣٠١ ذاع صيت هنري كيسنجر بعد أن عيّن وزيراً للخارجية
ومستشاراً للأمن القومي في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون» فكان أول رجل في تاريخ
الولايات المتحدة يشغل منصبين في أن ا غير أن خدمات كيسنجر للأخوية البابلية
تعود إلى زمن بعيد ولا تزال مستمرة حتى يومنا هذا. ولد هنري كيسنجر في ألمانيا
عام ١٩٢٤٣ من عائلة يهودية وترعرع في ظل أدولف هتلر. ولكن لو كان كيسنجر يهودياً
فعلاء فلماذا تورّط في مشروع بايبركليب اعم ٤٥» وهو عبارة عن عملية قامت بها
الاستخبارات الأميركية الإنكليزية حتى يتمكن النازيون الذين قاموا بتجارب على
الخصائص الجينية والعقل البشري» وعذبوا السجناء شر تعذيب بالفرار من ألمانياء مع
انتهاء الحرب ومتابعة نشاطاتهم في الولايات المتحدة وجنوب أميركا؟ لأنه لا يأبه
مطلقاً بالشعب اليهودي. فهم بنظره منجرد رعاع شأنهم في ذلك شأن السلالات الأخرى»
باستثناء سلالة الزواحف التي ينتمي إليها. وصل كيسنجر إلى الولايات المتحدة فى ه
أيلول 21578 واستحصل لاحقاً على الخ لامي كيه عام ٠١٩٧٢ أبلغ عميل الاستخباراثت
الروسيةء مايكل غولنوسكي» الحكومة البريطانية» أن وثائق وكالة الاستخبارات
الروسية التي اطلع عليها قبل ارتداده عام ٩٥٩٩ تضمنت اسم هنري كيسنجر بصفته بالغ
الاهمية بالنسبة للاتحاد السوقياتي. استناداً إلى أقوال غولنوسكي» جندّت وكالة
05 ومضته انماRA الاستخبارات الروسية كيسنجر في خلية للتجسس تعرف باسم
شرا هر و8 أو الكولونيل بور ١ في كتاب «والحقيقة ستحررك»» تناولت بشكل مفصّل
كيفية تلاعب كيسنجر برؤساء الجمهورية» منذ عهد نيكسون. فكيسنجر هو المدبر
الأساسي لفضيحة واترغايت التي أطاحت بنيكسون وأدّت إلى وصول جيرالد فورد
(051,811) إلى الرئاسة. وتعيّن نيلسون روكفيلر صديق كيسنجر الحميم» ومعلمه
الخاصء نائباً للرئيس» علماً أن نيلسون روكفيلر هو من نصح نيكسون بتعيين كيسنجر
في بادىء الأمر. وقد عمد الصحافيان وودوارد وبرنستاين» من صحيفة الواشنطن
بوست» التي تملكها صديقة كيسنجر كاثرين غراهام (811,011,10) إلى نشر ٣٩٧

السر الأكبر بعد أن تمكنت من التقرب من عالم يعمل رغماً عنه لصالح
الأخوية» علمت منه أنه استدعي مرة لحضور اجتماع في البيت الأبيض خلال عهد
بوش (١٩٨٨ -)1597 فأصيب بالذهول حين وجد كيسنجر في المكتب البيضاوي يملي
الأسدات» دما يون جالٍ فاه يومىء برأسه. بالنسبة إلى الرأي العام الأميركي» لم يلعب
كيسنجر دوراً رسمياً في عهد بوش» وعلى الرغم من ذلك ها هو يتولى إدارة الدفة.
تقضى دبلوماسية كيسنجر المكوكية بإعطاء كل طرف فكرة مشوّهة عن الطرف الآخر
مرس بالتالي شرارة الحربء الواحدة تلو الأخرى. عام ؟الاة 23 منح كيسنجر جائزة
نوبل للسلام لمساهمته في وضع حد لحرب يوم التكفير التى اندلعت فعلا. ولكن في
حال قرّر كيسنجر وكارينغتون زيارة بلدك» أنصحك بأن تذهب في إجازة إلى الخارج»
لأن أبواب جهنم تنقتح عادة عند رحيلهماء ما عليك سوى أن شال سكان برندي
ورواندا. عند تولي جورج بوش رئاسة الجمهورية عام ١٩٨٨ء عيّن موظفين كبيرين من
شركة كيسنجر في إدارته: فأصبح برانت سك وكروفت» رئيس مكتب واشنطن» مديرا
لمجلس الامن القومي» ولورانس إيغل برغر» رئيس شركة كيسنجر» سكرتير ثانٍ في
وزارة الخارجية. ذ كرك سايق أن" شر كه اكيسكيير كانت ورا الحرب فى التوسكةً بها
عن الاتحاد الأوروبي اللورد كارينغتون» المدير المؤسس لشركة كيسنجرء أول مفاوض
للسلام. لم تغب هذه الشركة عن حرب الخليج أيضاء فراحت تؤمن القروض للعراق من
خلال مصرف بنكو ناسيونال ديل لافورو 1870180 2e1 7132102316 283260
حتى يتمكن صدام حسين من سراء الأسلحة» بواسطة فرع من فروع شر كه فيات
للسيارات» التي يملكها جيوفاني اق »امن با ار في ٩ تشرين الثاني 21537 كتبت
صحيفة سبوتلايت (08ع0]161م5) في واشنطن» نقلاً عن شارلز بارليتاء ١ لمحمَر
السابق فى وزارة العدل» ما يلي: «أضاف برليتا إن المحققين الفيدراليين جمعوا العديد
من القضايا التي تجزم شركة ٤٩٨

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم كيسنجرء غير أن هذا الأخير يتمتع على
ما يبدو بنوع من الحصانة... لست واثقاً كيف يفعل ذلك. ولكن كيسنجر يمارس اليوم
نفوذه على مجلس الامن القومي في واشنطنء بقدر ما كان يفعل في عهد نيكسون.
يوم كان يتحكم بالسياسة الخارجية: وبينما يلقى اللوم على الآخرين» نرى أن كيسنجر
يكافأ» إذ لن يمشه مكروه طالما أن الكوتغرس لن يجد الشجاعة الكافية المظالبةفحقيق
الخارجية ونادي TY58 شاه حول ميان السلطة هذا ومجموعة 50 واللجة الغلاثية ا ا
وهو عضو أيضاً في محفل غراند البين (26زم[اه 67220) الماسوني في سويسراء
الذي يسيطر على المحفل الإرهابي المشهور المعروف باسم 52... لا أظن أن العالم
سيعرف الأمان طالما أن هذا الرجل يجوب في شوارعه. من اختصاصاته الأخرىء
الإبادة الجماعية في العالم الثالث» بغية تقليص عدد الوجوه غير البيضاء وغربلة العرق
الأبيض وإزالة الشوائب منه. أما عملية إدراج هذا البرنامج فتتم من خلال
نشر.الأمراض (بما في ذلك الأمراض التي يتم تصنيعها في المختبرات) والمجاعة»
وإثارة الحروب» وتحديد النسل... راجع كتاب (والحقيقة ستحررك).. © اللورد
كارينغتون (811,160,58114, لجنة ال)٣٠١ يتحدّر بيتر روبرت كارينغتون من عائلة
ناشطة في القطاع المصرفي؛ وهو يعد صديقاً حميماً ل (كيسنجر). كان كارينغتون
عضواً في مجلس إدارة مصرف هامبرو (113105205) الذي ارتبط اسمه بفضيحة
ميشال سيندوناء عضو محفل 2۴ الماسوني في إيطاليا. اشير هنا إلى ان المحفل
المذكورء الذي يترأسه الفاشي لوسيو غيلي» هو الداعم الرتيسي وة الألزية الحا
الإرهابية المسؤولة عن عملية تفجير محطة السكة الحديدية في بولونياء والتي دت
إلى مقتل الزعيم السياسي الدومورو» بعد أن رفض هذا الأخير الانصياع لأوامر هنري
كيسنجر وتغيير سياسته. من الضحايا التي وقعت» أذكر المصرفي الإيطالي روبرتو
كالفي» عضو محفل 52 الذي شنق نفسه تحت جسر بلاك فرايرز عام ١٩٨٢ إثر ظهور
فضيحة مصرف الفاتيكان. تضمنت مصالح كارينغتون التجارية الأخرى أسماء مألوفة»
منها شركة 60هأ1 810 ۴4

Cadbury‹ السر الأكبر ع720. ومصرف بار كليز ولإناء:82(2 وشركة
Schweppesوشر كتي British Christies, Metal, Anaglamated Metal
للمزادات العلنية. في كتابه «عائلة روتشيلد الإنكليزية»» كتب ريتشارد دايفيس أن
ليونيل روتشيلد» غالباً ما كان يتردد على منزل كارينغتون في وايت هول: فالعائلتان
مترابطتان من خلال زواج ايرل روزبيري الخامس من هانا روتشيلد, ابنة ماير» عام
١٩٧٨؛ وخلال حفل الزواج» سلم العروس للعريس رئيس الوزراء» ديسرائيلي. وهذا خير
دليل على أن كارينغتون يتحدّر من سلالة روتشيلد البويطائية ال ةراط الزاتمفة: تدل
جذور كارينغتون وتصرفاته على أنه مناور بارع» اختارته الأجوية ليؤدي امات شتى؛
فبصفته وزيراً للخارجية في بريطانيا» حرص على أن تنتقل السلطة في روديسيا من
الأقلية الليضاء وعليا رأسها ايان سيت إلى الديكتاتور الأسود» رورت موغانية: مها أدى
إلى هرر أوضاع البلاد. تماماً كما تقضي الخطة. ٠ غير أن كارينغتون - استقالته من
وزارة الخارجية بعد أن ارتكب أخطاء عديدة أدّت إلى نشوب الحرب في جزر الفوكلاند
عام ١٩٨٢. وقد يخيّل إليك أنه استبعد عن الشؤون العسكرية ولكن ما بين أعوام 1984
و١٩٨٨ عيّن أميئاً عاماً لحلف شمال الأطلسي» وعام 01 أصبح رئيس مجلس مجموعة
بيلدربرغ. وفيما كان يشغل هذا المنصب الأخير» تم اختياره كأول مفاوض للسلام في
البوسنة. السيطرة على الإعلام تظهر أسماء روتشيلة :ووو قاور كر و ايرد في جال
إدارة ا ر هات الإعلامية العالمية. وهذا لا يدهشنى مطلقاء فإن: كنت تريد أن تسيطر
على البشرية ذهنياً وعاطفياً ما عليك سوى أن تتحكم بالإعلام: فمن دون هذا الأخيرء
باءت جهودك بالفشل. وما يسهل عليك هذه المهمة هو أن العدد الهائل من الصحافيين
المنتشرين في العالم» بمن فيهم ما يعرف «بالأسماء اللامعة» في كل بلدء هم إما عملاء
للأخوية (أقلية) أو أنهم ولا يعرفون كوعهم من بوعهم)» عندما يتعلق الأمر بفهم
حقيقة ما يجري في العالم. مارست الصحافة من قبل وأدركت أن ما يعرف بصناعة
الاتصالات هي مجرد وسيلة تضليل (الصحافيون) لجمهور أعمى (القراء والمشاهدون).
إن خبرتي كصحافي وكهدف للصحافيين أظهرت لي جلياً أن ممارسة هذه المهنة لا
تتطلب سوى القليل من الخلايا :FV

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم الدماغية. فكل يوم» ينقل مراسلو
محطات التلفزيون في العالم أجمع» للمشاهد الرواية الرسمية للأحداث الجارية: «تقول
مصادر البيت الأميض ...قال ركيم الوزراء:... أفاد: مكفن اقفات الفيدرالى...». وخلال
ممارستى مهنة الصحافةء لا أذكر حديثاً واحداً جرى فى مكتب للتحرير ولم يعكس
الرواية الرسمية للحياة والعالم. غير أن معظم الصحافيين لا يناورون» بل هم يجهلون
الحقيقة جهلاً تام وعلى الرغم من ذلك» يتصرفون بعجرفة) إذ يخالون أنفسهم
صحافيين بكل معنى الكلمة» بينما هم آخر من يعلم. فالغطرسة والسذاجة» تلك
التركيبة الذهنية التي تظهر لدى الكثيرين منهم» هي في الواقع تزكيبة مدمرة وشديدة
التأثير. قال لي مرة مندوب شبكة ال ب.ب.س. إنه حري بنا أن نولى عضوية نادي
الاسكواش المحلى أهمية أكبر من تلك التى نعطيها لعضوية الماسونية.. ولست أمزح
أبدا.. أطلعت العديد من الصحافيين على حقيقة ما يجري » فتجاهلها البعض» من دون
حتى إلقاء نظرة على الأدلة» بينما استخف البعض الآخر بهذه المعلومات متجاهلين
الأدلة. أذكر أنني قابلت شخصاً في لوس أنجلوس في بداية العام 21991 يعمل
مراسلاً لصحيفة 08565067 186 في لندن» فأخبرته عن ميل جورج بوش إلى
التحرش جنسياً بالأطفال» وتوف فى اة اترات عرست :عليه عقابلة يعض الأشجافن
الاين أساء بوشن معاملتهم. كيف كانت ردة فعل الصحافي؟ كتب مقالاً هاجمني فيه
مدّعياً أن عينن تبدوان محتقنتين بالدم. وهذا أمر طبيعي بعد أن قمت بجولة في
أوستراليا ونيوزيلندا والولايات في حين عرضت عليه» كما كتب هو بنفسه» «قصة
العصر؟ لأنه صحفي.. عرضت على صحافيي ال 52083]81 الاتصال بالمصادر
نفسهاء غير أنهم رفضوا الإصغاء. يقول مثل قديم «لا يمكنك رشوة الصحافي
البريطاني أو الاحتيال عليه» ولكن إن رأيت ما قد يفعله من دون رشوة, لوجدت أنه لا
داعى لذلك». صحيح أن بعض الصحافيين يشذون عن القاعدة ويعملون بنزاهة» غير
أنهم نادرو الوجود» ويجدر بك أن تسألهم عما قد يحل بهم إن حاولوا أن ينقلوا القصة
بحرفيتها. إن معظم الصحافيين يرقصون على النغمة الرسمية ويتحولون إلى مجرد
ناقلين للرواية الرسمية للوقائع» فينادون بها في أرجاء المدينة كافة؛ إنهم مجرد سعاة
للأشخاص المتربعين على رأس هرم الإعلام» لا سيما المصرفيين منهم الذين يؤمنون
الأموال اللازمة لشراء المجموعات الإعلامية. يتحكم هؤلاء المصرفيون أيضاً بمعظم
شبكات الصناعة والتجارة» علماً أن الصحف ٤٧٩

السر الأكبر ومحطات التلفزة والإذاعات لا يمكنها الاستمرار بالعمل من دون
عائدات الإعلانات التى يؤمنها في مرتبة أدنى من أصحاب المصارف والصناعيين» نجد
أقطاب الإعلام وهم آل مردوك وبلاك» وأوريلي» وباكيرء الذين يلتزمون بسياسة
الممولين والمعلنين التزاماً تاماً ويعينون رؤساء تحرير حريصين على إظهار هذه
السياسة في الصحف ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة: يوماً بعد يوم. ويعيّن رؤساء
التحرير بدورهم» الصحافيين ويلزمونهم باتباع السياسة نفسها التي طلب من رئيس
التحرير اتباعها؛ فالصحافي مسؤول أمام الناشرء والناشر مسؤول أمام المالك والمالك
مسؤول أمام المصارف والمؤسسات الأخوية. هذا ما يعرف بصناعة «الأخبار». قد
يخيل إلينا أن أرباب الإعلام أمثال مردوك وباكرء وتيد تيرنر لا يحب أحدهم الآخر.
ولكن إن كان هذا الأمر صحيحاً أو مجرد ستار دخاني» قلّما يهمني ذلك لأنه كلما ترأس
أحدهم منظمة ماء طبقت السياسة عينهاء مما يدل على أن الأخوية لا تكترث مطلقاً
بالدمية الي تملك الصحيفة» طألما أن سياستها ستتبع في مطلق الأحوال؛ فهؤلاء
الأقطاب لا يتحكمون بزمام الأموره بل هم رؤساء صوريون فحسب. انظر إلى تيد
تيرنر» عضو مجلس العلاقات الخارجية؛ الذي كان يفترض به أن يتبنى النظام بفضل
باع حصته كلها لتيم وارنر» فيNews Network» (©شبكة الأخبار ء61ه© (2/23
إطار واحدة من أعظم العمليات التي قامت بها الأخوية» وأصبحت شبكة ١€ تتغنى
بالخط الرسمي» ساعة بعد ساعة ويوماً بعد يوم. إن قرر أحدهم افتتاح محطة
تلفزيونية أو إنشاء صحيفة تنادي بالحقيقة» لا يمكنه الحصول على الإعلانات
والتمويلات اللازمة» أو تخفض أسعار أسهمه المالية من خلال المبالغ الطائلة التي تنقلها
مصارف الأخوية ومؤسساتها وشركات التأمين التابعة لها يومياً. يتحكم بشبكات التلفزة
الثلاث في الولايات المتحدة (72180,8136,0285) أفراد من شبكة الطاولة
المستديرة» شأنها في ذلك شأن صحيفة واشنطن بوست (Washington Post)
¥ عصاا)اهs) ولوس انجلوس تايمز (11265 وعاع428 05.آ) ونيويورك تايمز
1717311) وغيرها. من المجموعاتStree ووول ستريت (10111112[1(NعW
الأخرى الأقل شهرة والتي تعتبر السيطرة على وسائل الإعلام مسألة ضرورية. نذكر
تملك مجموعة هولينغرIndependent, Hollinger [nc. مجموعتي صحف
1101112865 58/ من الصحف في كندا وأكثر من ٢٣٠ فض

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم صحيفة ومجلة في العالم أجمع؛ بما في
مل)rذلك الصحف الأميركية الرئيسية. وصحيفتي أورشليم بوست (2050 ”عاهوں
وتيليغراف 5م22ع‍ء161 فى لندن تعتبر مجموعة 1101112862 واجهة
للاستخبارات البريطانية. فخلال الحرب العالمية الأخيرة» شكلت شريحة من نخبة
رجال الاستخبارات البريطانيين» عرفت باسم المجموعة التنفيذية للعمليات الخاصة»
مؤسسة واجهة» سميت مؤسسة التمويلات الحربية المحدودة» برئاسة عميلين
بريطانيين هما جورج مونتاغو بلاك» وإدوارد بلانكيت تايلور. أشير هنا إلى أن تايلور
هو من وضع لاحقاً القوانين المصرفية الفا بالناهاناسن وبر كاف تعد انيه ارب العالنية
ايه ابت شركة لاك البريطانية نشاطاتها تحت اسم شركة. ه012]19م002 وناع:ة
يتولى حالياً رئاسة الشركةHollinger. ومنذ فترة ليست ببعيدة» بدّلت اسمها إلى
المذكورة كونراد بلاك؛ ابن الجاسوس البريطاني جورج مونتاغو بلاك» المؤسس
الاساسي للشركة. كان والد كونراد مقرّبا من عصابة آل بروفمان» التي على غرار عائلة
كينيدي» جنت ثروة ضخمة من الاتجار غير المشروع بالمشروبات الروحية» خلال
الحظر الذي فرضته الأخوية نفسها. يملك آل بروفمان حالياً» مصنعاً للمشروب الكحولي
الشهير 562812125: كما وأنهم ورين عمليات ضخمة للاتجار بالمخدرات: يضم
مجلس الإدارة الاستشاري الخاص بمجموعة هولينغر :110111286 كل من هنري
كيسنجر» لورد كاريتفتون: وأدمون ذو رو تيا يملك صحف 6050606م1206
المليونير الإيرلندي ولاعب الركبي السابق طوني أوريلي. وهي تضم صحفا من إيرلندا
وبريطانيا وفرنسا والبرتغال والمكسيك وجنوب إفريقيا ونيوزيلندا. عام ١٩٩٣ء قضى
رئيس جنوب إفريقيا نيلسون مانديلاء عطلة عيد الميلاد في منزل أوريلي في ناسوء
في البهاماس» وبعد مرور فترة وجيزة» اشترى الإيرلندي مجموعة ارغوس وناع»ق»
أكبر سلسلة صحف في جنوب إفريقياء التي أصبحت اليوم الناطقة بلسان الكونغرس
و47/«A!الإفريقي الوطني. عام ٧٩٩٤ اشترى أوريلي /٥٠ من مجموعة ارغوس كاع
من NewsPapers Publishingفي بريطانياء و5 / من Australian Provincial
Newspapers من/ و76 /ttg «Irish Press Newspapersمن Wilson and
Horton٣٧٤ أكبر مجموعة صحف في نيوزيلندا.

السر الأكبر علاوة على ذلك تبين أن له مصالح واسعة في تشر كه
0616 في إيرلنداء والإذاعة والتلفزيون في أوستراليا ونيوزيلندا. مما لاTelevision
كرست صحيفة صندايa شك فيه أن انتشاره سيستمرء ولن يشكل العال ادها لق
اندبندنت 1806062068‏6 رول« التي يملكها في إيرلنداء ثماني صفحات إضافية له»
حملت عنوان «رجل لكل القارات» وتضمنت ‎١7‏ صورة له مع أصدقائه. هنري كيسنجر»
مارغريت تاتشر» فاليري جيسكار ديستان» وروبرت موغاب. ومن الأصدقاء المقرّبين
من أوريلي في إيرلندا» رئيس الوزراء السابق غاريت فيتزجيرالد (0,11). توطدت
علاقة أوريلي بديكتاتور الزمبابوي روبرت موغاب» في وقت كان فيه رئيس مجلس
إدارة شركة هينز 116102 فكان موغاب يضع على رأسه علبة عملاقة من فاصوليا
هينز 72 ليسلي زائريه. عام 21947 انضم موغاب إلى أوريلي في قصره في مقاطعة
كلداز /إيرلندا» حيث تم الاحتفال بقداس في كنيسة صغيرة تعود إلى القرون
الوسطى» مبنية حول ضريح صليبي. في فترة لاحقة» اشترى أوريلى وش ر كار« /“.
فى زمبابوي» بغية إطلاق ية يومية جديدةAssociated Newspapers من مجموعة
باللغة الإنكليزية. ‎١‏ البرنامج النوع لا يقتصر الهدف من السيطرة على وسائل الإعلام
والمؤسسات الأخرى التي توجه الفكر البشري وقدراته على الفهم» على تحقيق النفوذ
فحسب بل يتخطى ذلك بأشواط. فالبرنامج يهدف إلى وضع الزواحف يدها بشكل
كامل على الكرة الأرضية من دون أن يعي أحد ما يحصل. وأظنهم على وشك أن
يحققوا مرادهم إن لم يستفق الناس من سباتهم. تتمحور الهيكلية الأساسية حول
حكومة عالمية» تتخذ القرارات الرئيسية في العالم» وتمسك بزمام الأمون من خلال
مصرف م ركزري عالمي» وعملة عالمية (الكترونية» وليس نقدية) وفقاً لهذه الهيكلية»
يتم إنشاء ثلاث دول كبرى هي الاتحاد الأوروبي» والاتحاد الأميركى والاتحاد الهادىء
(آسياء الشرق الأقصى وأوستراليا). ومن المفترض أن يعطي هذا البناء الضخم من
V4 السلطة أوامره إلى الدول الحاليةء التي من

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم الصورة رقم ٢٧: هيكلية الأخوية البابلية
تسعى للتدخل في الألفية الجديدة. المتوقع تقسيمها إلى مناطق» لتفكك كل ردة فعل موحدة موجهة ضد الهيكلية التي وصفتها آنفاً: إنها ديكتاتورية فاشية عالمية» وأظننا على بعد خطوات منها إن لم تحصل ثورة فكرية بين البشر. إن الشبكة التي وصفتها باختصار في هذا الفصل تعطي الفرصة لهذا البرنامج بأن يرى النور» لأن عملاء الأخوية يعملون ضمن المجموعات الاقتصادية والسياسية المطلوبة لبلوغ الهدف المنشود: فكلما زادت المشاكل في العالم» زاد الضغط لإيجاد حلول شاملة السيطرة المركزية» وها أنني أرى خطة إنشاء اتحادات لدول كبرى» تمضي على قدم وساق. اتحاد الدول الكبرى انبثق الاتحاد الأوروبي بمصرفه المركزي وعملته المستقلة» من منطقة حرة تعرف باسم المجموعة الاقتصادية الأوروبية أو السوق المشتركة» وعلى الرغم من أن أحداً لم يأت على ذكر الدولة الكبرى حين انضممنا إليه» إلا أن البرنامج الموضوع منذ زمن بعيد ينفذ خطوة يض

السر الأكبر خطوة من دون أن يعي الجميع إلى أين ستؤدي هذه الخطوات؛
فلو انتصر أدولف هتار خلال الحرب العالمية الثانية لنفذ المخطط الاقتصادي الذي وضعه لأوروبا وعرف بالألمانية باسم Europaische Wirtscraft Gemeinschaft وترجمته الحر فية هي : المجموعة الاقتصادية الأوروبية! على الرغم من أن هتلر هزم ظاهرياً فى الحرب» إلا أن سياسته تطبق فى مطلق لاخو لانها جزء من البرنامج. بعد أن تناولت بشكل موجز نشأة الاتحاد اروت لاض والمنظمات الع تدعمه» فسأعرض عليكم فيما يلي الاستراتيجيات التي تتبعها الأيدي الخفية بغية تنفيذ الخطة ذاتها فى الأميركيتين ومنطقة المحيط الهادىء وإفريقيا. بالعودة إلى القرنين الثانى والثالث عشرء نجد أن فرسان الهيكل» باختلاف أسمائهي كانوا يسعون إلى إنشاء ولايات أوروبية متحدة تخضع لسلطة مركزية. وقد تمكنت هذه القوة ذاتها من تحقيق هدفها من خلال الماسونية ومجموعة بلدربرغ وغيرهما. ولا شك أن مجموعة بلدربرغ لعبت دوراً بالغ الأهمية في إنشاء الدولة الكبرى الحالية. ن ويك الأشخاسن الذي سات اتن تا اله عة ا رر وة الاقتضيادية: ال اة ال ٠) من التبا وجوزيف ريتنغر (لجنة ال ٠)) وهو بولندي» ينادي بالاشتراكية» ساعد الأمير برنارد فى إنشاء مجموعة بلدربرع. هيدسون وما لبث أن(Lazard Brothers)» 1110502) ومصرف لازارد براذرز(Bay باي أصبح مؤتمنا على أسرار الرؤساء ورؤساء الوزراء» بمن فيهم فرانكلين ديلانو روزفلت» فاستحصل من أصدقائه النافذين على عقد مربح لشحن مواد من كندا إلى فرنساء خلال الحرب العالمية الأولى. بعد انتهاء الحرب» انضم إلى المجلس الاقتصادي المتحد العالي» وأصبح مستشاراً للورد ميلز (الطاولة المستديرة» 18114: لجنة ال)5٠١ لجنة ال)٣١٠١ اللذين كانا يعدانRوالكولونيل مانديل هاوس (الطاولة المستديرة» ۴ معاهدة فرساي» ويضعان أسس عصبة الأمم. في البداية عيّن مونيه نائب أمين عام عصبة الأمم ومن ثم نائب رئيس شركة ٣٧٦

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم 28 + ترانس أمي ركاء التي يملكها
مصرف أميركا لتبييض أموال المخدرات. كان مره خير دة علاعيت: فها القوي
الأخرئ لإنشاء الجموعة الاقتضادية الأورونية: عام + 2157 وضع الكوئت ريتشارد.ن.
كودانهوف كاليرغي» كتابأء نادى فيه بدول متحدة في أوروبا. وكان المعنى قد سمي
على اسم ريتشارد واغنرء الذي قال عنه هتلر» إنه لفهم ألمانيا النازية» ينبغي على
المرء أن يفهم واغنر. كان والده صديقاً مقرباً من تيؤدور هرتزل» مؤسس الحركة
الصهيونية» حمل كتاب الكونت اسم» ٤١٥٥ صوط» وتضمن شرحاً مفصلاً حول رقعة
الاتحاد الأوروبي» وفروعه الأميركية بما في ذلك الكولونيل هاوس وهربرت هوفر.
كتب الكونت في سيرته الذاتية: «في أوائل عام 219475 تلقينا اتصالاً من البارون
لويس دو روتشيلد» أعلمنا فيه أن صديقا له يدعى ماكس وربرغ (مصرفي) من
هامبرغ» قرأ كتابي ويريد التعرف علينا وكم ذهلت (طبعاً!) حين عرض علي وربورغ
تلقائيا (حتماً!) ٠٠ ألف مارك ذهبي مقابل أن أتولى مسؤولية الحركة خلال السنوات
الثلاث الأولى. كان ماكس وربورغ من أكثر الأشخاص ذكاي ويتبع مبدأ خاصاً به
يثير اهتمامه حتى آخر أيام حياته.Pan Europe لتمويل هذه الحركات» وقد بقي
وعام هه قام ماكس وربورغ برحلة إلى الولايات المتحدة ليقدمني إلى بول وربورغ
وبرنارد باروش». تعتبر المجموعة ورو أو الاتحاد الأوروبى حالياًء بدعة أخرى من بداع
الأحوية» مع الأسماء المألوفة كافة المتورطة فيها. كان وينستون تشرتشل (لجنة ال
٠٠١(يدعم الدولة الأوروبية الكبرى» وكتب عام ٣٠ مقالا لصحيفة Saturday
116 الاميركية,» تحت عنوان «الولايات المتحدة فى أورويا». وبعدEvening Post
مرور بضع سنوات لعب الدور المسند إليه لتشريع الحرب» التي أدّت إلى ظهور هذه
الهيكلية. من جهته حظي الكونت كودانهوف - كاليرغي بالدعم اللازم من أمثال جون
فوستر دوليس» نيكولاس موراي بوتلير رئيس جامعة كولومبياء وجمعية Carnegie
¥للتبرع ٤7

السر الأكبر للسلام العالمي (حرب)» ود كتور ستيفان دوغان» المؤسس أو
الرئيس الأول للجمعية الثقافية) التى كانت خاضعة كلياً لسيطرة مجلس العلاقات
الخارجية. من جهته» أصدر الكونغرس الأميركن ةراف حون اله النسائى تحاف الأورون
ر أده عل ماد يل + «تعتبر عملية إنشاء اتحاد أوروبي خطوة أساسية نحو إنشاء عالم
موحد». (الحكومة العالمية). رض جان مونيه م لجنة الدول الأوووايية المتحدة التى
كانت تسعى إلى تحقيق الهدف ذاته. منذ إنشاء المجموعة الاقتصادية ار وهى تتطور
خطوة خحطوة» وفقاً للمخطط. لتصبح لاحقاً الدولة الفاشية المركزية المنتظرة منذ
زمن طويل. عرض ميري وسيرج برومبرغ» وهما من المعجبين بمونيه» في كتابهما
«جان مونيه ودول أوروبا المتحدة». الخطة بكاملها: «ظن البعض أن السلطات التي
تتخطى الحدود القومية ستتمكن تدريجياً من السيطرة على كافة النشاطات في القارة»
بدعم من مجلس الوزراء الأوروبي» في بروكسيل» ومجلس النواب في ستراسبورغ.
سيأتي يوم» تجد فيه الحكومات نفسها مرغمة على الإقرار بأن توحيد أوروبا هو واقع
محتم» من دون أن تتاح لها الفرصة لإبداء رأيها في مبادئها الأساسية. جل ما عليها أن
تفعله هو دمج هذه المؤسسات المستقلة في إدارة فيدرالية مستقلة» ومن ثم إعلان
دول أوروبا المتحدة). وهذا ما وصلنا إليه اليوم: فالهيكلية الجوهرية تملي الخطة
الشاملة» والشبكات المترابطة فى كل بل غ بها وراه ب اال ل العام قبل انضمامنا إلى
المجموعة الأوروبية وبعده» كان يشغل منصب رئيس وزراء بريطانيا كل من هارولد
ويلسون (811) عضو حزب العمال» والمتحافظ ادوارد هيث (70,811). علماً أن
كليهما كان مقرّباً من اللورد فيكتور روتشيلد» عيّنه هيث رئيساً «للوحدة السياسية» ما
بين ٧٠ و9ا4ا. عام ١٩٧٢ء وفع هيث اتفاقية روما التي أوقعت المملكة المتحدة في
شرك الشبكة الأوروبية خلال حفل التوقيع» كان يجلس إلى جانب هيث» وزير
الخارجية أليك دوغلاس هوم (لورد هوم)؛ رئيس مجلس مجموعة بلدربرغ وأحد أفراد
السلالة الإسكوتلندية.. لا شك أن المناورة كانت واسعة النطاق. فعند انضمامنا إلى
المجموعة الأوروبية كان حزب العمال PVA

(2114,10,811) الذي أصبح لاحقاً رئيس المجموعة الأوروبية» وجايمس كالاغهان (1114,811) ودنيس هيلي (8,٥ا1» لجنة ال)٧٠١ رئيس اللجنة الداخلية فى صندوق النقد الدولى وعضو مجلس الجمعية الملكية للشؤون الدولية. شارك هيلي في الاجتماع الأول لمجموعة بيلدربرغ عام ٠٩٤ ودأب على حضور اجتماعاتها أكثر من أي رجل سياسي آخر في بريطانيا. في تلك الفترة» كان الحزب الليبرالي البريطاني (حزب الليبرالي الديمقراطي حالياً) يضم جو غريموند (811) وجيرمي ثورب صاحب كتاب: «أوروبا قضية الانضمام»» ولطالما تساءلت عما إذا كان ويلسون» وهيث وجنكينزء وهيل قد الكمغوا مع اب أن يراوا مرا كر عالية» اعرا ماي النطوواتك ين المتوفقة رال تفع في جعل أسماء أربعة أشخاصء التحقوا بجامعة فود في الفترة الزمنية عينهاء 5 في سماء الحقل السياسي ما بين الستينات والسبعينات في وقت كانت المملكة المتحدة تنضم فيه إلى المجموعة الاوروبية. ولاشك أن ويلسون» وجنكينزء وهيثء وهيلي» وغريموند» وثورب» يشكلون مثالاً ملهماً عما قد يحل بك إذا ما التحقت بجامعة (0<60:0) أكسفورد. وأظن أنها مجرد صدفة أن تكون جامعة أكسفورد المركز الرئيسي للأخوية» وجامعة كامبردج المنطقة الأساسية لتجنيد مناوري الجيل المقبل. كان هيث» وهو من الزواحف المتغيرة» يؤثر على بريطانيا بطرق غير مستقيمة» للانضمام إلى المجموعة فى الستينات» علماً أنه كان موافقاً على وحدة بريطانيا السياسية فى أوروبا فى يتان ٢ في وقت كان فيه خاتم الملك. ١٠ وقبل أن يقود بريطانيا إلى الانضمام إلى المجموعة» حضر هيث اجتماعاً في باريس في تشرين الأول 21917 بغية التفاوض حول الشروط» مع رئيس الجمهورية الفرنسي جورج بومبيدو ([81): وهو موظف سابق لدى غي روتشيلد. في شباط ١٩٩٢ء وفع دوغلاس هورد» وزير الخارجية البريطانيء المعاهدة الفاشية التي حولت المجموعة الأوروبية إلى الاتحاد الأوروبي أو الدولة الكبرى. كان هورد أمين سر تيد هيث الخاص» ما بين أعوام 1174ا و٠٩٧ وأمين سره السياسي ما بين أعوام ١٩٧٠ و٤ ١٩٧٠ء في رقت كان هسك ردا للوزراء ويوقع على عضوية بريطانيا في المجموعة الأوروبية. وكان هورد أيضاً وزيراً للدولة يوم تسبب لورد كارينغتون ٤٧٩

السر الأكبر بحرب الفوكلاند» وهو من أوصى بمنح هنري كيسنجرء لقب
الفروسية الفخري. داك والشخصيات الستابية: الباررة" والعارضة أظاه يا اال
المحافظون عد عي ©811.1) وكينيث كلارك (8:1) وجيفري (1.0450) وهوي
(811» لجنة آل)١٠ وعضوا حزب العمال» طوني بلير (811) وغوردن براون
(10,811) وزعيما الحزب الليبرالي الديمقراطي» دايفيد كد اه 6 ويادق 5 د ر ا مال
امان اع ارف بريطانياء وقمع الاتحاد الأوروبي المركزي للحرية. 1 من جهته قام بلير
بتعتين أشخاص يؤيدون انضمام المملكة المتحدة إلى مصرف واحد وعملة واحدة»
ضمن المجموعة الوزارية التي تتفاوض مع الاتحاد الاوروبي. ومن بين هؤلاء
الأشخاص: نجد صديقنا بيتر ماندلسن» الرجل الملقب «بأمير الظلمات». في الوقت
الذي تم فيه التوقيع» كان على رأس الأحزاب البريطانية الثلاثة كل من طوني بلير
(811) وويليام هاغ (از8) وبادي أشدون (811). بعد أن تمكنوا من خداعناء عمد
عملاء الأخوية في المصارف والمؤسسات الكبرى على إثارة الذعر في قلوب الناس.
فأقنعوهم بأن الدول التي سترفض مبدأ المصرف الموحد والعملة الموحدة» ستشهد
انهيارا اقتصاديا خطيرا.. هراء حتما... فالنروج رفضت الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي»
وهي تشهد رخاءً اقتصادياًء لا يعود مطلقاً إلى ازدهار صادراتها إلى دول الاتحاد
الاوروبي. إن ما حصل في أوروباء سيطبق في الأميركيتين ودول المحيط الهادىء
وإفريقيا: فمن المتوقع أن ينبشق الاتحاد الأميركي من اتفاقية التجارة الحرة في شمال
امير كا أو .714114 واتحاد دول المحيط الهادىءء من التعاون الاقتصادي الآسيوي
الباسيفيكى أو »٨٤٤٣ وهو عبارة عن منطقة للتجارة الحرة» أنشئت عام ٤٩٩١ء اثر
الحملة التي قام بها كل من رود سكولار ورئيس الوزراء الأوسترالي السابق بوب هوك.
كانت اتفاقية)N٨٤١٢٤(أو التجارة الحرة في أميركا الشمالية موضوع تفاوض بين
جورج بوش 011,100 الجمجمة والعظام) رئيس الجمهورية الاميركي المحب للتحرش
الجنسي بالأولاد» وبراين ملروني» رئيس الوزراء الكندي السابق المهووس باغتصاب
النساء. قال بوش عند توقيعه اتفاقية التجارة الحرة مع كندا والمكسيك في ١٢ أب
2١597 إنه يأمل أن تمتد اتفاقية 284114 من شمال أميركا إلى جنوبها. FA

الفصل الثالث عشر: الشبكة اليوم في هذا الإطار» قال خصمه «بيل
٠ «أعطى كلينتون» خلال اجتماع لقادة الأميركيتين كافة في :19954١ كانون الأول
التاريخ شعب الأميركيتين الفرصة لبناء مجموعة من الدول الحرة والواعدة بالازدهار»
وفي بداية القرن المقبل منطقة شاسعة للتجارة الحرة من ألاسكا إلى الأرجنتين». من
العناصر الأخرى التي يشملها برنامج العمل» السيطرة الكلية على مصادر الطاقة وتدمير
أشكال العلاج البديلة التي تبظر إلى الطب على أنه مجرد خداع» وفرض القانون
العرفي... سأتناول هذا الموضوع بشكل مفصّل في الفصول الأخيرة من الكتاب. إن
حطة إنشاء دولة الحزب الواحدي والعالم الموحد» تمضى على قدم وساق. وقد تحدثت
هنا بشكل موجز عن الأشخاص والمنظمات والأحداثء إذ أنني تناولتها بشكل مفصّل
في كتاب «والحرية ستحرركم). 1 ٣٨

الفصل الرابع عفر

تحت التأثير تخسن السخدرات الحسية للودماق والمربكة الذهن عن ا كر اة
كانت المخدرات م علىE لني جدE A الفقالة ا لسعو حوارم ا ع بو ني لدي على د
نطاق واسع بغية إثارة حالات ا من اللاوعي والتلاعب بالفكر والإدراك. يعتبر الأفيون
الذي يستخرج منه الهيروييين» من أقدم المواد المخدرة. وقد أنت اللوحات السومرية:
المكتشفة جما والتى رة إلى تجا 3+٠ س على ذكر اعمال فالسومريون أطلقوا عليه
اسم (نبتة السعادة». من جهتهم» نوّه المصريون به عام ١٠٠١ قبل الميلادء والإغريق عام
٠٠٠١ ق.م؛ فالخشخاش لعب دوراً بالغ الأهمية في اليونان» حتى أنهم كانوا يصوّرونه
على القطع المعدنية الذهبية. علاوة على ذلك» وجدت آثار للمخدرات التي تسبب
الهلوسة في مقبرة هندية في جنوب أميركاء تعود إلى العام .45٠٠ ويعتقد البعض أن
الشراب المقدس الذي كان يتناوله الزرادشتيون والهندوس مستخرج في الواقع من
فطر الأمانيت المسكر والمربك للذهنء فالمواد الكيميائية تنتقل إلى البول» من دون أن
تفقد قدرتها وخصائصهاء وقد ذكرت كتب الهندوس المقدسة شراباً مقدساً من البول»
هو مصدر للتنوير والتبصر. فى ما يتعلق بالأرتكيينة فقد ارتأوا أن يستفيدوا من
المسبب للهلوسة» في طقوسهم الدينية»MoXiGoA خصائص فطر هطلاءو[زوم
وأطلقوا عليه اسم «جسد الإله». ذكرت سابقاً أن الكهنة اليهود استخدموا أيضاً الفطرء
واستوحوا منه تصميم غطاء الرأس الخاص بهم. أما كهنة بابل؛ الذين ينتمون إلى العرق
الآري الزاحف فتميزوا بقدرتهم على التلاعب ملم

السر الأكبر بعامة الشعب بواسطة المخدرات» وبقيت هذه العادة شائعة فى الشبكات السرية التى أنشأوها. وسع الروزيكروشيون رقعة استخدام المخدرات المربكة للذهن» بينما حمل الحشاشون اسمهم هذاء تبعا للطريقة التي كانوا يستعملون فيها المخدرات للسيطرة على عقل قاتليهم. غير أن الأهم من هذا كله» هو أن الأخوية استعملت المخدرات على مر التاريخ» لتدمير المجتمعات فتتم لها الغلبة بسهولة. وهذا ما يحصل فعلاً على الصعيد العالمى اليوم؛ إلا أن هذه السياسة ليست بجديدة ولعل شهرة الأفيون كسلاح فعال في الحروب» زادت بعد أن استعملته بريطانيا (الأخوية البابلية فى لندن) فى حرب الأفيون ضد الصين عامى ١٨٤٠ و١٨٥٨ فالجهود الحثيثة التى بذلتها الصين لوقف تدفق الأفيون إلى بلادها باءت بالفشل أمام قوة الامبراطورية البريطانية الهائلة. خلال حربي الأفيون كان اللورد بالمرستون» مؤسس أو زعيم مجموعة الغرب الكبير الماسونية وعضو لجنة ال 25٠0٠ وزيرا للخارجية ورئيسا للوزراء. في الواقع» كانت عائلة بالمرستون تعرف في البداية باسم عائلة تامبل ويعود لقبها إلى العام ١٧٢١ حين حصل هنري تامبل على لقب بارون تامبل في جيل تامبل» في مقاطعة سليغو في إيرلنداء ولقب فيكونت بالمرستون في مقاطعة دبلن. وانتقل هذا اللقب الأخير إلى حفيده المدعو هتري؛ الذي كان عضواً في مجلس النواب البريطاني لأكثر من ٠٠ سنة وصاحب لوحة للفنان دافيد تانييه» اسمها «القديس أنطونيوس والقديس بولس»» تميزت بهندستها السرية التي شبهها الباحثون بمخطوطات منطقة رين - لو شاتو -ه5-1عصمع8 ههه وألغازهاء في تلك الحقبة» أقام تامبل في برودلاند في رامسي» وقد أصبح لاحقاً منزله ملكا للورد لويس مونتباتن» الذي اشترت عائلته أيضاً لوحة تانبيه. في هذا السياق» أشير إلى أن ابن اللورد بالمرستون الثاني المدعو هنري جون تامبلء أصبح رئيساً للوزراء» ووزيراً للخارجية» ومهرباً للمخدرات لصالح الملكية البريطانية في الصينء وتروج شقيقة اللورد ملبون» الذي كان رئيساً للوزراء في عهد الملكة فيكتورياء وتزعم الحزب الليبرالي» المعروف أيضا بالحزب القينيسي» راعي القوات البريطانية في حرب القرم وحربي الأفيون ضد الصين. دخل بالمرستون لأول مرة إلى مجلس النواب» كعضو في برلمان نيوبورت ٣٨٦

الفصل الرابع عشر: تحت التأثير في جزيرة وايت» وهو اسم سيتردد لاحقأء
بشكل قد يثير دهشتك خاصة وأنها مجرد جزيرة صغيرة» على الساحل الجنوبي لإنكلترا؛ فالملكة فيكتوريا بنت عليها منزل اوسبورن» حيث كانت تقضي معظم وها بعد وة الاين البرك واللورد مونتباتن عيّن في وقت لاحق, حاكما تعتبر جزيرة وايت محوراً هاماً لعبدة الشيطان ومركزاً سياحياً مثيراً للاهتمام. من المدن الأخرى الخاصة بالأخوية» مدينة ادنبرة الإسكوتلندية» التي تقع على مقربة من قضى بالمرستون ثلاث سنوات في ادنبرغ برفقة فيلسوف حزب الهويغ البروفسور دوغال ستيوارت» مع الإشارة إلى أن جامعة ادنبرغ كانت صلة مشتركة بين أفراد الجمعية القمرية وشارلز داريوث. من جهته» كان طوني بلير» رئيس الوزراء البريطاني المنتخب في الأول من أيار ٩٩٧٠ء بتأبيد من الأخوية» قد ترعرع في ادنبرغ» حيث كان والده يحاضر في جامعتها. استعملت شركة الهند الشرقية 000525221 12018 218256 وهي عبارة عن مجموعة من التجار الاسكوتلنديين والماسونيين» المنحازين إلى فرسان مالطا واليسوعيين» كأداة لنقل تجارة الافيون من الهند والصين إلى الدول الأخرى. يظن بعض الباحثين أن المسؤولين عن الشركة المذكورة هم في الواقع العائلات المصرفية فى شمال إيطالياء التى ما لبشت أن تمركزت فى لندن. منذ تلك الحقبةء أصبحت الاستراتيجية المتبعة من قبل البريطانيين في الصين» مخططاً للغرو عير الإدمان.غلى السحدزات؟؛ فقد رغوا غملية إذنان: ضجمة على الأفيون: إلى أن تمرق المجتمع الصينى را 4 لجأت الحكومة البريطانية إلى الاستعانة بشبكة خاصة بالإرهاب والجريمة المنظمة» على غرار الثلائيين» وشركة هنغ» والحشاشين» بغية تنفيذ تجارة الأفيون لصالحها. غير أن هذه الجمعيات السرية» التي لا تتوانى عن التخلص من أحد بلا رحمة» هي مجرد سلك في الشبكة العالمية المرتبطة بالماسونية» قد تختلف الاقنعة» ولكنها كلها لوجه واحد. تنظم محافل الشرق الأقصى الماسونية تجارة المخدرات» FAY فالمحفل الماسوني الكبير في

السر الأكبر إنكلترا (يترأسه حالياً» دوق كينت) ساهم في إنشاء محافل في الصين في أمر رهص وكانتون» وفوشو وسواتو» وشيفوء وشينكيانغ» وهانكوء ونيو شانغ» وتونغ شان» واي - هاي واي» وتيان تسين» وشانغهاي» وهونغ كونغ. عندما حاول حكام الصين وضع حد لتدفق الأفيون» استخدمت بريطانيا قواتها العسكرية والبحرية لهزيمتهم» وجاءت بعدها اتفاقية السلام لتضمن لبريطانيا الحق بزيادة دفق الافيون؛ والمطالبة بتعويض مالى عن الأفيون الذي صادره حكام الصين» فضلاً عن تكريس سيادتها على التراقي الات اة والجزرا البعيية عن القتاطك من لامج احا هوق كن اة ا البريطانيين. كانت هونغ كونغ تستخدم كمركز للاتجار بالمخدرات في الشرق الأوسط. وهي لا تزال تلعب الدور نفسه حتى يومنا هذاء بالرغم من أنها أعيدت إلى الصين. أشير هنا إلى أن معظم الصفقات المالية والمتعلقة بالأموال والذهب في الأسواق المالية في هونغ كونغ تعود إلى تبييض الأموال الناجمة عن تجارة المخدرات. كرست اتفاقية فانكين الموقعة عام 2147 سيطرة بريطانيا على هونغ كونغ» فضلاً عن تحكمها بما يقارب 15 مليون باوند من الفضة. وقد أشرف على تحريرها الوزير المستعمري الماسوني ادوارد بولودير - ليتون (لجنة ال)٠٠١ الذي لطالما ألهمت كتاباته هتلر النازي» ومدام بلافتسكي الصوفية. اشتهر بولودير - ليتون - بكتاباته حول قوة فريل (أو القوة الشيطانية) التي تجري في دم الأشخاص :دي القوة الاسكتئية.. وكات .انه تاتب الملك فى المد فى وقت لفت فيه: تجارة ارت يرن المتين والهند روتيا علماً أن .رديارة كاين دت عن هده القرة بشكل مه في كتاباته حول الحكم البريطاني (تجار المخدرات البريطانيون). في كتاب «سفن الأفيون»» أعطى بازيل لوبوك أسماء مالكي السفن البريطانية المستخدمة في تجارة الأفيون» من خلال شركة الهند الشرقية» وهم: جاردن ماتيسون (يتحدّر من عائلة إسكوتلندية معظم أفرادها من عبدة الشيطان)» دانت وشركاه» بيبوس ءطو إخوان» روسيل وشركاهء كاما إخوان» دوقة أتول» ايرل بلكاراس» الملك جورج الرابع (الوصي على العرش)» مركيز كامون» والليدي ميلفيل. أشير هنا إلى أن جورج» جد الليدي ميلفيل الكبير» احتفى أشد الاحتفاء بويليام أوف أورانج عند توليه العرش» وعيّن خاتم الملك مكافأة له. من العائلات الإنكليزية - الأميركية الأخرى المتورطة في تجارة المخدرات» آل سوزرلاند» وبارينغز ولهمائز ٣٨٨

الفصل الرابع عشر: تحت التأثير أقارب آل روتشيلد. كانت عائلة سوزرلاند»
وهى من أكبر العائلات الناشطة فى حقل تجارتى القطن والأفيون في جنوب أميركاء ذا
قرابة العاف تقولاه با عرز اسم آل ا ع أن أنشأت شركة الملاحة ما بين شبه الجزيرة
بغية نقلPeninsulan and Orient Steam Navigation Company «والشرق
المخدرات. تعاونت العائلات البريطانية المنتمية إلى سلالة الزواحف مع أقاربها في
أميركاء لتوسيع رقعة تجارة المخدرات. فتمكنت سلالة. عائلة روسيل من جمع ثروة
طائلة من تجارة الأفيون في القرن التاسع قد هن شل امس عرفت باسم (روسيل
'إمومص:ه©» تهدف إلى نقل الأفيون» بصورة غير شرعية إلىRussوشركاه) 300 اع
الصين. غير أن منافستها الوحيدة كانت مؤسسة آل بركينز ومقرها في بوسطنء والتي
تزوج أفراد عائلتها من عائلات أخرى من السلالات البريطانية» متورطة في تجارة الرق.
في نهاية المطاف تمكن آل روسيل من شراء مؤسسة بر كينز» وأصبحت مؤسستهم
مركزاً لتجارة الأفيون بالتحالف مع عائلات أخرى من الزواحف أمثال كوليدج وديلانو
(لجنة "٠١ اللتين أعطيتا رؤساء للولايات المتحدة الأميركية. فبينما كانت تجارة
المخدرات في أميركا تشهد رواجاً ملحوظاً» كان على رأس شركة روسيل وارن ديلانو
الابن» جد الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت» المتحدّر من سلالة فرنسية ارستقراطية.
عام 1945 كتب في إحدى الدراسات التاريخية حول تجارة المخدرات في أميركا والتي
نشرتها مجلة نيوز اند ورلد ريبورت News and World Report الأميركية أن
«ديلانو سوّى بين تجارة المخدرات وشراب الليكور؛ علماً أن كلتيهما مربحة وتشكل
حجر الأساس في الأعمال العائلية».. ليس من الغريب إذن أن يكون فرانكلين ديلانو
روزفلت مرتبطاً جينياً بجورج بوش الذي لا يزال يحافظ على تقليد ترويج المخدرات
على نطاق شاسع. من شركاء روسيل الآخرين أذكر جون كليف غرين» الذي استخدم
أرباح تجارة الأفيون لتمويل جامعة برينستونء وابيال ابوت لوو الذي استخدم أرباح
تجارة الأفيون لتمويل بناء جامعة كولومبياء وجوزيف كوليدج» الذي نظم ابنه عملية
ترويج المخدرات المعروفة باسم شركة الثمار المتحدة. وكان حفيده ارشيبالد كاري
كوليدج» من مؤسسي مجلس العلاقات الخارجية. أنشأ آل روسيل بالتعاون مع آل
تافت جمعية الجمجمة والعظام» وكان العلم الأسود الذي تظهر في وسطه جمجمة
بيضاء وعظمتين متصالبتين» يرفرف فوق السفن التابعة لشركة روسل «وتلك العائدة
الأسطول و ا ا ٣٨٩

السر الأكبر من الأميركيين المتورطين أيضاً في تجارة الأفيون» نذكر الماسوني جون جاكون استور, مؤسس سلالة آستور الحاكمة» والذي أصبح مساهماً في شركة الهند الشرقية البريطانية. وقد تولى أحد أفراد سلالته ويدعى والدورف أستور» صاحب فندق والدورف أستوريا في نيويورك» رئاسة الجمعية الملكية للشؤون العالمية في لندن» بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. عقب انتهاء حرب الأفيون الثانية عام ١٨١١ء أنشأت المصارف والشركات العجارية البريطانية مؤسسة Hong Kong and Shanghai Corporation لتشكل مصرفاً مر كيا لصناعة المخدرات فى الشرق الأقصى. واستناداً إلى الأبحاث التي أجريت حول شبكة المخدرات» استمر مصرف وهوSهونغ كونغ يعرف اليوم مصرف هونغ كونغ وشانغهاي باسم 885ذ11010 .188 يملك أحد أهم المصارف البريطانية» مصرف ميدلاند 2/101250. نظم هذا المصرف حملة إعلامية طويلة وأطلق على نفسه اسم «المصرف المصغي»» و«المصرف الذي سيقول نعم». ولا أظنها أنت على ذكر. عدد المرات التي قال فيها أصحاب المصارف نعم لتبييض الأموال الناتجة عن صناعة المخدرات» تلك الصناعة التي تقضي على حياة الكثيرين. يعتبر مصرف 118204 0835ل(ومقره في سيدني» ثمرة من ثمار وكالة الاستخبارات المركزية والموساد» تولى إدارتها فرانسيس نوغان ومايكل هاند» وهو كولونيل فى الجيش ارک وعمل في وكالة الاستخبارات الم ركزية الأميركية 1/4©» واستناداً إلى ارال عميل وكالة الاستخبارات الم ر كزية» ترانتون با ركر» كان هاند على اتصال دائم بجورج بوش» منذ توليه منصب نائب رئيس الولايات المتحدة الاميركية. انظروا إلى كبار المسؤولين فى مصرف Nun Hand Bankفرئيسه هو الأميرال ف.ياتس» رئيس الأركان لسري الا في القوات الأميركية التي أرسلت إلى آسيا ومنطقة المحيط الهادىء» خلال حرب فيتنام» ورئيس فرع هاواي هو الجنرال ادوين ف.بلاك» قائد القوات الأميركية في تايلنداء خلال حرب فيتنام» وعميل فرعي هونغ كونغ وواشنطن جورج فاريس» أخصائي في الاستخبارات العسكرية» وممثل فرع المملكة العربية السعودية برني هوغتون عميل سري لاستخبارات البحرية الاميركية» ورئيس فرع لندن» توماس كلاينز المسؤول عن تدريت الرحدات السرية التابعة 'لوكالة الاستخبازات: المركرية:: الذي كان متوزطاً ٣٩٠

الفصل الرابع عشر: تحت اللأثير في قضية إيران - كونترا ومتواطئاً مع
مايكل هاند وثيودور شاكلي خلال حرب فيتنام» ورئيس فرع تايوان» دال هولمغرين»
مدير الخدمات الجوية» في شركة النقل الجوي المدني في فيتنام» والتي أصبحت
لاحقاً شركة 42065108 نه السيعة السمعة» ورئيس فرع أنابوليس» ماريلاند والتر
ماك دونالد» نائب المدير السابق لقسم الابحاث الاقتصادية في وكالة الاستخبارات الم
ركزية» ورئيس فرع الفيليبين الجنرال روي مانور» رئيس الأركان في القيادة الأميركية
في منطقة المحيط الهادىء وفي حكومة الارتباط مع الرئيس فرناند ماركوس»
ويليام كولبي» مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية.Nugan 0« ومحامي مصرف
هل كنت تتوقع أن يتولى أمثال هؤلاء إدارة مصرف؟ إنها عملية أخرى من عمليات
الاتجار بالمخدرات» فقد تولى إدارة مصرف 11200 مدعد دونالد بيزلي» الذي كان
أيضاً رئيس مجلس مصرف ميامي الوطني» حيث تودع أموال جبهة الموساد»
المعروفة باسم التحالف المناهض للتمييز العنصري. كشفت التحقيقات التي قامت بها
إحدى الحكومات الأوسترالية» أن ملايين الدولارات المسجلة فى قيود 11320
70831 غير قابلة للتعليل» وهى تستعمل فى عمليات تبييض أمؤال تجار اترات من
جهتهاء تستخدم وكالة تارات ال رة هذه الأرباح لعمويل فلات قريب اة ,الاك السرية
قير المشروعة كاف وكين يعض الأدلة إلى أن وكالة الاستخبارات المركزية كانت
تستخدم المصرف لدفع تكاليف الحملات السياسية ضد رجال سياسة فى بلدان
متعددة» بما فى ذلك أوستراليا بغية التأكد من أن الناخبين يؤيدون غبار الوكالة» تعر
إت الما الحن الذي مدت عن قا ارف اروف في كافة أنجاء التعمورة هن عبازة عن آداة
ميض الأموال: المابة عن تجارة المخد رات عن خلذل نقلها من وتات إلى عسات إلى أن
يضيع مصدرها في شبكة الصفقات. وتستعمل أيضاً صناعة الذهب والماس التي يسيطر
عليها آل روتشيلد واوبن هايمرز» من خلال شركات مختلفة»ومنها دي بيرز (86615
126),» لغسل أرباح تجارة المخدرات؛ إذ تستخدم هذه الأموال لشراء الذهب والماس
من الشركات المذكورةء فتباع بعدها للحصول على أموال «نظيفة). وال شلك فيه أن
شبكة تزابط الغائلات الأميركية ب "الإتكليدية هة المداررات الخاصة بالأخوية» والتي
تعتبر المسؤول الأول عن الحروب» والتدهور الاقتصادي على مر الأجيال» هي اها اليد
2 الأساسي للسوق العالمي للاتجار غير المشروع بالمخدرات. ٤٩١

السر الأكبر في هذا السياق» تجدر الإشارة إلى أن بعض الأسماء اللامعة»
والمصارف التجارية والشركات» تجمع ثرواتها الضخمة» بشكل مباشر أو غير مباشر»
من خلال إدمان الشباب على ادوا افا اغالات رالات عا الخو رل عن تجارة الرق من
إفريقياك وتكارة العوال كن اه فقد ظهرت عبارة (يشنغي») بعد أن راجت عمليات
خطف الصينيين» ونقلهم ا الولايات المتحدة للعمل كخدم. واستخدم قانون منع
الكحول كوسيلة لخلق شبكة للجريمة المنظمة في الولايات المتحدة. فكانت بالتالي
الهيكلية الموضوعة ممتازة للاتجار بالمخدرات بعد إزالة الحظرء فالمجموعات الاساسية
التي شئّت حملات مؤيدة للحظر» ومطالبة بوضع حل «للمشروبات الشيطانية»» على
غرار «اتحاد النساء المسيحيات المؤيدة للاعتدال»» وتحالفه المناهض للحانات» كانت
تموّل من قبل آل روكفيلر» وفاندربلت» ووربورغ» من خلال مؤسستي رو كفيلر
وروسيل» وغيرها من المؤسسات المعفاة من الضرائب. يعتبر الحظر حجة أخرى
استعملتها الأخوية لدوافع بعيدة الأمد. وقد شاءت الصدف أن يساهم هذا الحظر فى
أن يجمع جوزيف كينيدي والد ج.ف. كينيدي ثروة طائلة. عام ٠٩٧١ وصف البروفسور
ألفرد ماكو في كتابه الكلاسيكي «سياسات الهيروييين في جنوب شرق أسيا) وفى
النسخة الحديثة الصادرة عام ١951 تحت عنوان «سياسات الهيروييين اشعراك وكالة
اعات المركرية فى ان ادرت كيف أن ارات اك د الخاصة بوكالة الاستخبارات» كانت
تنقل المخدرات في فيتنا» من الحقول إلى نقاط التوزيي بينما الشعب الأميركي يعتقد
أنها تحارب الشيوعيين. وقد أعطى البروفسور المذكور وصفاً دقيقا لكيفية استعمال
زجاجات البيبسى كولا لهذه الغاية» فضلاً عن الوسائل التى اتبعتها وسائل اغ هده مات
` ٠ إن ٥٨٠٠٠ أميركى يعرفون عدد الفيتناميين الذين قتلوا فى هذه الحرب» ولا شىء
قد عط ف ووا و ا زه "اليه للحياة البقيرية: كى تللق الطريقة ا اتبعتها وكالة
الاستخبارات المركزية لتهريب المخدرات إلى أميركاء حيث كانت تضعها 7 أكياس
بلاستيكية» وتخفيها في تجويفات جنث الجنود المنقولة من فيتنام لدفنها. ١ قال عميل
الوكالة المذكورة» غونذار روسباشر »Gunthar Russbacher(إن بعض الجثث كانت
تفرغ أحشاؤها وتملأ بالمخدرات قبل شحنها إلى أميركا. وكانت كل جثة ٤٩٢

الفصل الرابع عشر: تحت التأثير تحمل رمزاً سرياً يساعد على التعدف عليها
عند وصولها إلى القواعد الجوية فى الساحل الغربى؛ لا سيما قاعدة ترافيس الجوية فى
كاليفورنياء عندئذٍ تفرع المخدرات وتروّج للشبان في أمي ركا. يشتق الهيروبيين من
الخشخاش» الذي ينتج أيضا المورفين» وهو اسم مستوحى من إله الأحلام لدى
الإغريق» مورفيوس. عام ١٨٩٨ قامت مختبرات باير في ألمانيا بإنتاج الهيروبيين من
خلال إضافة بعض المكونات إلى جزئية المورفين. تجدر الإشارة هنا إلى أن باير
سينضم لاحقاً إلى كارتل دءط:ه1.6.5 الصيدلي» في قلب ماكينة هتلر الحربية. ر ارون
من أ كر النواد المخدرة المنشيية للدماة: غير أن :اير وصقه«بالمتخدز القوي الذي يفتقر
إلى خصائص المورفين المسببة للإدمان. تشتق كلمة هيروبيين من هم11 أو بطولي»
ويعتبر مكتشفوه أبطالاً في نظر الأحوية نظرا لقدرته .على إثارة البوؤس. والشقاء,
بقيت الماسونية تهيمن على تجارة الهيروبيين في الشرق الأقصى حتى يومنا هذا من
خلال عملائها. سأعطيك مثالاً عن سير هذه اللعبة» قبل الثورة الشيوعية كان حاكم
(شيانغ كاي تشك) عضواً في جمعية الثالوث (7120)» أماKai Shek الصين اط٣
الزعيم الشيوعي 1120 8 156 (ماوتسي تونغ) الذي أطاح به فهو ماسوني من محفل
الغرب الكبير. ولم يعارض أبداً استغلال بريطانيا لهونغ كونغ» (لا شك في ذلك فهو
بلغ حجم مزارعA٣عضو في الأخوية) وغض الطرف عن تجارة المخدرات. عام ١ ٩
الخشخاش في الصين الشيوعية 5 ملايين أكثر؛ فهذا هو أساس الاقتصاد الصينى
والاقتصاد الغربى فى آن معاً. فلولا تجارة المخدرات» لانهار الاقتصاد العالمىء الذي
أصبح يعتمد إلى حد بعيد على العائدات الناجمة عن تدمير الحياة البشرية. نظم
الثالوث إنتاج الهيروبيين في ما يعرف بالمثلث الذهبي: إذ يدفع لهم أصحاب المصارف
البريطانية التابعة للأخوية» في هونغ كونغ» سبائك ذهبية» يستعمل بعض منها لشراء
الآفيون الخام من المزارعين» وهكذا تميل رقعة الدورة السنوية إلى الاتساع. من خلال
وكالاتهم» كوكالة الاستخبارات المركزية. ٤٩٤٣

السر الأكبر يستخرج الكوكايين من أوراق الكوكاء وبقي حتى العام ١٤٠0
يستعمل في شراب الكوكا كولا. فى كتاب «والحقيقة ستحررك» شرحت فض دور وكالة
الاستخبارات المركزية فى كاه الكر كا وكارتيل المخدرات الكولومبية, كما وأنك تجد في
الكتاب نفسه 55 تورط جورج بوش وبيل كلينتون في هذه العمليات. لا تهدف تجارة
المخدرات إلى جمع مبالغ طائلة فحسبء بل إلى تحقيق البرنامج العام وتفكيك
المجتمعات ومنع الشبان من المطالبة بتحقيق ذاتهم وإظهار طاقاتهم الكامنة. فالمدمن
على المخدرات لن يعيق أبداً مخطط الأخوية العام» كما وأن العنف والجرائم غالباً ما
ترتبط ا لحرت و تجار وات بقارن هل ارد الم مر قر اا المكدزات ا بع اا وة وه هة رجه
حل هده المفكلة الد من الفوة اة الشرطة» وقمع 0 منذ سنوات قليلة» قامت مجلة Los
Angeles Timesعلى باستطلاع للرأي العام تبين من خلاله أن 84/ من الأشخاص على
استعداد للتخلي عن حرياتهم الأساسية إن كان ذلك يساعد على الفوز في الحرب ضد
المخدرات مشكلة رذ فعل - حل. إا ي أن ب فدهو ا امن قو أن ااي الاين بجا عر هدم
الخدت ويتداحزة الحترلم عم و ر فرك كا اوك ا وتستعمل كأداة لترويج المخدرات سراً.
فعلى سبيل المثال» خاض جورج بوش حروباً شتى. ضد المخدرات» لم يخضها أي
رجل سياسة أميركي آخرء وعلى الرغم من ذلك» هو يعد من أهم أقطاب تجارة
المخدرات في أميركا الشمالية. في عهد بوش» قام مراسل من صحيفة ماركوري نيوز
6 545 بنشر حقيقة تورط وكالة الاستخباراتMercury News سان خوسيه
المركزية في ترويج الكوكايين 3601© (أيٍّ الخام) في أحياء الزنوج في لوس
أنجلوس. فتعرّض بعدها المراسل والصحيفة لموجة من الاستهزاء» من قبل الواشنطن
بالمناسبة نسيت أنI بوست ولوس أنجلوس تايمزء فيما كانت الأخوية تسعى إلى مين
أخبرك أن تجارة المخدرات حصر على السلالة. فقد عرض أحدهم على صديق لي أن
يعمل كناقل للمخدرات لصالح وكالة حكومية أميركية» ولكنه رفض وسأله 344٣

الفصل الرابع عشر: تحت الأثير عن سبب اتصالهم به» فكان الرد (إننا نعرف سلالتك». وتبيّن له لاحقاً أنهم يستطيعون التعدف على السلالة من خلال الجرح في راحة الكف. فإن ألقوا يوماً القبض عليك» ما عليك سوى أن تري السلطات كفك حتى يطلقوا سراحك. تسيطر كارتيل المخدرات على وكالات مكافحة المخدرات» وحين تسمع عن عمليات ضبط كميات هائلة من المخدرات» فذاك يعنى أن الأخوية تقضى على المنافسة. أتظن أنه من الصعب العثور على مروّجى المخدرات؟ كيف يعقل إذن أن يتمكن شاب وصل حديثاً إلى المدينة من العثور عليهم في غضون ساعة؟ إن كنت تتعاطى المخدرات أو تنوي ذلك تذكر 5 أنك لست «شاطراً) أو «زاهداً بالدنيا»» بل أنت ترتكب عملية انتحار فكري وعاطفى وروحى وجسدي» وتنفذ ما يريده منك الأشخاص الذين يتحكمون بهذا العالم. فإن تعاطيت المخدرات» لن يفوز إلا شخص واحد.. وهو حتماً ليس أنت. 440

الفصل الخاهس عشر

أولاد الشيطان تستمد الطقوس السحرية الآثمة المعروفة بعبادة الشيطانء
جذورها من طقوس مدينة بابل القديهة رعا بيب الأضاح :ان شاع ها وقد كن الأكفرية
سن اليل إلى مجتمعات الشعوب السومرية والفينيقية والحّية والمصرية والكنعانية
والأكادية» من بين الشعوب الأخرى المنتشرة في العالم أجمع؛ وعلى مر العصور نقلت
الطقوس عينها من جيل إلى جيل» حتى أصبحت اليوم أساسية بالنسبة إلى المدخلين
في الأخوية. أشير إلى أن عبارة «عبادة الشيطان» التى سأستعملها فى سياق النص» لا
وتقريب الأضاحي اللذين باتا اليوم مألوفين في أنحاءe NE A NA ES تمت أبداً بصلة
العالم كافة على الرغم من أنهما قد يصعقا البعض. يجشد المذهب الشيطاني عبادة تلك
القوى السلبية المدمرة التي حملت على مر التاريخ أسماء مختلفة: نمرود وبعل ومولوخ
وسيت والشيطان» وإبليس وإلى ما هنالك؛ فهذا المذهب يشوّه كل ما هو إيجابي على
التسلبية وني ١ التريبN غرار ما يفعله النازيون» الذين يقلبون الصليب المعقوف. رمز
نسي قدا ويستعملون اللون الأسود للدلالة على الظلمات. غير أنهم يعكسونE E يقليل
أيضاً رمز اللون الأبيض الذي يعد لوناً سلبياً بالنسبة إليهم. ات الأخوية البابليةء شبكات
مختلفة لعبدة الشيطان» حملت أسماء آلهتهم» وكّست لحماية مصالحها. وقد رأينا أن
روايات الحراس 78/2066 وذريتهم نفيليم تتضمن إشارات إلى إدمانهم شرب الدم
البشريء إذ تؤمن الأخوية بأن الدم يحتوي على طاقة تقوي الحياة. تعتبر عادة شرب
دم الطمث من مقومات سلالة الزواحف, التي تحتاج إلى الدم للعيش في هذا البعد؛
تعرف هذه الميزة بنجمة الحياة أو الجوهر القمري الأنثوي؛ فالدورة الشهرية م

السر الأكبر تخضع للنظام القمري» والدم يحتوي على مكونات تؤمن حياة طويلة» وفقاً لبعض الباحثين؛ يعرف هذا الشراب بالسوما وفي اليونان بامبروزيا (عطر الالهة) إذ يقال إنه رحيق الالهة ووحدها آلهة الزواحف تدمن بالوراثة على شرب الدم. ترمز الكأس المقدّسة إلى الرحم وعادة شرب دم الحيض» فضلاً عن أنها تعتبر رمزاً لسلالة الزواحف الملكية. فقد قيل إن نخبة سلالة الزواحف الملكية ترتوي من دم الطمث للكاهنات العذارى» واستمدت عبارة «المرأة القرمزية» أو «المرأة المقدسة» لدى « الإغريق» من هذه العادة. عرفت الكاهنات» لدى الإغريق» باسم Hierodulai وترجمت إلى الإنكليزية ب 1136106 (البغي) وإلى الألمانية ب 110,65 (مومس)» التي استمدت منها كلمة 8/8056؟. وتشتق كلمة طقسي أو (نناة أوداتع = احمرار) من هذه العادة أيضاً وكذلك الأمر بالنسبة لكلمة أحمر (260) و(6]فة) طقس. تعود أهمية اللون الأحمرء بالنسبة لعبدة الشيطان» إلى دم الحيض من جهة» وإلى استعمال السلالات الملكية للون الذهبى من جهة أخرى؛ فالذهب هو المعدن المفضّل لدى ااه ع أن اراي المساز ب فى ارات ره ررد دم اليش رذعي الآلهة). تشرب الزواحف والهجناء منها الدم البشريء إيماناً منها بأنها تمتص قوة الحياة لدى البشرء قوة تحتاج إليها للبقاء في هذا البعد. وقد قال لي شهود عيان إن الزواحف غالباً ما تغير شكلها عندما تشرب دم البشر وتأكل لحمهم: فهي ترث في جيناتها عادة شرب الدم؛ وقد قالت لي كاهنة رفيعة المستوى (أو الآلهة الأم من حيث التسلسل الهرمي) كانت تقوم بطقوس خاصة بالأخوية إن الزواحف لا تستطيع الحفاظ على شكلها البشري إن / تشرب دم البشر. كانت الكاهنة المذكورة تدعى أريزونا والدرء وجينيفر آن غرين سابقاً. وقد أخبرتني أن الزواحف اقتفت آثار الشعوب الآرية إلى أقاصي الأرض» لأن.دم العرق الأبيض مهم بالنسبة إليهاء لسبب ماء كما وأنها كانت تفضل أصحاب الشعر الأشقر والعيون الزرقاء أكثر من سواهم. وكم كانت دهشتي كبيرة حين روت تلك الكاهنة أن الزواحف لحقت العرق اباش وصلت إلى كوكب» فى أعداد هائلة» خلال فترة زمنية ليست ببعيدة» على خلاف ما يخاله fon

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان والسلالات المريخية البيضاءء التي
وهذاe تهاجنت مع الزواحف في المريخ» أدى إلى ولادة خصائص جينية هائلة خحاصة
ار حيوي لطر للأسباب ٠ التي ا آنفاً. ٠ فهي على ما ما 0 هاماً بقدر حقيقة س يرتكز
مذهب عبادة الشيطان على التلاعب بالطاقة والعقل؛ فتلك الطقوس الآثمة تخلق حقلاً
للطاقة وتواتراً ارتجاجياً يربط عقل المشاركين بالزواحف وغيرها من عقول البعد الرابع
الأدنى 4 إته. الحم التعدئ: المعزوقت ابا بالل لتحم الأقرب إلى ترز الانتعالات
الارتجاجية كالخوف» والشعور بالذنب» والحقدء وإلى ما هنالك. فإن كان الهدف من
الطقوس» الت ركيز على هذه الانفعالات» على غرار ما يفعل عبدة الشيطان» يتم
اتصال قوي بالبعد الرابع الأدنى أو الزواحف. غير أن بعض الطقوس تكس أيضاً
لاستحضار بعض الشيطان» خاصة وأن هذه القصة المحزنة تعود إلى آلاف السنين» يوم
تخفت الزواحف داخل الأجساد البشرية. منذ أقدم العصور وهذه الطقوس تثير الرعب
والذعر والكره» الذي يتسلل إلى شبكة الطاقة العالمية ويؤثر على الحقل المغنطيسي
للأرضء على الرغم من أن أشكال الحقد هذه تحد من الترددات الارتجاجية وتؤثر على
فكر الإنسان وانفعالاته. ما عليك سوى أن تقصد مكاناً تقام فيه طقوس عبدة الشيطان»
لتشعر بالحقد والخوف في الجوء أما ما يقصد هنا بالجو فهو حقل الترددات وكيفية
تأثره بأشكال الفكر البشري. فكلما كان حقل الأرض أقرب» من جهة الترددات» إلى البعد
الرابع الأدنى» كلما زادت سيطرة الزواحف على هذا العالم وسكانه. إن عبادة الشيطان
ليست مجرد مرض أو انحراف» بل هي بنظر الأخوية» الوسيلة السا للسيطرة على
الحقل المغنطيسي للأرض» ولعبادة رؤسائهم من الزواحف» والاتصال بهم» ولشرب قوة
الحياة من الضحايا المقربة للآلهة» فضلاً عن تأمين الطاقة للزواحف التي تتغذى من
الانفعالات البشرية» لا سيما الخوف منها في الواقع» تقدم هذه الذبائح للالهة منذ زمن
بعيد؛ فالتضحية الجماعية بالناس من قبل الأزتاكيين في أمير كا الوسطى» وغيرهم من
الشعوب» كانت تهدف إلى تأمين الطعام للزواحف ١

السر الأكبر الطبيعية وهجائنهاء التي تأكل لحوم البشر وتشرب دمهم» وا
الطاقة للزواحف غير الطبيعية من البعد الرابع الأدنى. قال (فيل شنيدر)» بانى القواعد
الأميركية تحت سطح لار لكاي الات وال كريستوفر) إنه حين يبلغ الأولاد سناً معينة»
يرفضون بعدها الاستمرار بالعمل تحت الأرض؛ فتلتهمهم الزواحفء التى تفضّل الفتيان»
الذين على خلاف الراشدين» لا يعانون من أية فمن منّا قادر على مواجهة هذه
الحقيقة؟ ولكن إن لم نفعل» كيف سنتمكن من وضع حد لذلك؟ تقام عادة طقوس عبدة
الشيطان ليلا حين يكون الحقل المغنطيسي مستقراً. فخلال النهارء تثير جزيئات الريح
الشمسية المشحونة بالكهرباء الاضطراب في الحقل» وتجعل الاتصال ما بين الأبعاد أكثر
صعوبة. ولعل أكثر اللحظات استقراراً هي خلال الكسوف أو الخسوف الكلي» بحيث
كان السكان المحليون يقيمون في تلك الأوقات» احتفالاتهم الهامة بغية الاتصال
بالكائنات البعدية الأخرى وإظهارها. تقام الطقوس الشيطانية» التي تشمل تقديم الذبائح
ولا سيما الأولاد منها على نطاق واسع» وتشمل رجال سياسة وأعمال» وأصحاب وسائل
إعلام ذائعي الصيت. فهذه الطقوس» والتضحيات» هى منذ العصور القديمة» ركيزة
ديانة الاخوية» التى تتلاعب بالمدخلين فى مجموعة عبدة الشيطان» ليتبوأوا مناصب
عالية فى حقل السياسة اشا والأعمال :والطلب والإعلام» فضلاً عن مراكز نافذة في
عالم ار ا ل ا و ي التضحية بالأطفال» على رأس هذه المهن والمؤسساتء مرتفعة جداً
مقارنة بعدد السكان العام. استناداً إلى أقوال أعضاء سابقين من مجموعة عبدة
الشيطان» أدمن بعض رجال السياسة على شرب دم الضحايا عند تقديمهم كذبيحة»
نظراً لارتفاع تسببة الأدرينالية يه فى لك اللحظة. قيل لي إن هذا النوع من الإدمان
شائع جداً بين عبدة الشيطان» وقد اكتشف بعض الباحثين أن الزواحف تحتاج أيضاً
إلى تلك المادة. من السهل وضع رسم بياني لتطور موضوع التضحية بالبشر
والحيوانات منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا. ومن سخرية الأقدار أن يتبين لنا أن
هذه الذبائح كانت تقرب للحفاظ على ٢

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان الحياة وليس للقضاء عليهاء إذ أن
التضحية بحياة شخص واحد لاسترضاء الآلهة. هى السبيل الوحيد لحماية حياة
الكثيرين غيره. إنها نظرة جديدة لمفهوم كبش الفداءء الذي قا تكفا عن خطايا
الآخرين» وهو مفهوم ظهر بعد أن قضى العديد من الأبطال الصوفيين» قضوا «لتغفر
خطايا العالم». ش من التقاليد القديمة الأخرى» جرت العادة أن يقدم الملك أو الحاكم
الذبائح استرضاءً للآلهة. ففي ما يعرف بمهد الحضارات في شمال إفريقيا والشرق
الأدنى» حيث نجد آثاراً للأنوناكي والواتشرز (الحراس)» شاعت عادة تقديم البشر ولا
سيما الأطفال منهم كأضاح» وشاعت هذه الطقوس أيضاً في الصين وروما وإفريقيا
وآسيا واليونان وجنوب أميركاء ولا سيما في التكمتك حيلف اا كرون كانوا يقربون
أضاحي جماعية «للآلهة). في هذه المنطقة عينهاء أخبر الرئيس المكسيكي السابق
(ميغيل دو لا مدريد) (كاي اوبراين)» أن الزواحف وصلت من الفضاءء واتخذت شكلاً
بشرياً» كما فعلت سابقاً مع الشعب الآري. يخال إلي أنه ثمة قاسم مشترك بين الزواحف
وعادة التضحية بالبشر. فالشعوب الإسكندنافية كانت تدفن أولادها أحياء» بغية وضع
حد للأوبئة» واسترضاء ل «أودين» إله الشمال. من اجهنهاء كانت آلهة: المدارس
الشرية مرقيظة راطا 'مباشرا بال تة بالبشر علما أن هذه المدارس عينها هي التي نقلت
الطقوس إلى يومنا هذاء عبر الأخوية وشبكات عبادة الشيطان. فى البيرو» كانت
شعوب الأنكا تقرب الأولاد أضاحى» وفى أوروبا اتبعت عادة التضحية بالك تن ا 0 ومن
بين الطقوس المختلفة التي كان يتبعها المشعوذون» شاعت عادة دفن طفل تحت ركائز
بناء جديد أو نثر دمه حول الموقع. وقد ظهر الطقس عينه في العالم أجمع. فمن
القصص التي رويت عن القديس كولومباء يحكى أن هذا البطل المسيحيء اقترح على
الرهبان دفن واحد منهم تحت ركائز دير جديد على جزيرة ايونا 1028 (أو الشمس)
الإسكوتلندية» بغية تكريس الأرض. فتطوع قديس يعرف باسم اوران (0688) للقيام
بذلك» ويعتقد أنه انتقلء إلى الجنة مباشرة. استناداً إلى الروايات التي نقلها المؤرخ
تاسيتوس 5دا)ذ780 عن الرومان» تبين أن من ٣

السر الأكبر واجبات المشعوذ تغطية المذبح بدم الضحاياء واستشارة الآلهة
بواسطة الأمعاء البشرية. وقد دت الروايات ها ف ارا واس تف فول الأسطورة الاب
لتوية إن مجم عة من الال الجشعين المعروفين باسم كصةن٢مطإه٤, أقاموا في
إيرلنداء وراحوا يطالبون بثلثي المواليد الحديثى الولادة كل سنة. من جهتهم» كان
الفينيقيون وأقاربهم القرطاجيون» يقربون الذبائح البشرية على نطاق واسع» شأنهم
في ذلك شأن الكنعانيين؛ فخلال الحرب بين قرطاجة وروماء قدّمت ٠٠١ عائلة
أرستقراطية أولادها أضاحى لبعل (إله الشمس لدى الفينيقيين). هة اخ جرت أرما
عادة" الفح الولو الأول اة الد كرد فق معن القبائل الأرومية فى أوستراليا، كانت الأم
تقتل مولودها الأول وتأكل لحمه لتضمن أنها ستنجب غيره. وأتى العهد القديم أيضاً
على ذكر عادة التضحية بالمولود الأول» سواء أكان حيواناً أو شا ى سمر ارف فل إن
فخا ملك ال اني شي ارات جد شد اة القن منى بها أمام شعب إسرائيل فقدم ابنه البكر
ووريثه ذبيحة للآلهة. ولا ننسى أن الله أصبٌ على أن يضحي إبراهيم بابنه البكر» حتى
يختبر إيمانه وتفانيه له. والجدير ذكره أن الطقوس عينها لا تزال شائعة اليوم بين عبدة
الشيطان» سلالات عائلات الأخوية» ومجموعات الجريمة المنظمة التابعة لهاء مثل
المافيا. بدبراهولآء الأشخاص التضحية بالمولود الأول..وسيلةفعالة لاختبار التزام
شخص ما بالقضية. وقد قال يهوه بوضوح في سفر الاعداد.. «كل بكر مولود في
إسرائيل» من البشر أو البهائم» هو لي). بينما طلب في سفر الخروج صراحة.. «لي كل
فاتح رحم..). تقول التوراة إن إبراهيم من مدينة أور السومرية» وقد كشفت عمليات
التنقيب عن الآثار التي قام بها السير ليونارد وولي ([©1.6022:4 18/0011): عام
215971 في المقبرة الملكية» عن علامات كثيرة» تؤكد أن تقديم الذبائح يعود إلى
العام ٢٨٠٠١ ق.م. ولم تتوان الشعوب السيتية التي نقلت سلالات الآريين وطقوسهم إلى
أوروبا عن القيام بالمثل. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يمكن العثور على أدلة كثيرة تؤكد
إقدام الشعوب المذكورة على تقديم البشر كأضاح» في المواقع الأساسية المذكورة في
هذا الكتاب» بما في ذلك قصر كنوسوس في كريت. 1*5

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان وعادت عبادة الجمجمة لتظهر مع
فرسان الهيكل» ولغز منطقة رين لو شاتو الفرنسية خلال تشريح جثث إنسبان بكين»
التي تعود إلى ملايين السنين» وتلك العائدة لإنسان النياندرتالي» والتي يبلغ عمرها
حوالى ١٠٠,٠٠٠ سنة» ظهرت بعض العلامات التي تؤكد أن هذه الطقوس كانت منتشرة
فى تلك الأزمنة البعيدة أيضاً. أما عبادة الرأس» والتي تشمل أكل دماغ الضحية»
فأصبحت أكثر تطوراً منذ حوالي ٨ آلاف سنة» وت العثور على أدلة تبرهن أن هذه
الطقوس عينها كانت شائعة في ديانة شينتو في اليابان والصين القديمة. وعلى غرار
آلهة المكسيك» ظهرت شقيقة بعل الأسطورية «أناث» عط)هد4» محاطة برؤوس
مقطوعة وقد تدلت من خصرها الأيدي البشرية. أنواع أصبحت في وقت لاحق واسعة
الانتشار. كان التصبريرة عرق كل اش اخ الو وق فر أو تيع لآن الزن الحم كان يرمز إلى
سيت (861)» أو التسمية المصرية لشيطان. تعكس بعض الطقوس التي يتذكرها اليوم
أشخاص عانوا الأمرين منهاء تلك المعروضة بشكل مفصّل فى كتاب «المصريون حول
الأموات» والتى تشمل عادة الاحتفاظ بقلب الإنسان فى جرة. ففى مصر» جرت العادة
أن توضع القلوب على كفة الميزان لتوزن وتصدر الإلهة «مات» حكمها عليها؛ هذا هو
المعنى الحقيقي لتمثال المرأة التي تحمل ميزان العدالة وتضع على رأسها تاج الشمسء
الذي غالباً ما نراه يعلو قصور العدل. فى العالم القديم» اشتهر النساك البرهميون فى
الهند بإدمان المخدرات» وممارسة طقوس وفينيقياء في الطقوس الهمجية» من
التضحية بالبشر وأكل لحومهم» وقتل الأطفال» وذلك استرضاءً لمولوخ وهو وجه آخر
لبعل/نمرود. ويقال إن بعل» وهو الإله الأبرز لدى الكنعانيين والفينيقيين يعطي الحياة
بينما مولوخ {0

السر الأكبر يقضى عليهاء غير أنه من الصعب استرضاء أي منهما إلا من
خلال تقديم الأضاحي له. في وقت لاحق» عرف بعل أو مولوخ بساتورن» الإله
الروماني الشهير. نار القرطاسيون غل .فل المنيقيين والكتغانيين) كرتا لجل اله السن
والان فكانوا يرمون الأطفال في حفر من نار» محفورة على صورة بعل/مولوخ. عثر
في موقع على مقربة من توس» على جرار تحوي بقايا أطفال متفحمين. أشير هنا إلى
أن هذه الطقوس هي عينها التي يؤديها اليوم عبدة الشيطان وأفراد الأخوية تكريماً
للآلهة ذاتها. انطلاقاً من ذلك» قضى أطفال واكو حرقاء في حريق اندلع في ١٩ نيسان
219917 بتدبير من مكتب التحقيقات الفيدرالي» ومكتب مراقبة التبغ الول والأسلحة
ار :ال يتحكم بهما عبدة الشيطان. إنهم الاشخاص أنفسهم الذين فجروا مبنى جايمس
١٩٠ نيسان 2١19© وتسببوا بمقتل العديد في أوكلاهوما فيMurra]موريه 91065
من الأطفال. إن ١5 نيسان هو التاريخ المحدد لتأدية طقس شيطاني مرتبط بالنار - بعل
أو مولوخ» إله للنظام العقائدي نفسه الذي كان سائداً في العصور القديمة. بناءً على
ذلك» يعتبر هؤلاء الأشخاص الحرب طقساً دموياً جماعياً يقتل خلاله عدد لا يحصى
من الأشخاص» علماً أن الطاقة الانفعالية السلبية تغمر كوكب الأرضء والعديد من
زواحف البعد الرابع الأدنى تتغذى من هذه الطاقة أو تستخدمها للظهور في هذا البعد.
إن كنت تبحث عن دليل قاطع تثبت أن الأولاد قربوا أضاحي في واكوء ما عليك سوى
أن تشاهد فيلم «واكو: قواعد الالتزام»» ولا أظنك ستصدق بعدها التصاريح الرسمية.
في ما يتعلق بالأسماء الشعائرية التي أطلقت في العالم القديم على الشياطين» لم يطرأ
عليها اليوم أي تغيير يذكر. وأظن أن روايات ضحايا الطقوس الشيطانية الحديثة هي
التي تؤكد ذلك. قالت صديقة لي تدعى «فيرا دايموند»» عملت على مدى ٠١ سنة على
معالجة أشخاص كمع

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان «يقول الأولاد إنهم يأتون على ذكر
الشيطان أكثر من غيره» مع العلم أنهم يتحدثون أيضاً عن أسماء أخرى ك: بافومت
ويبدو أن مولوخ هو الإله الأكثر ا بعادة أكل(Behemoth, Baphome. وبهموث
الأطفال» شأنه فى ذلك شأن إله آخر يدعى كورونزون 131 < < غير أن هذا الأخير
يميل أكثر إلى ذبح الأطفال). إن كورونزون 2ه2هم2ه0ط0)» هو كرونوس
08208205)» النسخة اليونانية لنمرود. استناداً إلى الأسطورة اليونانية». كان
كرونوس يلتهم أطفاله لحظة ولادتهم خشية أن يطيحوا به. وكان يتميز عن باقي
التيتان» وهم جبابرة ثمرة التزاوج بين الزواحف وبنات من البشرء بقوة لا مثيل لها.
وتشير الأسطورة: الإغريقية إلى هؤلاء الجبابرة» بأولاد الاتحاد بين السماء (الفضاء
الخارجي) والأرض (البشر). كان كرونوس والد زوس» الذي تمكن من البقاء على قيد
الحياة بعد أن أخفته والدته عن زوجهاء قاتل الأطفال. .. وفي وقت لاحق شن زوس ا
ساحقة ضد والده والتيتان» ونضصب نفسيه ملكا للآلهة على سلالة مغمورة بالذبائح
من الأطفال. إن حاولت أن تجد رابطاً بين الشعوب كافة التى موت عبر الأجيال»
- العبرانيون منغمسين إلى حد خطير فيe لوجدت أن عادة التضحية ا 0 بل فقد كان
إطار التسلسل الهرمي اليهودي» يستمر عبدة الشيطان» حتى يومنا هذا بالقيام
بالطقوس نفسهاء بينما يجهل معظم الشعب اليهودي» في العالم أجمع هذه الحقيقة.
ويمكن اعتبار أن الروايات التي تج تناقلها من العصور القديمة وحتى يومنا هذاء عن
إقدام المتعصبين من اليهود على تعديم الأطفال أضاح في زمن الفصح» تحمل في
طياتها أساساً تاريخياً» خاصة إن أد ركنا المعنى الحقيقي لعيد الفصح, والذي لا علاقة
له مطلقاً بمرور الآلهة من الرموز التي لا يفهمها سوى الأشخاص المطلعين أو الباحثين.
ع العائدة للقرنين اشامن 0 ق. 0 إلى أن الإسرائيليين 1 يحرقونا يمرّون عبر ا تضحية
¥اقرح اش 0

السر الأكبر كن في سفر اللاويين: ولا تدع ذريتك تمر عبر نيران مولوخ»»
كما وتحدث النبي ارميا إلى شعبه قائلاً: «يحرقون أبناءهم في النارء كما كانت تحرق الذبائح إلى بعل». وفي سفر ارمياء قيل لنا أيضاً «بنوا توفة التي في وادي هنوم ليحرقوا بنيهم وبناتهم في النار). في كتاب «الجنة الضائعة) كنبب جون ميلتون عن مولوخ: «تلطخت يدي مولوخ الملك المروع بالذبائح البشرية» ودموع ذويهم ووسط ضجيج الطبول والرق» لم يسمع صراخ أطفالهم الذين رُموا في النار قرباناً لإلهه المقيت الزائف». تكثر في العهد القديم» قصص تقديم الأضاحي» من الحيوانات والبشر. وتظهر الرموز عينها في النصوص القديمة حول التضحية بالمولود الأول أو الفتيان. فضلاً عن ذلك» تعتبر العقيدة اليهودية من حيث تطرفهاء مناصرة لتقديم الأضاحى» ولطالما كانت معابدها أقرب إلى المسلخ» حيث تكثر الحيوانات المعدة للذبح. انظر إلى الطريقة التي يتبعها اليهود اليوم لقتل الحيوانات إذ لا يباح أكل اللحوم إلا إذا قطع عنق الحيوان» وترك لينزف دمه. فهذا ما يعرف أيضاً «بالذبح الحلال» لدى المسلمين. من خلال أسلافها استطاعت الأخوية الحفاظ على الطقوس القديمة عينهاء حتى أن الطبقة الحاكمة تقرب اليوم الذبائح من الأطفال» وتشرب الدم البشري» تماماً كما جرت العادة في العالم القديم. ونظراً لأن الآريين نقلوا من جبل القوقاز الذي يعد أهم مركز للمخلوقات القادمة من الفضاء/للمخلوقات الدنيوية وذريتها الديانة الهندوسية» والمعلومات المتعلقة بكتبها المقدسة أو فيدا 78/605 إلى شبه قارة الهندء فمن المتوقع أن تتضمن هذه الكتب التعليمات عينها الخاصة بتقريب الذبائح للالهة. تشمل كتب القيدا 21/6025 التي وضعت عام ٠٤٠٠١ ق.م» اشا الآلهة والضحية الأنبت لكل واعد متہ في العالم الحديث كانت الأضاحي تقوب سنوياً إلى الإلهة الأم كالي» زوجة الإله شيفا التي يقال إنها كانت تستمتع بأكل اللحوم البشرية. واستمرت عادة ٠٨£

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان تقريب طفل ذكرء مساء كل نهار جمعة
في معبد شيفا في تانجور» إلى أن مج نَم إلغاؤها ورسي في أواسط القرن التاسع
عشر. غير أن السفاحين وهم من الجمعيات السرية القديمة التابعة لشبكة شوك كانوا
يقتلون ا لإجراء الطقوس المخصصة لكالي» التي صورت وهي تضع اكليلاً من الجماجم
على زايا وتعود عادة التضحية بالأطفال أو ما يعرف ب «الفتيان البكر»» ني هذه الى ا
ام من الزواحف؛ إلى الاستحواذ سمعت من بعض عبدة الشيظان» والعديد منN عبدة
ضحاياهم والأطباء الذين يعالجونهم» الروايات عينها عن ارين التجدد)؛ فكل عضو في
الجمعية المذكورة» م فى السن» (وهو غالا ما يكوت عضواً رفيع الشأن فى الأخوية)
يقف فى وسط دائرة من الأطفال والفقيان) وعند ذبحهم» يتيح له هذا الطقس بأن
يستحوذ على جوهر حياتهم وقوتها حتى يتجدد جسده. من جهته» أعلن مناصر
المذهب الشيطاني الشهيرء أليستر كروليء الذي كانت تربطه بتقريب الأطفال. وعام
١474 أصدر كرولي كتاباً حمل عنوان «السحر ما بين النظرية والتطبيق»» شرح فيه
الاسباب التى تحث على ممارسة طقوس الموت» وتجعل من الصبية الصغار الضحايا
الأفضل. استناداً إلى نظرية السحرة القدامى يعتبر كل كائن حى مُخزناً للطاقة؛ التى
تختلف من حيث الكمية باختلاف حجم الحيوان وصحته» ومن حيث النوعية» وفقاً
لطبعه الفكري اغا وغه دوت الحيوان تخر هذه القلافة "نيه بتكل 'مفاجىءه لذأ على
الوم أن يختار الضحية التي تتمتع بالقوة الأكثر طهارة. ويعد كل صبي يتمتع بالبراءة
والذكاء المتقدء الضحية الأكثر ملائمة وإرضاءً. وكتب كرولي في الحاشية أن عابد
الشيطان فراتر بيرورابو روى أنه استطاع ما بين عامي ٢ و١978 أن يقدم الذبائح ٠٠١
صبى»» فى تلك الفترة.YO مرة سنوياًء مما يعني أن رجلاً واحداً ضحى بحوالى
الزمنية وحدها. أما زلتم تتساءلون عن مصير ملايين الأطفال الذين يضيعون كل سنة
في العالم» وتنقصع أخبارهم بشكل نهائي؟. أظن أن الصورة بدأت تنجلى أمامنا ولم تعد
النسب السنوية لضحايا الطقوس تبدو مبالغة ٩

السر الأكبر فى أعيننا. فجوهر عبادة الشيطان يرتكز على التلاعب بطاقة الإنسان وعقله والاستحواذ عليهما. في الأزمنة الغابرة كان هذا الأمر يعرف «بانتزاع الروح». قد يبدو الأمر انحرافاً مثيراً للاشمئزان لكن كل من يفهم خلفية الطقوس» يدرك أن هذه الأخيرة ليست مهمة بقدر التأثير الذي تخلفه؛ فالغاية المنشودة منها هى سرقة الطاقة أو التلاعب بها. تكثر في طقوين.غياذة الشيطان الجمارسات: اة لأن الجسد يفجر خلال الجماع؛ غير أن الممارسة الجنسية القائمة على تبادل الحب بين الطرفين» هى أقرب إلى الترددات العالية) التي تحول دوك وصول الزواحف إليها. ولكن خلال طقوس عبادة الشيطان» تفجر العملية الجنسية طاقة الجسد» على موجة متدنية جداً تجعل من هذه الطاقة أقرب إلى موجة الزواحف. وتستخدم أيضاً الطاقات الفلكية والتى تولدها تحركات الكواكب ودوران الشمس والقمر» لإضافة المزيد من القوة إلى هذه الطقوس. فنجد بالتالي تواريخ محددة يقيم فيها عبدة الشيطان احتفالاتهم الهامة» ويضحى خلالها بأعداد كبيرة من البشر» لا سيما الاطفال منهم. من أهم هذه التواريخ أذكر: - ٢/١ شباط: عيد تطهير مريم العذراء. ٢٢/٢١ - آذار: الاعتدال الربيعي. د -: © يسان آيار "ليلة" القديس "والبورجاء - ٢٢/٢١ حزيران: انقلاب الشمس الصيفي. ٣١ ورغ اث احتفال الست الكبيز: - ٢٢/٢٠ أيلول: الاعتدال الخريفي. "١ - تشرين الأول ١ تشرين الثاني: عشية عيد جميع القديسين. ٢٢/٢١ - كانون الأول: انقلاب الشمس الشتوي أو عيد الميلاد. أشير هنا إلى أن هذه التواريخ ليست شيطانية بحد ذاتها؛ بل هي خاصة بدورة الكواكب السنوية» التي تظهر خلالها على الأرض» طاقات هائلة» ومن أنواع مختلفة. فتقام بالتالي» الطقوس والاحتفالات» السلبية منها والإيجابية».في هذه التواريخ. ١٠

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان تولّد الدورة طاقة يستخدمها عبدة .
الشيطان لتحقيق أهدافهم الخاصة» شأنهم في ذلك شأن كهنة الدرويد المعاصرين.
أشير هنا إلى أنه كلما اكتمل القمر أيضاًء تقام هذه الطقوس الشيطانيةء لأن الطاقة
المعكوسة للشمس تبلغ أوجها في هذا الوقت. علاوة على ذلك يعتبر الأول من أيار بالغ
الأهمية بالنسبة لعبدة الشيطان» ففى هذا التاريخ من العام 217177 أسست جمعية
المستنيرين البافاريين» كما وأنه ذكرى وضع التقويم الاشتراكى الشيوعى فى الأخوية.
يتناول كتاب مفتاح سليمان» موضوع السحر والتنجيم» وتقول الأسطؤرة إن الملك
سليمان وضعه بنفسه وهو يتضمن تعليمات حول كيفية استخدام النجمة الخماسية
لاستحضار الشياطين وتقديم الأضاحي لهم. عا كلق :فيه أن الأعمال: القديسة السمكلة
تومن اس :الطفوس لكل جيل فة يعرف اليوم بعبادة الشيطان ونبذ المسيحية ومن
خلال رفضهم المسيح والبصق على الصليب. ويقال إنهم يعبدون شيطاناً يعرف باسم
بافومت» وهو رمز من رموز السحر الأسود» معروف ويمثل القوة السياسية» بينما
الأسد يمثل السلطة الملكية وهو بالتالي» ملك الغابة» والرمز الأساسى لراية العائلة
الملكية البريطانية. يتحكم كوكب ساتورن بالجدي وكوكب الشمس بالأسدء ويركز عبدة
الشيطان والأشخاص الذين يمارسون السحر الأسود في طقوسهم» على الشمس
وساتورن. فترددات ساتورن تترك أثراً على الأرض أكبر مما هو مسلم» علماً أنه يعتبر
في علم الفلك» كوكب القانون والسلطة. من جهته» يعتبر الجدي وهو رمز السلطة؛
الشعار الفلكي لإنكلتراء مركز السيطرة العالمية. ٠ يقال إن اسم بافومت مشتق من
اليونانية» وهو يعنى عماد الحكمة أو المعرفة. ويقول الد كتور هوغ شونفيلد» وهو
خبير في مخطوطات منطقة البحر الاسود. إنه وفقا لرموز اسن يمكن ترجمة بافومت
إلى «صوفيا»» إلهة الغنوسطيين» والتي يدل اسمها على الحكمة» ويعد مرادفاً جديداً
للطاقة الأنثوية.

السر الأكبر يؤكد الدكتور شونفيلد, أنه ثمة رابط يجمع بين فرسان الهيكل والايسن وأنا أوافقه الرأي. فقد استطاع أن يثبت أن فرسان الهيكل استعملوا الرموز نفسها الموجودة في مخطوطات منطقة البحر الاحمرء كما ونسبت إليهم عادة قتل الاطفال» وتدريب النساء على الإجهاض. صحيح أن هذه الاعترافات تمت بمعظمها تحت تأثير التعذيب» الذي كان يلجأ إليه عبدة الشيطان في الكنيسة الرومانية خلال الاستجواب إلا أن هذه التقارير» لم تجمع كلها بهذه الطريقة» كما وأن الروايات متماسكة والمواضيع راسخة» ومن السخافة أن نصرف النظر عنها كلها. جل ما يسعنا إثباته هو أن هذه الاحتفالات» التى تشمل طقوس قتل الأطفال» واستخدام النساء للإيلاد» وإجهاض الأجنةء والتضحية بهم للإله الشيطان» لا تزال تقام حتى يومنا هذاء كما وأن الشبكة السرية التي ساهم فرسان الهيكل في توسيع رقعتهاء تسيطر على هذه الهيكلية الشيطانية المرتكزة على القتل والإيذاء الجسدي. وقد أكد أحد أفراد فرسان الهيكل» ويدعى سكين دو فليكيانء أن أعضاء هذه المجموعة يقسمون على عدم التخلى عنها وعلى تعزيز مصالحها بكافة الطرق المتاحة» سواء أكانك اة ام لآ علا أذ كل و دفاعا تعن شرف الممجموعة أو ملحي لا يعد ا ولا أحسب. أن الأمر بخلف داحل الجماغات الماسونية. قال- لى عة شامان من الرولى باعي كريد مرإ معا بطري الاي الى جره فى :الولارات الج رال المتحدة» لا يمكن أن ترقى طقوس الوودونية والسحر الأسود إلى مستواها. فكلمة السر الشائعة بين أعضاء الماسونية هي طوبال قايين نه اهطنا1» وهذا الأخير هو من سلالة 8158© قايينء ويعتقد أن اخته نعمة» هي من 11631 مبتكرanأدخل إلى العالم عادة التضحية بالبشر وأكل لحومهم. ولما كان السحر والشعوذة» تحول اسمه إلى كلمة سر المجموعات الماسونية. يدل حرف الجيم 6 في شعار الماسونية على الغنوسطية (62051]101552©))» وطقوس الخصوبة والحب التي كانت تقام تكريماً لبعل وعشتروت. ويظهر حرف الجيم أيضاً في شعار سلسلة جانيت (6388841))» التي أقبلت على شراء الصحف ومحطات التلفزة فى كافة أنحاء الولايات المتحدة» بينما كانت تصدر الصحيفة الوطنية اليومية 7100823 دون ٢41

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان ومن بين أفراد سلالة دو مدسيس» !
المنتمية إلى طبقة النبلاء في فييناء ملكة فرنسا كاثرين دو مدسيسء التي قرّبت صبياً صغيراً» خلال قداس أسود أقيم في القرن السادس عشرء واستخدمت دمه فى العشاء الربانى الذي كرس لإنقاذ حياة ابنها المريض» فيليب. ويقال إن مدسيس وضعت ۴ حول قيا تعويذة تحمل اسم الشيطان اسموداي 45120061. ويحكى أن بنجامين فرانكلين» وهو ركن من أركان الكنيسة المسيحية» والأب المؤسس للولايات المتحدة» كان عضواً في نادي 11611856 أو نار الجحيم الشيطاني» وقد عثر تحت منزله على جثث ستة أولاد وأربعة راشدين» تعود إلى الفترة التي أقام خلالها فيه. وكان أدولف هتلر وأنصاره من النازيين من عبدة الشيطان» وكذلك خصومه أمثال وينستون تشرتشل وفرانكلين ديلانو روزفلت. 1 ويعتقد أن آل اول الذي مروا ماقا بال ري أفاموا ملقوسا شيطانية كتعانيةة يننا فضّلت بعض العائلات المرتبطة بالأراضي السلتية - أمثال عائلة سينكلير - نظام الدرويد. وأظن أن عائلة آستور وهي إحدى العائلات المتورطة إلى حد بعيد في طقوس عبادة الشيطان استوحت اسمها من الإلهة الشيطانية عشتروت 52]01:6]5م. تميز آل آستور بعلاقاتهم الوطيدة مع العائلة الملكية البريطانية» وظهر اسمهم في فضيحة بروفومو عام 2١97 حين أرغم وزير الدفاع البريطاني جون برفومو على الاستقالة بعد أن كذب أمام مجلس النواب حول تورطه بعلاقة مع كريستين كيلر» وهي مومس» ربطتها علاقة جنسية بعميل في الاستخبارات الروسية. ويقال إن علاقة بروفومو بكيلر كانت من تدبير ستيفان وارد» وهو ماسوني سادي» يمارس السحر الأسودء أقام في منزل يعود لآل آستور في كليفدون غير أن هذه القصة تحوي فى تايها أسرار؟ غديدة» ولو :كتبعت من جديد لطت اضوع علن الستازسات المي الى تديق كار الشخصياك: فى المجددم البريظاني» تمق اح آل ويندسور؛ فالامير فيليب كان مقرّبا من ستيفان وارد» واللورد مونتباتن E شارك في حفلة السباحة الشائنة التي أقيمت في كليندون» وكان لها دوراً أساسياً في يحتل عبدة الشيطان الدرجة الحاكمة» الواقعة تحت سيطرة الزواحف» فى تسلسل الأخوية الهرمي. وعلى غرار أقسام الشبكة الأخرق: تقسم هذه الدرجة إلى عدة فئات صغيرة: فالدرجات العلوية منها تتشابك مع تلك الخاصة بالأخوية» بينما لا يحق للدرجات الأدنى أن تعرف حقيقة المنظمات التي تنتمي إليها. 4۳

السر الأكر تحمل درجات هذه الشبكة أسماء مختلفة» منها أخوات النور»
وقادة الخمس نجوم» والمستنيرون» والقيم على الكتب» والقيم على الأختام» وثمة
ومن المراكز العالمية لعبدة الشيطان» قصرAsmdeus. درجة أخرى تعرف باسمديوس
قلعة الظلمات» قصر امرواء أو قصر الملوك فى بلجيكاء قرب بلدة مينوبل. ل
وكسمبرغ» وتحيط به غابات كثيفة وأشجار عالية» ويتولى حراس مهمة إبعاد
الفضوليين من حوله. ونجد في محيط القصر المذكور كاتدرائية لها قبة تحوي ٠ ضوء.
فحين تحدث الرئيس جورج بوش عن ١٠٠٠ نقطة للضوءء كان يقصد هذا المكان حيث
تقام الشعائر الخاصة يإدخال كبار الشخصيات فى هرم عبدة الشيطان. تضم الكاتدرائية
المذكورة عرش الكاهنة المتربعة على رأس التسلسل الهرمي والمعروفة باسم «الملكة
الأم) ويعتقد أنه يضحى من أجلها يومياً بصبي في قبو الكاتدرائية. تكرّس الاحتفالات
التي تقام في هذا المكان لتكريم إلهة شيطانية معروفة باسم ليليت؛ وهو اسم أطلق
على الشيطان في المذهب القبلاني. ففي مدينة سومر القديمة» كان يرمز إلى سلالة
الزواحف» التي انتقلت إلى الإناث» بالسوسن أو واا بينما أعطيت الأنثى الزاحفة التي
(ليليث» ليلي» ليليتوt1li(تحمل الجينات أسماء مختلفة منها طاتانكء ناء سانا وع
طtliليلات). ويعتقد أن اسم اليزابيث]8112856 (السحلية11280-181 = = ط
ولادة) مشتق تعتبر بلجيكا وشمال فرنسا موطن السلالات» ومنها آل بروس التي
اجتاحت اسكوتلندا خلال العصور الماضية. وبلجيكاء تلك الدولة الصغيرة» الواقعة ما
بين فرنسا وهولنداء هي أيضاً موطن الاتحاد الاوروبي» وحلف تفال الاطلسيء وقيل
لي إنه يتم العمل حاليا على إنشاء م ركز ضخم للكومبيوتر فيهاء» حيث ستدرج قائمة
ببيانات سكان العالم أجمع. وتعرف هذه العملية «بالوحش»» وهي منتشرة في أنحاء
العالم أجمع. ٤

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان تتم ركز اشا في مقر حلف شمال
الأطلسي» مجموعة جانوس 921115[) التي هي عبارة عن عملية لبرمجة العقول.
فقد عرف نمرود باسم اينانوس 283532115 وهو إله ذو وجهان؛ أطلق عليه الرومان
اسم يانوس 122115. ولا شك أن التب الأساسي الاخشاز. بلجبكا كيعر لعيدة
الشيطاتة وغيرها من الجمعيات التابعة للأخوية» بسيط للغاية؛ فالأحوية أنشأت بلجيكا
عام ١٨٣٧ء لهذه الغاية عينهاء وعيّنت على رأسهاء عا عائلة ساكس - كوبرغ - غوتا
-ع118ا6ه 5326-0 المنتمية إلى سلالة ملكية من الزواحف» والمتحدرة منGotha
Adam« العائلة الملكية البريطانية» وهي تعتبر من أهم مؤيدي آدم ويزهوبت
مؤسس مجموعة المستيريق البافاريين. تشكل حلقة جرائم الانحرافWeishaupt
الجنسيء التي ظهرت عام 1997 في بلجيكا جزءاً من شبكة عبادة الشيطان الناشطة
فى هذا البلد. وقد قام بتنظيم هذه العملية مارك دوتروء الذي تربطه علاقات وثيقة
بجمعية ابراساكس «85 + 358 الشيطانية» ومقرها في قرية فورشي لامارش
على مقربة من شارلروا 1م2:16»20©)» جنوب بلجيكاءForchies-la-Marche«
حيث يقع قصر الظلمات. ويعتقد أن السحرة استوحوا كلمة تعويذتهم الشهيرة ابراكادبرا
الذي كان شيطاناً«Aه٢ط × a × 8612202678 من سم ابراساكس :462858 أو
بديناً منتفخ البطن. ويعتقد أن دوترو قام بدفن شريك له يدعى برنارد وينستاين حياً
وقد عثر بين أغراضه على رسالة من مجموعة ابراسا كس م موقعة من شخص يصف
ويأمره فيها بتقديم الهدايا لكاهنة«Aنفسه 0 أنه الإله المصري انوبيس كاطاناص
الجمعية السامية» وقد زوّده بكافة التفاصيل المتعلقة بعمر الضحايا وجنسهم. نقلت
مجلة صنداي تايمز 115065 /إ5101203 البريطانية» روايات بعض الشهود الذين
حضروا قداديس سوداي حيث كان يذبح الصبي أمام الحاضرين» ونم شخصيات نافذة
في المجتمع الا وأفادت إحدى الصحف البلجيكية أن عضواً سابقاً في الاتحاد الأوروبي
كان من بين مجموعة القضاة ورجال السياسة والمحامين»» ورجال الشرطة الذين
حضروا حفلات العربدة التي نظمها ميشال ينهول» وهو أحد شركاء مارك دوتروء في
أحد القصور قال أحد المحققين, إن الأمر كان أشبه «بالعودة إلى العصور الوسطى»»
غير أن هذه الطقوس لم تنحصر فى الواقع بزمن محدى لا بل تناقلتها الأجيال كافة)
.تحت إشراف السلالات نفسها

السر الأكبر ويقال إن المجموعات الشيطانية المسؤولة عن الجرائم في بلجيكاء ترتبط بحلقات مماثلة في هولندا وألمانياء وأميركا؛ في الواقع إنها تشكل جزءاً من شبكة عالمية ناشطة في الدول كافةء إذ أن مجموعة عبدة الشيطان أشبه بمؤسسة تمارس نشاطها عبر الحدود القومية. لم تققضر ممارسة 'طقون السحخر الأسود على:ذولة .واعدة» بل شملت دولا متهددة حتى أنني جمعت شهادات من مختلف أنحاء العالم. ففي إنكلتراء التقيت بامرأة» في عقدها الرابع» أخبرتني عن تجاربها مع السحر الأسود, تجارب عكست معاناة الكثيرين غيرها. ولدت هذه المرأة فى دارلينغتون فى الخمسينات» وبعد مرور فترة وجيزة» باعها والدهاء وهو من عبدة الشيطان» إلى اثنين من زملاگه» اغقادت أن تناديهما بتوماس وهيلينا. ترعرعت الفتاة في ظروف مريعة في دار للأولاد في هول» يديره ونان هاف ساى إلى خد بعد ا كان د إلى عرق نوميم يكاين مشعلاً كهربائياً ويسلطانه على واحد منهم فيدرك أنه حان دوره لينزل إلى الأسفل» ويتعرض للتحرش الجنسي. عند بلرغتهنا الام من عشرهاء كاثوا يدسون لها المغدرات فى عسعير"البرتقال والمثلجات» ويصطحبونها ليلاً إلى الكنائس الواقعة فى منطقة دارلينغتون؛ بالمخدرات تسهّل ية عسل الدماع. وتحول دون أن تتذكر ما رأته E أنه غالا ما فيد الطحية في عقدها الثالث أو الرابع» بعض بح الأعيبات التي جرت لها. فتظهر أمامها وكأنها تشاهد فيلماً سيئمائياً. لهذا السبب بالذات» غالباً ما تقتل الضحية قبل بلوغها هذا السن» أو تخضع لبرامج خاصة لإبقاء هذه الذكريات محفوظة سرا لديها. والملاحظ أن كل شخص ينجو من هذه المحنة في صغره» يتذكر ما حل به» ويخبر القضة عينهاء قان كنت واحداً مته ولديك ما تضيفهحول هذا الموضوع لا تتردد بالاتضال ي خلال الفترة التي كانت تروي لي خلالها تلك المرأة محنتهاء أقدم ستة أشخاص من عبدة الشيطان على خطفها وتهديدها بالقتل إن لم تتوقف عن مقابلة «ذاك الثرثار ا وتزويده بالأسماءء والمعلومات» وطلبوا منها التزام الصمت: وإلا خطفوا أطقالهاء وأرسلوهم لها إرباً إرباً بالبريد)... يا لكياستهم!. روت لي مخبرتي أن الأطفال كانوا يستعملون في الاحتفالات التي كانت تقام في

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان كنائس المنطقة» لممارسة الطقوس الشيطانية» بما في ذلكء التعذيب» والقتل» وممارسة الجنس. وال االات كانت توافق الكنيسة تقطن بسار مى اللون لأسو بيعم كانت تستعمل في الداخل ألوان مختلفة وفقاً لتاريخ الاحتفال. وعلى الرغم من أن بعض الكنائس كانت تستخدم سراء لكن إياكم أن تسعخفوا بعدد رجال الدين المنعمين إلى شبكة عبادة الشيطان. وتذ كر مخبرتى أن عبدة الشيطان كانوا يرتدون أنواباً وبعضهم يضع أقنعة بما فيها قناع المرات» مددوها على اوش الكنيسة» وأمسكوا بصبى» لا يتعدى السادسة من عمره» من شعره فوقهاء بينما قام أحدهم (وهو رجل سياسي مرموق في شمال إيرلندا) بممارسة الجنس الشرجي معه. وبعل انتهائه» قطع عنق الصبى» وسال دمه فوقها. أضافت مخبرتى: «أذكر جيداً عينى ذلك الرجل.. لا يمكننى أن أنسى أبداً برودة عينيه». من ناحية أخرى» تقول مخبرتي إنها تعرضت للاغتصاب أكثر من مرة» من قبل رجل لمع اسمه على مدى سنوات طويلة» على الساحة السياسية في المملكة المتحدة. وحسب قولهاء كان المعني» وهو يدعى ادوارد هيث» يبقي جسدها العاري مشدوداً ليه بعد أن يثبتها بعقيفة يغرسها في وركها. ولعل أكثر ما يثير الانتباه هو أن اسم هيث يتردد بكثرة خلال المقابلات التي تجرى مع ضحايا الطقوس الشيطانية في بريطانيا. كان هيث رئيساً للوزراء في بريطانيا ما بين عامي ١٩٧٠ و٤١٩٧ وعضواً بارزاً في مجموعة بيلدربرغ 81146658 والمناصر الأول لانضمام المملكة المتحدة إلى المجموعة الأوروبية المعروفة اليوم بالاتحاد الأوروبي. فضلاً عن ذلك» كان هيث المخطط الأبرز لانضمام بريطانيا إلى مجموعة الدول الفاشية. المتحدة الأوروية: ومن بين الأشخاص الكفيرين الذين عرفوا هينث كأخد عبدة الشيطانء تلك السيذة التى أتيت على ذكرها في الفصول الأولى من الكتاب» والتي شاهدت شكل «سحلية» في منطقة بورنهام على بعدBuckinghamshire بيتشيز 5عطءءع8 811118251 في بوكنغامشاير ٢٣١ دقيقة من المقر الرسمي لرئيس الوزراء والمعروف باسم 5مءناو06) (- لعبة الداما).

السر الأكبر تقع بورنهام بيتشيز على مقربة من هاي ويكومب 166وعلا/1
طع111 حيث المقر الرئيسي لنادي هيلفاير 11611856 الذي يترأسه كل من بنجامين
فرانكلين وسير فرانسيس داستوود. وأظنهما كانا يترددان على بورنهام بتشيز كثيراً.
ترعرعت السيدة المذكورة فى كنف عائلة اسكوتلندية» تنتمى إلى مذهب عبادة
الشيطان» وتعرضت خلال طفولتها انتحرف الج من شيكة الأخوية الإسكوتلندية. في
وقت لاحق تزوجت من أحد عبدة الشيطان» عهدت إليه مهمة حراسة بورنهام بتشيزء
وهي منطقة حرشية تتولى إدارتها السلطات المختصة فى لندن. وفى أحد الليالى»
اصطحبت المعنية كلبها في تزغة عبد 'العساء قرات أنوارا غريبة ق الجوار 1 دنت 0
المكان لترضى فضولهاء أدر كنت أنه طقس من الطقوس الشيطانية. ر كانت دهشتها
كبيرة حين رأت وسط الدائرة رئيس الوزراء هيث» ووزير المال أنطوني بلير. وفي
خضم تلك الجلبة» لاحظت أن هيث يتحول إلى حيوان زاحف» من دون أن تبدو
الدهشة على أي من المحيطين به. وأضافت قائلة: «وفي نهاية المطاف تحول إلى
حيوان زاحف» لا حراشف له» ويتكلم بطريقة عادية» مع أن صوته يبدو وكأنه بعيد
المدى». أذكر أنني قابلت مرة هيث عام ١95 خلال برنامج انتخابي عرض على
التلفزيون» وكنت يومها المتحدث الرسمي باسم حزب (الخضر» ناموط مءءإ6
البريطاني» ولا أظن أنني شاهدت في حياتي عينين أكثر برودة من عينيه. وعلى الرغم
من أنني لم أكن يومها أعرف شيا عن هذه الأمور, إلا أنني لم أنس أبداً نظرة عينيه. من
الشخصيات البريطانية الأخرى البارزة المؤيدة لعبدة الشيطان والمحبة للتحرش الجنسى
بالأطفالء اللورد ماك ألبين» عضو حزب المحافظين والمدير التنفيذي لامبراطورية ماك
ألبين للإعمار. وعيّن أيضاً خلفاً لجيمي غولد سميث كرئيس لحزب الاستفتاء الشعبي
البريطاني الذي اشا ت الاعات المعارضة للاتحاد الأوروبي» ر ا ٠ علاوة على ذلك»
سراامء؟ أن ماك ألبين» المتورط فى شبكة الجمعياتaذكرت المجلة الاستقصائية ع
السرية» بما فيها الماسونية» يحب التحوّش الجنسي بالأطفال. ففي عام ١96 اتهم
بممارسة الجنس الفموي مع فتى قاصرء كما وتلقى تحذيرا من شرطة سترايشكليد ملا
لتحرّشه بقاصر. من جهة أخرى» أكد أحد المقيمين السابقين في دار براين آلين trt1٨

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان طا دنرءظ للأولاد في نورث ويلزء أن
ماك ألبين» أرغمه على ممارسة الجنس الفموي معه. تتحدّر عائلة ماك ألبين من سلالة
عريقة فى اسكوتلتداء ويعتقد أنها كانت على صلة قرابة بالملك الإسكوتلندي كينيث
كان لعائلة ماك ألبين تاريخ طويل في عبادةKenneth Mc Alpian. ماكالبين
الشيطان» شأنها في ذلك شأن عائلة كيسويك الإسكوتلندية: فكلاهما جزء من شبكة
ناشطة في الشرق الأقصى وأوستراليا. من الأصدفاء المقريبين لآل ماك الب ويل وات
"لو العو الاق ل جب وماك ألبين» وسير جيفري هوي» خلال ولايتها. وبعد أن أدّت
واجباتها كاملة تجاه الأخوية»ثم اختيار هوي لإلقاء خطاب في مجلس النواب» فوضع
حداً لولايتها بشكل نهائي. وعلى الرغم من أن ديري ماين وارينغ - نايت اعترف عام
١187 أمام محكمة مايدتاون (Maidetone) أن وايت لو عضو بارز فى مجموعة عبدة
الشيطان» إلا أن أحداً لم يحرك ساكناً. كان ماين وارينغ - نايت يقيم قرب ايست
غرينستد 011256680 8396؛ التي تعد من أهم مراكز عبدة الشيطان في إنكلترا. في
اسكوتلنداء يعتبر مركز لوش نس (7055 طءم.]آ)» المجاور لانفرنيس وووم‏ع6ام1
الأبرزء إذ يقال إن وحشاً من الزواحف يعرف باسم Loch Ness يقيم فيه. فما الذي
ترمز إليه هذه الأساطير كلها؟ كان أليستر كرولي (زهط:»«ه© ءازم!٨)» أشهر مناصر
لمذهب عبادة الشيطان في القرن العشرين» يملك منرلا في 5 طلع21.0 يتردد عليه
بشكل دائم بغية تأدية طقوس السحر الأسود. فعلى مقربة من لوش طء0[» ثمة صخرة
تعرف باسم صخرة اللعنات» استعملت من قبل السحرة الذين يمارسون طقوس السحر
الأسود منذ مكات السنين» وكانت الطاقة المنبعثة من جبل مجاور يعرف باسم
ميلفيورفوني 101 تجذب كرولي بشكل خاص. إن أسطورة وحش كوم 10ه1 تتضمن
ألغازاً كثيرة» بعضها يتعلق بمخلوقات غريبة شبيهة بما يعرف باسم صاحب القدم
الكبيرة. فقد كان الشامان يؤمنون بأن الكائن الذي 4٩

السر الأكبر بقيت تتردد على مسمعي روايات ضحايا الطقوس الهمجية التي
كانت تقام في منازل فخمة أو في غرف واقعة تحت المتحف البريطاني وغيره من
المباني الحكومية في لندن. وفي كل مرة» كانت أسماء وزراء من الحزب المحافظ
تتكرر وتتردد. من الشخصيات الأخرى المحبة للتحرش الجنسي بالأطفال» عضو
البرلمان السابق غريفيل جانرء الذي كان يدافع بضراوة عن قضايا اليهود في بريطانيا.
حيث يقيم عدد كبير من أعضاء«icoIPim السكني في يمليكوDolphin Square
البرلمان. وضع المبني المذكور تحت مراقبة جهاز الجمارك البريطاني بعد أن عثر فيه
على مواد إباحية من أمستردام. في هذا الإطار قال أحد المقيمين في المجمع المذكور
«غالباً ما كنا نرى صبية قاصرين» يتجولون فى الردهات بيا عن شقق 4 شقق أعضاء
البرلمان». كانت منطقة بيمليكو .اص۴ تلقب ب 0ء1ا-مصذ۴ (القوادة)» إذ شاعت فيها
ظاهرة ا و ر من المقيمين في مجمع دولفين سكوير 50101256 «نطماه0.
الإسكوتلندي دافيد ستيل 1 23:10: الزعيم السابق للحزب الديمقراطي الليبرالي»
والمؤيد الأول للحملات التي أطلقها إيان كامبل دان ممن [اءطمصة© دول دفاعاً عن
حقوق اللوطيين. غير أن أهداف إيان كامبل دان تتخطى «حقوق اللوطيين». فهو عضو
مؤسس لجمعية تبادل المعلومات الإباحية المتعلقة بالأطفال» التي تسعى إلى تشريع
ممارسة الجنس مع الأولاد. ويبدو أن الوزيرين السابقين مايكل بورتيلو وبيتر ليلي»
يترددان دوما على مطعم مجمع دولفين سكوير 500856 «نطماه2» شأنهما في ذلك
شأن العديد من الشخصيات السياسية الشهيرة. فما الذي يجذبهم إليه يا ترى؟ لا شك
أن أطباقه شهية.. يخال الناس أن طقوس الإيذاء الجسدي والتضحية بالبشرء في حال
متفشية. ا 5-6 الشبكة الشيطانية لإيذاء الأطفال كدياe كانت موجودة» 2 تخد غير
رفيعي الشأن. ا أن يتم الك عن شكات هائلة في نورث ويلز 7 ا المملكة المتحدة. لا
شك أن عدم اكترات وسائل الإعلام بهذا الموضوع يصعقني. قال مرة تيد غندرسون»
.{

ك3 الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان الذي يملك ٢٨ سنة من الخبرة مع
مكتب التحقيقات الفيدرالي» إنه بعد بحث طويل ومعمّقء يتبين أن ثمة ٠٠٧١ مليون
شخص يمارسون عبادة الشيطان فى الولايات المتحدة وحوالى ٥٠ أو ٠٠ ألف ضحية
بشرية في السنة. من جهتهم» أكد المعالتجرة النفسيون» أن مرضاهي» شددوا على
موقع شيطاني 0 في انار كالب قفوي علماً أنه توجد مواقم أخرى 2 ماتومورس
243]0500505/ المكسيك. فشبكة الطقوس الشيطانية ترتبط بدور الأطفالء ومراكز
العناية» والفنادق» بغية تأمين المؤونة اللازمة من الأولاد.. فأرجوكم» أخبروني ما
عندكم. قبل فترة وجيزة من إرسال هذا الكبتاب إلى الطباعةء اتصل بى صديق من
الولايات المتحدة» يعالج امرأة تدعى أريزونا وايلدر» من برنامج غسل الدماغ الذي اها
ااي وسأتناول موضوع برمجة الدماغ بشكل مفصّل في الفصل التالي. منذ طفولتها
وأريزونا تعد» من خلال برمجة دماغهاء لتصبح ما يعرف بالإلهة السامية» التي تقوم
بالطقوس على أعلى المستويات. وكانت أريزونا واحدة من بين ثلاث نساء فقط بلغن
57 الدرجة العالية. وتقول المعنية إنها كانت تؤدي الطقوس الشيطانية للعائلة الملكية
البريطانيةء مع العلم أن درجتها في التسلسل الهرمي عالية جداًء حتى أنه يحظر على
الملكة نفسها التحدث إليها خلال الاحتفالات؛ فهي استولدت جينياً من أم فرنسية
عريقة الأصل» للقيام بهذه المهمة» قالت لى أريزونا إن الزواحف» ليست خارقة
للطبيعة» ومرد ذلك إلى افتقارها إلى المستوين الماطفي اروخ اللذين كك بوا الكافات:
كلجا بالتالى إن ر أشخاض من سلالات محددة وغسل دماغهم» بغية القيام بالطقوس
والاستحواذ على طاقاتهم. أضافت المعنية أنها برمجت على يد جوزيف مينغيل
وهو من(eenbaum|G أوGreen 1ع21628 م1056 (المعروف باسم الأخضر
الزواحف المتغيرة» ونازي اشتهر بتلاعبه بالخصائص الجينية» وقد تمكن بعد انتهاء
الحرب من الفرار» بمساعدة الاستخبارات البريطانية والأميركية» لمتابعة نشاطاته
المريعة في المملكة المتحدة» والولايات المتحدة» وجنوب أميركا. وأكدت أنه عرض
عليها مرة عنكبوتاً طوّره جينياً بنفسه» وعرّفها على أدولف هتلر في الولايات التتعدة
قن الات رى كل مزه كانت أريرونا نص هيكت الجر فى الرلأيات المتحدة» والتي رآها
نر ا فيتبين لنا أن وصفها دقيق ./١٠١٠ : تقول أريزونا إن لكل واحدة من العائلات
الثلاث عشرة الحاكمة في الأخوية العالمية مجلس ١٣ء خاص بها.

السر الأكبر ولعل أكثر هذه المجالس نفوذاً في الولايات المتحدة» هو
مجلس كاليفورنياء الذي يضم روبرت كالدويلء وابنه ريتشارد» وجيم كريستنين»
وريتشارد هوهن» وريتشارد برادبوري» وجيم أفرسون» وفريد دانجر» وفرانك كوهين.
اما رئيس هذا المجلس فهو عضو بارز في مجموعة المستنيرين ملقب ب (512035
قضيب التنين) ويدعى الماركيز دو ليبو. غير أنني لم أستطع التأكد بعد ما إذا كان دو
ليبو هو اسمه الحقيقي أو مجرد اسم مستعار.. فهل يمكنكم مساعدتى؟ أظن أن اسم
a ليبو» والذي يعني «من الماء»» يرتبط بالأساطير القديمة حول آلهة الزواحف القادمة
المياه. وأكدت لورين أن قبو قصر الما ر كيز المذ كور في منطقة الألزاس واللورين» في
فرنساء هو مجرد فوهة تطل على العالم السري. تجدر الإشارة هنا إلى أن منطقة
اللورين كانت موطن االات الوا مكل العصون القديفة كنا د كت اها وأضافت هذه
الكاهنة/الإلهة الأم أنها حملت من بندار» غير أن عقلها بدأ يرفض البرمجة» فأجهضتء
وقطعت علاقتها بالأخوية. أن بندار» على غرار الزواحف المتغيرة» يتميز بعينيه
القويتين القابلتين للتنويم المغنطيسي؛ فعند تقديم الأضاحي» تدير الضحية وجهها نحو
بندار» قبيل ذبحهاء حتى يتمكن من انتزاع روحها أو طاقتهاء من خلال عينيه
المغنطيسيتين. من المعلومات الأخرى التي زوّدتني بها أريزوناء أنقل إليكم ما يلي: بعد
أن حضر بندار الاحتفالات الشيطانية في أوروباء سافر إلى كاليفورنيا للمشاركة في
الطقوس التي تقام فيها. وقد جرت العادة أن يقام احتقال بلتان 8616806 في تربيكو
كاليفورنياء غير أنه نقل إلى بلاكستارran في مقاطعة /Trebuco Canyon0 كانيون
اثر انتشار المدنية على نطاق واسع. غير أن عناصرBlackstar Canyon كانيون
شرطة مقاطعة أورائج لا يزالون يضربون طوقاً أمنياً في الشوارع المحلية. في ما
Eastside يتعلق باحتفالات سامهاني 501215 فهي تقام في كئيسة ايستسايد
عند تقاطع الجادة السابعة وفي معبد في لونغ بيتش. والملاحظ أنه توجدCطuطءع
خارج الكنيسة حمامة بيضاء وبين جناحيها كأس أحمر: إنهم السامريون فعلا. لآن اللون
الأبيض 42

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان شيطاني بنظرهم» على الرغم من أن
بندار يتنقل دوماً في سيارة ليموزين بيضاء (إنه رمز لا يفهمه سوى القضاة ورجال
الشرطة والعسكريين ويعني: «انظر إلى الناحية الأحرى» أو دلا تلاحق هذا الرجل»).
خلال الطقوس التي تقام في الهواء الطلق» ترتدي أريزونا رداءً أحمر» وتقف في وسط
النجمة الخماسية المحاطة بنجمة داوود» وترأس احتفال هبوط القمرء الذي يستحضر
أربعة مخلوقات مريعة ومزمجرة فى وسط الحلقة الشيطانية. أما الضحاياء الذين
يعدون منذ ولادتهم للح هذا انون فق عقي مق ابتاك إلى اسن وبع :دده بالررئيه ا
حيوياً لسلالات الزواحف البشرية» يسكب بعدها المزيج في كؤوس ليشربه عبدة
الشيطان» ويتناولون معه كبد الضحية وعينيهاء فيكتسبواء بالتالي قوة ورؤيا خارقة
للطبيعة. فضلاً عن ذلك تكشط الدهون من الأمعاء وتمسح بها أجساد المشاركين» على
غرار ما كان يحصل في مصر فى العصور القديمة. تدلى بعدها الجثة على غصن
شجرة» ويقف عبدة الشيطان تحتها عراة حتى يتنائر الدم على أجسادهم. تقول الإلهة
الأم إن المشاركين يبلغون عند هذا الحدء ذروة النشوة» وغالباً ما يتحولون إلى زواحف
لونها أبيض ضارب إلى الصفرة. وتضيف أريزونا إن هذه الزواحف تصاب بالهلع لأن
الإلهة الأم» تختار في تلك اللحظة أربعة منهم ليقتلوا في إطار الطقوس المتبعة.
أخبرتنى كلير ريغزء رئيسة جمعية مكافحة التحرش الجنسى فى الولايات المتحدة» أن
ل نا يتحولون إلى الزواحف. في مقاطعةSA امسرEES ما لا يقل عن مشي ونج
أورانج» تقام أيضاً طقوس مشابهة» يتم خلالها إغراق امرأة حامل» واستخراج في هذا
السياق» تؤكد أريزونا أن أفراد العائلة المالكة البريطانية» ورونالد ونانسي ريغان»
وجيرالد فورد» وجورج بوش وولديه. وهنري كيسنجرء وينوت غينغريشء وبيل
مرو وم من الأسماء الذائعة الصيت» حضروا كلهمRT RE وهيلاري كلينتون» وال
طقوس تقريبية» ترأستها بنفسها بصفتها الإلهة الأم. وتضيف أن هيلاري هي القوة التي
تتحكم ببيل كلينتون» لأنها أعلى منه مرتبة في التسلسل الهرمي؛ فدماغه مبرمج
وهيلاري تسوسه. يضق

السر الأكبر علاوة على ذلك» تقول أريزونا إنها رأت زواحف رمادية وأخرى
بشرية هجينة» في العديد من المواقع السرية» بما في ذلك منطقة 01 الشائنة في
نيفادا. وتؤكد أريزونا أيضاً أن رائد الفضاء نيل أرمسترونغ أخذ صوراً على سطح القمر
لهيكليات نصف شفافة ولأماكن سرية ويعتقد أن هذه الصور موجودة في أحد المباني
في مدينة أوكلاهوما. في إطار آخرء تقول الإلهة الأم إنها ترأست احتفالات شيطانية
في فرنساء ضقنت البابا يوحنا بولس الثاني» كما وتقول مصادر جماعات برمجة
الدماغ, إن البابا مجرد آلة مبرمجة لصالح الأخوية.. من جوت أ كن أحد المعارف لي
من الفاتيكان أنهم يدسون السم للبابا ببطي للتأكد من موته» عندما يحين الوقت
لاستبداله بشخص آخر من اختيارهم؛ كما وأضاف أنه من المتوقع أن تسوء حالة البابا
خلال الأسابيع والأشهر المقبلة. لا شك أن شهادات الضحايا لا تصدق» غير أنها تعود
إلى مصادر مختلفة» من أنحاء العالم أجمع؛ وتتناول الرواية الأساسية عينهاء وتفاصيل
الطقوس وتقنيات برمجة الدماغ. بيد أن ضحايا هذه الطقوس الهمجية؛ سواءٌ أكانوا
أطفالاً أم راشدين» لم يجدوا معيناً لهم خاصة وأن رواياتهم غريبة جدأً ولا يصدقها إلا
عدد قليل من الناس. فضلاً عن ذلك» يخشى هؤلاء اللجوء إلى الشرطةء لأنهم يعلمون
جيداً أن شبكة عبدة الشيطان تضم كبار ضباط الشرطة وقضاة» ورجال سياسة وإعلام
وغيرهم من الشخصيات التي تتحكم بمجتمعنا «الحر». وكلما سكلوا مثلاً «من
ستخبرون؟» أو «إلى أين ستلجأون؟» شعروا بالإحباط وخيبة الأمل. فإحساسهم
باليأس يجعلهم يخالون أن بحثهم عن العدالة سيذهب سدى» فيستسلمون» ويكفّون
عن المضاولة: على الرغم من أن أغلبية الماسونيين ليسوا من عبدة الشيطان أو من
محبي إيذاء الأطفال جسديأء ولكن نسبة مرتفعة منهم أعضاء في جمعيات سرية.
فكيف يسعك أن تضع ثقتك في العدالة» في حين أن محفل سان جايمس الماسوني
رقم 241174 يضم كبار الضباط العمليين في وحدات جهاز الشرطة لندن. بما في ذلك
وحدتي مكافحة الإرهاب» والاحتيال» وقسم التحقيق في الشكاوى» الذي يتولى مهمة
التحقيق في الشكاوى الموجهة ضد رجال الشرطة؟ علاوة على ذلك» يضم محفل سان
جايمس. شخصيات بارزة من وزارة الداخلية والقضاءء وإدارة الادعاءات العامةء التى
تقرر ما إذا كان ينبغى ملاحقة شخص ما قضائياً أم لا. وهذا يدل على أن نظام
التحقيق وال والمحاكمة يضم ا أعضاء هذا المحفل الذين يتعاونون معا. فهل تجد
الضحية سبيلا لمحاربتهم؟ ٤

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان أكد معظم الضحايا أنهم يخدرون
ويبرمجون ليشاركوا في طقوس تعذيب الأطفال الآخرين وقتلهم» التي تسجل على
e شريط فيديو وتعرض عليهم لاحقا وهم في كامل وعيهم. من باحية أخرى» نلاحظ
استخدموا متعددة للحؤول م كيت الحقيقة) الأطفال ا بأنه تعردض للتعذيب من قبل
۴2 ماوس أو 0 فمن 02 أن يصدقه أحد. اتصلت بي مرة إحدى النساء وأخبرتني أن
والدها تحرش بها جنا بينما كان يضع رأس إبليس» ولم تدرك أنه كان المسؤول عن
ذلكء إلا بعد مرور فترة طويلة. صحيح أن القصص التي سمعتها والروايات التي قرأت
عنها تفوق القدرة على الفهم إلا أنها حصلت فعلاً... سمعت مرة إحدى الوالدات» تروي
في برنامج وثائقي يعرض على القناة الرابعة في المملكة المتحدة» أنها أرغمت على
وضع طفلها الرضيع على مذبح عبدة الشيطان» الجنس مع الجثة... هذا ما يحصل
اليوم فى بلدكم. ينتمي بعض الضحايا إلى عائلات أفرادها من عبدة الشيطان بينما
لاحر من دون أن يتم تسجيلهم فيSG بي د سيك يعدنSa يستولد بعضهم الآخر
فتقدب هذه الأجنة ومن المجموعاتê الدوائر ا وهذا ع أنه لا ك أن تقتل شخصاً غير
Klan1 Ku المتعددة التي ت تحتجز النساء لهذه الغاية مجموعة كو كل وكس كلان
المتعصبة للعرق الآري 5 أسسها الماسوني ارت بك تملك هذه المجموعات قابلات خاصة
بهم تشرف على الولادات. كما وأنهم يرسلون النساء إلى المستشفيات للوضع تحت
مراقبة أخصائيين مخلصين للأخوية وفروعها الشيطانية. فى ما يتعلق بالأطفال الذين
لا ينتمون إلى عائلات من عبدة الشيطان» فيختطفون ساعة ولادتهم» للتضحية بهم أو
استغلالهم في مشاريع برمجة الدماع» بينما يعتقد ذويهم أنهم قضوا ساعة ولادتهم.
وَغَالاً-ها جك الوالك القيره أو العدمن غلل «المتغدرات "نفسه تحت 'رحمةالناشونيين
أو {To

السر الأكبر عبدة الشيطان» الناشطين فى حقل الخدمات الاجتماعية أو القضاء. فيؤخذ أولاده منه لاستغلالهم في الطقوس الشيطانية أو في مشاريع برمجة الدماغ. قال" [ة"الأطفال الذيق و هن تأنه مدع غلك ارات درن ف مات برمجة الدماغ» شأنهم في ذلك شأن التوائم. أعرف توأمين انتزعا من والديهماء وتبناهما زوجان من دانفر. وفي وقت لاحق» توفي الزوج في ظروف غامضة» وقام مكتب الخدمات الاجتماعية في دانفر بتسليم التوأمين إلى سيدة عزباءء ظهرت من العدم» لتكون مربية لهما. ترتبط الحلقة الشيطانية في دانفر بتلك المتمركزة في بولدر ٢ل اه8 كولورادو» حيث غامضة» في كانون الأول .597١ وبعد تشريح الجثةء تبين أن الفتاة توفيت اثر تعرّضها للتحوّش الجنسي من قبل والديها جون وباتسي رامسي. قتلت جون بينيت ليلة عيد الميلاد» وابتدع جوزيف مينغيل طقساً خاصاً بهذا التاريخ عرف باسم «البطلة الاخيرة فى شجرة الميلاد). يلقب مينغيل بالأخضر أو الشجرة الخضراء المرتبطة بشجرة الحياة لدى القبلانيين. والغريب في الموضوع هو أن الأخوية تستعمل اسم جون بينيت» من بين أسماء أخرى متعددة» للإشارة إلى إبليس. ونظراً للظروف المحيطة بالقصة»ء أظن أن اسم الفتاة استوحي من هذه الج أثبت البحث الذي أجري في جامعة كولورادو في بولدر إ6فااه8 حول الطقوس الهمجية؛ أن كل الأشخاص الذين استجويوا كانوا:عرضة للتحدش الجنسي أو المجامعة: 1٩٧ شهدوا طقوس التضحية بالحيوانات أو شاركوا فيهاء و4٧/ أرغموا على ممارسة الجنس مع أشخاص راشدين» و97/ تعرضوا للتعذيب» و٤ 4./ اختبزوا اللواط» و٩٨/ أرغموا على مشاهدة طقوس التضحية بالبشر أو بالمشاركة فيها. و948/ أرغموا على مشاهدة طقوس أكل لحوم البشر أو المشاركة فيها. تعتبر المجموعات الشيطانية مسؤولة عن لائحة طويلة جداً من الجرائم في أنحاء العالم أجمع» بما فيها مقتل الفتاة جانيت ثاث» البالغة من العمر ١ سنة» في اكستر ٣#اع × 8» في ديفون ه2600 عام ١٩٧٨. فقد قابلت أشخاصاً تولوا التحقيق فى هذه القضية» على مدى سنوات طويلة: وجمعرا أدلة ساحقة تذين متجموعة من عبدة الشيطان» يعتقد أنها تضم أشخاصاً و

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان نافذين في شرطة ديفون 106708
حيث شوهدت جانيت لآخر مرة. ومن جهته كان والد الفتاة) المدعوCrna وكورنويل
جود ثاث» عرضة للشبهات أيضاً. وفي حال تساءل الشكاكون إلى أي مدى يمكن إخفاء
حقيقة انتشار الطقوس الشيطانية الهمجية» فحريّ بهم أن يدركوا نوعية الأشخاص
المتورطين فيها. كتب دايفيد ب ركويتزء مرتكب الجرائم المتسلسلة في نيويورك›
والمعروف باسم «ابن سام»» أنه كان عضواً في مجموعة شيطانية خططت للجرائم
التي ارتكبها. وفي الرسائل التي وجهها إلى قسء .قال بركويتز: «إن عبدة الشيطان
أشخاص مميزوكث للغاية.. فهم ليسوا من الفلاحين الجهلة أو من السكان المحليين الا
بل هم أطباء» ومحامون» ورجال أعمال» ومسؤولوك.. يتميز هؤلاء الأشخاص بحرصهم
على عدم ارتكاب الأخطاى غير أنه تجمعهم رغبة مشتركة بنشر الخراب في المجتمع.
فأليستر كرولي قال يوماً: «أريد قتلآ واغتصاباء وثورة» وكفراً وكل ما هو رذيل». «..
تشمل هذه المجموعات فزيجاً من الممارسات الشيطانية» بما في ذلك تعاليم اليستر
كرولي واليفاس ليفي (من عبدة الشيطان المشهورين).. وهي مجموعة متعطشة للدم..
وتعتبر عقائدها الأساسية خليطاً من تعاليم المشعوذين الدرويد القديمة» وتعاليم أخوية
السريةء والسحر الاسود» فضلا عن كم هائل من(Dawn) denIG0 الفجر الذهبي
الممارسات البغيضة والمحرمة..)». إن عبادة الشيطان هي بدعة من بدع الزواحفء
التي كان لها أيضاً ابناً يدعى سام وفقاً للرواية التي تعود إلى ألف سنة. عام ٠١٠١ أنهى
الشاعر الفردوسي كتابة ملحمته الشهيرة التي تحمل عنوان «شاهنامه) أو كتاب الملوك.
وقد أتى فيها على ذكر ملك يدعى سام تزوج من امرأة جميلة أنجبت له طفلاً غريب
الشكل. ولعل أكثر ما لفت انتباهى هو أن أوصاف الطفل مطابقة لأوصاف الأولاد الذين
يولدون من تزواج الواتشرز (الحراس) كإعطءاة٧ والنساء البشريات - ضخم الجثة»
بشرته بيضاء» وشعره اة بالتلج. حمل الطفل اسم زال وهو ابن سام. عام 2١5794
أقدم شارلز مانسون وعائلته الشيطانية على قتل تسعة أشخاص» بمن فيهم ٧

السر الأكبر الممثلة شارون تيت» فى كاليفورنيا. في تلك الحقبة كانت
مجموعة بروسيس ووع2200 ذائعة الصيت فى مدن متعددة ومنها سان فرانسيسكو.
ظهرت مجموعة بروسيس 12100655 للمرة الأولى في بريطانياء ومن ثم مشت
فروعاً لها في كاليفورنيا ونيويورك. تمجد هذه المجموعة أدولفن. هتار وتعبد الثالوت
المؤلف من يهوه وإبليس والكنيظان. في هذا السياق كتب المدعو سورو ه Soro1.H.
البريطانية عن شارلز مانسون: «علمنا كيف ترتكبThe Lamp of Thoth في مجلة
الجريمة التى نتمنى ارتكابها.. انحرف مانسون عن الطريق المستقيم ولحقه الكثيرون
أمثال مجموعة بروسيس 2]00655.. ولكنه لم يدخ بفعلته). من جهته» أقدم صاحب
الجرائم المتسلسلة هنري لي لوكاس على قتل ٠٠٠ شخصاً بمن فيهم والدته» مدّعياً بأنه.
عضو في مجموعة «يد الموت» الشيطانية. في هذا الإطارء قال لوكاس إن القتل هو
جزء من طقوس الانضمام إلى المجموعة» واعترف بأنه شرب دم البعض دمهم ويأكلون
أجزاءً من جسدهم. والجدير ذكره أن الجثث التي عثر عليها في مكسيكو قال ريتشارد
راميريز» وهو قاتل معروف باسم «الفارس المطارد»» إنه قتل ١ ضحية باسم الشيطان.
وقد عثر في منازل ضحاياه على صورة للنجمة الخماسية» وهي الرمز التقليدي لعبدة
الشيطان. كما وأنه حفر النجمة على فخذ سيدة متقدمة فى السن. إن عدد جرائم القتل
التي ارتكبت في العالم أجمع» في إطار الطقوس الشيطانية لا فيما كنت أعد هذا
الكتاب» سمعت عن مقتل ألفرد كونز» وهو كامن كاثوليكي ثائر اشتهر بالشعوذة. فقد
عثر عليه فى آذار ١٩٩٨ فى بيته فى ماذيسونء مشنوقاً رأساً على عقب» وقد قطع
عنقه من الأذن إلى الأذن» واستنزف دمه. وبين أيضا أن مقدل الزن الأمير كدي
والأميرة كاتا مرت بالطفوس "الشيطالية: غير أنني سأتناول لاحقاً هذا الموضوع بشكل
مفصّل. 4٨

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان في كل بلد زرته كنت أسمع عن
الطقوس الشيطانية» حتى في جزيرة وايت» الصغيرة الواقعة على الساحل الجنوبي
.(لإنكلترا» حيث قضيت عدة سنوات من حياتي. فقد نشرت جريدة (أخبار العالم The
الأكثر ا في بريطانياء ادعاءات إحدى الموظفات فى مركزNews of the World
الخدمات الاجتماعية فى جزيرة وايت» تناولت فيها طبيعة الطقوس الهمجية التي
تمارس في الجزيرة. فقد قالت الموظفة المذكورة إن الأشخاض الذين يمارسون طقوس
التضحية بالأولاد هم ركيزة المجتمع المحلي» فهم إما أصحاب فنادق أو رجال أعمال أو
موظفون حكوميون أو رجال سياسة. علاوة على ذلك» تحدثت المعنية تفصيلياً عن
برامج استيلاد الأطفال للتضحية بهي وارتباط هذه البرامج بالتحرش الجنسي بالأطفال
وحلقات تهريب المخدرات. من جهته قال المفوض نيل كينغمان الذي تولى التحقيق في
هذه القضية: «التقيت بموظفة م ركز الخدمادت الاجتماعية عدة مرات وتحدثت مع
أشخاص آحرين حول هذه القضية» ولا اظن أن ما سمعته يدعو للشك». مما لا شك
فيه أن العديد من القضايا الشهيرة تضمنت ادعاءات حول طقوس شيطانيةء غير أن
السلطات السياسية والقضائية» تمكنت بنجاح من إخفأئهاء بمساعدة وسائل الإعلام
المذعنة لها. ولعل قضية ماك مارتين» التي ظهرت عام ١٩٨٣ في لوس أنجلوس هي
أفضل مثال على ذلك فهى كانت تضم ادعاءات أدلى بها 59 من دار ماك مارتين
للعناية» حول تعر ضهم للتحرش الجنسي . روى هؤلاء الأولاد ما شاهدوه من طقوس
شيطانية» ووصفوا كيف كانوا يدفنون أو يحتجزول في الظلمة» ويتنقلون من موقع 2
آخر لتعذيبهم؛ سواء في دكان بقالة» أو كنيسة» أو مقبرة» أو محرقة.. وأكد الأولاد
أنهم أرغموا على شرب الدم والبول» كما وشاهدوا طفلاً رضيعاً تنتزع عيناه وتحرق
جثته. وقال البعض إنهم قتلوا أرنباً أمامهم ليروهم ما استمر التحقيق فى هذه القضية
> سنوات» وبقيت عالقة أمام المحكمة سنتين ونصف» وشملت 114 شاهداً»
واستنفدت ٠٠ ألف صفحة في السجلات» وكلّفت ٢٠٠,٠٠٠ دولار عير كي في اليوم. ولكنها
في نهاية المطاف لم تبلغ الغاية المنشودة» وتمكن المتهمون من الفرار. ر ٩

السر الأكبر ولعل أهم ما تضمنته روايات هؤلاء الأولاد» هو وصفهم لشبكة من الأنفاق السرية عبروا فيها قبل أن يصلوا إلى غرفة التعذيب. غير أنه لم تتوفر الأدلة اللازمة لإثبات وجود هذه نفق مرتبط بغرفة ذي سراديب واقعة تحت مركز العناية. وعام ٩٩١٧ء أكد أحد علماء الآثار وجود أنفاق داخل المركز فضلاً عن نظام إنذار. بعبارة أخرى» لم تكن روايات الأولاد مجرد ظهرت في بريطانيا قضايا مماثلة في وروشدال 2050816 وكليفلاندNothingham» ونوتنغهامOrkney» اوركني 016061300. وفي كل مرة يحاول فيها الأخصائيون الاجتماعيون الكشف عن التعذيب الذي يمارسه عبدة الشيطان» تعّضوا لحملة من الإدانات من قبل صحيفة 81202 08 230311 التي تعرف بمعارضتها الشديدة. ولم يقتصر الأمر على ذلك بل ذهبت الصحيفة إلى أنعك من ذلك» لتصف «شبح عبدة الشيطان بالهراء الهستيري». تبدوالى هذه الملاخظات غاية فن الغرابة: خاضة وأن الأدلة ملموسة ولا يمكن أن تصدر إلا عن أبله جاهل (ممكن) أو شخص يفضل إبقاء الحقيقة طى الكتمان. لا شك أن هذا التفاوت فى تغطية الأحداث» وطبيعة الأدلة التى يقدمها الأولادء تحول دون إحالة معظم القضايا إلى القضاءء وفي حال تم ذلك لا يدان الفاعلون إلا نادراً. يفضل معظم الناس ألا يصدقوا هذه الادعاءات لأنهم لا يريدون أن يصدقوا أن هذه الأعون الفا رفكي مد غير أنها ولسوء الحظ منتشرة على نطاق واسع؛ وإن كنت ستستمر بنكرانها» حتى لا تجد نفسك مرغماً على مواجهة حقيقة عالمك» فأنت تعد بالتالى» متواطىء فى تعذيب الأولاد. وكما قالت كارولين لكيار 1.6181 عهناه©)» من الجمعية الوطنية للشبان الخاضعين للعناية: «(أفهم لم يجد البعض صعوبة فى تصديق ما يحصل.. صحيح أنه غريب» ولكن الأدلة كلها بت أله .يتصل فعا فالأولاة ورمون ضور لأعياء لا تظهر .على شاشات التلفزة: بذ سنتين وأنا أعمل في هذا الحقلء واطلعت على قضايا مختلفة متعلقة بطقوس التعذيب: وينبغي على الناس أن يستفيقوا من سباتهم). إن f طقوس التعذيب الشيطانية هي عبارة عن شبكة عالمية» تضم شخصيات بارزة من

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان المجتمع» من رجال سياسة لامعين» :
وموظفين حكوميين ذائعي الصيت» ومصرفيين» ورجال أعمال» وقضاة» وأطباء» وصحافيين» ورؤساء تحرير» وناشرين. بعبارة أخرى» تضم هذه الشبكة كل الشخصيات اللازمة للمشاركة في الطقوس والجرائم المرتكبة ضد البشرية ومن ثم إخفائها. هذا لا يعني أن الباحثين يرون عبدة الشيطان في كل مكان» غير أن نسبة عالية منهم تتبوأ مراكز عالية وفقاً للبرنامج المرسوم. فالشبكات الشيطانية تتحكم بالنظام بغية التأكد من أن عدداً كبيراً من أفرادها تمكن من وضع يده على مراكز النفوذ. فكلما تسلقت الهرم صعودا وجدت المزيد من عبدة الشيطان خاصة وأن الأشخاص الذين لا ينتمون إلى هذا المذهب يستبعدون قبل بلوغ هذه المراتب. أما تأثير ذلك على الأولاد المتورطين فيفوق الخيال» خاصة وأنك لم تذق الأمرين مثلهم. في هذا الإطار قدّمت جوان بايز أغنية تناولت فيها ذكريات الطفولة الأليمة» بعد أن سقطت حواجز فقدان الذاكرة» وتفككت برمجة الدماغ وبدأت تستعيد الأحداث بالتسلسل. إن كلمات هذه الأغنية أسرت مشاعر الناس إلى حدٍّ بعيد: ليس عليك أن تبذل جهداً لتفهم أبياتي وليس عليك أن تموت وتذهب إلى الجحيم حسبت أن حياتي صورة على بطاقة عيد الميلاد والأطفال مصطفون في الفناء يرتدون ثياب العيد أين رحلت أيام الطفولة الحالمة والدافئة؟ 31

يوم مولدي؟ جاء الليل» وتعالت فرقعة الجلد وفاسقة تدخل مسرعة ai رار
وصبي يمتطي رأس ماعز وفتاة صغيرة تلعب دور عاهرة الأضاحي تقرّب في كنيسة فارغة ورجل يضع قناعاً من مكسيكو ينع عني ثيابي رأيتهم يضيئون الشموع وسمعتهم يضربون الطبول وصرخت أماه, أماه, أشعر ببرد قارس ولا مكان ألا إليه إنني أدفع ثمن واستعادة الذكريات في ذهني وبحثي عن الأدلة سأقف أمام مذبحكم وأقول كل شري a ما أعرفه أتيت أطالب بطفولتي الضائعة في كنيسة بايبي روز 2096 ط84

الفصل الخامس عشر: أولاد الشيطان يا لها من تجربة مريعة تعبّر عنها هذه
اكات وأظن أن العديد من الأولاد نيشون الكابوس نفسه اليوم» وكل يوم.. أما زلتم تؤمنون بأنه ينبغي تجاهل الموضوع وإقناع أنفسنا بأن شيئاً من هذا لم يحصل؟ أم ترى r حان الوقت لتغيير مسار الأمور؟

The text on this page is estimated to be only 45.00% accurate

الؤصل السادس عشر

أين اختفى كل الأطفال؟ تشكل الشبكات الشيطانية جزءاً أساسياً في برامج السيطرة على الأدمغة الموضوعة والعملاء المشاغبين. يعيش الأشخاص الاليون والعبيد المسيّرون بيننا منذ آلاف السنين وقد انتشرت هذه النوعية بكثرة في أيامنا هذه. وكما يقول فريتز سبرينغماير وسيسكو ويلر في تحقيقاتهما المفصّلة فى عمليات السيطرة على الأدمغة. تج تطوير التقنيات الأساسية بين العائلات الألمانية والاسكوتلندية والإيطالية والإنكليزية؛ وقد غمل بها منذ قرون. ويشير البعض إلى أن هذه التقنيات تعود إلى مصر وبابل وإلى الديانات السريّة القديمة. ومن المعروف أن النازيين درسوا النصوص المصرية القديمة في أبحاثهم للسيطرة على الأدمغة. علماً أن سجلات وأسرار هذه السلالات محفوظة جيداً. تقوم سيطرة الزواحف على العرق البشري على السيطرة على عقل البشر وانفعالاتهم» فيكفي أن تسيطر على عقل شخص ما لتسيطر عليه كلياً. ويتخذ التلاعب الخارجي بالعقل أشكالاً عديدة» لكن السؤال الذي يطرح لا يتعلق بعدد العقول المسيطر عليها بل 58 تلك غير المسيطر عليها. فكلما سمح المرء لجريدة أو لبرنامج إخباري أو لحملة دعائية بالتأثير على قراراته ونظرته للأمور» كلما سمح بالسيطرة على عقله. إن الشبكات الواسعة التي نشهدها اليوم لمراكز وعمليات السيطرة على الأدمغة تعود إلى المديرية العامة للحرب النفسية في الجيش البريطاني والتي يترأسها اللواء جون راولينغز ريز. ويتشابك ذلك مع عيادة تافيستوك التي مشت بدعم مباشر من العائلة المالكة البريطانية عبر دوق كنت. وقد أنشىء لاحقاً معهد تافيستوك للعلاقات الإنسانية فى لندن» وهو محور ومركز الشبكة الكائلة التي تشمل معهل ¥سحائقورد في الولايات: المعحلة. نهدت هذة 4

السر الأكبر المنظمات إلى السيطرة على البشرية عبر التحكم الخارجي
بالعقل. وكان جون راولينغز ريز متعصباً لعرقه وداعماً لحركة «العرق السيد»» وقد
درس «الاضطرابات العصبية الوظيفية الناتجة ع الخ ان "مدل :انحر العالسة الأولى 0
أن استخدام الشروط والظروف المناسبة ا من إثارة التصرفات العصابية والسيطرة
عليها. وقد كتب في كتابه The Shaping of Psychiatry by Warالصادر في العام
٥ أن مجموعة تافيستوك أبعت خلال الحرب العالمية الثانية أن عُشْر السكان يعانون من
بله وغباء وراثيين. ويقول إن هؤلاء ينبغى السيطرة عليهم لحماية المجتمع المتحضّرء
ولا بد من اتخاذ الخطوات اللازمة» بما في ذلك استخدام الطب النفسي» لمنع تزايدهم
لا سيّما في الدول المتخلفة التي تهدد العالم المتحضّر والمتمدّن. هذا هو هراء الآريين -
الزواحف» ولم يكن بإمكان هنري كيسنجر ودايفيد روكفيلر وأدولف هتلر أن يعبّروا عن
الأمر بطريقة أفضل من هذه. قال راولينغز ريز إن ‎/٠١‏ من السكان» وبفضل تفوّقهم
الورائي والجيني وتدرّبهم النفسي» أصبحوا مناسبين ليحتلوا مقاعد السلطة (الزواحف
وسلالاتهم الهجين). وأشار إلى أن ال ‎٨‏/ الباقية ما بين هذين الحدّين المتطرفين»
يمكن استخدامها كخدم النخبة إذا ما تمت السيطرة على اضطراباتهم النفسية. وأراد
راولينغز ريز رؤية الأطباء النفسيين متورطين في المجتمع» في المنزل والعمل
والمدارس» وعمل على أن تدرب مجموعة تافيستوك ما أسماها «القوى الضاربة»» على
أن يعمل الأطباء النفسيون «كمستشارين) في الأعمال والإدارة العسكرية والسياسية
والتعليمية. ويكمن عملهم في تشكيل طريقة تفكير الناس في القطاعات التعليمية
والسياسية والعملية وبالتالي السيطرة على اتجاه العالم. وقد قال لي أحد أعضاء
مجلس اللوردات في بريطانيا إن الدكتور دايفيد أوين» حالياً اللورد أوين» وهو وزير
الخارجية البريطانية فى الستعينات ومؤسس الحزب الديمقراطى الاشتراكى ومبعوث
الاتحاد الأوروبي للسلام في و تدرب في تافيستوك» لكنني لم أتمكن 6 الساعة من
تأكيد هذه المعلومات. في العام ١٤١٩ء حمل راولينغز ريز «نظرته» إلى الولايات المتحدة
وأسس الاتحاد الدولي للصحة العقلية بالتعاون مع مونتغو نورمان» حاكم مصرف
إنكلترا الم ركزي الذي مزل أدولف هتلر وأوصل النازيين إلى السلطة. وكالعادة» تشكلت
في أنحاء العالم منظمات خاضعة للسيطرة وذات برنامج عمل مشابه. وفي كل دولة»
استهدفت هذه المجموعات الشعوب للسيطرة على عقولهم هذه السيطرة التي تؤكد
خدمتها لبرنامج عمل الأخوية. وأصبح العديد من هؤلاء الأشخاص قادة دول العالم
الثالث التي كانت تحظى باستقلالهاء ظاهرياًء لكنها في الواقع» بقيت خاضعة
للأشخاص أنفسهم كا مو كل ول اى هذا ا عات ٤٨

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ منظمة الأمم المتحدة
الاجتماعية والثقافية برئاسة أحد زعماء الأخوية» ومبرمج العقول جوليان هكسلي.
وقد لخخص الدكتور فرد ويلز 18/1115 ٥٠٣٤ء وزير خارجية غوياناء الوضع جيداً
حين قال إن الولايات المتحدة هي برنامج غسل الدماغ الأكبر والأنشط لزعماء الدول
النامية. وينطبق هذا على قادة الدول الصناعية أيضاء الذين يتم التلاعب بأدمغتهم قبل
أن يسمح لهم بالوصول إلى مواقع القوة في مجالي السياسة والاقتصاد. وكان أريك
ترست» محامي راولينغز ريز» متورطاً في برنامج تافيستوك «لإعادة هيكلة» تفكير
إدارة الأعمال. ويقضي هذا البرنامج بكسر سلطة اتحادات التجارة والتلاعب بتفكير
مسؤولى الإدارة الكبار. ومن بين الاتحادات التي وظفت تافيستوك للقيام لاك د رر ا
الفحم (التي تملكها الدولة) فف عن غدة عن السات الالية الكبري. .وتستغيم الاتجاذات
الكبرى: اليوة وأطباء نفسيين») كما تستخدم «مسهّلين» أو «قادة مجموعة) لإدارة
اجتماعات العمل. لكن ما هو دورهم في الحقيقة؟ ولحساب من يعملون؟ كل هذا
ينسجم مع خطة تافيستوك التي تهدف إلى إيجاد «أطباء نفسيين» في كافة مستويات
المجتمع» مختفين وراء وظائفهم. ويقف تافيستوك خلف ثقافة المخدرات فى الستينات
والحركة الهيبية» وقد عززت هذه الثقافة عملية الأخحوية ووكالة ارات ا كه التي
وفّرت حبوب مخدرات للهلوسة بشكل واسع. والأخوية في بحث دائم عن تقنيات أقوى
لسجن البشر في عبودية كاملة وتامة. وقد أعلنء الدو هكسلي» عميل تافيستوك.
ومرشد «ثورة الستينات»» برنامج العمل في محاضرة ألقاها في كلية كاليفورنيا الطبيّة
في سان فرنسيسكو في العام 2١97١ حيث قال: «ستجدون في الجيل القادم طريقة
عقاقيرية تجعل الناس يحبون عبوديتهم وتنتج ديكتاتورية من دون دموع. ستنتج نوع
من معسكرات الاعتقال التي لا ألم فيهاء للمجتمعات كلها حيث تفقد الشعوب حرياتهاء
لكنها ستفرح بذلكء لأنها ستفقد أي رغبة في التمرّد - بفضل الدعاية أو غسل الدماغ
بفضل العقاقير. وهذه هي آخر ثورة على ما يبدو). لقد وصلنا إلى هذه النقطة اليوم.
وتابع عمل جون راولينغز ريز عملاء تافيستوك آخرون كالدكتور كورت ليون فيما
طوّرت تقنيات أكثر حداثة للسيطرة على البشر كأفراد أو كمجموعات. وأدّى ذلك إلى
تسريع عملية تحوّل الإنسانية إلى عرق لا يفكر ويعمل كالآلة. وأصبحت تافيستوك
محور شبكة عالمية شاملة مع تور الأموال الطائلة عبر الجمعيات «الخيرية» التي تموّلها
الأسرة المالكة البريطانية ومصادر عائلية أحرى كأسرة روكفيلر» وروتشيلد» وميلون»
ومورغان. وتستخدم المجموعات «الإرهابية) التي أوجدها «تافيستوك» لخلق النزاعات
والصراعات في بلدان تريد الأخوية تغيير الحكومات فيها أو تبرير فرض قوات «حفظ
السلام». في الما ترأض اللواء فرانك كيعسون مشروعاً 4٤٩

السر الأكبر لتافيستوك استخدم تقنيات السيطرة على العقول والتعذيب على
سجناء فى معتقلات الحرب البريطانية في كينيا. وبعد حين» صلق سراح هؤلاء الرجال
الآليين ليتغلغلوا مجموعات تعارض السيطرة البريطانية» وبالتالي يدمرونها من الداخل
ويقتلون قادتها. كما شكل البعض الآخر منهم مجموعاتهم الخاصة لقتال المجموعات
الصحيحة» وهكذا قاتل الكينيون الكينيين. لهذا السبب تعمل ال 848 فى إفريقيا
وأميركا الجنوبية حالياً تحت غطاء الصندوق العالمى للطبيعة والشتظمات والأمديةة؛
كما سآشين لاعفا هاا ما حضل في الجرائن ورؤاندا وزز الكو واللذيضسة: طويلة: واش
الجنرال فرانك كيتسون» الذي أثار هذه الصراعات والنزاعات في إفريقياء إلى إيرلندا
الشمالية في العام ١9171 لبدء القصف وعمليات القتل التي فجرت صراع إيرلندا
الشمالية المستمر حتى اليوم. وتؤدي هذه الصراعات في كافة أنحاء العالم إلى المطالبة
بفعل شيء ماء وهذا «الشيء» هو زيادة مركزية السلطة دوماً. ولا يثير الاستغراب أن
نعلم أن أريك يدث أطلق عملية ا في الثمانينات» هذه العملية الموضوعة لاستخدام
الشبكة العالمية الضخمة بغية يرمجة العقل الجماعي لتقل حكومة عالمية. فى العام
إلى(Human Relations» (2١991١ أشارت جريدة تافيستوك« «العلاقات الإنسانية
شر الحكومة العالمية. وقد أوجد انهيار الاتحاد السوفياتي (الذي نظمته الأخوية) فرصاً
عظيمة لإقامة الحكومة العالمية» وانتهاء الدولة الأمّة. واقترح المقال إصلاحاً للأمم
المتحدة لتسليم كافة العمليات لشبكة من مئات آلاف «المنظمات غير الحكومية»
(المسيطر عليها بشكل مركزي). وستعمل هذه المنظمات عبر الحدود الوطنية ولا تخضع
لأيٍّ مراقبة من قبل الحكومات المختارة. ويشكل كل هذا خطة منظمة لفرض إرادة
الزواحف على العقل البشري» وفك يدك دتا مك الحسسنات: بعد الحرب العالمية
الثانية» تغيّر تركيز الأخوية من السيطرة على الأرض إلى السيطرة على العقول
والأموال. قد يثور الناس ضد احتلال أرضهم» لكن من الصعب تبيّن احتلال الخيارات
المالية والعقول» وبالتالي مقاومته. قال ونستون تشرشل أمام جمهور في جامعة
هارفردى في 5 أيلول ١٤٩٠ء إن السيطرة على أفكار الرجال أربح من الاستيلاء على
أراضيهم ومن استغلالهم. وأضاف إن امبراطوريات المستقبل ستكون امبراطوريات
The)» «العقول. وقال اللورد برتراند راسل في كتابه «تأثير العلم على المجتمع
Impact of Science Upon Society)الصادر في العام ٧١٩٠ء إن تطور وتحسن
تقنيات السيطرة على العقول سيسمح لكل حكومة مسؤولة عن تعليم أكثر من جيل»
بالسيطرة على مواطنيها بشكل آمن من دون الحاجة إلى رجال الشرطة والجيوش. هذا
ما يفعله «التعليم): بأولادنا اليوم. 54

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ وفي موازاة قسم الحرب
النفسية البريطاني وعملية تافيستوك» تطوّرت الأبحاث سريعاً في عهد الفاشيين في
ألمانيا وإيطاليا. وقام جوزيف منجيل» «ملاك الموت»» بتجارب السيطرة على العقل
على آلاف التوائم تحت مراقبة هنريتش هيملر في أكاديمية كايزر ويلهلم الطبية في
برلين. ولد منجيل في سلالة شيطانية من الزواحف» وكان خبيرا في دراسة الشياطين
ومعلما كبيرا في طبقة المنوّرين» علماً أنه يرجح أن يكون قد وصل إلى مرتبة أعلى.
وبصفته «طبيب» المعتقل في معتقل أوشويتز الذي يديره فاربن 1.6.52:668» تمكن
من إجراء اختباراته على آلاف أف وعندما أطبقت جيوش الحلفاء على ألمانيا فى العام
افك عملية الانتخبارات البزيطائية. - الأميركية آي تمل اسم مشروع بابر كليب للشماج
المتجيل وغيره من نخبة القادة النازيين» والعلماء والأطباء والعسكريين بالفرار. اختفى
منجيل من أوشويتز في كانون الثاني من العام ٤٠١ ٩٠ء وأوهم الناس بأنه فر إلى أميركا
الجنوبية. في الواقع» سافر حول العالم» حيث عمل في مؤسسة تافيستوك في لندن
والولايات المتحدة حيث عُرف باسم الدكتور غرين أو غرينبوم. وقد استولى
الألمانية التي تضم أبحاث منجيل للسيطرة علىsl الأميركيون لي هاي المخريية على
العقول» ولا تزال هذه الأوراق محفوظة في واشنطن العاصمة تحت حماية مشددة. ولا
تزال معظم أبحاث جل الي أجراها في المعتقلات محفوظة. وحدد الباحث فريتز
سبرينغماير أستماء عدد من الأشحاض الذين يمكنهم الوصول إلى هذه الملفات» وكل
من هؤلاء الأشخاص مرتبط بشبكات الأخوية» بما في ذلك مرتبة المنوّرين. وقد أتلف
العديد من الوثائق الأحرى» وفي مقر وكالة الاستخبارات الأميركية في لانغلي» في
فرجينياء في الجهة المقابلة من واشنطن» ثمة دور سفلي حيث يتم العمل على تمزيق
الوثائق على مدار الساعة. ويتذكر أولئك الذين نجوا من فترة غسل الأدمغة تلك بذلة
منجيل النظيفة وحذاءه اللمماع الذي عله أثناء جلسات البرمجة. كما يعد كرون لكنته
الألمانية القوية والفرق بين أستائه الأمامية وكيف يخز بأصبعه. وكما فى المعتقلات
الألمانية» اعتاد أن يحتفظ بكلاب ألمانية لإخافة الأطفال أثناء. خلسات“ البزيجة. آنا
نفو هتروع بازير كل ويراس عسل الأدتعة اللاحقة في الولايات المتحدة فهما الأخوان
دول» نسيبا أسرة روكفيلر» وكلاهما شيطاني وزاحف ونازي إلى أقصى درجة. وأصبح
جون فوستر دول وزيراً للداخلية في الولايات المتحدة بعد الحرب فيما عيّن أخوه آلان
دول رئيساً لوكالة الاستخبارات الأميركية الجديدة. ونتج عن تدفق العقول - الطبية
النازية إلى الولايات المتحدة البرامج الشهيرة والسرية للسيطرة على الادمغة المعروفة
تعني السيطرة على الدماغ وقد اختاروا اللفظةN باسم ماك ألترا 01453 3/1. وأم.ك

الس الأكير الألمانية للسيطرة (116مع]اده1) بدلاً من الإنكليزية
(501]جه©) مراعاة للنازيين الألمان الذين ألهموهم الطرق والتقنيات. وترأس هذه
البرامج» رسمياً ايوان كاميرون وهو شخص مريض للغاية وفرد من أفراد نخبة
سلالات الزواحف الاسكوتلندية. وكان كتابه المفضّل في طفولته هو فرانكشتين الذي
ألهمه» على حدّ قوله» لدراسة علم النفس والعمل كطبيب نفسي. ومن مقرّه في
مونتريال في كنداء نسشق عملية السيطرة على الأدمغة التي تقوم بها 2م]1ن»ا/3»
والتي تموّلها أسماء مألوفة كالروكفيلر» كما اجتمع بشكل منتظم ومتكرر بآلاف دول
ورجال وكالة الامسديادات الاميركية وقد أعظلة ادى وجات ارون + الك صد ك ا
لمرضى خلال سنة واحدة وهي سنة .١٩٦١ واسم كاميرون الرمزي هو «الدكتور وايت)
(الطبيب الأبيض)» واللون في الواقع هو جزء من أبحاثه» إذ حاول أن يكتشف كيف
يمكن أن يُحوّل لون العينين من البني إلى الأزرق. وهل هي صدفة أن يصدر المغني
كريستال غايل الذي يُقال إنه عبد مسيطر غليف أغنية ضاربة تحمل اسم رألا تجعل
عينيك الت زرقاوين؟» وقد ألهمت المدارس السرية القديمة العديد من الطقوس
والطرق المستخدمة في مشاريع السيطرة على الادمغة. واعترف الادميرال ستانفيلد
تورنر» مدير وكالة الاستخبارات الاميركية» علناً فى العام 5117١ بأن ملايين الدولارات
صرفت على دراسة المشعوذين الفودو والعرافين والوسطاء الو اديت :وت لذت ٧ ع
قال انام حن ال .و كاله الا ارات سيطرت على الكثيرين من دون موافقتهم أو حتى
معرفتهم. وقد عمل في إطار الها ا)٨ جرال 067 غاا موسسة أميركية ييا فى :ذلك
المجرن وشركات: الأدوية :والكتتسفيات و44 أكاديمية طبيّة وجامعة. واستخدم أطباء
الاخ البابلية المجانين حوالى ٧٠٠١ دواء في مشاريع السيطرة التي يقومون بها لتحويل
البشر إلى رجال البين. ولهذا السبب تج العثور على الكثير من الأدوية في مجمّع
جونستاون في غويانا في العام 191١ حين قتل أفراد «طائفة) بالمئات. وقد أسس عميل
الاستخبارات الأميركية» جيم جونزء طائفة «شعب المعبد» وهي ليست ديناً جديداً كما
أوردت وسائل الإعلام» بل تجربة للسيطرة على الدماغ. استخدمت المخدرات منذ
قديم الزمن للتحكم بعقول البشر والوصول بهم إلى حالات ذهنية متغيّرة» كما تقضي
المخدرات على الإرادة وتسمح بما يعرف «بالاستحواذ الشيطاني». وتموّل شبكات
امترات البريطانية ب الأمتركية اباك المخدرات بجعي ارقم الشعب ايل للتوصّل إلى
طرق أكثر فعالية في القضاء على الوعي والإرادة. وتتضمن هذه الطرق التلقيح
والمكبلات الغذانية رالمات الكورومقتاطسية. :واحد الاك التروطة فى الأبعاك لاب وكالة
الامستقبارات الأميركية هو ر كر كاليفورتها الل في فاكافيل يت يتوم بالعمل الد كور

اختبارات عديدة ولا تزال تُجرى» وهى تتضمن استخدام مخدرات للسيطرة على الأدمغة على العاملين في مستشفى يتسيدا البحري في ماريلاند (عُرض في برنامج وثائقى على التلفزيون). وإحدى الاختبارات أجريت فى هاييتى حيث حولت طائفة فودون» الواجهة للاستخبارات» معظم السكان إلى ما يشبه المومياءات. وظهر البروزاك كدواء في الأبحاث التي أجريت في هذا الإطار» وهو لم يستخدم في مشاريع السيطرة وحدهاء بل يصفه الاطباء كحبة بونبون» هؤلاء الاطباء الذين يخدمون مصالح وطموحات اتحاد الدواء بدلاً من راحة مرضاهم. إنه أحد الأدوية الأكثر شيوعاً لمعالجة الاكتئاب الشديد والانهيار العصبى» وقد تقدمت شركة إيلى ليلى !ازا 11۴ بطلب للحصول علق المرافقة رى هذ اندر لاال بطعم النعناع أو الليمون. ويخضع حالياً في الولايات المتحدة حوالى ٠٠٠ ألف شاب وشابة دون الثامنة عشرة للعلاج بواسطة البروزاك وهذه ما هي إلا البداية. إنها عملية سيطرة شاملة» ستخلق عرقاً من المومياءات كذاك الموجود في هاييني. وشركة إيلي ليلي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشبكات أسرتي مورغان ور وكفيلرء وبالاستخبارات الأميركية» وجورج بوش. ومن بين شركات الأدوية المتورطة في أبحاث المخدرات والأدوية لمشاريع السيطرة على العقول نجد شركة سترلينغ المرتبطة بأسرة كروبزء وة فنك التائعة لو كاله الاستكبازات الأمير كه وشر كه وتات لواد الكساوت فان مار يوحنا المقدسي. ويترأس هاربيسون جونيور جمعية الصحة العقلية» وهو مدير مستشفى بتسدا العام حيث يُبرمج العبيد لعملية السيطرة التي تحمل اسم مشروع مونارك. وشركة مونسانتو متورطة للغاية في المأكولات المعدّلة جينياً. السيطرة على العقل المستندة إلى الصدمة مشروع مونارك هو أحد فروع برنامج ماك ألترا 113 المتعددة وهو برنامج مستمر حتى اليوم ضمن أسماء أخرء وقد توسّع توسعاً بارزاء حتى وإن أنكرت المصادر الرسمية ذلك. تستند هذه المشاريع عالمياً على تقنية تسمى السيطرة على العقل بفضل الصدمة» ويمكننا أن نرى الآن كيف تتناسب الشبكات الشيطانية وهذه الصورة. يتمتع العقل بآلية دفاع تقشم ذكريات الصدمة القصوى وتختزنهاء لهذا لا يستطيع الناس تذكر حوادث السير القوية إذ أن العقل يضع حاجزاً حول الحدث فلا تعود الذكريات البشعة إلى الظهور مراراً وتكراراً. وقد فهمت الأخوية هذه الآلية منذ الزمن البعيد. وطوّرت طرق استغلال الظاهرة هذه فى المعتقلات النازية الألمانية؛ وأدرك منجيل والنازيون أنهم إذا ما أذوا أحدهم بالتعذيب والاعتداء الجنسي ۳

السر الأكبر وبتعذيب أشخاص آخرين والتضحية بهم أمام ناظريه» فيمكنهم
أن يحطموا عقله ويحوّلوه إلى أجزاء أو حواجز من فقدان الذاكرة أشبه بقرص العسل.
وتستخدم الطقوس الشيطانية بشكل واسع للقيام بذلك. ما إن نجرا وحدة العقل» حتى
تبدأ برمجة كل جزء لمهمات أو اختبارات مختلفة. وباستخدام كلمات منبّهة ومفاتيح
وأصوات أو إشارات منوّمة تنويماً مغنطيسياً» يمكن دفع هذه الأجزاء إلى الواجهة أو
إلى الخلف كملفات عقلية. ويصبح الجزء أو القسم من العقل مستوى وعي الشخص ثم
يعاد إلى اللاوعي ليُعمل على جزء آخر. وهذا يعني أن الشخص بعد أن يؤدي المهمة
الموكلة إليه ينسى ما فعله ومن شاركه فعلته. وتعرف هذه الحالة باضطراب الشخصية
المتعددة أو اضطراب الهوية المتفككة أو المنفصلة: وهذا الاضطراب الأخير أقرب إلى
الحقيقة والصحة لأن الأجزاء ليست «شخصيات» بحد ذاتهاء بل أقسام من العقل
انفصلت عن بعضها البعض وعن الوعي الباقي. الأمر أشبه بتغيير الراديو من محطة إلى
أخرىء إذ يتم الانتقال من قسم إلى آخرء لكن هذه التقنيات تعتبر بدائية مقارنة مع
أحدث الوسائل. وقد اكتشفت من خلال أبحاثي .وجود هوس لدى الشيطانيين
والمعتدين على الأطفال جنسياً بالعلاقات الجنسية الشاذة 5 الشرج مع الفتيات
الصغيرات في السن ومع الفتيان» وأخبرتني المعالجة النفسانية فيرا دايموند أن هذه
هى طريقة للتسبب بوجود شخصيات عدة لدى لعجاي" إن هه« العلانه اة العا مولمه له
ت رل دافقا من الفا بعلن بطزل العمود الفقري لتتفجر في الدماغ» مسببة انقسامات
عدة في «الشخصية). وقد أرتني صورة رسمتها ضحية تمثّل طاقة بيضاء ترتفع من
العمود الفقري لتتفجر في الدماغ. إذاء فإن للعلاقة عبر الشرج دافع خفي لأولئك الذين
يفهمون تأثيرها العقلي والانفعالي. معظم الناس يعانون من اضطراب الشخصية
المتعددة أو «المتفككة» إلى حدّ ماء لأننا نحاول عزل ما لا نستطيع مواجهته» لكننا
نتحدّث ههنا عن نسخة متطرفة أو مدروسة. ويصبح العديد من الجنود بشخصيات
متعددة عندما يشهدون مذابح لا تحتمل» حيث تبني عقولهم جدراناً حول الذكريات فلا
يتذكرون ما يرونه. كتب تروغوت كونستانتن أوستريخ» وهو أستاذ فى جامعة توبنغن
فى ألمانياء دراسة كلاسيكية حول اضطراب الشخصية المتعددة و«الاستحواذ ليطا ذلك
ف العام ١١٩٢ء وقد عنون هذه الدراسة «استحواذ» شيطانية) وغيره. ات هذه ار ا ع ا
المعو مل + ا ا اا وتا مر جر القرن المشريى كر دة الناجرن الم و هى احا بريطانيا
لعملاء مبرمجين عبر اضطراب الشخصية المتعددة في الحرب العالمية الأولى. وبالرغم
من أن الصدمة تُنسى إلا أن تأثيرها يبقى على شخصيتهم وحياتهم جسدياً وعقلياً
وعاطفياً. إن ٤

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ العديد من الذين يتعرضون
للتحوّش الجنسي وللصدمات في الطفولة يظهرون عدم استقرار عقلي يتوت لأ ا ا ران
ولك سورت جلسات علاج؛ مع الطبيبة النفسية فيرا دايموند» ورأيتRES قتان
أشخاصاً ينتقلون بين «شخصيات» مختلفة اختلافاً شاسعاً عبر استخدام كلمة واحدة
أو جملة» وهذا أمر يصعب تصديقه. وتحتاج إحدى زبائنها إلى كيس من البلاستيك
لجمع بولها لأن مثانتها تعّضت للعطب بسبب التعذيب» وكان سجلها الطبي ضخماً للغاية
بحيث صدم أحد الأطباء الذين رأوه. عندما التقيتها» كانت فى الثلاثين... فى الثلاثين
من عمرها فقط. يستقى الاطباء النفسيون والمساعدون الاجسماعيرن والشرطة في
المملكة المتحدة معلوماتهم عن اى الشخصية المتفككة في مجموعة تافيستوك التي
تدّعي أنها المرجع والسلطة في معالجة المشكلة في حين أنها تستخدمها وحسب
لبرمجة الناس. وقد كتب الدكتور ويليم سارغان» وهو طبيب نفسي في معهد
(معركة من أجل العقل) ما يلي: «يمكنBattle for the Mind تافيستوك في كتابه
زرع معتقدات مختلفة في عقول الناس بعد تعطيل مهمة العقل عرضياً أو عمداً عبر
الخوف والغضب أو الإثارة. ومن نتائج هذا الخلل الأكثر شيوعاً نجد الحكم الضعيف
النؤقت«وسهولة القأثر بأفكار الأعزين: وتحدذ أشكالة الجماعية المحتلفة أحياناً تحت
عبوان «غريزة الجماعة»» وتظهر أكثر فى زمن الحرب وأثناء انتشار الأوبئة وفى كافة
الفترات المشابهة حيث الخطر جماعي» مما يزيد حالة القلق وبالتالي سهولة تاثر الفرد
والجموع). هذا سبب آخر يعلل الأحداث المتلاحقة التي تثير الخوف أو الغضب أو
الإثارة. ومجدداء أشير إلي أن هذا الأمر ليس بجديد لكنه يستخدم اليوم على نطاق
أوسع وبشكل أكثر تركيزاً. ويستعمل الناس أو الزامبي في الدول المبرمجة لأغراض
متعددة» ومنها الاغتيالات كقاتل جون لينون وروبرت كينيدي. كان سرحان سرحان»
الالعوبة المسيطر عليها التي يزعم أنها قتلت روبرت كينيدي في العام 21577 يخضع
لبرنامج «توسيع عقل» لدى الروزيكروشيين حين بدأ يسمع دعوات لقتل كينيدي.
وهكذاء يمكننا أن نرى لماذا ينفذ الاغتيالات أشخاص ذوو مواصفات متشابهة» الذين
يعرفون «بالمستوحدين». لكنهم ليسواء «وحيدين»» وفي معظم الحالات ليسوا مجانين
إذا ما شمح لهم بالعيش على طبيعتهم. إنهم أشخاص مبرمجون وغالبا من الطفولة.
وبهذه الطريقة» يمكن استخدام هؤلاء الرجال الآليين لعملية تفجير إرهابية ثم نحرص
على تواجدهم في المكان والزمان المناسبين ليتهموا بالعمل المشين ويدانوا عليه. كما
يمكن برمجة عقل هذا الشخص أثناء احتجازه ليعتقد فعلاً أنه متورط. وقد فحص
مبرمج 44٥

السر الأكبر العقول الشهير لدى وكالة الاستخبارات الأميركية» الدكتور لويس
جوليون «جولي» وست» «عقل) تيموثي ماكفاي» الجندي السابق» الذي أدين بعملية
وأحدMk٣٤اںa التفجير في أ وكلاهوماء علماً أن وست كان متورطاً ت ماك ألترا
مسانديه هو حاكم كاليفورنيا في تلك الفترة» وركيس "الولآيات المتحدة لاحما» أي
روالد ريغن ورأينا مقداراً كبيراً من «المستوحدين» في العديد من الدولء يرتكبون
جرائم قتل جماعية بادعاء الجنون وهم يحملون أسلحة. والمثل على ذلك ما حصل في
المملكة المتحدة في مدينتي هنغرفورد في بركشاير في العام ١٩٨٧ ودنبلن ف كو فى 3
اذا 135 دخل شخص يدعى توماس هاملتون إلى مدرسة في دب وفتح النار على
أطفال في قاعة الرياضة فقتل ١١ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين ه و5 سنوات ومعلماً.
وجاء التأثير على نفسية آلاف الملايين في العالم ولا سيما في المملكة المتحدة مدمراً.
وبعد حين» حصلت المجزرة في بورت آرثر» وهي مدينة صغيرة في أوستراليا» حيث
أصيب مارتن براين «بالجنون» في ٢٨ نيسان ١٩٩٩ وقتل ٠١ شخصاً. وتلا ذاك هجوم
رجل في إنكلترا على أطفال وأساتذتهم في مدرسة في ولفرهامتون. وفي آذار ١٩٩٨ء
جاء دور أميركا حين فتح ميتشل جونسون» ١١ سنة» ونسيبه أندرو غولدن» ١١ سنةء
النار على رفاقهم في المدرسة في جونسبورو في أركنساس» على بعد ٠١١ ميلاً من
قاعدة بيل كلينتون السياسية في ليتل روك تم إطلاق ٢٧ راف فلت + وة وجح 15
اخرين» وظهرزت فار بعد هده الأحدات شير اانا إلى ضلوع القتلة في عبادة الشيطان.
وقد حصلت أحداث مشابهة في بيرل - ميسيسيبي في ١ تشرين الأول ١٩٩٧ وفي
بادوكا - كنتاكي وستامبس - أركنساس في شهر كانون الأول في السنة فا ,ددا قيل إن
المتورطين في عملية برل من أصحاب الممارسات الكيطانية وقد تزايد ا الحين. لكن
هذه الأحدا ث تحمل إشارات عمليات السيطرة على الأدمغق فماذا يجري فعاة؟ راقبوا
صفات معظم هؤلاء الأشخاصء فغالبيتهم تُوصف بالغرابة والشخصية المضطربة أو
البسيطة» وهذا الأمر ممتاز إذا ما احتجت إليهم وأردت أن تعتبر الفظائع التي يرتكبونها
أعمال شخص «مستوحد مختل». في حالة براين» كان على ما يبدو قد عاد لتوّه من
الولايات المتحدة حيث بقي أسبوعين» ويقول معارفه إن طبعه تغيّر منذ عودته» علماً
أن تاريخه مع المشاكل النفسية طويل وأنه من نتاج مركز السيطرة على العقل في
تافيستوك في لندن. عاينه الدكتور اريك كونينغهام داكس ما بين 19487 و1984ء
وقرر «علاجه). وهذا الطبيب هو شريك ٤“

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ الدكتور جون راولينغز ريز»
ملهم عملية غسل الدماغ في تافيستوك. وقد أثبت أن المجموعات الإرهابية كجيش التحرير الإيرلندي (184) تضم أشخاصاً يعرفون «بالنيام)» أشخاص يبقون دون عمل لسنوات حتى تأتي الظروف المناسبة لاستغلالهم واستغلال غطائهم في مهمة معيّنة. ويحصل الأمر نفسه في عالم السيطرة على الأدمغة. ثمة أشخاص مبرمجون للعيش في المجتمع بصفات معينة حتى تحين ساعة استخدامهم» ويعرفون في هذا «المضمار) «بالعيون الميتة)» فهم لايعلموة أنه يهنتو بهده الطريقة لان لأ يسيطرود على عقولهم بل إن مبزتجيهةم يفعلون ذلك. هناك الكثير من الأسكلة التي لا نجد لها جواباًء فعلى سبيل المثال» لماذا شمح للماسوني توماس هاملتون» قاتل دنبلن» بالاحتفاظ بأسلحة في حين أن تصرفاته الغريبة كان من المفترض أن تمنع السلطات من منحه رخخصة. ولماذا بقيت شرطة بورت آرثر ساعة حتى وصلت إلى مسرح الجريمة علماً أنه قريب من مركز الشرطة ويمكن إبلاغها في غضون دقائق؟ ويقال أيضاً إن براين وهاملتون وغيرهما ممن يرتكبون مثل هذه الفظائع يتناولون البروزاك» وهو دواء ذو آثار جانبية ومنها العصبية والقلق والميل إلى الانتحار والمسّ والتصرفات العنيفة عند تدئي مستوى الدواء في الدم. وقد حذّر الأطباء من وصف البروزاك لأشخاص أصحاب تاريخ في «الهوس». إن العديد من الاشخاص المتورطين في عمليات القتل الجماعية في الولايات المتحدة يتناولون هذا الدواء» كما تم العثور على آثار البروزاك في دماء هنري بول» سائق سيارة الأميرة ديانا حين حصل الاصطدام في باريس في العام ٠٩٩٧. إذأء ما هو الدافع وراء عمليات القتل؟ التلاعب الل والانفعالات. أين حصلت عمليات القتل؟ ليس في مناطق عالم الإجرام المنظم في لندن وغلاسكو ولوس أنجلوس أو سيدني» بل في مناطق هادئة حيث يشعر الناس بالأمان. وفي الإطار نفسه» لم يحصل انفجار «ماكفاي» أو إطلاق النار في نيويورك أو في واشنطن بل في أوكلاهوما. علينا ألآ نستهين بالتأثير على النفسية الجماعية فى ما يتعلق بالخوف والرغبة فى الحصول على «حماية» السلطات من هذا الخوف. ويعني هذا المزيد من الكاميرات في الشوارع والمزيد من الحراس والكاميرات في المدارس كي يكبر الأطفال وهم متقبلون لثقافة «الحماية» من الخطر على يد سلطة «الأخ الأكبر). وعكس عنوان كبير فى الصفحة الأولى من جريدة 284211 102116 (دايلى مايل) اللندنية رة الفعل الحقيقية التي أراد المتلاعبون بالعقول إثارتهاء إذ عنونت بعد مجزرة أوستراليا: «ألم يعد هناك مكان آمن في العالم؟» وعندما تقع هذه الأحداث في مجتمعات هادئة» فمن شأن وقعها أن يكون أقوى فيأتي الرد من قبيل «يا إلهي» قد يحصل هذا لي ولأولادي أرجوك نحتاج للحماية». والعقل المصدوم ار اة لو وكزيدة شر ي كاو الأسلحة 4٧

السر الأكبر من عامة الناس تحضيراً لانقلابها الأخير» وما من أحد يتمنى الخلاص من عالم الأسلحة أكثر مني» لكن علينا أن نتساءل عن الدافع وراء الضغط العظيم لإصدار قوانين تنظيم السلاح ألهمتها... هنغرفورد» دنبلن» تاسمانياء أوكلاهوما وغيرها. مشكلة رد فعل حل. إن السيطرة على الأسلحة غير المشروعة سهل للغاية بحيث إن قوانين الأسلحة لن توقف أي شخص يريد أن يقتل» فالسلاح الذي استخدمه مارتن براين في بورت آرثر مسروق وغير مرتحص. ما كان لقوانين الأسلحة أن تمنع ذلك» لكن الهدف من اعتماد هذه القوانين في العالم هو منع الناس من الدفاع عن انفسهم عندما يتحرك النظام للقضاء على اولكك الذين يتحدون برنامج العمل. ففي المملكة المتحدة» استُخدم الأهل الذين فقدوا أولادهم في دنبلن ليتقدم القانون المتعلق بمنع الأسلحةء أما الأشخاص الذين يستخدمونهم فهم أنفسهم أولئك الذين نظموا عملية قتل أحبائهم. لا أظن أني قد أستخدم سلاحاء لكن من يعلم ما قد يفعله الإنسان في ظروف معينة؟ آنا لا أرى:فائدة من استخدام القن للرد على العف لكن بض "الأشخاص برونها 'والأخؤية تعلم ذلك. لهذا السبب» تريد شعباً بلا سلاح. أَقَرْ أدولف هتلر قوانين الأسلحة قبيل البدء بنقل الناس إلى المعتقلات. ثمة معتقلات مماثلة أو منشآت بنيت فى الولايات المتحدة من قبل متظلحة تخرف ناسم 4 88 "الوكالة القدرالية الإذارة وهو من سلالة زواحفBzigniew Brzezinski« الأزماك» أنسها بريغنيو بززيونسكي والرجل الذي أطلق اللجنة الثلاثية الأطراف مع دايفيد روكفيلر. يترأس الوكالة المدعو جايمس لي ويست وأنصحكم بالنظر إلى عينيه إذا ما أتيحت لكم الفرصة على التلفزيون واسألوا أنفسكم بم يذكراكم. كما يستخدم الرجال الآليون من البشر لتمرير الرسائل بين الناس خارج القنوات المعتادة والعادية» ويشمل ذلك اتصالات غير رسمية بين قادة العالم وبين أعضاء شبكة المخدرات غير المشروعة التي تسيطر عليها الأخوية والتي تتضمن رؤساء ولايات العالم والعديد من قادة العالم الآخرين ورسميية.. ويد أن الأشخاض المبرمجين يفطل اضتطراب الشخصية المنفككة: يطورون تعر وتملى عليهم كلمات التواصل على شكل التنويم المغناطيسي ثم توزّع على أقسام» غالبا عبر استخدام سلاح صادم عالي القوة الكهربائية يؤدي إلى تخفيض مستويات السكر في الأجسام ويجعل الشخص أكثر انفتاحاً على الاقتراحات. ولاحقاً» تحرّك كلمة واحدة أو جملة أو نشاط هذه «الشخصية» فيكرر الرجل الآلي الرسالة.حرفياً كشريط مسججل. أنا واثق من أن العديد من قادة العالم يخضعون لتأثير مسيريهم» كما أنني مقتنع بأن رئيس الوزراء البريطاني» طوني بلير» بعينيه الباردتين وابتسامته الجامدة» يخضع لتأثير عقلي ما. وينظر بعض الناس إلى أشخاص أذكر أسماؤهم قائلين: «لكنه يبدو لطيفاًء لا يمكن أن يفعل هذا». لكن ٨

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ ينبغي أن نتذكر أن عقول هؤلاء الأشخاص» بما في ذلك رؤساء الوزراء والجمهوريات» مقسمة كي أن ينتقلوا من شخصية إلى أخرى. وهم ليسوا شخصية واحدة بل شخصيات متعددة وعلينا أن ندرك ذلك إذا ما أردنا متابعة المؤامرة حتى أن أصدقاءهم المقرّبين لن يدركوا أن ما يرونه ليس سوى قسم واحد من عقولهم» وإذا ما رأوهم ينتقلون إلى قسم آخر» فلن يعرفونهم كما كانوا يعتقدون. ويستخدم هؤلاء أيضاً للتغلغل في المنظمات التي تريد الأخوية القضاء عليهاء فما أن يصبحوا من أعضاء هذه المنظمات حتى يحركوا بشكل يحوّض الرأي العام على هذه المنظمات. ويؤمّن الرجال الآليون من البشر» بمن في ذلك الأطفال» جنساً شاذاً للرؤساء والقادة الأجانب والسياسيين ورجال الأعمال. ويجري ذلك غالباً لتشجيع هؤلاء القادة على المضي قدماً في طريقة تفكير الأخوية أو لتوريطهم وابتزازهم لينفذوا ما يُطلب منهم. وعندما أقول شاذاً» أعنى ذلك ولا أجد كتابة المعلومات التى سأوردها لاحقاً سهلة أو حتى التحدّث بهاء لكو لا بد ادن رفع وتادر ا "ها دعولا الرشالa النقانه ع هذا لاب و يكن لنت داقن أجل ارفك ي يقوذ الالتنه لأساف جلية تين اعدف كنا حدث لهم. فهم إما غير قادرين على التذكر أو يقتلون وتستخدم أعضاؤهم في طقوس السحر الأسود التي يحضرها بعض المشاهير. تعتقدون أنكم تعرفون شخصيات الأناس الذين ترونهم على التلفزيون؟ رجاءً اقرأوا ما يلى. لحسن الحظء تكلّمت امرأة شجاعة جدأء خضعت للسيطرة على دماغها في صغرهاء بعد أن هربت من عبودية الحكومة الأميركية. وقد خضعت إلى سات RE رول لجو ريع AS E E E اناد BE رتكا لذ بتذكر ما حدث لها ومن فعل بها هذا. تُدعى كاثي اوبراين» وهي أميركية من أصل إيرلندي» وقد أصدرت» بالتعاون مع مارك فيليبس» كتاباً حول تجربتها حمل اسم 118206» .Formation of America» إنها قصة مدهشة, لكن هناك الملايين من أمثالها وسيستمر هذا الأمر حتى تستفيق الإنسانية وتعي مسؤولياتها. تصف كائي بالتفاصيل الحوارات التي سمعتهاء والغرقا: والديكور ف البيت ج والحاعوف اا ا رة على اتاد ا ات الا كما ا أن قسن" الام اة اق ار الع لذ وكيا أن ها لو 'رانيع ع نا ون الاي مهد من الان يشكك م فاي كاي وأنا كالعادة» لديّ الكثير من الأسئلة» لكن المواضيع والعديد من الأسماء التي وردت في ٩

السر الأكبر كتاب كاثي ظهرت مراراً في روايات أشخاص آخرين وفي
أبحاثي وأبحاث غيري. وما قصتها إلا ملخص لما يجري في العالم» لذا سأطلعكم عليها
باختصار. ولدت كاثلين (كاني) أن اوبراين في العام ١٩٥١٧ في مسكيغون Muskegon
في ولاية ميتشيغن. وكان والدها ايرل أوبراين يتحّش جنسياً بالأطفال» ولعل أولى
ذكريات كاثي هي عجزها عن التنفّس بسبب عضوه المحشور في فمها. وهذه الصدمة
أت آلياً إلى إصابتها اداي فة كك بن دو اا ا ار ل الطفل ك طرف الفطانة وإبعادها.
وشمح لأصدقاء أبيها بالتحرّش بالطفلة كاثي واغتصابهاء فضلاً عن التحوّش بإخوتها
على غرار ما حصل لأمها وأبيها في طفولتهما. فقد تعّضت أمها للتحرّش الجنسي من
قبل جدّ كاثي» رئيس المجمع الماسوني الأزرق. أما حال كائي؛ بوب» فطيّار في
استخبارات سلاح الجو ادّعى أنه يعمل لحساب الفاتيكان. كما عمل الخال بوب كتاجر
للصور الإباحية وقد أجبر والد كاثى هذه الأخيرة وأخاها الأكبر بيل على المشاركة فى
جر زوق الاك الأميركي في ذاكE تايا روسك الاE o الأفلام الإباحية المصنوعة جنات
الحين. واحتلّ هذا الأخير منصب نائب الرئيس في عهد ريتشارد نيكسون» ومن ثم
ترأس البلاد بعد سقوط نيكسون على اثر فضيحة واترغيت التي نظمها هنري كيسنجر
وشركاؤه. وعمل فورد في لجنة وارن التي «حققت» في اغقبال الركيس” كنيدي
وفررت أن الرواية الرسمية صحيحة رغم أنها مستحيلة. وفيما كانت كاثي اوبراين
طفلة في المدرسة» تقول إن جيرالد فورد اغتصبها في مكتب سناتور ولاية ميتشيغن»
السناتور غي فندرجات الذي اغتصبها بدوره. وأصبح رجات رئيس اللجنة النيابية
للحزب الجمهوري التي ساندت مغتصب الأطفال والقاتل» جورج بوش» صديق ملكة
إنكلتراء في حملته الرئاسية. وأخيراء ألقي القبض على والد كاثي وهو يرسل صوراً
إباحية عبر البريد» وهذه الصور هي فيلم للطفلة كاثي وهي تمارس الجنس مع كلب
ضصغير. ولتجتب المحاكمة» سُلم والد كائي إلى حكومة الولايات المتحدة ووكالة
الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع. وقد سر والدها بهذه الصفقة لأنه اكتسب حصانة
ضد المحاكمة وبإمكانه متابعة نشاطاته في مجال التحوّش بالأطفال وتوزيع صورهم
الإباحية فيما السلطات تشيح بنظرها. كانت الوكالة تبحث عن أطفال يتعّضون
للاستغلال الجنسى ومصابين باضطراب الشخصية المتفككة»ء يأتون من أسر ذات
تاريخ في مجال الاستغلال الجنسي. كانت تحتاج لهؤلاء الاطفال لاستخدامهم في
وياتيMkultra. تجاربهم التي حملت اسم مشروع مونارك› وهو فرع من ماك الترا
اسم مونارك من وهم

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ فراشة المونارك» وهي
رمزية ترتبط جزئياً بشبكة الفراشة. أما الرجل الذي وصل إلى منزل كاثي لإعطاء أبيها
إنذاراً أخيراً «فإما أن تسلّم ابنتك وإما تتعرض للملاحقة الجزائية»... فكان جيرالد
فورد. وأرسل والد كاثي إلى جامعة هارفرد قرب بوسطن ليتلقّى التعليمات حول كيفية
تحضير ابنتة لأسناتذة ال ر كالات الحكومية الميجانين: تقول كاثى في كتابها: «...
ey بالتزامه بالتعليمات التى تلقاها من الحكومةء بدأ والدي بتحضيري وكأنى سندريللا
الثلج وكسرت الجليد وكتّست - «لان يديك الصغيرتين مناسبتانE E OEE EE
للخدمة» والممسحة» والمجرفة والرفش)... على حدّ قول والدي. في تلك الفترة» كان
استغلال والدي لي يتضمّن الدعارة لأصدقائه وأعضاء عصابته والماسونيين والاقارب
والمعارف والشياطين والغرباء ورجال الشرطة... «... ويعلم الباحثون الحكوميون
المتورطون في مشروع مونارك قوة الذاكرة النظرية للمصابين باضطراب الشخصية»
فهي تفوق بمعدل ٤٤ مرة قوة الذاكرة النظرية لدى الاشخاص العاديين. وكان حدّ
تحملي للألم العالي وذاكرتي المقسمة «ضروريين» للعمليات العسكرية والسرية. فضلا
عن ذلك» فإن حياتي الجنسية شوّهت منذ الطفولة. وكانت هذه البرمجة مغرية ومفيدة
لمعاكسة السياسيين الذين ظنوا أن بإمكانهم إخفاء أعمالهم 8 عدق: أقسام اكر التي نيه
الأطاء ت ت إن وسائل الصدمة هذه وغيرها التي سأكشفها ليست مجرد تعذيب
رخيص» فالتمرين المكثف مع قليل من النوم» على سبيل المثال» يسبب إنتاجاً مفرطاً
للأندورفين في الدماغ مما يجعل المرء يقوم بردات فعل آلية على الأوامر التي يتلقاها.
وهذا الأمر جزء من طرق التدريب في الميدان العسكري طبعاً» وما الجيوش سوى
مدارس للسيطرة على العقل. فعبارة «حاضر سيدي» سيطرة على الدماغ وخضوع
لإرادة شخص آخر. ولا يشجع الجنود على التفكير والاستفهام بل على تنفيذ ما يطلب
منهم. إذا أردت أن تخضع للسيطرة فما عليك سوى أن تنخرط في الجيش. أما
الموضوع الجنسي في البرمجة والاستغلال فمستوحى من التلاعب بالطاقة الجنسيةء
القوة المبدعة» وفى مرحلة الرعشة يكون العقل مفتوحاً للوصول إلى أبعاد او ا ا اذى«
م ا ارفك الك بان رعا ر الكو ات تقنية عالية تنشّط أجزاء الدماغ التي تطلق هرّة
الجماع» وبالتالي تفتح عقل الضحية للزواحف في الأبعاد الدنيا. إن تقنيات البرمجة
متقنة ومعقّدة» وإحدى تقنيات مونارك هي «الربط 401

السر الأكبر المزدوج» بقول شيئين متناقضين في الجملة نفسها لإثارة
الإرباك والتشوّش: «لا تصدق ما يقال» فهو صحيح). والعبودية لم تعد ذكرى من
التاريخ» بل تحصل في كافة أنحاء العالم اليو لا سيما في بريطانيا والولايات المتحدة
وغيرهما من الدول «المتقدمة». ويحتل أولعك الذين يتحرشون جنسياً بالأطفال
صفحات الجرائد من حين إلى آخر» لكنهم الرأس الدقيق لشبكة واسعة تصل إلى قمة
المجتمعات «الحرة). وقد طمست حقيقة الاعتداء على الصبية فى كينكورا هوم فى
إيرلندا الشمالية لأن أحد المعتدين عميل للاستخبارات البريطائية: كما تورط فى هذه
e الفضية أن أشهر السياسيين فى إيرلندا الشمالية» لكن هذا الخبر طمس أيضاً من قبل
فى الاستخبارات البريطانية تقاعد اليا ودغي إيان امرون و ترشن شبكات الاعتداء عن ا
المماثلة الآلية المثالية لإشباع الرغبات الجنسية لأولفك الذين يحتلون مراكز القيادة
ولابتزاز أولئنك الذين يودّون السيطرة عليهم. أود أن أعرف أسماء المتورطين مهما كان
البلد الذي تقيمون فيه» فإذا كان لديكم أي معلومات أبلغوني وإن كانت مثبتة فأنا
مستعد لنشرها. إذا ما ترددتم ففكروا في الأطفال الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي
اليوم والآن» وفي هذه اللحظة. تقول كاثي أوبراين إنها تعرضت للاعتداء من قبل الأب
جايمس ثايلن» حين بحثت عن الرالحة :والامات في كنيسة سان فرانسيس دو سال
الكاثوليكية في موسكيغون» فيما ساعد كاهن آخرء هو الأب دون» صديق جيرالد
فورد» غي فندرجات» في استغلالها وتشويشها في إطار «متطلبات» مشروع مونارك.
في مرحلة لاحقة» أرسلت إلى مدرسة كاثوليكية تستخدمها اا من بين مدارس أخرى؛
لاستضافة الأطفال الذين تسيطر عليهم وإبقائهم تحت نظام صارم مخصص لزيادة عمق
اضطراب الشخصية المتفككة. كانت مدرستها ثانوية موسكيغون الكاثوليكية المركزية
حيث اغتصبها الأب فسبت اطم أكثر من مرة» وخلال طقس شيطاني أقامه فى
كنيسته الخاصة بحضور فتيان وفتيات خاضعين للسيطرة. إن الكنيسة الكاثوليكية 7
مثال الاد والنفاق وقد تغلغل المرض فيها عميقاً. وكماً شرحت فى هذا الكتاب» ما اة
سوى من نتاج الأخوية البابلية» منذ عهد الامبراطورية الرومانية. وتشكل حركة
اليسوعيين الكاثوليكية وسيلة هامة لتحريك المؤامرة الشاملة. وعلى غرار فرسان
مالطاء الذين يساعدون فى ا غل لاني كانتنا ا ى لمعيف دن لزنا جره راطيا فالمؤامرة
عبارة عن الكثير من :الأقنعة والمزايا: والستائر اللاخائية: واليسوعيوك وقرتان: فالظا
والهيكلية الكائوليكية جزء من الأخوية البابلية. وشكلوا مساندين للانتهاكات كمشروع
ويبدو هذا طبيعياً ومناسباء نظراً إلى أن الكنيسة الكاثوليكية.M(مونارك وةإااانا
oY} الرومانية بقيت

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ بالترهيب والترويع وبغسل الأدمغة وبالسيطرة على أدمغة أتباعها. تقول كاثي إنها تعرضت للضغط والتلاعب منذ صغرها على أيدي فرع الكاثوليكي في وكالة الاستخبارات الأميركية وتعلمت حفظ الأسرار عبر تقنية تعرف بطقس البقاء صامتاً. وكان هناك الكثير من الأسرار التي يتوجب عليها الحفاظ عليها مخبأة في عقلها المقشم. فى السنوات التى تلتء» قالت إنها خضعت لسيطرة سناتور من الحزب الديمقراطى من غرب فرجينياء هو روبرت س. بيردء الذي اعتدى عليها واستغلها كما فعلت وكالات حكومية أخرى. وبيرد هو خبير «دستوري» يعمل على تدمير أفضل الأجزاء في الدستور الأميركي. وتدّعي أن بيرد يسيطر على شبكة من العبيد المسيطر عليهم ويهوى ضربهم من دون رحمة حتى يشارفوا على الموت» وعذّب أحد شركاء بيرد» السناتور باتريك لاهي أوف فرمونت» كاثي لاحقاً عبر غرز إبرة في عينها فيما ابنتها كيلي تراقبها رغماً عنها. وكان لاهي نائب رئيس لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ» كما عمل في لجنة التخصيص التابعة لمجلس الشيوخ والتي يترأسها بيرد. ولعب لاهي وبيرد لعبة «معارضة» بعضهما البعض علناً في حين أنهما يعملان معا لتحقيق الأهداف نفسها. وتجري الحفلة التنكرية نفسها في برلمانات العالم يومياً. ويتباهى بيرد» المدمن على الكوكايين» أمام «الخاصة» كيف كان يسيطر على عقل الرئيس كارتر حين كان مستشاره وكاتم أسراره. وأصبح صوت بيرد المنوّم «صوت الله لكارتر المصلي والمتأمل والذي اتبع بإيمان «تعاليم) ظنّها إلهية. تعرضت كاثى للسيطرة والتعذيب فى العديد من المؤسسات الحكومية فى أنحاء الولانات: دة بها فى :ذلك عر كن ااا و كك رو كنت ف من ال ان شيف استخدمت هى وابنتها اق أفلام إباحية. نعم الناسا تفعل ذلك. وتستخدم الديانات بشكل متواصل للسيطرة على ا وكا «محتدم» للتعذيب والسيطرة العقلية. وقد خضعت كاثي للبرمجة في مركز في مدينة سالت لايك في أوتاء وهذا المركز هو المقر الرئيسي للأخوية» وأفلامها ومواضيعها ممتازة لخلق الوهم الذي يشوّش عقل الجموع. وتقول كاثي إن الطقوس الشيطانية والبرامج المستندة إلى الصدمة تتم بعد إقفال ديزني لاند. ويستهدف الاطفال بالخطف في هذا المكان «ويضيع» الأولاد المختارون بين الجموع. ولعل أهم مثل على قصة الأطفال المليئة برموز برمجة الأدمغة هي قصة ساحر أوز التي أنتجتها شركة 16. وكلمة أوز هي اختصار لكلمة أوزيريس» وهو موضوع برمجة آخر. نشرت قصة ساحر أوز في العام ٠ من قبل فرانك بوم» وهو عضو في جمعية for السيدة بلافاتسكي الثيوصوفية» وقد أنتج

السر الأكبر كفيلم في العام .1555 وهذا الفيلم مليء بالرمزية الشيطانية
The Illuminati» والسرية» وقد أدرج فريتز او وک ا اا ی للقصة في كتابهما
Formula Used t0 Create an Undetectable Totar Mind Controlled
Slave«أو الجملة المنوّرة المستخدمة لخلق عبد مسيطر عليه كلياً. ونجد مراكز برمجة
أخرى في لاس فيغاس» في نيفادا وفي المنطقة المخيطة: إت المواضيع الخيالية: في
كازينرهات لاس :فيغاس تستخدم اللسيطرة علن العقول» ونجد مواقع «المزاد العلني»
للعبيد في نقطة نائية تبعد 71 ميلا عن المدينة. تقول كاثي إنها تعرضت أثناء طفولتها
للاغتصاب والاستغلال والتعذيب على أيدي بعض المشاهير. وتقول إنها اغتصبت من
قبل بيار تريدو رئيس الوزراء الكندي سابقاًء واليسوعي الذي عمل مع الفاتيكان؛ كما
اغتصبها جيرالد فورد حين كان رئيساً للجمهورية ورونالد ريغن أثناء حكمه فضلاً عن
ديك تشيني» رئيس العاملين في البيت الأبيض في عهد فورد ووزير الدفاع في اعود
جور برش يمكن لكاثي أن تصف مكتب تشيني في البنتاغون بدقة بالغة. وإذا ما تقلت
أدلّتها المرفقة بالكثير من التفاصيل غالباً فستستنتج أن تشيني» على غرار بوش»
صاحب عقل غير متزن قادر على العنف والقتل. وتشير كاثي إلى أن تشيني قال لها في
إحدى المناسبات: «يمكنني أن أقتلك أقتلك بيديّ العاريتين. لست الأولى ولن تكوني
الأخيرة». ويلهو نشيني وبوش وغيرهما بلعبة يطلقون عليها اسم «اللعبة الأخطر»
وتقضي بتهديد عبيد الحكومة ككائي وغيرها من الأطفال والراشدين المسيّرين بنتائج
مرعبة إذا ما تم الإمساك بهم. بعدئذٍ» يسمح لهم «بالفرار) في غابة» عادة في مناطق
عسكرية سرية مثل لامب في ميسوري أو مونت شاستا في كاليفورنياء وهما منطقتان
محاطتان بسور عالٍ لمنع أي عملية فرار. وتقول كاثي في كتابها وفي لقاءات صحفية
إن جورج بوش» الرجل الذي دعا إلى «أميركا أكثر لطفاً ورقة)» وديك تشيني وبيل
كلينتون يلاحقونهم غالبا وهم مسلحون. وتضيف إنهم يُغتصبون بعنف أو حتى يقتلون
أحياناً عند إلقاء القبض عليهم. إن مجمّع مونت شاستاء حيث يحتل بوش وتشيني
مكتبا هو بحسب كاثي: (أوسع مخيم للعبيد الخاضعين للسيطرة عرفته). وقد رأت
هناك الال ضخماً من طائرات الهليكوبتر السوداء؛ وهی» بحسب الباحثين» جزء من يف
الأحوية الخاض المتخصيض: لإنار اشا نه القن عي تدم تاع العماجة ا ذلك. وغالباً ما
يشار إلى وجود طائرات هليكوبتر قرب الأماكن التي تجري فيها عمليات «الاختطاف»
على أيدي الغرباء وعمليات تشويه الماشية. وتشير كاثي إلى أن جزءاً من غطاء
العمليات العسكرية وعمليات السيطرة على الأدمغة في مجمّع شاستاء هو مسرح
الموسيقى الريفية في بحيرة شاستا. 65

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ وتقول كائي إنها أجبرت
على الزواج من شخص شيطاني خاضع للسيطرة يدعى واين ك وكس» وهو عضو في
فرقة جاك غرين للموسيقى الريفية. وتضيف إن غرين هو عميل لوكالة الاستخبارات
الأميركية ومن عبدة الشيطان. ويقضي عمل كوكس بصدمها أكثر لخلق المزيد من
الأقسام في عقلهاء أقسام يمكن استخدامها لبرمجة «شخصيات» جديدة. في إحدى
الليالي؛ امتطحيها كر كى :إن كرالك ا لتحا" اليك الكديد تفن ا وو على رل متشرد نائم
بفضل مشعل كهربائي يحمله. عندئذ» أمر كاثي «بتوديع متشرد المحطة» وأطلق عليه
النار في الرأس. كان الأمر مروّعاً لكنه لم يكتف بل أقدم على قطع يدي الرجل
ووضعهما في حقيبة. وكما ذكرت كاثي في العديد من الاجتماعات العلنية» كان واين
كوكس قاتلاً يقطع دوماً أيدي طرائده وهو توقيع عبدة الشيطان. قالت كائي في مقابلة
أجرتها معها صحيفة كونتااكت: «فى العام ١٩٧٨ء كان واين كوكسء أول شخص معيّن
للسيطرة على؛ يمارس الطقوس باط ويقظم أطراف التمشردينوالأطفال وأولفك اين لن
يفده اح ويؤزعينا من مركزه في لويزيانا على العواصم الشيطانية الهامة لولايات
عديدة بما في ذلك «ليتل روك)». وتضيف كاثي إن الوكالات الحكومية تعلم كل هذاء
لكنه لا يتعورّض للملاحقة أو المحاكمة لأنه يعمل لحسابها. قاد كوكس كائي إلى نقطة
أخرى في محطة الاتحاد» وهي برج مخزن المحطة القديم» فوجدت جاك غرين
ينتظرهما في غرفة» وكان برفقته أعضاء فرقته وآخرين يرتدون أثواباً سوداء. وتقول
كاثي إنهم كانوا يقفون حول مذبح من الجلد الأسودء فيما الغرفة مغطاة بالمخمل
الاحمر ومضاءة بالشموع. 3 كائي على المذبح چ تعردضت للاغتصاب والتعذيب فيما
عبدة الشيطان يقيمون قداسا أسود يتضمن الجنس والدم واكل لحم الإنسان. وبعد
سنوات» وحين «تزوجت» عميلا آخر لوكالة الاستخبارات الأميركية يدعى اليك
هوستونة خلت ات 017 لكي تستخدم الأجنّة في الطقوس الشيطانية» على حد قولها.
البستان البوهيمي الف فو ورجال الأعمال وكبار المغنين» الخ. يدعى هذا الملعب
بالبستان البوهيمي (بوهيمين غروف)» ويقع على بعد ٧٥ ميلاً شمال سان فرانسيسكو
في كاليفورنيا» قرب قرية {o0

السر الأكبر مونته ريو الصغيرة على ضفة النهر الروسي في منطقة سونوماء
قصدت هذه المنطقة في العام 7 لإلقاء نظرة عليها؛ وعندما أخبرت عاملة الاستقبال فى الفندق بالمكان الذي أقصده حذّرتني لأن بعض الأشخاص الذين قصدوا المكان للتحري لم ودرا منه. تقول كائي وآخرون قابلتهم» إنهم أجبروا على تلبية طلبات مستغليهم الشاذة في هذه المنطقة. ويتضمن ذلك طقوساً شيطانية وتعذيب وتضحية بأطفال وشرب دماءء ويجري كل هذا في عقار يمتد على ٠ أكر بين أشجار التجبار. .وما تقول كاتى فى كتابها:- ويقذل العبين المتقدمون فى السن أو الذين فشلت عملية برمجتهم بشكل عشوائي في البستان البوهيمي (البوهيمين غروف) المليء بالأشجار» وشعرت أن الوقت لن يطول قبل أن يأتي دوري أناه. وتشير كاتي إلى أن المجمّع مليء بغرف عديدة للانحرافات المختلفة بما فى ذلك الغرفة السوداء والغرفة المخملية وغرفة اشتهاء الموتى» والغرفة المعروفة بالردهة السفلية (تحت الأرض) التي كتب على لوحتها «لهناورع1[.71.1». لقد رأيت صورة أحذت ضر لرجال يرتدون ا في تلك المنطقة ويقفون قرب نار عظيمة» يعبدون بومة من الحجر بطول ٠١ قدماً. والبومة هي رمز لمولوش أو ريش اد ار ررد ليطا ولوق :اة ااال وكات أطفال الا والعبرانيين والكنعانيين والفينيقيين والقرطاجيين يقدمون كأضاح ويحرقون من أجل هذا الإله. وتقدّم هذه الصورة دعماً مادياً للادعاءات التي تتالت لسنوات حول طقوس الشعوذة والسحر التي تجري في المنطقة حيث يُشاهد أشخاص يرتدون اا حمراء ويمشون الواحد تلو الآخر وهم ينشدون لمجد البومة العظيمة» مولوش. واستخدم الرومان الكلمة نفسها للدلالة على البومة والساحرة. ويقول اليونانيون إن البومة مقدّسة لاثيناء إلهة بلاد ما بين النهرين» وقد عثر على صورتها التي تشبه البومة في دول عدة من الشرق الأوسط. والبومة هي وثن ليليث» ر الجينات المشواركة بواسطة المرأة والتستهات الأعرض هن إلهة الق الثلاثية» ورمز إلى البومة كساحرة على شكل طائر وترتبط بالسحرة في رموز عيد جميع القديسين. ويحرق أعضاء الأخوية الأشهر في العالم تمثال أملود سلقي عند بدء «مخيمهم» كرمز لديانتهم. وقد تم التلاعب بعقول البريطانيين ليقوموا بالأمر نفسه في ٠ تشرين الثاني حيث يحرقون صور غي فاوكس في اليوم الذي حاول فيه تفجير البرلمان. وذكرت صحيفة محلية «هنا5 1053 116 521218») في تموز 219197 قضية عبادة كنعان وأسطورة مولوش في منطقة بوهيمين غروف» لكن تحقيقات الشرطة في عمليات القتل المزعومة في ذاك المكان لم تصل إلى نتيجة. ويُعرف الذين يحضرون هذه الاجتماعات بانتظام باسم «البستانيين»»
ومن بينهم أشخاص كجورج بوش وجيرالد فورد وهنري كيسنجر وديك 40٦

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ تشيني وألان غرينزبان»
رئيس الاحتياطي الفيدرالي وجاك كيمب (مسؤول عن حملة بوب دول لرئاسة الجمهورية الأميركية في العام 197١)؛ وألكسندر هايغ» وزير الدفاع السابق؛ وكاسبر واينبرغر وجورج شولتز» وزيري الداخلية السابقين؛ فضلاً عن لائحة طويلة من أفضل 0 ورجال الأعمال ورجال الإعلام والمغنين والفنانين المشهورين في العالم. وقد حضر ستيف باشتل» رئيس أضخم شركة بناء في العالم الاجتماعات البوهيمية في الثمانينات في حين تمتعت شركته بعقود ضخمة بفضل قرارات البنك الدولي ورئيسه أ. كلوزن. استنادا إلى الباحثين» ثمة لائحة انتظار طويلة من حوالي ١٠١٠٠١ شخص يسعون جاهدين لدفع رسم المشاركة وهو ٠٠٠١ دولار أميركي والمستحقات السنوية وقيمتها ٠٠٠ دولار أميركي. إنه «مخيم صيفي» ومركز شيطاني للنخبة التي تحكم الك وكب» حيث يتم اتخاذ العديد من القرارات قبل إعلانها. أملك صورة لرونالد ريغن ولريتشارد نيكسون تعود للعام ٩٩٥٧ وتظهرهما جالسين إلى طاولة في البوهيمين غروف يستمعان إلى الدكتور غلين سيبورغ» المتورط في اكتشاف البلوتونيوم والذي عمل على مشروع منهاتن الذي انج القنابل التي أسقطت على اليابان. وكان الد كتور ادوارد تيل «أب القنبلة - ه)ء عضواً أيضيا: وقد ترشح كل من ريغن ونيكسونء وهما جزء من نادي النخبة الشيطاني لأكثر من ٠٠ سنة» لرئاسة الولايات المتحدة. في الواقع» كل رئيس جمهوري منذ هربرت هوفر في العام 9145١ كان عضواً ومعظم الديمقراطيين» بمن فيهم بيل كلينتون. وفي منطقة سونوماء على مقربة من البوهيمين غروف, قتلت بولي كلاسي, الطفلة البالغة من الغمر ١٢ عاماء على أيدى عبدة الشيطان فى "تشرين الأول 155 وقد ظفت من سريرها فيما أمها وأختها نائمتان في الغرفة اا إن جدها جوء قد صادق على كتاب حمل عنوان «كسر دائرة الاستغلال للطقس الشيطاني» الذي كتبه أحد عبدة الشيطان السابقين ويدعى دانيال رايدر. وقد عرض الكتاب للعلاقات ما بين الشيطانية وبرامج السيطرة على الماع 8 ومشروع مونارك. وفيما أدين رجل ما بقتل بولي» أشارت الوقائع إلى عملية ثأر قام بها عبدة الشيطان من جدها. وقد اتصلت امرأة بمكتب التحقيقات الفيدرالي (481٢) لتقول إنها هربت من دير في منطقة سومونا وإن بولي قد تقتل في إطار احتفال شيطاني يجري على مدى خمسة أيام ا عيد البربارة. وات هذه المرأة أنه يمكن العثور على بولي قرب طريق بيثيان على الطريق السريع رقم »١5 الذي يقع قرب ما يدعى مزرعة بلتان مصادفة. تجاهل مكتب التحقيقات الفدرالى هذا التحذير وعثر على جثة بولى لاحقاً قرب طريق بيثيان» وتبيّن أنها تعدضت لاعتداء ا وأن رأسها قد قطع» لكن السلطاث اعت أتها خننقت.. أما الخل /ساهء

السر الأكبر الذي خحطفها ويدعى ريتشارد آلان دافيس» فلم يوجّه إليه
مكتب المدعى العام فى المقاطعة تة القتل إلا يعد أن أجر عق :ذل حت خط هق رجال
الشرطة أحد الرجال الذين سيطروا على كاثى أوبراين هو المقدم مايكل أكينو من
الجيش الأميركي» وهو مسؤول في وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع في قسم
الحرب النفسية. لقد ذكرت هذا الرجل في كتبي الثلاثة الأخيرة على أنه رئيس الكنيسة
الشيطانية المعروفة باسم معبد سيت» وهي منظمة مستلهمة من هنريش هيملر» رئيس
الاستخبارات في عهد هتلر. عندما أشير إلى أن قسم الحرب النفسية الأميركي يترأسه
نازي جديد من أتباع كنيسة شيطانية» جاء الرة الرشعى: أن كيك السات هو كانه
تحاص ا لك كما سكيف كال راء الشخاضا فز لكشو اة عن ا "و اة هده ترق الارن 6
عفولهم بسر على القانون رولا إلى الرقس راع رل للبت كين ووعة اكد نش وهى رت
شالات الزواحف كما بم تعرفون الآن. وقد أسست ليليث غروتو (كهف ليليث) في إطار
كنيسة لافاي الشيطانية وهي عضو في مجلس الكنيسة التسعي. وعبارة «المجلس
التسعي» موضوع يتردد فى هيكليات الشيطانية/الأخوية. وكنيسة لافاي الشيطانية
هى مثال جيد على الترابط بين الشف ب رمات ا على اأ ات الزلاياك الخد عوظا ره
المنظمات الشيطانية مستلهمة من تلك الموجودة في أوروبا وفي الشرق الأوسط وفي
مناطق أخزق نالعال ولطالما بشكلت يورك وكاليفورنيا مراك هافة للشيطائية والأحوية:
وقد استوطن في كاليفورنيا في أوائل القرن العشرين أشخاص قادمون من هايتي
يمارسون السحر الأسود (فودو)» كما قصدها شيطانيون من أوروبا وجنوب أميركا
وكوباء وتمركزوا في وادي سان برناردينو تحديداً. ولعل أشهرهم هو أنطون لافاي»
تلميذ أليستر كرولي» الذي أسس كنيسة الشيطان فى العام .1377 ويعود أصل جدة
لافاي لأمه إلى ترانسيلفانياء الموطن الأسطوري لمصاصي الدماءة ولطالما أحب أفلام
الرعب. ويُقال إن لآفاي:هو من اكتشف مارلين مونرو التي كانت تعمل في نوادي
التعرّي» وقد استخدم نفوذه واتصالاته ليجعل منها نة سما و كان عل علاقة ينض
الأسماء الكبيرة في عالم الأعمال والسياسة والأضواء. بما في ذلك الرئيس جون ف.
كينيدي» وفرانك سيناتراء وسامي دايفس جونيور» وبيتر لافورد» 0 مانسفيلد. وكان
سامي دايفيس من أقدم أعضاء كنيسة لافاي للشيطان فيما كانت جاين مانسفيلد من
كبار الكهنة. وعمل مايكل أكينو في قسم الحرب النفسية الأميركي مع لافاي قبل أن
يحصل بينهما خلافاً وينفصل أكينو ليؤسس معبد سيت. ويتمركز هذا المعبد حالياً في
أوستن - تكساسء القاعدة السياسية لجورج بوش الابن. ٠ 40٨

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ حملت كاثي بطفلة هي
كيلي» من زوجها واين كو كس» وسرعان ما استغلت الطفلة كما حصل لامها. وتقول
كاثي إن جورج بوش وديك تشيني اغتصبا كيلي مرارا. وتشكل عبادة جورج بوش
للشيطان ونزعته للتحرّش بالأطفال موضوعين بارزين في أبحائي. في كتابه: غطاء
فرانكلين: استغلال الأطفال جنسياً وشيطانياً« وقتل في نبراسكا (The Franklin
Cover cup: Child abuse, Satanism, and murder in Nebraska)عرض
السناتور جون ديكامب لحلقة استغلال أطفال شيطانية فى أوهاماء يترأسها الجمهوري
البارز» لورانس كينغ» وهو الذي شه الفعيد الوط 1 مؤتهر الجمهوريين في العامين
1984 و١٩٨٨ لكنه سجن لاحقاً العملية» اكتشف 0 الحلقة الشيطانية" السرية التي 0
فيا قادةٌ شرطة 50 وهارولد أندرسون» صاحب الصحيفة المحلية Omaha World-
Herald«156». وقد حضر جورج بوش بعض «حفلات» التحرّش بالأطفال التى
اكتشفها ديكامب ومخبروه. كما وصف الباحثون أحد النشاطات المرتبطة ببوش ويدعى
عملية براونستون (الحجر البنى)» وتقضى هذه العملية باستخدام مبنى بني اللون في
فيرجينيا» قرب واشنطن العاصمة» لتوريط السياسيين أثناء عهد بوش» عبر تأمين
أطفال لهم لأغراض جنسية وتصوير ما يحدث. وقبيل وصوله في زيارة رئاسية إلى
أستراليا في كانون الأول ١0 ؛ طرحت صحيفة محلية (Inside News)ان سؤالاً هو:
زعيم العالم جورج بوش معتل على الأطفال؟). إن اعتداء بوش على الأطفال ت
معروف ا لكل من يعكبد عناء النظر وليس عليكم أن تبحثوا بعيداً. وتقول كاثي في
كتابها إنها وكيلي أجبرتا على ممارسة الجنس مع حيوانات لتصويرهما على أشرطة
فيديو بناءً على أوامر الرئيس لامر ك رونالد ريغن. وكان يحلو «للعم روك) مشاهدة
أشرطة الفيديو هذه التى عرفت «بقصص النوم للعم روني». ويسجل هذه الأشرطة
وينتجها مايكل دانتيه (المعروف باسم مايكل فيتي). وتقول كاثي إن دانتيه كان على
علاقة بالمافيا ووكالة الاستخبارات الاميركية (وهما متشابهان على أعلى المستويات)»
وكان شريكاً مقرّباً للسياسيين من أمثال غى فندرجات وجيرالد فورد وديك ثورنبرغ
وجيم ترافيكان وغاري أكرمن. وتشير كاثي إلى أن دانتيه هو من جهّز الكاميرات
الصغيرة المكقية ضور العلاقات الحستية المسياهة للشياتيية الامو كين والأجانت حتى
تتمكن الأحوية من ابتزازهم ليساندوا برنامج عملها. كم من (زعيم) اليوم ص سياسات
وقدHustler. اي لأن را الجنسية ستفضح علناً إن لم يفعل. وتكتب كاثي أن الإباحية
(The People٩ 0 موضوع و حمل اسم الناس ضد لاري فلينت

٧» وهو على علاقة بوكالة الاستخبارات الأميركية)Lorry F السر الأكبر
والمافيا والفاتيكان. وأخبرت كاثي صحيفة أميركية أن بيل كلينتون تورط في إحدى
المرات» وقد ورّطه رئيسه» عفواً بل «خصمه) جورج بوش. حصل ذلك في منشأة
تستخدم للسيطرة على العقول تعرف بالسويس فيللا (الفيللا السويسرية) في لامب
ميسوري. تقول إن بوش أمر ابنتها كيلي» بممارسة الجنس بالفم مع كلينتون في حين
كان هذا الأخير يقوم بالأمر نفسه مع كاثي. وتتذكر الحديث التالي: «قام كلينتون من
تحتي وقال لبوش وهو يلتفت بحثاً عن الكاميرا: لم يكن هناك داع لتفعل ذلك» فأنا
معك على أي حال» لا داعي لزعزعة منصبي». كان كلينتون يشير على ما يبدو إلى
تقنيات الابتزاز بين نخبة فرسان الوردة. لطالما توّط قادة العالم بسبب نشاط جنسى
شناد مصور سرا كا حصل معي في البوهيمين غروف». (فرسان الوردة هي جميعة
سرية أخرى). بعدئفٍ» ناقش بوش وكلينتون إمكانية إدخال شلسياء ابنة كلينتون» في
دائرة الأطفال المستغلين» على حدّ قول كاثي. وعرض بوش عليه «كشفها»» فر
كلينتون إن عليه مناقشة الأمر مع هيلاري. وكلينتون ونائبه آل غور ثنائي فريدء فقد
ذكر شخصان من عبدة الشيطان السابقين ومن مجموعتين مختلفتين أن غور مدمن
على شرب الدماء. وهذا الأمر منطقي لأن أريزونا وايلدر» آلهة الأحوية الأ التي فرت
من قبضتهم» أخبرتني كيف رت غور في طقوس التضحية يتحول إلى زاحف. والعديد
من عبدة الشيطان مدمئون مثله على الأدرينالكروم الذي يتدفق في الجسم قبل تقديم
الشخص كأضحية؛ وهي مادة تفرزها الغدة الصنوبرية خلال فترات الذعر. وتقول كاثي
إنها وكيلي تعرضتا للاغتصاب من قبل رئيس وزراء كندي آخر هو براين ميلروني»
المدمن على الجنس مع العبيد المسيطر عليهم. وتنقل الأمهات وبناتهن المسيطر عليهن
بانتظام إلى شلالات نياغارا على الحدود الكندية ليغتصبهن ميلرونى» الذي أجبر الشعب
الكندئ» آثناء ترؤسة لمجلس الوزراء: على القبول باق التجارة ابعر في أميركا الشمالية
الذي وضع ليصبح النسخة الأميركية للاتحاد الأوروبي. وقد عمل رفاقه من)N٨٤٢٤(
المغتصبين من أمثال جورج بوش وبيل كلينتون لاحقاً» على وضع هذا الاتفاق حيّز
التنفيذ. وتقول كائي إنها أجبرت» بناءً على أوامر مبعوث الرئيس ريغن الخاص» فيليب
حبيب» على ممارسة الخ مراراً مع ألعوبة الأخوية» ملك السعودية. ويتم استخدام
العائلة المالكة كقادة يقمعون شعبهم بدين لا يتبعون تعاليمه هم أنفسهم. ويُباع العبيد
من الأميركيين للسعودية 30

 والمكسيك ولدول أخرى بغية تمويل العمليات السرية لنظام العالم الجديد. وكانت كاثي خاضعة للسيطرة بشكل كامل وقوي بحيث إنها «زقيت» لتصبح نموذجاً رئاسياء أي عبد خاضع للسيطرة يعمل مع كبار القوم في البيت الأبيض وفي البنتاغون. وقد استخدمت لتمرير الرسائل بين ريغن وبوش وشركائهم من الأجانب كالديكتاتور بابي دوك ديفالييه في هايتي» والرئيس المكسيكي ميغيل دو لامدريد» ورئيس باناما مانويل نوربيغاء وهو يل جارات الأميركية يعمل تخاب الحكومة الأميركية في تجارة المخدرات. وتقول كاثي إنها راقبت حفلة حضرها مسؤولو سلاح الجو وزوجاتهم» وكبار تجار المخدرات كالبورتوريكي» خوسيه بوستو و«البطل» أوليفر نورث(يا للأمر المقزز!)» بطل فضيحة إيران كونترا المخدرات لقاء السلاح. وفي الطابق العلوي» اجتمع نورييغا ومايكل أكينو والسناتور آلان سميسون «الجمهوري» من يومينغ» فيما جورج بوش يشن «حربا على المخدرات» «لإنقاذ أطفال أميركا». وسيفعل بيل كلينتون» المدمن على الكوكايين؛ الأمر نفسه لاحقاً. وتقول كاي إنها التقت كلينتون مرات عديدة وفي إحدى المناسبات في أركنساس» كان يحاول (بنجاح) إقناع أحد مؤيديه» بيل هالء بالمشاركة في تجارة المخدرات. وقال له إن ليس عليه أن يقلق» فالعملية هي «عملية ريغن». وتقول كائي إن كلينتون أخبر هال: «النقطة الجوهرية هي أننا نسيطر على صناعة (المخدرات) وبالتالي نسيطر عليهم (الباعة والمشترون). أنت تسيطر على الرجل تحتك والعم سام (الخكومة الأميركية) تغطيك. ماذا لديك لتخسره؟ ما من مخاطرة» فلن يعلّقك أحد. وكل ما يسقط من الشاحنة أثناء مرورها (ضحك كلينتون واشتم المزيد من الكوكايين) تنظفه». ولاحقاً في تلك الليلة» تقول كاثي إن زوجة بيل هال اصطحبتها لمقابلة هيلاري كلينتون» في فيللا هال المخصصة للضيوف. وهناك مارست السيدة كلينتون وهي مدمنة على الكوكايين أيضاً الجنس بواسطة الفم على كاثي وأصرّت على كائي أن تعاملها بالمثل. وكان الرئيس كلينتون وزوجته يعلمان أن كاثي هي عبدة خاضعة للسيطرة ويعلمان بما يجري» كما يعلم بذلك آل غور. وهم يحافظون على صمتهم لأنهم جزء مما يجري. وهيلاري كلينتون ساحرة من المنوّرين من الدرجة السادسة ومسؤولة عن عبيد» بحسب بعض الباحثين. عملت كائي كرسول آلي لكلينتون الذي كان خبيراً في إطلاق برمجتهاء كما ذكرت مراراً في جلسات ولقاءات علنية. وقد يبدو كلينتون وبوش «متنافسين» من حزبين سياسيين «مختلفين»» لكنهما جزء من المؤامرة نفسها. وتقول كاثي أوبراين إنها تأكدت بفضل تجربتها مما ذكره

السر الأكبر الباحثون من أمثالي لسنوات: كان بوش ريا أثناء «(حكم ريغن»)» ورلا أثناء ولايته (الرسمية) فى المكتب البيضاوي» وفرض سلطته مكنذا بشكل سري خلال حكم « كلينتون». 0 0 إنها القت بوش وكلينتون معاً قبل سنوات من ظهور كلينتون كمرشّح محتمل للرئاسة. را في إحدى المرات في السويس فيللا في ميسوري حيث يشكل «المشفى» مركزاً 0 ارات 0 قرب مركز صدمة الموت. أوصلت كاثي المبرمجة» كمية كبيرة من الكوكايين إلى .هذا الم ر كر كيف رأث الشخصيون اللدين سيفعلةن قصب رئيس الجمهورية لاحقا: «... لاحظت حاكم أركنساس في تلك الفترة» بيل كلينتون» جالساً إلى طاولة مع هيلاري يتحدث إلى نائب رئيس الجمهورية في ذاك الحين» جورج بوش» وإلى ار «الجنود الألعاب» (الخاضعين للسيطرة) الذين ينقلون الكوكايين إلى مبنى المشفى. قال لي المسيطر عليّء السناتور روبرت بيردء إن بوش وأخرين يعدّون بيل كلينتون للرئاسة في حال فقدت الجماهير الأميركية أملها بالجمهوريين واعتبرت أن انتخاب ديمقراطي قد يغيّر المعادلة. وكان كلينتون يت يتبع أوامر بوش بطاعة: فد تاين ما اة هتلر «النظام العالمي الجديد)» حيث لا حدود 4 ين ر ا كملق ق وذو بعملة الاير الرئاسية في العام »١4957 جايمس كارفيل وزوجته ماري ماتالين التي أدارت حملة بوش». وافلا يجمع .بين امود ووش نهو شما المد الرجال«الحاضعين للسيطرة وللساء والأطفال في اللعبة الأخطر. وصفت كاثي إحدى تجاربها في السويس فيللا حيث خرج كلينتون وبوش مع الكلاب لصيدها مع ابنتها كيلي و«جنديين ألعوبتين»» أحدهما ذو ملامح إيطالية: ابدت منطقة سويس فيللا خالية إل من بيل كلينتون وجورج بوش اللذين وقفا على طرف الغابة مع كلاب الصيد» مستعدين لبدء «أحطر الألعاب» لصيد البشر. (يشارك كلينتون بوش ولعه في صدم الناس واصطيادهم)... كان بوش وكلينتون يرتديان ملابس مموّهة وأحذية عسكرية وسترتين قصيرتين من الجلد كما كانا يعتمران قبعتين تحملان معنى سرياً أو خفياً. كانت قبعة بوش تحمل إشارة برتقالية تقول «الصياد العزيز) فيما قبعة كلينتون الزرقاء تحمل عبارة «ليكن هدفك عاليا»» مع صورة بندقية رشاشة. بدا كلينتون غريباً مع بندقية الصيد التي يحملها فيما بدا بوش كخبير مع بندقيته السوداء ومنظارها المتقن. شرع بوش يقول مكيراً إياي باستخدام الكلمات نفسها التي تميق دوماً لعبة خطيرة: «قواعد اللعبة بسيطة»). a

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ فقاطعه كلينتون: «أنتم تر
كضون ونحن نصطاد). وتابع بوش كلامه: (سيسمى هذا «صيد العذراء» (أومأ كلينتون
موافقاً) وهذه هي). وأشار إلى كيلي التي كانت لا.تزال بين ذراعي. وتكلم كلينتون
قائلاً: «لديك الكثير من الوقت نصطاد اللعبة الاكبر». ونظر كلينتون إلى «الجندي
اللعبة) وهي عبارة لطالما سمعتها وتعني «القوات الخاصة) المسيطر على أدمغة أفرادها
بحيث يصبحون كالآلات فيعلمون في إطار «النظام العالمى الجديد». ركض الرجلان
إلى الغابة وبدأت بدوري الركض وأنا أحمل كيلي بين ذراعي. وبحسب نباح الكلاب
القريب» لم أبتعد كثيراً حين وقعت في المصيدة إذ حاصرتني الكلاب الخمسة النابحة.
صرحت كيلى حين عض أحدهم ساقها فصفعته آلياً على وجهه. كنت مقتنعة بأن
الكلاب ستمزقنا إرباً عند وصول بوش وكلينتون اللذين بديا مأخوذين في نقاش جدّي
حتى رفع بوش راسه وابتسم. وقال مشيراً إلى كيلى: «إنها لى» لكنها لطالما كانت
كذلك. لنذهب». وفيما مررت قرب كلينتون الذي بدا غارقاً في التفكير؛ همهم: «ظننت
الي سأجدك تمارسين الجنس مع أحد الكلاب أو ما شابه». قطعنا طريق العودة القصير
بصمت» وانحرف كلينتون نحو اليمين في حين وججهني بوش نحو طائرتي هليكوبتر.
انفتح باب الطائرة المجاورة لي ودفع كلينتون الإيطالي إليها. «أمسكت بهذاء سي ركب
في مقعد القفزه. أشار إليه بوش أن يجلس على المقعد الجلدي الذي يحمل علامة
الوردة السوداء» رمز الموت» في حين جلست أنا على مقعد القفز. نادى بوش كيلي:
«تعالي إلى هنا يا صغيرة» يمكنك أن تجلسي في حجر العم جورج». ورفعها إلى حضنه
في حين صعد كلينتون إلى جانب الطيّار الذي أدار المحركات. وقال له بوش: «فوق
البحيرة يا جايك). «وحين طرنا فوق البحيرة البعيدة للسويس فيللاء وضع بوش كيلي
جانباً ووقف بقدر ما تسمح له الطائرة ثم فتح الباب. شعث الهواء القوي شعر بوش
فيما أشار إلى الرجل (الإيطالي) بالوقوف . وأمره بوش: «سقطة حرة) إنه أمر!). ٣

السر الأكبر «حاضر سيدي). وخطا خارج الباب بلباسه العسكري وحذائه من
دون مظلة. وراقبته برعب وهو يسقط فى المياه التى ابتلعته. ..) قد تفقد الولايات
المتحدة حريتها؟ يا إلهي. الولايات المتحدة لم تكن يوماً حرة. يبرمج العبيد النسيطر
عليهتم ليسيظروا على عقول غيرهم؛ وثمة غدد هائل من الأطفال والراشدين الخاضعين
للسيطرة في كافة أنحاء العالم. هناك جيوش كاملة منهم كالقوة دلتاء و«الجنود اللعبة)
في الولايات المتحدة وغيرهما 7 «النخبة) كقوة 545 وفيلق المظليين في المملكة اة
يرمز اسم دلتا إلى الهرم كما يرتبط هذا الاسم بدلتا النيل والمصريين القدامى. إن
برمجة «دلتا) تؤلد القتلة والمجرمين» فالتدريب وحده نموذج كلاسيكي للسيطرة على
الأدمغة والأطفال الذين يحضّرون ليلتحقوا لاحقاً بالقوة دلتاء يتعرضون لفظائع مريعة
كي يفقدوا الإحساس بالألم والموت إن لحقا بهم أو بغيرهم. وإحدى التقنيات
المستخدمة للقيام بذلك هى إنشاءعلاقة بت ورباط قوي ين فاون وين ثم حرق أحدهما
فيما يجبر الآخر على النظر إلى عملية الحرق. وتعلم الأخوية أن السيطرة على العالم
بالقوة العلنية إذا اضطر الأمر تتطلب جيشاً من العبيد المسيطر على أدمغتهم بحيث لا
يتأثرون بما يفعلونه بالتواطنين من أبناء بلدهم أو حتى بعائلاتهم. لماذا يذكر الناس في
الحروب كحرب البوسنة وفي المذابح كتلك التي تحصل في الجزائر أن الأبناء يذبحون
عائلاتهم مع بقية القرية أو المجموعة؟ لأن عقولهم مسيّرة ليس إل والأهر نفسه ينطبق
على «الانتحاريين) و«الكاميكاز». إنها «النخبة» المسيطر عليها» ومحركوها من
المستوى الأسفل الذين يحتلون مراكز السلطة في السياسة والأعمال والجيش والإدارة
والإعلام والدين في العالم. ولا يمكن لعين غير مدرّبة أن ترى هذه البرمجة لكن هؤلاء
خاضعون لبرنامج عمل مبرمج. وعلى مستوى أعمق» إنهم أشخاص آليون تسيطر عليهم
الزواحف. عندما يعتر العبيد إلى ما بعد الاستفادة منهم أو حين يظهر الخلل في
برمجتهم؛ يقتلون. أما أوليك الذين يعرفون باسم النماذج الرئاسية ككاثي أوبراين فنادراً
ما يسمح لهم بالعيش إلى ما بعد سن الثلاثين» وعندما حان دور كاثى فى العام ١٩٨٧ -
١٩٨٨ء قيل لها إنها سنتها اا ج ا نا مط و انفنتها: هر كى القالقة مق الحم جز كرات
رجل أعمال يدعى مارك فيليبس. ويقول هذا الأعخين انه كان ل اطلاع على تقنيات
السيطرة على الأدسقة حين عمل لحساب شركة أمبكس ووزارة الدفاع الأميركية
كمتعهد فرعي. وقد سمح له عمله بالاتصال بكبار العلماء في هذا المجال وبالاطلاع على
معلومات لا يسمح دك

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ للأطباء النفسيين العاديين

«41067108. ويخضعTrance Formation of» بالاطلاع عليهاء كما كتب في عمله الأطباء النفسيون» مثل الأطباء والعلماء للسيطرة عبر كبح المعلومات التي قد تعطيهم صورة مشوّهة عما هو ممكن. يقول مارك فيليبس إنه كان يعتبر «آمناً» نظراً لخلفيته وقد تقرّب منه رجل يدعى أليكس هوستون لدعمه في صفقة عمل. كان هوستون في تلك الفترة «مح ركاه لكاثي وكيلي» وقد تزوج كاثي بناءً على أوامر مستّرهاء السناتور روبرت بيرد. واستناداً إلى أقوال كاثي» كان أليكس هوستون مغتصباً يتحوّش بالأطفال جنسياً ويرّج المخدرات» كما عمل كمغن ومتكلم من بطنه ومنوّم مغنطيسي على المسرح» لكن طرفا آخر كان يحرك عقله وفمه» وهذا الطرف الآخر هو شبكة السيطرة على الأدمغة التابعة للحكومة الأعيركية: تقول إن عمله قضى بإبقائها وكيلي مبرمجتين عبر اتباع التعليمات التي أعطيت له وهي تشتمل على حرمانهما من الماء والطعام وتعريضهما للصدمات. واستغل هوستون سفره إلى المؤتمرات كغطاء لنقل كاثي وكيلي إلى «مهامهما»» وتقول كاثي إن هذا الامر عرّفها على حقيقة صناعة الموسيقى الريفية فى الولايات المتحدة» وصناعة الموسيقى بشكل عام. وقد اكتشفت أن الموسيقى الريفية تستخدم من قبل وكالات الأخوية الأميركية لتوزيع كميات كبيرة من المخدرات فى المجتمع الآمير كى وكغطاء لعمليات السيطرة على الأدمغة. وهذه الوكالات هي التي حوّلت مطربا يدعى بوكسكار ويلي إلى نجم الموسيقى الريفية» وقد اتخذت بعض حملات الترويج له شكل دعايات تلفزيونية ذات تقنية عالية وضعت لتترك أثراً منوّماً على المشاهد. وأصبح زعيم فرع الموسيقى الريفية. «قطار الحرية» - الاسم الرمزي لعمليات مشروع مونارك. ويبدو أن بوكسكار ويلي لم يتم اختياره جزافاً» فكاثي تشير إلى هذا الرجل على أنه يميل إلى التحوّش بالأطفال جنسياً وأنه يغتصب النساء والأطفال الخاضعين للسيطرة» بمن فيهم كيلى التى اغتصبها مراراً فى ثلاث مؤسسات عقلية مختلفة. كما أنه متورط في عمليات الكوكايين التي تسيطر عليها الوكالات الحكومية» وقد باشر بيل هال» صديق كلينتون» عمله فى هذا المجال معه بعد أن أقنعه كلينتون بذلك. واستناداً إلى أقوال كاثى فى كتابهاء فإن أقرب إلى قاعدة وكالة الاستخبارات الأميركية حيث تجري عمليات المخدرات والسيطرة على الأدمغة فى لامب - ميسو ري . وتشير كاثي إلى أن العديد من العاملين في المجال الفني متواطئون أو خاضعون للسيطرة. ونجد من بين الفنانات الخاضعات للسيطرة مارلين مونرو» عشيقة الرئيس جون هه

السر الأكبر ف. كينيدي. وقد قتل كلاهما. المطربة مادونا خاضعة للسيطرة
بحسب سبرينغماير وويلر في كتابهما حول هذا الموضوع. ويقول سبرينغماير إنه حصل
على قائمة بأشرطة فيديو خلاعية من بينها فيلم لمادونا يبيعها ناد في نيوجرسي.
ويبيع هذا النادي أشرطة لأشخاص يتعرضون للقتل وأشخاص يأكلون لحوم البشر
ويضحون بآخرين. ويقول سبرينغماير وويلر إن مادونا كانت عبدة خاضعة للسيطرة»
تحمل اسم لويز شيكون وتعيش في نيويورك ايست فيلاج» حين صوّر لها فيلم وهي
تتعرّض للاغتصاب ليؤخذ المغتصب لاحقاً ويقدّم كأضحية. ويبيع نادي فيديماكس هذه
الأشرطة يحوالى 15 دولارا امير ا الاعات دا ما كاتنت مادونا: كما يدعياتة خلا ند أنها
لا تتذكر ذلك. ويقول الناجون إن الفيس بريسلي» عضو الجمعية الثيوصوفية» كان
عبدا متعدد الشخصيات» في حين أن سيسكو ويلر وق من العبيد الناجين» تقول إن
تجربتها تجعلها تقتنع بصحة ما يقال عن ألفيس» وإن محرّكه هو مديره «الكولونيل»
توم باركر. عندما مات ألفيس (إذا ما مات)» أطلقت شركة سان انترناشيونال (الشمس
الدولية) ألبوما لبريسلي يحمل اسم «أوريون» (الجوزاء) وعلى غطائه قرص شمس
مجنح. وقرص الشمس المجنّح هو رمز مصري وسومري قديم يستخدمه فرسان الهيكل
الشرقي ومجموعات الأخوية الأخرى. وتشكل برباره سترايسند مصدر قوة للأخوية»
01. وتشير كاثى«the Memories «كما ذكرت برايس تايلو. في كتابها وعلصةط1
إلى أن لوريتا لين» وهى مغنية خاضعة للسيطرة» عبدة لوكالة الاستخبارات الأميركية»
وتنتج مشاكلها العقلية والنفسية عن ذلك. ومدير عمل لوريتا هو كين ريلي» متحرّش
بالأطفال وصديق للمسيطر على كاثيء اليكس هوستون» وكلاهما على علاقة بعضو
الكونغرس الآميركي» غاري اكرمان, الديمقراطي من نيويورك الذي يدير عملية
مخدرات في لونغ ايلند. ويذكر مارك فيليبس اسم امرأة خاضعة للسيطرة» هي سيدينا
«دينا) ريد» ابنة الممثل - المطرب» جيري ريد. ويقول إن سيدينا استخدمت مراراً مع
كاثي في أفلام إباحية» تحت مراقبة زوجها السادي» دايفيد روريك (المعروف أيضا
باسم دايف روي). تم قفرت زورك على السيطة على اة على أردني اليكس ررد ورالد
ميدي "الشهين جيري ريد كان على اطلاع على المسألة. وكانت سيدينا العبدة المفضّلة
جنسياً لدى سفير السعودية في الولايات المتحدة. أما المغني والممثل» كريس
كريستوفرسن» وهو مدمن على المتخئرات وعلى الكحول» مرلو فى 'عائلة مق وكالة
الامعخيارات» فحتورظ أيضاء بحنب فيليبس» في عمليات السيطرة على العبيد
وتحريكهم. وتذكر كاثي في كتابها أنها تعرضت للتعذيب على يده وعلى يد مايكل
أكينوء إذ استخدما الصدمات الكهربائية. وتقول كاثي إن كريستوفرسن هو يسوعي
وشريك للسناتور روبرت بيرد الذي يتحكم 1ظظ

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ بها. وفى هذا الموقع» يقال
إن بيرد» بحسب طريقة التعبير فى عالم السيطرة على الأدمغة كان «متزوجاً» من كاثي
وإن كانت متزوجة رسمياً من اليكس هوستون. وفي كتابهاء تقول كاي عن
كريستوفرسن: «... كاد كريستوفرسن يختقني بقضيبه في أواخر صيف ١٩٨٧ في
حادث آخر مرتبط ببيرد). وتشير كاثي إلى أن أشهر مريض نفسي ومهرّب مخدرات
يعمل لحساب الحكومة هو اسطورة الروك اند رول جيري لي لويس» صديق الفيس
بريسلي. وقد سمعت كائي في مناسبات عدة تهديدات من قبيل: «سنبيعك لجيري لى).
وتشير شهادات عبيد نجوا إلى أن تيد كينيدي» شقيق جون كينيدي وفرانك سيناترا
كانا من أشد الناس عنقا أيضاً. تحدّثت فى مؤتمر حول السيطرة على الأدمغة في
الولايات المتحدة والتقيت برايس تايلور» وهي على غرار كاثي» نموذج رئاسيء أما
المسيطر عليها منذ صغرها في جنوب كاليفورنيا فهو الممثل بوب هوب» عضو في
البوهيمين غروف. كما عملت مع هنري كيسنجرء وهو مبرمج ذو خبرة عالية» ونيلسون
روكفيلر» حاكم نيويورك أربع مرات. وقد شغل روكفيلر منصب نائب رئيس الجمهورية
في الولايات المتحدة» حين تسلّم زمام الحكم المتحرّش بالأطفال جيرالد فورد بعد
سقوط :ريعشاره تيكسون إثر فضيحة واترغيت. أذعت يرايس أنها: لجرت على معارسة
المحسن مع جون.ف. كينيدي وهي في الثانية عشرة من عمرهاء لكنها قالت: «ألبست
بحيث بدوت في السادسة عشرة). وقد 1 سبرينغماير وويلر على د كر بوب هوب في
كتابهما على أنه محرك عبيد وعميل للاستخبارات البريطانية خلال الحرب العالمية
الثانية في ما كان يجول العالم ليقيم حفلات للجنود. ونال هوب وقطب الأعلام» ريبر
ميردوك» «الفروسية» في الكنيسة الكاثوليكية في لوس أنجلوس - كاليفورنيا. واصبحا
فارسين في فرسان سان جريجوري وفيما كنت اكتب هذا الكتاب منحت الملكة هوب
لقب فارس الفخري فرفعته إلى نفس مقام بوش وكيسنجر والقلة المختارة من قبل
«ويندسور) لعكافاً على خدماتها للقضية. استخدم بوب هوب لجر اسما كبيرة عديدة
فى هوليوود إلى الشبكة ولعل اش أفلامه «الطريق إلى مندلاي))» يستحق اسمه فعلاً
لأن مجموعة النخبة في البوهيمين غروف معروفة باسم معسكر مندلاي. وتعخ هوليوود
وصناعة الترفيه بالعبيد ومحركيهم. شخصية شهيرة أخرى وصفها سبرينغماير وويلر
بالشيطانية هي شخصية أشهر «مبشّر) مسي حى » أي بيلى غراهام. وقد جمع ويلر
Yوسبرينغماير لائحة لأشخاض رأوا غراهام وأثناء ٧

السر الأكبر أموال المخدرات عبر عملياته الإنجيلية. وغراهام أداة للأخوية
ينقل الرسائل بين قادة العالم الذي يراه الناس على منبر الوعظ ليس سوى قسم واحدء
The Spiritual and Clinical» وثمة أقسام أخرى مختلفة كلياً. في كتابها
أعمل معهم» هم من والدين يعبدانDimensions of Multiple Personality
الشيطان ويحتلان مناصب بارزة في الكنيسة» والعديد منهم من الكهنة). والمسيحية
هي من ابتداع الأخحوية التي لا تزال تسيطر عليها. بيلي غراهام» هر ماسوني من
الدرجة 257 وصديق مقرّب لجورج بوش وهنري كيسنجر» وقد «صلى» مع جورج
بوش بعد أن أعطى هذا الاخير إشارة الانطلاق ليقتل أعداداً لد تحصى من الرجال
والنساء والأطفال في حرب الخليج. .أما صديق غراهام الآخرء فهو آلان دول» المدير
الشيطاني لوكالة الاستخبارات الاميركية» الذي ساعد على تمويل هتلر. وبعد الحرب»
وقد مول حروب بيليMkultra. كان دول اخ مصممى مشروعي مونارك وماك ألترا
غراهام الصليبية التلاث الأولى رحلاته حول العالم السلالات الشهيرة كالر و كفيلر
والويتني والفندربليت. وأهم الأشخاص في حملات بيلي غراهام وفي جمعيته
الإنجيلية هم من الماسونيين» ومن بينهم ويليم م.واتسون, رئيس الاتحاد النفطي
الغربي لواجهة الأخوية آرماند هامر (آرم اند هامر - سلاح ومطرقة (حرفيا)). ويقول
سبرينغماير وويلر إن برامج بيلي غراهام التلفزيونية تمرّر على شاشة رسائل المتحدة
في بادىء الأمر» كانت تُعرف بعائلة فرانك» وترتبط بجاكوب فرانك» زعيم فرع عبدة
الشيطان المعروف باسم سباتنيه» والذي عرف لاحقاً باسم الفرنكية تيمّناً بزعيمه. إن
الدلائل التي قدّمها سبرينغماير وويلر لدعم ادعاءاتهما في ما يتعلّق بغراهام ضخمة
وتمتد على ٠٤١ صفحة. وأبلغني نموذج رئاسي أن البابا يوحنا الثاني مبرمج وصاحب
شخصية متفككة» وهذا الوصف يناسب صورته. تقول كاثي إن وصول مارك فيليبس
أنقذها هي وكيلي من مشروع مونارك. ويقول إنه عمل مع اليكس هوستون على صفقة
كبيرة تشمل الصين وهونغ كونغ» لكن ممثل وزارة الدفاع الصينية أعلمه بخلفية
هوستون وبتورطه مع وكالة الاستخبارات الاميركية» وقضايا ٨

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ المتخدرات وتبييض الأموال
ودعازة الأطفال والاسفخاد: يشير فلبيس إن أن مصدره ابرق وتائق نقيت :ما ذكره.
وقال له إن هوستود «رجل سيىء جدأ» وإن جرائمه هى جرائم «البيت الأبيض).
(زذي الأول علىTrance Formation of America: وكتب مارك فيلييس فى كتابه
هنذا شاط كان أن عرسسون عبن من أنه يكرك ميلا للاستخبارات الأميركية. لكن
تعليقي هذا قوبل بصورة فاضحة لهوستون يظهر فيها وهو يبتسم ابتسامة شيطانية
فيما هو يمارس على ما يبدو الجنس من ناحية الشرج مع ولد خائف» صغير جدأ»
أسود البشرة» وتبين لي لاحقاً أنه من هايتي». يقول فيليبس إنه اتصل بصديق قديم»
متو حالياً» كان جنرالاً في السلاح الجوي في فرع المخابرات» وقد حافظ على علاقات
جيدة مع مسؤولي الاستخبارات الاميركية والاجنبية. وقد أبلغه هذا الجنرال بتجارة
العبيد التى تقوم بها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية فى اا و كان كيل ا على ا
لمانا سا بكر ا فيلينس: شعرت بالذهول» وأول كلمات خرجت من فمي الجاف هي :
«كيف يمكن أن ننقذ هؤلاء الناس؟» فابتسم وقال: «ما كنت لأفعل! ماذا ستفعل بهم إذا
ما أخرجتهم؟) وقبل أن أجيب» قاطعنى قائلاً: «اسمع. لا زلت كما كنت معظم أفراد
وكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفدرالي والمافيا منهم» وهم يتحركون
الآن للسيطرة على الجيش». يقول فيليبس إنه أصرٌ على رغبته في الانقاذ وقال بأن
صديقه أعطاه رموز السيطرة (المستندة إلى المسيحية واللّه) التى قد تحرك كاثى
لتتبعه. وقد أوردا القصة كاملة فى كتابهما. ويقول فيليبس إنه اصطحبهما إلى ألاسكا
فيما ترك رسائل للسلطات تفيد أنه لا ينوي عرض الحقيقة ونشرها. قال إنه
«سيصحبهما إلى الألسكا ويلعب دور الحرباء الخرساء»» آملا فى إنقاذ حياتهما في تلك
المرحلة. قال فيليبس إن أشخاصاً عديدين في الاستخبارات ساعدوهم لأنهم يريدون
اقتلاع هذا المرض من جذوره. ويبدو أنها «حرب» داخلية فى أجهزة الاستخبارات. فى
الآلسكاء استخدم مارك فيليبس ما يعرفه عن السيطرة على الأدمغة» وبدعم سرّي من
معارفه لإبطال برمجة عقل كاثي المقشم» وقد تطلبت منه هذه المهمة كل لحظة من
حياته أشهر بعد 568

السر الأكبر وقد عانت من ربو حاد بسبب الصدمات المتلاحقة التى تعرضت
لها. وأجرى الد كتور لويس عرنارة ونوت اوضر كاذه فى 'وراضه الالمحاراك سيط وحن
كيلي من كائي ومارك. كما استخدمت السلطات «القانون» للتأكد من إعادةUE !لأس
السيطرة عليها مفجدداً. وأصبحت كيلي معتقلة سياسية تحت وصاية ولاية تينيسي .
وهذه قصة تتكرر مل فبرايس تايلور وأريزونا وايلدر فقدتا أولادهما حين تمكنتا من
التحرر. وابنة برايس تدعى أيضاً كيل وهو اسم شائع بين هذه النوعية من الأطفال»
كما أنها اغتصبت من قبل بوش. وتقول كائي إن جلسات كيلي أوبراين في المحكمة
كانت مغلقة أي ممنوعة على الصحافة والجمهور ولم تمنح حق الحصول على محام
مستقل. كما منعت المحكمة كلمات من قبيل «رئيس)» «سياسيون»». «النظام العالمي
الجديد»» «السيطرة على الدماغ» و«جورج بوش»» وبر ذلك بمصالح «الأمن القومي».
وقد خقّت هذه القيود بعد نشر كتابهما. رفضت السلطات إبطال برمجة كيلي في إطار
مشروع مونارك ماك ألترا 52غ1نه801 متذرّعة بقانون الأمن القومي (عدّله ريغن في
العام)1984 الذي يسمح لها بالتذرّع «بالأمن القومي» كلما أرادت وضع حظر رسمي
على موضوع ما. كلما رأيت الحكومات تستخدم حجة «الأمن القومي» لإخفاء
المعلومات وعدم إحقاق الحقء فاعلم أن هذا يعني أمن تصرفاتها الإجرامية. يقول
كاثي ومارك إنهما تعرّضا للتهديد مرارء لكنهما أرسلا معلوماتهماء المرفقة بوثائق
وبأشرطة تسجيل أحيانا إلى جملة من السياسيين الأميركيين والوكالات الحكومية
ومجموعات الضغطء بما في ذلك المرشح إلى الرئاسة ورجل الأخوية الجاهزء بوب
دول. فقابلهما صمت مطبق. ١ تقول كائي إنها شهدت حوارات عديدة حول «النظام
العالمي الجديد»» حوارات تدعم المواضيع التي كتبت عنها وكتب عنها العديد من
الباحثينء بما في ذلك الخطط لإجراء انقلاب عسكري في الولايات المتحدة. وتثبت
تنجارب. كاثي أن محاولة السيطرة على العالم ليست نظرية بل حقيقة واقعة» وهي
تحدث الآن. وتشير كائي إلى أنها سمعت ريغن وبوش يصرّان على أن الطريقة الوحيدة
لإحلال «السلام في العالم» هي «السيطرة على أدمغة الجماهير». وتذكر أنها استطاعت
أن تشاهد مخطط مشروع «النظام العالمي الجديد» وهو التعليم 25٠٠١ فيما كانت هي
وكيلي تحت سيطرة مبرمجهما الجديد ومستغلهما جنسياء الزاحف بيل بينيت» وهو
يسوعي خبير في السيطرة على الأدمغة» استلم منصب وزير التعليم في عهد ريغن -
بوش. بعدئذٍ» وضعت تحت سيطرة شريك بيل بينيت» حاكم تينيسي السابق لاما
الكسندر الذي أجبرت معه على المشاركة في طقس شيطاني في منطقة غنية من
ناشفيل. وأصبح بوب» شقيق بيل بينيت» الذي اغتصب كيلي في البوهيمين غروف
في العام ٩٨٦ حت

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ المستشار القانوني لبيل
كلينتون. كما أوكلت إلى بيل بينيت مهمة ترؤس «حرب جورج بوش علق المخدرات!
حشتا: لا يمكن على الأقل اتهم بينيت: بقلة الخبرة فى هذا الشأن: وال يد عم لفن
جيلو كا ر تجرية الرولجى الأول كا اشرت اا نـے كنات ها تقول كائي إنها استخدمت
لتوريط سياسيين بارزين وتقديم «خدمات» لهم» للتأكد من دعمهم د التعليم ٢٠٠١.
وعلمت أن هذا المشروع» المعروف أيضاً بأميركا 7٠٠١ وغلوبل ٠ صُمم لزيادة قدرة
الأطفال على «التعليم» مع القضاء على قدرتهم على التفكير بأنفسهم. يتعّض أولادنا
للسيطرة يومياً في المدرسة ومعظم الأساتذة لا يعلمون ما يقومون به» لأنهم خضعوا
هم أنفسهم للنظام نفسه. تمكن صديق يعمل في الأبحاث التعليمية في المملكة المتحدة
أن يصل إلى تقارير محظورة تظهر أن معدل طرح الأولاد لأسعلة عما يقال لهم ف
المدرسة» يتراجع أكثر فأكثرء لا سيما حين يصلون إلى المرحلة الثانوية. تقول كاثي
إنها شهدت كيف تستخدم الأمم المتحدة كأداة للمتلاعبين. أشار جورج بوش إلى النظام
العالمي الجديد «كمحيطه». وذكر كيف قال للعديد من قادة العالم» ما عليهم أن يقولوه
أو أن يفعلوه. ولا شك في. أن هذا ينطبق على صدام حسين الذي يتقاسم مع بوش
عائدات النفط التي تبلغ مئات الملايين من الدولارات (راجع And The Truth)...
166 ناولا. إن وزيرة الخارجية الاميركية (سفيرة الولايات المتحدة لدىShall set
الامم المتحدة سابقا)» مادلين اولبرايت» عضو في الأخوية وأسميها الكاهنة الكبرى
للسياسيين الأميركيين. وقد وصفها جورج بوش ذات مرة في حضور كاثي بأنها...
«الأم المسؤولة عن كافة الأخوات (العبيد)». وأولبرايت على اطلاع على مشروع عبيد
الحكومة الأميركية» الخاضعين للسيطرة وتدعم هذه السياسة» لكنها تقف أمام كاميرات
التلفزة» بصفتها سفيرة إلى الولايات المتحدة ووزيرة خارجية لاحقاًء لتلقي محاضرات
على دول العالم عن حقوق الإنسان وتذكر كاثي أن برايان ميلروني» رئيس الوزراء
الكندي ومغتصب الأطفال» تحدث عن خطة «النظام العالمي الجديد» حين حضر حفلاً
في البيت الأبيض» حفل شاركت فيه كاثي والتقت خلاله أولبرايت. تقول كاثي إنها
اقتيدت إلى إحدى غرف النوم في البيت الأبيض مع عبيد آخرين» بمن فيهم واحدة
يسيطر عليها السناتور آرلن سبكتور. بعدئذٍ» وصل ميلروني لاغتصابهم بعد تشغيل
برمجتهم الجنسية. تقول كاثي إنها لاحظت أن إحدى العبيد تحمل وشم وردة حمراء
على معصمها الأيسر وأن أشخاصاً عديدين التقتهم على امتداد السنوات» ومن بينهم
ميلروني» يحملون وشم الوردة الحمراء الذي يشير إلى عضوية أخوية الوردة» نخبة
الروزيكروشيين. ومن بين الأشخاص المرتبطين بأخوية الوردة نجد: كلينتون» بوش»
بيرد» بينيت وتريدو. أو ليس من المذهل أن 4v1

السر الأكير حزب العمال فى المملكة المتحدة بدّل شعار حزبه فى الثمانينات ليصبح... وردة حمراء. يحمل المسيطرون على العبيد ككائي مفكرة سوداء أو رمادية - وفي هذه الأيام كمبيوتر محمول - تتضمن لائحة بالمفاتيح والمنجهات الضرورية» فيما البعض منهم يحفظون هذه الرموز عن ظهر قلب. وتتضمن البيانات تفاصيل حول طرق التعذيب وتاريخ حصول التعذيب» ويقال إن الأجراء الأهم: هن الزمر تكن بالعبزية «الأنونشية» (اللقة التسحرية» للمدازس: المصرية 'السرية) وبرموز المشعوذين. إن مستوى ما يحصل يفوق التصوّر. وقد أخبرني شخص عن آلاف الأطفال المسجونين في أقفاص في مركز تشيّنا لايك للأسلحة البحرية في صحراء كاليفورنيا في ريدجكرست. وهي المنطقة نفسها حيث القبر الجماعي للأطفال الذين يقدمون كأضحية في لانكستر - كاليفورنياء كما أشرات تابا وتشغل قوات الولايات المتحدة مساحات واسعة مق الأرض قفن عة المتطقة:.مااپين لوس انلو وؤادي: نان رار دو السهين ولاس قحاس فق قاد وهي احدى أعظع المناظى وأشحيها فى الأرض للشسيظانية: وش قاعدة اؤارد الجوية» وتشينا لايك» ومدينة'باكرسفيلد. وكتب سبرينغماير وويلر أن متجر وحانة بابا ليدو القريبين من تشينا لايك هما موقعان للبرمجة إذ يقع تحتهما مركز برمجة» ومن هذه المواقع أيضاً قلعة سكونى الواقعة فى وادي الموت الذي يستحق اسمه. وفى الشتمال الغربى للمطار فى تفينا لايك بنت السلطات نجمة سداسية (نجمة داوود - ختم لان على ارک طول کل جزء منها ربع متر. وتمتد هذه الأراضي إلى صحارى نيفادا التي تعج بعمليات الأخوية في مدينتهم المقدسة لاس فيغاس وحولها. لقد جلت في هذه المناطق وهي من أشد الاماكن شرا في العالم. ومن المثير للاهتمام أن أبحاث سبرينغماير وويلر أشارت إلى تورّط مركز تشينا لايك للأسلحة البحرية» وقد سمعت المعلومات نفسها من منصدر آخر. ويقولان إن «دفعات» من الأطفال تصل إلى ألف وألفين وثلاثة آلاف» تحفظ مكدّسة في أقفاص في مستودعات في تشينا لايك. و الأطفال 5 للتعذيب بالصدماتE وتعرف هذه الأقفاص «(بشبكة نقار الخشب» وهي الكهربائية القوية. ويروي رجل نجا من مشروع مونارك أنه رأى صفوفا وصفوفاً من الأقفاص في تشينا لايك وأن أحد المبرمجين يرتدي ملابس تشبه لباس الكهنة الكاثوليك. ووصف كيف يصدر التيار الكهربائي الذي يمر بالأقفاصء صوتاً أشبه بالطنين وقال إن الأطفال يقدّمون كأضحية على أيدي أناس يرتدون أثواباً سوداء» وعلى لوحة من الرخام يستخدمونها كمذبح. كان شارل مانسون عبداً مبرمجاً في تشينا لايك» وتتمركز طائفته على بعد 45 دقيقة من مزرعتي أسرة مايرز وباركر. وقد عمل جوزيف منجل (الدكتور غرين أو فت

و في نا لايكN الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ 0 وأوين
بعد الحرب» التي كلف في ذاك ويتذكر الناجون من تشينا لايك أضواء تومضء تؤدي
إلى التفكك لا سيما لدى المبرمجين» ولهذا السبب تت إدخال ظاهرة الأضواء المومضة
في ثقافتنا ولعل النوادي الليلية وحفلات الديسكو والبوب مثالا على ذلك. إن عملية
تشينا لايك مرتبطة بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في باسدينا. يُنقل الأطفال إلى قينا
لايل جو ورا بواسطة السيارات أو القطارات» وتبقى أهم طرق تسليم الأطفال في تشينا
لايك وأبرزها التسليم جوأ من مطار سانتا روزا قرب البوهيمين غروف. بى المطار
خلال الت ال الثانية كقاعدة تدريب» وكان لوكالة إدارة ار افد مبحطة راديو فخ ات ا
وهله الركالة: ر كا حكومية اتش ا عند وقوع الكوارث كالاعاص لكن الحقيقة هي أنها
سلاح هام في يد الأخوية إذ تبني معتقلات فى الولايات المتحدة قادرة على احتجاز
آلاف الأشخاص. وهذه ليست نظريات» فة أشرطة كدير ضور كك وده عوط ا على ا ى
ر ف الأسلاك الشائكة التي وضعت أصلاً لإبعاد الناس» ليصبح دورها إبقاء الناس
محجوزين في الدخل. يفترض أن مهبط طائرات سانتا روزا مقفل» لكن الطائرات تقلع
منه كل ليلة ولا تضيء أنوارها إلا بعد أن ترتفع مئات الأقدام ذ فئ الجوء وتحط في
تشينا لايك عند الصباح. إذا ما ظننتم أن عدد الأطفال المشار إليه سبال فيه» فالحقيقة
هي أن هذا الرقم جزء من الأطفال المستخدمين في برامج السيطرة على الأدمغة وفي
حلقات الاستغلال الشيطانية في كافة دول العالم. ويأتي الأولاد من برامج ج التهجين
والتهذيب» ومن وكالات التبنّي (لا سيما الكاثوليكية منهاء على ما يبدو)» وبعضهم من
الخطف من دول العالم الثالث» ومن من أهل يبيعون أطفالهم. كما يأتى هؤلاء الأطفال
من وكالات الخدمات الاجتماعية التابعة للشيكة. وثمة منظمات كلمن عا في إيجاد
أطفال من خلفية جينية مناسبة لهذه البرامج» ولعل أشهرها مجموعة وكالات
الاستخبارات المركزية/مكتب التحقيقات الفيدرالي التي حملت اسم فايندرز. كما يدوب
الأولاد ال رة على إتاج الاد اخرين:' فى .باط 438 ظهرت للعلن كطبية تومل فيها
محام امير يدعى باتريك غاغل» صدّر © آلاف طفل من الولايات المتحدة إلى البيرو
اللتبنتي»)؟ وقد اخحتفى هؤلاء الأطفال. أوقفت الشرطة البيروفية «غاغل)» لكن أطلق
سراحه لاحقاً بعد ضغوطات «من أعلى». لهذا السبب» يمكن لهؤلاء المجرمين أن يعملوا
خارج نطاق القانون. كتب دون ايكرء مدير شبكة التحقيق في قضايا الصحون الفضائية
في ايداهوء ما يلي في إصدار تموز آب من مجلة 1[10: ٣

السر الأكبر «استناداً إلى تقرير حديث تلقيناه من منطقة ويستشستر - نيويورك» اكتشف الباحثون اختفاء أكثر من ” آلاف طفل في منطقة صغيرة» جل فيها طيران صحون فضائية وخطف أشخاص. بعد أبحاث واسعة أجرتها الشرطة المحلية» لم يُعثر على هؤلاء الأطفال في مراكز المراهقين الفارين. تم إرباك الباحثين ومسؤولي وكالات تطبيق القانون». النخبة المسيطر على عقولها أدرك علماء الأخوية أن القابلية للتفكك والتشوّش سريعاً تنتقل من جيل إلى آخر عبر الجينات. ولهذا السبب استهدفت وكالة الاستخبارات كاثى أوبراين» فهى ابنة والدين تعرضا للاستغلال الجنسي في طفولتهماء وبالتالي فإن قابلية الأهل للتجزئة والتفكك للتعامل مع صدمة الطفولة» انتقلت إلى أولادهما. وهذا الأمر يجعل الأولاد أكثر انفتاحاً على التفكك عبر الصدمات» وما من مثل أبلغ على هذا من السلالات نفسهاء فهي تُخضع أولادها للصدمات والاستغلال مما يجعل الجينات المتوارثة لهذه العائلات قابلة للسيطرة. ويبدو أن هذه العائلات تخضع أولادها قرابة سن ١ شهراً لسلسلة من التجارب لتحديد أولئك القابلين للتفكك أكثر. بعدئفِ تتم برمجتهم خلال طفولتهم ليفكروا كما تريدهم الأخوية أن يفعلواء وبالتالي سيمضون يرابج العمل قدماً إلى الجيل التالي. إنهم الخاضعون المسيطرة الذين يسيطرون على آخرين من أمثالهم. وفقاً لتجارب سيسكو ويلر وغيره من الضحايا والمعالجين المتورطين في هذه المسألة يتم الحمل بطفل عائلات النخبة بحسب طقوس قديمة وتوضع خطة برمجته قبل ولادته بفترة. أحد هذه الطقوس التي تسبق الولادة يحمل اسم احتفال طفل القمر. وتسمى الأمهات اللواتي يضعن «طفلاً داكن «الروزماري» - وردة ماري. وقد أخرج رومان بولنسكي» زوج الممثلة شارون تيت «التي قتلها أتباع مذهب شارلز مانسون» فيلما يحمل اسم «طفل روزماري (Baby 12056272312[5]). وتدور أحداث فيلم بولنسكي حول امرأة حملت من شيطان استحضر خلال طقس شيطاني. وعلى امتداد القرون» أصبح معروفاً أن الطفل المعذّب في الرحم يولد متفككاً أو «مقسماً»» وبالتالي يتم تعريض الأمهات للصدمات خلال الحمل لتعذيب الجنين. يوخز الرحم بالإبر لطعن الجنين» فيلد العديد من الأمهات قبل بعد الرلادت يُعيّنE أوانهن» مما يشكل جزءاً من عة الإا خلال برمجة ا مما يجعله ا مبرمج لهم ويكون غالباً امرأة» لكن قد قد يكون رجلاً في بعض الأحيان. ويعيّن ع V4} لأولاد الأخوية مبدمجاً يعرف في

الكبرى» ويرتبط الأولاد بمبرمجيهم ويتعلمون الاعتماد عليهم. وتكمن الفكرة في التلاعب بالأطفال ودفعهم لعبادة مبرمجهم والنظر إليه وكأنه إله. ويسمح للطفل فقط بتطوير علاقة وثيقة وحميمة بمبرمجه» ترتكز على العبادة والاتكال والطاعة. ويتعلم الاولاد الطاعة العمياء للمبرتمج ولبرنامج العمل لاحقاً ولهيكلية الأخوية. ما إن تطوّر عملية البكاء رئتي الطفل» حين يتعلّم عدم البكاء عبر سلسلة من العقوبات والمكافآت في إطار النظام المعروف بتعديل التصرف. ها هم يصبحون رجالا آليين. إحدى التقنيات الأساسية تقضي بمنحهم الكثير من العطف والحنان والرعاية في الأشهر الثمانية عشر الاولى من حياتهم ومن ثم حرمانهم من هذه المشاعر كليا ومعاملتهم بقسوة. تعرف هذه التقنية «بقصف الحب»» وعندما ينتقل الطفل من الحب إلى القسوة والوحشية» يتعّض لصدمة عنيفة. كما يسمح للطفل بالتعلّق بحيوان أليف ومن ثم يقتلون هذا الحيوان. وهكذاء يصبح المبرمج الذي أحبه الطفل إلى أقصى حدّ الشخص الذي يخافه بالقوة نفسها. يصف سبرينغماير وسيسكو ويلر» التي كانت هي نفسها ضحية برمجة» ما يلي: «يمكن استخدام كل ما يخطر لكم لإرباك أحاسيس الطفل الصغير المسجون والتسبب بتفكك شخصيته. الروائح الكريهة النتنة لبراز الطفل والنشادر والطعام الفاسد ستربك حاسة الشم لدى الطفل. وإطعام الطفل الدماء سيربك حاسة الذوق عند كما أن ترنيم المبرمجين الذين يرتدون لباساً شيطانياً» والضجيج وموسيقى الروك وطنين الكهرباء تربك حاسة السمع لدى الطفل. إن إحساس الطفل الطبيعي بالأشكال يستغل عير جعله يدؤر ودفعه إلى الشعور بأنه مقط ا ر «... أما المرحلة الرابعة فهي حرمان الطفل من كل ما هو لطيف وجميل في العالم. يسجن الطفل ويعذب بصدمات كهربائية. وتحمّل حواس الطفل أكثر مما تحتمل فتفقد قدراتها. وقد وصف شهود عيان هؤلاء الأطفال؛ الذين يصل عددهم إلى المئات» بالمومياء... فى المرحلة الرابعة» يحرم الأطفال من الطعام والدفء واللباس. وعندما يرون أخيراً المرين ارين أو :ارين عع جه لاك ذا جا هى 41 و ماع رر بالاقارة فيستبعدون ألم ساعات الحرمان السابقة. يبدو أن المساعدة قد وصلت. في هذه النقطة, يُظهر المبرمج/الراشد المحبوب وجهه المريض الحقيقي» وليتعامل الطفل مع فكرة أن هذا الشخص المحبوب يقصيه عنه؛ لا بل يعذبه» ينفصل عن محيطه كما يحصل للطفل الذي يتعررّض لصدمة الولادة قبل الأوان». V0

السر الأكبر كنف دكن راد 7الأخرية أن و فوا ريده الطزيقة "اللا بيتائية؟"
رو نفو أنهم من الزواحف أو بالأحرئ من مجموعة الزواحف في البعد الراب بع الأدنى»
وبالتالي لا يشعرون بالانفعالات التي نعرفها نحن. هذه المعاملة هي» جا للتأكد من أن
أي شعور أو وعي قد يتجشد لدى هذه السلالات بهدف القضاء على قوتهاء» سيجد
صعوبة فى الظهور على حقيقته» لا بل يستحيل أن يظهر. أولئك الذين يتم اختيارهم
للبرمجة هم عادة أذكياء للغاية إذ تبن أن الأشخاص الذين يفتقرون إلى الذكاء والابتكار
تصعب برمجتهم إلى المستوى المطلوب. يقول سبرينغماير وويلر إن أطفال النخبة من
الأخوية المختارين في سن الثالثة ليتقدموا لاحقاً في التراتبية» يمثلون أمام مجلس
الكاهن الكبير وتم منحهم الموافقة الرسمية في تقديم تترأسه ملكة المجلس الأم. ومن
المثير للاهتمام كيف أخبر جورج بوش كاثي أوبراين أن مادلين أولبرايت هى «الأم
المسؤولة عن كافة العبيد». أشدد مجدداً على أن مجلس الكاهن الكبير لا علاقة له
العقبالاف الأشفاض الذي ستعرن ا كيه أو واى و دن ٧ عاف لـ ون الأحداث. علينا أن
ندرك أن استخدام اسم ما من قبل الأخوية لا يعني أن كل الذين يستخدمون الاسم
نفسه متورطون في هذه الشبكة. ومعظم العرّافين الذين التقيتهم في بريطانيا هم
أشخاص لطفاء قلوبهم مليئة بالحب» ولا أريد إدانتهم بأي شكل من الأشكال» بل على
العكس. أما المرشحون المفضّلون لعمليات البرمجة» فهم على غرار كاثي أوبراين» ذوو
شعر أشقر وعينين زرقاوين «النمط القوقازي»» لا يعانون من أي خطب جسدي.
وسلالات الأخوية ليست فقط تلك التي تحمل انما العائلات العريقة. فالأخوية تستخدم
«وأشخاصاً للاستيلاد)» أ نساء يلدن أبناءهم ء غير الشرعيين أو غير الرسميين. كما
يستخدمون عائلات «حاضنة) حيث تحمل السا أطفال الأخوية أو يوين الأطفال مد
تعومة أظافرهم» هؤلاء الأطفال المرتبطون بالعائلات العريقة» علماً أن ما من علاقة
ظاهرية بينهم. يتم التقايض بالأطفال» كما يرسلون إلى أمهات مرضعات» أو أن أمهات
«يلدن فجأة) في حين أن أحدا لم يعلم أنهن حوامل» وهنء في الواقع» لسن كذلك.
ويسمح هذا لأفراد الأخوية بالوصول إلى أرفع المناصب في عالم السياسة والمصارف
والأعمال والإعلام والميدان العسكريء من دون أن يحتجّ الناس على أن العائلات نفسها
تسيطر على مراكز النفوذ والسلطة. ش «تحضيرهم) قبل سن السادسة إذ أن هذا النوع
من البرمجة يصبح أكثر صعوبة بعد ذلك. بعض كلاع

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ الأطفال يدرجون ضمن البرنامج بعد سن السادسة لكق هنا الأمر نادر. ويخضع هؤلاء الأطفال لتعذيب أشرس بغية تحطيم عقولهم الآخذة في التطوّر والنمو. ويكتشف المبرمجون مخاوف الأطفال فيستخدمونها لإرعابهم ويتضمن ذلك وضع الأطفال واحتجازهم في أماكن مظلمة» مليئة بالأفاعي والعناكب. ويُقال للأطفال إنهم إذا ما «ادّعوا الموت» أو «تظاهروا بالموت» فإن الأفاعي والعناكب لن تلسعهم» وبالتالي يشجعونهم على الانفصال عن الواقع ويعزز هذا الانفصال وضعهم في توابيت. يُجبر الأطفال على قتل بعضهم البعض وأكل لحم القتلى» كما يغطسون في البول والدم والغائط. ويمرّ معظم الأطفال العبيد بهذه التجارب كلها وبأكثر منها قبل أن يبلغوا سن الرابعة أو الخامسة. ولعل إحدى العلامات الشائعة للبرمجة أو التحرش الجنسي في الطفولة» هي الاضطراب الغذائي المعروف بالبوليميا (أو الشرّه المرضي). لكن هذا لا ي بع أن أي امطاب سانل نانع عن شكلة من ا البو أي عن تعرّض الطفل للبرمجة أو للتحرش الجنسى» لكن هذا التصرف الشاذ فى الكذاء يلمر غالبا لدي الأشخاض الذين عانوا في طفولتهم ب والاستغلال» 00 للانتحار أو لتشويه الذات. كما أن صعوبة الحفاظ على علاقة مستقرة ودائمة والحول في العين اليسرى من العلامات الاخحرى لهذه المعاناة في الطفولة. صدمة العين هذه أو أحياناً إدخال رقاقة الكترونية خلف لن اليسرى أمران شائعان. إن عين البارون غبي دو a < بار علىGE روتشيلد اليسرى مصابة بشيء من الحول؛ علماً أن البارون هو مرح لكنه تعرّض من دون شك لصدمات الطفولة كجزء من عملية تحضيره لدوره المستقبلي في الأخوية. يخلق المبرمجون الوحوش» التي تقوم بدورها بخلق الجيل الجديد في حين تخضع العملية بأسرها لسيطرة الزواحف. وتكمن الفكرة في كسر روح الطفولة بحيث ينقّذ الأطفال ما يطلب منهم بالحرف الواحد ومن دون مناقشة. هذا هو هدف وأسلوب النظام المدرسي في بريطانيا وأمثاله في العالم» وهو نظام» كمشاريع برمجة الأدمغة بحوّل القادة والإداريين الذين يحكمون العالم لخدمة برنامج عمل أخوية الزواحف. مؤامرة الذاكرة المزوّرة عندما بدأت كاثي أوبراين والآلاف من أمثالها حول العالم في استعادة ذكرياتهم المتعلقة بالاستغلال الذي تعرّضوا له» قابلتهم السلطات بمنظمة حملت اسم مؤسسة تناذر الذاكرة المزؤرة (۴۷8۴)» وأنشكت لدحض روايانهم. بدأت الحملة في الولايات المتحدة في العام 5؛ واتخذت لها واجهة باميلا فرايد وزوجها بيتر» وهو أستاذ رياضيات في جامعة بنسلفانياء وقد اتهمتهما ابنتهما جنيفر بالاعتداء عليها جنسياً في طفولتها. وظهرت فروع لهذه VY

السر الأكبر المؤسسة فى دول أخرى» بما فى ذلك المملكة المتحدة.
وكنتيجة لذلك» كتب العديد من الصحفيين مقالات مدمّرة ا فيها ذكريات ضحايا الاعتداءات الطقسية والسيطرة أوهاماً. وادّعت المؤسسة أن ضحايا الاستغلال يعانون من ذكريات خاطئة ومزوّرة ولا يعذكرون ما حدث لهم فعلاً. يمكن لهذا أن يحدث طبعاًء لكن المؤسسة غير راضية عن «البعض»» وهى تريد ضرفهم كلهم بهذه الطرئقة اسما يعد عرفا غير متطقي كلياء وقد طاردت: المعالجين المسؤولين واتهمتهم يادخال هذه الذكريات في عقول مرضاهم. لكن المؤسسة لم تفشر لم يود المعالج أن يفعل هذاء أو كيف يمكن لهؤلاء الأشخاص الذين تعرّضوا في طفولتهم لتحوّش جنسي ولاستغلال شيطاني أن يعانوا من ذاكرة مزوّرة. وقد شهد مستشار «علمي» يعمل لحساب المؤسسة» ويدعى الدكتور هارولد م ركسي» في المحكمة بأنه يمكن لامرأة تدّعي أن طبيبها استغلها جنسياً فى طفولتهاء أن تعانى من اضطراب الذاكرة المزوّرة» فى حين أن الطبيب ترف يارتكات تخاطات اۃ علما أن مركي لم يشخص المرأة بل :قال ازن الستشاجاتة تستند إلى مراقبتها فى المحكمة! وقد أخرج أحد مسؤولي المؤسسة وهو الدكتور رالف اندرواغر بالقوة حين ظهر للعلن أن مجلة هولندية مخصصة للمتحرّشين بالأطفال (ة)إلعه٤) أجرت معه ومع زوجته هوليدا وايكفيلد حواراً في العام 21451 صرح فيه أن ممارسة الجنس مع الأولاد «هي طريقة مقبولة للتعبير عن إرادة الله للحب». ثلائة أعضاء ة فى الهيئة الاستشارية لمؤسسة تناذر الذاكرة المزوّرة في الولايات المتحدة هم ا عميل بارز لوكالة الاستخبارات المركزية في مجال السيطرة على الادمغة في جامعة بنسيلفانيا؛ الد كتور لويس جوليون «جولي» وست في جامعة كاليفوزتياء وهو ا ا عات وكالة ا المركرية: وجايمس راندي» وهو ساحر معروف باسم «راندي المذهل)». ومن المذهل ايضا سماع شريط تسجيل له كما فعلت أناء يعرض فيه صبيان مراهقين لممارسة الجنس ويتباهى «بعضوه الذي يبلغ عرضه ٩ أنشات». أو لعل هذا الشريط والوثائق في ملفي الذاكرة مزوّرة. كما استخدم راندي لتكذيب قدرات الوسطاء وظاهرتهم عبر منظمة سخيفة مضحكة تدعى هيئة التحقيق في ادعاءات الخارق أو 051©6078)» يترأسها بول كيرتز» صاحب دار كتب بروميقيوس التي تنشر أعمال جايمس راندي وكتب حول لقاءات الراشدين الجنسية مع الأولاد. وكيرتز هو أستاذ نخري للفلشفة ي جامعة يورك في يفال عضو آخر اي الت نطو فرك يلوغ اباد كلية العلوم الطبيعية والاجتماعية في جامعة نيويورك» وهو كاتب الافتتاحيات «للشأن الجنسي عند البشر) في دار بروميثيوس. كما أنه عضو في مجلس إدارة مجلة 5260118 الهولندية التي أجرت ٨

الفصل السادس عشر: أين اختفى كل الأطفال؟ الحوار مع رالف اندواغر من
مؤسسة تناذر الذاكرة المزوّرة. ثمة العديد من الأشخاص أعضاء فى مجلس إدارة 283151 و051008)» ويا لها من شبكة تحبك. تكذيب ظاهرة الوسطاءء الحياة بعد الموت أو "كرات الأطفال: الذيى را للاشتغلذل اول الطفوش توالا ا سيان لهؤلاء الاشخاص. وما الذي يجمع بين هاتين المنظمتين؟ إنهما تخدمان برنامج الاخوية عبر حظر كشف شبكات السيطرة والاستغلال ومعرفة الطبيعة الحقيقية للحياة. كما تفاجئني أحياناً (أبحاث» بعض «الكتّاب المتواطئين» الذين يرفضون فكرة وجود مشروع مونارك ويدحضون أعمال مفصّلة وموتقة مثل. عمل سبرينغمار وويلر. إذا ما قرأتم كتاباً لهؤلاء على ضوء الأدلة المقدمة هنا وفى كتب أخرى» فستتساءلون ما إذا كان هؤلاء «الكتّاب المتواطئون) مجرد باحثين فاشلين أو جزء من خطة إبعاد الناس عن الحقيقة. لكم هو سهل إبقاء الجهل المطبق سائد بين الناس عبر إتلاف السجلات الحقيقية لتورّط الزواحف في تاريخ البشرية وعبر الدفاع عن نسخة من الحياة ليست سوى تشويه للحقيقة. وهذا يعني أن الناس بعيدون كل البعد عن الواقع بحيث إنك إذا أطلعتهم على الحقيقة أو على الصورة الأصح والأصدق للعالم» لضحك معظمهم على فكرة الزواحف أو لرفضوا كلياً تصديق حقيقة الشيطانية والسيطرة على الأدمغة وأنكروها. واسمع أناساً يقولون: «لن يفعلوا هذا». لكنهم يفعلون» ولا بدّ أنهم يمارسون أفعالهم الآن على شخص ما. ويمكن للزواحف أن يستمروا في طغيانهم الشامل بكافة أشكاله لأن معظم الناس لا يهتمون بما يجري في العالم ولا يأبهون من يسيطر على حياتهم وحياة أولادهم» بينما تكثر عليهم ضغوطات الديون والخوف فيبقون رؤوسهم منحنية وعيونهم مطبقة؛ أو يهتمون أكثر بسعر البيرة وبآخر فضائح النجوم أو بانتصارات فريق كرة القدم المفضّل لديهم. وقد قال مايكل أكينوء الشيطاني من جهاز الحرب لنفسية التابع للحكومة؛ لكاثي أوبراين ذات مرة: ./٤٥« من الئاس يريدون أن تقودهم ال 5 لباقية ولا يريدون معرفة ما يجري حقيقة داخل الحكومة). وهذا صحيح للأسف الشديد. أي شخص لا يزال يعتقد أن نتيجة مباريات كرة القدم أو سعر البيرة هامان فعلاً فى صورة الحياة لأوسع على هذا الكوكبء قد يستفيد من قراءة ما يلي. إنها كلمات كاثي ول اميه اها كبلي هرارا وتكرارا: «أصبحت كيلى مريضة جداً بعد تجنيدها فى «محيط) جورج بوش» وكانت تمرض كلما جرى اى اتصال جنسي بينها وبينه. كانت حرارتها ترتفع وتأحذ في التقيؤ وتعاني من صداع قوي يدوم ثلاثة أيام (كما يتماشى مع الصدمة الناتجة عن تيار كهربائي قوي). هذه ٩

السرا كر كانت الأدلّة الواضحة فضلاً عن الحروق المخيفة الظاهرة على جلدها. منعني هوستون من استدعاء الطبيب ومنعتني كيلي من مواساتهاء شاكية من أن ألم رأسها «يتزايد ويمنعها من الحراك). وكانت لا تتحرك لساعات. كات لي تشتكي غا ن آم ت ل فيما ينزف المعي المستقيم عادة ليوم أو نوين بعد أن يعتدي عليها بوش جنسيا وجعلتني السيطرة على دماغي غير قادرة على مساعدتها أو حتى حمايتها. إن رؤية طفلتي تعاني بهذا الشكل قادني إلى الجنون» وازداد عجزي الكامل عن الرد على حاجاتها حتى أنقذنا مارك فيلييس في العام .)1588 «إن نزيف معي كيلي المستقيم ليس سوى... دليل جسدي واحد... على شذوذ جورج بوش وميله للتحرّش بالاطفال. سمعته في مناسبات عديدة يتحدّث بوضوح ووقاحة عن استغلاله الجنسي لها. وقد استخدم هذا وتهديدات بقتلها «ليستخدم نفوذه وسلطته علىء) وبالتالي يسيطر علٌ. إن التعوّض للاغتصاب من قبل رئيس شاذ يميل إلى ممارسة الجنس مع الأطفال يحطم الدماغ بما فيه الكفاية» لكن بوش عزز صدماته لعقل كيلي مستخدماً معدات الناسا الألكترونية المتقنة والمخدرات المعدّة للسيطرة على الأدمغة. كما طبع بوش في نفسها وفي ذهنها فكرة «بمن ستستعينين؟»» معززا بذلك إحساسها بالعجز. إن الصدمات والتعذيب المنتظم الذي تعرّضت له في طفولتي يبدو الان مبتذلا وتافها مقارنة مع الخراب النفسي والجسدي الذي ألحقه جورج بوش بابنتي». حسناً أعلم أن قراءة هذا الفصل كانت مزعجة» لكن آن أوان الاستيقاظ من السبات» إذ ينبغي وضع حذ لما يجري. GA:

اللغة السريّة لطالما كان بين أفراد شبكة الجمعية السريّة شيفرة تواصل تتألف من جمل وكلمات وطرق مضحكة في المصافحة ورمور. كما أن هناك سلسلة من «التواقيع» تشكل ا حر السريّة ونجدها من حولنا كل يوم. وهم مهووسون بطقوسهم ورموزهم بسبب عقولهم» عقول وتكشف حقيقتهم. أكثر رمورهم شيوعاً هما المشحل المضاء» زمر المعرقة والسمي» وعدلما يضين أحد الأعضاء إلى مستوى معيّن في الهرم» يمال عنه «منور»» وهي إشارة رمزية إلى المشعل المضاء. وهذه هي إحدى القصص التي تتكرر في العالم ا وهي قصة بطل يسرق النار (العلم) من «الآلهة» ليعطيها للبشر _ القلة المختارة. والساحران ا زازيل وشميازا هما من ب بين أولئك الذين أعطوا البشر المعرفة» وفقاً لكتاب أمنوك. ولغل اهز رموز هذين الساحرين هو و الإله اليوناني» بروميئيوس» الذي قال إنه ظهر من جبال القوقاز. إنه «يسوع) آخر» بأشكال عدة» مات من أجل الناس» ولا يمكن أن نستبعد فكرة أن قصة المسيج ا را من معدل ليس تمثالاe املطورة بررميثيوس. جد اليوم في 0 2 في 0 تمثالاً ذهبياً وحسب» بل رمز للمؤامرة كلها ار د فيها. يكل د تمثال ل رمزاً آخر من رموز الأخوية» يبرز فكرة المشعل المضاء. إن تمثال الحرية هوء في الواقع» تمثال الحريات» الحريات التى مارستها الأخوية على الشعب الأميركى. ها هو ينتصب على جزيرته فى مرفأ نيويورك» حاملاً مشعله مشعل «الحرية»» ويعتقد الاير كرون أنه رمز حريتهم من ار اا ما من شىء أبعد عن الحقيقة كهذا الاعتقاد. لقد أهدى الماسونيون الفرنسيون هذا التمثال لنيويورك ونجد نسلخة عنه على جزيرة في نهر السين في باريس. وتماثيل AY الحرية هذه تمثّل

لسر الأكيز الملكة سميراميس وإيزيس وهال. مع أشعة الشمس حول رأسها.
وكان القدماء يرمزون إلى الشمس بهذه الطريقة. وهذه التماثيل لا ترفع مشعل الحرية»
بل مشعل المنوّرين» مشعل نخبة الزواحف - الآريين. وتمثال الحرية رمز من رموز
الأخوية يقول: «نحن نسيطر على هذا البلد ونجاهر بذلك» لكنكم أغبى من أن تروا
ذلك!» فالمشعل من أبرز تواقيع الأخوية. عندما اغتالت الأخوية الرئيس كينيدي في
العام 1978؛2 وضعوا مشعلاً مضاءً» الشعلة الأبوية التي احترقت حتى اليوم» على قبره
في مقبرة أرلينغتون. بعد عملية الاغتيال في دالاس» أقام الماسونيون نضا في دالاي
بلازا على بعد خطوات من المكان الذي قتل ا وفي أعلى النصب» وضعوا رسماً للمشعل
المضاء. عندما قتلت دياناء أميرة ويلز» في نفق آلما في باريس» كان ضريحهاء حيث
وضع الناس الأزهار» رمزاً مذهباً ضخماً للشعلة «الأبدية» التي يحملها تمثالا الحرية
اللذان يصدف أنهما يعلوان النفق حيث اصطدمت سيارتها بالعمود الثالث عشر. يا لها
من صدفة! وعلى الجزيرة حيث قيل إنها دفنت» وضعوا صورة أخرى للمشعل المضاء.
يقول لنا أفراد الأخوية إنهم قتلوا كينيدي ودياناء لكن إن لم تكن مطلعاً على رموزهم؛
فلن تعرف هذا الأمر. وتحمل شعلة الألعاب الأولمبية المعنى نفسه. ولكم يضحكني أن
أرى مدنا عدة تحبس أنفاسها لترى تلك التي سيقع عليها الاختيار لإقامة الألعاب
الأولمبية التالية. لكن القرار اتخذ منذ سنوات» كما يتلاءم مع برنامج الأخوية ورموزها.
لقد ظننتم أن الذكرى المعوية للألعاب الأولمبية ستقام فى البلد الذي انطلقت منه أي
اليونان» لكن بدلاً من ذلك اتقات ااه الا لماذا اطا دون رم ك كيا ران الولذيات: ال كانت
ف اتمتشافة و لااب فى لوس لري اجك اساب هاا القران هئ هون اة بالرموز» رمز
أطلنطا الأسطوري» أطلنطا الإلهة والصيادة» التي قيل إنها كانت رياضية عظيمة بحيث
عجز أي إنسان عن التغلّب عليها وهزيمتها. وكل من تهزمه يُحكم عليه بالقتل» وقد
قتل الكثيرون قبل أن يتمكن أحدهم من خداعها لتخسر سباقاً عبر رمي تفاحات ذهبية
لعشتيت انتباهها. ويقال إنها وعريسها تحوّلا إلى أسدين وجرا عربة أم الآلهة العظيمة.
كما سمحت إقامة الألعاب الأولمبية فى أطلنطا بصرف الملايين على الطرقات والبنية
التحتية فى مدينة تعتبر مركزاً هاماً للنظام العالمي الجديد في الألفية الثانية. ١ ورمز
آخر من رموز الأخوية البارزة هو الهرم أو الهرم الذي ينقصه حجر القمة. ويتخذ تصميم
شارع الدلاي بلازا حيث قتل كينيدي شكل هرم من دون حجر القمة» وديلاي تعني في
الواقع» «خط الإلهة». ونجد رسم الهرم الذي ينقصه حجر القمة, أو الهرم مع العين
المفتوحة» على ظهر ختم الولايات المتحدة العظيم وعلى ورقة الدولار. والعين
المفتوحة هي A4

الفصل السابع عشر: اللغة السريّة عين حوروس» لوثيفر» الشيطان او اي
اسم تريدون اعتمادم كا تخرد أيضا إلى ما يخرف «بالعين الثالثة»» الدوّامة في وسط
الجبين التي تمكن المرء من | التواصل مع داخخلنا. استناداً إلى الاسطورة المصرية»
قتل سيت أوزيريس» وأقدم حوروس على قتل سيتء لكنه فقد عينه في المعركة؛
وبالعالي فهذه العين هي عين حوروس. أما بالنسبة إليّ» فهي ترمز أيضاً إلى ؛ الزواحف
A3 1 4 من البعد الرابع الادنى. وقد امر5 1 : 5 o التي تراقب هذا العالم ا لصمم ٠
 0 2 4 , 01 1 3 : ورئيس النبلاء السود» فرانكلين 5 2 3 $ 7 الخ داو رورا طبه
بهذا ارمز العورة ى اه اى عرق ليه على ورقة الدولار النقدية في على ورقة الدولار.
هل هي عين زواحف؟ العام ٩٣٣.. وكان هذا الرمز رمز الجمعيات السرية في أوروبا
قبل أن يسمع أحد بوجود الولايات المتحدة» وهو يعود إلى ما قبل الماسونية والجمعية
السرية» إلى العالم القديم. إن عدد الولايات الاميركية في عهد الاستقلال لم يكن ١١
بالصدفة. فالرقم ٠٣ أي الرقم ١١ المقدس والواحد الإضافي» رقم غامض قديم كما
أشرنا سابقاً في هذا الكتاب. وك على جيني الحم , العظيم ١* نجمة تعلو رأس النسر.
Annuit. (الأ بالحبية إلى 5نامءE00 من ١ حرفاE.pluribus Unum ويتألف الشعار
ويمسك النسر بثلاث عشرة ورقة و٣١ ثمرة في مخلبه الأيمن وسا 8 العا اسي فيه 1
سر (رقم سري أخر) في الهرم الذي شكلته السهام الثلاثة عشر. وانبثق النسر من رمز
طائر الفينيق» وهو طائر الشمس المقدس لدى المصريين القدامى والفينيقيين والنسخة
الأميركية هي طائر الرعد. ويشير مانلي ب.هال إلى أن الختم الأصلي كان tAo

السر الأكبر يحمل صورة طائر فينيق» ومن المعروف أن الاقتراح الذي قدّمه
ويليم بارتون في العام ١7/5 للختم تضقن صورة طائر فينيق يجثم على عش من لهب.
أما رمز الماسونية في اسكوتلندا فهو نسرين برأس يلتفت من الجهتين - رمز نمرود.
ويظهر هذا الرمز في رسمين على الأقل لجورج واشنطن» والنسر رمز شائع الاستعمال»
ويمكن رؤيته على سترات الجيوش في دول عدة» با فى ذلك مر ربا والعراق. وشكل
النسر رمزاً بارزاً للنازية في ألمانيا وقد ظهر على لعافت تاودن ا المستخدمة فى
الكنيسة الخ وو ا عله الصورة رقم ٢٩: الهرم والعين التي ترى. رمزا الأخوية القديان»
على الدولار وعلى ختم الولايات المتحدة العظيم. المستخدم في الختم العظيم في
الولايات المتحدة. إلى ؛ آلاف سنة قبل المسيح على الأقلء في مصر وبابل وأشور
والهند. ها هم أصدقاؤنا من العالم القديم يظهرون مجدداً. أول ختم ملكي إنكليزي على
شكل قلادة ظهر في عهد ادوارد المعترف» الذي حكم ما بين 157٠ و٦٦٠٠ وقد أصبح
لاحقاً نموذجاً للأختام الأميركية والبريطانية كلها. تعلن الكلمات اللاتينية المكتوبة فوق
الهرم على الختم العظيم وورقة الدولار وتحته» عن وصول النظام العالمي الجديد»
والنظام العالمي الجديد هو الاسم الذي يطلقه المطلعون على برنامج عمل الأحنوية:
وقد استخدم جورج بوش هذه العبارة بكثرة أثناء ترؤسه البلاد. ويُعتقد أن التاريخ
المدوّن باللاتينية أعلى الهرم» أي ١٧٧٠ء يعود إلى تاريخ إعلان الاستقلال» لكن ثمة
شيء آخر حدث في ١ أيار (تاريخ يحبه عبدة الشيطان) في تلك السنة» أطلق
A٦البروفسور 4

الفصل السابع عشر: اللغة السرية الألماني» آدم وايزهوبت (اصنهطوزه٧)»
تياراً هاماً في شبكة الأخوية ويدعى الطبقة المستنيرة البافارية. كانت سنة ٠٧٧١ سنة هامة للأخوية إذ شهدت رفا ا يق و كتاب آدم سميث الاقتصادي الاسكوتلندي الذي تسيطر عليه الأخوية» وقد حمل الكتاب عنوان «ثروة الأمم». وكما أشرت» تعتبر الأرقام هامة جداً لهؤلاء الأشخاص إذ تمثل دفق الطاقة ودوراتها. استخدم وايزهوبت طبقته المستنيرة للتسلل داخل الماسونية. تدرّب وايزهوبت كيسوعي. شكل مؤسس اليسوعيين» الإسباني أغناطيوس لويولاء جمعية سرية ضمن جمعيته «الكاثوليكية» ظاهرأء وحمل أعضاؤها اسم المبرادوس أي «المستنيرين». أسس وايزهوبت ١7 درجة في طبقته المستنيرة (كرقم المستويات أو الدرجات في هرم الختم العظيم)» على أن يصل الأشخاص البارزون إلى الدرجات التسع العليا. وتشكل المسلة والقبة مشهدين شائعين في نصب ومباني الأخوية. والمسلّة رمز قضيب قديم لطا الد رة والطاقة الشيبسية فما تنكل القية رمز الأنقن والطاقة القحزية, بوغانيا ا يوضعان معاً أو قرب بعضهما البعض. وهذه هي رمزية المكتب البيضاوي (الرحم» الأنثى) في ابت ااي الذي مطل عل تفي و اطي النشلة السجدرية الفتعية لق الد كي : وتجذب هذه الرموز الطاقة التى تمثّلها كما تولّدها: فهى شكل الفكرة المادي. كما ترمز الله أيضا إلى "فصني ررس ااه لش الداضري:« عاد إلى الأسطورةة وبعد اة سيت منافسه أوزيريس إلى قطع» وجدت الملكة إيزيس كافة القطع باستثناء قضيبه. وتنتصب مسلة يقال إنها استقدمت من الإسكندرية في مصر في السنترال بارك في نيويورك» وقد انتصبت مسلّة مشابهة لها في القرن التاسع عشرء خلال عهد الملكة فيكتورياء على أراضي فرسان الهيكل السابقة على ضفة نهر التايمزء ليس بعيداً عن مجلس النواب. وتعرف هذه المسلة بمسلة كليوباتراء وقد ارتفعت سابقاً فى هليوبوليس» مدينة الشمس المصريةء قرابة العام ١٠٠٠ ق.م» قبل أن تنقل إلى الإسكندرية. رس تمثالا سفنكس على جهتي المسلّة في لندن. مسلة مصرية أخرى بنيت في الأقصر منذ 7٠٠١ سنة» تنتصب في ساحة الكونكورد في باريس» على بعد أقل من دقيقة من مكان وقوع الحادث الذي أودى بحياة ديانا. وعلى الجهة الأخرى من مكان الحادثء يرتفع برج إيفل» وهو مسلّة أخرى ضخمة إنما مموّهة. اما نصب واشنطن فى واشنطن العاصمة فهو مسلة ضخمة تجتذب القبّة الطاقة وتستخدمهاء كما يفعل اهر ا غالباً ما نجد أن الكاتدرائيات الضخمة تُبنى حول قبة عَظيمة لأن البثانين والمصممين فهسوا قدرة :الهندسة فى تركيز الطاقة فى نقطة .واحدة. تمل القبة المذهبة الضخمة التي تعلو المقام «الإسلامي» على جبل الهيكل في القدس» وقبة كاتدرائية SAY

لبر لكر القديس بطرس فى الفاتيكان» وكنيسة سانتا ماريا التى تعلو فى
سماء فلورانساء أمثلة واضحة على ذلك. تأملوا مدن الأخوية الهامة وستجدون أنها
تضم 57 واحد بقبّة على الأقل. فى مدينة لندن» نجد كاتدرائية القديس بولس التي
وضع ت هاا عضو الأو المي كيرف ورن» بعد أن قضى حريق لندن لهائل على المدينة
القديمة. والبانتيون هو نسخة كاتدرائية القديس بولس في باريس. تأملوا مبنى
الكونغرس في واشنطن العاصمة وستجدون أنه نسخة أخرى عن هذه الكاتدرائية. وفي
ساحة ليسستر في لندن» نجد كاتدرائية نوتردام دي فرانس» التي بنيت في العام ١٨٠١
على موقع لفرسان الهيكل وأعيد بناؤها في أواخر الخمسينات؛ وتتميز هذه الكاتدرائية
بِمَئْوَر أشبه بالقبّة يعلوه دوائر متحدة المركز. ويتضمن المبنى بلاطة من كاتدرائية
شارتر ولوحة جدارية لمشهد صلب المسيح, مليئة بالرموز الغامضة والهندسة السرية»
0551-2145 وهر معلم كبر امن بين "كيده و و ف الSS رسمها الفنان لعز سبي
الخد متنا سوداءء وهو رمز كلاسيكي عكك الا و تطرح أشعتها في السماءء ورجلا بعين
على شكل سمكة؛ والذي قد يرمز إلى نمرود البابلي. في روماء نجد قبة الفاتيكان»
موقع عبادة ميترا (الشمس) في القدم وإلى جانبها مسلات في ساحة القديس بطرس.
وكما كتبت» بنيت قبّة الالفية في لندن قرب خط الطول صفر في غرينيتش الذي يمر
قرب مرصد غرينيتش الذي صمّمه أيضاً السير كريستوفر ورن. وتتحول كافة الساحات
والمناطق الزمنية إلى هذه النقطة من العالم (وبالتالي العقل البشري الجماعي)»' ونرى
العالم من وجهة نظر زمنية واحدة. إن القياس المستخدم في غرينيتش هو التوقيت
الشمسي. وعلى الضفة المقابلة لنهر التايمز» قبالة قبة الألفية» نرى أضخم المباني
والمسلات في أورويا،ء مبتى الكناري وارف» أشير مجددا إلى أنك ستجد فى مدن
الأخوية ناطحة ساب بنيت على شك ل اة على عه افا وع ا الطاقة الشمسية. وبيغ
بان» الساعة الشهيرة على مجلس النواب في واستمينيستر» هي أيضا مسلة. وكلمة
«بان» كلمة ويلزية وغيلية تعني جبل» وفي مصر القديمة تعود كلمة «بان» إلى حجر
البان المقدس» في أعلى النصب التذكاري في مدينة الشمس. وأصبح يرمز إلى هذه
النصب بالمسأة ويُقال إنها 7 التي نزل فا الآلهة إلى الأرض:. :وتتحمل فة -
الألقية'وميش الكثاري وارقك. مع آخر سأشرحه لاعتقاً. وقد وضعت تصاميم الشوارع
في المدن البارزة بحسب -قوانين الهندسة السرية كحال الكاتدرائيات الضخمة والمعابد
والدوائر الحجرية. وقد صممت مدينة لندن بعد الحريق الهائل في العام 2١77 ومدينة
واشنطن العاصمة الحديثة وفقاً للمبادىء نفسها. تنتج الرموز والأشكال والزوايا طاقات
مختلفة» وإذا ما فهمتم هذه المبادىء فيمكنكم تحريك حقل الطاقة في مكان لفك

الفصل السابع عشر: اللغة السرية ما إلى المستوى الذي تعتبرونه ما حتى
تنقذوا ما تريدونه فى هذا المكان. واي شخص يعمل أو يعيش ضمن حقل الطاقة هذا
سيتأثر به» كما يمكن تركيز الطاقات الشمسية وغيرها من الطاقات الفلكية فى ذاك
Mالمكان. وجدت واشنطن أحد أكثر حقول الطاقة إزعاجأء بعد ساحة ميل (عاز
بودن استند عمله إلى تاب خش ها قادة منa aa E O E 5010316) فى تين دنه
أمثال توماس جيفرسون وجورج واشنطن» علماً أن أشخاصاً أكثر اطلاعاً على العلوم
السرية هم» على الأرجح» المهندسون الحقيقيون. ويتمتع جيفرسون بعلاقات سرية
عميقة» وحين مات عثر سبنسر لويس وهو روزيكروشي» على نظام رموز شبيه للغاية
بالمخطوطات الروزيكروشية السرية بين حاجياته. ويقول بعض الباحثين إن جيفرسون
كان معلماً كبيراً بين الروزيكروشيين. وكان خبيراً في علم الفلك وعلم الكواكب
كبنجامين فرانكلين الذي كتب رواية حول موضوع «تقويم ريتشارد المسكين». قاتل
لانفان في حرب الاستقلال» وكان على غرار واشنطن» عضرا في مجموعة سرية
وخاصة للغاية» حملت اسم جمعية سانسيناتي» وهي جمعية 'سرية للضباط الفرنسيين
والامير كيين الذين قاتلوا في حرب الالال ورت فا الأب النضتوية لاه الك تراس
واشيطن هده اة مدي الحياة: واختفت القيود اليومية لواشنطن فضلاً عن الرسائل التي
وجهها جيفرسون للانفان وتصميم الطريق. صرف لانفان بعد سنة» لكن استمر العمل
بتصميم الطريق. في العام 2١9٠09 نبشت رفانها وتقلك بمو ا كه عشكرية إن الكابيعول
ليشكى غليها مكفوقاً مدق 7 يناعات:»وتوشه الآلاف إلى القاعة ليعبروا عن تقديرهم»
ثم دفن في مقبرة أرلينغتون الوطنية. ماذا يجري؟ كانت مقبرة أرلينغتون سابقاً أراضي
أسرة فرنون» موطن جورج واشنطن» وقد اعتاد فرسان الهيكل الامير كيين على إقامة
احتفالات الشروق السنوية في قاعة هناك. تم وضع أربعين نقطة حدود» تبعد ميلاً عن
بعضها البعض» لتحديد حدود العشرة أميال مربعة لمدينة واشنطن» وبني في الوسط
مبنى الكونغرس» الكابيتول» الذي حمل هذا الاسم تأسياً بالمكان المقدّس لدى
الجمعيات السرية الرومانية الذي عرف بالكابيتولين هيل. ليس من المفاجىء إذأء أن
تعرّج وزيرة الخارجية الأميركية» مادلين أولبرايت» الكاهنة الكبرى للسياسيين
الأميركيين» على الكابيتولين هيل في زيارتها الرسمية الاولى إلى أوروبا بعد تعيينها.
والكابيتول ليس مبنى سياسياًء بل هو معبد للأخوية الشيطانية» وتحت قبته الشبيهة
بقبّة «القديس بولس» غرفة تتخذ مدفناً. تحت أرض الغرفة» قبر فارغ تحت علامة
النجمة السداسية. ويقال إن هذا ٨٩

السر الأكبر القبر كان مخصصاً لجورج واشنطن الذي قرر أن يدفن في مكان آخرء لكن غاية هذا القبر أبعد من ذلك. وقد وضعت جثث كينيديء لنكولن» ماككنليء غارفيلد» هاردينغ» تافت» هوف ويلسون» ستيفنز» ديواي» برشينغ» ماكرثر» لانفان وجنديين مجهولين على النعش الذي عثر عليه في القبر. والنعش للذين لا يعرفون معنى هذه الكلمة» هو المنصة التي يحمل عليها الجثمان خلال الجنازة أو التي يسجى عليها مكشوفاً. ونجد شكل القبر نفسه تحت قبة» في كاتدرائية الفاتيكان» وهو «قبر القديس بطرس». ويشكل مبنى الكونغرس معبداً لجمعية سرية» اتخذت أسماء عديدة ومختلفة لكن جذورها تعود إلى العالم القديم. وفي تصميم طرق واشنطن» الذي يتمحور حول مبنى الكابيتول والبيت الأبيضء نجد رموزاً فلكية (مطابقة لمواقع المجرات في السماء)» ونجوم سداسية» ونجوم خماسية شيطانية» ومربعات» ونصف دائرة ماسونية» «برعم القدر»» جمجمة وعظام وعلامات أخرى عديدة. ولمزيد من المعلومات والرسوم حول هذا الموضوع» أنصحكم بكتاب ممتاز أعدّه شارلز وستبروك Charles... Westbrookيحمل اسم .The Talisman of the United States, Signature of the Invisible brotherhoodا : : 3 > . OSE LEDs ٢ - -- فد 3 الصورة رقم ٠ *: خريطة الطرق لمدينة واشنطن العاصمة, على غرار كافة 3 ر a ١ لآ 2 مدن الأخوية الكبرى, كتلة في الرمزية السرية. والشوارع حول مبنى الكونغرس تحدد أماكن شروق الشمس وغروبها في الصيف والشتاء. وثمة نجمة داوود الصورة ."١ ET

الفصل السابع عشر: اللغة السريّة تلتقي الطرقات في واشنطن عند نقاط
حيث تشرق الشمس بحسب الانقلاب الصيفي والشتوي» كما كانت الروابي والمعابد
والدوائر الحجرية القديمة. وتتقاطع طرق اخرى عند 3 العم جد ست 85500 im 75
0 الصورة :٣١ الهرم والبومة التي ترى كل شيء. الطرق على أراضي الكونغرس
والطريقان العامان اللذان يقودان بعيداً عنه.

السر الأكبر وصفت سابقاً كيف تجتمع نخبة أميركا والأجانب في البوهيمين
غروف في كارولينا الشمالية» وتشارك في احتفالات تقام أمام تمثال بومة حجري يصل
طوله إلى ١1 قدما. ترمز البومة إلى مولوش أو موليشء الإله القديم الذي يقدّم إليه
الأطفال كأضاح. كما ترمز البومة إلى الآلية السؤهرية» "يليت التق غرفت ايها نشيدة
الصدور كل يليك رمد اللو وقد عرفتها الديانات الوثنية بالعرّافة. وهذا الأمر مثير
للاهتمام إذ أنني» عندما تأملت خارطة لواشنطن» لاحظت أن الطرقات القريبة من
الكونغرس تأخحذ» وبوضوح» شكل.. بومة! كما ستجدون بومة فوق هرم. وتجدون
رمز البومة أيضاً مخفياً على ورقة الدولار إذا ما عرفتم أين تنظرون وإذا كان لديكم
عدسة مكبرة قوية. وقد علمت أن منطقة جديدة مخصصة للمشاة ستقام في لندن»
حول عمود نيلسون في ساحة ترافلغار» وستتخذ شكل بومة. ثمة ثلاث نجوم خماسية
شيطانية على الأقل في تصميم شوارع واشنطنء وأعني بكلمة شيطانية» نجوم تشير
إلى الأسفل أو ذات خطوط مختلفة الطول بحيث يبدو شكل النجمة مشؤهاً. هذا
الشكل المقلوب ا المشوّه للنجوم هو توقيع شيطاني كما الصليب المعقوف الذي اعتمده
النازيون رمزاً لهم. يشير افا إحدى النجوم الخماسية إلى مبنى الكابيتول» وآخر إلى
نصب واشنطن وتغطيi البيت الأبيض؛ فيما تنطلق فة ال الماسلة" الضهة المعروة
منطقة واسعة من داخل المدينة. وفي وسطهاء نجد برج الحمل. يمكن ملاحظة توم
عنماسية شيطانيةسعائلة في تصميم شوارع روماء والقدس القديمة» لارا المحيطة
بمنطقة رين لوشاتو» وموقع الأهرام ف فى الجيزة وفي لندن طبعاً وفي مدن ومواقع
حر وعلى الضفة الأخرى لنهر بوتوماك الذي يمر بواشنطن» يقع مقر القوات المسلحة
الاميركية - مبنى البنتاغون - الذي بني على خط برج الثور. والبنتاغون أو المخمّسء
هو في الواقع مركز النجمة الخماسية. إذا ما انطلقتم مم نجمة البيت الأبيض الخماسية
فستصلون إلى مبنئ ملفت يقع على الرقم ٠٧٣٣ في الشارع السادس عشر. تذكروا
الرقم: ٣ فالرقم ١٧ يتكرر مراراً وتكراراً في قصة رين لوشاتوء والرقم ٣٣ هو الرقم
الرسمي للدرجات في الطقس الإسكوتلندي. لهذا المبنى طابع المعبد المصري» إذ نرى
في الخارج رسميّ سفينكس وصورة ضخمة لشمس تشرق. ويظهر 3 نفسه على «كرسي
الشمس» العائدة لجورج واشنطن. هذا المبنى الغريب هو المقر الاعلى للدرجة ٣٣ من
الطقس الإسكوتلندي للماسونية» وهذه الدرجة تعرف بالدرجة الثورية» وينتمي إليها
معظم رؤساء الحكومات والدول وإن كانوا ينكرون ذلك أو يتكتمون عليه. إنها درجة
فخرية» وسيقسمون على الولاء للماسونية» وهو عهد يطغى على يمين الولاء لأمتهم.
وقد رأيت في الحديقة خلف هذا المبنى» وعبر السياج "تمثالاً نصفياً لجورج واشنطن
تمجيداً له كأول 4٩٢

الفصل السابع عشر: اللغة السريّة ماسوني أصبح رئيساً للولايات المتحدة.
ويضم هذا المبنى أضخم مجموعة من الرفات الماسونية 2 العالم (وهي رفات الأعضاء فقط). وفي المتحف السمثوني.. القريب من البيت الأبيض» ثمة تمثال ملفت من الرخام لجورج واشنطن» كان معروضاً في الماضي في الكابيتول. وقد كلف الكونغرس الفنان الإيطالي هواريثو غرينوف بتنفيذ هذا التمثال في القرن التاسع عشر. وعندما وصل التمثال من فلورانسا في إيطاليا وأنزل في واشنطن في العام ٠2184 زوع الناس لما رأوه» فقد صوّر واشنطن جالسا على كرسي» عار حتى وسطه وقطعة من القماش تغطي جزأه السفلي. وقد أطلق الجنرال هنري وايز رجل الدولة الفرجينيء التعليق التالي: «هذا الرجلٍ لا يعيش» ولم يعش أبدأء فمن رأى واشنطن من دون قميصه). إذأء لم صوّر بهذا الشكل؟ شكلوا التمثال على هيئة بافوميت أوف مندز أو اسمودويوس» الرمز الشيطاني لإبليس. ويقال إن اسموديوس كان حارس كنز سليمان وقد عُثر على صورة له بين حاجيات الأب سونيير» هذا الكاهن الغامض في رين لوشاتو الذي وضع تمثالاً لاسموديوس عند مدخيل كنيسته ويشار في التلمود العبري إلى اسموديوس على أنه رئيس الأبالسة. رسم «وداءهنا20©» صورة لواشنطن ملقة بالرموز والهندسة السرية» مثال على ذلك» يده المرفوعة على زاوية القمر الصاعد وسيفه على زاوية ايوكح مع امرور المتين» لخن"a الشمس بحسب الانقلاب الشتوي. إن تصسيي شارخ تم الحفاظ على خطة يبدو ا ضعت متك البذاية ودى انالا نفسه ينطبق على بعض البنى في العالم القديم» لا سيما في موقع الجيزة. وأضيف نصبا جيفرسون ولبكولن التذكاريان إلى خارطة شوارع واشنطن في بداية القرن العشرين. ويعتقد المؤرخون أن مبنى جيفرسون يستند إلى تصميم البانتيون في روماء وهو يمل الشمس والمياه هي القمر عاكساً الشمس. واستكمل نصب واشنطن» وهو أضخم مسلّة حجرية في العالم ويبلغ طولها هده قدمأء في العام .١٨٨١ وقد وضع حجر الزاوية المحفل الماسوني الكبير في منطقة كولومبيا. وأثناء سفري وتجوالي في الولايات المتحدة رأيت على التلفزيون أن السلطات تنوي بناء صرح تذكاري في المنتزه» في قلب خارطة الطرقات» لأولعك الذين سقطوا في الحرب العالمية الثانية. وتقول السلطات إنها ستضع في وله رسا الل نضا وترتبط مواقع اموق :وهر كا خوية اماق مث السك سيفن الطاقة الشمسية وغيرها من الطاقات الكونية إلى أقصى حدٌ. تلقى شارل ل.ويستبروك جونيور» صاحب كتاب Talisman of the United States» ع1»: رسالة مجهولة المصدر بعد نشر كتابه» تضمنت خارطة للولايات المتحدة وقصاصة ورق كتب عليها: «المسألة أكبر مما تظن». 4٩٤٣

1 داع vie TT. YL. wun: i رن وز 2 A ENC ES 0 5 01 : 09 î 2 1
الصورة 0 م H E بد 2 E ا :ا إءا ات4 1 TI IY اه٥ 5 i 0 5 : | 1 AKS / 1١ 1J MI
رقم ": النجمات الخماسية المقلوبة والمشوّهة في شوارع واشنطنء إحداها تشير إلى
والأخرى إلى البيت الأيض الصورة "4. ... 4٤

الفصل السابع عشر: اللغة السريّة شعار الناتو والصورة ٣٨: الصليب والشمس
في شعار وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية 14©. وأظهرت التعطوظ الب رة على
التخارطة أشكالاً معني ماه للك الموجودة فى والشقطن: إنما على مستوى أوسع. بعض
النقاط التي تربط بين الرسوم الهندسية أو تظهرها هي: جبل فرنون فى الينوي حيث
دفن جورج واشنطن؛ ميامى» التى حملت لقب (المدينة السحرية» في أوائل العام ١١٨٢؛
ومكان يدعى بايكس بيك في منطقة جيفرسون في كولورادو» قرب حدود اركنساس»
وقد سمي هذا المكان طبعا على اسم البرت بيك. لا يزال رمز الدائرة والصليب القديم
الذي وصفته سابقاً مستخدماً حتى اليوم في اللغة السرية. ويرمز الصليب والدائرة
والشمس على الصليب إلى حركة الشمس وتقدّمها عبر الاشهر الاثني عشر والأبراج
الفلكية الاثني عشر. وقد ألهم هذا الرمز الصليب السلتي» وشعار الناتوء جيش العالم
المنتطر» وشعار وكالة الاستخبارات المركزية. وفي مدينة لندن» وجدت في المنطقة
المالية قبالة كاتدرائية القديس بولس رمز دائرة فلكية تتوسطها شمس سوداء. وقد
صمّم هذا المبنى فى اسان لجريدة 115265 20181هم1» والوجه الظاهر على
الشمس السوداء هو وجه ونستون تشرتشل. وللشمس السوداء رمزية عكسية تشير إلى
الاستخدام السلبي للطاقة الشبمسية وإلى الشمس المجرية التى يدور حولها النظام
الشمسى. وتخدث النازيون أيضا عن الل السود واف ان وت الوك ارو اة ا وة تنك لويد
:°هو عة ا كان الجواد الاين رما فقا يشير إلى الم كما اخم الفتيفيوة رن الذائرة 440

السر الأكبر اويا ب بل الصورة رقم 4: دائرة الشمس والأبراج في مدخل
المبنى المالي في مدينة لندن» قرب كاتدرائية القديس بولس (سان بول) في قلب
شبكة عنكبوت الأخوية. الشمس السوداء تمثل الاستعمال الشرير للطاقة الث لشمسية.
وهذه تتضمر وجه ونستون تشرتة 3 والصليب هذا ويمكن رؤيته على رسومهم لإلهتهم
باراتي» كما يمكن رؤيته على درع نسختها تريونف)» الرمزية نفسها. والقوس هو نفسه
رمز من رموز الأخوية» فهو المعنى الكامن خلف اسم محافل القوس الملكية في طقس
يورك الماسوني ويرتبط جزئياً بالحجر الأساسي في أعلى الة سس الذي يربط الم س
ببعضه ويمنحه صلابته. ويعود أول ظهور لمحفل مماثل فى سجلات مدينة
فردريكسبورغ في فرجينياء إلى ٢٢ كانون الأول .1757 وفردريكسبورغ هو موقع بيت
الشمس الطالعة» مركز لقاء الماسونيين حيث اعتاد أن يجتمع أشخاص مثل بنجامين
فرانكلين؛ جورج واشنطن وآباء مؤسسون آخرون. يقع «قوس النصر» (أرك دو تريونف)
في وسط دائرة يتفرع منها ١١ شارعا باريسيا. وفي المستديرة حول «قوس النصر» ٠٢
نقطة تشير إلى ١١ 03 نجمة. ها هى الشمس مجددا فى وسط الدائرة» مقشمة إل ١ ٢
قطعة. والشارع الرئيسى الذي ٩

الفصل السابع عشر: اللغة السريّة يمر ضمن هذا المخطط هى جادة الشانزليزيه الشهيرة» وإذا ما اتبعتم هذا الخط فيمكنكم أن تكتشفوا من خط لهذه الشوارع. عندما تقف تحت قوس النصر» قرب «الشعلة الأبدية) للجندي المشهورء التفت فى إحدى الاتجاهات مباشرة» وسترى قوسا حديثا ضخما يمع على المسافة. وإذا ما التفت ونظرت فى الاتجاه الآخرء ومباشرة» سترى عبر جادة الشانزليزيه مسلة مصرية تعود إلى أكثر من ٠٠٠١ سنةء منتصبة فى ساحة الكونكورد. ووراء ذلك وفى الاتجاه المباشر نفسه» سترى فوا اخ مماثلاً لقوس النصرء إنما أصغر چا وهذا القوس يقع هو أيضاء على خط مباشر مع الهرم الزجاجي الضخم الذي بني أمام متحف اللوقر» في عهد بناء غير منسجم مع هندسة اللوقر الجميلة. لكن السبب لا يتعلق بالهندسة إنما بإضافة المزيد من القوة لتصميم المدينة الهندسي. وقد بني هرم أسود ضخم ممائل مع سفينكس ومسلة الصورة :4٠ الصليب الالطى. الصورة :4١ شعار الأم المتحدة بالأزرق الماسوني مع ٣٣ قسماً ضمن الدائرة وتتماشى مع الدرجات الرسمية ال ٤٣ للطقس الماسوني الاسكوتلندي. «الإطار» مباشرة من الماسونية كما يظهر في الصورة 7 64. وترق الاس غالبا ون الأعلام وشعازات النبالة اتد رت قدب لش كا هو جال السفينكس (أبو الهول) على الأرجح. وترمز السمكة إلى برج الحوت» لكنها ترمز أيضا إلى نمرود ملك بابل الأسطوري الذي كان يرسم كسمكة. وترمز اليمامة إلى شريكته الملكة للعامة» نجدها تعني الموت والدمار بالنسبة للأخوية» مما يسمح لها باستخدام رموزها علناً بطريقة لا يفهمها إلا الخاصة. ولهذا السبب» جعل الشين فين» الجناح السياسي لجيش التحرير

السر الأكبر الإيرلندي (١٨٨)» من الحمامة شعاراً له. ورمزية الحمامة هذه هي التي أعطتنا الاسم الوهمي الذي حمله كريستوفر كولومبس الذي اعتاد أن يوقع باسم كولون. تم اختراع اسم كولومبوس (كولومب يعني بالفرنسية حمامة) كدلالة على رموز الأخوية. وقد عبد الرومان إلهة أسموها فينوس كولومبا أي فينوس الحمامة. واجتمعت فينوس والحمامة في سميراميس ملكة بابل. وكولومبا هي أيضاً إلهة «أفروديت» التي ترمز إلى السلبية والموت والدمارء أوجه الطاقة الأنثوية. ومن هناء لدينا كولومبيا البريطانية» شركة كولومبيا للإنتاج السينمائي» جامعة كولومبياء كولومبيا للإرسال (85©).: ومكوك الفضاء كولومبياء ومنطقة كولومبيا حيث العاصمة واشنطن. عليكم أن تنظروا إلى بعض أسماء الأماكن في محيط واشنطن لتروا من أين جاء أولئك الذين أطلقوا عليها أسماءها. ولعل المثل الأبرز هو الإسكندرية على حدود منطقة كولومبيا في فرجينيا (فرجين أو العذراء بالإنكليزية إيزيس» سميراميس). وانظروا إلى رموز هذه المنظمات» تجدون أن رمز شركة كولومبيا للإنتاج السينمائي هو سيدة تحمل مشعلاً مضا رمز كولومبيا للإرسال العين وكل العيون التي ترى. نرى اليمامة على الصلبان المالطية على شعار النبالة الذي تحمله ملكة إنكلترا في احتفالاتها»-وتجد الضلبان المالظية مجددا على تاج الملوك البريطانيين. الصولجانات والعصي كانت رمزاً للقوة في مصر القديمة. وعثر على الصليب المالطي أو المفلطح في كهوف في أراضي كابادوكيا الفينيقية القديمة أو تركيا جالياء ويعود تاريخ هذا الصليب إلى آلاف السنوات وقد أصبح صليب فرسان القديس يوحنا المقدسي (فرسان مالطا)» وفرسان الهيكل والنازيين. وإذا ما نظرت إلى صورة جندي نازي لرأيت المجموعة كلهاء من صليب مالطاء إلى الصليب المعقوف» إلى الجمجمة والعظام وصولاً إلى النسر! ولعل أبرز رموز الأخوية هى المشعل المضاء والوردة الحمراء والحمامة. أما رموز الأحزاب السياسية الثلاثة الأساسية فى ا المتحدة التى تخدم الهيكلية التى تترأسها الملكة فهى المشعل المضاء والمحاتظرن» الرودة اة ت الال الا رادغ رن اللبراليزن 1 رغه اة عدا كان زعماؤهم: طوني بلير (مجموعة بيلدربورغ) وويليم هايغ (مجموعة بيلدربورغ) وبادي أشدو (مجموعة بيلدربورغ). إنها مجرد صدفة ولا داعي للقلق! ويعكس الماسونيون صورة أوراق الغار في شعار الأمم المتحدة» كما أن ثمة ٣٣ جزءاً فق الفا ةوالعو أزرق اللوذه وهو ارف مسري رعا الررق فى الغا هة حدر الإشارة إلى أن شعار الاتحاد الأوروبي أزرق اد كنا أن «الإطار» الدع ا بشعار الأمم المتحدة مستوحى من رموز الماسونية. تجدون المربعات السوداء والبيضاء العائدة للماسونيين وفرسان الهيكل (ومجموعات الأخوية الأقدم) على بزات الشرطة البريطانية والأميركية (والعديد ٩٨

الفصل السابع عشر: اللغة السريّة 3 سا غيرها)» وعلى أرضيات الكاتدرائيات
والكنائس الكبيرة فى ل 3 . ع 9 5 صدورهم اثناء عزف النشيد الوطني فإنهم
الماسونية» لانهم لا يفهمون رمزيةE يمارسون جزءا من ي ١ 5 1 45 0 0 1 | م م
هذه الحركة. إشارة احرى “مما ع 2 من إشارات الاخوية هي رفع اليد مع الخنصر
والسبابة 0 ١ 0 مرفوعين إلى الأعلى فيما الإبهام يثبت الإصبعين الأوسطين نحو
الأسفل» وهذا هو رمز الشيطان أو بافويت» أو قرني نمرود» وهى الحركة التى قام بها
بيل كلينتون بعد خطاب التولية الأول الذي ألقاه عند تقلّده منصب الرئيس ا فى كانون
الثانى .ور بافوميت هو رمز الزاحف 5 الساحر» أزازيل» «الكبش». ويشكل المربّع
المزدوج» مربع فوق الآخر باءٔ شكل .من الأشكال» رمرية أعترى 'للجمعية السرية. فى
اللغة السدرية» يعد الم بع الوائحن السيطرة غلا :نا 1 سر يعي الجرلع: الو على
00020222 الصورة ۴4: الربع الموضوع فوق وعادل. ومن هناء ظهرت عبارات
(عادل«and Square إنكليزية من قبيل 2117 1» الآخر باي شكل كان يعني «نحن
ومربع) و«لوعل عتورو5» رمز نيطر على كل شيء». ونحن نرى ١ 5 500 5 ذلك
بوضوح على شارة شرطة عادلة). ويعني المربع فوق الآخر» السيطرة على كل ما هو
سوسكس في انكلترا. صحيح وعلى كل ما هو خط كل ما هو عادل وكل ما هو الصورة
4 4: شفرون» عليكم أن 9 تنظروا إلى هذه الصورة كصورة ثلاثية عير عادل» كل ما
هو إيجابي وكل 9 هر سلبي. بمعنى خر الأبعاد وليس كصورة ببعد واحد. ثمة «نحن
نسيطر على كل شيء). ويمكن أن نجد المربع 2 علبتان ترمز إلى مربع فوق الآخر.
المزدوج أو النجمة الثمانية الأضلاءع فى البهو الرئيسى نحن نسيطر على كل شيء.
للبرلمان البريطاني فيما اعتمدها العديد من قوات الشرطة في العالم لتحيط بشعاره.
وشارة الرتبة نسخة أخرى من الرموز. عليك أن تنظر إلى هذه الشارة كرمز لصندوقين
ثلاثي الأبعاد الواحد فوق الآخرء وليس كمجرد «علاقات» ذات بعد واحد. إنه شعار
شركة «شفرون»» شركة النفط العائدة للأخوية» وما شركات النفط والشركات العالمية
سوى متاهة من الرموز تمثل اللغة السرية للقوة التي تسيطر على العالم. ونجد شعار
أما شعار تكساكو (0ع1»: <2) فهو نجمة خماسية داحلExxon. الصليب اكسون
دائرة مع حرف 1 ٩

السر الأكبر المربّع الماسوني. ورمز شركة اتلانتيك ريتشفيلد أويل (8800)
هو هرم ينقصه حجر القمة إنما تبدو الصورة وكأنها مأخوذة من أعلىء فيما رمز فيو كو
هو مشعل مضاء. إليكم أسماء بعض شركات التأمين العائدة للأخوية فتأملوها: اتحاد
الشمس» الشمس للحياة بريتانيك للتأمين» نجمة التشر: ويقع مبنى اتاد الشتس: رصن
الاس ى يدان بيكاد يلل فن لعدن: ويزينه عمودان وشعلتان وتمثال لبريتانيا (باراتي)
وهي تحمل درعها الدائري والمتصالب» رمز الشمس القديم! ولاحظوا أيضاً الأسماء التي
تطلق على أيّ مكوك فضائى أو طائرة حربية أو سفينة» حيث تجدون: هرمس» نمرود»
م 5 ١ 0 وكلها من رموز الاخوية. وزهرة الزنبق رمز اطلنطيس وكلومبيا. و 0 2 ١ اال
قديم الملوك والعائلات المالكة» كما يمكن أن نجده على الأتيجه سول الع هي الأهة.
جد هذا الشعار على إحدى بوابات البيت الابيض» وقد استخدمته الاسرة الفرنكية
(الفرنجية) في فرنساء وهو يرمزء 1 0000 اظ . ا 0 ال الصورة 48: الصليب المزدوج
لحكام «لورين» بغض النظر عن ارتم بهذه الاسرة» إلى الإله ونراه اليوم في شعار شركة
أكسون للنفط البابلى نمرود» فيما يرمز اسم للست رمن ليلى الصورة ٤١. بالإنكلرية أو
زنبق) إلى سلالة الرواحف. وتشكل الوردة الحمراء توقيعا آخر للاخحوية. ولعل اوضح
مثل علئ نوايا الاحوية هو الخزيمة (مجموعة قضبان محزومة على الفأس) وتعرف
بالإنكليزية بفايشزء وقد اشتقت منها كلمة فاشية. ويمكن رؤية هذه الرمز في أعلى
رمز «الحرية» الأميركي وفي مبنى الكونغرس. وقد شاع استخدام هذا الرمز في
الأمبراطورية الرومانية» وهو عبارة عن مجموعة من القضيان محزومة حول فأس.
وهذا القاس أو الور :هو مدر غيارة مخور القوق الى 'اعتمدتها الدول: الفاشية "فى
"ارب العالمية الثانية. والرمزية هي رمزية الشعوب والدول المرتبطة ببعضها تحت حكم
استبدادي مركزي واحد» هو المحور. وهذا وصف ممتاز للاتحاد الاوروبي حيث تخضح
الامم الاوروبية لقوانين 6.6٠

الفصل السابع عشر: اللغة السريّة الصورة 45: اموكوء التي الصورة :٤٨
شركة اتلاتيك ريتشفيلد المورة /4I: تكساكو. دمجت حالياً مع برتيش للنقط؛ والهرم مع
الحجر العلوي مفقود النجمة الخمامية في الدائرة بترولوم. الشعلة المضاءة. عند النظر
مربع آ مشتركة تشدعها وتف ضها دبكتاته, بة غبuإليه من أعلى. مع صليب ٢٥
منتخة ف دموكسا . والاتحاد الأورور هه فعلاً دولة الصورة :٠١ الحرية؟ لم إذاً
.الشعارات الفاشية في الأمفل والتي تدافع عن أي شيء إلا الحرية

اسر الأكبر فاشية بحسب الرمز الفاشي. كد أشكال ارريورة كا وف الطاب
اليک ار الا الأبحاث جارية حتى اليوم في هذا الموضوع وهو أحد الأسرار التي تحتفظ
ys بها الأخوية منذ القدم. ووفقا لهذا النظام» يصبح أسم شركة تأأجير السيارات أفيس
أحد آلهة الثالوث الهندي. ويُرمز إلى هذا الإله بالقضيب» ويصوّرSiva مثلاء» سيفا
عادة مع رمح ثلاثي الشعب» على غرار نبتون وإبليس. وقد سجلت أفيس 05ه» هذه
(السحرة) و«عا۴ «علاه6»«W¡zالشركة التي تملكها الأخوية من قبل كلمات «ول۲ه
«ساحرf 181230 e(المبرد الذهبي) كعلامتين تجاريتين» كما فى «ز۸۷ »»11
أفيس). وتستخدم شركات الأخوية دوماً الشمس والجنس كرمزين في الإعلانات»
وهذه الرموز والكلمات تؤثر في لا وعي البشر وتترك أثراً عليهم من دول أن يعوا ذلك.
لكن الرمزية لت ليه كما بل هن مجرد طريقة"فن. اتر اوفك امشخدمهنا ايشا أولعك
الذين يحملون النوايا الحسنة نحو البشرية» لحفظ المعرفة. والمعرفة حيادية» لكن اﻻا
فد تكن اﻻب او مك وقد فقا وراي لارو ادف وراى الات الحالية» لنقل المعرفة الممنوعة
من شخص إلى آخر. ولهذا السبب» أدانت الكنيسة أوراق التارو ومنعتها واعتبرتها
شيطانية. وفي القرون التي تلت القضاء على حكم المطهرين في فرنسا» نشر الممثلون
الجوّالة والغجر أوراق التارو. ويقول الباحثون إن المحاربين الذين شاركوا فى الحروب
الصليبية هم الذين أدخلوا أوراق التارو إلى أوروبا عند عودتهم» بعد أن حصلوا عليها
من جماعات صوفية في الشرق الأوسط وهذا الكلام صحيح إلى حدّ ما. لكننا ننسى
غالباً الدور الذي لعبه الغجر» مما جعلهم مضطهدين غالبا وليس أقله في عهد أدولف
هتلر. وتقول الأسطورة» التي أعتقد أنها تستند إلى واقع حقيقيء إن كهنة من
الإسكندرية أنقذوا ما استطاعوا إنقاذه من مكتبة الإسكندرية العظيمة التى أحرقتها
الكنيسة الرومانية» وراحوا يهيمون» كشعب مستقل له لغته» وجعلوا رموز معرفتهم
في اوراق التارو. عندما ذكر الغجر للمرة الاولى في السجلات الإنكليزية فى عهد هنري
الثامن» وصفوا بأنهم «شعب غريب» يطلق أفراده على أنفسهم أسم المصريين).
ويعتقد أن كلمة تارو مشتقة من كلمتين مصريتين قديمتين» تار وتعني الطريق ورو
وتعنى الملكى. إنها الطريق الملكي إلى الحكمة إذا ما استخدمت المعرفة بشكل مناسب
وليس لأغراض حاقدة. وتتألف أوراق التارو من أسرار ثانوية وهي أربع منظومات
تحمل اسم الشيف (النصل)» الكأس ركاش الزهرة)»» النجمة الخماسية والصولجانء
ومن أسرار كبرى» تعرف بالأوراق الرابحة. ومن بين الأوراق الرابحة يرد «الجوكر» الذي
نجده فى أوراق 0۰۲

الفصل السابع عشر: اللغة السريّة اللعب المعاصرةء وهو المهرّج الذي
يستخدم الدعابة والمزاح لتمرير الرسائل. ويرتبط الجوكر بالمخادع الذي يرد ذكره في
أساطير سكان أميركا الأصليين الأوائل. أوراق اللعب الحالية هي شكل مختصر وموجز
لأوراق التارو» واللونان الأحمر والأسود بعلن ق العام الر يسين الصيت والجكاي: تاها
تكون العيسسن فى الحمر أو ف الشمال. وتمثل المنظومات الأربع الفصولء أما الأوراق
الثلاث عشرة في رف ري إلى أشهر السنة القمرية الثلاثة عشرء فيما تمثل ال ٠١ ورقة
أسابيع السنة الاثني وخمسين. إذا ما حسبتم الجوكر كنقطة واحدة» والشاب والملكة
والملك كإحدى عشرة نقطة واثنتي عشرة نقطة وثلاث عشرة نقطة بالتتالي» يبلغ
مجموع الأوراق الاثنتين وخمسين ٠٠١ أي عدد أيام السنة. ونجد رمزية فلكية أيضاً في
هذه الأوراق. وقد عرفت لعبة الشطرنج «اللعبة الملكية»» في الصين والهند قبل أن
تصل إلى أوروبا بوقت طويل. وقد عرف الفراعنة في مصر لعبة كالشطرنج إنما أقرب
إلى لعبة الداما. تتألف لوحة الشطرنج من 14 مربعاً أسود وأبيض» ترمز إلى أرض
منزل الأسرار» والفريقان الأسود والأبيض يرمزان إلى المعركة الأبدية بين السلبي
والإيجابي» النور والظلمة وغيرها من المتناقضات. وترتبط المربعات الأربعة وستون
بنظام صيني سرّي» يعرف باسم آي شينغ (08ف0© 1)» ويتألف من 54 نجمة
سداسية. إنها المعرفة نفسها أو ممثلة بطرق مختلفة. وقد أنشد المغنون وأشاد كتّاب
الأغاني الذين عرفوا باسم التروبادور في القرن الثاني عشر والثالث عشر في فرنسا
بمحاسن اا وتعود كلمة تروبادور إلى شمال إفريقيا لأنها اشتقت من العبارة العربية
«دور الطرب أو طرب دور» وهي من آثار الاحتلال الإسلامي لجنوب فرنسا. وكان هؤلاء
المطربون يخفون «سيدتهم» خلف مريم التي ذكرت في الإنجيل ليحافظوا على
حياتهم» لكن السيدة المقصودة فعلاً في أغانيهم هي (إيزيس». وستأتي لاحماً قصة
الملك أرثر وبحثه عن «الكأس المقدّسة)» تعيض تردد و مواضيع المبشرين وميثرا
وحوروس وغيرهم» في إشارتهم الرمزية إلى الشمس وإيزيس والطاولة المستديرة
الفلكية. أوردت ههنا بعض الرموز التي لا يلاحظها غير المطلعين أو أولئنك الذين لم
يتكبدوا عناء اكتشاف الحقيقة. وإذا ما كانت لغة الرموز جديدة بالنسبة إليك» فأرجو
أن تتمكن من قراءة العلامات والتواقيع التي تتركها الأخوية بسهولة أكبرء وبالتالي
تتمكن من إدراك أهدافها طا

الفصل الثامن مشر

فوى الملحكة كلها ورجال الملكة كلهم تفلف اضر فصوو طرق محتلقة دة
كافة عاضر هذه القضة تقرياً. قو تسن إلى ا من ا اة ان ر افيد ير نايع الا ما كرت عاف
ره الظاهرة فسيطالعك السواد بالفعل. وتعتبر أسرة ويندسور من أقدم عائلات الزواحف
على الارض وهي تعمل في قلب السيطرة الشاملة. وهذه الأسرة لا تزال «ألعوبة» ولم
تصل إلى أعلى مستويات الهرم» لكنها قريبة من أولئك الذين يتربعون على القمة.
ويظهر تتويج الملك البريطاني حقيقة خلفية آل ويندسور وأسلافهم. عندما توّجت
الملكة وحملت اسم اليزابيث الثانية في ٢ حزيران ٣١٩٠ء نقلت الشعارات ورموز الحفل
كلهاء من تيجان وصولجانات وأثواب وأساور والكرة السلطانية» من برج لندن إلى غرفة
القدس في دير ويستمنستر» حيث بقيت لليلة واحدة. وهذه الغرفة هي حيث اجتمع
الطلاب لترجمة «نسخة الملك جايمس المسموحة» في الإنجيل تحت مراقبة السير
فرانسيس باكون وروبرت فلويد» المعلم الكبير لحكماء 0 ولا تزال العائلة الملكية
البريطانية تحتفظ بحق نشر هذه النسخة! وغرفة القدس هذه مزينة بألواح من خشب
الأرز استقدمت من لبنان إذ يقال إن هذا الخشب استخدم في بناء معبد سليمان.
وتمثل الشجف في الغرفة حكم سليمان. ودير ويستمنسترء هذه الكاتدرائية المسيحية»
هي في الواقع معبد وثني» فحتى أرضيتها مبلّطة بمربعات بيضاء وسوداء كالمحفل
الماسوني. في بداية الاحتفال في العام 2١9507 جلست الملكة على مقعد التتويج
وتحتها حجر الفدر الذي سرقه ادوارد الأول من دير سكون فى اسكوتلندا فى العام
145 ١.ويُفترض أن هذا الحجر استقدم من إسرائيل إلى إيرلندا مروراً بمصرء وهو
¥يعرف أيضاً بعمود أو وسادة يعقوب. 0٠

السر الأكبر أعتقد أن أساس الموضوع صحيح» لكن يبقى الكثير لاكتشافه حول التفاصيل ومعناها الحقيقي. التفت رئيس أساقفة كانتربيري إلى الشمال والجنوب والشرق والغرب (نقاط الصليب الوثني الأربع) فيما هتفت الرعية «ليحفظ الله الملكة». ويرمز هذا إلى قصة في العهد القديم تصف تتويج «سول» ملكاً على إسرائيل» حين راح الشعب يهتف «ليحفظ الله الملك». وترد هذه الصرحة ثماني مرات في العهد القديم عند تتويج ملوك إسرائيل. جلست الملكة على مقعد التتويج» حاملة رمزين مصريين» صولجان وعصاء ونرى في اعلى الصولجان الصليب المالطي تنا كار اة اا تسيل لخا الكرة السلطانية التي يعلوها صليب مالطي» شبيه بذاك الذي يستخدمه الجناح الهولندي في النبالة السوداء. بابل هي اليوم لندن والملكة اليزابيث هيء بالنسبة للأخوية» خليفة رمزية لمؤسسة بابل الأسطورة؛ الملكة سميراميس التي يرمز إليها «بالحمامة». كما تمسح الملكة بالزيت عند تتويجهاء وهو تقليد آري وزاحف 2 يعود إلى آلاف السنوات. وكلمة «مسيح» تعني «الممسوح). والزيت المستخدم في تتويج الملكة هو الخليط نفسه الذي كان يستخدم قديما فى الشرق الأوسط. وكان هذا الزيت يحمل فى وعاء ذهبي يسمى القارورة» ويتخذ شكل... ا ويرمز هذا إلى الدهن الذي اخ بوا التنين الملكي في مصر. ويفترض بمسح الزيت أثناء التتويج أن يرفع الملك إلى مصاف الكاهن الأعلى وفي هذه الحالة» على مصاف الكاهنة العليا لكنيسة إنكلترا فضلاً عن رئاسة الدولة. وأثناء هذا الاحتفال» قال رئيس أساقفة كانتربيري: «كما يُمسح الملوك والكهنة والأنبياء» وكما مسح زودق الكاهن وناتان النبي سليمان» فلتمسحي وتكوني مباركة وتكوّسي ملكة على الشعوب» التي أعطاك الرب الإلهي لتحكمي...). هذا رمز من رموز الأخوية «فالرب الإله) يعنى «الهة» العالم القديم» «الآلهة» الزواحف. ويعود التاج المستخدم فى الاحتفال إلى عهد ادوارد .المعدف» وهو ملك إنكلترا الذي بنى دير ويستمنستر الأساسي في العام ٠٠٠٠ء فيما شرع ببناء الدير الحالي هنري الثالث» الذي كان خاضعا لسيطرة فرسان الهيكل. توفي ادوارد في العام ٦٠١٠ء وهو العام نفسه الذي احتل فيه ويليم الفاتح ومساندوه من أسرة سنكلير» إنكلترا وربحوا معركة هاستينغز تحت أوامر وتعليمات النبالة السوداء في البندقية. ويتألف تاج احتفال التتويج من ٠١ جوهرة وصليبين مالطيين وهما أبرز رموز النازية. في سفر الخروج الذي كتبه الكهنة اللاويون» يرد ذكر رداء آرون المزيّن بائني عشر حجراً كريما. وتظهر الاحجار نفسهاء وبالترتيب نفسه» في التاج البريطاني. ويضع رئيس الأساقفة يديه بين يدي الملكة لإظهار الاحترام لرأس الكنيسة الجديدء ثم يقل يدها اليمنى» قبل أن يقول: «وضع الإله القدير عرشك على صراط مستقيم مده

كالشمس من قبله» وكشاهد مخلص في الجنة). إنه شبه تكرار للكلمات التي استخدمت في ميثاق الله مع دافيد في العهد القديم. «الإله القدير» هو الشاداي أو اشكورء ابن مردوكء الذي هو بدوره ابن العالم الأنوناكي» انكيء الرجل الذي خلق الجنس الهجين من البشر والأنوناكي مع نينكارساغ» وذلك وفقاً لترجمة زكريا سيتشين للنصوص السومرية. أسرة ويندسور هي سلالة من النبالة السوداء - الأخوية» ويتم تتويج الملكة فى احتفال للأخحوية داخل معبد للأخوية. وهذا يفشر ما ستقرأونه لاحقاً. دماء أسرة ويندسور اليزابيث الكسندرا ماري ويندسور أو الملكة اليزابيث الثانية» هى ككل العائلات الملكية في أوروباء السلالة المباشرة لتلك الشخصية المحورية في السيطرة على بريطانياء أي ويليم الثالث» أمير أورنج» الرجل الذي جعل مصرف إنكلترا المركزي يرى النور. كما أنها تتحدر من النبالة السوداء التي غزت الجزر البريطانية» كويليم الفاتح. وهي سلف روبرت ذي بروس» وكينيث ماك ألبين وملوك اسكوتلنداء وهي نسيبة الملوك الإيرلنديين حتى عهد احتفالات التتويج القديمة في تارا. أما الملكة الأ اليدئ يرايت يوون + ليون ماقا حدر من سلالة رواحف د اخورة» وهي غائلة ازستقراطية اشكوتلتدية من السباء آسرة يروس وار ستيرارت رباك اوضر إل ارك ارادا والدها هو كلود جورج بووز ليون» الإيرل الرابع عشر لسترائمور» ووالدتها هي نينا سيليا كافنديش - بنتينك. ويعود الفضل في ثراء ونفوذ العديد من هذه السلالات إلى ويليم أوف أورنج وإلى أولئك الذين كانوا أ ون عليه. وكان ويليم من عيّن أحد أفراد بنتنيك ابرل بورتلاند الأول تقديراً للخدمات التي قدّمهاء وتزوّج آخر من أسرة بنتنيك/ دوق بورتلاند فتاة من أسرة كافنديش الثرية» لتصبح السلالة سلالة كافنديش - بنتنيك» وسلالة الملكة الآم. وهكذاء تربط أسرة ويندسور علاقة قرابة بأسرة كافنديش» أي بدوقية ديفوشير وشاتسورث. وقد منح لقب ايرل سراتشمور في البدي لسلف الملكة الم باتريك ليون تقديراً لدعمه لويليم أوف أورنج. باختصار» لعب أسلاف أسرة ويندسور دوراً أساسياً في وضع ويليم أوف أورنج» سليل النبالة السوداء» على عرش بريطانياء والذي رسخت سلطة مدينة لندن ومصرف إنكلترا المركزي من بعده. وتحمل الملكة اليزابيث» بفضل أسلافها الهانوفريين وغيرهم» دماء سلالة النبالة السوداء في ألمانيا وكافة تياراتهاء من الإيرلندية والاسكوتلندية والألمانية والدانماركية والسويدية» ٩

السر الأكبر وكل ما يعود إلى سومر والزواحف مرورا بالنبالة السوداء في البندقية» وبالفينيقيين والمصريين. هذه السلالات غير معقولة, ويمكن للأمير سارل أن يحدد ٣ آللاف سلالة تتحدر من ادوارد الغالث وحده ١5١(- ١٣٧٧)» هذا الملك الذي أسس تجمّع الأخوية الذي حمل اسم فرسان غارتر. تسعة عشر رئيسا أمير كيا يمون بصلة إلى ادوارد الثالث وبالتالي تربطهم قرابة الام سارل كنا ربط أسرة وناسور دة بأداة الا زيت توفي ويليم أوف أورنج أو ويليم الثالث في العام ١١٧٠ء ولم يترك هو وزوجته ماري أي وريث. وهكذاء ات أنء ششقيقة ماري» ملكق وكانت آخر ملوك أسرة ستيوارت. فبالرغم من أنها أنجبت ١7 ولداً من زوجها جورج أوف دانمارك إلا أنهم ماتوا كلهم قبلها. في العام ٤ ٧١ أصبحت الساحة ا لماه و في درا الانطلاقة لعائلة تخي أو ملك من أسرة هانوفر كان - جورج الأول الذي 1 6 0 الإنكليزية كما رفض أن يتعلمها. وقد بدأ حياته كنبيل ألمانى صغير» حفيد بعيد لجايمس الأول الشهير» وأنهاها كملك لبريطانيا العظمى. سجن هذا الرجل زوجته صوفيا مدة 77 عاماً بعد أن اتهمها بخيانته مع السويدي» فيليب فون كونيغسمارك الذي اختفى فجأة. وسرت شائعات أنه يقبع تحت بلاط قصر جورج هانوفر. أصبح جورج الثاني ملكا في العام ١7710 وتوفي في العام ٠ في الحمام بعد معاناة طويلة مع إمساك مزمن. نعمء كان الإمساك سبب موته» وقلّة هم الملوك الذين ماتوا على عروشهم. خلف جورج الثاني حفيده جورج الثالث الذي شهد عهده حرب الاستقلال الاميركية والتوسّع البريطاني الكبير. بعدئذٍ» ترتع على العرش كل من جورج الرابع وويليم الرابع قبل أن تتولى الحكم الملكة فيكتورياء التي حملت لقب ملكة بريطانيا والملكة الامبراطورة على الامبراطورية من العام ١٨٣٧ ولغاية العام .١5٠0١ في تلك الفترة» سيطرت الامبراطورية البريطانية (الزواحف) على 4 هن أراضئ الكرة الأرضية وأكثر ن حمس سكانهاء وشكلت أكبر امبراطورية شهدها العالم. تزوجت فيكتوريا من الأمير ألبرت من أسرة ساكس - كوبرغ - غوتا الألمانية النبيلة ورزقت بتسعة أولاد تزوجوا هبر أسرة ملكية أوروبية أخرى. تركت فيكتوريا انطباعاً بأنها مستقيمة» وهذه هي الصورة التي حافظت عليهاء لكنهاء على غرار آل روتشيلد ووينستون تشرشل وكبار المؤسسة الآخرين» كانت تتعاطى الكوكايين والهيروبين غالباً. وكانت حفلات المخدرات تقام فى المقر الملكى الصيفي في بالمورال في اسكوتلندا. وحمل الابن ل لفيكتوريا وألبرت اسم ادوارد السابع» وهو سل كبار رجال الماسونية الإنكليزية» وقد حكم حتى العام .٠٩٠١ وخلال الحرب العالمية الاولى» تغيّر 010

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم انم الأسرةالقالكة من الا
الان ساكس ب كويرع غو إلى اسع اويتدسورة كبا تخ في العام نفسه أي في العام 213117 الاسم الألماني باتنبرغ ليصبح اسماً إنكليزياً وهو ماونتباتنء والسبب الوحيد لهذا التغيير السريع هو العلاقات العامة. فالالمان والبريطانيون كانوا يذبحون بعضهم البعض في تلك الفترة في الخنادق في شمال فرنسا. في العام ٠٩٣٠ء استلم العرش ادوارد الثامن لكنه ما لبث أن تنازل عنه ليتزوج امرأة أميركية مطلّقة هي واليس سمبسونء فخلفه جورج السادس» والد الملكة اليزابيث» وزوج اليزابيث بووز - ليون» الملكة الأم الحالية. توفي جورج في العام ١٩٢ وتوّجت ابنته الكبرى في دير وستمنستر في العام ٩٩٥٣ وحملت اسم الملكة اليزابيث الثانية. وكإنت قد تزوجت فرداً من النبالة السوداءء وهو الأمير فيليب» أمير اليونان والدانمارك» وبارون غرينويش» وإيرل مريونيث ودوق ادنبرغ. وقد ولد الآمير في كورفوء وهو ابن الأمير اندرو اليوناني والأميرة آليس دو باتنبرغ» حفيدة الملكة فيكتوريا. وحمل فيليب» وهو أصلاً من سلالة باتنبرغء اسم العائلة الإنكليزي أو مونتباتن» وبعد زواجه من اليزابيث» أصبحت العائلة الملكية البريطانية عائلة ويندسور - مؤتتباتن» أو على الأرجح ساكس كوبرغ - غوتا باتنبرغ. وقد نشق هذا الزواج المدبّرء اللورد لويس «ديكي» مونتباتن» خال الأمير فيليب. ويتمتع فيليب بجينات النبالة السوداء (الزواحف) العريقة» ولهذا السبب أغاظه أن يسير خلف زوجته وفقاً للبروتوكول الملكي. والملكة هي حفيدة الملكة فيكتورياء لكن الأمير تربطه أيضاً قرابة من جهة أمه بالملكة فيكتوريا. إنما علينا أن نتذكر أن «العائلات» الملكية في أوروباء ليست عائلات بل عائلة واحدة» نتاج السلالة نفسها التي تعمل لتحقيق برنامج عمل واحد. وقد يعمل بعضهم طبعاً بحماسة أكبر لتنفيذ البرنامج» لكن المبدأ واحد. ولعل المثال علق ذلك هو كف سبحت جباغة لأر قيلي العائلة المالكة فى اليوثان- فبعد أن نيت الاستخبارات البريطانية انقلاباً ضد الملك «اليوناني» أوتو الأول (وهو ألماني!)» وخلعته عن عرش اليونان في العام 21877 اختارت الأمير ويليم حفيد الملك الدانما ركي» ليصبح ملكاً على اليونان. أعلم أن هذا يبدو غريباء لكن المسألة بالنسبة للنبالة السوداء أشبه بشركة متعددة الجنسيات تملأ المناصب الشاغرة فيها. وأصبح الأمير ويليم؛ أمير الدانمارك ملك اليونان وعرف بجورج الأول (لاء لم تخطئوا في القراءة). تزوّج ويليم» عفواً جورج» من حفيدة القيصر الروسي نيكولاس الأول» وأصبح الأمير فيليب من أنسباء سبعة قياصرة. كما أن علاقات قرابة تربطه بالسلالات الملكية في ألمانيا والنروج والدانمارك والسويد ومعظم السلالات الأوروبية. وأحد أجداده هو كريستيان» كونت أولدنبرغ» الذي توفي في العام ١٦٧ والذي يعتبر أحد الشخصين اللذين أسسا سلالات النبالة السوداء في أوروبا. كان فيليب ليتربّع على عرش اذه

السر الأكبر اليونان» لولا الانقلاب الذي حصل في صغره وأطاح بالملكية اليونانية» فتوجهت العائلة إلى فرنسا حيث بدأ تعليمه في مدرسة خاصة في باريس. في العامين ١٩٣١ و١٩٣٢٠ أربع من أخواته تزوجن من شبان من الطبقة الأرستقراطية الألمانية النمساوية. فتزوّجت مرغريتا من حفيد الملكة فيكتورياء الأمير التشيكي - النمساوي غوتفريد فون هوهنلوه - لانغنبرغ؛ وتزوجت سيسيليا من حفيد الملكة فيكتوريا» جورج دوناتس» دوق هيس باي رين؛ فيما تزوجت صوفيا من الأمير كريستوف» أمير هيس؛ وتزوجت تيودورا من برتولد» مرغريف بادن. روالد ولد اما كس فقون 0 المتتعفياز الالساتى ل العرت الغا الأو اى كا اووس لمم ى بين فى الما ماه عير ليق ا كرت فان الدع تدرف فى اكسفوزت مقر ادرب الأول لعتاضر الأخوية:الحدة. ترام هان مكتب الاستخبارات في وزارة الخارجية في برلين خلال الحرب» ولعب دور المستشار لماكس فون بادن في مؤتمر السلم الذي عمد في رساي وسيطر عليه آل روتشيلد. وقد ا لاقي فيليب إلى مدرستهم الفاشية «5212 1055طه5» ليتلقى «تعليمه). وفي تلك الأثناء» كانت المدرسة خاضعة لسيطرة الحزب النازي وشباب هتلر» وقد أدرج «علم العرق» النازي في المنهج التعليمي. وتركت هذه المدرسة تأثيراً بالغ على فيليب كما سنرى. وكان كيرت هان قد ترك المدرسة قبل وصول فيليب إليهاء لكنه لم يتخل عن اهتمامه «بالتعليم». توججه هان» الفاشي حتى الصميم» إلى اسكوتلندا حيث أنشأ أكاديمية غوردونستون» المدرسة التي أرسل إليها الأمير شارل ليتتلمذ. وأصبح هان الفاشي مستشاراً لوزارة الخارجية البريطانية أيضاً. وبعد أربع سنوات ن الدراسة فى هدرسة هاف النازية الألمانية:: ارستل فيليبة إلى عورد وتسكوة ف + تقدّم الحرب العالمية الثانية. : ويشكل النظام التعليمي العام فيi يقتري الثاني ٩٣٧ بريطانياء وما يعادله في الولايات المتحدة وغيرهاء جزءاً اسشا وجوهرياً عل شيكة الأخورنت» فور ان اة والندزدية لك ت الق ا المضطربين عقلياً وعاطفياً الذين تعلموا أن ينفذوا ما يطلب منهم. عليكم أن تتحدّثوا إلى أحد الذين اختبروا هذه المسألة لتدركوا ماهية عملية السيطرة على الأدمغة هذه. وثمة مجموعات دعم لنصح الأشخاص الذين تعوّضوا للأذى عقلياً وعاطفياً ولا يزال هذا الأذى الناجم عما حصل لهم يؤثر فيهم» إنه استغلال الأطفال المشروع. في بريطانياء يؤخذ أطفال العائلات الأرستقراطية والغنية من منازلهم في سن السادسة ويرمون في المدرسة التحضيرية» التي تحضّرهم ليتلقّنوا ٥١٢ أفكار الأخوية. ويشعر هؤلاء الأطفال يأنهم غير محبوبين وخائفين مع ابتعاد

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم أهاليهم» الذين يتركونهم
في مكان غريب مع أشخاص غرباء. أكرر أن هؤلاء الأولاد في السادسة من العمرء فهل
يمكنكم تصوّر تأثير ذلك على طفل صغير؟ ومن حياة المدرسة التحضيرية النظامية
التى تفتقر إلى الحب» ينتقل الاولاد إلى مدرسة عامة. ولعل الاشهر هما آتون وهاروء
وقد أرسل ولي العرش البريطاني» الأمير ويليم إلى آتون. في هذه المدارس
التحضيرية والعامة» إما أن يخضع الأولاد للقواعد والقوانين وبالتالي للسيطرة وإما
يجلبون على أنفسهم غضب وسخط الرجال أصحاب الأثواب السوداء إن النظام حيث
يصبح الأولاد الصغار عبيداً للأكبر سنا عزز الرغبة في. السيطرة على الآخرين وأدخل
الشبان في «فرح» تعذيب الاخرين. واجبر صديق لي بقي مصمما على الا ينهار بسبب
الضرب المبرح الذي تعرّض له على أندي الأساكةة والطلاب عل الاسعلقاء ف حعبانات
سلج لك يهار ومن هذه المدارس ومن جامعتي أو كسفورد وكامبريدج» يتخرج
الأشتخاض المختلون الذين يحتلون مناصب فى الحقول السياسية والمالية والعسكرية
ويستلمون السلطة الملكية. ويعطى المرضى ليفعلوا. ويشجع غياب النساء الشذوذ
الجنسي ويجد العديد من هؤلاء صعوبة في الارتباط بامرأة. وأنا لا أدين هنا اللواط
فكل حر فيما يختاره» شرط ألا يفرضه على الآخرين. وأنا ههنا أشرح ما يحصلء هذا
كل ما في الأمر. ثمة أمور غريبة تحصل» كالمدارس المصممة خصيصاً تاثير على عقول
الاولادء والتحوّش الجنسي جزء من كل هذا. طوني بلير» هذا الشخص الذي اختارته
الأخنوية ليصبح رئيس وزراء بريطانيا في ١ أيار ١٧ ارتاد مدرسة عامة تدعى فيتس
كولدج في ادنبره في اسكوتلندا» حيث كان صديقه المقدب قسيس المدرسة» الأب
رونالد سلبي رايت» وهو شخصية بارزة في كنيسة اسكوتلندا. وقد تبيّن لاحقاً أن هذا
الرجل يتحوّش جنسيا بالأولاد في فيتس وفي غيرها. وتعلم بلير» المقرب من أسرة
ويندسور» في جامعة أ و كسفورد» وأصبح محامياً في المحكمة العليا في لندن. نظام
المدارس العامة مريع» والمدارس التي تعلم فيها فيليب متطرفة للغاية لا بل تعدّت
مرحلة التطرف. كانت أسرة الأمير فيليب تدعم الحزب النازي؛ وفي العام ٩٣١ كان
الأمير كريستوف» روچ سميقته صوفياء عقيدا فى الاستخبارات ا لمجموعة مسؤولة
عن عملية استخباراتية هامة يديرها هرمان غورينخ. وقضت هذه العملية بجمع
معلومات عن اليهود وعن الففات الأأخرى التي تود النازية القضاء عليهاء وقد تعاون
المشاركون في العملية مع الغستابو كما جمعوا معلومات وتجسسوا على أفراد الحزب
النازي أنفسهم. ونقّذ أفراد هذه المجموعة عملية ليلة السكاكين الطويلة حين قضى
o1٣ هتلر على معارضيه البارزين. وقد أطلق كريستوف

السر الأكبر وصوفيا اسم كارل ادولف على ابنهما البكرء تيمّناً بأدولف هتلر»
ولعب الأمير فيليب دوراً في تربيته. كان فيليب دو هيس» شقيق كريستوف» على علاقة قرابة بملك إيطاليا وكان صلة الوصل الرسمية بين الفاشيين في إيطاليا وألمانيا. في ذاك الحين» كان ادوارد الثامن ملك بريطانيا من مساندي الحزب النازي» وقد بقي فيليب على اتصال به بعد تنازله القصري عن العرش في العام .1477 كان السبب الرسمي علاقة ادوارد بامرأة اميركية مطلّقة» هي واليس سمبسون. بعد 6 يوما غادر ادوارد إلى المنفى» إلى منزل آل روتشيلد في النمسا ومن ثم استقر في باريس. فى التسعينات» اشترى محمد الفايد منزل ادوارد فى باريس» وقد زاره ديانا ودودي الفايد يوم وفاتهما. ادا كبر ادى ازارد كان الفا والسيطان راطفا الور و مونتباتن» خال الأمير فيليب وسبيله إلى العائلة الملكية البريطاتية: كان مونتباتن حفيد الملكة فيكتورياء وقد ولد الأمير ألبرت في قلعة ويندسور في العام .١٤٠٠ وفيما كان مونتباتن (باتنبرغ) يحارب علناً مع البريطانيين خلال الحرب» حافظ على اتصالات مع جماعته» وجماعة أسرة ويندسور أيضاً الألمانية عبر شقيقته لويزء أميرة السويد وزوجة الملك غوستاف. ولويز هي خالة الأمير فيليب. في نهاية الحرب» في حزيران من العام ١٤٩٠ء أرسل الملك الإنكليزي» جورج السادس» والد الملكة اليزابيث وزوج الملكة الأم» الضابط السابق» أنطوني بلينت إلى قلعة كرونبرغ التابعة لشقيقة فيليب وزوجها النازي الامير كريستوف» لاستعادة المراسلات التي جرت بين العائلة الملكية البريطانية وأقربائها من النازيين. وكان بلينت «متفحص صور الملكة» وخبيراً عالمياً في لوحات بوسان» العضو الذي رسم لوحات حملت اسم «رعاة أركاديا» التي تتعلق بأسرار وألغاز رين لوشاتو. (وكالة الاستخبارات الروسية) داخل»K68× « وقد تبيّن أن بلينت عضو في وحدة الاستخبارات البريطانية» مع برغوس وماكلين وفيلبي. أما الرجل الخامس الذي لم يذكر اسمه يوماً فهو اللورد فيكتور روتشيلد (راجع. كتابي السابق). في الواقع؛ إنها وحدة تابعة للأخوية وليس لوكالة الاستخبارات الروسية (68). وعندما أعتقل بلينت أخيرا في الثمانينات» طلبت الملكة اليزابيث» على ما يبدوء ألا يُسأل عن مهمته السرية إلى قلعة كرونبرغ. احتل اللورد مونتباتن» هذا العنصر المحرك الرئيسى فى النبالة السوداء» مناصب هامة وأساسية فى اللحظات الحاسمة في التاريخ. إذ كان القائد الأعلى للقوات في دور رق سا شلال الحرب العالمية الثانية (حيث خدم الامير فيليب)؛ وكان نائب الملك الاخير في الهند والحاكم العام خلال الانسحاب البريطاني؛ وكان أول لورد بحري» وهو أعلى المناصب في البحرية البريطانية» عند غزو بريطانيا للسويس في العام .٩١٨ء قُتل مونتباتن بانفجار قنبلة ألقتها حركة الانفصاليين (1184) في ٥\4 إيرلندا في العام 2١314 لكن فيما هذه المجموعات الإرهابية تقضي

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال اللكة كلهم على بعضهاء لا يمكن
تحديد مصدر عملية الاغتيال الحقيقي والفعلي. ثروة أسرة ويندسور إن ثراء أسرة
ويندسور يفوق الوصفء ولقب الملكة «أغنى امرأة في العالم» بالكاد يروي الحقيقة ولا
عجب في أن يسمي الأمير فيليب أسرة ويندسور «شركة العائلة». فقد ورثوا الثروة
المتراكمة لأسلاف الملكة من النبلاء السود» من أراض ومنازل وكنوز فنية ومجوهرات.
بعض هذه القرواك تملكه الملكة سسا فيا العش :لاحر تملكه والدولة) رسيا ها يعني آنه
سيتوارث من جيل إلى آخر في العائلة المالكة من دون دفع أي ضريبة. ملك الدولة يك
يلاك طبقة النبلاء السود التي تسيطر على الدولة. في ما يلي شيء من غنيمة أسرة
ويندسور: «تملك الملكة أكثر من ٠٠١ مسكنء بما في ذلك القلاع أو القصورء كقصر
باكنغهام وقلعة ويندسور» وقصر كنسينغتون (حيث عاشت ديانا)» وقصر سان
جايمس» (مقر الامير شارل اللندني)؛ ومنزل هوليروود في أدنبره» وقلعة بالمورال في
اسكوتلندا وساندرينغهام في نورفولك حيث التقت ديانا الأمير شارل للمرة الأولى. كما
تملك الملكة دوقية لانكستر مع >٠٠ ألف اكر من رض معظمها زراعية» إنما تشمل أيضاً
مواقع تنمية أساسية ذات قيمة عالية. وأقرّ البرلمان قانوناً في العام ١٩٩٨ سمح لها
بتطوير بعض هذه الأراضي حول الستراند في لندن وبيعها. وكمعظم ثروتهاء إن
محتويات دوقية لانكستر مسروقة» من سيمون دومونفور الابن وعلى يد ابن هنري
الثالث بعد فشل جهود دومنفور لتأسيس برلمان قوي في العام .٠٠٠١ إذا ما راجعتهم
السجلات والملفات لوجدتم على الأرجح أن دومونفور سرقها من شخص آخر. وتملك
أسرة ويندسور دوقية أخرى؛ هي دوقية كورنويل؛ التي يديرها الأمير شارل» وتشتمل
على 14 ألف أكر» من ضمنها قطع أرض من أغلى مناطق لندن. ورثت الملكة أو اشترت
أكبر مجموعة خاصة من المجوهرات في العالم. وقد تلقّت الملكة فيكتوريا الماسة
١ أكبر ماسات العالم في حينه» كهدية بعد أن انتصرت شركة الهند0-- K0 كوهي نور
الشرقية على مهراجا البنجاب في العام .١٨٠١ كما أهديت العائلة المالكة البريطانية
الماسة كولينان» بعد حرب بور في جنوب إفريقيا والتي هندسها سيسيل رود» الفرد
ميلئر» أسرة روتشيلد والطاولة المستديرة. كما تلقّت الأسرة هدايا أخرى من شيوخ
النفط العرب ومن رؤساء الدول. وتتضمن المجموعة الملكية التي تسيطر عليها الملكة
وتتحكم بها ٧ آلاف لوحة و١٠ ألف رسم لفنانين كبار. كما تملك الملكة شخصياً مجموعة
كبيرة من اعمال أخرى سيتوارثها آل ويندسور بعد رفا :إلا إذا الشفاقت الأنة هن سباتها
ووطحت حداً للبلكية. وام

السر الأكبر لا أحد يعرف ما تملكه أسرة ويندسور فعلياء إذ يمنع على
البرلمان حتى أن يناقش اله عامل الملكة عل شقيقة روتيا الخاضمة مرا هذه الشرية
أساسية وحيوية لتقي قطي «رعيتها») ولتستطيع أن تستخدم موقعها لإجراء صفقات
تجارية مظلعة مما يُعتبر أمر غير مشروع. والتجارة المطلعة هي أن تحتل منصباً يسمح
بسماع معلومات خاصة وسرية يمكن استخدامها لتحقيق ربح مالي كبير» واستعمال ما
تطلع عليه لتحقيق هذا الربح. وتحتل الملكة بفضل سندات وأوراق الاستثمار الشامل
الضخمة التي تملكهاء المنصب المناسب لتحقيق أرباح غير محدودة. وهي تبقى على
اطلاع» عبر الاجتماعات مع رؤوساء الوزراى والوزراء والموظفين الرسميين
والاستخبارات البريطانية ومصادر أخرى» على ما يحصل في العالم. كما تعرف بفضل
هذه القنوات وغيرهاء أفضل الاستثمارات» ويمكنها أن تتأكد من حسن استخدام هذه
المعلومات. وتبيّن فى العام 1511 أن مصرف إنكلترا الم ركزي» الذي أنشأته النبالة
السوداءء قد أسس شركة حملت اسم شركة مصرف إنكلترا المحدودة »)80٤٨× (
لإخفاء استثمارات الملكة. ونعمت سلالة ويندسور بعلاقة مميزة مع مدينة لندن» عادت
عليها بالفائدة» منذ حكم ادوارد السابع» ابن الملكة فيكتوريا. وكان مستشار ادوارد
المالي الرئيسي هو أرنست كاسل؛ مصرفي النبالة السوداء. وقد تزوّجت أدويناء ابنة
كاسل ووريثته» باللورد لويس مونتباتن» صاحب التأثير الكبير على الأميرين فيليب
وشارل. وكان ادوارد السابع» وهو ماسوني كبير» مقرّباً من أسرة روتشيلد» واسرة
ساسون (فرع من سلالة روتشيلد)» والفرع الاميركي من أسرة بايزر روتشيلد.
ومورغان وهاريماك. ومن الاسماء المالية الاخرى المرتبطة بالاسرة الملكية نحد بارينغز
ومورغان غرينفل. أما المستشار المالي الخاص لجورج السادس» والد الملكة اليزابيث»
فهو السير ادوارد بيكوك من مصرف بارينغز ومصرف إنكلترا المركزي. وقد منح الملك
بيكوك وسام الصليب الكبير من رتبة الفيكتورية الملكية» مما يعنى أن النصيحة كانت
مثمرة ومفيدة. كما عيّن الملك جورج السادس اللورد كرومر أمين الخزانة» وهي أعلى
رتبة في الوظائف الملكية الخاصة» علما أن كرومر كان مديراً إدارياً فى بارينغز فى
فترة معينة. يقول باحثون» مثل فيليب بريسفورد. صاحب كتاب The Book of the
British Rich»إن الملكة اليزابيث تستثمر في شركات ضخمة مثل Rio Tinto
أو 272 سابقا)» وشركة شل الملكية الهولندية» و01 وجنرالZinc) Rio Tinto
الكتريك. وهذا منطقي» فهذه الشركات من دعائم النبالة السوداء. ويبدو أن الملكة تملك
استثمارات هامة في 0امذ1 0ن أهم وأكبر شركة مناجم في العالم. وقد أسست الشركة
في العام ١٨٧٣ على يد هيو ماتسون» صاحب عملية إدارة المخدرات المسماة جاردين
ماتسون. وكانت Rio Tintoشريكة عند بدء كاه

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم عمل شركة نفط بحر الشمال» واستخدمت مع شركة تكساكو 168360 مصافي بريتش بتروليوم 8۴ التي يعتقد أن للملكة استثمارات ضخمة فيها. لقد كسبت الملكة أموالا طائلة في كل نقطة في هذه العملية» وتوفرت لديها معلومات من مصادر مطلعة عن قدرة بحر الشمال ومخزونه. ولعل أوضح تضارب في المصالح ظهر حين تورطت شركة 11260 1810 في اتحاد أنشىء في العام ١9171 لتحديد سعر اليورانيوم. وقد فضحت عملية الخداع لجنة فدرالية عليا وهيئة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي التي كان فرانك شيرش يترأسها في العام 5 كما تورّط في هذه القضية شركة ماري كاثلين يورانيوم أوف استراليا التي كانت تشجع كك رمم اننا ا سراً على احتلال الأراضي الغنية باليورانيوم لكي تعطل إنتاجها وبالتالي ترفع أسعاره في الأسواق العالمية. وترك النقص المفتعل فى اليورانيوم أثراً بالغ على شركة أمي ركان وستينغهاوس بحيث هذ لتلاعبها بالأسعار. وقد أمرت محكمة أميركيةTilê فكرت في رفع قضية على مدراء هذه الشركة الأخيرة بالردّ على الأسغلة» لكن هذا الطلب ألغى من قبل أسياد القانون البريطانيين (النبالة السوداء وفروعها)» فيما أقدت الحكومة الأسترالية قانوناً ذا أثر مشابه. حصل هذا بعد أن أقال حاكم أستراليا العام السير جون كير» رئيس الوزراء الأسترالي» غوف ويتلام من منصبه. وكان ويتلام يتبع سياسة شراء اتحادات المناجم والمواد الأولية كريو تمت والغلو.د أميز كان لتعها ون اغتصباب موارد أستزاليا العام من دون أي مقابل. وهكذاء استخدمت الملكة صلاحياتها الواسعة التى يمكنها تحريكها ساعة تشاء لإزاحة ويتلام من منصبه» لتحمي استثماراتها الضخمة في الغ كنيو له ملك الملكة ائ ديات اليوم؟ بلى. فجزء من || لمؤامرة يقضي بإيهام الناس بأنها لا تتمتع بأيّ سلطة؛ لكنّ سلطتها وصلاحياتها الواسعة ستظهر إذا ما احتاجت الأخوية لأي تحرك طارىء وسريع. أما السير جون كيرء وهو عميل كبير سابق في الاستخبارات البريطانية وأداة تحر كها النبالة السوداء» فقد أصبح عضواً في مجلس شورى الملك وفي الأخوية الفيكتورزة الك اة الوفية والتفيدة لاستثمارات الملكة لكنه اغتيل لاحقاء حين ظهر خطر كشف حقيقة إقالة غوف ويتلام. وتملك الملكة استثمارات ضخمة فى أمي ركاء ومعظمها مرتبط بتأسيس شركة فرجينيا فى آنا اني الأول واي و تس ركن الذي ملعا عدم اراي م اه ول افرش البريطاني ات ايوا رة مه أياف ويفضيل: الأخرية الي ادت البلا م ركزاً لهاء تتمتع الملكة بدخل ضخم من المواد الخام والأرباح اا المتأنية من الولايات المتحدة (شركة فرجينيا). في العام 2١4757 وصف عضوان في الكونغرس الأميركي في سجل مجلس الشيوخ» كيف كانت الملكة تملك إحدى أكبر o1٧ المزارع في العالم» في سكوت في

السر الأكبر المسيسيبي» قرب حدود اركنساس» وهي تحمل اسم شركة دلتا
وباين لاند. كانت قيمة هذه المزرعة» تبلغ في ذاك الحين حوالى 4,5: مليون دولار
أميركي فيما كانت تدفع لآلاف العمال السود قروشاً قليلة. لاحظوا الاسم دلتا (المثلث
أو الهرم)» والدلتا رمز هام» ولهذا السبب تحمل وحدة النخبة في الجيش الأميركي
اسم القوة دلتا. وتحمل مجموعة الصور والكتب والأفلام الخلاعية في مكتبة مجلس
الشيوخ اسم مجموعة دلتاء ونجد الدلتا أو الثالوث في شارات مات الأعبال الاسر كه
ياف ذلك الخطرط الجوية ليا ولس تحضر مندفة: أن الدلتا رمز المحفل الماسوني
الملكي. و هذا الرمز يأتي اسم الجريمة المنظمة الصينية المثلث» واسم تجمّع النخبة
الذي يحمل اسم اللجنة الثلاثية. عندما افتتح عدنان خاشقجي» تاجر السلاح الشهير»
فرعاً أميركياً لعملياته أطلق عليه اسم ترياد أميركا (الثالوث الأميركى). وخاشقجى
الذي تربطه علاقة قرابة بعائلة الفايدء شريك جوع او اقرب للل ادات وا في جمد العام
و اكت شركة دا وباي الأند«التايئة 'للملكة إعانات عالية من التحكومة الأميركية يلقت
سيا ١9 مليون دولار أميركي. وفي ١١6 نيسان 191١غ قال السناتور ماكينتير في
مجلس الشيوخ إن الحكومة «دفعت للملكة ٠٠١ ألف دولار أميركي لعدم زرع القطن في
مزرعة تملكها في المسيسيبي». كما ذكرت مجلة نيويوركور أن الملكة هي أكبر مالكة
للعقارات في أحياء الفقراء في مدينة نيويورك» وتشتمل ملكيتها على حي المسرح»
الشارع .٤١ ويقدّر عدد العائلات التي تسيطر على اقتصاد العالم بحوالى * آلاف أو ه
آلاف عائلة» لكن عدد الأشخاص في صميم هذه السيطرة أقل بكثير: هم بالكاد حفنة
من الأشخاص» وأسرة ويندسور من ضمن هذه النخبة أو قريبة منها. يسيطر اتحاد
الأخوية هذا على كافة مظاهر الشبكة الاقتصادية العالمية» وعلى المصارف وشركات
التأمين» والمواد الأولية الخام؛ والنقل والمصانع والمنتجات الجاهزق ومجموعات البيع
بالمفرّق الكبرى (وباقي المؤسسات عبر التلاعب بالسوق)» وسوق الأسهم والمواد»
والحكومات ووسائل الإعلام ووكالات الاستخبارات وغيرها. ويتم تنسيق كل هذا عبر
الجمعيات السرية» ولعل أهم الآليات هي مدينة لندن عملية أسرة ويندسور» المسماة
كلوب أوف ذا ايلزء (نادي الجزر) والتي حملت هذا الاسم تيمّناً بالملك ادوارد السابع»
ابن الملكة ليكتورياء اول من عمل لقب أمين الجرر: و تخل الام .شارل هذا للقن حاليا.
ر كان دواد متورطاً جداً مع بارونات النبالة السوداء في المنطقة المالية في لندن» وقد
ساعدهم على هندسة الحرب الروسية اليابانية» وعلى التحضير للحرب العالمية الاولى
وحروب الافيون مع الصين. وعبر التنظيم الم ركزي لنادي الجزرء تظهر الشبكة الضخمة
للديكتاتوريات المتداخلة التي تسيطر ٥٩٨

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم ظاهرياً على شركات «مستقلة) ضمن شبكة ذات سيطرة مشتركة وبرنامج عمل مشترك. وهذه الشه لشبكة تصم: المصرف الم ركزي البريطاني» الشركة الأنغلو - أميركية لجنوب إفريقيا» شركة شركة مينو ركو للمعادن والموارد؛ دي بير كونسوليدايتد«(Rريو تنتو (11260 0نماينز ودي بير سنتزي أ.ج؛ ن.م. روتشيلد بنك؛ بنك باركليز؛ بنك لويدز؛ لويدز أنشورنس ماركت؛ بنك ميدلاند؛ بنك ويستمنستر الوطني؛ بنك بارينغز؛ بنك شرودرز؛ ستاندرد شارترد بنك؛ بنك هامبروس؛ س.ج واربرغ؛ بنك تورنتو دومينيون؛ جونسون ماتاي؛ كلينورت بنسون غروب؛ لازارد برازورز؛ لونرو؛ ج.ب مورغان وشركاه؛ مورغان غرنفيل غروب؛ بريتيش بتروليوم؛ شل ورويل ديتش بتروليوم؛ كادبري - شويبس؛ بات اندستريز؛ اسيكورازيوني جينيرالي سبا (البندقية) _ إيطاليا؛ كورتولدز؛ جنرال الكتريك؛ كازينوف وشركاه؛ غراند ميتروبوليتان؛ هنسون؛ شركة 11585 القابضة (بنك هونغ كونغ وشنغهاي)؛ امبريال كميكال اندستريز؛ انشسكايب؛ انكوليمتد؛ أي.ان.ج غروب؛ جاردين ماتسون؛ بانسولر وأورينتال ستيم نافيجايشون (58:0)؛ بيلكينغتون غلاس؛ رويترز هولدينغز؛ غلاسكو ويلكام؛ سميثكلين بيشام؛ يونيلفر ويونيلفر ذ.ف؛ فيكرز. وهذه الأسماء ما هي إلا جزء صغير! وكل شركة من هذه الشركات لديها لوائح طويلة شركة تابعة. هذه العمليات التى تنطلق من لندن» ترتبط بعمليات أخرى فى دول متقدمة ودول ناميه مما يمنح اتحادات النبالة السوداء ويندسور سيطرة على عالم المصارف والمعادن والطاقة وعلى الانتاج الغذائي. إحدى شركات النبالة السوداء في الولايات المتحدة هي ارثر دانيالز ا ال كراسي دران انرم درون خد الام ي الال ابات الامير كي الفاسد» بوب دول» الذي «عارض» بخنوع خيار الأخرية فى الانتتخابات الرئاسية للعام 25 أي بيل كلينتون. جعلت النبالة السوداء من مدينة لندن مركزاً مالياً للعالم منذ وصولها إليها. مع ويليم دورانج. وقد أصبح هذا المركز مقراً لأكثر من ربع دورة رؤوس الأموال الأجنبية العالمية وتضم البورصة اللندنية شركات أجنبية أكثر مما تضم شركات وطنية. وتتولى المدينة ٩٠/ من إخمالى التبادلات العجارية فى أوروباء وهى تسكجل أكبر نسبة إصدار سندات مالية باليوروء وتعتبر لندن مقراً لأسواق السلع المستقبلية في أوروباء وبورصة المعدن» وبورصة البترول المالية الدولية» وبورصة السلع. وقد علمت من مصادر في أميركا أن أرباح شركة فرجينيا (الولايات المتحدة الأميركية) تعوة إلى لندن عبر منظهات من مكل بورضة المغدن: اللدنية: وتشكل 68

السر الأكبر المدينة مركزاً للتأمين وإعادة التأمين الجوي والبحري والتجاري»
كما تسيطر على إدارة رأسمال المؤسسات والحكومات الأجنبية. ويتربّع الماسونيون في المراكز الهامة في عمليات المدينة هذه. أكثر من ٥.٠. مصرف أجنبي لديه مكاتب في لندن» وسجلت المصارف في المملكة المتحدة في العام ١١٩٩ء /16 من القروض العالمية» وهو رقم مدهش بالنسبة 50 الجزر الحيرة. التداخل ين هذه التضارف والأغمال يخطق: الأشان يكل بشاطة» ويمكتي :ققط أن اع عض اا باه الد وريز« التي موه على هذه الأعمال الاعف دوكر ها يجري حقاً: - السير بيتر انغرام والترز: نائب منذ العام ١995 (مصرف هونغHSBC رئيس مجلس إدارة مصرف 110101085 كونغ وشنغهاي» مركز رئيسي لتبييض الأموال المتأنية عن المخدرات)؛ مدير بريتش بتروليوم 82 (١٩٧٣ - 50)؛ رئيس مجلس إدارة شركة بريتش بتروليوم للكيماويات ١597 Lloyds Register8 15م :معطت 825 11٩175(- ٨١)؛ لويدز للشحن 6ه 40)؛ مدير مصرف وستمنستر الوطني 1١1938١--85)؛ مدير مصرف ميدلاند ١١1951 68 (١٩٩٠)؛ مديرBlue Circle - 44)؛ رئيس مجلس إدارة الدائرة الزرقاء للصناعات مدرسة لندن للأعمال ١٩٨١(- 19)؛ مدير المعهد الوطني للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (١٩٨١ - 40)؛ مدير سميثكلين بيشام (١٩٨٩)؛ مدير شركة horn Emi (١٩٨٩)» نائب رئيس مجلس إدارة (١٩٩٠). - السير مارتين وايكفيلد جاكوب: عمل في Bar,Inner Temple1 - 140°(A(؛(460)١9/85 مدير مصرف إنكلترا المركزي ؛ ١985 رئيس مجلس إدارة ؛(85 - ١٩٧١) مدير شركة هدسون باي(Barclays de Zoete Weddمدير صحف ؛(٥١٩٨) نائب رئيس مجلس إدارة مصرف باركليز ؛(٤١ - تلغراف (١985)؛ مدير كومرشيل يونيون اسيرانس (١٩٨٨)؛ مدير ريو تنتو(١ ١٩٩)؛ رئيس مجلس إدارة المجلس البريطاني .)١1595(- السير جون شيبندال كزويك: مدير مصرف إنكلترا (١997)؛ رئيس مجلس إدارة مصرف همبروس (٩١٩٨)؛ مدير شارتر كونسوليداتيد؛ مدير دي بير (٤١٩٩)؛ مدير أدنبره انفستمنت تراست؛ حارس الملكة الشخصي لسكوتلندا؛ رويال كومباني أوف أرشرز. - السير كريستوفر أنطوني هوغ: مدير مصرف إنكلترا (١٩٩٢)؛ رئيس مجلس إدارة كورتولدز (١٩٨٠ - 4)44؛ رئيس مجلس إدارة رويترز هولدينغز (١٩٨٠)؛ مدير سميثكلين بيشام (١597)؛ المجلس الدولي ل.ج.ب.مورغان (١9848)؛ وصي على مؤسسة فورد .)١1989(5م

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم - السير جورج أدريان هايهرست كادبوري: مدير مصرف إنكلترا (١٩٧٠ - ٤4)؛ رئيس مجلس إدارة كادبوري Mشويبز» نائب رئيس مجلس إدارة ومدير إداري (85-19595)؛ مدير شركة 18 (١٩٧١)؛ عمل في هيئة المستشارين لمسألة الاندماج والمصادرة (١0٠19)؛ رئيس مجلس إدارة اللجنة المعينة بأوجه السيطرة المشتركة .)١591(- اللورد هووي أوف أبرفون (جيفري هووي): مدير غلاسكو ويلكوم (١991)؛ مجلس شورى الملكة ووزير المالية (١٩٧٩ - 4)87؛ وزير الخارجية وشؤون الكومنولث 4)٨٩ -198(نائب رئيس مجلس الوزراء ١9499 - ٠4)؛ مدير صان اليانس وانشورنس غروب ١٩٧٤(- 94)؛ مدير ٣٣81 (١١٩٩)؛ صندوق الاستثمار الروسي فراملينغتون (١5941)؛ المجلس الدولي ل.ج.ب.مورغان. - اللورد ويليم ريز موغ: مدير جنرال الكتريك (١581)؛ رئيس تحرير صحيفة التايمز ١951(- ١8)؟ مدير صحف تايمز ١957/(١٨)؛ رئيس مجلس إدارة سيدغويك وجاكسون ١9486(- ٨٨)؛ رئيس مجلس إدارة الهيئة البريطانية للفنون (١٩٨٢ - ٨٨)؛ رئيس مجلس إدارة شركة أميركان ترايدينغ (١59471)4؛ رئيس مجلس إدارة شركة أنترناشيونال بيزنيس كومينكايشن (١٩٩٣)؛ مدير ج.روتشيلد لإدارة الاستثمار (١٩٨٧)؛ مدير سان جايمس بلايس كابيتال (١٩٩١)؛ رئيس مجلس إدارة مجلس معايير البث (١٩٨٨ - ٤٣)؛ مدير صحف تلغراف . 1 وأخيرأء ماذا عن هذا الاسم لنضيفه إلى سيرة الأخوية الذاتية؟ - اللورد أرمسترونغ أوف ألمنستر: موظف في وزارة المالية البريطانية ١95-0(- 54)؛ بساعة آمانة سر المالية (٩٧3 0 أمين :الس اللخاض لووير الوا 2ه ةه و34؛ أمن السر الخاص الأول لرئيس الوزراء ادوارد هيث (١٩٧٠ - ١٧)؛ وكيل وزارة الخارجية الدائم (١٩٧٧ - 7/4)؛ أمين سر مجلس الوزراء (١٩٧٩ - ٨٧)؛ رئيس الإدارة المدنية الداخلية (١٩٨١ - ٨٧)؛ اتحاد رود (١٩٧٠)؛ مدير انشكاب (١٩٨٨)؛ مدير ن.م.روتشيلد (١٩٨٨)؛ مدير ريو تنتو (١٩٨٨)؛ مدير شل (١٩٨٨)؛ مدير الأوبرا الملكية وكوفنت غاردن (١٩٨٨). تصوّروا السلطة التي تتمتعون بها للسيطرة على الأحداث عندما تسيطرون على هذه الشركات كلها وعلى الحكومات التى تتخذ القرارات ذات التأثير على هذه الشركات. أضيفوا o1

السر الأكبر إلى ذلك السيطرة» على وسائل الإعلام عبر منظمات من مثل
©4886 وكالة رويترز للأنباء» هولينغز» طومسون» نيوز كوربوريشان» بيرسون» ريد
السفير» الواشنطن بوستء النيويورك تايمزء 880,085,860 الخ... وتسيطرون على
العالم. كما أن الناس لا يعلمون بكل هذا وبالتالي يمكنكم أن تستمروا بالسيطرة من دون
أي تحدٍ أو مشاكل. أحد المصارف المقدبة من الملكة هو هامبروس (ع1م كهإاصة11)»
معقل للنبلاء السود ومقره في تاور هيل في لندن. كان جوزيف هامبرو مصرفي ملوك
الدانمارك والنروج والسويدء وتربطه علاقة عمل بال روتشيلد. وقد انتقل ابنه» كارل
يواكيم هامبرو» من كوبنهاغن إلى لندن في العام 54 ١ . وبعد اربع سنوات» أقرَ
البرلمان قانونا جعل من هامبروس مصرفا «بريطانيا». وعلى غرار آل روتشيلد» جنت
أسرة هامبروس ثروتها الطائلة من تمويل الحروب» وتورّطت في الاستخبارات
البريطانية. أدار ج.ه. «جاك» هامبرو الذي ترأس الشركة منذ العام ١٩٣٣ اتحاد المملكة
المتحدة» وهى عملية حرب اقتصادية قامت بها الاستخبارات البريطانية خلال الحرب
العالمية الأولى. وكان ابنهء السير شارلز هامبروء مديراً للهيئة الإدارية لعمليات النخبة
الخاصة فلل الحرث: العا الفا قينا كان فر رولد ك لاخدا شعن فيك الاستخبارات
البريطانية. والهيئة الإدارية للعمليات الخاصة هي التي شكلت الشركة المعروفة اليوم
باسمه هولينغر (100 إ#عنا[ه1])» العملاق الإعلامي الذي يترأسه كونراد بلاك» ابن
عميل الهيئة الإدارية الذي ساهم في تشكيلها. ويترأس هذه الشركة خالياء اللورة
هامبرؤ أبن السير شارل هامبرو. وتتضمن سيرتها الذاتية (رئاسة مجلس إدارة) شركة
التأمين غارديان رويل اكستشينج انشورنس؛ (إدارة) شركة الملاحة البحرية The
Peninsular and Oriental» التي أدارت عمليات المخدرات أثناء حروب الأفيون 0
والتي تُعرف اليوم باسم 0يه؛ (إدارة) شركة بنك سان باولو القابضة؛ (كبير أمناء
صندوق) حزب المحافظين. وفي مجلس إدارة هامبروس نجد السير شيبندال كزويك»
من عائلة شهيرة تدير عمليات ادات ومرتبطة بدي بيرز» وش ركة انغلو - أميركان»
ومصرف إنكلترا من بين مؤسسات أخرى عديدة؛ والسيرة الذاتية لمدير هامبروس»
اللورد كينغزداون» حافلة تضم غلاكسو ويلكام» مصرف إنكلترا الم ركزي» مصرف
وستمنستر» ريدلاند» اتحاد الاستثمارات الاجنبية والاستعمارية» المجلس الوطني
للاستثمار الاقتصادي» ومؤسسة ديتشلي» وهي دائرة تابغة للأخوية تتداخل مع
أخريات من مثل مجموعة بيلدربرغ. كما نجد من بين مدراء هامبروء اللورد هاليفاكس
وجون كلاي» مدير مجموعة الغاردين للإعلام» الذي يدعي أنه «مضاد للمؤسسات» في
حين أنه جزء من الشبكة. وفي السبعينات» كان من بين مدراء هامبروء اللورد
كارينغتون وهو شريك لهنري oY

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم كيسنجر ورئيس مجلس
إدارة مجموعة بيلدبرغ اعتباراً من العام .١٩٩١ وفي السبعينات» كان لمصرف هامبرو
حصة كبيرة فى مصرف بانكو بريفاتا (8[2:102 مع838) الذي تورّط فى اة الناسونية
أما(Ambrosiano Bank). و و اسه بال الدع شكل ا عدم الح وجو ف امبروزيانر
منشق عملية الاحتيال فهو مايكل سندوناء المساهم الأساسي في بانكو بريفاتا وفي
شركة أخرى من شركاته هي لاسنترال فينانزارياء التي يشارك في مجلس إدارتها كل
من جوسلين هامبرو وإيفلين دو روتشيلد. وكانت شبكة سيدونا المالية يول 2 وتبترٌ
مبالغ ضخمة من مصرف الفاتيكان. وبالمقابل» كانت شبكة 52 تموّل وتنظم الإرهاب
في إيطالياء بما في ذلك الانفجار الذي قتل ٥ شخصاً في محطة القطارات في بولونيا.
وتبع فضح شبكة 2 عماية قبل راس عرف أمبروزيانو» روبرتو كالفي» تحت جسر بلا
كفراير في لندن» قرب المنطقة المالية» وذلك وفقاً للعادات والطقوس الماسونية. أراهن
بأن أسرة هامبرو شعرت بالارتياح بحيث عجزت عن الكلام. وصرّح سندونا لاحقاً أن
ماسونيين من أميركا الجنوبية نفذوا عملية القتل» فكل جزء أو قسم من الشبكة يكلّف
فرعاً آخر بعمليات القتل كي يصبح كشف الحقيقة صعباً. إن الرائحة النتنة» رائحة
الفساد تفوح من عمليات هامبروء ككافة العمليات الأخرىء لكن الملكة وأسرة ويندسور
يتفوقان عليهم في هذا المجال. فعائلة وبند رر اودلا مرسطان بكافة المجرعين_ دوي
الالقات الذي تعلاعيؤن: بالكو كت وينشرون الموت ويتسببون بالدمار والبؤس والفقر
في كافة أرجاء العالم. وإن كنت بريطانياً فأنت تدفع لهم ليفعلوا ذلك! تشكل أسرة
ويندسور جزءاً من هذه الشبكة والوجه الذي تظهره ليس سوى واجهة مخادعة لإخفاء
البالوعة التي يعملون منها وراء الكواليس. تنطلق هذه السيطرة في لندن إلى كافة
أنحاء العالم حيث تحكم سلالات النخبة بالنيابة عن الزواحف وبرنامجهم. سلطة آل
ويندسور لطالما كانت العائلة المالكة البريطانية مقرّبة من الماسونية ومن جماعتها
الخاصة من قبيل فرسان غارترء أخوية سيستلء الجماعة الملكية الفيكتورية» التي
تتداخل مع الشبكات الماسونية. وينطبق هذاء بالطبع» على فرسان سان جون المقدسي
(فرسان مالطا)» ترافق توسّع وانتشار الماسونية في إنكلترا في القرن الثامن عشر مع
وول سلالة أهانوقر الألمانية إلى الحكم. أما المعلم الأكبر الحالي في المحفل الإنكليزي
الكبير في شارع الملكة العظمى (سمير اميس/ إيزيس) في لندن» هو 0 عم الملكة
دوق كنت. وفي ه كانون الأول 23 أصبح ال فيليب عضواً ذ في المحفل البحري رقم ؟
o 157. وكان عمه جورج السادس» والد الملكة الحالية

السر الأكبر وزوج الملكة الأم» ماسونياً متحمسأء على غرار ادوارد السابع ومعظم الملوك الآخرين منذ ظهور الماسونية. وتعتبر الملكة «الحامية والراعية الكبرى» للماسونية» ويخدمها ٠86. عضواً فى ما بعرف بمجلس شورى الملكة الذي يرتبط بما يعادله من مجالس في دول الكومنولث الأخرى. ويعتبر هذا المجلس أعلى من ارات بست اا ا ا آنا من بين أعضائه المعينين مدى الحياة» فنجد الأمير فيليب» الأمير شارل» رئيس أساقفة كانتربري» ورئيس مجلس الوزراء. ويعقد المجلس تسعة اجتماعات رسمية سنوياء وينتظر الوزراء ساكنين فيما تطلّع الملكة على إجراءات الحكومة التي يطالبونها بالموافقة عليها. على أعضاء هذا المجلس من سياسيين» وموظفين وحاشية أن ينحنوا للملكة وأن يصافحوها قبل أن يقفوا بالصف ويقسموا على القيام بأعمالهم بسرية بالغة. من الوسائل التي تستخدمها النبالة السوداء - ويندسور للتلاعب بالناس» عملاء التاج. كلت هذه المنظمة في العام ١٨٣٣ «باسم عملاء التاج للمستعمرات» بغية قنك زمام الإدارة اليومية في الامبراطورية والعمل كمصرفيين خاصين لموظفي الحكومة والسلطات المستعمرة ورؤساء الدول. وكانت هذه المنظمة تؤمن مجموعة واسعة من السلع» بما في ذلك الأسلحة. ونظراً لأساليب الامبراطورية البريطانية وخلفياتهاء لا بد أن تكون هذه المنظمة قد تورطت في سوق المخدرات. ولهذه المنظمة تاريخ طويل في التورّط في الجريمة المنظمة وفي إدارة شحنات الأسلحة المرسلة إلى إفريقياء هذه الأسلحة التى تستخدم فى حروب الإبادة. هذه المنظمة كانت ولا تزال» وكالة ملكية تعمل فى خدمة الملكق لكن الكو البريطانية تضمن كافة ديونها. فى السبعينات» كفلها مصرف إنكلترا المركزي فى عملية إنقاذ كلّفت مئات الملابين من الخمات ولسنوات عديدة» أدارت هذه المنظمة الثروة الشخصية لسلطان بروناي» صديق الملكة ومموّل العديد من المشاريع الخاصة للأميرين فيليب وشارل ولجورج بوش. والسلطان مناصر مالي لعمليات الاستخبارات الأميركية والبريطانية غير الرسمية وهو الرجل الذي موّل عملية محمد الفايد» والد دودي. وخضعت المنظمة في العام 1955 تحت اسم «عملاء التاج لحكومات وإدارات ما وراء البحار». و«الخصخصة» هي تعبير الأ عن انتقال السلطة من النبالة السوداء عبر الوكالات الحكومية إلى النبالة السوداء عبر الملكية المباشرة. وتعمل شركة عملاء التاج الجديدة كشركة قابضة للكثير من الشركات والمشاريع التجارية وتستمرء كما كانت من قبل» كجزء حيوي وأساسي من الشبكة عبر العالم. ويترأس مجلس إدارة الشركة؛ دايفيد بروبرت» المدير السابق لشركة تصنيع الأسلحة البريطانية» برمنغهام سمول آرمز لمتد أما مديرها فهو ف. كاسل o4 (هذا الاسم مجددا)» المدير الإداري السابق لصندوق النقد

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم الدولي والبنك الدولي
لبريطانيا العظمى. يترأس مؤسسة عملاء افاج التي تملك أسهم رأس المال بالاتتحاف.
السير ذايفيد وروي د هاف فزن الصليب الأكبر فى الامبراطورية البريطانية. ويتضمن
هذا الاتحاد مصرف با ركلى» مصرف ستاندارد وشارترى يونيلفر» تايت ولايل»
سكيوريكور (محرك شامل «للأجهزة الأمنية))» شركة الاتصالات البريطانية 1ءنازا8)
(«دهءه1 1 منتدى أمير وايلز لكبار رجال الأعمال (الذي يترأسه الأمير شارل)»
ومؤسسة الآغا خان» الحشد القديم نفسه» وتدير شركة عملاء التاج أجهزة الجمارك في
الموزمبيق» وتتولى» عبر شركة تحمل اسم 588 عووتناظء تأمين مستلزمات البناء
الاقتصادي في البوسنة... نعم البوسنة. كما أنها معنية بالاشتراك مع شركة 85-160,
ومقرّها في موناكوء بتأمين الطعام لقوى حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والعاملة
في أنغولا والبوسنة. لذاء كلما زادت الحروب كلما جنت هذه الشركة أرباحا. جزء هام
في شبكة مدينة لندن - النبالة السوداء - ويندسورء هو ما يعرف باسم «نقابات الصبّاع
وأصحاب الحرف في المدينة». ويُفترض أن تمثّل هذه النقابات مجموعات التجار
المختلفة من صانعي الأسلحة وبائعي. القرطاسية وصانعي الصحفء وهكذا دواليك.
لكنها في الواقع؛ جمعيات سرية أساسية للسيطرة على مؤسسات المدينة وغيرها. وفي
العام ١٠٠٠ء وعلى أثر البلاء المعروف بالموت الأسود؛ انتقلت إدارة المدينة من مجالس
الأحياء إلى نقابات الصتاع وأصحاب الحرف في المدينة. وكان فرسان الهيكل لا يزالون
ناشطين للغاية وراء الكواليس وبدت السلطة مركزة في نقابة البتائين. وترتبط هذه
الشبكة بفروعها حول العالم. في العام ١٩٧٩ العام الذي اقات فيه مارغريت تاتشر
منصب رئيسة الوزراء» بدأت جمعية الرجال الأحرار في مدينة لندن في أميركا
الشمالية بعقد اجتماعاتها في نيويورك وتورنتو. وفي ١ تشرين الأول ١٩٩٠ء تم تأسيس
جمعية نقابيي مدينة لندن في هونغ كونغ» وكان كافة أعضائها من المهندسين
المعماريين (بناؤون أحرار). قام الكاتب بيتر جونز» في التسعينات بأبحاث حول بعض
«Aناهإ†ورa» «The Obedience of» نقابات الصناعيين والحرفيين من أجل كتابه
الذي يعرض للمؤتمرات التى اذت إلى إقالة رئيس الوزراء الأستر الي غوف ويتلام من
قبل الملكة. في ما يلي ب يعض ا اء اللي اكتشفها في هذه النقابات: © مهندسون:
دوق أدنيره. © طتارون وبحارون: دوق ادنبره» الأمير أندرو. © جرّارون: الملكة الأم:
لورد فستيه (من عائلة الجزارين» واللورد السابق لفرسان مالطا). ههه

السر الأكبر © أصحاب الحوانيت: الملكة الأم» لورد وايتلو (شيطاني مزعوم» ونائب رئيس مجلس وزراء سابق في عهد تاتشر)» لورد هالشام. ها اتاتارات وار ها ارغوت #انشن مكو اجون قزل هاوس (أميرال اط وكلاهما كانا في طليعة حرب جزر الفوكلاند في العام ٠٩٨٢. © تجار السمك: دوق ديفونشاير» دوقة ديفونشاير (بنك هامبروز» تايلور وودرو» 68:0))» لورد انشكايب (ع1م343] .E٤.٨.° 0١٥٢ أمهعطءم1ء #0صم؛ نائب جلالتها على لندن). © الصاغة: ج.ه. هامبرو. © البقّالون: ادوارد هيس (شيطاني ورئيس وزراء بريطاني سابق» مجموعة بيلدربرغ ومهندس دخول بريطانيا في الاتحاد الاوروبي). © الملأحون: دوق كنت (معلم كبير في الماسونية الإنكليزية)» لورد أرمسترونغ (الرج الذي ذكرت مناصبه الكثيرة سابقاً). © عمّال النسيج: سير بيتر غادسون (معلم كبير في المحفل الكبير المتحد)» لورد كارينغتون (رئيس مجلس إدارة بيلدربرغ» رئيس المعهد الملكي للشؤون الدولية وعميل هام للأحوية). اسم آخر يظهر في العديد من هذه النقابات هو ماك ألبين» أسرة البناء ذات الميول الشيطانية. وترتبط هذه المجموعات بشبكات الماسونية. فعدد الماسونيين في المتر المربع في مركز مدينة لندن المالي يفوق عددهم في أي مكان آخر على وجه الأرض. ولمصرف إنكلترا المركزي محفله الماسوني الخاص (المحفل رقم »)٢٠٣ وينطبق ذلك على مصارف أخرى من هال للنخبة» ومقزه المانسون هاوس وذلك منذ العام ه. 5 .١ والمانسون هاوس هو المقر الرسمي للورد (ماسوني) رئيس بلدية لندن» وقد توالى أكثر من ٠٠ رئيس بلدية على رئاسة وقد شكل شارع لمبارد معقلاً مالياً للنبالة السوداء البندقية/الفينيقية. أسرة ويندسور جزء من شبكة الزواحف هذه المؤلفة من المتلاعبين بعالم المال °٢

الفصل النامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم والاقتصاد. ومن الشياطين وقاتلى الأطفال اكاضتخية: وتصم الشبكة عبر جمعياتها السرية العديدة؛ كار القضاة ورجال 'العرظة ورال السناسة والأعمال» وكبار الموظفين» ومالكي الذين لا يملكون أدنى فكرة عن مدى البرنامج المتورطين فيه. وإذا أرادت الأخوية أن يتعرض أحد الأشخاص للملاحقة والتعذيب أو للقتل؛ فهذا ما سيحصل. وإذا ما أرادت حماية أحد أعضائها من الملاحقات القضائية فستنال مبتغاها. وإذا ما أرادت الحصول على موافقة على اقتراح مثير للجدل كطريق جديد أو مبتى أو تعديل قانون» فستتأكد من أن أحد رجالها يترأس «التحقيق» الرسمى لتحصل على القرار الذي تسعى إليه. تختار هذه الشبكة رؤساء الوزراء عبر تحكمها بكافة الأحزاب السياسية» كما تعيّن موظفى الحكومة البارزين. وتقوم شبكات النبالة السوداء بالعمل نفسه فى دول أخرىء بما فى ذلك لا بل لا سيما فى الولايات المتحدة. أصدقاء عائلة وبندسور يمكنك أن تكتشف الكثير من مواقف الأشخاص ودوافعهم إذا ما نظرت إلى صحبتهم وإلى الأشخاص الذين يختارون «تكريمهم). نادراً ما تمنح الملكة لقب الفروسية لأشخاص من خارج دول الكومنولث؛ وأولئك الذين اختارتهم لهذه «الفروسية الفخرية» يحصلون على هذا اللقب لقاء عمل مع عاملي الأخوية. تُمنح الألقاب «فخريا» لأن الدستور الأميركي يمنع قبول الألقاب عن ,ملك دولة أجمية عن دوق الحضول على إذن 7الكودرس..“لذاءقليلة ى الألقنات التي تمنح» لأن فعا المور الا كن ى ب العملة علي هن شير اوك الوط الحكوميين البريطانيين. أتساءل إذا ما كنتم تعتقدون أن الأسماء التالية تخفض قيمة العملة: هنري كيسنجرء الشيطاني» قاتل الأطفال كأضاح وسمّاك الدماء مُنح لقب فارس من رتبة كومندور لأخوية سان مايكل وسان جورج» في احتفال أقيم في قلعة ويندسور. يُمنح هذا اللقب عادة لكبار الدبلوماسيين البريطانيين» وهذا مناسب لأن كيسنجر لم ينفك يخدم طبقة النبلاء السود اللندنية. ويشمل هذا حين نظم» بصفته وزير الخارجية الاميركي ومستشار الامن القومي» قضية واترغيت لإزاحة ريتشارد نيكسون واستبداله بالمغتصب والمتحرش بالأطفال» جرال قورف ونام لسوت رر تلن كما مقحث التلكة لقني -قارس"الأمبراطورية البريطائية الفخري لألعوبة كيسنجرء برانت سك وكروفت» مستشار جورج بوش الخاص. وينطبق الأمر أيضاً على كاسبر واينبرغرء أحد أعوان بوش» الذي تورط في فضيحة إيران - كونتراء المتعلقة oY

السر الأكبر بالسلاح لقاء المخدرات. وجورج بوش نفسه» مغتصب الأطفال وقاتلهم كأضاح وسفّاك الدماء وعبد الشيطان» صديق مقرّب لآل ويندسور» وقد منحته الملكة لقباً فخرياً هو فارس الصليب الأكبر لأخوية باث» كما فعلت مع رونالد ريغن» قارىء سيناريوهات الأخوية ومغتصب العبيد الخاضعين للسيطرة؛ ونتاج برامج السيطرة. وهذه هي أعلى مكافأة يمكن للملكة أن تمنحها لشخص من خارج دول الكومنولث. تبدو أخوية الباث (الحمّام) لقباً سخيفاً إلا إذا فهمنا رمزيته. فحمام البعث في الكيمياء القديمة يرمز إلى الولادة من جديد والتطهير أو الغفرانء ويستحم «فرسان الباث» الماسونيون قبل القيام بأعمال رهيبة» بالتالي «حمامات دماء). ويتفق جورج بوش والملكة جيداً لأن كليهما يحمل دماء أوروبية «ملكية» وأرستقراطية - زاحفة. وكلاهما يتحوّل من مظهر إلى آخر بسهولة. ويتحدر جورج وزوجته» بربارا بيرس بوش (من ميريل» لينش» فيز وسميث) من عائلة بيرس الإنكليزية نفسهاء على غرار الرئيس الأميركي» فرانكلين بيرس. وعائلة بيرس هي في الواقع» عائلة بيرسي الارستقراطية الإنكليزية ذات النفوذ» التي بدّلت اسمها إلى بيرس وهاجر بعض أفرادها إلى أميركا بعد اكتشاف تورطهم في محاولة تفجير البرلمان الفاشلة. ومن أقارب بوش» عائلة غروزفينور في إنكلترا وأميركا وأسرة تافت في أوهايو. وعائلة غروزفينور الإنكليزية هي دوقات ويستمنستر الذين يملكون أبرز العقارات والملكيات في مدينة لندن» المقر العام المالي للديالة السوداء: وقد أسستث غائلة: غرورفكوز الأميركية مؤسسة ناشيونال جيوغرافيك (0٠1طم2مج060 7/2010221) المعروفة بنقل الكنوز الأثرية في العالم» لا سيما تلك ذات القيمة الدينية» إلى المعهد السمثسوني في واشنطن العاصمة. ويسيطر على هذا المعهد أبناء عم الغروزفينور» أي عائلة سمئسونء التي تتحدر أيضاً من عائلة بيرسي. وتعود سلالة نسب جورج بوش إلى ملك إنكلترا ألفرد الكبير وإلى شارلمان» الملك المعظم الذي خدم برنامج الأخوية في فرنسا في القرنين الثامن والتاسع. ويتحدّر ٣٢ رئيساً امير كيا آخر من السلالة نفسه» وهم بالتالي من آقار ب بوش وكات الملكة مه لبون ولأصدقائها الآخرين الذين حرّكوا وافتعلوا حرب الخليج و«ربخوها». وقد نال القائد العسكري» ستورمن نورمان شوار زكوف» الذي كذب بشكل فاضح حول سبب فرض 6 الخليج؛ وكولن باول» رئيس مجلس رؤساء هيئات الأركان المشترك التابع للأخوية» لقباً فخرياً منحته جلالة الملكة» وهو لقب فارس الامبراطورية البريطانية. أما دوغلاس فاربانكسء الممثل وأداة القوى المسلحة البريطانية والأميركية» فكان مساعد الشيطاني والفاشي» اللورد مونتباتن» وقد كوي علق ذلك ييل امن الألقاب 'والأوسمة الفروسية: "نينا فن “ذلك فار الأمبراطورية البريطانية. ٥٨٠

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم اسم آخر يبرز في هذا
الإطار هو اسم بول ميلون» صديق الملكة المقرّب» الذي منحته لقب فارس
الأمبراطورية البريطانية الفخري. كما منح الجناح الهولندي من النبالة السوداء» عبر
زميل الأمير فيليب في السلاح» الأمير برنهارد» ميلون لقب فارس أخوية أورانج ناسو.
واللقب تكريم لويليم أوف أورنج والجمعية السرية» أخوية أورانج. ويشكل بول ميلون
شخصية مركزية فى السيطرة على الولايات المتحدة انطلاقاً من لندن» وعبر شبكة
أخرى من العائلات» تتضمن أسر رو كفيلر» وهاريمن» وبوش» وكينيدي» ومورغان»
المتمركزة في نيويورك وفرجينيا (واشنطن) وبوسطن. وتعرف هذه الشبكة باسم
«المؤسسة الشرقية». وتعود علاقة أسرة ميلون مع آل ويندسور إلى زمن بعيد» فوالدة
بول كانت وريثة لثروة غينس» وأصبح والده» أندرو ميلون» منذيقا مي ا وينسر عد
بيني للزلايات الج في اده فى العام 0و و8 ةزر قن خلفة ف هذا اتف محل عر فى
الأخوية أهو جوري كج والد ج.ف.ك. واحتل ميلون منصب وزير المالية ثلاث مرات في
عهد الرؤساء هاردينغ» كوليدج وهوفر» ومثّل بذلك مصالح النبالة السوداء. وقد موّل
ميلون عملية تأسيس اتحاد الألمنيوم المعروف باسم 4103 لضبط سعر الألمينيوم
وتجارته» كما فعلت الأخوية بالنفط والذهب في مياه الشرب لكسب المال من منتج
جانبي من صناعة الألمينيوم وسعوا للتخلّص منه في ذاك الحين. ولا علاقة للأمر
بحماية الأسنان. وبقي الفلوريد يستخدم في الواقع» كسم للفئران غلى مدى ٤0 سنةء
وهو معوّق لنمو الذكاء. ومول أندرو ميلون أيضاً إنشاء شركة غولف أويل» التي
تعاونت مع شركة بريتش بتروليوم (الإنكليزية - الفارسية سابقاً). وإحدى عمليات
هاتين الش ر كتين هى الانقلاب ضد رئيس الوزراء الإيراني» الدكتور محمد مصدق في
العام .١ 45 فقد أراد مصدّق وقف عملية استغلال بلاده» لكن النخبة الإنكليزية
الأميركية تآمرت عليه وفرضت على الشعب الإيرانى نظام شاه إيران المجرم والفاسد.
وأحد المتورطين في هذا الانقلاب كان نورمن شوارزكوف الأب» والد قائد حرب
الخليج الذي كرمته الملكة. ويقف الاقتصادي في ألمانيا الذي أدّى إلى وصول أدولف
هتلر إلى السلطة. ترعرع ابنه» بول ميلون» فى إنكلتراء لكنه عاد إلى الولايات المتحدة
للالتحاق بجامعة يال» موطن جمعية الجمجمة والعظام. لم ينضم إلى هذه الجمعية بل
التحق بجمعية القفل والمفتاح» التابعة للأخوية أيضاً. وبعد يال» عاد إلى إنكلترا
ليلتحق بجامعة كامبريدج حيث يتم اختيار العديد من رجال الاستخبارات البريطانية
وتجنيدهم. تطلّق والده ووالدته فاستقر معها فى فرجينياء على بعد حوالى 4ه

السر الأكر ٠ ميلاً من واشنطن العاصمة» حيث نجد أسماء بلدات مثل لدون
وأورنج. ولطالما شغل هذه المتطقة مل اليا الروك الأمير كرون كعات ارا وقد وارك املك
ولاسر فلي يول ميلون» غالباً» في منزله في فرجينياء كما زاره الأمير شارل والأميرة
آن. وقصد الأمير فيليب ميلون لتمويل الصندوق العالمي للحياة البريّة. أبلغ قصر
سكو ت تومسون ما يلي:Intelligence Review باكنغهام محقق صحيفة 06انامه:8
«أمرتني الملكة بأن أشكرك على رسالتك... المتعلقة بالسيد بول ميلون. لقد عرفت
الملكة السيد ميلون لسنوات وزارت مسكنه في أبرفيل في فرجينيا لأول مرة في
الخمسينات على الأرجح». ٠ كانت الملكة تتبع خطوات عمهاء مساند النازية القليل
الحظ ادوارد الثامن» دوق ويندسور الذي تنازل عن العرش في العام 1975 ليتزوّج
واليس سمبسون. وكانت إيلساء شُقيقة بول ميلون» فرداً من دائرة أصدقاء الدوق
الحميمين في فرجينيا. ارتادت واليس سمبسون» واليس وارفيلد سابقاً مدرسة
فوكسكروفت في تلك المنطقة. ومن أصدقاء الملكة وأسرة ميلون المقرّبين» ويليم
فاريش الثالث» حيث تحتفظ الملكة ببعض من خيولها المهجنة في مزرعته لاينز أند»
قرب فرساي في كنتاكي» التي تزورها بانتظام. وغالباً ما يسافر بول ميلون في طائرته
الخاصة لينضم إليهما. وويليم فاريش الثالث شريك صديق الملكة المقرّب» جورج
بوش» وقد برز فاريش حين كان حافظ «أمانة بوش العمياء»» وهو الناظم الذي
يفترض فيه ألا يعلم الرؤساء أين تستثمر أموالهم أثناء ترؤسهم البلاد خلافاً للملكة! لكن
هذا لا يتعدّى كونه خدعة فبوش كسب ثروة فى استثماراته الخاصة أثناء ولايته» كما
تفعل الملكة. ويمكننى أن أرى سبب استمتاع الملكة والأمير فيليب برفقة فاريش»
فجدّه الأكبر» ويليم اوى ات كان ا لشركة روكفيلر ستاندرد أويل في نيوجرسي خلال
الحرب العالمية الثانية حين كان يزوّد النازيين والعملاق الكيميائي فاربن ا والخبرة
التقنية. :في الواقع» كانت شركة ستاندرد أويل وفارين شركة واتحذة اساسا و كفا
الثتفت رئ أن أشرة ويندسور لآ متها أن جب النازيين أو مسانديهم وداعميهم. الإبادة
الجماعية على أيدي عائلة ويندسور إن التحالفات والمؤامرات الإنكليزية الهولندية
العديدة لا علاقة لهاء في الواقع» بالشعبين الهولندي والبريطاني. وإذا أردنا ألا نُخدع
مجدداء فعلينا أن نتوقف عن الصراخ o»

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم بعبارات من قبيل: «إنهم البريطانيون»» «إنهم الهولنديون»» «إنهم الأميركيوة)» «إنهم الفرنسيون)»» «إنهم الألمان»» «إنهم البيض»» «إنهم السود»» «إنهم اليهود» أو حتى «إنهم الزواحف». فهؤلاء الأناس ليسوا متورطين كلهم» بل بعض السلالات وبعض الفئات من بينهم. فإلقاء اللوم على غرق أو أمة أو معتقل هو ما تريدنا الأخرية أن نفعلة» فإذا :نا الست الشعر تا فن ما ينها ستفتقر إلى الوحدة وتكثر النزاعات وحتى الحروب. فرق تسد. يتم تحريك العالم والتلاعب به عبر شبكة من السلالات ومن «أدواتها» التي تعمل في هذه الدول وضمن المجموعات المختلفة فيما تبقى الجماهير في جهل مطبق. والتعاون الوثيق بين «بريطانيا» و«هولندا» يعني بين جناحي النبلاء السود في هذين البلدين. وينطبق هذا فعلاً على الأمير فيليب» زوج ملكة إنكلترا والأمير برنارد» زوج الملكة جولياناء ملكة هولندا حتى تنازلها عن العرش لصالح ابنتها بياتريكس. ويتحدّر فيليب وبرنارد من سلالة الزواحف نفسهاء وكلاهما صاحب نظرة نازية إلى الحياة والناس. وفيليب وعائلته منغمسان في علاقات مع النازية في حين كان برنارد عضواً في جهاز أمن هيملر المجرم. ولد برنارد في ألمانيا في العام 21511 وهو ابن عم زوج الأميرة فيكتوريا فوهنزولرن» شقيقة كايسر ويلهلم. جنّدته الاستخبارات النازية حين كان في جامعة برلين في العام ٠٩٣١ وعمل لحساب الجهاز الأمني ضمن العملاق الكيماوي فاربن» الذي ارتبط بعلاقات مع روكفيلر/فاريش ستاندرد أويل وشركات إنكليزية مثل 101. وتسببت خلفية برنارد بفضيحة في هولندا حين تزوّج الملكة جوليانا من أسرة أورنج الشهيرة» ليصبح بذلك مرادف زميله في السلاح الأمير فيليب. ساهم برنارد في تأسيس مجموعة بيلدربرغ التي اجتمعت رسمياً للمرة الأولى في العام 21954 كما أسس بالاشتراك مع الأمير فيليب» الصندوق العالمي للحياة البرية (الصندوق العالمي للطبيعة حاليا)» الذي موّله ال ميلون جزئيا. لكن دعوني أوضح لكم أمراً واحداً ههناء لم يتم إنشاء الصندوق العالمي للطبيعة (018/18/5) لإنقاذ الأجناس المعرضة للخطر. فسجلها في هذا المجال مرعب للغاية كما أظهر تقرير أعدّه البروفسور جون فيليبسون من جامعة أوكسفورد في العام ١٩٨٩ء لكن هذا التقرير لم ينشر طبعاً. قبل أشهر قليلة من تأسيس الصندوق» رافق فيليب الملكة في جولة ملكية في الهند» وتضمنت هذه الجولة صيد نمر حيث تم استدراج النمر بواسطة بعض الماعز المقيّدة حتى يتمكن فيليب «المحافظ) من اصطياده. وعندما وصلت القصة وصورة فيليب وهو يضع رجله على النمر إلى الصحافةء أثارت استنكاراً عالمياً. وفي هذه الجولة نفسهاء وفي كاتمندو شارك فيليب في حفلة قنص مع آليك دوغلاس هوم (لورد هوم)» رئيس الوزراء المحافظ ورئيس مجلس إدارة بيلدربرغ وسليل عائلات الأخوية الاسكوتلندية. وقد أخبر إيان ماكفيلء o11

السر الأكبر أول مدير دولي متهم للصندوق العالمي للطبيعة» طاقم تلفزيون بريطاني كيف وقعت أنثى فيل وصغيرها فى الشركء فأطلق فيليب النار على الأم وأرداها فيما فر صغيرها مذعوراً. وقال ماكفيل ا ي هذا او لأ ا كانه و كرا و آله سراح قن ا عل الحياة ا فك ات ا ١ «... بقلب مثقل على أن أغلن اش كنت مخطياً. لم يلحق وحيد القرن والفيل والباندا بالمركب» فأبحر فلك نوح الجديد من دونها». لط الما جين الان هذا التناقضن .رين فب سس الضتدوق العالي للطبيعة رفوت الذافة وق و قال الات واوو من أجل اله اف وعطيق هذا بها عل الأمير شارل الذي يشارك في رحلات صيد ليقطع ثعلباً إلى إرب. لكن ما من تناقض في ذلك ففيليب» على غرار برنارد» لا يهتم البتة بالحيواتات» بل تم تأسيس الصندوق لأهداف أخرى مختلفة كلياً. فالصندوق وسيلة للسيطرة على الأراضى الغنية بالحياة البرية فى إفريقيا وفى أماكن أخرى من العالم عيث يمك للمجموعات الإرهابية .والمرترقة أن تجتمع) وتعدرّب» وتعبر الحدود لترتكب المجازر في أماكن مثل رواندا والبوروندي. ينشق الصندوق ويموّل عمليات الف الجاع الاي _والجيوانات وقد كسب رو اة من اجار غير المشتروع بالماج في حين كان من المفترض أن يعمل على وقف عمليات تهريب العاج. ويتم تمويل هذه العمليات من التبرعات التي تجمع من الناس في المدن والبلدات حول العالم» من أناس يظتون أنهم بذلك يدعمون الحياة البرية ويحافظون عليها. إن أفضل مساهمة لحماية الحياة البرية برأبى هى التوقف عن تمويل الصندوق العالمي للطبيعة. شارك السير بيقر سكوت» المنادي الشهير بالحفاظ على الطبيعة» بتأسيس الصندوق العالمي للطبيعة» وفي العام ٠٩٧٢ كلف صيّاد الطرائد؛ إيان باركر» بوضع تقرير عن الاتجار غير المشروع بأنياب الفيلة وبقرون وحيد القرن. فقدّم باركر أدلّة تثبت أن عائلة الرئيس الكيني» جومو كينياتاء متورطة في هذه التجارة» كما أورد في تقريره اسم أهم المنادين بالحفاظ على الطبيعة في كينيا واتهمه بانتهاك قوانين الصيد. وبعد ساعات من تقديمه التقرير لسكوتء ألقى جهاز كينيا الخاص القبض على باركرء الذي تعض للضرب على مدى ثلاثة ايا وطلب منه التزام الصمت وإلا ستقتل زوجته. ولم ينشر سكوت تقرير باركر أبداًء إنما في الفترة نفسهاء منح الأمير برنارد» بصفته رئيس الصندوق العالمي للطبيعة» كينياتاء «وسام الفلك الذهبي» لإنقاذه وحيد القرن! سأكتفي بذ كر بعض أسماء أعضاء or نادي الصندوق العالمي للطبيعة ١١٠٠ء لأكشف

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم لكم مصدر أو امعان هذه المنظمة. وهذا النادي هو مجموعة» أسسها الأمير برنارد فى العام +01١ بغية جمع الأموال «لنشاطات» الصندوق العالمي للطبيعة. ويدفع الأعضاء الذين يتم اختيارهم با على دعوات خاصة كما هو الحال في كافة جمعيات الأخوية السرية» مبالغ فة سنوي كونات: إليكم فكرة عن عضوية نادي ٠١٠١١ على مر السنوات: كونراد بلاك: عميل الاستخبارات البريطانية ورئيس امبراطورية هولينغر الإعلامية التي أسسها فون بادىء الامر» والده جورج» وهو عميل في الاستخبارات البريطانية أيضاً. وبلاك عضو فى اللجنة القيادية لمجموعة بيلدربرغ. الأمير يوهان فون ثيرن اند تاكسيز (متوفى): إحدى أبرز عائلات النبالة السوداء» في البندقية وفي الأمبراطورية الرومانية المقدّسة. شريك مقرب لأسرة روتشيلد. أسس والده ماكس جهاز أمن هتلر الذي مقره العام فى قلعة العائلة فى بافارياء مقر طبقة المنوّرين البافاريين. - تيبور روزينبوم (متوفى): العميل السرّي لشؤون الموساد اللوجستية» ورئيس مصرف الاعتماد الدولي (801) الذي اتخذ جينيف مقرا له» مؤسس مصرف (80601) الشهير الذي لقب بمصرف (الحياة) أن مصرف روزينبوم سدم«Life» المجرمين والنضابين. وقد كشفت مجلة بض أموال, شبكة الجريمة النظمة الأميركية لماي نكي كما دعم ررر وحدة برمنديكس» وحدة الاغتيالات فى الاستخبارات البريطانية التى خططت لعملية اغتيال - مايجور لويس مورتيمر بلومفيلد (متوفى): عميل الاستخبارات البريطانية الذي شكل الواجهة بعملية برمنديكس. - روبرت فيسكو: يرعاه الفرع السويسري لأسرة روتشيلد» وجزء من العلاقات الأميركية باتحاد المخدرات في كولومبيا. آخر المعلومات عنه أنه في نشاط مستمرء على الأرجح في كوناً. - هري كيزويك: رئيس مجلس إدارة جاردين ماتسون» إحدى أكبر عمليات ترويج المخدرات في العالم. يترأس أخوه» جون كيزويك» مساند الصندوق العالمي للطبيعة» مجلس إدارة مصرف هامبرو وإدارة مصرف إنكلترا المركزي. السير فرانسيس دو جينغاند: رئيس سابق للاستخبارات العسكرية البريطانية» يعيش حالياً في جنوب إفريقيا. orr

السر الأكبر - السير كينيث كلينورت: عضو في عائلة المصرفيين التي تقف خلف كلينورت الملك خوان كارلوس» ملك إسبانيا: من النبلاء السود» ومؤسس الصندوق العالمي للطبيعة فرع إسبانيا ورئيسه الفخري. - الأمير هنريك: رئيس الصندوق العالمي للطبيعة - فرع الدانمارك. - دكتور لوك هوفمان: نائب رئيس الصندوق العالمي للطبيعة ومدير الشركة السويسرية للأدوية هوفمان - لاروش. - جون ه. لودون: رئيس مجلس إدارة شل للنفط حتى العام ١١٩٧ء والمدير التنفيذي لشل الهولندية الملكية. نال لقب فارس من العائلتين الملكيتين في هولندا وبريطانيا» وخلف برنارد في رئاسة الصندوق العالمي للطبيعة في العام ٠٩٧٧. نعم تبدو كمجموعة من المنادين بالحفاظ على الثروات الطبيعية» أليس كذلك؟ وصف مارتين بالمر» مستشار فيليب لشؤون البيعة» الصندوق العالمي للطبيعة بأنه «منظمة تبشيرية». وهي كذلك في الواقع. بدأت الموجة الأولى من المبشرين بهدم إفريقيا وأميركا الوسطى والجنوبية والان تسعى هذه الموجة منهم إلى إنجاز العمل» تحت غطاء عمليات كعمليات الصندوق العالمي للطبيعة. وتستخدم البيئة كبند رئيسي وأساسي في برنامج الأخويةء وأنا أتكلم بلسان من رأى الحركة من الداخل حين كنت الناطق باسم الحزب الأحضر البريطاني في أواخر الثمانينات. وإلى أولئك الذين يُدينون محبي البيئة ويتهمونهم «بالفاشية البيئية»» أعلمكم أنه على غرار كافة المنظمات التي تستخدمها الأخوية بما في ذلك الماسونية» الغالبية العظمى ستروّع لفكرة أنها تلعب دوراً في البرنامج الذي أكشفه لكم. فمعظمهم أناس جيدون ومحترمون» بسطاء وساذجون للغاية؛ متغطرسون أحياناً إنما ليسوا فاشيين بالتأكيد. وحده اللب المسيطر فاشي» وعلينا أن اده وان تسكن ين القباع تسر في ارج كل من يتحدّث عن الحفاظ على الطبيعة وعلى البيئة. وينطبق هذاe أيضاً على حركة العهد الجديد الخاضعة للتلاعب والتحريك إلى أقصى حدٌ. وأحد أبطال هذه الحركة هو الدلاي لاماء وهو شخصية عالمية أخرى تظهر على عكس حقيقتها الفعلية. تقلت نانسى ناش» المديرة السابقة للصندوق العالمي للطبيعة» لتصبح العقل المفكر للدلاي لاما ولتسيطر عليه. وفي كتابي السابق» عرضت للسيطرة التي تخضع لها الحركة البيئية العالمية عبر منظمات من مثل نادي روما وعبر :مه

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم أشخاص مثل مليونير
النفط الكندي (وهو ليس الوحيد)» موريس سترونغ. وكان سترونغ عضوا في نادي
في مجموعة ul ١١٠٠٠اء على غرار الكسند مؤس نادي روما في لكام 0 0 مع وعضو هام
وسترونغ مقرب من اللا لاما وهو ا كوفي عنان» الاين العام للأمم المتحدة. تستخدم
البيعة بطرق عديدة لدفع البرنامج قدماً عبر معادلة: مشكلة رد فعل - حل. فإذا ما
سعيت لفرض «حلول» شاملة» عليك أن تجد «مشاكل» شاملة والبيئة تفي بهذا الغرض
فهي تسمح لك باعتماد قوانين دولية وإنشاء منظمات مركزية وشاملة لتطبيقها. كما
تسمح لك البيئة بنقل شعب من أراضيه القديمة» أراضى أجداده لإنشاء حدائق للحياة
البرية ومحميات طبيعية في كافة أنحاء العالم» لا سيما في ف يقي امير ا ا وتمنحك
البيئة موطيء قدم فى مناطق استراتيجية» يمكن أن تطلق منها «محاربى الحرية»
لتبدأ روا أملية نزم اه اج عن ما اة فعضي وعم يت اه كمعاهدة التنؤع البيولوجي
للأمم المتحدة بالسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي)Bi0diversity reaty(
في الولايات المتحدة وفي دول أخرى. والوضع نفسه يسود في إفريقيا حيث تدير
وكالات أجنبية المحميات الطبيعية. أطلقت «الاستراتيجية الشاملة للتنوّع البيولوجي»
من قبل الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (111023): ومقرّه في سويسرا. وقد
شكل هذا الاتحاد السير جوليان هاكسلى فى العام ١٩٤٨ فيما كتبت ا وزارة الخارجية
البريطانية. ويعتبر هذا الاتحاد نواة اشك تربط ما بين 1٨ دولة و١٠ وكالات حكومية
و٤٦٠ منظمة غير حكومية. ويتعاون هذا الاتحاد مع منظمات أخرى مثل معهد موارد
العالم الطبيعية في الولايات المتحدة الذي تموّله أسرة روكفيلرء ويترأسه لستر براون.
وقد عُرضت استراتيجية هذا المعهد في قمة الأرض التي عقدت في ريو في العام
١٩٩٢ء من قبل... موريس سترونغ» مخبر النبالة السوداء ويندسورء الذي يسعى مع
زوجته إلى حبك المؤامرة نفسها مع حركة العهد الجديد. ويشكل الدلاي لاما وسيلته
لتحقيق ذلك سكت الأحوية نادي نويا فى العام يقن عفان "يعرف رة ر فار فى اII بغية
إطلاق الحركة البيئية في العالم. ويموّل كافة التقارير البيئية الشاملة الهاة التي تشير
إلى وجود أزمة بيئية وإلى ضرورة اتخاذ خطوات لحل الأزمة» الأشخاص أنفسهم الذين
يفككون يئة الكوكب ويقضون على الحياة البريّة فيها. ويعتبر موريس سترونغ صوتاً
بارزاً في نادي روما. oro

السر الأكبر والنبالة السوداء. ولهذا السبب» نجد أن العديد من الكنديين»
بمن فيهم سترونغ وكونراد بلاك وعائلة برونغمان» ورئيسي الوزراء بيار تريدو وبرايان
ميلروني» متورطون في اللعبة. وسترونغ طرف أيضا في منظمة روكفيلر» وممثل بارز
لأسرة ويندسور والنبالة السوداء في الولايات المتحدة. وقد عمل سترونغ مع مؤسسة
روكفيلر التي تترأسها قيادة واحدة مشتركة مع كافة المؤسسات «المستقلة» الاخحرى
فى الولايات المتحدة» كمؤسستى فورد وكارنجى. لكن دوره الرئيسى فى السنوات
العشرين الماضية كان تأليف وتشكيل واجهة لعملية التلاعب بالحركة من ترأس وكالة
البيئة في الولايات المتحدة عند تأسيسها؟ موريس سترونغ. من ترأس قمة الأرض في
البرازيل في العام ١٩٩٢؟ موريس سترونغ. من جمع وألّف التقرير البيئي المؤثر الذي
سمي «مستقبلنا المشترك)» المعروف أكثر باسم تقرير برانتلاند؟ شريك موريس
سترونغ» الكندي جيم ماكنيل» «مستشار» قمة الأرض في ريو. من كتب الوثيقة
المسماة «غلوبل)10,0110,.811(تقرير للرئيس» أثناء حكم كارتر للولايات المتحدة؟
٠ وشخصيات أخرى من الأخوية. وسترونغ عضو أيضاً في معهد آسبن سايروس فانس
الذي أسسه روبرت أندرسون بيلدربرغ من شركة)٨٨٣٥(« وكان الشهير في كولورادو
شا شر كه هرما عن دون كر اة وقق ابسن أندرسون المج عة أتلانتيك ريتشفيلد للنفط
التي تتقاطع على أعلى المستويات مع مجموعات بيئية أخرى مثل غرين الادقا لار
العالمي للطبيعة» ونادي سييراء والبقاء الدولية» والأرض أولاء ومعهد بيس» والصندوق
وجمعية العناية بالحيوان في لندن» والجمعية الجغرافية :موارد العالم الطبيعية
الحفاظ على الثروة النباتية والحيوانية» الملكية» والحفاظ على الطبيعة» وجمعية
ويؤمن هذا شبكة أخرى ...ومنظمة الأمم المتحذة 171788500 (يونسكو)» وغيرها
علاقة لها غالباً من الوكالات الوطنية والدولية تستخدم لتنظيم العمليات السرية التي لا
إن انقضاض الأمير فيليب وصندوقه .بالحفاظ على البيئة وعلى الثروات الطبيعية
لحماية الطبيعة على إفريقيا وعلى الدول النامية الأخرى جزء من عملية جارية. وقد
موّلت الجمعية الجغرافية الملكية التي أسست في العام ١م ومنئحت امتيازاً ملكياً ذ
فى العام ١٨٩ - رحلات الد كتور دافيد ليفنيغستون والسير ريتشارد برتون الاستكشافية
إلى إفريقياء هذه الرحلات التي ساعدت على تمهيد القارة لاستغلالها من قبل النبالة
٥٣٦ السوداء الأوروبية والاستيلاء عليها. عندما بدأ الغزو الأوروبى لإفريقياء

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم تم ذلك عبر منظمات
منحها التاج البريطاني امتيازات أو إجازات» بما في ذلك شركة جنوب إفريقيا البريطانية للسيسيل رود» وشركة شرق إفريقيا البريطانية والشركة النيجيرية الملكية. وتعكس هذه العملية ما حصل في أميركا مع شركة فرجينيا. أحد الوجوه البارزة في الجمعية الجغرافية الملكية في القرن السابق» كان فرانسيس غالتون» مؤسس حركة اليوجينيا (تحسين النسل أو النسل السيد) التي تستمر حتى اليوم تحت اسم «السيطرة على الشعوب». وهذا هو الموضوع المفضّل لدى الأمير فيليب وصديقه الشيطاني» مغتصب الأطفال جورج بوش. وأسست جمعية العناية بالحيوان اللندنية فى العام 2١877 وقد أسسها السير ستامفورد رافلن الى الك فى ادون اون وكاة ار لبي يدا رةه اف الى ا بجمعية حماية الحيوان في كل من نيويورك وفرانكفورت» وهما مركزان هامان من مراكز الأخوية. مع الإشارة إلى أن مجلس إدارة كل من هاتين المنظمتين ومجلس إدارة الصندوق العالمي للطبيعة متطابقان تقريباًء أي أن الأعضاء لا يتغيرون والأسماء تتكرر. أسس جون ميور نادي سييرا فى العام ١٨٩٢ وقد موّلت هذا النادي عائلة أميركية هي عائلة هاريمان التي مولت أيضاً غالتون اليوجينيا. وقادة نادي سيبرا في كندا هم الذين أسسوا حركة السلام الأخضر (غرين بيس) في العام 21417١ كما أسس المدير التنفيذي السابق لنادي سييراء دافيد روس بروير» حركة أصدقاء الأرض في العام .1179١ انتقل روس بروير إلى إنكلترا في العام 1910١ مع تمويل من مصالح روتشيلد» الملياردير المالي ونسيب روتشيلد» جايمس غولد شميث» وصاحب حديقة الحيوان جون اسبينال» وهما صديقان مقربان من اللورد لوكان» الإيرل المفقود الذي لا يزال مطلوباً بتهمة قتل مربية العائلة. وبلغت حركة أصدقاء الأرض ذروة شهرتها في بريطانيا في عهد الاستبدادي جوناثان بوريت» ابن الحاكم العام البريطاني السابق لنيوزيلنداء ومستشار الأمير شارل لاحقاً. وكان بريس لالوند» مؤسس ٤٠٤ في فرنساء شريكاً في شركة قانونية لأسرة روكفيلرء وقد احتل منصب وزير البيئة في عهد الرئيس الفرنسي» الماسوني الكبير وصديق أسرة روتشيلد» فرانسوا ميتران» الذي سيد في عهده الهرم الزجاجي الأسود أمام متحف اللوفر. وتفاجأ الناس» كما حصل مع الأمير فيليب» حين أصبح السير جايمس غولد سميث المتوفى من مناصري البيئة «المولودين من جديد» بعد عمر أمضاه في العمليات المالية وفي «الاستثمارات» التي حدمت برنامج الأحوية وقضت على البيئة. ا لن تجدوا في ذلك أيّ تناقض إذا ما فهمتم الخطة التي يعملون من أجلها. كان والد غولد سميث» غولد سميث سابقاء ألمانياً وإنكليزياً في حين كانت أمه فرنسية. وكان والده فرانك صديقاً لوينستون تشرشل وأصبح نائباً في حزب المحافظين. واتحدت أسرة غولد سميث مع ofr¥

لسر الأكبر أنسباء آخرين لأسرة روتشيلد» هم عائلة بيشوفشيم لإنشاء
شراكة مصرفية موّلت الشمال في اجرخ الأهلية «الأميركية” كات عة غَولك سے جوا
مى الضيكة النتالية: للنبالة السؤذاء فى أوروباء وما من شك حول مصدر («إلهام) غولد
سميث حين باع فجأة أسهمه كلها قبل الانهيار العظيم في سوق المال في العام ١٩٨٧.
كما خدم الأخوية عبر إطلاق حزب الاستفتاء في بريطانيا لتقويض جهود معارضي
الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وقد تج لي ذلك. فضلاً عن ذلك» قسم تصويت
المحافظين في دوائر انتخابية هامة» مما ساعد خيار الأخرية أي طوني لن على لفل
إلن “رقاجة الوزراء: جرع مو امت ر اتةه شمل أن صوق محرت التحافظين السابق»
الشيطاني ومغتصب الأطفالء لورد ماك ألبين» الذي انتقل مع ضجة إعلامية إلى حزب
غولك ا وتران هالاحما: أا فى عولد سيف الأكر رار (يديي قفد ام معيلة «البيئي»
(0108151ع8 1186)» وربطته علاقة بالصندوق العالمي للطبيعة. واستنادا إلى
التقارير المنشورة» كان تيدي وجايمس غولد سميث على علاقة وثيقة بمصرفي وول
ستريت» جون تراين» شقيق راسيل تراين» رئيس الصندوق العالمي للطبيعة فرع
الولايات المتحدة -. وراسيل تراين هو الوصي على مؤسسة الحياة البرية الإفريقية»
وصديق حميم للأمير فيليب ولجورج بوش. يتحدّر جون تراين من سلالة عريقة وقد
أسس جده مجموعة ج.ب. مورغان المصرفية. تررح اى عائلة ميتي (نهز©) في
البندقية» وزوجته أو طليقته حالياً هي ابنة فيتوريو سيني الذي لعب 0 ورا في
الحركة الفاشية ف إيطاليا في الثلاثينات. ويرتبط تراين د أرتباطا ونيا بعالم
الاستخبارات وهو «ألعوبة» في يد كل من بوش وعائلة ويندسور. إن الشبكة البيئية
جزء وحسب من الشبكة التي يمكن للأمير فيليب وعمليات الإبادة التي يقوم بها
الصندوق؛ أن يعمل من خلالها وأشير مجدداً إلى أن معظم الذين يعملون لحساب
الصندوق الدولي للطبيعة ويدعمونه هم أشخاص ضادقون» لا يملكون أدنى فكرة عما
يجري وعن البرنامج الذي يخدمونه من دون أن يدروا. شركات التاج التي سرقت
إفريقيا من شعبها في القرن التاسع عشرء أنتجت العديد من مرادفاتها الحديثة التي
تتابع اليوم ما بدأه أشخاص مثل سيسيل رود. أما شركة لونرو (لندن - روديزيا)» التي
كان تيني روولند أشهر من ترأسهاء فهي فرع لشركة جنوب إفريقيا البريطانية التي
يملكها رود» وهي المسؤولة عن العديد من المجازر والحروب في إفريقياء التي أبقت
٠ فرعاً في18" الشعوب منقسمة ومحكومة. عند كتابة هذه الكلمات» كان الشركة لونرو
18 دولة» وهي المنتج الأكبر للأغذية في إفريقيا والموزع الأكبر للسيارات والمنتج
الأكبر للأقمشة. كما أنها تنتج ٥٠/ من الطوابع البريدية البريطانية. لم يكن تيني روولند
oA أكثر من رئيس صوريٌّ يتلقى اللوم على ما تنظمه الملكة وأسرة

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم ويندسور بالنيابة عن
النبالة السوداء. والقوة الخفية الفعلية التي تقف وراء توسّع لونرو كانت هارلي درايتون» المدير المالي الشخصي للعرش البريطاني» وأنغيس أوغيلفي» زوج الأميرة الكسندراء ابنة عم الملكة. وقد أبلغتني مصادر في كندا أن أوغيلفي ناشط هناك أيضأء في إطار عمليات أسرة ويندسور. وتترأس الأميرة الكسندرا الصندوق العالمي للطبيعة - فرع المملكة المتحدة. ومن مستغلي القارة الإفريقية العظيمة» شركة ريو تنتوء انغلو - أمي ركان» مينو ركو» دي بيرز» با ركليز» شل» ن.م. روتشيلدء أمبيريل كيميكال أندستريز (101) ويونيلغر» وهي شركات يقال إن للملكة استثمارات فيها. ويصدف أن اللورد ملشت» حفيد مؤسس شركة 1€1» وعامة الاتحاد الكيماوي العالمي» أصبح رئيس حركة غرين بيس في المملكة المتحدة. وأشير إلى أن شركات المناجم الأضخم في العالم؛ أي أنغلو أميركان وريو تنتو ومينوركوء هي في الواقع الشركة نفسها أو العميلة نفسها. ومينوركو هي الشركة القابضة الدولية لأمبراطورية أوبنهايمر, العائلة التي احتكرت سوق الألماس العالمي بالاتفاق مع أسرة روتشيلد» عبر دي بيرز» الشركة التي أسسها سيسيل رود في العام ١٨٨٠. عشرون مديراً من مدراء مينوركو هم أيضاً مدراء أنغلو - أميركان؛ كما نجد أنها تعجج بموظفي دي بيرز. يمكن ى عا ر للدي مبراتدل ميختلفة: "الطرخلة الأولى في الاجتياح والسيطرة المباشرة والعلنية على القارة من قبل فروع النبالة السوداء الاوروبية» في بريطانيا وهولندا وبلجيكا وألمانيا والبرتغال وفرنسا. بعدئذٍ» جاءت مرحلة الانتقال من الحكم الاستعماري بالاحتلال المباشر إلى الحكم عبر الاحتلال المالي بواسطة رؤساء جمهورية ورؤساء وزارة فاسدين تفرضهم الأخوية. كل من يسعى إلى تسلّم السلطة ويرفض الانجرار في اللعبة يزال من الحكم بالاغتيال أو الفضيحة أو الانقلاب. وتتغير الأوجه لكن الأسياد هم أنفسهم. وأصبحت روديزيا زمبابواي في عهد مارغريت تاتشر (811) وتحت تأثير لورد كارينغتون »)0mm 300,811,10,8114(لكن جلّ ما حدث هو أن الدكتاتورية البيضاء على يد إيان سميث استبدلت بدكتاتورية روبرت موغاب. إنما حياة شعب إفريقيا لم تتغيّر لأن الشعب نفسه لا يزال خاضعاً للسيطرة. وقد أصبح من الصعب الآن كشفهم لأنهم يعملون من وراء الكواليس. أما المرحلة الثالثة في عملية إفريقيا فهي تحويل القارة إلى حمامات دماء ستدمر أي مجتمع متحد وتبرر فرض القوانين والقواعد من قبل قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة. وتستخدم البيعة كعذر لسرقة المزيد من الأراضي» و«تحل» أزمات الدين عبر عروض تَقَدّمها مصارف الأخوية وتقضي بالإعفاء من «الدين» لقاء حق استغلال الموارة المعدنية .إلى
الايد ٥٩

السر الأكبر إن المذابح والمجازر التي تجري في الجزائر وراوندا والبوروندي
ليست عفوية وتلقائية؛ بل تم التخطيط لها جيداء كما حصل في الصراعات والمجازر التي شهدتها يوغوسلافيا تفاصيل حول العديد من هذه الصراعات. وقد قُبض على الصليب الأحمر الدولى (صليب أحمرء الرمز الفينيقي/رمز فرسان الهيكل) وهو يزوّد ثوار التامول في سريلانكا وثوار زاباتيستا في المكتيك بالأسلحة. + والب الاح كنا اشرت قن كان السا واجهة للأخوية لما أن موظفيه ومتطوعيه الصادقين لا علم لهم el بالأمر. ولا تحتاج لذكاء خارق لتعرف لماذا تترأس ا 7 0 بوب ا منظمة الصليب بر الأفغان 3 المملكة المتحدق تسكن مر من تراسE لمات أخرى و منظمة «أفغان أيد ر ك كرانيورن (روبرت 00 وتعتبر عائلة 0 إحدى 5 سلالات النبالة اوا في راu هذه المنظمة وقد نشطت في عهد سيسيل رود أكثر من أي وقت مضى. وجدّ روبرت سيسيل الأكبر كان ماركيز ساليسبيري الثالث» رئيس الوزراء الذي ساعد فى التخطيط لنشوب الحرب العالمية الأولى. أحد عملاء المخابرات المتورطين فى نشوب حرب أفغانستان هو اللورد بتل» اللورد في خدمة الملكةء الذي يدير راديو كابول الحرّة. إن عمليات النبالة السوداء - ويندسور الخفيّة تؤسس «المجموعات الإرهابية) و«مقاتلي الحرية) ثم تشعل الفتيل وتراقب مئات الالاف من الأشخاص» وأحياناً الملايين منهم» يذبحون. ويمكنهم أن يعتمدوا على بارونات الإعلام مثل بلاك ومردوك وترنر وباكرء ليبيعوا الجمهور قصة لا تتعدّى كونها ستاراً دخانياً عبر «صحفيين) لا يملك غالبيتهم أي فكرة عما يجري من حولهم. تشكل محميات الصيد والمنتزهات الوطنية أكثر من ٨./ من الأراضي في إفريقيا ما إدون الصحراء وحوالى ٠ في تنزانيا. ويقع تحت بعض هذه اراش يي احتياطي ماعل من المرارد الطبيعية» وفي بعض الحالات» احتياطي غير مسجل من اليورانيوم. وتقع «المنتزهات») غالباً في يختارونهم. لكن من يدير هذه المنتزهات؟ تديرها وكالات كصندوق الامير فيليب العالمى للطبيعة ومنظمات أخرى تابعة للأخوية مثل الاتحاد الدولى للحفاظ على الطبيعة ومنظمة التغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة» وبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة. وتستخدم هذه الوكالات والمنظمات عسكريين ورجال استخبارات للقيام بهذه المهمة» مما يهدم سيادة الامم الإفريقية.
6 +

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم المثالان المروّعان على
هذه القضية هما عملية سترونغهولد وعملية لوك. كان من المفترض أن تدعم عملية
سترونغهولد وزارة المنتزهات الوطنية وإدارة الحياة البرية في زمبابواي لإنقاذ ٧٠١
وحيد قرن أسود» لكن تبيّن أن رئيس عملية القنص غلين تاتام والعاملين معه راحوا
يقتلون «المنتهكين» بكل بساطة ومن دون إنذار. وأظهرت الأرقام الرسمية أن ١٤٥
«منتهكاً» قُتلوا ما بين تموز ١٩٨٤ وأيلول ١21949 وقد قُتل معظمهم من طائرة
هليكوبتر موّل شراءها صندوق الأمير فيليب ويقودها موظفو هذا الصندوق. لكن إذا ما
نظرنا إلى الأرقام بانتباه أكبرء لوجدنا أن غالبية الذين قتلوا لم يكونوا مسلّحين! ولماذا
لم يحاكموا إذن؟ لأن قانوناً قدّم للبرلمان في زمبابواي» عندما ظهرت هذه القصة إلى
العلن» يمنح حصانة للقيّمين على هذه المنتزهات. وبالتالي» أصبح الصندوق قادرا على
قتل من' يريد وعندما يريد في المحميات. في عملية لوك نشر الصندوق فرقة من نخبة
القناصة «للقضاء) على العصابات التي تهدب الحياة البريّة و«منتجات» الحياة البرية.
وتبيّن تبيّن أن هؤلاء الرجال بدأوا هم أنفسهم 8 عقد الصفقات لبيع العاج وقرون وحيد
القرن بصورة غير مشروعة. ولطالما علم الناس في إفريقيا أن قاتلي الحياة البرية في
المحميات هم أنفسهم أوائك الذين يستخدمهم الصندوق والذين يُفترض بهم حماية
هذه الحياة. ظهرت فضيحة عملية لوك في أواخر العام ١1985 وبداية ٠2119 وتجدر
الإشارة إلى أن وصول رجال النخبة ترافق» كما في عملية سترونغهولد» مع زيادة عدد
القتلى بين «المنتهكين». وهذا ليس مستغرباً لأن تدريب فرق «النخبة)» ككتيبة
المظليين» و545 والقبعات الخضرء والقوة دلتا وغيرها» مصمم لتخريج أشخاص
مضطربين عقلياً. وقد ترأس تنظيم عملية لوك الكولونيل دايفيد سترلينغ» مؤسس
قوات 545 خلال الحرب العالمية الثانية. كما شكل كتيبة للعملية أسماها مشاريع
٨58×» اسم استلهمه من عضويته في جمعية إفريقيا الجدي (435©).: التي أسست
«للحفاظ على التمييز العنصري في غلاف من السكر»» على حدّ تعبير حاكم كينياء
السير فيليب كير. ويقف أمين صندوق جمعية إفريقيا الجدي» مرفين كاوري والسبث
هاكسلي» وراء نظام المنتزهات في كينيا. وقد تزوّجت هذه الاخيرة من عائلة جوليان
هاكسلي» ملهم الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة» ومهندس «التنوّع البيولوجي»»
ومنظمة وضعت شرعتها وزارة الخارجية البريطانية. إن تداحل الشبكة لا يصدق. وقد
علم الأمين فب والملكة بما سيفعله فريق سترلينغ في عملية لوك. وسترلينغ مقرب جداً
من عائلة ويندسور وقد لعب دوراً هاماً في احتفال تتويج الملكة تحت لقب «العصا
الذهبية). وبصفته أرستقراطي اسكوتلندي» كان سترلينغ مقرّباً من الملكة الأم» سلالة
o41 اسكوتلندية أخرى من النبلاء السود

السر الأكبر هذه الأم التى تظهر شخصية مخالفة لطبيعتها الحقيقية»
وتخفى هذه الطبيعة وراء واجهة (جدة) الأمة. ويقسم سترلينغ وكافة أفراد القوات
العسكرية» بالولاء للملك وليس للدولة أو للوطن. كما لا يمكنك أن تحتل مقعدك كنائب
في البرلمان البريطاني إلا إذا أقسمت اليمين نفسه حتى وإن كنت منتخباأ من قبل
الشعب. واعترف سترلينغ بأنه كان على علاقة وثيقة بوزارتي الدفاع والخارجية
البريطانيتين» وهذان هما علاقتان أخريان بسلسلة الأخوية ووِيندسور. أحد ضباط
سترلينغ الميدانيين في عملية لوك كان الكولونيل إيان كروك أحد الرجال الذين كانوا
يضعون غطاء واقياً للرأس والوجه ويقفون على الشرفة عندما اقتحمت فرقته السفارة
الإيرانية في لندن في أيار من العام ٢١4/٠١ فيما الملايين يشاهدون ما يجري مباشرة
على ا ام الم فلي صرف الال أشعافا ك لاء لحان الحا اة إفزيميا؟ لام © ارسل هول
الرجال إلى ريا كسرع من عخلية نيزر تالا السيؤداء لتحويل إفريقيا إلى حمام من
الدماء. وتستخدم محميات الحياة البرية كجتّات أمان للإرهابيين الذين تموّلهم الأخوية
وأسرة ويندسور والمسؤولين عن مجازر عديدة في إفريقيا. تغطي هذه المحميات قرابة
٠١/ من مساحة رواندا. وتم اجتياح رواندا في العام ٢١55٠ من قبل «جبهة رواندا
الوطنية»» عبر محمية غوريلا ومحمية أكاغيرا في أوغندا على الحدود بين رواندا
وزائين وعبر محمية فولكان في رواندا. ظ وكان مقر «جبهة رواندا الوطنية) ٨٤٤ (قوة
إرهابية تسيطر عليها بريطانيا) في أجزاء من محمية فيرونغا في زئير. وقبل هذه
الأحداث بأشهر قليلة» بوشر العمل «ببرنامج حماية الغوريللا) في محميات فيرونغا
وغوريللا وفولكان. وتولى إدارة هذا البرنامج... الصندوق العالمي لحماية الطبيعة. في
العام ٢١9914 اجتاحت «جبهة رواندا الوطنية» رواندا عبر محمية أكاغيرا لإشعال
نزاع» قتل حتى اليوم ما يفوق المليون شخص. علمت أن العنف بدأ بعد فترة قصيرة
من (مهمة دبلوماسية» قام بها إلى رواندا كل من اللورد كارينغتون وهنري كيسنجرء
وتبع بيع الحكومة الإسرائيلية برئاسة إسحاق رابين» الاسلحة لرواندا. في الواقع» لم
تقم «جبهة رواندا الوطنية) بالاجتياح» فكل عنصر في هذه المجموعة تقريباً كان جندياً
في «جيش المقاومة الوطني»» التابع للرئيس الاوغندي موسفاني. وقادة جبهة رواندا
الوطنية 'وجيش: المقاومة الوطني هم الأشخاص أنفسهم! فدايفيد تينيوفوزيا من
«جبهة رواندا الوطنية» (٨٢٤) كان وزيرا للدفاع في أوغنداء في حين كان بول كاغام
وزير الدفاع الرواندي في عهد الجبهة رئيساً للاستخبارات ومكافحة التجسس في
الجيش الأوغندي» كما أن كريس بونينيزي من جبهة رواندا الوطنية هو القائد ot

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم ايل 25 المتجرعة ف
حيش اوعدا :وكات اكه سه مفورظا ف مهار الانقلاب التى جرت فى البورويدي فى
العام ١٩٩٣ والتى قضى فيها حوالى 2 ألف شخص فضلاً عن الرئيس ملشيور نداداي.
وجه آخر من أوجه هذه السياسة في إفريقياء وأميركا الوسطى والجنوبية» هو تقليل
غدد السكان لما يسميه هنري كيسنجر و بنك دون فائدة). وتنظم المذابح في إفريقيا
إلى مدى أوسع من أوغندا التي خضعت في أغلب الأحيان لاتحادات النبالة السوداء -
ويندسور المصرقة والاشتخبارائية قطبلاً عن اتحادات الأعمال. وكات وزيرة التنمية لما
وراء البحار فى ذاك الحين.. وزيرة مارغريت تاتشر المفضّلة» ليندا شالكر التى عقدت
عدداً من الاجتماعات 5 موسفيني وموظفيه الرسميين. ومع انتهاء فترة نيلسون
مانديلا الرئاسية مكل جنوي و سانا ا ى يلون عا السريض االو ى الي ر تدخل رجال
حفظ السلام البيض. رأينا بداية المشاكل في القارة الإفريقية» وقد آن الأوان ليفتح
الناس أعينهم هناك. العملية نفسها تجري في أميركا وأوستراليا ء حيث نلاحظ الأسماء
والتقينات نفسها. ففي أميركا الوسطى والجنوبية» تعمل الحكومات الخاضعة للأخوية
على «خصخصة» شركات المناجم والتنقيب عن المعادن» وتسليمها لاتحادات النبالة
السوداء ويندسور» لا سيما ريو تنتوء وأنغلو أميركان» وباريك غولد ونيومونت
ماينينغ. أنشكت شركة باريك ا في تورنتو» فى العام ١١٩٨ء وقد أسسها عدنان
خاشقجى» رجل المال السعودي وتاجر الأسلحة المعروف وال دودي فايد. وقد تسلّم اة
مى إدارة الشركة ر ميو تاي كاف ا اينات العائلة المالكة البريطانية من قبل. وبدا فجأة
أن شركة باريك هي ثاني أكبر منتج للذهب في العالم» ولعل أحد أسباب ذلك هو تورّط
شبكات جورج بوش وأسرة هاريمان الفاعل فيها. وكان خاشقجي مناصر عملية الرئيس
بوشء إيران - كونتراء المخدرات مقابل السلاح. وشكلت دنفر في كولورادو مقراً
لشركة نيومونت ماينينغ» وهي مركز هام للأخوية. وتبدو هذه الشركة شركة أميركية
لكنها في الواقع؛ تخضع لسيطرة لندن» فقد كانت ملكاً لمجموعة هانسون التي باعتها
لجايمس غولد سميث. وقد باع هذا الأخير ‎/١5‏ منها لجورج سوروزء أحد أنشط
العاملين في سوق المال لحساب الأخوية» ولا سيما بالنيابة عن أسرة روتشيلد. ومن
المساهمين في رك ت اللورد جاكوب روتشيلد» وصندوق الأمانة التعاوني (Fidelity
Mutual(ل«نا» واتحادات المخدرات فى بوسطن. وفضلاً عن الانقضاض على أميركا
الجنوبية عبر شركات المعادن» بدأت ابطر على النظام المصرفى فى القارة من قبل
اتحاد مدينة لندن» بقيادة مصرف 11580 (مصرف هونغ كونغ وشنغهاي الذي يملك
of مصرف ميدلائد) وش ركائه

السر الأكبر في أميركا وكندا من مثل سيتي بنك» بنك مونتريال» وبنك نوفا سكوتيا أو سكوتيا بنك. وتعتبر الملكة القائد الأعلى لكافة القوى المسلّحة فى المملكة المتحدة وفى دول الكومنولث. والجيش البريطاني منتشر في اليد مح المناطق الا اة في العالم» إما مباشرة أو عبر حلف شمال الأطلسي وعمليات حفظ السلام في إطار الأمم المتحدة. ويعمل «مستشارو» الجيش البريطاني في حوالى ٠١ بلداً. وتستمع الملكة أسبوعياً إلى تقرير تقدّمه لجنة الاستخبارات المشتركة حول العمليات السرية. (أتساءل ما إذا كانت هي بدورها تعلم اللجنة بعملياتها؟) وتملك النبالة السوداء أسرة ويندسور جيوشها الخاصة أيضأء ومن بينها فيلق الحجاب وأنظمة الدفاع. وقد شكل هذا الفيلق» على غرار «عملاء التاج»» تحت رعاية ملكية في العام 1859ا حين كانت الامبراطورية البريطانية في أوج قوتها وسلطتها. ويُّقال إن الفكرة كانت إيجاد عمل للجنود العائدين من حروب القرم فنشر عدد منهم كحراس أمنيين ببذات وأسلحة أمام مباني النبلاء السود في لندن. وتبع ذلك تأسيس فروع لهذا الفيلق في أوستراليا وجنوب إفريقيا وشرقها ونيوزيلندا وكندا. وأنشكت شبكة أخرى ليتمركز الجنود البريطانيون وعائلاتهم في مراكز استراتيجية. وبعد انتخاب مارغريت تاتشر في العام 2ا1919 تمت إعادة تنظيم فيلق الحجاب» وأسست كتيبة جديدة لتأمين «وظائف أمنية مختصة)» فاستخدم المزيد من عناصر النخبة العسكرية وأقامت الملكة» رئيسة فيلق الحجاب» حفل استقبال في قصر باكنغهام في العام 19/5ا للاحتفال بهذا التوشع. وكانت هيئة الحكام في كل دولة مليئة بالأصدقاء الأوفياء للملكة وللأمير فيليب. وقد ضمت هذه الهيغات المايجور جنرال دايفيد الكسندرء أمين الصندوق السابق لدى الأمير فيليب وأحد أفراد أخوية الباث» والماريشال سير تفاس كدي قارس الات الك :ا رة اللات قاقد القوات: الحوية الك والقائك الأعلى السابق لها فى ألمانياء وكان مساعد الملكة ما بين ١٩٨٣ و١٩٨١. إن فيلق الحجاب عميلة لأسرة زا لذاء لن تفاجأوا إذا ما علمتم أن هذا الفيلق ليس سوى غطاء للقتلة المأجورين. بعض الشركات فى هذه الشبكة هى سندلاين المحدودة» أك زكيتيف أوتكوفر وديفانس سيستمز (أنظمة الدفاع) المحدودة. إن مقر هذه الشركات هو لندن» وتستخدم موظفين من أجهزة الطيران الخاصة والقوات العسكرية وقوات الشرطة فى المملكة المتحدة ودول الكومنولث. ويملك الفيلق مكتباً دائماً في فقا الد و ا الحكومة في هذا البلد في العام 2ا19494 مع شركة سندلاين الدولية لاستخدام المرتزقة العاملة فيها بغية إخماد تمرّد محلي. وبدورهاء قامت سندلاين بتحويل العقد إلى شركة أنظمة الدفاع (081)» التي وفعت عقوداً حكومية وخاصة في أكثر من 4ا بلداً. وتستعين بهذه الشركة كافة اتحادات

ونادي الجزرء كما أنها تملك فروعاً لها في واشنطن» وجاكسونفيل؛ وهونغ وكونغ» وسنغافورة» وبوغوتاء وليماء ومابوتو» وكينشاساء ولواندا» وبورت مورسبي» وموسكو وكازاخستان» وجيرسي وسراييفو. وتقف ساندلاين خلف الانقلاب الذي حصل في سيراليون وأطاح بحكومة وم ما إلغائها عقد سنوي بقيمة ٠١ مليون دولار مع هذه الشركة. كما أطلق ذلك التحقيق في قضية بيع تجار بريطانيين أسلحة لسيراليون بصورة غير مشروعة» وعبر شبكة ساندلاين. وكانت سيراليون قبل الانقلاب تدين لشركة ساندلاين بمبلغ وقدره ١5 مليون دولار» فت تسديد هذا الدين عبر تسليم امتيازات الألماس لشركة «اكزكيتيف أوتكوفر) في لندن ضامنة «إنرجي برانش».
E ويملك هذه الشركة طوني بيكنغهام في شركة سندلاين» وهو عنصر سابق من القوات الجوية الخاصة. وقد انزع «الاتفاق» نفسه من أنغولاء أي الألماس مقابل خدمات المرتزقة» وطرحت هذه الامتيازات في سوق المال في فانكوفر على شكل شركة حملت اسم «دايموند وركز» (أعمال الماس). ومن شركاء طوني بيكنغهام نجد دايفيد ستيل» الزعيم السابق لحزب الأحرار البريطاني وحركة مكافحة التمييز العنصري» وعضو مجلس شورى الملكة. وتتقاسم شركة هريتدج أويل أند غاز» العائدة لستيل المكاتب اللندنية نفسها مع شركة «إنرجي برانش». في سراييفو ويوغوسلافيا السابقة» عملت الشركة بالتعاون مع وكالة الملكة» «عملاء التاج». وتملك شركة «أنظمة الدفاع» عقوداً أساة مع الامم المتحدة» والبنك الدولي» وشركة بريتش بروليوم ٨٤»
.5.6» بنك الاعتماد السويسريWوشركة شل الملكية الهولندية» واربورغ عإلاطءة (016016 5101556)» روبرت فلمينغ» كلينورت بنسون» شركة الطيران البريطاني» كاوبوري شويبس» جاردين ماتسون» روثمان» أسرة روتشيلد» أكسونء موبيل» أموكوء تكساكوء و براون أند روت» جنرال موتورز» كوكا كولا وبيشيل. إنه دليل للنبالة السوداء في حال توفر أي دليل لها. أنشعكت شركة «أنظمة الدفاع» في العام ١ مجدداً ذ في السنوات الأولى لحكم اش وتالق يا سا بفضل مسانديها ومدرائها. وفي مرحلة 6 من العام ١٩٨٠» كانت فرعاً من فروع مصرف هامبرو. أما المدير الأول للشركة فكان أليستر موريسون» وسام الامبراطورية البريطانية» الرقم الثاني السابق في الكتيبة ٢٢ من القوات الجوية الخاصة. ورئيس مجلس الإدارة الأول المايجور جنرال الفيكونت جيلبرت مونكتون» فيكونت برنشلي» عضو في أخوية الباث» وسام الامبراطورية البريطانية» ورئيس هيئة الأ ركان السابق في جيش الرين البريطاني. وكان والده وزيراً في مجلس الوزراء الذي شكله وينستون تشرشل» ورئيس مجلس إدارة مصرف oto ميدلاند» فيما كان ابنه رئيس تحرير صحيفة دايلي تلغراف (هولينغر) ومجلة

السر الأكبر صنداي ومستشاراً لمرغريت تاتشر» وكان فيليب وارنر من شركة
الشحن 88:0 مديراً مؤسساً آخر لشركة «أنظمة الدفاع». وقد تولى إدارة الشركة لاحقاً
ريتشارد ن. بيتل» ضابط سابق في القوات الجوية الخاصة. وكان والده» لورد نيكولا
بيتل» عميلاً للاستخبارات البريطانية (16)» ولورد فى خدمة الملكة. وقد تورّط فى
إشعال فتيل الحرب فى أفغانستان خلال الثمانينات اا 5 المنظمات الإرهابية التي
أفرزتها هذه الحرب. وتتداخل شركة (أنظمة لدع بع شركة مماثلة هي «كونترول
ريسكز»» التي تشكل جزءاً هاماً من الشركة. وقد أنشعت الشركة في العام ٠٩٧٤ لخدمة
أسرة لويد اللندنية. والمدير الإداري لهذه الشركة هو 0 اريش تورل» ضابط سابق في
القوات الجوية الخاصة» فيما نجد من بين مدرائها الجنرال سير جون ستانييه» القائد
الأعلى السابق للقوات البرية البريطانية والمساعد العام للملكة؛ واللورد سوامزء
السياسي البارز وصهر وينستون تشرتشل. كان سوامز «مستشاراً» لدى الأمير شارل
حين وافقت الأميرة ديانا على إجراء مقابلة لبرنامج بانوراما في تلفزيون ©88.
وشكك سوامز (لقبه والبدينة) بضحتها العقلية وتوازتهاء لكن لدئ إحساس بأنها
عتوازنة 'عقلياً أكدر من شوامز اتفه في مقابلة بانوراماء تحدّثت ديانا عن عائلة
ويندسور بطريقة لم يتجرأ أحد على فعلها. واستناداً إلى أقو ال ستيفن دوريل في
كتابه: «The Secret Conspiracy, Inside the Secret Service .in the 90s»
تعتبر شركة «كونترول ريسكز» أهم أجهزة الاستخبارات الخاصة التى يديرها مجلس
شورى الملكة. اشترت الشركة الأميركية «أرمور هولدينغز) شركة «أنظمة الدفاع» لقاء
5 مليون دولار. وشركة «أرمور» ليست سوى واجهة لدائرة جورج بوش» وقد هدف
تأسيسها إلى إعطاء شركة «أنظمة الدفاع» مالكا أميركياً بغية السماح لها بالانتشار في
سوق الأمن في الولايات المتحدة. وكانت شركة «بودي أرمور واكويبمنت) شركة
صغيرة عائلية حتى إفلاسها فى العام ١٩٩٢ يت أعيد تنظيمها باسم «أرمور هولدينغز)
عبر أسهم اشتراها مستثمرون في ويل ستريت وشركاء لاسرة ويتدسور.: وأحد ملاراء
هذه الشركة هو رتشارذ يارئلت» رئيس مجلس إدارة منظمة صيانة الطبيعة فى تكساس
والوصى عليهاء هذه المنظمة التى أسسها مجلس شورى الملكة البريطاني في العام
E ١٩٤٦ . ونستعين بريتش بتروليوم في جنوب أميركا بخدمات «أجهزة الدع
«كونترول ريسكز). وتعتبر شركة 872 إحدى أبغض العمليات 1 الأرض» وهي تشكل
واجهة لوزارة الخارجية البريطانية والاستخبارات البريطانية والعرش 25

الفصل الثامن: قوى الملكة كلها ورجال الملكة كلهم شركة بريتش بتروليوم
جوهرة الأخوية واتحادات ويندسور» لهذا فمن الطبيعي أن تستخدم شبكة الاخوية «الامنية». وقد دُعى رئيس مجلس إدارة الشركة» السير دايفيد سيمون» للانضمام إلى حكومة الفتى الذهبي لو بلير» بعد أن أصبح رئيساً للوزراء في ١ أيار ١٩٩٧. وسيمون هو أيضاً مدير مصرف إنكلترا الم ركزي» والغراند متروبوليتان» وريو تنتوء واليانس أ.ج» وعضو في المجلس الاستشاري الدولى للبنك الألمانى. وكان مكلفاً «بالشؤون الأوروبية» فى الحكومةء أي التاطى: بان خلير لا كة من انضمام اا إن ال الوه ار رو وا الف الم ركزي الأوروبي» لتفقد بذلك قدرتها على حكم نفسها بنفسها. وخلف سيمون في رئاسة شركة 82 بيتر د. توزرلاند» رجل الواجهة الشهير للأخوية. وينبغي أن أشير إلى شركة أخرى أثناء حديثي عن السيطرة على إفريقيا وأمي ركا وهي شركة الشفافية الدولية العضو في مؤسسة عملاء التاج» والتي يشارك«[i0n21|nterna) Transparency)
في مجلس إدارتها المدير الإداري لعملاء التاج. وتستخدم وكالة الشفافية الدولية لزعزعة الحكومات تحت غطاء كشف الفساد. تعتبر شر كات «الأمن» هذه» المترابطة فى ما بينها والعاملة فى شتى انحا العالم» الجيش الخاص لأسرة ويندسور وللنبالة السوداء في مدينة لندن. أتريدون بعض المشاكل في إفريقيا لدفع برنامجكم قدماً؟ حسناًء الأمر سهل. ماذا تفضلون؟ رواندا؟ الجزائر؟ الكونغو؟ ماذا عن أميركا الجنوبية؟ إلى أي بلد تميلون؟ بوليفيا؟ البيرو؟ هذا جزء من الشبكة التى تُطوّر وتحضّر لانقلاب شامل فى وقت ماء ربما ليس فى المستقبل البعيد. وجاء تأكيد هذه العلاقة الوثيقة بين العائلة المالكة ووكالات الاستخبارات» وتأكيد عملها خارج العملية «الديمقراطية)» على لسان الكولونيل دايفيد سترلينغ» مؤسس القوات الجوية الخاصة الذي عمل لحساب صندوق الامير فيليب الدولي لحماية الطبيعة في العمليات السرية في إفريقيا. وقبل وفاته» أخبر أصحاب كتاب «من قتل ديانا؟) 2182879 111164 v10) أنه حضر في أواخر العام ٠٩٧٤ أو بداية العام 1 ١ء عشاءً فى قصر ملكى أقامه فرد من كبار أفراد الأسرة المالكة. وأظن أن المعنى بهذا الكلام هو الأمير فيليب. وقد حضر العشاء خال الأمير شارل؛ اللورد مونتباتن» و١٠ ممثلين عن الاستثمارات البريطانية» من بينهم رئيسا جهازي الاستخبارات البريطانية 215 و2116. شاركوا في العشاء بصفة غير رسمية» وأشار سترلينغ إلى أن الضباط العسكريين كلهم أقسموا يمين الولاء للملكة التي يعتبرونها السلطة العلياء وصاحبة أهمية تفوق أهمية الحكومات المنتخبة. دعي هؤلاء إلى الاجتماع لمناقشة وضع البلاد والحاجة إلى التدتل في الشؤون السياسية. وقال سترلينغ إن استخدام القوة كان وارداً. وأخبر سترلينغ المجتمعين بتورطه في عملية تهدف إلى 1ه

السر الأكبر القيام بانقلاب في ليبياء حين كان قائداً لمنظمة تحمل اسم
6875 أنشئت خصيصاً للاستيلاء على الأجهزة العامة عند وقوع أي أزمات. كما أكد
جون ميتشل» رئيس مجلس إدارة شركة كونراد للشحنء أنه اقرح عليه المشاركة في
انقلاب لأنهم أرادوا سفنه. أحد منظمي هذا العمل هو السير باسيل سمولبيس»
المستشار المالي للملكة. قال ميتشل: «طلبوا مني المشاركة في انقلاب وقالوا لي إن
الجيش متورط فيه وأشاروا إلى أنه يحظى بدعم أعلى المستويات... فخرجت من
هناك في حال صدمة). ولا يزال الناس يعتقدون أن فكرة المجموعات السرية التي
تعمل في الظل هي هراء من اختراع المصاب بجنون الارتياب. لكن الدليل على ما
طرحته وعلى تورّط أسرة ويندسور غامر وماخ هل تقد :أن شيك الا تارات النايعة
لأسرة وور ال كانت طط لاقوت مشاخ فى رطا أن "تقاض على اقل اا آميرة وين ين
شهدت هله اها با ارو فى هنا الفقفل ان :سوق ج صغير من حه أجرة وياسو النبالة:
المرداي الفاقية» عة از الي ج ع د و لعدنم ا عن كوك ا كى كا الشاملة» تفع اف ورن
عدر اا مو ل موك امن موا ا ووا أن الشرطة الخاضعة للأخوية لن تدق باب قصر
باكنغهام» أرى أن على الشعب أن يمارس ضغوطاً جمة على أسرة ويندسور وعلى
المؤسسة العامة لكي تضطر إلى التنازل عن العرش. عندئي نستطيع أن نشرع في
تفكيك مصادر سلطة هذه الأسرة» والهيكلية الضخمة التي اتخذت مدينة لندن مقراً لها.
يجب على أسرة ويندسور أن تعلم أن الخطة فشلت» ولعلها تخطط حالياً للتنازل عن
العرش والانتقال إلى الولايات المتحدة. ولعل التنازل عن العرش الآن جزء من برنامج
الأخوية: فمن يدري؟ فالبرنامج» بالنسبة للزواحف» أهم من أي شخص أو أي سلالة»
حتى سلالتهم هم. ٨£

الفصل التامع مشر

الإلهة والملك تعتبر الوكالات الخاضعة لسيطرة شبكة العائلات والمصالح المترابطة مسؤولة عن مقتل دياناء أميرة ويلز. ولكن أرجو منكم ألا تعتبروا كلامي هذا حقيقة لا جدال فيها. ما عليكم سوى أن تلقوا نظرة على الأدلة وتحكموا بأنفسكم. استبعد الكثيرون فكرة تعرّض ديانا لعملية اغتيال» لأنه من الصعب قتلها في مكان عام رإحفاء الأدلة» علماً أن ذلك يتطلب تنسيقاً كاملاً بين وكالات مختلفة. فهذا ما حصل تماماً في الولايات المتحدة عند مقتل الرئيس جون فيتزجيرالد كينيدي عام ٣٦١٩ء وكان من الحم ينذا ع ى ا ى دض لعملية اا جدنع قفد ارين للقت نارية في رأسه أمام المئات من الشهود العيان» كما وأن شخصاً يدعى ابراهام زابرودر Abraham صوّر عملية الاغتيال فى كتاب.. «والحقيقة ستحررك» تناولت مقتل كمدقZapruder كل سيك وذ كرت أن الأشخاص ا موّلوا عملية الاغتيال أو نظموها عيّنوا لاحقاً أعضاء فى المحكمة العليا التى عهدت إليها مهمة التحقيق فى القضية! ومن بين الأعضاء فى رئيس وكالة نارات المركزية الذي طرده كينيدي»A1 Dulles هذه اللجنة 0 الان دول وجيرالد فورد» الذي عرف بحبه للتحرش الجنسي بالأطفال والصور الإباحية» واتتخب على الرغم من .ذلك رتسا اللتمهورية. عندما حاول هال بوغز و8088 ع1131: العضو الكاثوليكي الوحيد في اللجنة أن يتساءل حول نتائج التحقيق القضائي» قضى نحبه في حادث اصطدام طائرة. كان جيم غارسيون» وهو محام عام في مقاطعة نيو أورلنزء الرجل الوحيد الذي وجه الاتهامات في قضية مقتل كينيدي؛ فاتهم عميل سابق بتنظيم عملية الاغتيال.€C1ay Show« في وكالة الاستخبارات المركزية يدعى مه6ذ١

السر الأكبر غير أن غارسيون فشل في التوصل إلى إدانة شا لأن معظم
الشهود الأساسيين في القضية قتلوا قبل المحاكمة. ولم يتوان غارسيون عن الإعراب
عن ذهوله من قدرة الوكالات غير المترابطة ظاهرياً - بما فيها شرطة دالاس ومكتب
الاستخبارات الفيدرالى» والصحافة على العمل معا كوحدة واحدة» لتنظيم عملية
الاغتيال ومن ثم تضليل الرأي العام. لا شك أن :هذا الأمر ممكن بفضل الشبكات التى
تحذثت عنها فى هذا الكتاب والتى نشرت رجالها في الوكالات المختلفة التي تمثل
الأطراف كافة. ١٠ وعلى الرغم من مرور 1٠ سنة على مقتل الرئيس كينيدي في شارع
عام وفي مناسبة عامة» لم يدن أحد بعد. ولكن كالعادة تم التعّف على المجرم على
الفور» من قبل المسؤولين الفعليين عن عملية الاغتيال» وجرت تصفيته حتى لا يتمكن
أحد من معارضة القصة الرسمية. يقابل لي هارفي أوزوالدLee Harvey Oswaldفي
دايلي بلازا 21228 '(106216 في دالاس عام ٣ هنري بول 28101 11625 فى نفق
جسر ألما 8 فى باريس عام ٧ . فبعد التضحية بكبش الفداء لا تجد السلطات والرأي
العام فيه احرف سانيا إلا أن تتلاشى مع مرور الأسابيع والأشهر والسنوات؛ إنها تقنية
قديمة موثوق بهاء إذ عقب مقتل الرئيس في مكان عام» قتل كبش الفداء لي هارفي
أوزوالدHarvey Oswald علناًء بعد مرور بضعة أيام» وسار أولئك الذين نظموا 166
موتهما في جنازتهما غير آبهين لشيء. ألا يعقل أن تكون أميرة ويلز قد قضت في
حادث مدبّر» وأخفيت بعدها الأدلة كافة؟ إنك تمزح حتماً. بما أنني تناولت خلفية مقتل
كينيدي بشكل مفصّل في كتاب سابق» سأكتفي هنا بتسليط الضوء على بعض العناصر
المهمة في القصة. تنتمي أسرة دياناء المعروفة باسم سبنسر إلى السلالات النخبة شأنها
في ذلك شأن آل كينيدي الذين ينتمون إلى عشيرة كينيدي في إيرلندا القديمة ولاحقاً
في اسكوتاندا. يتحدّر آل كينيدي من الملك الإيرلندي برايان بورو 805 8188
المعروف أيضاً باسم برايان كايندي 00626001 مواء8» والذي أطلق عليه لاحقاً اسم
أوكينيديKenedy الواقعة حالياً شمالي 0572024 وكانوا أسياد منطقة أورموند ‎‎°0›
تيبراري ٧٣٢٩م م|٢. غير أن فرع آل كينيدي في اسكوتلنداء تزاوج مع السلالة
الإيرلندية. وفي وقت لاحق» اكتسب آل كينيدي الإسكوتلنديون» مكانة رفيعة بين
السلالات الأرستقراطية في اسكوتلندا. وتزوجوا من العائلة الملكية فيها oo.

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك من أفراد أسرة كينيدي البارزين» أذ كر
وهو إيرل كاسيليس الخامس عشرء«iطAc طa14 أرشيبالد كينيدي إلعصمعء!1
المعروف باسم مركيز إيزلا. عاش آرشيبالد 4701810 ما بين عامي ١٨٧٢ و٣٤١٩ وتولى
مناصب قيادية في المحفل الإسكوتلندي الماسوني الكبير» كما وأنه كان عضواً في
محفل هوليرود هاوس 11056 12101731000 رقم ٤٤ في ادنبرع. صديقه سان
Ermen0« جيرمان» الذي كان يتولى رئاسة محفل المستنيرين في منطقة ارمنونفيل
قرب باريس» محفل شارك في الطقوس الدموية التي كانت تقام على مذبحnve
مصنوع من العظام البشرية. ترتبط أسرة ج.ف. ك بعائلة فيتزباتريك 51015م51:2
الإيرلندية» التي كان شعار النبالة الخاص بها يضم رموز الأخوية التقليدية» وهي زهور
الزنبق الثلاث» والتنين والأسد. من جهة أخرى. كانت تربط عائلة جاكي بوفييه» زوجة
ج.ف.كء علاقة قرابة بأسرة أوشينكلوس (1261055اءنا4): التي تعد من السلالات
الإسكوتلندية النخبة» من خلال زواج شقيقة جاكى بفرد من العائلة المذكورة. من
جهته» تزوج هيغ د.اوشينكلوس 1001055اءنا111180.1(.4 من إيما بروستر
ابنة أوليفر جنيغنزوع Emma Brewster Jennings.1601110 جنيغنز
0]11962.8» الذي اس بالتعاون مع جون.د. رو كفيلر شركة ستاندرد أويل
في هذا السياق» يصف جايمس شلبي دونارد جاكي كينيديStandard Oil.
اوتاشيس: وكارولين لي بوفييه والكاتب غور فيدال كأولاد هيغ د.اوشينكلوس من
زواج سابق. بينما وصف فيدال جون وجاكي كينيدي «كإله وإلهة الشمس». تعود سلالة
بوفييه إلى منطقة غرينويل في فرنساء وقد حارب جد جاكي الكبير ايستاش بوفييه
في فيلق فرنسي تحت إمرة جورج واشنطن. أشزت سابقاً إلىEustache Bouvieh‹
أن آل كينيدي صاهروا أيضاً دوقات أسرة ديفنشاير» إحدى سلالات الأخوية البارزة في
إنكاترا.. وكان زواج جون كينيدي من جاكي بوفييه من تدبير السلالات الأميركية التي
تدير الولايات المتحدة وفق البرنامج الذي أعدّ فى الجزر البريطانية وفرنسا؛ إذ ترتبط
كلا الأسرتين بالمراكز الأساسية في باريس ولندن. ولا شك أن إطلاق اسم كاملوت»
oo وهو الاسم المستعمل للدلالة على الملك آرثر والإله

السر الأكبر مارس» على زواجهما وتوليهما الرئاسة» ملائم تماماً. لأن
مجموعة رموز الملك آرثر تستعمل من قبل الأخوية كجزء من لغتهم السرية. تورطة
عائلة كمدئ بعمليات تهريبية المغدرات والجرؤنة الط ف عن عات برمجة العقول» ومنها
مشروع مونارك. التقيت بفتاة خضعت في صغرها لعملية غسل دماغ؛ وأخبرتني أنهم
اصطحبوها لممارسة الجنس مع جون.ف. كينيدي» وهي في الحادية عشرة من عمرها
«على الرغم من أنهم جعلوها تبدو وكأنها في السادسة عشرة من العمر) -. لم تكن ولاية
كينيدي بالصورة التي أعطيت للناس» فقد كان لج.ف.ك مجموعة من العشيقات أبرزهن
مارلين مونرو» وجاين مانسفيلد وزازا غابور :6060 258 ه25 اللواتي كنّ أيضاً
رئيس كنيسة الشيطان» حيث كانت 8 مانسفيلد»Anton عشيقات انطون لافى 1876
تؤدي دور الكاهنة فيها. من علاقاته الشهيرة أيضاًء تلك التي ربطته بامرأتين من
السلالات الإسكوتلندية النخبة» الليدي جان كامبل ابنة دوق ارغيل !ارعا Aه2 uke
2162-1229 المتحدرة منHonnan Auchincloss وكاي كاي هونان اوشينكلوس
العائلة التي صاهرتها أسرة زوجته. قبل أن يلمع نجم ج.ف. كينيدي كان والده جوزيف
كينيدي عضواً في جمعية بلغريم صذإع[¡۴ السرية؛ وهو رجل محتالء تربطه علاقات
وثيقة بالمافيا وغيرها من جمعيات الجريمة المنظمة. تعود ثروة كينيدي إلى الامتياز
الذي منحه إياه وينستون تشرشل لاستيراد مشروب الليكور البريطاني إلى الولايات
المتحدة. كان جوزيف كينيدي مقرباً من آل روتشيلد وآل برونغمان» وهي أسرة يهودية
شهيرة في كندا تملك مصانع 56505825 لليكور. خلال توليه منصب سفير الولايات
المتخدة لدى محكمة سانت جايمس ۳8 ه[.$1 في لندن» تقرّب جوزيف كينيدي من
أسرتي استور 85601 وساسون 2535500825 واتخذ من السير جون ويلز بنييه
٤ «طول» عضو الجمعية الملكية للشؤون الدولية» صديقاً دا فى ماWheeles-8e ne
يتعلق بزوجته روز 22056 فقد كانت تتحدر من عائلة فيتزجيرالد 1112865210
الإيطاليةء التي دعمت ويليام الفاتح خلال فتح إنكلترا عام .175٠ كان والد روزء جون
فيتزجيرالد 1112861210 2ط10» رئيس بلدية بوسطن» وقد أقامت العائلة في
شارع هانوفر 6 قرب الموقع السابق لحانة التنين الأخضر في بوسطن» وموطن محفل
سانت اندروز 664

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك 75 المتورط فى حبك حرب الاستقلال
الأمي ركية» ومناوشات بوسطن 805]02. 32 كان جوزيف كينيدي عضوا في أخوية
سانت جوك 25.1052 وهي النسخة البريطانية لجمعية فرسان مالطاء وقد صاهرت
أسرة بوفييه آل رادزويلز 28302181115 الذين أسسوا فرسان سانت جون
«ط8.10/فرسان مالطا في بولندا عام ١٢٠١ وساعدوا في تأسيس الأخوية في الولايات
المتحدة. ١٠١ دعم آل كينيدي جمعية فرسان .مالطا فى الولايات المتحدة من خلال
معهد كينيدي وعلى الرغم من أن هذه الجمعية تنادي ظاهرياً بالأعمال الخيرية» إلا أنها
تسعى في الواقع إلى المطالبة بدعم مبدأ القتل الرحيم. أشير هنا إلى أنني لا أدين
أعضاء الجمعية برمتهم» بل أتحدث عن أولئك الذين تورطوا في المناورة. فتشريع
الموت الرحيم يفتح الأبواب» أمام القتل المشروع لمن أسماهم كيسنجر «الأكلين
عديمى الجدوى». تؤكد الوثائق المتعددة التي تناولت سيرة ج.ف. كينيدي الذاتية أنه
عاش طفولة خالية من العطف» تحت جناح والده القاسى جو ووالدته روز. وحين ولد
أخوه تيدي» لم يخبره أحد بذلك» بل فوجىء بأخيه الجديد عند عودته من المدرسة
الداخلية. خلا منزل آل كينيدي من العناق» والعطف» ولم يكن يسمح للأولاد بالتعبير
عن الال وتحمل طريقة تربيته الإشارات الكلاسيكية على تقنيات غسل الدماغ التي
كانت تستخدمها الأسر النخبة مع أولادها. من جهتهء حظي الأمير شارلز بالتربية عينها
مع والده العدائي والكريه» الأمير فيليب. أعدّ ج.ف. كينيدي منذ نعومة أظافره لاعتلاء
منصب عالي الشأن» وقد حظي بدعم آل روتشيلد وتافت 73/6 وروسيل» وروكفيلر»
فضلاً عن أرباب وسائل الإعلام أمثال هنري لوس رئيس مجلة تايم لايف 1.11-116»
فعندما قرر كينيدي أن يدخل المعترك«Hearst ph|Rando وراندولف هرست
التي يملكها هرستBoston American السياسي» رفضت صحيفة بوسطن امير كان
25162556 قبول الإعلانات من خصومه. المتحدة» لم يتوانيا عن ملاحقة الأشخاص
والسياسات التي تحول دون إدراج برنامج الأشخاص الذين يدفعون راتبيهماء بما فى
ذلك الانسحاب من حرب فيتنام» ومهاجمة الجريمة المنظمة 000

السر الأكبر والمراهنة على تحطيم وكالة الاستخبارات المركزية» فالبرنامج
يفوق الأفراد والعائلات أهمية. إلا أنه يخالجني شعور بأن اغتيال ج.ف. كينيدي هو
أقرب إلى عملية قتل تقريبية» وفقاً لشعائر الأخوية القديمة» فموقع الاغتيال في
JF Greyhound“ دالاس» يقع على مقربة من الخط المنحنى 87 من ال ول عل ار
الصورة ١٥: الهرم مع الحجر 2 Scale In feet. 0 250 SOO امم ابو هع TT EUR
الأعلى مفقود. هذه هي النطقة التي اغتيل فيها جون كينيدي. تنطوي منطقة ديلي
بلازا 21322 بلإع1هء12 على مجموعة من الرموز الباطنية») وقد سميت مورنينغ
اتخذت منطقة ديلي بلازا 21328 ما0ه التي كانتDallas Morning News. نيوز
تضم أول معبد ماسوني فى دالاس» شكل هرم ينقص الجزء الأعلى منه» فقد اقتطع
جسر السكة الحديدية رأس الهرم بينما قشمه شارع ماين 565666 202111 إلى
قسمين. قتل كينيدي قرب ما يسمى بالهضبة المعشبة الواقعة على الجهة اليمنى من
166 فى مرآب للسيارات يقعHarvey الهرم» فى حين قتل لي هارفي أوزوالد 4
تحت الأرض؛ ف أسفل الهرم» في شارع هيوستن» علماً أن بضعة ياردات تفصل بين
النقطتين. من جهة اخرىء زيّن دار العدل المطل على ديلي بلازا 22122 /'9ع1031
بحيوانات كهه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك الكرغل» بينما كان يعلوه رمز أخوية
معبداً للشجنسن :Dealey 22 التنين أو الأفعى؛ فالجمعيات السرية» تعتبر ديلى بلازا
قتل كينيدي أمام معبد الشمس على يد أعضاء في شك الأخريق بما في ذلك فرسان
الهيكل» وفرسان مالطا وأخوية القديس يوحنا اهونم[4ه هط10 86 والروزيكروشية
في هذا الإطار» كتب شلبي داونرد 1207/5350 لإطاعط5: «لا يؤمن الماسوني
بالقتل بطريقة تقليدية لذا اتخذ مقعل كينيدي أبعاداً كبيرة لجعل هذا العمل الشائن
يبدو أقرب إلى عادة تقريب الضحايا أو «قتل الملك» للتنعم بالخصوبة». قتل كينيدي
بعد الظهرء فى وقت كانت الشمس فيه فى أوجهاء وأصيب برصاصة فى ظهره»
أضيتتHiram ورأسه وحلقه» ويقال إن الشخصية الخرافية حيرام أبيف)381
بجروح ويعتقد بيل كوبر 6م000 8111» وهو عميل سابق في الاستخبارات الأميركية
البحرية» أن البطل الماسوني الخرافي حيرام ابيف 4616 ”٤٣ء1 يرمز إلى جاك دو
مولاي عل 5عناوء13 (إ21013؛ كبير معلمي فرسان الهيكل في الحقبة التي تعرّضوا
فيها للتطهير في فرنسا عام ٧. غير أن دو مولاي 24013 م5 مات ا في جزيرة سنيته
٣اا 18 عل 2116 في ظل كاتدرائية نوتردام ع2 ءاه التي بناها فرسان الهيكل على
أنقاض مزار لعبادة الإلهة ديانا‌ء وذلك بناءً على أمر محكمة التفتيش الكاثوليكية» بدعم
من الملك فيليب العادل» الذي كان خاضعاً لسيطرة أخوية صهيون. يدعي كوبر أن
مقتل ج.ف. كينيدي جاء في إطار انتقام فرسان الهيكل من الكنيسة والدولة والشعب؛
فكينيدي كان الرئيس الكاثوليكي الأول في الولايات المتحدة» وينتمي إلى الكنيسة
عينها التي أصدرت لمن بقتل دو مولاي /إ11012 ©12. نجد اليوم قرب الموقعين
اللذين قتلا فيهما كينيدي وأوزوالد» نصباً عامودياً بناه الماسونيون اثر عمليات
الاغتيال. في الأساطير المصرية» يرمز النصب العامودي إلى عضو أوزيريس الذ كري»
وتعلو النصب الموجود حالياً في ديلي بلازا 51822 راوه شعلة أو مشعل كهربائي»
وأظن أن الشعلة الخالدة على ضريح كينيدي في مقبرة أرلينغتون 411128408 تعود
إلى السبب عينه. oo

السر الأكبر يتألف نصب ديلي بلازا 21322 ناء10691 من 4 جرا وهو عدد
الأجزاء التي قطع إليها أوزيريس على يد سيث. أما الجزء الوحيد الذي لم تستطع
العثور عليه شقيقة زوجته إيزيس» فهو عضوه الذكري الذي يرمز إلى النصب.
فاستبدلته بآخر صنعته بنفسها وأصبح لاحقا زف الأخويةة وقد عر 'القدية من
الكادزاقيات اكا عل عجارة بسكل ضاف مخبأة داخل المذابح» وديا قام فريق
التحقيقات لدى مكتب النائب العام في نيوأورلنز بتفتيش منزل كلاي شاو 5889
٤» وجدت فيه أعضاء ذكرية. تناولت في هذا الكتاب أسس اللغة السرية» ولكنCرها
البعد الذي قد تتخذه هذه الأخيرة يثير الذهول. ويعتبر علم الأسماء والأرقام من العلوم
التي تبقى حصراً على الأعضاء الرفيعي الشأن أو الباحثين الناشطين» فالأرقام والأسماء
عبارة عن موجات ترددية يعود تزامنها المذهل إلى ما يعرف بقانون الجاذبية الترددية.
وعلى الرغم من أن تزامن الاسم والرقم يكون أحياناً مقصوداء إلا أنه يعود أحياناً أخرى
إلن حقل الطاقة أو عقل الشخص الذي يجذب ا ترددية تتزامن مع الطاقة التي يولدها.
هذه هي هى الطريقة الفضلى لخلق واقعنا بأنفسنا؛ فالحقل الترددي في داخلنا يجذب
حقولاً أخرى من أشخاص وأماكن وخبرات - تتزامن مع الطاقة التي نولدها. وهذا
يعني أن الخبرات الجسدية الخارجية هي انعكاس لما يحصل في الداحل. فكل ما
نتخيله. 0 فى تصرفاتنا وانفعالاتناء نجذبه إلينا فى الأشتخاض والأماكن؛ وطرق العيش
والخبزائتم ا دو عل الج ا ا وها دل قطن تراغ ا بج ف الاه شن ره اة ن الراجلة اكا ف
إن الانجذاب المغنطيسي للترددات المشابهة يدفع الناس إلى الإقامة في شوارع تحمل
اسسا محددة أو توطيد علاقاتهم باشخاض معينين» لأن لكل شىء على لضي رمزاً
ترددياً خاصاً به» بما في ذلك الأصوات والأرقام والأسماء والألوان والكلمات. في
طقوس السحرء تستخدم الأصوات والكلمات والتعويذات والألوان للتعبير عن حقل
طاقة أو حقل ترددي. تعتبر الأصوات بالغة الأهمية» وقد أولى الفينيقيون أهمية أكبر
لصوت الكلمات منها لتهجئتها. خلال تدريب محاربي الساموراي اليابانيين» يخضعون
التي تساعد على تخفيض ضغط الدم» وشل«kial»» لدرس مكثف على إطلاق صرخة
حركة السامع بشكل مؤقت؟؛ مما يعني أنها صرخة «تثير القشعريرة في الجسم». مهمه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك بن كه كبن الاق الأمير كن حايس شل
رارت عن عل الا مراك والارقام اسان وارتباطه بمقتل كينيدي» وكا الكاتب رت انطون
ويلسون Robert Anton Wilson115188ء+ فى كتابه كليمان Cosmic:1عط
إن نظرية دونارد هى الأكثر «سخافة وتفاهة, 5 على الإطلاق». وهذا خير دليل على أن
دونارد كان يسير في الاتجاه الصحيح. قتل كينيدي في ٢ تشرين الثاني 21977 وهو
الخامس البيان أو الجن الرسمي القاضيClement التاريخ الذي أصدر فيه البابا
بإخضاع فرسان الهيكل للتعذيب على يد محكمة التفتيش الدومينكية؛ عام .٠٣١١١٧
ويعتبر شهر تشرين الثاني الشهر الحادي عشر في السنة وإن أضفنا إليه ٢٢ نحصل على
ررك غادر جون وجاكي كينيدي فورت وارث 780558 1011 صباح ٢٢ تشرين الثاني
٣ وهبطت الطائرة عند البوابة 8 في مطار لوف فيلد 171611 1.0076 في دالاس.
يعود الرقم ٢٨ إلى اسم «16]8623]» في دراسة الأعداد القبلانية؛ تشتق كلمة
«©862816» من 2861 وبعل 81 واج 86 ولةء8ء وهي كلها أسماء ترتبط بآلهة
الشمسء علماً أن الدرجة 78 في جمعية فرسان الهيكل هي «درجة ملك الشمس». ولد
ج.ف. كينيدي في شارع بيل 8681 في بر وكلين/ماساشوستس
23135580115565 في 9 أيار 1511 خلال رحلته المشؤومة إلى دالاس» تولت
وكالة الاستخبارات المركزية في نيوأورلئز» حمايته» علماً أن مركز الوكالة المذكورة
قائم في مبنى معبد ماسوني. تقع دالاس على بعد ٠١ أميال جنوبي الدرجة ٢٣ من خط
العرض» في حين أن المحفل الأساسي للطقوس الماسونية الإسكوتلندية موجود في
شارلستون» ويقع على الدرجة ؟5. من ناحية أخرى» قطعت سيارة كينيدي شارع إلم
وعند الساعة ٠٢,٢٢ ظهرا وصل‹Front Tavern uelB اتا وصولاً إلى بلو فرونت تافرن
إلى ديلي بلازا 21228 'إ16ه‌ء12. عرف شارع إلم بالشارع الدموي» لأنه شهد
مناوشات مسلّحة وأعمال عنف متعددة وهو يضم مكاتب شركة تكساكو للنفط 011
«River 0ع1668. على مقربة من ديلي بلازا 21222 1262199 نجد نهر الثالوث
آ»» الذي جاءت كن كينيدي» التي ترمز 3 إلهة الحب ا ا 8 00 الفداى إله ylini608

السر الأكبر الشمس جون.ف. كينيدي. وتقول بعض المصادر الموثوق بها إن
كينيدي لم يمت إلا في الربيع الذي تلا الحادثة. أما الشخص الذي ظهر في الصور فهو
ج.د. ثيبت ضابط الشرطة الذي يشبه كينيدي» الرئيس الذي من المفترض أنه قضى بعد
أن أطلق أوزوالد 05/210 عليه النار من بندقية معطلة! حين بلغ ج.ف. كينيدي الثانية
والعشرين من عمره» وصنع تمثال له» على شكل ملاك له جناحين» نقل إلى الفاتيكان
واستعمل كجزء من صورة» ترفرف فيها الملائكة فوق القديسة تيريزا بينما هي تكتب.
بعد اغتياله» حملت جثة كينيدي اسم «الملاك»» وهو اسم أطلق على الطائرة الرئاسية
التي حملت تابوته إلى واشنطن. من جهته» دفن كينيدي في مقبرةAir Force 1»
أرلينغتون الوطنية قبل العاصمة واشنطن» في وقت دفن أوزوالد 05810 في مقبرة
روزهيل انطوم قرب أرلينغتون في تكساس. ترتبط كلمة أرلينغتون 02]ع2ف8:1,
بالشعوذات الماسونية» ولا سيما بالانجذاب الو نحو الجثث. إن دققنا جيداً في التزامن
ما بين الأسماء والأرقام» وجدنا تطابقاً بين اغتيال ج.ف.ك, 2 انتخب لينكولن عضواً
في الكونغرس عام 21847 وانتخب كينيدي عضواً فيه عام 5 انتخب لينكولن رئيساً
للجمهورية عام ١٨٠0 وكينيدي عام .١15٠ ولد قاتل لينكولن المدعو جون ولكس بوث
عام 21815 في حين أن قاتل كينيدي المدعو لي هارفيJohn Welkes Booth
ولد عام ١٩٣٩. خلف ابراهام لينكولن أندرو جونسونLee Harvey Oswald أوزوالد
المولود عام 29١8٠08 وخلف كينيدي ليندون جونسون المولود عام ,.١95١4 كان أمين
سر لينكولن يدعى كينيدي» وأمين سر كينيدي لينكولن. وتعرّض الرئيسان للاغتيال نهار
جمعة» في حضور زوجتيهما. وقد لفظا النفس الأخير اثر إصابتهما بطلقة نارية في
رأسيهما. كان نائب الرئيس كينيدي« المدعو ليندون باينز جونسون Lyndon Baines
على علم مسبق .بعملية الاغتيال» وفورانعخابه رئيساً للجمهورية أدخلJohnson
تغييرات جذرية على سياسته كافة» لا سيما تلك المتعلقة بفيتنام ووكالة الاستخبارات
المركزية التي أسمتها كدف وك5م

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك اذّعت إلهة الاح الاي أريزونا وايلدز
أنها شاهدت شكل جونسون يتبدّل خلال الطقوس التقريبية.17611065 A2٥٥4
وعتصمزBeathyy Bayne,8 يعود اسم باينز 81265 إلى العشائر الإسكوتلندية مه8
ويدّعي الماسونيون الذين ينتمون إلى هذه السار آم هارن ون لى رد.Bethوطنوء8 و
تعني «ابن..) فعرف أبناء عشيرة باين 8310 باسم ماكباينac إن كلمة ماك
وأبناء عشيرة بث 8618 ماكبث طاءاءة٧» وهو الاسم الذي أطلق علىMacbain.
الملك الإسكوتلندي الشهير في كتاب ويليام شكسبير. في اللغة الفرنسية» تحمل كلمة:
بان 821 معنى الاستحمام» ومن هنا جاءت أخوية باث (نسبة للفظة الانكليزية) 8)1
التي تقضي طقوسها بأن يخضع فرسانها لحمام الغفران والتطهير قبل أن يقدموا على
أعمال عنف لصالح الأخوية. عقب اغتيال زوجهاء أقامت جاكي كينيدي على جزيرة
ديلوز 106105 في بحر إيجيه» والتي تعتبر مسقط الإلهة دياناء وإله الشمس
الإغريقي أبولو. ١ تعرف جزيرة ديلوز 1206105 باسم جزيرة الموت» لأن النسخة
الأخرى لدياناء المعروفة باسم هيكوت 1160016 تعتبر نصيرة «الفنون الشيطانية).
في اليونان» قصدت كينيدي معبد أبولو في دلفري ١٣داصاء0» وأنقاض مسرح إغريقي
حيث أت طقسا قديماً يعرف بطقس «الترحيب بالشمس». وخلال جولتها زارت أيضاً
جزيرة سانتورينا 53205123 التي اشتهرت بأنها موطن مصاصي الدماء. تعود أساطير
مصاصي الدماء إلى طقوس شرب الدماء وامتصاصها التي كانت تتبعها الاخوية. تضع
قصص مصاصي الدماء الحقيقة نصب أعيننا بطريقة تجعلنا نخالها ضرباً من الخيال؛
هذا ما تفعله الأخوية» من خلال هوليوود» الذي يعني اسمها أي هوليود «غابة
الشجرة الدرويد المقدسة). فهوليوود هي هيما رر اة ا لاست قرا تكثر علامات التشابه
بين مقتل كينيدي الذي كان عبارة عن طقس قديم يعرف «بموت ملك الشمس» ومقتل
أميرة ويلز الذي جاء في إطار طقس «قتل إلهة القمر» المعروفة لدى القدامى باسم
ديانا. ٠ وكما أن مقتل كينيدي فى ذلك الزمان وذلك المكان» كان معدّاً قبل وقت طويل
من توليه الرئاسة» وضعت الخطط لاغتيال ديانا في باريس» وفي ذلك التاريخ» قبل
سنوات طويلة ويمكن القول إن هذه المؤامرة أعدت منذ ولادتهما. أكم

السر الأكبر قد يبدو لكم ذلك مبالغاً فيه» ولكن إن تعمقتم في دراسة
الأخوية» تجدون أن خططها لا تعد قبل بضعة أسابيع أو بضعة أشهر بل قبل عدة
قرون؛ إذ أن نظرتهم إلى الوقت انطلاقاً من البعد الرابع السفلي تختلف عن نظرتنا إليه
من البعد الذي نعيش فيه. لا شك أن الاتفاق على اغتيال الكاثوليكي جون كينيدي في
ذكرى اضطهاد الكاثوليكية لفرسان الهيكل» يعود إلى عقود عدة» بعد أن وقع الاختيار
على كبش الفداء وأعد من ناحية أخرى» أت ولادة ديانا عام ١ من سلالة سبنسر إلى
اختيارها كرمز للإلهة ديانا» وبالتالى إلى قتلها فى مكان مقدّسء كان فى الماضى مزارا
لديانا. وكما أن كينيدي وقع في الفخ ووصل إلى رئاسة الجمهورية عام ٢١17٠ ليتم
تقديمه قرباناً عام ٢١9477 وقعت ديانا ضحية خطة بارعة لتتزوج من الأمير شارلز»
يقول الناس إن التخطيط للاغتيال يتطلبAlma. وبالتالي لتقريبها في نفق جسر ألما
الكثير من الوقت... نعم هذا صحيح... غير أنه تسنى لهم ما يكفي من الوقت للقيام
بذلك. ولدت ديانا فرانسيس سبنسر في باسك هاوس ميس0)يه٤ في نورفولك)اه
في ١ تموز ١21451 وكانت الابنة الصغرى للفيكونت ألثورب م1]807ى الذي«N٤ه
أصبح لاحقاً إيرل سبنسر الثامن. عندما بلغت السادسة من عمرهاء انفصل والداها
وتطلقا عام 21959 لتتزوج بعدها والدتها فرانسيس روش عطء10 280065 من بيتر
كان لديانا شقيق يدعى شارلز» وهو إيرل سبنسرPeter Shand- .Kidd شاند كيد
الحالى» وشقيقتان هما جاين وسارة. قبل ولآدة ديات أنجبت. الرالدة ظفلا ليعش
طويلٌ وكان الوالداة يضلا الى أنها كانت صبياً» ليرث اسم العائلة. قالت ديانا إن
طفولتها لم تكن سعيدة» وخالية من الحب والدفء. ولما كانت تقيم في ساندرينغام
«تقطع م5301 اعتادت أن تقابل الملكة بين الحين والآخرء كما وأنها غالباً ما كانت
تلعب مع أطفال العائلة المالكة. ويقال إن شارلز شاهد ديانا للمرة الأولى» يوم كانت لا
تزال طفلة رضيعة. وتذكر ديانا أنها كانت تجبر سنة بعد سنة على الذهاب إلى محل
لا شك أن.Chitly Bang Bang ty|Chi إقامة الملكة» خلال العطل» لمشاهدة فيلم
an Flemingاختيار هذا الفيلم يثير الاهتمام لأنه من تأليف العميل إيان فلمينغ 1
٥٢ صديق اليستر كرولي

ومؤلف روايات جايمسAster Crouley الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك
بوند. يتناول الفيلم قصة ملك وملكة يكرهان الأولاد فيستخدمان صبياً لقيطاً لإغواء
الأولاد وخطفهم واحتجازهم في قفص» حتى ينقلوا بعدها إلى أحد القصور ويسجنون
في البرج. ترمز هذه القصة إلى ما يحصل في الواقع» ولا أظن أن آل ويندسور عرضوا
ماك نقل اندروHer True Story :هذا الفيلم على ديانا بطريق الصدفة. في كتابه
عن ديانا الحديث التالي: «كان الجو يوحي بالغرابةAndrew مورتن 28401608
وغالباً ما كنت أركل كل من يحاول إرغامي على الذهاب». يدل هذا الكلام على أن آل
ويندسور كانوا على علم بمصير ديانا منذ لحظة ولادتها. عند بلوغها الثالثة عشرة من
في نورثهامبتون شايرplAth0 عمرهاء انتقلت ديانا من نورفولك عاه؟إه» إلى الثورب
ععنط5 «مأمسدط710 للإقامة في مزل اسلاف ال سس وذلك بعد أن ورث والدها
لقب إيرل سبنسرء واثر زواج والدها من راين 2856 ابنة الروائية بربرا كارتلاند
2183:6828 00201280 شعرت ديانا بإحباط ا كانت قير كاوها في كتاب 5101
2101333 تقول إنها في أيلول »545١ أطلقت العنان للمشاعر الحقيقيةHer rue
التي تضمرها لرين وعبّرت لها عن كل ما تشعر به نحوها. إذ قالت لها: «لو كنت تعلمين
مدى كرهنا لك بسبب كل ما فعلته: لأنك دقرت المنزل» وأنفقت ثروة والدي كلها...).
تعتبر أسرة سبنسر من العائلات النخبة» وتربطها صلات قرابة بآل تشرتشل ومارلبوروغ
في قصر بلنهايم «زاءعطم816 في أوكسفوردشاير ٥إذطيلاإه؟ × 0» حيث ولد
وينستون تشرشل» ومن أسلاف آل سبنسر أيضاء دوق مارلبوروغ
طأعناه284316010 والسير روبرت وولبول 16وما1/8 2006:6, علماً أنهم ورثوا
من جهة أخرى؛ صاهروا عائلةMarlborough ثروة طائلة من سارة» دوقة مارلبوروغ
و كان لديانا الات شارلزDevonshire كوفنديش ©017600199 ودوقات ديفونشاير
ط الثالث» والملك جايمسelevonshi أسللاف مشت ركون,» منهم دوق ديفونشاير
الأول؛ أول ملك ستيوارتى لإنكلترا واسكوتلندا. فى هذا السياق. أشير: إلى أن" المللك:
جايس لعب دوراً بارزاً في انتشار الأخوية وتأسيس شركة فرجينيا ءز٧ التي لا تزال
تتحكم بالمملكة المتحدة فضلاً عن وضع نسخة الملك جايمس للكتاب المقدس. كانت
الأميرة ذيانا تتحدّر من الملكين السيوازتيين» شارلز الثاني وجايمس الثانى» اللذين
على غرار الملك جايمس الأول» ربطاها بالسلالة الميروفنيجية في. قرنسا. ٠ o1

السر الأكبر تعتبر أسرة سبنسر من السلالات الرفيعة الشأن» وكانت تربط
ديانا علاقات مختلفة بأسر أرستقراطية متعددة منها أسرة لوكون «معناطآء فضلاً عن
أسرة ر وكفيلر في امير كا. تميزت أسرة سبنسر بتاريخها العريق في خدمة الملك»
واستمر هذا التقليد مع والد ديانا‏ء الذي كان موظفاً في البلاط البريطاني ويسهر على
راحة الملك جورج السادس (زوج الملكة الأم) وراحة الملكة اليزابيث. قبيل وفاة ديانا
أمين سر الملكةRobert Fellowes» تزوجت اختها جاين من السير روبرت فيلوز
الخاص. من جهة أخرى» كانت جدتا ديانا الكونتس سبنسر وروث اللايدي فرموي
من المقربين من الملكة الأم. شأنهما في ذلك شأن عمات والدهاRuth Lady Fermoy
الأربع. أشير هنا إلى أن الليدي فرمواي والملكة الأم كانتا وراء زواج ديانا من الأمير
شارلز. وأظن أن الصورة ستبدو لكم بشكل أوضح إن علمتم حقيقة الملكة الأم. بدأ العد
العكسي للزواج حين التقى الأمير شارلز ديانا في ألثورب م٢ ط4!٢» في وقت كانت
تربطه علاقة بشقيقتها سارة» عام /ا/5ا . كانت ديانا يومها في السادسة عشرة من
عمرها‏ء إلا أن آل ويندسور ارتأوا أن يترينوا ثلاث سنوات قبل أن يقرروا الانقضاض
عليها. وفي الوقت الذي كانت فيه الملكة الأم والليدي فرمواي تتآمران خلف الكواليس»
دعيت ديانا إلى حفلة راقصة في قصر باكنغهام للاحتفال بالعيد الثلاثين للأمير شارلز.
وفي تموز 219/٠0 دعاها أحد أصدقاء شارلز» ويدعى فيليب دوباس وهم عل منائطم
للإقامة معهم» في شن كان الأمير يقضي بضعة أيام في منزلهم. بعبارة أخحرى» ووفقاً
لأقوال ديانا‏ء كان شارلز يسعى إلى «الانقضاض عليها». إذ طلب منها السفر معه إلى
قصر باكنغهام في اليوم التالي» وتلا ذلك دعوة للانضمام إلى آل ويندسور في أيلول»
في دارتهم في اسكوتلندا. وفي نهاية المطاف» عرض شارلز عليها الزواج» ووافقت
على الفور قائلة له «أحبك كثيراً» فأجابها شارلز «مهما يكن الحب». وأظن أن كلماته
هذه تعبر عن طريقة تربية آل ويندسور لأولادهم؛ فهم لا يفهمون شيئاً عن الحب لأنهم
لا يعرفونه. تخيّل نفسك فتى صغيرأء تصطف مع الجميع لتصافح يد والدتك عند
عودتها من رحلة إلى الخارج. كانت ديانا معلمة روضة أطفال حين نشرت الصحف خبر
علاقتهما‏ء وأصبحت منذ تلك اللحظة» حياتها رهناً للناس» كما وبدأ كابوسها مع آل
ويندسور. حين تعود ديانا بالذاكرة إلى الأيام الماضية of

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك يتبين لها أن شارلز لم يكن صادقاً في مشاعره نحوها. فقد علمت قبل الزفاف أنه على علاقة بحبه الوحيد والحقيقي» كاميلا باركر - بولز - وهي علاقة استمرت حتى بعد زواجهما. كانت كاميلا مقدبة من آل روتشيلد؛ وخلال الذكرى الأولى لوفاة ديانا» كانت على جزيرة كورفو 0150© تتمتع بضيافة اللورد جاكوب روتشيلد» الذي أنفق ١١ مليون باوند لإعادة ترميم قصر سبنسر في لندن والمحاذي لقصر باكنغهام. أراد آلGreen Park المطل على غرين بارك ويندسور أن تنجب لهم وريثاً يحمل جينات آل سبنسر؛ ولكن لم يمض أسبوع على ارتباطهما حتى بدأت ديانا تعاني: من الشره المرضيء فقد كانت تتقيأ أكثر من أربع مرات في اليوم» وتخسر الكثير من وزنها. ذكرت آنفا أن ضحايا التحرّش الجنسي في مرحلة الطفولة يصابون لاحقاً بالشره المرضي. في هذا الإطار» قالت ديانا إنها كانت تبلغ أزمات الشره المرضي أوجها حين يصح شارلر يذه على وسطها ويقول: «ألست سمينة بعض الشيء؟). يعتبر الشره المرضى» من الأمراض النفسية» وكانت ديانا تعانى من اضطراب عاطفى قبل الزواج» وقد وصفت تصرفات شارلز على النحو التالي: «وجد العذراء» الحمل الذي سيقدم قرباناء وأظنه كان مهووساً بى بعض الشىء. ولكن عواطفه كانت تارة حارة وتارة باردة» إذ لا يمكن التنبؤ بمزاجه.. أظنه يصاب بالرعب عند رؤية والدته» وبالخوف من والده.. ولطالما كنت الطرف الثالث فى الغرفة). قابلت أختيها وأخبرتهما أنها لا تستطيع المضي في هذا الزواج لا سيما وأن كاميلا لم تخرج من حياته» فقالتا لها إن ما تقوله مستحيلاً «لأن الأوان فات للتراجع». قبل الزفاف» أقامت ديانا في منزل الملكة الا كلورنس هاوس 0107605 1101056 في لندن. وعند وصولهاء لم تجد أحداً في استقبالها وكأنها تل في فندق. تزوجت ديانا في كاتدرائية سانت بول 88101 56 في ٢٩ تموز ١٩٨١ء وتقول ديانا إنها شعرت ذاك الصباح بهدوء أشبه بالموت «شعرت وكأنني حمل يسوقونه إلى الذبح. كنت أعي ذلك تماماً ولم أستطع أن أحرك ساكناً». قضى شارلز وديانا الليلة الأولى من شهر العسل في برودلاندز 802013805 في هومسفاير عونطم210065 قبل أن يبحروا إلى الجزر اليونانية في اليخت الملكى. بعد أن تفاقم الشره المرضىء بدأت ديانا تفكر بالانتحارء لا سيما وأنها كانت تشعر مكمه

السر الأكبر بتعاسة لا توصف: «بذل زوجي جهده ليشعرني بعدم أهليتي.. وكم كرهت نفسي بسبب ذلك». من المهام الملكية التي عهدت إلى دياناء تمثيل الملكة خلال مأتم أميرة موناكوء التي قضت فى حادث سيارة. كانت الأميرة غرايس» وهي الممثلة غرايس كيلي سابقاء تتولى إدارة فرع أخوية معبد الشمس بالتعاون مع جان لويس ماسان 712558123 101115 3698» صديق زوجها الات رينيه الحميم. عندما حملت ديانا بالأمير ويليام» شعر آل ويندسور بأنهم بلغوا غايتهم. وقيل لديانا إنه ينبغى تقديم موعد الولادة لتتوافق مع برنامج مباراة البولو الخاصة بشارلز. وولد ويليام. الأشقر الشعر والأزرق العينين» في ٢١ حزيران 2١1587 موعد انقلاب الشمس الصيفي. ولكن أي نوع من الآباء والأزواج هو شارلز ليقبل أن تعطى زوجته وابنه أدوية غير ضرورية حتى لا يضطر إلى إلغاء مباراة بولو؟ وهل صدّق أحدكم هذا السبب التافه؟ عرف آل ويندسور بولعهم الشديد بعلم التنجيم والسحرء إلى حد أن والدة صديق لي تستطيع أن تتنبأء بدقة لا مثيل لهاء بألوان ملابس الملكة والملكة الأم التي سترتدينها كل يوم وذلك نظراً لأنها ضليعة بعلم التنجيم. ولعل أكثر ما يثير الدهشة هو أن تكهناتها غالباً ما كانت صائبة لأنها اطلعت على الألوان المرتبطة بكل يوم من أيام السنة» وفقاً لعلم السحر والتنجيم. لم تتوان هذه العائلة المنغمسة في عبادة الشيطان» وعلوم السحر وعبادة الشمس» عن تقديم موعد ولادة الوريث» حتى يولد خلال الانقلاب الصيفي في وقت تبلغ فيه الشمس ذروة قوتها. عند العماد سمي الوريث ويليام (تيمنا بوليام الفاتح) وأرثر (تيمنا بالملك آرثر» رمز إله الشمس) وفيليب (تيمنا بدوق ادنبرغ) ولويس (تيمنا بلويس مونتباتن). استناداً إلى الصحف البريطانية» اتخذ ابنة أخ عشيقة والده الصديقةEmma Parker Boles» ويليام من إيما باركر بولز الحميمة الأولى له. ولد الأمير هاري في أيلول 215/5 ومع ولادته لم تعد عائلة ويندسور بحاجة إلى ديانا. «وفجأة مع ولادة هاري» انفجر الوضع» وانهار زواجنا». عام ١٩٩٢٠ انفصلت ديانا عن شارلز وفي اب ٩٩٤ طلقا رسيا وبعك مية شرا قازقة: الجا ٦

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك أقامت ديانا في شقة في قصر
Michael» كينسينغتون 281206 16605188]08 حيث كان يقيم مايكل أوف كانت
بير معلمي المحفل الماسوني الإنكليزي. بذلت آلية الأحزية وعائلة ويندسورof Kent
متجهوة! لتشويه صورة ديانا» فنشر حديث حميم لها مع تاجر السيارات جايمس
جيلبي 01156 135265» قالت خلاله ديانا إن حياتها مع شارلز عذاب حقيقي. فضلاً
عن ذلك قالت ديانا لجلبي: «سأهجره وأذهب لأعيش حياتي كما يحلو لي). وعلى
الرغم من المحاولات الحثيثة لتشويه سمعتهاء كانت شعبية ديانا تزداد 3 بعد يوم»
بفضل قلبها الكبير» ورغبتها الجامحة. بالانتقام من آل ويندسور؛ فعطفها على الناس
كان يضع آل ويندسور المتحجري القلب في الظل» ويظهر مدى تخلفهم. لا شك أن
الفتاة الساذجة الخجولة التى وقعت فى شباك آل ويندسور تحولت الآن إلى برأ
سكول الالقام إلى بعالم أجمع» وكانتELE اوافييعة تراه ويه سقفي روحس سانيا
تملك الخطة اللازمة للنجاح في مساعيها. بالنسبة إلى آل ويندسور والأخوية» أصبحت
هذه السيدة تشكل خطراً كبيراً عليهاء لأنها تعرف أسرار العائلة والمؤسسة؛ بما في ذلك
المكان الذي دفنت فيه الجثث. وخلال المقابلة التى أجرتها معها محطة ©88 في
تشرين الثاني 219865 أعربت عن استعدادها للكشف عن ذلك. غير أن هذه المقابلة»
التى تناو لت خلالها علاقتها السيئة بالعائلة التالكة أساءت جدا لهده. الأخيرة قرات
ساون غا قن تقدم عليه في المرحلة التالية. خلال الرحلات التي قمت بها حول العالم»
التقيت برجل تلقى اتصالاً من ديانا في آذار © قبل أشهر قليلة من وفاتها. وكم كانت
دهشته عظيمة حين قالت له إنها أميرة ويلز وتتصل به من هاتف عام في إنكلترا. غير
أن لديانا وهذا الرجل صديقاً مشتركأء وقد أخبرني أحد الأصدقاء المقربين منها أنها
غالباً ما كانت تتصل بالناس من الهواتف العمومية؛ لا سيما من متجر في كينسينغتوك
216262511285101 وذلك رف منها على ألا يسجل أحدهم حديثها. كانت ديانا
معجبة بهذا الرجل لشدة حكمته واطلاعه. فقالت له إن لديها سراً تريد اطلاعه عليه»
سر سيهز العالم وتريد منه النصح. وعلى الرغم من أنه رفض الكشف عن الس إلا أنني
قلت له إنها كانت تعلم أن آل ويندسور متورطون في الاتجار بالمخدرات. فأجابني على
الفور: وكلاء الأمر أسوأ من ذلك يكثير»:. فديانا' كائت غل علم .بأمور كيرة كما سترى
لاحقا. /اك5ه

السر الأكبر لم أشك يوماً أن ممارسي السحر الأسود الذين يتحكمون بشبكة الأخوية خططوا فالحاجة إلى إبعادها (أعضاء الطبقات السفلية فى الشبكة) والحاجة إلى أداء طقس «مقتل الإلهة ديانا» (أعضاء الطبقات العلوية) بلغتا النسبة عينها من الأهمية. شملت الجلفة الأخيرة من الأحداث اى أت إل دوقاتيا رجا بي يجيد الاي وهو مصري الجنسية وصاحب متاجر هارودز 78]2005 الشهيرة في نايتسبريدج في لندن» ووالد دودي فايد الذي قضى في الحادث مع ديانا.. يملكKnightsbridge الفايد أيضاً فندق ريتز ٨)2 في باريس.. هذا هو الرجل الذي ما انفك يتكلم بنبرة شاكية عن «الحقيقة). و«العدالة» حول مقتل ديانا، علماً أنه لا يستطيع أن يرى الحقيقة حتى وإن كانت عرف الفايد حرباً طويلة وشرسة للسيطرة على هارودز وذلك بالتعاون مع طوني رولاند118005 House of Fraser وهاوس أوف فرايزر L0ndon-(L0nrh0 Compa صy(1211220 لإهه1» رئيس شركة لندن روديزيا التي. تورطت في معظم المناورات ضد إفريقيا وسكانها. في تلك الحقبةRhodesia قامت وزارة التجارة والصناعة بتحقيق حول السلطة في هارودز 9 وجاءت النتيجة كما يلي: «إن أكاذيب محمد الفايد ونجاحه في خداع الصحافة خلقت واقعاً جديداً وهو أن الأكاذيب هى الحقيقة والحقيقة هى كذبة). كشف هذا التقرير أيضاً عن كذب الفايد حول ماضي قلت إذ ادعى أنه يتحدّر ٠ عائلة مصرية ثرية» استخدم أموالها لشراء هارودز 513:005. في الواقع» ولد الفايد في ٢٧ كانون الثاني ٠٩٢٩ في الإسكندرية» من أب يعمل كمراقب في مدرسة. في طفولته» وجد الفايد نفسه مرغماً على بيع الكوكاكولا في الطرقات» ومن ثم راح يتنقل من منزل إلى آخر ليبيع آلات سينجر للخياطة» مما سنح له أن يتعرف إلى عدنان خاشقجي» أشهر تاجر أسلحة في العالم» الذي بدّل مجرى حياته. كان خاشقجي ابن الطبيب الخاص لملك المملكة العربية السعودية» ووجد ال خاشقجي عملاً للفايد (وكان يحمل حينها اسم محمد عبد المنعم فايد) في مشاريعهم التجارية. في وقت لاحق تشاجر مع آل خحاشقجي» وشق طريقه عبر تيار من الصفقات التجارية» التي حققت له أرباحاً طائلة من خلال تنظيم الصفقات للآخرين والمطالبة بعمولة عليها. 0٨

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك ق بداية حياته» كانت شركة كوستين
0051618 للمقاولات أهم مصدر للأموال بالنسبة له غير أنه لم يجمع من خلالها تلك
Papa الثروة التي يدّعي أنه يستحقها. وبعد أن تورط مع الديكتاتور الهاييتي بابا دوك
أثار اهتمام وكالة الاستخبارات المركزية. وفي وقت أصبح فيه الفايد ثرياً وفقDoc
معاير الآخرين» لم يكن يملك ما يكفي من المال لشراء هارودز 1135005» فاستخدم
ثروة سلطان بروناي أعمدم8ء أحد أغنى الرجال اله لتحقيق غايته. فقد أمَن له السلطان
ما يكفي من المال لشراء هارودز 2113:8005 كما وأن الفايد كان نائباً عنه خلال
الفخمين في لندن. قد(D0 [che عمليتي شراء فندقي سافوي 5270 ودورشستر
يخيل إلينا أن محمد الفايد ملك من ملوك المال بينما هو ذ في الواقع مجرد دمية
يتلقى الأوافر وينفذ ما يطلب منه؛ في الواقع» خلقت لدينا الأحداث ا أن محمد الفايد
والملكة لا يتفقان حول ما حصل لديانا، في حين أن محمد الفايد هو أحد أتباع سلطان
بروناي إعهداء8ء المقرب من ملكة إنكلتراء والتي أقامت عنده من 15 إلى ٠١ أيلول عام
..153/ ما الذي يجري هنا؟ راقت للفايد فكرة تنفيذ ما يطلبه منه الأثرياء والنافذون»
واستخدام وسائن مجردة من المبادىء الأخلاقية في الأعمال فقت له أربات] طا فهر
ملك امطولا من جارات المرسيدس ضد الرصاص» وطائرة هليكوبتر من نوع
سيكورسكي 51101511 ثمنها 7,5 مليون باود وطائزة ثفاثة نه ١ فليوق باون ويختا
عة 8] مليوثباوتده وقصورا وخ ألفن اكر في اسكوتلنداء ومنازل فخمة في غستاد
656880 ونيويورك ودبي وجنيف وجيرونا 098 ولندن ولوس أنجلوس؛ وطالما أنه
ينفذ ما يطلب منه» ويقدم خدمات نافعة للأخوية» لن يخسر فلساً واحداً من ثروته..
ولكن إن لم يفعل» تبخرت كلها في الهواء. ومن مصادر الدخل الأخرى للفايدء تجارة
الأسلحة» التي تورط فيها أيضاً سلطان بروناي ذ8:26. فقد قام أخو زوجة الفايد»
وخال دودي المدعو عدنان خاشقجي» أكبر تاجر أسلحة في العالم» بصفقات شرعية
وغير شرعية لبيع الأسلحة» توازي قيمتها الملايين من الدولارات. وكانت المناقشات
المتعلقة بهذه الصفقات تتم بمعظمها في فندق ريتز 181102 في باريس الذي يملكه
محمد الفايد (أو السلطان؟). ولعل هذا الأمر هو الذي حت الفايد على وضع أجهزة
تنصت في فندق ريتز 18412 بغية استراق السمع على ضيوفه العظيمي الشأن. في
الواقع» زرع الفايد أجهزة تنصت في كل مكانة 'فقد. كان متورطا إلى خد بعيد .قن
سمسرة الأسلحة: فى دين أن ابنه لعج هرات عد ه5ه:

السر الأكبر دور الوسيط ما بين دول الخليج وأميركا في صفقات الأسلحة
مقابل النفط. الأسلحة مقابل المخدرات التي قام بها بوش في الثمانينات. في المقابل»
يعد جورج بوش من تورط القايد- فى العدوة من "الصفقات والتوامرات الت الت
يرصن على إبقاتها طن المسلمين أمثال السلطان بروناي أعصد8» يلعبون دوراً هاماً في
هرم الأخوية» كما وأن محفل نظرا لولع الاخوية برموز مصر القديمة وشعائرها. على
الرغم من أن العرق الآري يهيمن على سلالات الزواحف إلا أنها تضم أعراقاً أخرى»
ومنها العرب واليهود. وتبرز في العالم العربي أخوية المقام السريء المرتبطة بفرسان
الهيكل والمحافل الماسونية الإسكوتلنديةء والتي تضم من بين أعضائها الرئيس
الأميركي فرانكلين ديلانو روزفلت وخلفه هاري. س. ترومان. خدم الفايد مصالح
الأخوية والمؤسسة بطرق مختلفة في حين أظهر للناس اختلافه معها؛ فعلى سبيل
المثال كان الفايد وراء فضح أمر عضوي البرلمان» نيل هاملتون Neil Hamiltonوتيم
سميث 50168 110 اللذين كانا يأخذان رشوة لطرح أسئلة محددة في مجلس النواب.
وقد علم الفايد بأمرهما لأنه كان هو من يدفع لهما الرشوة! ألحقت هذه القضية ضرراً
كبيراً بالحكومة المحافظة» وساعدت فى المقابل» عضو حزب العمال طوني بلير
81815 ر«ه1ء الذي وقع خيار الأخوية عليه» على تحقيق النصر في الانتخابات العامة
التالية. من جهة أخرى تمكن الفايد من الإفلات من المثول أمام القضاءء اثر ازدياد
الادعاءات التي تقدمت بها عاملات في هارودز 8122005 حول تعرضهنّ للتحرش
الجنسي من قبله؛ فقد قالت المدعوة سامنتا - جاين رامسي رهص ne Raه J-
ك البالغة من العمر ١٧ عاماء إنها حين أخبرت المسؤول عنها أن الفايدhaطamant
تحرش بهاء تنهّد المسؤول وقال: «واحدة أخرى). غير أن الفايد لم يتوان عن طردها
لإبلاغها عنه» على غرار ما فعل مع كل اللواتي تحدثن عن تحرشه الجنسي بهنّ. ولاه

John الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك في هذا الإطار» قال جون مونكس
أمين عام مؤتمر نقابة العمال» إن «نظام الخوف والرعب» يسود فى هارودز.Monks
بشكوى لدى الشرطة المحلية فىSamantha-Jane وحين تقدمت سامنتا جاين
ماريلبان 226طع342911 قال لها الضابط: «لست الفتاة الأولى التى تلجأ إلينا. فعدد
الملفات المتعلقة بالسيد الفايد لا يحصىء إلا أننا لا نملك دليلاً ضده». ولكننى أظن أن
هذه الملفات المتراكمة حول شكاوى تقدمت بها عدة فتيات ضد شخص هذه هى خلفية
الكذاب» والتاجر المزدوج» والمتحّدش الجنسى» وعابد الشيطان» الذي تولى حماية
ديانا خلال الأيام والساعات الأخيرة من حياتها.. غير أنني لا أثق به بتاتاً ليتولى حماية
هرتي.. في الواقع» قال توم باور 801617 1050 إن الفايد أمر رجاله بإطلاق النار
على هرة لم ترق له. تمكن الفايد من التقرب من عائلة سبنسر من خلال والد دياناء
إيرل جونى سبنسر وزوجته راين 183126. فقد ساعد جوني على التغلب على مشاكله
المادية» واذعى أنه وجد فيه أخاً له. كان الفايد يرعى الأحداث الملكية الكبرى» ومنها
عرض الأحصنة الملكية» ومباريات البولو» إلا أنه دعم القضايا الإنسانية التي نادت بها
ديانا. 3 ,: ما بين أعوام ١٩٨٧ و٩١٩٩» خلال حديث تلفزيوني» أنه تلقى أوامر صارمة
بضرورة إخبار الفايد فور دخول ديانا إلى المتجر» حتى يقصد هذا الأخير الى "بتي
وفي كل سنة» تقصد شاحنة خضراء تابعة لمحلات هارودز 11252005 منزل ديانا في
كينسينغتون بالاس 2921266 ٨٥اعهايوK × خلال عيد الميلاد» وتحمل لها وللولدين
هدايا من «العم فايد). فى الثالث من حزيران ١٩٩٧ء دعاها لإمضاء عطلة الصيف فى
دارته فى سان تروبيزء في جنوب فرنسا؛ وفي ١١ حزيران عرفت علاقته بها تقدماً
ملحوظاًء تقدم لطالما انتظره إذ وافقت على تلبية الدعوة. وفي اليوم التالي» اشترى
يخت 1021181 2156 البالغ ثمنه ٠١ مليون باوند» وهو اليخت الذي سيشهد ولادة
قصة الحب الرومانسية التى جمعت بين ديانا ودودي. 0v1

السر الأكبر في ١١ تموز وصلت ديانا إلى سان تروبيز 170562 588 برفقة
ولديهاء ويليام وهاري» وأقامت فى شقة فخمة مؤلفة من ثمانى غرف نوم» يملكها
الفايد. في ذلك الوقت» كان دودي في شقة في باريس برفقة خطيبته كيلي فيشر موز
را[العارضة الأميركية الشهيرة. كان دودي» البالغ من العمر 5١ سنة» مجرد دمية
يحركها والده على هواه؛ وعلى الرغم من أنه حقق بعض النجاح في صناعة الأفلام»
إلا أله ن عل 'تفقة ودف زرف اة مخChariots of Fire» حين أنتج فيلمه الوحيد
فالات ريق المال يبنا وكا لم يكن قد مضى على ارتباطه بكيلي فيشر سوى ٨ اشهر»
ولكن في ١: تموز» تلفى دوديThe Jonikal» وهي تتوقع أن تمضي العطلة على متن
اتصالا هاتفيا من والده, يطلب منه فيه الحضور فوراً إلى سان تروبيز ليرافق ديانا.
خلال مقابلة تلفزيونية وصفت كيلى فيشر ما حصل بعد ذلك: «قال دودي إنه ذاهب
إلى لندن» وعند عودته نسافر إلى سان تروبيز. لم يتصل بي تلك الليلة» وتمكنت» فى
نهاية اللا من التحدث إليه عبر جهازه الخلوي. فقلت له: «أين انك دودي؟) فأجابنى إنه
فى لندن. فقلت له: وحسناً سأتصل بك فى شقتك». فأجابنى: ولا لا تفعلى». فسألته:
«أين أنت يا دودي؟). فأخبرنى أنه فى جنوب فرنسا. وأدركت لاحقاً أن والده طلب منه
عدم اصطحابى معه). بعد مرور يومين» ارسل دودي طائرة خاصة لنقل كيلي إلى سان
تروبيز. ولكن بينما كان يتولى مرافقة ديانا‎ء بقيت كيلي وحيدة على مركب آخر من
مراكب الفايد. في ٣١ تموز» عادت ديانا لوحدها إلى سان. تروبيز» لإمضاء عطلة ثانية
مع دودي» في حين أن كيلي فيشر عادت إلى لوس أنجلوس للإعداد لحفل زفافها من
دودي» المقرر في 94 ا ` ٠ ولكن قصة حب دودي وديانا ما لبثت أن شاعت فى
الصحف والمجلات كافة. فسمعت كيلي الخبر من أحد الأصدقاء ورأت صورهما في
المجلات. في هذا الإطار قالت كيلي: «حاولت الاتصال به في لندن لأنني كنت أتوقع
حينها وصوله بعد يوم واحد. اتصلت برقمه الخاص» ولكن لم يجب أحد. فاتصلت
بعدها بأمينة سره وطلبت منها التحدث إليه ولكنها رفضت ذلك. فأخذ عندها محمد
السماعة وطلب منى بعبارات مريعة عدم الاتصال ثانية. فقلت له: «إنه خطيبي.. ما
ov «الذي تقوله؟» ولكنه أقفل الخط في وجهي» فاتصلت ثانية

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك فطلبت منى أمينة السر عدم الاتصال من
جديد لأنها لن تصلنى به.. كان ذلك مريعا». اعتادت ديانا أن تفتش شقتها فى
بشكل دقيق بحثاً عن أجهزة التنتصت» وهاKensington Palace كينسينغتون بالاس
هى الآن بين برائن رجل مولع بالتنصت. فعلى غرار أملاكه كافةء كانت فيلا الفايد فى
سان تروبيز مزوّدة بأجهزة تنصت» وكل كلمة تقولها ديانا يتم في هذا الإطارء قال بوب
لوفيتس» رئيس جهاز مر السابق في هارودز 2128:2005 إن عملية التنصت تتم
تحت إشراف الفايد شخصياً. . من جهته» أمضى هنري بورتر» رئيس تحرير مجلة
فانيتي فير ان٤4 73211 في لندن» سنتين من عمره» فى إجراء تحريات حول
الفايدء وأكد أنه عثر على أدلة تثبت استخدامه بشكل مفرط أجهزة التنصت» بغية
تسجيل الاتصالات الهاتفية وتصوير الناس. فسعى بورتر» من خلال أصدقاء مشت
ركين» إلى تحذير ديانا من سوابق الفايد ونشاطاته» «لان ذلك يشكل خطرا غلبها
لأسبات جيم وعلى الرغم من أن ديانا شعرت بأن الفايد يتصرف أحياناً «بخبث» إلا أنها
وجدت أنه لا يشكل خطرا عليها. من جهتهاء أكدت كيلي فيشر أنها كانت تشعر بوجود
أجهزة تنصت في منازل الفايد كافة. وقد أكد لها دودي ذلك: «في الواقع» حين سألته
عن ديانا قال لي إنه لا يستطيع التحدث على الهاتف» وأضاف إنه سيوافينى إلى لوس
أنجلوس» فأدركت حينها مقصده). وضعت ديانا نفسها تحت حماية الفايد» فى حين
كانت أحاديثها الأكثر حميمية تخضع اة قصدت ديانا برفقة دودي الفايد قصر بارو
غرين كورت 0011156 01660 8921018 في أو كسيد 016 فى سوراي
وضع الفايدAlpine. لإعم7تدىء الذي كان ملك عابد الشيطان اللورد ماك ألبين 71٠
في أرجاء المنزل كافة تماثيل آلهات إغريقيات نصف عاريات. وفي ٢١ آب عادت ديانا
ovr إلى سان تروبيز» على الرغم من تحذيرات بورتر» لقضاء العطلة مع دودي. من

ابر اكر جهته» كان الفايد يشغل الوضع» ويعطي تعليماته للصحافيين
والمصورين» بغية تأمين الدعاية اللازمة للثنائي. وعقب الحادثء تذمر الفايد من
ملاحقة الصحافيين والمصورين للأميرة بشكل مستمر. بعد أن بلغت قصة حب دودي
وديانا أوجهاء أخذ الفايد يلح على ابنه لتوثيق العلاقة بينهما أكثر؛ وما كان على الابن
he سوى أن ينفذ أوامر والده. فكان اللحن المفضّل لدياناء المأخحوذ من فيلم
يتردد باستمرار خلال رحلات العاشقين على متن يخت 41)نصه[English Patient
186. وظهرت نقاط مشت ركة كثيرة بينهما؛ فكلاهما يتحدّر من عائلة ثرية» ووالده
يتسم بالبرودة؛ وكلاهما عانى من تجربة انهيار زواج والديهماء بعد أن غادرت الوالدة
المنزل؛ حتى أنهما ارتادا جامعتين متجاورتين فى سويسرا. غير أنه لا ينبغى أن نستبعد
فكرة خضوعهما لتقنيات غسل الذهن. 1 ١ خلال رحلاتي الكثيرة» قابلت أناساً برمجت
أذهانهم ليقعوا في حب شخص لا يكنون له شيكاء كما وسمعت الكثير عن «رقى
الحب» التي يعدّها السحرة» لحمل أحدهم على الوقوع بحب الآخر. قال لي العالم
إن الإحساس بالحب يتوقف على إفراز الدماغBrian Desborough برايان دسبوروغ
ةالرطاءانامعطط؛ التي تضعف القدرة على التمييز بشكلse¡ ‹«لمادة الفنيل اثيل
صحيح؛ ولهذا السبب يقال: «الحب اا من ناحية أخرى» يعزز إفراز مادة الأندورفين
الكيميائية» المرتبطة بالذاكرة» وكبت الألم» والنشاط الجنسي» وتنظيم عمل
الهرمونات» إفراز مادة الفنيل اثيل؛ وفي حال أثيرت هاتان المادتان لدى الطرفين» وقعا
في الحب على الفور. افك أن هذا ذا كان يحض فد يسنا كانت عبرو الكرت لحف "شين
وكين حولهما. سرك الغائعات كن رخا إلا أنه كان عن العتحن القول إنه ويلك اللحدوت
لأن التقارير تضاربت» فى ٠ أب غادرت ديانا ودودي جنوب فرنساء الساعة ٠,٠١ بعد
الظهرء متجهين إلى ا متن طائرة الفايد النفاثة. وكان من المتوقع أن يقضيا ليلة واحدة
في شقة دودي المطلة على قوس النصر «6طم151053 عل ع1ى»» قبل أن يتوجها
إلى لندن» حيث من المفترض أن تقابل ديانا ولديها. حطت الطائرة في مطار لو
بورجيه]801118 16[في باريس» عند الساعة ٠,٢١ بعد الظهرء وكان بانتظارهما
العديد من المصورين المعروفين باسم 5 لاه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك بابارازي أو «الحشرات الطنانة). استقل
العاشقان سيارة المرسيدس» وتبعتهما سيارة رانج روفر خضراء اللون؛ فهذه هي
الإجراءات الأمنية التقليدية المتبعة لحماية شخصية تتمتع بشهرة عالمية. في سيارة
المرسيدس» كان يرافق ديانا ودودي» حارس هذا الاخير الشخصي» المدعو تريفور
ريس جونز 165-0265 17670 وهو شاب في التاسعة والعشرين من عمره» كان في
السابق عنصراً في فيلق المظليين في الجيش البريطاني» فيلق يتميز بمستواه التدريبي
(وبالتالي خضوعه لتقنيات برمجة العقل) العالي. أما سيارة الرانج روفر فكانت تضم
السائق هنري بول ۴۱ ن1 ورئيس جهاز الأمن في فندق الريتزء وحارس شخصي آخر
توجهت السيارتان من المطار إلى فيلاKes Wingfield. يدعى كيس وينغفيلد
التي كانت في الماضي محل إقامةBois de Boulogne» ويندسور فى غاب بولونيا
دوق ودوقة ويندسور. 1 أقام الدوق والدوقة فى تلك الفيلا بعد أن تخلى الملك ادوارد
الثامن عن العرش ريطاي انز رفش الحكونة وولح مق الخطلقة لأر كي العضينية والين
سرن III وانتقاله للعيش معها في باريس بصفتهما دوق ودوقة ويندسور. يعلك محمد
الفايد غالا 'متزلهم ويقال إند كان سيقدمة لديانا وذودي. كهندية زقافهها: غير أن هذا
الحديث عن زفافهماء لا أساس له من الصحة» على الرغم من أن الفايد روج له. فقد
أوهمت آليته الإعلانية الناس بأن الزوجين قضيا بعض الوقت في فيلا ويندسور
أكد أنهما لمW Ks¡لمناقشة أعمال الديكورء إلا أن الحارس كيس وينغفيلد 4اعقعم
يمضيا فيها سوى ۰۱ دقائق تقريباء ليعودا بعدها ويقصدان فندق الريتز. يقع فندق
الريتز في ساحة فاندوم 6مده0م6 7 التي تكثر فيها رموز الشمس والصليب» الشبيهة
بتلك التي استعملها القدامى للدلالة على دورة الشمس السنوية؛ إنه الرمز عينه الذي
اتخذه الملك لويس الرابع عشر شعاراً له. ففي قصره في فرساي» زيّن الغرف بأسلوب
كرّم فيه ابولو» إله الشمس وديانا إلهة القمر. تتوسط ساحة فرساي» نصب ضخم يعلوه
تمثال لنابليون» وهو يعكس عامود نيلسون الشهير فى ساحة ترافالغار 158481881
فى لندن. فى تلك المرحلة» حظيت ديانا بمستوى الحماية و الذي سعى الفايد لتأمينه
لها 9 فاا إلى المطار» وهو مستوى متوسط» وكان من الممكن تعزيزه من خلال طلب
العون من جهاز الشرطة الفرنسية لتأمين الحماية؛ مهمة هذا واه

السر الأكبر الجهاز تقتصر على حماية الشخصيات الهامة التي تزور المدينة»
إلا أنه ينبغي التقدم بطلب زى ك ولكن رجال الفايد تولوا حماية ديانا من البداية حتى
النهاية؛ ولو أن أحداً طلب العون من الشرطة الفرنسية لبقيت ديانا على قيد الحياة.
عندما تزور شخصية بارزة» مثل مادونا باريس» تؤمن الشرطة الفرنسية الحماية لهاء
فتسير أمامها وخلفها سيارة شرطة» فضلاً عن دراجتين ناريتين» يقودها عناصر
مسلحون ومدربون خير تدريب. استناداً إلى التقارير» تقدم جهاز الشرطة الفرنسية
لتأمين الحماية بثلاثة أو أربعة عروض لحماية ديانا، إلا أن دودي رفضها كلها. فهل
تلقى الاوامر لرفض هذه العروض من شخص لا يستطيع أن يرفض له طلبا؟ قال أحد
ضباط جهاز الشرطة لدودي: «إن كنت ترفض أن تستقل إحدى سياراتنا يستحسن أن
ترافقكم سيارتا شرطة خلال تجوالكم في المدينة». ولكنه تجاهل هذه النصيحة أيضاً.
نزل دودي وديانا في الجناح الملكي في فندق الريتز» وفور وصولهماء اتصلت ديانا
بصديقها الصحافي ريتشارد كاي 13 210034 وأخبرته أنها قررت الابتعاد عن الأضواء
في تشرين الثانى» وكانت تشعر بسعادة غامرة لم تعرف لها مغيلا. حجز الزوجان
وقررا قضاء الليلة في سَقَة دودي. عندChez Benoit» طاولة في مطعم شي بنوا
لبيع المجوهرات»Repossi السادسة والنصف مساء) قصد دودي محل ريبوسي
واشترى خاتماً من الماس لديانا، سل في وقت لاحقء إلى فندق الريتز. قرابة الساعة
Asene-« السابعة مسا توجه الزوجان إلى شقة دودي الواقعة في شارع ارسن هوساي
؟ ليفرغا حقائبهما«Arc على مقربة من «قوس النصر 6م1022 علwsaye 0 H8
ويستعدا للعشاء. وخلال انتقالهما من الفندق إلى الشقة» كانت تتبعهما سيارة الرانج
روفر» وسيارة أخرى فيها المزيد من الحرس. لماذا اتخذت هذه الإجراءات الامنية
المشددة عند المساي وليس خلال ساعات الصباح الأول جين وقع الحادث؟ يعرف
المبنى الذي يقيم فيه دودي بمبنى النجمة تيمناً بساحة النجمة عل 1206م كلاه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك الصورة ؟2: الرحلة إلى شقة دودي مماء
٠١ آب. رحلة مباشرة ولا حاجة للمرور بنفق جسر ألما. ٤٤ وبعد خروج الموكب من ساحة فاندوم #مص0لمع٧» سلك شارع ريفولي 11ه810» وتوقف قليلاً عند ساحة 1.3» لينعطف بعدها يتا نحو جادة الشانزيليزيه» ويقطعها كلهاConcorde الكونكورد وصولا إلى شقة دودي. عند وصولهما إلى المبنى قرابة الساعة ٧,٠١ مسا أسرع الحرس بالنزول من سيارتهم لمنع البابارازي من الاقتراب منهما. شعرا ديانا ودودي بالقلق حيال تناولهما العشاء في مطعم شي بنوا 868014 0562)» وقررا العودة إلى الريتز للعشاء. oN فسلكا الطريق عينها للعودة إلى

السر الأكبر الفندق» حيث تجمهر عدد غفير من البابارازي» وسرت إشاعات
كثيرة حول إمكانية إعلانهما خبر خطوبتهما. من كان يطلق الإشاعات» «ويعطئ
تفاضيل دقيقة خول.مكان الأميرة بغية ها على الفرار مذعورة من البابارازي؟ أظننى
أعرف هوية الفاعل.. إنه الفايد.. ومن كان هؤلاء البابارازي الذي أزعجوا ديانا وبالتالي
حملوها على تغيير المشاريع التي أعدتها لتلك الأمسية؟ من خلال شرائط الفيديو التي
لوا هار اف في فندق الريتز» تم التعدف على عدد من الأشخاص الذين كانوا من بين
المتفرجين طوال النهار. أخذت المؤامرة تتعقد» فبعد أن اتصل هاتفياً بوالده الموجود
فى أوكستد 0×6 فى سوراي ره٢ں؟. أعلن دودي الفايد أنه وجد حلاً في سبيل تفادي
البابارازي» توقف سيارة المرسيدس التي كانا يتنقلان فيها طوال النهار وسيارة الرانج
روفر التي كانت تؤمن لهما الحماية أمام مدخل الفندق بغية تضليل رجال الصحافة. في
الوقت عينه يخرج الزوجان من الباب الخلفي للفندق ويستقلان سيارة مرسيدس
أخرىء تقلهما إلى شقة في الشانزليزيه. تلقن :رئيس جياز الأمن فى الريد انالا من فود
يطلب امت العوذة"إلق. الفتدق» :ققد غادر هنري بول 2811 أ1 البالغ من العمر 41
عاماً الفندق عند الساعة السابعة مسا ليعود عند العاشرة» لا سيما وأن دودي ادّعى أن
والده محمد الفايد» طلب أن يتولى هنري بول Henri Paul لحف قيادة سيارة
المرسيدس. غير أن هنري بول Henri Paul لم يكن ينانا وا ولا يحمل إجازة سوق.
في هذا الإطارء قال مرة ل.فلتشر بروتي «L.Fletcher Prouty وهو عقيد سابق فى
القوات الجوية الأميركية» ومقرّب من وكالات الاستخبارات: «لا تحتاج عمليات
الاغتيال إلى توجيه.. فهي تحدث تلقائياً». ويلعب الدور الأساسي سراً من خلال تسهيل
العملية.. هذا هو مفتاح اللغز.. فمن كان يتمتع بالسلطة الكافية للحد من الإجراءات
الأمنية التقليدية؟). فإن طبقنا قاعدة بروتي على دياناء وتساءلنا عن هوية الشخص
الذي أعطي حق الحد من الإجراءات الأمنية المعتادة فى تلك الليلة» لوجدنا أن الجواب
مثير للاهتمام: محمد الفايد. في ظل هذه الظروف» ينبغي عليه الإجابة على سؤّال
واحد وصريح: لماذا كانت التدابير الأمنية شب معتومة؟ حين اغتيل الرئيس كينيدي»
لم يكن من حرس في سيارته» بينما كانت السيارة التي مناه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك تتبعه مباشرة تحوي أربعة حراس. فضلاً
عن ذلك» كان ج.ف.ك يتنقل في سيارة مكشوفة الغطاء» في وقت عصيب» وفى
مدينة خطيرة. حين اغتيل مارتن لوثر كينغ في فندق لورين 1,0588126 في ممفيس
ءامص في ٤ نيسان ١٩١٨ء أرسل الضابط الزنجي المسؤول عن حماية كينغ إلى منزله»
رغماً عنه» قبل ساعات من عملية الاغتيال. أما كبش الفداء فكان شاب يدعى جايمس
ايرل راي 8221 31065ل ها لم تصدق عائلة كينغ أنه الفاعل» وحضرت جنازته بعد
مرور سنوات قليلة. عندما قتل بوبي كينيدي» اثر إلقائه خطاباً في فندق «السفراء» في
الإجراءات الأمية لم تكن مشدّدة» أيضاً؛ فقد كانت الخطةA O لوس انجلوس في ٤
تقضي بأن ينزل كينيدي عن المنصة ويشق طريقه وسط الحشود وصولاً إلى المخرج.
ولكن بعد إلقائه الخطاب» أصدّ مساعدوه ولا سيما فرانك مانكفييتش ##12اء
على إخراجه من باب المطبخ حفاظاً على سلامته. وعند دخوله إلى11210k ٤٢٥
المطبخ» قابله سرحان سرحان وبيده مسدس. من المرجحج أن يكون أعضاء مجموعة
hane كينيدي الأمنية قد أطلقوا النار عليه» لا سيما الحارس ثان أوجين سيزر
الذي تم توظيفه في اللحظة الأخيرة» وتربطه علاقات وثيقةEugene Caesar
بالمجموعات اليمينية ووكالات الاستخبارات. ولكن مع ظهور سرحان سرحان في مسرح
الجريمة» حاملاً مسدساً وجدوا كبش الفداء الذي سيتحمل العقوبة. أشير هنا إلى أن
المدعو سرحان خضع لدورة «توسيع العقل» لدى الروزيكروشيين» قبل بضعة أسابيع
من تورطه في مقتل بوب كينيدي في ما يتعلق بالمدعو فرانك مانكفييتش)٤٥
1112م الذي قاد كينيدي إلى المطبخ» فقد كان المسؤول عن العلاقات العامة في جبهة
مناهضة القذف في أميركا. وفي وقت لاحق قاد المعني الحملة الدعائية لفيلم أوليفر
ستون» ج.ف.كء الذي قيل إنه يتناول عرضا مفصلا لاغتيال الرئيس كينيدي» بينما هو
في الواقع» بعيد كل البعد عن ذلك. حين اغتيل رئيس الوزراء م إسحاق رانين في تل
أبيب 7 26 2 إصابة ا وماذا حصل فى اللحظات الأخيرة الحاسمة من حياة ديانا؟
أبعدوا عنها رجال الأمن بناءً على الأوامر التي أعطاها محمد الفايد لابنه. فبعد أن
أمضت النهار بكامله تتجول في سيارة هاه

السر الأكبر المرسيدس» وتواكبها سيارة رانج روفر» نقلت مساءً إلى سيارة
مرسيدس مختلفة» ولم ترسل أي سيارة أخرى لمواكبتها. إت القرار غريب بالنسية إل
رجل يدد فى -الاجراءات الأمنية التخاضة بهد في هذا الإطار» قال بوب لوفتس
«بالنسبة إلىHarrods: 1.0665 ط80 المسؤول السابق عن جهاز الأمن في هارودز
التدابير الأمنية التى يتخذها الفايد لشخصه. والتى تعد محترفة إلى أبعد حى يمكن
القول إن تلك التي اعتمدت ا إلى والدة ملك إنكلترا المستقبلي لم تكن محكمة على
الإطلاق». أضاف لوفتس 1.0605 إن الفايد كان شديد الارتياب فى ما يتعلق بحمايته
الشخصية؛ فإن أراد أن يقوم بجولة حول المتجرء يرافقه ثلاثة أو لني مق حراسه
الشخصيين الذين يسافرون معه حيثما ذهبء إضافة إلى أربعة حراس يرتدون زيا
موحداً ويلعبون دور «المرافقين». ولكن» هل كان فعلاً مصاباً بجنون الارتياب أم أنه
على معرفة جيدة بعالم تجار الأسلحة القذر؟ الذي لطالما تسلل إليه؟ من جهة أخرى»
يمكن القول إن حجم جهازه الأمني مرتبط بمدى غروره؛ فقد حرص على استخدام
حراس شخصيين من جيش الإنقاذ وفيلق المظليين. يروي توم باور 102 ٢ في كتاب
حول الفايدء إن الحراس المسلحين يختبئون خلف الشجيرات» في منزله في أوكستد
07]64.: مرتدين ملابس القتال» وقد طلوا وجوههم بالأسود. حين يتنقل الفايد في
سيارته المرسيدس» تواكبه دوماً سيارة رانج روفر» مجهزة بمعدات طبية كاملة» تضم
عدداً من الحرس. غير أنه في تلك الليلة» قرر الفايد عدم تأمين سيارة لنواكية الأميزة
ديانا» كما وارسل الها صيارة مرد دة استوجرت من شركة اتوال ليموزين
1110201051265 عازها۴» ومقرها فى فندق الريتر. ف إيرادات هذه الشركة بأكملها
على الاتقاقيات التحقودة .بين ادق لرا بنع اجر تفم عله الشركة الشيطزة محمد الفايد»
وكل من يتحكم به. كانت السيارة الجديدة من نوع مرسيدس 5180. وتعتبر أصغر
حجماً ووزناً من المرسيدس ٠٠٠ التي استعملوها طوال النهار. خلال التحقيق في موت
ديانا‌ء قال مدير شركة اتوال ع1ز810» ويدعى نيلز سيغل 316115 OA«

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك اع إنه سلم السيارة عند المدخل الخلفي
أظهر أنه يكذب» لأن شريط الفيديو الذيDispatches للفندق. ولكن برنامج ديسباتشز
هو الذي قام بتسليمFrederic 2-0 سجله جهاز الأمن يؤكد أن السائق فريدريك ليكور
السيارة. وقد أفاد هذا الأخير أنه تفاجأ حين علم أن شركة اتوال ع15)0116» سمحت
للمدعو هنري بول اندو نمم بقيادة إحدى سياراتهاء علماً أنه ليس سائقاً محترفاً. من
جهته» قدّم براين دود 12004 8:132» المسؤول عن حماية الفايد في الثمانينات»
: «كانت السيارةDispatches تقييمه للوضع من خلال مقابلة 2 برنامج ديسباتشز
حديثة الطراز ولم يتسن لهم الوقت لفحصها؛ أو لعل أحدهم وضع فيها قنبلة» مثلاً...
كانت الفكرة المقترحة خالية من المنطق وما كان يجدر بهم أخذها بعين الاعتبار.
فالمواكبة ضرورية» ليس لإبعاد البابارازي فحسبء بل للحؤول مثلآء دون إقدام سائق
دراجة نارية على إطلاق النار على السيارة أو وضع قنبلة ممغنطة على سطحها.. فهذا
هو عمل المؤاكة: فلماذا لم يرسلوا سيارة مواكبة؟ اللّه وحده يعلم (أظن أنني أملك
الجواب من دون الحاجة إلى وحي إلهي). «ثمة ستة أو ثمانية رجال» اعتبرهم من
الحراس المحترفين الذين كانوا أولى بأن يتولوا هذه المهمة). انطلقت سيارة
خلف المقود» من أمام الباب الخلفي للريتزءH۳۲۱ المرسيدس وهنري بول 2911
قرابة الساعة ۰۰,۰۱ صباحاء وبول يردد باستمرار إن البابارازي لن يتمكنوا من اللحاق به.
جلس دودي وديانا في المقعد الخلفي» بينما صعد تريفور - ريس - جونز -1169001
05-12665» المظلى السابق المعروف بشجاعته» فى المقعد الأمامي من دون أن يضع
حزام الأمان» ليتمكن من التحرك بسرعة إن دعت الحاجة لذلك. اجتازت السيارة شارع
وصولا إلى ساحة«Rنكومبون 0010602)» وانعطفت ا نحو شارع ريفولي ناه۷
الكونكورد 0020:06© 14ء حيث توقفت لبعض الوقت عند إشارة السير. غير أن
المصور روميلد رات غ188 5201311ه1ء الذي كان يستقل دراجة نارية توقف بقرب
تجاوز الإشارة الحمراء وتوجه نحو طريق رباعيةHenri السيارة» ولكنه أفاد أن هنري
الاتجا امه

علLa Reine السر الأكبر على طول نهر السين» تعرف باسم كور دولارين
دخلت بعد ذلك السيارة في نفق» لتعود وتخرج منه لتدخل ثانية في نفقCours.
جسر ألما ه؛ حينئذٍ» فقد السائق السيطرة على السيارة وارتطمت بالدعامة الثالثةA]"
عشرة فى وسط النفق. فقضى هنري بول 2111 116211 ودودي الفايد على الفور»
Trevor بينما لفظت ديانا ا الأخيرة بعد حوالى ٠١ دقيقة قري وحده تريفور ريس جونز
تمكن من الجا لان وفع قدا الأمان. وأظن أن هذا الأمر يثير الارتيابRees-Jones
فعند مغادرته الريتزه لم يضع ريس جونز 0«65ل-وه8 حزاماً للأمان» التزاماً منه
صورة لهم عند ساحة كونكورد»Roma 4 بقواعد الحراسة» وعندما التقط روميلد رات
لم يكن قد وضع حزام الأمان بعد. ولكن بعد مرور دقيقة تقريباء وعند ارتطام السيارة
بالدعامة» كان يضعه.. لماذا؟ فإن كان قد وضعه لإحساسه بالخطرء لماذا لم ينه ديانا
ودودي ليحذوا حذوه؟ فالأمر لا يتطلب منه أكثر من بضع ثوانٍ ومهمته الأساسية هي
نفسه غا على الإجابة على بعض الأسكلةRحمايتهما. وجد ريس - جونز 8ع «0ل[-يعع
الهامة إلا أنه لم يفعل. واكتفى بالقول إنه لا يعلم لماذا طوّق نفسه. ولو كانوا متّجهين
فعلاً إلى شقة دودي» لكان ينبغي عليهم أن يسلكوا الطريق السريع؛ جلّ ما تذكره ريس
هو أنه شاهد سيارتين تلحق بهماء إحداهما بيضاء اللون. غيرJones - جونز -8665
أن الصحف والمجلات ومحطات التلفزة» فاتتها نقطة أساسية؛ فالجميع أقرٌ بأن
الزوجين كانا عائدين إلى شقة دودي قرب «قوس النصر»» عند وقوع الحادث. ولكن
المشكلة الأساسية هي أن نفق جسر ألما 1002م لا يؤدي إلى شقة دوديء بل إلى
منطقة مختلفة. قصدت باريس» وسلكت الطريق التي قطعتها السيارة تلك الليلة»
٠ فبعد أن تصل إلى ساحة الكونكورد ملإء«ه٤ 14 تنعطف يميناe وتفحصت المنطقة
إلى الشانزليزيه وتتجه بعدها بشكل مستقيم لتصل إلى شقة دودي. إلا أن هنري بول
29111 اام لم يفعل ذلك؛ بل تجاوز منعطف الشانزيليزيه» وإشارات السيرء وانطلق
مسرعاً نحو الطريق السريع وصولاً إلى نفق جسر ألما 02اه» مما جعلهم ينحرفون عن
الطريق المؤدية إلى شقة دودي. في تلك الحقبة» قيل إن بول 82811 سلك طريقاً
أطول لتفادي المصورينء مع العلم أن هؤلاء الآخرين كانوا بانتظارهم أمام الشقة. كمه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك أشي هنا إلى أن :بول [نروظ خرص غلئ:
أن يشلك الطريق المودية إلى تقى نجس ألما ذماف الذي يسبل اع غا بدلا من أنديسلك
تلك الدودية مباشرة إلى هة دروي ولعل أكثر ما يثير الفضول هو أن ريس - جونز
10865-10665 وضع حزام الأمان بعد أن تجاوز بول اه۴ منعطف الشانزليزيه واتجه
ومع أنه ادّعى أنه لا يتذ كر السبب الذي دفعه إلى القيامAlma نحو نفق جر ألما
بذلكء إلا أنني أعتقد أنهم سببان لذلك فحسب. فمن الممكن القول إنه شعر بالخطر بعد
أن تجاوز بول 22111 إشارة المرور» فوضع حزام الأمان لينقذ نفسه ولكن, فى هذه
الحالة» لماذا لم يطلب من ديانا ودودي أن يحذوا حذوه؟ ولو كان ريس - جونز
وءمه[-5و266 قد شعر بخطر محدق» لماذا لم يدرك دودي وديانا ذلك ويتخذا
الإجراءات اللازمة لحماية أنفسهما؟ يؤسفني أن أثير سخط عائلة ريس جونز
وعمهل-1665» ولكن نظراً للظروف الراهنة» ى الضرورق الأجابة على هده الأسعلة:
بعد تنفيذ العملية» تم العثور على كبش الفداى صحيح أن أساليبهم قابلة للتنبؤ بهاء إلا
Harvey1.66 أنها فغالة» ولا داعي لتغييرها. فبعد لي هارفي أوزوالد 05/214
وسرحان سرحان وجيمس ايرل راي '(18 5211 هل استعمل السائق هنري بول
ككبش فداء فى مقتل ديانا. فبعد طرح موضوع البابارازي» وتركيز اهتمامH1 هu۴ان
وسائل الإعلام والرأي العام عليه خلال الأيام التى تلت الحادث» أعلن أن بول ادحوم
كان ثملاً ودمه يحوي على آثار أدوية مضادة للاكتئاب. بما في ذلك مادة فليوكستين
×٣٤ با۴»» وهذا يعني أن سبب الحادث بسيط للغاية» فالسائق كان ثملا. غير أن
التلاعب بعينات الدم أو خلق كحول فى الدم مسألة فى غاية السهولة. قبل مغادرته
الريتز» لم تظهر على بول اناةط علامات السكرء مع العلم أن اختبارات الدم كدت أنه
خلال مقابلة تلفزيونية مع عالم نفسي متخصص بدراسة السلوك؛ أكد هذا الأخير أنه من
خلال شريط الفيديو الذي ظهر فيه بول 29101 تلك الليلة في الريتزء لا تبدو عليه
علامات السك ولكننى أظن أن هناك ثمة تفسيراً منطقياً لذلك. فقبل يومين من الحادثة»
oer خضع بول لفحص طبي دقيق جداً بغية تجديد إجازة الطيران

السر الأكبر الصورة *: تفر الطريق الذي كلف ديانا حياتها. فدلا من التوجّه
مباشرة إلى شقة دودي» اتخذ هنري بول اتجاهاً آخر بدا عن وجهتهم. قيل إنه سلك
الطريق الطويل لحجتب المحفين الذين يلاحقون المثاهرء لكن» يا لها من «صدفة» أن
يتوجّه بالميارة إلى نفق جسر ألما أحد أماكن الأخوية المقدمة الخصصة للإلهة ديانا!
الخاصة به ولم تظهر عليه آثار الإدمان على الكحول» وفقاً للإشاعات التي سرت بعد
الحادث. إلا أن الوثائقى الذي أعدته محطة 17۷ عام ۰۱۹۹۸ كشف عن احتواء دم بول
22111 على الوه من أون أوكسيد الكربون» وهي نسبة تجعل بول ۳اه غير قادر على
التمييز بين اليمين والشمال» نظراً لأنها تحول دون وصول الأوكسجين إلى الدماغ. من
جهته» أ الد كتور الوستر هاي رة 4105121» وهو خبير في عوارض التسمم بأول oA

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك أوكسيد الكربون بذلك» إلآ أنه لم يجد
تفسيراً لانعدام العوارض لدى المريض» مع العلم أنه ينبغي أن تكون جلية: (أجد صعوبة
في تفسير ذلك؛ فالإنسان الذي يحوي دمه على ٠١/ من أول أ وكسيد الكربون» يتميز
بردّات فعله البطيئة» وضعف همته» فضلاً عن إحساسه بالألم؛ غير أن هذه العوارض لم
تظهر عليه من خلال الصور التي رأيتها. وأظن أن في الأمر سرأ. لم تكن حياة هنري
1206© أنه كانGarr بول اه۴ 81م116 عادية. فقد أكد صديقه الحميم كلود غاريك
على اتصال بأجهزة الاستخبارات الفرنسية والأجنبية. حتى خلال فترة عمله في الريتز.
ولا أجد في ذلك ما يثير الدهشة لأن وكالات الاستخبارات تجنّد رجال الأمق فى
الفيادق الفتخمة: وير افندق الريع الذي تدرل فيه كار الشتخصييات» من أهدافها
الرئيسية. وكان لبول مصادر دخل مجهولة؛ فعلى الرغم أنه كان يتقاضى حوالي ٢٠ ألف
باوند في السنة من فندق الريتز» كان طياراً ممتازاً ويتقاضى ٠٠١ باوند في الساعة
فضلاً عن ذلك» كان بول يملك حسابين في مصرف خارج باريس» وثلاثة في مصرف
باريس الوطني» وثلاثة أخرى في فرع مصرف باركلاي 8350138 في باريس»
وحساب جار وأربعة حسابات إيداع في مصرف عمع3:8م0”8 091556 في باريس.
خلال الأشهر الثمانية التي سبقت الحادث» وضع في ا حساباته المصرفية» مبلغ ٠٠٠٠
باوند؛ دقع على عمس اراخل في المجموع. يملك بول ١٢٢٠٠٠ باوند ٠,٢(مليون فرنك)
ولا أحد يعرف مصدرها. أما السؤال الآخر الذي يطرح نفسه فهو: أين كان بول ما بين
الساعة السابعة مساءًء حين غادر الفندق» والساعة العاشرة» حين عاد إليه بعد أن
اتصل به دودي على هاتفه الخلوي رطلب منه الحضور؟ يبقى مكان تواجده خلال هذه
الساعات الثلاث لغزاً كبيراً. في سبيل فهم أسلوب الأخوية في العمل» ينبغي إجراء
بحث مفصّل حول مجموعة كبيرة من المواضيع المترابطة» من التاريخ القديم إلى
رموز عبادة الشيطان وطقوسهاء وشبكة الارض المغناطيسية» وقوة الشمس» والنظام
المصرفي» وبرمجة العقول. وصل الصحافيون الذين أعدوا مقالات وبرامج وثائقية
حول الحادث إلى طريق مسدود» رلم يتمكنوا أبداً من كشف الحقيقة لأنهم لم يفهموا
ما الذي يتعاملون معه؛ فهم لم يدركوا مثلاًء أن ثمة قوة واحدة تتحكم بوكالات لا تربط
بينها أي صلةء مثل الاستخبارات الفرنسية رالبريطانية» وشرطة باريس» والأجهزة
الطبية» وجهاز التحقيق في سبب الحادث oAo.

السر الأكبر ولكن لنعد بالذاكرة إلى مقتل كينيدي؛ فالنقص في البحث عن
Martyn Gregory الرأس المدبّر دفع |! لمراسلين الصحافيين أمثغال مارتن غريغوري
لئ الإعلان بشكل قاطع أنه ولا يوجد أ دليل حسي لدعم نظرية التآمر»» والإيحاء
بتورط الأمير فيليب مجرد سخخافة. ولكن بعد الاطلاع على الأدلة التي عرضتها حتى
أوMarty الآنء فما الذي يبدو لكم أكثر سخفاً: تصريح مارتن غريغوري 'ا016801
Dispatches فكرة وجود مؤامرة لقتل ديانا؟ أظن أن تصريحه هذا من خلال برنامج
الذي يقدم معلومات جيدة حول الفايد» لم يكن ملائماً اة في وقت لاحق» قدّم جون
Greates‹ ستالكر +5:2]16 «طهل النائب السابق لمفوض غرايتس مانشستر
استبعدNews of The World تحقيقاً حول الحادث في صحيفةManchester
فيه» فكرة تعرّض ديانا للقتل. في إطار آخرء ادّعى ستالكر 5]21668 أنه وقع ضحية
مؤامرة تهدف إلى إبعاده من جهاز الشرطة؛ بعد أن كشف عن سياسة تتبعها شرطة
شمال إيرلندا أو 82100» وتقضي بإطلاق النار على الأشخاص المشتبه بأنهم
إرهابيون» وطرح الأسكلة لاحقاً. وبعد أن استبعد الإيحاءات كافة بمؤامرة لقتل ديانا
تساءل ستالكر: «ما الذي قد يدفع الفرنسيون إلى التستر عن عملية قتل امرأة
إنكليزية؟6. إن سذاجة هذا السؤال تخطف الأنفاس وأظنني أحتاج إلى كوب ماء. في
الوقت عينه» طرح ستالكر أسئلة حول الحادث وعواقبه: «لماذا اقتصرت إجراءات
الفايد الأمنية على رجل واحد غير مؤهل لهذا العمل» ولم ترسل سيارة لمواكبتها؟ لماذا
لم تطلب الشرطة المساعدة من الناس؟ لماذا لم تشروّح جثة دودي الفايد؟»". إنها
المؤامرة التي استبعدتها يا سيد ستالكر. من المواضيع السا التي ينبغي التعمّق في
بعض الأمثلةE .دراستها في سبيل فهم أسباب مقتل دياناء هو موضوع برمجة العقول
حول ذلك. في الثمانينات» قضى ٢1 عالماًء كانوا يعملون على مشاريع في غاية
السرية» تتعلق ببرمجة الكومبيوتر» في ظروف غريبة وغامضة. ومن بين الشركات
وبلكساي ناع»216 وبريتشMarconi المتورطة في هذه القضية» شركة ماركوني
. عام 57:» قصد فيمال داجيبهاي British Aerospace102105881 ايرسبايس
7/131 الذي كان يعمل لحساب كمه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك ماركوني اندر واتر Marconi Under
Water Systemsمدينة بريستول 28215601 التي لا يعرف أحداً فيهاء ورمى نفسه
من على الجسر المعلّق الشهير فيها. وقبل بضعة أشهر قصد ارشاشد شريف 5223116
2475520 وهو مبرمج أجهزة كومبيوتر يعمل لحساب مار كونى ديفينس سيستمز
2381370081 مدينة بريستول وشنق نه ا ا ااال رور لأنها:Defense 5[8/]605
كات مرا اقات الكل وامشخرع انها من را 82ء الإلهة الفينيقية. ولعل أكثر ما يثير
الانتباه هو أن وحدة من الاستخبارات البريطانية» تعرف باسم لجنة ال 5 متمركزة في
تلك المنطقة» وتسنتخدم مدرّج بريتش ايروسبايس كومبلكس Aerospace ٨٢١١٦
لإدخال العملاء البريطانيين إلى البلاد وإخراجهم منها. اتصل بى مرة«Complex
شاب» من إحدى الطائرات» وادّعى أنه يمثل وكالة الاستخبارات الم ركزية» ف فبا إلى
لملاقاتي. وأخبرني أن «الوكالة ليستBritish Aerospace مدرّج بريتش ايروسبايس
سعيدة» فذهبت لموافاته ولكنني لم أجده. وأظن أنه كان مجرد شاب يحتاج للمساعدة
أو أنهم أرادوا أن يعرفوا ردّة فعلي حيال التهديدات. في مطلق الأحوال» لاحظت أنهم
أحسنوا ترميم المطار. وفي تلك الحقبة؛ لم تكن بريستول وحدها الشاهدة على تلك
الوفيات الغريبة» علماً أن صناعات «الدفاع»» كانت قد بلغت تطورها. ما الذي قد يحث
رجلاً على أن يستقل سيارته» ويقودها لأكثر من ساعتين؛ للوصول إلى جسر بريستول
المعلّق» ويرمي نفسه من فوقه؟ قد تخالون أن الأمر لا يتعلق باغتيال ديانا» ولكن
العكس صحيح إنني أتحدث عن برمجة العقول. قال لي مرة عالم من وكالة
إنه تعرض لأنواع مختلفة من برمجة الدماغ» بغية محوC14 الاستخبارات المركزية
كل ما يعرفه عن المشاريع التي أنجزها. سأعطيكم مثالا عن برمجة العقل في قضية
مماثلة لتلك التي حصلت في باريس. كان دايفد ساندز 53805 22034 عالماً ماهراً»
يعمل في حقل بالغ الحساسية في الصناعات الدفاعية» ولكن عند بلوغه السابعة
والثلاثين من عمره» قرر الانتقال إلى العمل فى پا اكرو تمد حاتت كان اندر ى قن الا
OAV مل اترو ااا ر

السر الأكبر حياة زوجية سعيدة. عقب عودته من عطلة قضاها في البندقية
مع زوجتهء قضى ساندز 58205 في ظروف غامضة» ظروف قد تخلو من الغموض إن
Easame» ايسامa فهمتم عملية برمجة العقول. كان ساندز 53205 يعمل لصالح شر
التي كانت بدورها تنفذ عقود عمل لصالح وزارة الدفاع. وخلال وجوده مع زوجته في
البندقية» قام أعضاء من الوحدة الخاصة فى الشرطة البريطانية بزيارة الشركة. فنهار
السبت الواقع فيه ٢٨ آذار 2ا5/07 قال ساندز 59205 لزوجته إنه سيذهب ليملا
السيارة بالوقود» إلا أنه غاب ست ساعات. فاتصلت زوجته آنا بالشرطة وكان المفوّض
جون هيسكوك)عون «طول فى المنزل» عندما عاد ساندز و5220 قرابة الساعة ٠١,٢١
مسءً. ولما طرحوا عليه السؤال البديهي: (أين كنت؟) أجاب إنه كان يتجول في
سيارته رقا في التفكير. ولكن زوجته أكدت أنه لم يعتد أن يغيب عن المنزل ساعات
طويلة» كما وأشارت إلى أنه لم يدرك أنه تغيب طوال هذا الوقت» إذ بدا مرتبكاً ولكنه
وبدأAustin Moestro كان سعيداً. بعد مرور يومين» استقل سيارته اوستن مايسترو
قرب وينشسترch] □□□¬ رحاته اليومية من منزله إلى ايتشن اباس 4085
وضولا إلى شركة ايسام هئ4٤ في كمبرلاي 030665169 في سوراي Winchester»
قالت زوجته إنها لم تلحظ عليه أي تصرفات غريبة. ولكن خلال رحلته» بدّل.Sر٥٢ا ن
ساندز 53205 وجهة سيره» واتخذ اتجاهاً معاكساء وقاد بعدها سيارته بسرعة فائقة
باتجاه مبنى مقهى مهجور ليرتطم فيه ويقضي في انفجار ضخم. مما لا شك فيه أن
عقل ساندز 52205 خضع خلال الوقت الذي اعتبر فيه مفقوداً للبرمجة» وكان يكفي
إطلاق الكلمة أو الإشارة أو الصوت المنبّه» حتى تبدأ البرمجة بالعمل؛ وعندها يخرج من
ذاته الطبيعية» ليصبح رجلاً موجهاً نحو الارتطام بمبنى المقهى» وتفجير تفه , أظن أن
هنري بول ٤٥ا 1م116 تعرّض للموقف نفسه في باريس» فقبل أن يفجر نفسه» اختفى
ساندز 538205 حوالي ست ساعات. وبول غاب ثلاث ساعات قبل أن يرتطم بالدعامة
الثالثة عشرة في جسر نفق ألما 483 في باريس. شاك أن الأخوية وجدت :وسيلة
للتلاعت بالعديد من الأشخاض والركالات :ية تأمين وجود ديانا فى باريس تلك الليلة
لان ال لخطة تقض بالقيام بطقسم شيطانى محدد» على أن ينم ترتيب زمان الوفاة
ومكانها وظروفها بشكل مفصّل. ممه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك وشت ديانا تحت حننابة جهاز الأمن
الخاصض بالفايدة خلال القترة اللقصيرة الت سيقت الحادث» وكانت أحادينها خاضعة
للمراقبة من خلال أنظمة التنصت التى زرعها الفايد فى كافة الأنحاء. خلال الساعات
التي اختفى فيهاء خضع هنري بول 2901 امم5» وهو من العملاء النافذين في
الاستخبارات البريطانية والفرنسية» للبرمجة على دوره أو وضعت اللمسات الأخيرة
على البرمجة التي خضع لها في وقت سابق. أما السيارة التي أوقفت أمام الباب الخلفي
لفندق الريتز» فسرقت قبل بضعة أسابيع - قبل أن تبدأ علاقة ديانا بدودي - وعند
العثور عليها خضعت لتصليحات مكثفة. فقد كانت السيارة متوقفة أمام مطعم تاليفان
6م1211906» عندما فتح ثلاثة أشخاص يتحدثون العربية ويحملون مسدسات الباب
الأمامي» ورموا السائق خارجاً. بقيت السيارة مفقودة مدة أسبوعين» وعندما عثرت
الشرطة عليهاء كانت عجلاتها مفقودة» وبابها منزوعاء وأنظمة معداتها الالكترونية التى
التي أمَنتLimousines ييک سهان : الفرجلة و كرت اا واا يدي رع كل يون ع
السيازة.. ولا عجب أن ترفض السلطات الفرنسية العرض الذي تقدّم به خبراء من شر
كات مرسيدس لمعاينة السيارة بعد الحادث. عندما عاد بول اه۴ إلى الفندق تلك الليلة
بدا في حالة طبيعية» لأن البرمجة الكامنة في لاوعيه لا تظهر قبل أن يتم تشغيلها.
وعلى الرغم من أنه احتسى كأسين من الكحول في الريتزء إلا أن سلوكه لا يتوافق مع
التقرير الطبي الذي أعدّ لاحقاء كما وأن الإيحاء يإدمانه على الكحولء لا يتلاءم مع
نتيجة فحص الكبد. ولكن إن كان بول 58101 قد خضع لغسل دماغ مركب» فمن
الممكن القول إنه احتسى الكحول في قسم من عقله ولم يفعل في القسم الآخر. وهذا
يعني أن بعض الأجزاء من دمه تحوي نسبة مرتفعة من الكحول بينما الأجزاء الأخرى
منه لم تمس قبل انطلاق سيارة المرسيدس من أمام فندق الريتز أو بعده» أطلق
الصوتء أو الإشارة أو الكلمة أو العبارة أو اللون المنته لتشغيل برمجة بول 88101
1816811. ولما كانت برمجة اللاوعي تتغلب على عقله الواعي» أسرع نعيداً عن
رم عندها ريس -Alma 1ا4 ليدحل في نفق جسر الماConcorde ساحة الكونكورد
جونز 1055-2685 حزام الامان ولم ينه ديانا ودودي إلى الخطر المحدق بهماء فلم
يحذوا حذوه. عند دخول بول في نفق جسر ألما بسرعة ۸۰ ميلاً في الساعة 4"۸1۳
ضغط على مكابح السيارة بقوة» وصوّب السيارة نحو الدعامة ۰۱. 18

الوا كر منذ أقدم العصورء والأخوية تظهر شغفاً استثنائياً بالرقم ١٠ء يدفعنا للقول بأن الأمر لم يكن مجرد صدفة؛ فالنفق يحوي ٠١ دعامة» ولكن السيارة لم تصطدم إل بالدعامة 217 ليتم ما هو مخطط له. وعلى الرغم من أن بعض الشهود ادّعوا أن السيارة اصطدمت بسيارة 0هلآ 5134 أو بدراجة نارية أرسل سائقها الضوء العالي في وجه بول 5311» إلا أنه في هذه الحالة» من الصعب أن يرتطم بالدعامة 41 وحده اا الخاضع لبرمجة معمّقة ويه أن ينفذ الخطة بحذافيرها. عمل مارك فيليبس ومنا11ط2 دزاليةE a 24:1 على تخليص كاثى أوبراين هواء0*8 ترطاهح من الرسحة :الى اوفك قد أمضى فترة طويلة من حياته في العمل فيPhillips كانه اليسE EEE لركالة هذا الحقلء اتصلت به اثر أحداث باريس» وسألته ما إذا كان يعتقد أن هنري بول ٤ها امم قد برمج ليختار تلك الدعامة فأجاب بلا تردد: «نعم» نعم» ثم أضاف «قطعاً نعم». في هذا الإطار أشار فيلييس ءمنا1ط٤ إلى أن اللاوعي يعمل بطريقة أسرع من الوعي» وبالنسبة إلى اللاوعي تعتبر القيادة بسرعة ٨٠ ميلاً فى الساعة أمراً عادياً مقارنة بقدرته على التفكير» والاستجابة. قال مارك: «لا شك أنهم استخدموا تقنيات مختلفة لبرمجة عقله خلال الساعات الثلاث التي احتفى فيها). مما لا شك فيه أنه كان بوسعهم اتباع طرق متعددة لقتلهاء ولكنهم حرصوا على أن ترتطم السيارة بالدعامة؛ ووحده السائق الخاضع للبرمجة على مستوى اللاوعى يستطيع تحقيق ذلك. أظن أن قصص سيارة والدراجة النارية هي مجرد محاولة لتضليل الباحثين. فكلما وقعت عملياتFiat Uno اغتيال مماثلة» تظهر سلسلة من «المفاتيح» و«الأدلة» التي تصرف الانتباه عن الحقيقة. طم4:1م22؛ صاحب الرحلات القطبيةsفي إطار آخر» وضع راندلف فين ٤٣٣٥ كعاباً حول جمعية سريةRoyal Scots Geys الشهيرة» والضابط السابق في مجموعة من القعلته تعرف باسم عنزه1©» هدفها قتل الناس» بطريقة تجعل العملية تبدو وكأنها تعتبر شديدة الصلة بماMichaحادثة؛ فوفاة الرائد مايكل مارمان 7513272231 اع قد حصل في باريس» فقد 0٩٠

كان يقود سيارته وهي من نوع سيتروين 2017 11]1067)» قرب
ستونهنغ 25107666086 في تشرين الثاني 2١9485 حين انطلقت سيارة 82/477
من الجهة المعاكسة؛ وارتطمت بسيارته وقضت عليه على الفور. يقول فين 1160065
وعلّقت بجهاز الفرملة أداة للتحكم عن بعد تهدفBMW» إن أحدهم عبث بسيارة ال
إلى إبطال عمل الجهاز العادي. ويتم تشغيلها من سيارة 70100 كانت تتبع سيارة ال
/810118. كان يقود سيارة ال 88417 السير بيتر هورسلى 1101519 ععاء8» وهو
إنFiennes مارشال متقاعدے من سلاح الجو» وقد تمكن من النجاة من الاد يقول
جمعية ونم[كانت تدرك بأن هورسلى '(1101516 سيجتاز ذلك الطريق في الوقت
عينه الذي سيجتازه فيه هدفها. 1 في كتاب سيرة حياته» الذي يحمل عنواك
قال هورسلي 1102519 إنه كان يقود بسرعة ٠٠Sounds From Another Room»
ميلاً في الساعة» حين لاحظ شيئاً غريباً في السا 2 رأى سيارة فولفو رمادية اللون
تقترب ل فابتعد قليلاً ليدعها تمر إلا أن سيارة أخذت تدور صوب اليسار» في وقت
أصدرت الفرامل صوتاً مدوياً» ومن ثم اتجهت يميناًء وإلى الخلف. وأظن أن هذه
الحادثة مماثلة لما حصل بسيارة المرسيدس قبل أن تصطدم بالدعامة ٠٣ . وفي وقت
كان هورسلي رعاءاه يحاول سدى السيطرة على السيارة: «شاهدت سيارة الفولفو
الرمادية اللون تمر بقربي بسرعة البرق. ولكن سيارتي كانت تتصرف على هواهاء وتدور
يميناً وشمالء وتجتاز القاطع الذي يفصل بين خطي السير» وتسير بالاتجاه المعاكس.
وسنحت لي الفرصة لارى سيارة صغيرة تقترب من الجهة المعاكسة وترد بسيارتي بقوة
عظيمة. ورأيت 58 وجه السائق المضعوق وسمفك سرا الاج من الممكن أن تكون سيارة
ديانا موجهة من الخارج» لأنه من الواضح أن جهاز القيادة في سيارة هورسلي
كان موضوع تحكم عن بعد. من جهة أخرى ادعى اريك بيتل ٤٥١ 110 أنهHorsley
شاهد الحادث» ولم يلحظ أي سيارة أخرى في جوارها. فقد قال بيتل 26:61 إنه كان
يقود دراجة باتجاه مدخل النفق حين فوجىء برؤية المرسيدس. ٩١°

السر الأكبر «شاهدت في المرأة سيارة تضيء المصابيح الأمامية فابتعدت قليلاً لأدعها تمر. وكانت تنطلق بسرعة كبيرة» على الرغم من أنني كنت بسرعة ٧٠ ميلاً في الساعة. ولم تمض لحظات قليلة حكن معت وتا قويا ورآيت اللحادث..: كانت السيازة دور في وط الطريق فتوقفت.. ولم أشاهد في الجوار أي سيارات أو دراجات أخرى.. كان سقف المرسيدس محطماً كلياً والباب الأيمن الخلفي مفتوحاً قليلًء فاقتربت من السيارة» ورأيت فيها امرأة» عالقة في الفجوة التي تفصل بين المقعدين الاماميين». قال بيتل [ع]26 إن الدم كان يسيل من أذنها اليمنى» وبعد أن أبعد شعرها عن وجهها، أدرك أنها الأميرة ديانا. فأسرع حينها إلى دراجته ليذهب ويتصل بالشرطة. وعلى الرغم من أنه أخبرهم أن ديانا تعّضت لحادث» سخروا منه وطلبوا منه أن يكف عن إزعاجهم. فتوجه حيلقل إلى مركز الشرطة فى جادة موزار» ويقول محاميه انطوان دوجين 265 زناءع< 12 عمزامامه4 إنهم كبلوا يديه وأوقفوه في غرفة مظلمة لأكثر من ٠١ دقيقة.. لماذا؟ ألأنه أبلغ عن حادث سير؟ وبعد إطلاق سراحه» طلب منه أن يلحق بسيارة شرطة إلى مركز آخر حيث أدلى بتصريحه ووقع من دون أن يقرأ ما كتب في الورقة: «شعرت بالغضب الشديد لأنهم لم يحركوا ناكا عند سماعهم بالحادث». وبعد أن مضت عدة أشهر من دون أن تتصل به السلطات المختصة» طلب المساعدة عند وقوع عملية اغتيال في مكان عام» يتم اتخاذ إجراءين أساسيين: يعتبر الشخه المسؤول «كبش فداء)» وتطلق مجموعة من القصص لتضليل المحققين وصرف نظرهم عن حقيقة ما حصل. يسمح الإجراء الأول بتوقيف المشتبه به أو الكشف عن هويته» فلا تدعو بعد ذلك الحاجة للمضى فى التحقيقات لان الجميع يعرف هوية الفاعل. أما الإجراء الثانى فيضمن انقضاء الأيام والساعات الحاسمة التى تلى الحادث فى ملاحقة روايات وأدلة كاذبة؛ هذه هى التقنية التى استخدمت فى باريس» مع البابارازي ومصابيح الدراجة النارية وسيارة الفيات. فضلاً عن ذلك» تزود الناس بوابل من التقارير والنظريات المتضاربة» يصابون بالارتباك وه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك في م ادعوا أن اللوم يقع على الباباراتزي
ومن ثم عدلوا عن ذلك. وقالوا لاحقاً إن عداد الساعة كان متوقفاً على ١١٠١ ميلاً فى الساعة» وعادوا بعدها كر أنه كان مترقنا على العفر. ٠ إت غريب يعض الشىء أن يكون عفد الشيوة الاير كي الحسية على :الخاد مرا آل هذا اح فلن وف دا تك اة الحا فى جر اها ماف ج ع يرتادها السياح؛ فهي لا تضم سوى مطعم أو اثنين» ونفق» وشبكة من الطرقات المتقاطعة. وعلى الرغم من ذلك ادّعى عدد من السيّاح الأميركيين أنهم رأوا ما حصل عند الساعة ٠ صباحاً. في الواقع» كان عدد الشهود استثنائياً» علماً أن الوقت كان متأخرأء وباريس تفرغ من الناس في هذا الوقت من السنة» حيث يأخذ عدد كبير من الباريسيين عطلتهم السنوية ر جهوت إلى المشتجفات” الشاالحلية الفرئسية: من الممكن القول إن بعض الأشخاص الذين كانوا يجتازون الطريق في سيارتهم» في الوقت عينه» شاهدوا الحادث وآثاره ولكن بعد أن زرت الموقع بنفسي تبين لي أن الطرقات المخصصة للمشاة لا تطل على النفق إطلاقاً. لم تتمكن الشرطة من التحكم من ساحة الحادث وفقاً لإجراءات الشرطة العادية. وفقدت العديد من الأدلة على الفور. فضلاً عن ذلك» فشلت السلطات في استجواب شهود أساسيين» وتسربت بعض المعلومات في وقت كانت تبذل جهودها للحفاظ على سرية أجزاء أخرى من التحقيق. تواجه اليوم مؤامرات القتل المرتكزة على حوادث السير» أكبر تحدٍ لها من خلال أجهزة التصوير التى زرعت فى أنحاء المدن كافة؛ فلو سججل الحادث على شريط فيديو» لكان من لاعس ا سرية الطرق أو الأشخاص الذين استخدموا لقتل دياناء ولكن مع الأخوية. لا تشكل أجهزة تصوير حركة السير عائقاً لا سيما وأنه تربطها علاقات وثيقة بكبار المسؤولين في حقل السياسة وأجهزة الشرطة ووكالات الاستخبارات إذ من السهل جداً إطفاؤها. تضم الطريق التي تفصل ما بين فندق الريتز وجسر ألما ه1٨١ جهازاً لتصوير حركة السيرء. بما فى ذلك الأجهزة الموضوعة داخل النفق. فلو كانت هذه ٥٩٣ .الأجهزة تعمل فى تلك الليلةء لما واجهنا هذه الألغاز كلها

السر الأكبر أشير هنا إلى أن باريس لم تشهد من قبل هذا القصور في أداء
الأجهزة كلها في الوقت تعمل هذه الأجهزة بواسطة نظام خاص لتوليد الكهرباء» وهى
خاضعة لسيطرة الشرطة وبالتالي لوكالات الاستخبارات الفرنسية» لأن الهدف من وضع
آلات التصوير» لا يقتصر على مراقبة حركة السير فحسب. في باريس. في كتابه
الشهير «من قتل ديانا؟) استشهد سيمون ريغن 16628288 512008 بشخص يدعى
اندريه 42016 يهوى التنصّت على رسائل رجال الشرطة اللاسلكية وليلة مقتل ديانا،
جالساً على مقعد قرب برج إيفل» على بعد بضع دقائق من جسرAndré كان اندريه
وكان يستعمل جهاز استقبال للتنصت على الرسائل اللاسلكية. ولكن قرابةAlma» ألما
الساعة ٢٠,٠١ اجا القطيت الاتصالات كلها ورفن ال اللاسلك سوال العكدرن» دة رة
يعدلها إلى العمل مع ورود مجموعة من الرسائل من أشخاص يريدود كلهم التحدث في
أن ا في هذا الإطار قال اندريه 056مى «لم أشهد يوماً هذا الكم الهائل من الاتصالات
اللاسلكية). عندما انقطع الث اللاسلكى» كانت ديانا تغادر الريتز» لتقوم برحلتها
الأخيرة وبعد عودته إلى العمل» كانت مستلقية فى النفق تحت سيطرة فريق
للإسعافات الأولية» وذلك فى غضون بضع دقائق من الوفاة» وفقاً لتقرير الطبيب
الشرعي... ولم يتوفر أي دليل حسي على وجود مؤامرة لقتلها أليس كذلك؟ ولكن في
غضون عشرة أيام» وضعت الشرطة تقريراً أولياً من ٠٠١ صفحة» أكدت فيه أن الحادث
كان قضاءً وقدرأء ولم تشر إلى أي إمكانية أخرى. بالحديث عن فريق الإسعافات
الأولية» تذكرت مسألة بالغة الأهمية» قال لي مرة صديق مقرب من رجال الاستخبارات
البريطانيين» إنه من السهل على القوى المتورطة أن تدبّر الحادث» ولكنها لا تستطيع أن
تضمن موت هدفها. مما يعنى » أنه ينبغى السيطرة على الفريق الطبى» للتأكد من موت
الهدف. فبعد وقوع الحادث» يقع على عاتق الفريق الطبي مهمة التأكد من عدم نجاة
الضحية؛ ٥٩4

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك مهما كلف الأمر؛ فحتى الأشخاص الذين
استبعدوا فكرة تعرّض ديانا للاغتيال» تساءلوا عن مسبت التأعير فى إيضالها إلى
المسعغفن» غلم أن :التقارير الطبية الرشمية. أشازت إلى أنها كانت تعانى من إصابة
تتطلب عملية جراحية عاجلة. قال الأطباء إن العرق الرئوي تمزق قرب القلب» وأخذ
الدم يتدفق داخل رئتيها. ولكن ديانا تركت في النفق؛ لتلفظ أنفاسها الأخيرة» إن صح
القول. فالطريقة الوحيدة لإنقاذها» كانت سَاعة و نص الشاعة؟ بعد حوالي الدقيقة من
وقوع الحادث» كان فردريك مايليز 2(11162ه)7 ٥٢١6٢٥٤ وصديقه الأميركى مارك
بوت اا8)ج يجتازان النفق» من الجهة المعاكسة. أشير هنا إلى أن أحد المحققين قام
بتحريات مكثفة حول مايليز 14211612 وصديقه بوت]اناظ» وقد أكدت النتائج أن
قصتهما تنطوي فى ثناياها على أسرار كثيرة. وقع الحادث الساعة ٠٢,٠١ صباحاء
والساعة ١7,57 شاهد الد كتور 242111162 سيارة المرسيدس» فأوقف سيارته»
وأشعل مصابيح الإنذار» وأسرع نحو سيارة المرسيدس ليجد أن فيها شخصين متوفين
وآخرين على قيد الحياة. فاتصل على الفور بأجهزة الطوارىء. لذ غك أن" هذا الرتدق
تالكر رة :فهو وان نم د طا ارا يو استدعاؤهم لمعالجة الحالات الطارئة في المستشفيات
والمنازل وذلك كجزء من نظام التأمين الفرنسي المعروف باسم «أطباء النجدة». وخلال
عمله في الجهاز الفرنسي لنقل المرضىء عالج العديد من ضحايا حوادث السير. وعلى
الرغم من ذلك» ادعى هذا الطبيب أنه لم يكن يملك في سيارته سوى أسطوانة أ و
كسيجين وقناع! بقيت ديانا تحت رعاية مايليز 62 خلال العشرين دقيقة التى تلت
الحادث» قبل أن يصل فريق الطوارىء الطبية لنقل المرضى S4v1 للاعتناء بها. وقد
ادّعى أن ديانا لم تتألمى فى وقت كان يضع القناع على فمه. من جهته» قال تريفور
ريس جونز 10665-10265 1561001 إنه يذاكر أنه سمع 5 نسائياً ينادي من
الخلف: «في البداية» أخذت كن ومن ثم أخذت تنادي دودي ذله8). أرى أن هذا
التصريح يفتح الباب للنقاش؛ إذ من الواضح أن ديانا لم تكن فاقدة الوعي 040

السر الأكبر كلياً عند وصول مايليز 24811116. خلال حديث أجراه معه
«في بداية الأمرء خيّلMailliez: قال مايليزCNN 1128 /z132» من محطة ال
إلى أنها فى كامل عافيتهاء لأن جسدها لم يمس بأذى.. ولكن إصابتها الداخلية كانت
فى غاية الخطورة.. ولعل أكثر ما يثير الدهشة هو أن البقعة التى كانت تجلس فيهاء
بقيت سليمة!). اآعى مايليز 242311162 لإحدى المجلات الطبية الفرنسية أنه «كان
من الممكن إنقاذ حياتها)» بينما قال فى حديث آخر: (إن حالتها ميؤوس منها). فضلاً
عن ذلك قال مايليز 242111162 إنه على الرغم من أن صور ديانا كانت تملا الدنياء
والبابارازي كانوا يلتقطون لها الصور خلال وجوده بقربها داخل النفق إلا أنه لم يدرك
أنها الأميرة ديانا إلا في صباح اليوم التالي» حين قرأ الصحف. عذراً؟ أظن أنه أصبح
للخنازير عند وصول فريق الإسغافات الأولية» قال مايليز 24211162 إنه غادر مكان
الحادثء لأنه لم يعد بوسعه القيام بأي سيء. استناداً إلى التقارير الرسمية» يعود
التأخير فى نقل: ديانا إلى المستشفى إلى أنها كانت عالقة بين الحطام. هذا كذب»
كذب» كلتك خلال حديث أجرته معه صحيفة 2319162 1.8 الفرنسية. قال أحد
أعضاء فريق سيارة الإسعاف» إنه عند وصوله كانت ديانا ممددة» وز نصف جسدها فيا
خارج السيارة ورجلاها «كانت مضطربة» ومرهقة» ولكن في كامل وعيها.. كانت شن
وتصارع للبقاى وتهمس يا إلهى». في تحقيق نشرته صحيفة 5015088 في ١١ أيلول/
سبتمبر ١٩٩٧ أكدت أن ديانا من التقارير الرسشهية الأغرئ حول العأحين: تقزير يفية
بان أطباء الإسعافات الأولية وجدوا أنفسهم مرغمين على إخضاعها لعملية نقل دم.
وهذه كذبة أخرىء لأن فريق الطوارىء الطبية 582411 لا يحمل معه المعدات اللازمة
لنقل الدم» لا سيما وأن أحداً لا يعرف فئة دم الضحية. 5ه

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك عند بخائرة اة الأسفات التتى خلت م
الساقق الا سير يسرغة ترق اك ة۴ بماك فى الساعة» وتفيد بعض التقارير أن الرحلة
أحذت >٠١ دقيقة علماً أن المسافة التي تفصل ما بين النفق ومستشفى
ا41:8-6 1 لا تتعدى ۳۰۷ ميلاً (< كلم. أشير هنا إلى وجود 4 مستشفيات علىاعمم6r۵
مقرية من مكان الحادث» وقد توقفت سيارة الإسعاف مرتين» خلال الرحلة لإجراء
«بعض المداخحلات الدقيقة). وصلت ديانا إلى المستشفى الساعة ۰,۰۱ صباحاًء أي بعد
ساعة وه؛ دقيقة من وقوع الحادث. ولا أظن أن الأمر يتطلب إنساناً عبقرياً» ليكشف أنه
على الرغم من اللاأهلية الظاهرية» لم يكلف أحدهم نفسه عناء التحقيق .في مسألة
التقصير الطبي تلك الليلة. في المستشفى» كان بانتظار ديانا فريق جراحة» يترأسه
البروفسور برونو ريو 0۸با8 2210 الذي قيل لنا إنه كان أول من سمع بالحادث خلال
قيامه بزيارة المرضى. ولكن أليس غريباً أن يقوم جراح شهير بزيارة مرضاه في ساعات
الصباح الأولى؟ كان برفقة دمن البروفسور آلان بافي 29036 ها۸ وهو أخصائي
بأمراض الصدر والقلب» والبروفسور بيار بينازيه]86222 ع72]ء51(2 وهو جراح
شهير أيضاً. ويقال إن الأطباء شقوا قفص صدر دياناء وأصلحوا العرق الممزق» وبذلوا
ما بوسعهم لإنقاذها على مدى أربع ساعات ونصف الساعة؛ قبل أن يقرّوا بفشلهم. غير
أنني أجد ذلك غريباً» لأن تقرير الطبيب الشرعى يؤكد وفاة ديانا الساعة ۰۰,٤۰۱ صباحاًء
فى الوقت الذي كانت لا تزال فيه ممددة فى النفق. مما يعني أنها قضت قبل ساعة وه
دقيقة من وصولها إلى المستشفى» وقبل ثلاث ساعات من خروج الأطباء من غرفة
العمليات ليعلنوا وفاتها رسمياً. من الضروري الإشارة هنا إلى أن خضوع الجثة للفحص
في مكان خاضع لسيطرتك يعتبر ضرورياً فى عمليات الاغتيال المماثلة. فجثة الرئيس
كينيدي نقلت جواً إلى مركز بتسدو 40 البحري» الخاضع لسيطرة الأخوية لتشريحها.
ويقال إن ال و5 الأولى لتقرير الطبيب الشرعي حرقت. فمن كان وراء اغتيال ديانا؟
أشدد فى هذا الإطارء إلى أن الجهة التى أصدرت الأمرء قد تكون مختلفة تماماً عن
الجهة التى نفّذت الاتفاق» إننا أمام شبكة ضخمة للعنكبوت» يصدر فيها العنكبوت فى
الوسط الأمرء بينما تنفذه الذبابات. /اوهة

العرا اكير ولاك الاد بأن اا اا ار اة كانت ورف الخاد لان ذلك جنها مسؤولة
أمام الجميع. فوكالات الاستخبارات تتعاقد من الباطن على اغتيال مواطنيهاء حتى
تتاح لها الفرصة للتملص من المسؤولية. 'فعلى. سبيل المثال» تضير الأدلة إلى أن
الرئيس كينيدي قتل على يد أعضاء في كتيبة رماة رفيعة الشأن تابعة لوحدة من
الاستخبارات الفرنسية» تعرف باسم 045. من ناحية أخرى» قتل ادولف بالم ”451
00016» رئيس وزراء السويد» عام ٩١٩٨ء بناءً على أوامر جورج بوش وآخرين. ولكن
عملية القتل نفّذت على يد أعضاء في وكالة استخبارات جنوب إفريقيا 8055. تملك
وزارة الخارجية البريطانية فرقة خاصة لتنفيذ الاغتيالات تعرف باسم مجموعة ١١ كما
:وأن للاستخبارات البريطانية تاريخاً طويلاً في حقل الاغتيالات السياسية
والاقتصادية. يتألف جهاز الاستخبارات البريطانية من 2615 (استخبارات عسكرية)
المسؤول رسمياً عن الأمن الداخلى و116 المسؤول عن معالجة القضايا الخارجية. عام
١٩٨٨ء أعلن جهاز 5 أنه لا يتدخل في عمليات اغتيال الأشخاص. هذا صحيح» فهو
يكلّف أشخاصاً آخرين للقيام بهذة المهمة... عرز هذا النكران المثير للشفقة تصريح
العميل السابق في جهاز 015 دايفيد شايلز وعارهط5 010010 الذي أكد فيه أن جهاز
2116 أعدّ مؤامرة لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي. غير أن محاولة اغتياله باءت
بالفشل إذ وضعت القنبلة تحت سيارة اخرى. كان شايلز ءاره مسؤولاً عن «دائرة
الشؤون الليبية» في جهاز 23615 وعلى علم بكل ما يجري من حوله. إلا أن وزير
الخارجية روبن كوك 001© «نطه2» قال إن ما رواه شايلز 521/165 عار عن
الصحة. في إطار آخر منع النائب العام شايلز وهانز588 من الظهور في برنامج (ديانا -
الذي عرضته محطة 21137 ومن ثمDiana-Secrets of he أسرار الحادث) 03955
اوقف وزج في سجن باريس بانتظار ترحيله إلى لندن. لماذا فعلوا به ذلك إن كان ما
يقوله هراء؟ لانه طبعا على حق. بالمناسبة» لا يحلف عملاء الاستخبارات البريطانية
يمين الولاء للحكومة بل للملكة» ويطبتق هذا الأمر أيضاً على أعضاء مجلس النواب
والعسكريين؛ فوفقاً للقانون» تعتبر الملكة ٩٨

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك رئيستهم العلياء ولكن رئيسهم الفعلي هو
كل من يتحكم بالملكة. إن المنظمة التي يعتقد أنها متورطة في مقتل ديانا ء على
الصعيد العملي» هي تلك المعروفة «بدائرة رهمذ٣» أو «الدائرة»» والتي ف بين أفرادها
شخصيات بريطانية نافذة. تعتبر منظمة «الدائرة» فرعاً من منظمة أرقى مستوى اسمها
تأسست على يد الكونت الكسندر دو مارانشC1 سافاري كلوب 5231821
الذي كان مديراً للجهاز الفرنسي للتوثيق والتجسس«exandresIA عل Maranches
الخارجيين في السبعينات. كان سافاري كلوب 0146 :52073 وراء التحالف بين شركة
غروب بول صا0إ6 اا8 الخاضعة لسيطرة الاستخبارات الفرنسية» وشركة هونيول
11ءسرعه1 الرائدة في حقل الكومبيوتر» والتي تعتبر من أهم الشركات المصنعة
للألغام في العالم؛ ومن خلال هذا التحالف» زوّد الطرفان المتنازعان في البوسنة
بالالغام. بدأ سفاري كلوب 1146© 531:1 عمله كاتحاد بين شرطة شاه إيران السرية»
وصدام حسين في العراق» وأنور السادات.في مصرء والاستخبارات السعودية. فتورط
في عدد لا يحصى من الانقلابات في إفريقياء بغية تعزيز أهدافه» فضلاً عن تورطه في
تجارة الأسلحة وتهريبها. انبثقت عن 01145 Safari جمعية دائرة بيناي Pinay
أو «الدائرة» والتي سميت على اسم رئيس الوزراء الفرنسي انطوان بيناي Circle
الذي حضر أول اجتماع لجمعية بيلدربرغ 128ء8610676 في Antoine PinayI
ء0» في هولندا» في أيار ١٩٠٤ . ولإعطائكم فكرة واضحة عن مدى sterbeek وسعريلة
نفوذ منظمة «الدائرة» أشير إلى أنها تضم نيكولاس أليوت 51106 ئواهء٨» رئيس قسم
في جهاز ويليم كولبي 0016 11/111883 مدير أسبق لوكالة الاستخبارات المركزية»
والكولونيل بوت 801416» من الاستخبارات العسكرية السويسرية وستيفانو ديلو
شييه 1316© 16110 0مقء)5, عضو نافذ في جهاز الاستخبارات الإيطالي» وغيللو
اندريوتي 420160611 0اانا6» رئيس الوزراء الإيطالي السابق» عضو محفل 22
الماسوني الشهيرء والرجل الذي أمّن الحماية الرسمية للمافيا. وسيلفا مينوز 2مصدا)7
51108 وزير سابق في حكومة فرانكو الفاشية» في إسبانيا» وعضو في جمعية أوبل
داي ز0 انام© السرية» وفرانز جوزيف ستراوس 51581055 10564 15382 وزير
الدفاع الألماني» والمونسينيور برينولو 10[عوناوظء عميل من عملاء الفاتيكان. 21

السر الأكبر تتحلى هذه المنظمة بالطاقة اللازمة لتلعب دور القوة المنسقة
بين وكالات ودول مختلفة بغية بلوغ هدف مشترك: فقد تولت شبكة طا 536851
والدائرة تأمين الصلات العربية» والبريطانية والفرنسية اللازمة» للتأكد من أن ديانا
ستكون فى باريس فى الوقت المحدد» وسيخفف عدد الحراس الشخصيون المحيطون
بها» وستتم عملية الاغتيال» وينجو الفاعلون من العقاب. ماذا قال جون ستالكر
562116, «طه[؟ «ما الذي قد يدفع الاستخبارات الفرنسية إلى إخفاء حقيقة مقتل
امرأة بريطانية؟) فى كتابه «من قتل ديانا؟) قال سيمون ريغان إن جمعية «الدائرة»
كانت وراء الإطاحة بحكومة غوه ويتلوم 1)1050ط/7 طعناه6 في أوستراليا عام
١٩٧٠ء ولا شك أن الملكة كانت متورطة أيضاً في هذه العملية. ذكرت آنفاً أن حاكم
٣ صطإمل هو الذي أطاح ب !اط٧ في نهاية المطاف. فإن كانk٢ أوستراليا جون كير
آل ويندسور وجمعية «الدائرة» قد تعاونا ا للإطاحة بالحكومة الأوسترالية» فما الذي
قد يمنعهما من العمل معاً لقتل ديانا؟ لطالما كانت باريس التي تضم جمعيات سرية
تابعة للأخوية» تعود إلى الآلاف من السنين» الموقع المفضّل لتنفيذ المؤامرات وعمليات
القتل. وبالنسبة إلى منظمة مثل منظمة «الدائرة» أو نظيراتها المختلفة في لندن» من
السهل وضع رجالها في الأماكن المناسبة. فجهاز محمد الفايد الأمنى يعخ بعناصر
سابقين في وحدات الشرطة والجيش في بريطانياء يعرفون جيداً عواقب رفض أوامر
الأخوية» حتى وإن كانوا لا يرغبون بالتورط في مؤامراتها. وبهذه الطريقة» تضمن هذه
الهيكليات العنكبوتية أن رجالها يتولون زمام التحقيقات في الاغتيالات التى دبرتهاء كما
فعلت فى قضية كينيدي. أشير هنا إلى أن التحمَيرّ الذي قام به محمد الفايد شد
شخضيا حول مقتل دياناء كان تحت إشراف بيار أوتافوالي 030111 ع2روزط»
الرئيس السابق للفرقة الجنائية في قسم التحقيقات الجنائية في الشرطة الفرنسية»
وهو القسم الذي تولى التحقيق الرسمي في الحادث. في باريس» تولى شؤون الفايد
القانونية» وزير عدل فرنسي سابق» وفي لندن» جود ماكنامارا 11262812212
المفوّض الأعلى لشرطة لندن. في ربيع 4 »؛ شارك ماكنامارا John24203208142
"فى عملية «عم5)1». التي أعدّها د

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك عميل سابق لل 014 يدعى أوزوالد لو
055/214 وهو أمي ركي في السابعة والستين من العمرء مولودLe Winter وينتر
بالفايد وادّعى أنه يحمل وثائق وإثر المقابلة الأولLe Winter فى النمساء فقد اتصل
له مع ماكنامارا 8 أعطاه ١١ الف دولار سلفاء واتفق معه على أن يتقابلا لاحقاً في
فييناء لاستلام الوثائق وتسليم ما تبقى من المبلغ. في هذا الوقت» اتصل الفايد بصديق
له فى مكتب التحقيقات الفيدرالى» الذي اتصل بدوره بال 14©. وبعد أن استدرج لو
إلى فندق +41025255800 في فييناء ألقي القبض عليهLe Winter وينتر
بالتعاون مع الشرطة النمساوية» وما الداعى لهذا كله؟ وأخال أن القصة برمتها كانت
Peter» لتبقى طي الكتمان» لو أن الخبر لم يصل إلى مسامع الصحافي بيتر غروليغ
في النمسا. فقد كتب المعني عن حقيقة ما جرى» مؤكداKurier من صحيفةGrolig
أنه عند تفتيش غرفة لو وينتر 18/1016 ع1 في الفندق» عثر على أربع وثائق» اثنتان
منها مكتوبة في رموز شفرية» وتبيّن أنها تعود لل 014. أمام هذه الوقائع» أقر ت
وكالة الاستخبارات المر كزية أنها كانت تسجل الاتصالات الهاتفية التى تجريها دياناء
من وإلى امير كا» لتنقلها لاحقا إلى الااستخبارات البريطانية. فهل علق لو وينتر مدز
6.آ في مصيدة الأجهزة الأمنية لأنه كان يبيع الفايد وثائق مزوّرة ام حقيقية؟ في إطار
آخرء قدَّم ريتشارد توملينسون 102110508 21011210 وهو عميل سابق في جهاز
2416 البريطاني» أدلّة للمحققين الفرنسيين حول مقتل ديانا عام ٩٩٧ أمضى في آب
215948 أوقف ثانية في باريس» بناءً على طلب الحكومة البريطانية» وذلك اثر
تخوفها من تقرّبه من دايفيد شايلر 552/162 103710 الذي أوقف أيضا في سجن
Herve» باريس. يبدو أن توملينسوك 201010112508 أخبر هيرفيه ستيفاكن
القاضي المسؤول عن التحقيق أن ديانا تعرضت للقتل. واستناداً إلى التقريرStephan
الذي بت على محطة €88 في ٨ أب © قال توملينسون 100110508 للقاضي إن
هنري بول 1ناهط ٤٦٣٣ وأحد حراسها الشخصيين» كانا من العملاء النافذين في جهاز
الاستخبارات البريطانية. غير أن القاضي “٠٩

السر الأكبر ستيفان 22طمع]5» وهو من الأكيخا مد الخاضعين لسيطرة الأخوية بقي ا على موقفه القاضى بأن الحادث كان قضاءً وقدراً. ويبقى السؤال الأساسي الذي يطرح نفسه خلال البحث عن هوية مرتكبي هذا الجرم «من المستفيد؟). وكما قال الكاتب الروماني سينكا هعمع5: (إن المستفيد الأول من الجريمة هو الشخص الذي ارتكبها». لا شك أن آل ويندسور استفادوا إلى حدٍ بعيد من وفاة دياناء لأنها لم تعد موجودة للمضي في حملتها للقضاء على مصداقية العائلة الحاكمة واحترام الناس لهاء وذلك من خلال رفعها النقاب عن أسرارها. فضلاً عن ذلك» لم تعد ديانا موجودة للتأثير على سلوك الملك العتيدء الأمير ويليام يقفتقه الأمير هار وتصرفاتهها: وها أن عائلة ويندسور قد سيطرت عليهما بالكامل وشكلتهما على صورة أفرادها؛ فى الماضي» لم تكن الخائلة من تجن دلا لان افر ديانا .غلبا كاك كيرا وارضى انف ذكراها الأميرين على مقاومة هذه السيطرة. وأمست الآن الفرصة متاحة أمام شارلز للزواج من كاميلا من دون أن يقلق حيال طلاقه من دياناء أو‹Bo-arkerبار كر - بويلز 4اانصتة© ئ واجبه العائلي الذي يفرض عليه إنجاب وريث يحمل جينات آل سبنسرء علماً أننا سنرى في ما بعد أن الأمير ويليام قد لا يكون ابنه. في إطار آخرء قيل إن ديانا قتلت بسبب حملتها ضد حقول الألغام؛ ولكن هذا غير صحيح, لأن مصنعي الألغام استفادوا كثيراً من حملتها؛ فصناعة اللغم الواحد تكلف ٠١ باونداً تقريباً بينما نزعه يكلف * آلاف باوند على الأقل» ويقدر أن عملية نزع الألغام من العالم أجمع تكلف حوالي ٠ الف مليون باوند. لم يكن مصنعو الألغا أمثال شركة هانيول 1اء#الإ1102» معارضين لحملة دياناء بل كانت تروق لهم لأسبابهم الخاصة. غير أن ديانا أظهرت قدرة فائقة على أخذ قضية منسية ورميها في الميدان العام. فكان السؤال المطروح هو: «ما الذي ستفعله بعد ذلك؟ وما هو السر الذي ستفصح عنه وتحدث به ضجة كبيرة في العالم؟). ٢

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك خلال حياتها القصيرة» قابلت ديانا هنري
كيسنجرء وهو أحد أهم رجال الأخوية في القرن العشرين» عدة مرات» وعند وفاتهاء
لم يتوان عن حضور مأتمها. وخلال حديث صحفي أجري معه اثر الحادث قال كيسنجر:
كانPs «كان من الصعب التحكم بها على الصعيدين السياسي والدبلوماسي». وأظن أن
يقصد القول (إنه اح الأسباب التي ادت إلى قتلها». من منظار الدرجة العملية في هرم
الأخوية نجد أسباباً مختلفة لقتلها. فعلى رأس الهرم تتربع الرواحف الأصلية والهجينة»
المناصرة للسحر الأسود. ويدخل مقتل دياناء في إطار الشعائر التي تتبعهاء شأنه شأن
مقتل كبنيدي. وقد خطّط له منذ زمن طويل ليرمز إلى ظهور نظام العالم الجديد.
أنصحكم بألا تستخفوا بقدرة الشعائر والرموز على التأثير على النفس البشرية وحقل إن
الرموز الشيطانية التي تحيط بموت ديانا كثيرة» وفي سبيل فهم خلفية قتلها علينا أن
نعود بالزمن إلى الوراء. ففي العالم القديم كانت ديانا من الآلهات العظيمات الشأن»
وتمثل الطاقة الأنثوية المعروفة ايشا باسم باراتي 282788 بريتانيا 811128012»
وترمز إلى القمر. انتقلت إحدىAphrodite وأفروديتArtemis» إيزيس ,1515ء اا
القبائل المعروفة باسم سيكامبريان فرانز ر٤٣٣ «هاإاصهء؟» والتي كانت تعبد الإلهة
ديافاء من طروادة» إلى أوروباء مروراً بآسيا الصغرى وجبال القوقاز. فأقامت لفترة من
الزمن في المنطقة الواقعة غرب نهر الدانوب» لتعود وتستقر في جرمانيا
6518014ء0. وفي وقت لاحق» غزت هذه القبيلة أجزاء من بلاد الغال» تعرف اليوم
ببلجيكاء وشمال فرنساء وتتحدّر منها العائلات الإسكوتلندية النبيلة. وقد أعطت هذه
القبيلة اسمها لدولة فرنسا. وعقب تعيين الملك ميروفيوس 7/16101106115 و على
الفرنكيين عام »٤ ٤٨ عرف هذا الشعب باسم الميروفنجيين» وهي السلالة التي تحدرت
منها الأميرة ديافاء من خلال أسرة ستيوارت 5]11316. يظن الكثيرون أن
الميروفنجيين يتحدّرون من سلالة يسوع» ولكن كيف يعقل أن يتحدروا من سلالة
شخصية خرافية؟ إنهم من السلالات النخبة» التى تعود جذورها إلى العرق الآري في
الشرقين الأدنى والأوسط.

السر الأكبر اشتهر الميروفنجيون بملوكهم السحرة» الذين ورتوا العلوم
الباطنية والقوى السحرية من الجمعيات السرية. وادّعى مؤسس الفرنكيين» أنه من
سلالة نوح» وأسلافه أقاموا في السابق في طروادة. ويقال إن مدينة طروادة
الفرنسية» موطن فرسان الهيكل» حملت اسم موطن الفرنكيين الاصلى. اعدا إلى
الأليادة) بنيت طروادة على يد دردانوس 00125 ابن الإله الإغريقى زوس» الذي صور
على شكل نسر وأفعى. ولد زوس في أركاديا في إسبارطة ويقال إن الإسبارطيين
نزحوا إلى فرنسا؛ هذه هي السلالات التى نتحدث عنها وليس تلك العائدة «ليسوع».
بيت مديفة باريش على به القراتكيين فى القرن السناداس» :بعد ات عرقرا پاس
الميروفنجيين. وقد سميت على أسم ابن ملك طروادة بريام 61310 ؛ ويقال إن
العلاقة التي ربطت ما بين الأمير باريس وهيلين الإسبارطية هي التي أَدَت إلى اندلاع
حرب طروادة» حرب حقق فيها الإسبارطيون النصرء من خلال حصان طروادة الشهير.
في تلك الحقبة» نفي الأمير باريس إلى جزيرة في نهر السين» تعرف حالياً باسم
«جزيرة المدينة) أو وا عط]0 1516. تقع كاتدرائية نوتردام 1:0 ءاه التي بناها
فرسان الهيكل فوق مزار قديم لعبادة الإلهة دياناء فى جزيرة المدينة» حيث كني
ع0 و5عناوع12: مات حرقاً.M0]هy معلمى فرسان الهيكل المدعو جاك دو مولاي
كان ميروفيوس 271/16101761015 مؤسس المملكة الميروفنجية» من عبدة الإلهة
دياناء علماً أن المركز الأساسي لعبادة هذه الإلهة يقع في المعبد الشهير في أمنس» في
آسيا الصغرى» على مقربة من مدينة طروادة المزعومة. وقد اعتبر هذا المعبد. من
عجائب العالم السبع» في العالم القديم. عرفت دياناء بملكة الجنة» شأنها في ذلك شأن
سميراميس. خارج مدينة باريس الأساسية» بنى الميروفنجيون» غرفة تحت الأرض»
لعبادة الإلهة ديانا وتقديم الذبائح البشرية لها. يعود هذا الموقع إلى العام ٥٠٠ ميلادي»
ويقال إن كل شخص يقتل فيه» يصعد مباشرة إلى إليكم الآن المفاجأة: إن الموقع
الحالي لمعبد الإلهة ديانا هو نفق جسر ألما 2صناه.

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك تشتق كلمة ألما ه41 من ال ماه 41-31V
ومعناها إلهة القمر.. وهذا يعني أن جسر ألما 13٨ هو «جسر إلهة القمر»... وإلهة القمر
ليبدّل وجهةHenri Paul هي ديانا. هذا هو السبب الأساسي وراء برمجة هنري بول
سيره» ويتوجه نحو نفق جسر 1728لى؛ وهذا هو السبب الذي جعل فريق الإسعافات
الأولية يبقيها في النفق بدلاً من نقلها فوراً إلى المستشفى لإنقاذ حياتها؛ إذ لم يكن من
المفترض أن تبقى حية» ولم تنقل إلى المستشفى إلا بعد أن لفظت أنفاسها الأخيرة»
كما جاء في تقرير تشريح الجثة. وفقاً لطقوس الأخوية الشيطانية» كان ينبغي أن
تموت ديانا في هذه الغرفة تحت سطح الأرض» ليلاً وتحت ضوء القمرء في الشهر
المخصص للإلهة وهو شهر آب. من جهتهم» حرص أفراد فريق الإسعافات الأولية على
ألا تغادر ديانا النفق (غرفة تقديم الذبائح) حية. قيل لي إنها نزفت حتى الموت. وإن
كان ذلك صحيحاًء فهذا يعني أنها قضت وفقاً لطقوسهم الدموية وشعائر تقديم الذبائح.
ولكن هل نزفت بفعل الحادث أم بفعل وسائل كيميائية أخرى؟ نعلم جيداً أن ديانا
لفظت أنفاسها الأخيرة قرابة الساعة ٢,4ه فجرأء وعلى الرغم من ذلك نقلت إلى
هل وبقيت في غرفة العمليات ساعة ونصف الساعةPitiê Salpetriere مستشفى
فيما قام الفريق الطبي المؤلف من كل من البروفسور برونو ريو 181011 20نا:8
41318 والبروفسورeوالبروفسور بيار كوريا ٤٢٣٤ 01 والبروفسور آلان بافيه 1٤٧
٠ بشق قفصها الصدري» وبذلوا جهوداً حثيثة لإنقاذ حياتها..e4] جون بيار بنزات]م٢
إنقاذ حياة امرأة لفظت أنفاسها الأخيرة قبل ساعة و5١ دقيقة من وصولها إلى
المستشفى؟ بعد إنهاء الفريق الطبي عمله» أعلن وزير الخارجية الفرنسي جون بيار
أنه يمنع منعاً باتاً الدخول إلى الغرفة التيPierre Chevenement» شوفنمان 14١ء[
واحداً من الشخصيات الهامة التي(Chevenemen وضع فيها جثمانها. كان شوفنمان
أسرعت إلى التفق لتشرف على العملية الطبية في هذا الموقع القديم لتقريب الذبائح.
Guy de إن غيي دو روتشيلدAin Wilder في هذا الإطار» قالت أريزونا ويلدز
تحدث عن موث ديانا في أوائل العام 4٩٩٨ حين حاول إعادة برمجتهاRothschild
في لوس لاوس في تلك الحقبة كانSherman Oaks في منزل في شرمان أواكس
روتشيلد يستعمل اسما مستعاراء هو الدكتور بارينغتون 283128405 وقد ادّعى أنه
©“ كان تلك الليلة في

الو اكيز النفق «ليخطف روح ديانا» من خلال النظرة الثاقبة والمنوّمة «للعين المصيبة بالسوء»» وهي نظرة يلجأ إليها الزواحف عند لحظة الموت. أخبرتني صديقة لى من الدانمارك أنه خلال السنة الجامعية اله في كلية الطب في جامعة كوبنهاغن» لكا أن العديد من المرضى المصابين بقصور عقلى حاد يستخدمول زكرن تجار لأ سا الا جهن ف بى دب يه جا وغاكا ما يكوة وتابعت كلامها قائلة: «إن الأطباء الذين يجرون هذه التجارب هم أساتذة كبار» ورؤساء اقسام» يتمتعول بشهرة واسعة. ولكنهم ينتمون إلى نوع من الاخوية, ويمارس بعضهم السحر الأسود» كما وأنهم يكسبون مبالغ طائلة». من الأسماء الأخرى التي حملتها الإلهة ديانا، اسم هيكات 66هع16آ. ففي العالم القدي» اشتهر ثالوث ديانا ولونا وهيكات» اللواتي يمثلن ثلاثة أوجه مختلفة للطاقة الأنثوية عينها؛ فهي تسمى ديانا على ارس ولونا في السماء» وهيكات في الجحيم. تعتبر هيكات من 5 اللواتى يكرمهن عبدة الشيطان» وهى نسخة عن أفروديت وفينوس. عقب وفاة زوجها سافرت جاكي كينيدي إلى جزيرة ديلوس 17105 اليونانية الواقعة جنوب غرب بحر إيجه» مسقط أن ديانا وأبولو ومملكة هيكات إلهة «الفنون الجهنمية)» وهي تعرف أيضاً باسم جزيرة الموت. صوّرت هيكات على شكل عذراء وعاهرة فى آن معاً وتعتبر الطرقات المتقاطعة أماكن مقدسة لديانا وهيكات؛ فعلى تقاطع الطرقات يؤدي السحرة والمشعوذون طقوسهم لأنها ترمز تخصص 0 ون الذبائح من البشر والحيوانات وتعرف هيكات بإلهة ل إلى جسر ألما ه4[١٣؛ في الواقع» تضم هذه البقعة شبكة من الطرقات المتقاطعة. من ناحية أخرى» ماتت ديانا صباحاً فى “١ آب» وفي الرزنامة الشيطانية» يقع عيد كعك

في ٣ آب» ولكن وفقاًHecat الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك هيكات
لقانون عبدة الشيطان القاضي بقلب الرموز والأرقام» يقع اليوم المخصص لتقديم
الذبائح لهيكات في 7١ آب! انظروا إلى الموضوع من الناحية الرمزية... نقلت دياناء
التي سميت على اسم إلهة القمرء من فندق الريتز» مروراً بساحة الكونكورد
020536© 14» حيث عبرت أمام المسلة المصرية التي تعود إلى حوالى ٣٠٠١ سنة»
والتي نقلت من الأقصر إلى باريس» مع رأسها الذهبي البراق التى يرمز إلى غو
أوويريض . فى تلك البقعة» التى لا تبعد سوى مسافة بسيطة عن المكان الذي قضت
فيه دياناء قطع رأس الملكة ماري أنطواتيت بالمقصلة خلال الغورة الفرنسية التي
نظمتها الأخوية. اقتيدت دياناء بعد ذلك» إلى نفق جسر ألما ١٨ء أو جسر إلهة القمر»
حيث ارتطمت السيارة بالدعامة 2١١ وتركت ديانا لتلفظ أنفاسها الأخيرة في الموقع
القديم للمزار الذي كانت تقدم فيه الذبائح للإلهة ديانا. فضلا عن ذلك» قضت ديانا
نحبها عند تقاطع طريقين» الاول تحت الأرض» والثاني على سطح الأرض» علماً أن
تقاطع الطرقات يعتبر مكاناً مقدساً للإلهة الشيطانية هيكات ما12 . أتذكرون ما كتبه
دايفيد بركوفيتش 861107112 ف0٧» مرتكب الجرائم المتسلسلة في يويورك
والمعروف باسم ابن سام» حول الأشخاص المتورطين في شبكة عبادة الشيطان: (إن
عبدة الشيطان أشخاص مميزون.. فهم ليسوا من الفلاحين الجهلة أو السكان الأصليين
الأميين» بل هم من الأطباء والمحامين ورجال الأعمال» والوجوه الوطنية النافذة..
أعمالهم كلها مدروسة» والخطأ عندهم ممنوع. ولكنهم كتومون توويك اركب كرف رم
ري ا فقد قال أليستر كراولي 0199© + 115:6ه: «أريد تجديفاً وقتلاً واغتصاباً
وثورة.. وأعمالاً سيئة) . من الضروري أن أشدد هنا على علاقة عبدة الشيطان بالطاقة
الأنثوية. فالتحدي الكبير الى نر أخهه جميعا هوا القدرة :على تحقيى التؤازن بين
الطاقات الأنقرية والد كورية 'وبالتالى التمتع ا الحسنة فيهما. ١ غير أن عبدة الشيطان»
يسعون وراء التطرف» مما يولد تنافراً ونزاعاً؛ فهم يستخدمون الأوجه الشريرة للطاقة
الأنثوية لخلق أحداث وظروف يستطيع الوجه المتطرف للطاقة الذكورية (جنود»
¥ إرهابيون..) إنجازها في الأماكن العامة. انطلاقاً من ذلك» يخال الناس أن الطاقة

السر الأكبر الذكورية هي التي تسيطر على العالم (إنه عالم الرجال)» بينما
الأوجه المتطرفة لكلا الطاقتين تشيطرا فعا عليه :اا لخدت غا عن الرجال والساءة مل
عن الظافة الل رة والأشوية التى قل يظهرها الرجال والنساء. تعتبر الطاقة الأنثوية»
القوة المولودة للخير والشر؛ لهذا السبب» أعطيت هذه الطاقة (ديانا، سميراميس»
إيزيس» باراتي» بريتانيا) أسماءً مختلفة تتلاءم مع الوجه الذي تتخذه. فالمصريون
صوروا إيزيس باللون الأبيض للدلالة على وجهها الإيجابي وباللون الأسود للدلالة على
وجهها السلبى؛ فالأسماء الرمزية تختلف باختلاف طرق ظهور الطاقة الأنثوية. كان
ويكرمون بالتالى هذه الألهة؛ فهمHecate عبدة الشيطان يستخدمون طاقة هيكات
يعبدون الوجه'السلين المعطرق للطافة الأسوية» ويعسرؤت: بالعاكء أن الكاهية العا
توازئي الكاهن أهمية. في قصر الظلمات» الذي تحدثت عنه في الفصول السابقة» والذي
يعد من أهم مراكز عبادة الشيطان في بلجيكاء لا يتربع على رأس التسلسل الهرمي
الملك» بل الملكة الأم. كانت ديانا ترمز إلى الطاقة الأنثوية الخيرة (الحب، العطف»
البديهة)» فقضت عليها الطاقة الأنثوية السلبية (المؤامرَات طقوين الموت) أو هكات
كان موت دودي الفايد بالغ الأهمية لعبدة الشيطانAlma. 1616 في نفق جسر ألما
يقبا نظا للظروف الذي قَصى نحبه فيهاء تبين بالصدفة أن اسمه الحقيقي هو «عماد
الدين)» وقد أطلق عليه أفراد العائلة اسم دودي للتحبب. غير أن اسم «دودي» شبيه
إلى حد بعيد باسم «ديدو» وهو اللقب الذي أطلق على ديانا. وفي الميثولوجيا
الإغريقية» كانت ديدو ملكة قرطاجة (وهو شعب آري مرتبط بالفينيقيين) ومؤسستهاء
وابنة بعل وداء8» ملك مدينة صور الإغريقية. بعد أن أقدم شقيقها بيغماليون دومع
على قتل زوجهاء فرت ديدو وأتباعها إلى شمال إفريقيا حيث اشترت قرطاجة من
الحاكم 5 . غير أن هذا الأخير هدد ديدو بشن الحرب عليها إن لم تتزوج به» فارتأت
ولغْل أكفر الرموز ارتياظا بحرت دودئ الفايده تعود إلى مستقط راس مض فالأخوية
أظهرت ولعا شديدا برمز الثالوث اوزيريس - حوروس - إيزيس» في مصر القديمة
(نمرود ٠٨

الفصل التاسع عشر: الإلهة وائلك تاموز سميراميس) الذي يقابله في
المسيحية الآب والابن والروح القدس. يرمز هذا الثالوث» من بين أمور أخرىء إلى
اجتماع الطاقتين الأنثوية والذكورية لخلق قوة الث وحياة جديدة. بالنسبة إلى
المصريين» وبالتالي إلى الأخوية» يعتبر حوروس ابن الله الذي أنجبته إيزيس» بعد أن
قتل زوجها أوزيريس على يد سيث. وعلى الرغم من أنها تمكنت من التقاط ١5 جزءاً
من جسده المشوّه. إلا أنها لم تعثر على عضوه الذكري» فصنعت عضواء ولقحت نفسها
لتلد حوروس» ابن الله - ملك الشمسء إنه أوزيريس يولد من جديد. في باريس» نفذ
جزء كبير من هذا الطقس ثانية» فقد عبرت السيارة المسلّة المصرية» التى تمثل عضو
أوزيريس الذكري» فى ساحة 0260506© 1.28» وفى داخلها ديانا (أو إيزيس)» ال
دودي الفايدء الذي مل ر ت نو مار ا و فو كانت حاملاًء والجنين الذي تحمله يرمز إلى
حوروس» ملك الشمس. يعتبر جسر 41738 من أهم الأماكن المقدسة في العالم» وقد
تمكنت الأخوية» من خلال وضع يدها على خرائط الطرقات» من التأكد من أن هذا
الموقع يضم كافة الرموز الملائمة: الجسرء وتقاطع الطرق والاسم والغرفة الواقعة تحت
الأرض. عام »١٩٩٤ قصدت مع عائلتي ساحل النورماندي في فرنساء وقررنا أن نزور
باريس وعلى الرغم من أن الرحلة طويلة» إلا ننا لم نكن قد شاهدنا المدينة من قبل.
فتوجهنا إلى فرساي» خارج باريس» واستقلينا القطار إلى محطة برج إيفل. كان
الطقس حاراء والمدينة تعج بالناس» والسير مزدحماً. فقررنا عندئذٍ ألا نبقى طويلاً قبل
أن نستقل قطار العودة إلى فرساي» ولكننا ذهينا أولا في اترهة غلى القذمين: قغيرنا
إلى الضفة الأخرى. من نهر السيين» وقطعنا وال يارد تعلى: طول الضفة "قبل أن تد
مقعدا راح علية: وبعد أن ارتحنا ٠١ دقائق» عبرنا الجسر المحاذي وعدنا إلى محطة
السكة الحديدية. تقول الأساطير القديمة في مصر إن أوزيريس يموت قبل أن يتكون
حوروس. يبدو لكم الأمر غريباء ولكن إن تأملتم في هوس هؤلاء الناس بالطقوس
والرموز لبدا لكم ذلك منطقياً. لعل ديانا لم تكن تعلم بعد أنها حامل. ولعلهم كانوا
ينتزعون الجنين من بطنها في غرفة العمليات في باريس حين ادّعوا أنهم يناضلون
لإنقاذ حياتها في وقت كانت قد لفظت أنفاسها الأخيرة:

السر الأكبر سمعت البعض يقولون إن خلايا الجنين استعملت لاستنساخ
أطفال يحملون هذا المزيج من الخصائص الجينية. طاتا رضت الأخوية غل اء علومها
العرية عن «الكعيان :هنا جل الناض غير قادرين على تصديق ما هى قادرة عليه بفضل
الأدوية والتكنولوجيا الحديثة. لنغادر المدينة بقينا فى المكان حوالى الساعة» ولم
أعرف شيئاً عن باريس إلى أن عدت عندما عدت إلى باريس» صعقت بعض الشيء ع
وجدت المقعد عينه الذي جلسنا عليه عام 4 إنه موضوع فوق نفق جسر 2411518
على مقربة من الدعامة ٣٣ التي ارتطمت بها السيارة وزات وقرب المقعد» صورة
مصباح كهربائي» مصباح يحمل توقيع الاخوية» لانه عقب مقتل كينيدي» بنى
الماسونيون مسلة في 21823 رعاةء0. يعلوها مصباح كهربائي. في نفق جسر
41518» يرتكز | لمصباح على نج نجمة خماسية سوداء» وهو يعتبر من أهم الرموز
الشيطانية على الإطلاق. وعلى الرغم من أن هذا المصباح بني ليكون «شعلة الحرية»
(نسخة عن الشعلة التي يحملها تفال الحرية) تخليداً لذكرئ: الضحايا الذين وقعوا
خلال الحرب العامة الثانية :إلا أن المكان الذي بنى فيه جعل منه مزاراً لديانا. كنت
إحدى العف مرة أن الشلطات الفرتسية كانت تدرسن فكرة إلشاء:تضب تذكاري لديانا
عند جسر 1:08ه - نصب يشكل امتداداً للدعامة ١ فوق سطح الأرض! وسمعت مؤخراً
أنها تنوي فتح حديقة للنباتات تخليداً لذكرى موتهاء وستعمد إلى تدمير مبنى بكامله
لمكن من ذلك. غير أننى لا أذكر انى .سمعت يوما أن ديانا زارت الجدائق فى باريس أو
أنها مولعة بالنباتات. فما الذي يجري إذن؟ أظن أن الحديقة ستبنى فوق أحد المواقع
المقدسة القديمة» وسيضمن هذا النصب التذكاري الفريد من نوعه أن الشعلة التى تعلو
النفق ستبقى مزاراً عاماً لديانا. وضعت شعلة الحرية على مدخل النفق عام 2١9/010
وأخال أن اغتيال ديانا في تلك البقعة كان متوقعاً من قبل» نظراً لحرص الأخوية على
التخطيط المسبق لعملياتها واحترامها الشديد للطقوس وتفاصيل الرموز. 1ك

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك قبل التضحية بالحمل» وقع هذا الأخير
في شرك شبكة آل ويندسور للزواج من شارلزء وقد ارت الأخوية: كاقدرائنة القنديين
ول العقة واه علا "أن يجيا وو لل كريستوفر وارن 78/652 #عطمهؤؤزط0: العضو
العالي الشأن في الأخوية» وهو تصميم مماثل لتصميم مبنى الكونغرس في العاصمة
واشنطن والبانيثون في باريس. كان بروتوس الطروادي» الذي أصبح أول ملك البرتيون
عام ۰۰۱۳ ق.م» مؤسس «طروادة الجديدة) المعروفة حاليا باسم. 1.02008» وهو من
الاشخاص المتعبدين لدياناء وقد بنى لها معبدا في الموقع المعروف حاليا باسم
Ludgate Hill في قلب مدينة لندن» حيث بنيت كاتدرائية القديس بولس على أنقاض
معبد ديانا. في باريس» بنيت كاتدرائية 128106 ه20 على أنقاض مزار قديم لدياناء
وخلال نقل ذيانا إلى الحشدفى .مرت شيارة الإشتعافت: اماما انطلاقاً من ذلك» يتبين
لنا أن ديانا تزوجت في موقع قديم للإلهة دياناء وقضت في موقع قديم لتقريب
الذبائح لها. فضلاً عن ذلك لاحقها آل ويندسور» واستخدموها لإنجاب وريث لهمء علماً
أن ديانا كانت آلهة الصيد والخصوبة والإنجاب. عددما سافر الأمير شارلر وشقفيقنا
ذيانا إلى .باريسء لمواكبة الجنمان إلى لندن» كان التابوت مغلفاً بالعلم الملكي الخاص
بآل ويندسور والمغطى بالأسدء رمز الشمس. أشير هنا إلى أن التابوت لم يغلف بعلم
البلاد بل بعلم آل ويندسور. وعند وصول جثمانها إلى مستودع الجثث في لندن» كان
جثمان دودي ينقل منه» وقد التقى الجثمانان صدفة عند المدخل. وقيل لنا إنه ينبغي
دفن دودي في غضون ١4 ساعة من موته» وفقاً للشريعة الإسلامية» وكان والده ينهي
الأجراءات آة لدفنه بأسرع ما يمكن علماً أن جنته لم تخضع للتشريح. في تلك المرحلة»
ظهر شارلز إيرل سبنسر شقيق دياناء الذي أسرع بالحضور من كاب تاون في جنوب
إفريقيا. عام 2١194917 عندما ألقى ايرل سبنسر خطابه الأول في مجلس الأعيان
اختار موضوع «عبادة الشيطان ملكية آل سبنسر فى نورثمبتنشاير .
Northamptonshire) مؤكداً انه دل جهده للقضاء على هذه الطقوس المريعة. يا له
من موضوع غريب لتقديم نفسك إلى مجلس الأعيان! من جهتهاء أكدت الكاهنة أريزونا
ويلدر 1781062 47120808 أنها شاهدت ايرل سبنسر ووالده في طقوس تقريب
الذبائح التي كانت تترأسها. 11١

السر الأكير وعلى الرغم من وصيتها الأخيرة» رفض ايرل سبنسر دفن ديانا
مدّعيا أنهGreat Brington في مقبرة العائلة في كنيسة القرية في غرايت برينغتون
لا يريد أن يقلق الفضوليون راحة سكان القرية. وقرر بالتالى دفن ديانا فى جزيرة
صغيرة فى بحيرة داخل ملكية آل سبنسر. تعرف البحيرة باسم أوفال 00781 وإن
نظرت إليها من الأعلى» تبدو وكأنها نقطة في وسط دائرة, وكانها رمز من رموز
الشمس. وعلى الجزيرة وضع سبنسر شعلة مشتعلة رمزا للأخحوية» تما أكد محمد
في الذكرىHarrods الفايد أنه سيضع «شعلة خحالدة») على سطح محلات هارودز
الأولى لوفاة ديانا ودودي في آب ٩٨ تشكل الجزر جزءاً أساسياً من أساطير الإلهة دياناء
التي يقال إنها ولدت في جزيرة ديلوس 26105 في بحر إيجه. وعرفت هذه الجزيرة
أيضاً ا ج الموت تيمناً بهيكات «إلهة الفنون الجهنمية)»» والوجه السلبي للطاقة
الأنثوية. تعرف ديانا أيضاً باسم بريتو - مارتيس 281110-15 وهى إلهة جزيرة كريت
التى استعمرت من قبل الفينيقيين» مؤسسى الحضارة الميتويةر'اسادا إلى الأسطوزة
الإغريقية والرومابة» كا ره ارين إلية امت زهي ابنة فوينيكس »امه ط۴ ملك فينيقياء
وتحمل أيضاًء على غرار ديانا أسلحة صيد. ٠ تقول الأسطورة إن بريتو مارتيس
ء810٤-31 (ديانا) أبحرت من فينيقيا إلى أرغوس 8 في جنوب اليونان ومنها إلى
كريت» حيث أخذ يلاحقها شخص معجب بها يدعى مينوس 211305 فاضطرت
حينئذٍ للفرار. وأبحرت إلى جزيرة أجينا 868108 في بحر إيجه حيث يقع معبد
ارتميس 5]67015ى او ديانا. فلما كان اسم ديانا يرتبط منذ أقدم العصور بالجزر» بنى
ايرل سبنسر قبر ديانا بين الأشجار» على الجزيرة» غلماً أن. شعوب العصور القديمة
اعتادوا أن يكزموا ديانا فى البسائين القي تعد ين أك الاما ك المفدسة اليه رها ١ في
ط1» وصف السير جايمس فرايزر 228265 37065»he كتاب اعنا80 001067
يقول فرايزرNemi). الطقس الخاص بديانا والمعروف باسم (ملك الغابة في بحيرة
ء تحت المنحدرات التى بنيت. عليها6" 173265 إنه على الضفة الشمالية من بحيرة
قرية نص الحديئة» نجد غيضة ومزاراً لديانا نمورانسيسء أو ديانا الغابات» إلهة
الصيد. تعتبر بحيرة ص٥ من أهم مقامات الإلهة ديانا» حيث نجد شجرة كبيرة وحولها
تظهر صورة كاهن يحمل سيفاً. وكل من يترشح لمنصب كاهن في إطار المتعبدين
لدياناء عليه أن 11٢

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك يقتل أولاً الشخص الذي يحتل هذا !
المنصبء ولا تنتهي مدة ولايته إلا إن يأتي مرشح جديد ويقتله بدوره. يحمل هذا المنتصب أسم «ملك الغابة»» وقد لقي عدد "كين من الكهنة - الملوك بناءٌ عليه» يتبين لنا أن اسم الإلهة ديانا ارتبط بالجزر والبحيرات» وكانت طقوس تكريمها تقام بين الأشجار؛ لذا بنى ايرل سبنسر قبر شقيقته بين الأشجار في جزيرة في بحيرة. وظهرت في وقت لاحق رواية غريبة حول طيور التيم السوداء اللون. في حزيران ٠٩٩٨ أجرت محطة 880 مقابلة مع ايرل سبنسر تحدث خلالها عن الحلم الذي راوده في الفترة التي سبقت جنازة دياناء ففي الحلم» شاهد نفسه يضع أربعة طيور سوداء في البحيرة المحيطة بالجزيرة. في اليوم التالى» اتصل بمدير ملكية ,رع7هم5. فقال له: «هل سمعت الخبر؟), فسأله سبنسر: «أي خبر؟) فأجابه المدير «قدموا لنا أربعة طيور سوداء). ربما كانت روايته هذه صحيحة: ولكنني أظن أن الأمر يتعلق بالخنازير الطائرة وليس بالتم الطائر. تشكل طيور التم السوداء جزءاً من الرموز المستخدمة في الطقوس» وكانت عابدة الشيطان كاثرين دو مديسي Medi عل Catherine تعتمدها كختم لها. أما أبرز ظهور لطيور التم فكان في مسرحية «بحيرة البجع»» حيث يقتل التم الأسود الذئ يزمر ا الطافة الأسوية التتليبف البصمة الات رخ اة اة أخري ات هيكات ديانا. وهل من مكان أفضل من بحيرة الثورب ٨١٤١٥٢٠ والتم الأسود فيهاء لترمز إلى مسرحية «بحيرة البجع»؟ في مشروع مونارك M٨2٢1 إءوزمع5» يقال إن العبيد الذين يتمردون» يتحولون إلى «بجع)» وديانا تمتدت ضد آل ويندسور» فضلاً عن ذلك يأتي هذا المشروع على ذكر بوابات السماء الأربع» والرقم أربعة يرمز إلى مراحل القمر الأربع. في بريطانياء تضم منازل العائلات الأرستقراطية الفخمة معابد لدياناء بما في ذلك منزل قصر بلنهايم 81656170 الخاص بال مارلبوروغ 24311801010181 وقصر شاتسورث Chatsworth مقر آل كافنديس «Cavendish ديفونشاير Devonshire علماً أن كلا العائلتين تربطهما علاقة قرابة بال سبنسر. وضع جثمان ديانا في تابوت من الرصاص» والرصاص هو المعدن المفضّل لدى ساتورن Sun الذي يعتقد أنه اشتق منه اسم 53188 (إبليس)؛ أما اللون المفضل لدى ساتورن وعبدة الشيطان فهو الاسود.

السر الأكبر في القرن الخامس عشر وضع الفيلسوف الإيطالي مارسيليو فيتشينو 10ء۴ ه7131 تعويذات للحماية» وقد نقشت تلك الخاصة بساتورن بالرصاص؛ ويقال إن هذه التعويذات تحمى حاملها من الموت ا أو غدراً كا وتحمى النساء خلال الولادة. خلال جنازتهاء وضعت علي تابوت ديانا أزهار السوسن التي ترمز إلى ليليت وهو اسم آخر أعط : يكات غلما أن .هذه الازغار كانت من اختار يرل سنس شقيق دنانا: كانت زهرة السوسن مكرسة أيضاً لعشتروت» وهو اسم آخر أعطي للإلهة دياناء وترمز إلى حمل مريم العذراء. ويقال إن العذراء جينو 10 حملت بابنها المخلص مارس» بواسطة زفرة شون سجر رسا الال بوالدة الله مع التشديد على الاحتفال بذكر حبلها بلا دنس بالطفل يسوع من جهة أخخرى» طرحت أسعلة عديدة حول حقيقة دفن ديانا على الجزيرة. شش صيف ١٩٩٨ء نقلت مجلة 5121 في الولايات المتحدة» عن مصدر موثوق به في قصر باكنغهام, أن جثتها أحرقت سرا واستناداً إلى التقرير الذي 69 » لا يصدق الكثيرون من سكان قرية غرايت برنغتونLos نشرته مجلة و5عاء428 أنها دفنت في الجزيرة. فى هذا الإطارء أفاد أحد المقيمين فىGreat Bringtonلدفنه» «غزت» عناصر من الجيشt9 القرية» أنه ليلة نقل جثمانها إلى ألثورب والشرطة ووحدات القوات الخاصة القرية» وأرغموا الناس على الدخول إلى منازلهم. وأضاف المخبر إن محرقة جثث الموتى بقيت تعمل حتى ساعة متأخرة من الليل. من AIthorp: جهتهاء قالت بتى اندروز 4201615 (إ8611» مدبرة المنزل السابقة في «يشعر أهالى القرية بأن الأمير 'يثير الريبية). خلال قيامى بأبحاثى حول هذا الكتاب» تعرفت إلى كريستين فيتزجيرالد عمناواعط) 461 التى كانت صديقة ديانا الحميمة لأكثر من تسع سنوات. وتظرا لاطلاع كريدتين على العلرء الناطنيةم كانت انا رها أموراً لا تستطيع أن تتكلم عنها أمام أي شخص أعن حت .لا يتهسوتها بالجنون. ويبدو جليا أن ذيانا اكتشفت بحقيقة: الطبيعة الجينية 515

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك لأفراد العائلة المالكة؛ إذ كانت تلقبهم بالسحليات والزواحف. وتقول بنبرة جدية: «ليسوا من البشر». وأظن أن ثمة سبباً وجيهاً لاستخدام ديانا هذا الوصف. خلال عملية تفكيك برمجتها قالت أريزونا ويلدر Arizona Wilder في «إنه خلال حضورها أحد الطقوس» Clarence وهو منزل #10 الملكة الأم في قصر باكنغهام» رفع النقاب عن حقيقة آل ويندسور بحضور ديانا. أقيم هذا الطقس في الأسبوع الأول من شهر تموز عام ١2138 أي قبل فترة وجيزة من زواج ديانا وشارلز في ٢٩ منه. استناداً إلى العلوم الباطنية» تشكل هذه الفترة الأيام السبعة الآخيرة من دورة شجرة البلوط» ويعرف الطقس باسم «صحرة العروس»» وهو مخصص للإناث اللواتي سيشغلن مراكز عامة نافذة ويتزوجن من الزواحف لإنجاب إن الملكة الأم والملكة, والأمير فيليب Arizona جيل جديد من الحكام. وتقول والليدي فرموي رمصه٤ ووالد ديانا ء والأمير شارلز وكاميلا باركر بولز 80/1-89,16«5 2اازدره© اجتمعوا كلهم معاً في غرفة واحدة ثم أرسلوا بطلب ديانا ء التي جاءت مرتدية عباءة بيضاء.. وبعد أن دشت لها الليدي فرموي 1567310 المخدرء قيل لها إن زواجها من شارلز يهدف إلى إنجاب وريث فحسب» وكاميلا هي وحدها حبيبته. وتضيف 4712088 إن الأميد فيليب والملكة الأم اتخذا حينها شكل سحليتين» ليظهرا لديانا حقيقتهما. وعلى الرغم من الرعب الذي بدا عليهاء إلا أنها حافظت على رباطة جأشها وطلب بعدها من ديانا ألا تنبس ببنت شفة عن الموضوع وإلا تعرضت للقتل (أتذكرون الرجل الذي تلقى اتصالا من ديانا قبل وفاتهاء تطلب منه فيه النصح حول كيفية الكشف عن معلومات تتعلق بالعائلة المالكة» معلومات قد «تهز العالم»؟). خلال تأدية هذا الطقسء قالت الملكة الأم لديانا إنه بدءاً من تلك اللحظة. ستسمع «الآذان كلها) كلامها وستراقبها «العيون كلها» حيثما ذهبت. أتعتقدون أنهم كانوا ليسمحوا لديانا بالوقوع في قبضة محمد الفايد خاصة أنه ليس خاضعا لسيطرتهم؟ خلال الطقس المذكورء استعمل أيضاً عضو ذهبي (رمز أوزيريس) للدلالة على «فتح الرحم» تقول أريزوناء إن هذا العضو يعود إلى حيوان زواحف» وله نتؤات شبيهة بالإبرة» تهدف إلى ثقب جدار المهبل بشكل سطحيء والتسبب بالتالي بالنزيف. قيل لديانا في ما بعد إنها لن تحضر ثانية طقوسهم ولا ينبغي عليها طرح الأسئلة حولها. هل فهمتم الآن سبب معاناة ديانا من الشره المرضي والاضطرابات العاطفية منذ السنة الأولى لزواجها؟ 516

Christine السر الأكبر أخبرت ديانا كريستين فيتزجيرالد 1162867210
أن الملكة الأم هي الموة المحدكة لآل ويندسور» بالتعاون مع ات فيليب» الذي يعد
السرية» التي تضم كبار العاملين في مهنة المحاماة»emp" nner] .مجرد تابع لها
ومركزها في آمه 17 في لندن» المقر السابق لفرسان الهيكل. كانت الملكة الأ وجدة
وراء زواجها من شارلز. وقد خصصت لهاء قبل الزفافRuth ديانا نمجررعء1 /إ20.آ
في هذا السياق تقول كريستينClarence House. بعدة أسابيع» شاا في مقرّها في
إن ديانا كانت تكره الملكة الأم التى كانتChristine فيتزجيرالد 2210مع11:2
تكرهها بدورهاء كما وأنها كانت تصفها بالشريرة. لا شك أن هذا الكلام سنيضعق عددا
كبيراً من البريطانيين» لأن: الملكة الام تخولت» بفضل الإشعاعات التي نشرت٠حولهاء
إلى الجدة المفضلة لدى سكان الأمة برمتهم: «طبعاً.. إن الملكة الأم سيدة لطيفة
ومحبة). «خلال إقامتها في 56ناه]8 عه0م013:6» تقول ديانا إنهم أعطوها مخدرات
مختلفة» منها الفاليوم» بغية التخلّص من شرهها المرضي. ولكن ما هي الأدوية الأخرى
التي دسوها لها؟). تقول كريستين إنهم كانوا يخدرونها منذ اللحظة الأولى لدخولها إلى
ذلك المنزل. خلال الأحاديث الطويلة مع كريستين» فتحت ديانا قلبها لها حول الكابوس
الذي تعيشه مع آل ويندسور. غير أن معارف كريستين الكثيرة» ساعدتها أيضاً على
الاطلاع على حقيقة العائلة البريطانية المالكة؛ فهذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها
علناً حول تجربتها مع دياناء والمعلومات التي تعرفها عن مخطط الزواحف, إذ قالت
لي: «إن الملكة الأم تتمتع بقوة سحرية» فهي أكبر سنا مما تدّعي. في الواقع» إن أفراد
العائلة المالكة لا يموتون» لأنهم يمارسون نوعاً من الاستنساخ؛ فهم يأخذون قطعاً من
اللحم ليرمموا بها الأجزاء المتضررة من جسدهم. ونظراً لأنهم من الزواحف» لا أظنهم
يجدون صعوبة في ذلك... إن الأجساد المختلفة هي عبارة عن ترددات الكترونية
مختلفة وأظنهم كانوا على علم بهذا السر. فضلاً عن أن سر التيارات الصغيرة جيدة:»
التى تولد الأجساد؛ فهذه هى الطاقات ا ان جا داسو شين و اا وا اال واي سجن فلا هم
آله يعم الانسجام على الأرض ار ات قدا اشرات الي 11٦

الفصل التاسع ع عشر: الإلهة والملك ألحقت بها؛ إذ لطالما كانت الأرض
محطة لكائنات غريبة مختلفة» تستطيع كلها أن تتغلب على المصاعب كافة؛ فى البداية» كانت هذه الكائنات على شكل زواحف» غير أنها ما لبثت أن اتخذت شكل البشرء بعد أن أدركوا سر الذبذبة الألكترونية» ومفتاح الحياة. فأصبحت بالتالي قادرة على اتخاذ الشكل الذي تريده.. لم تتوانَ هذه الكائنات عن وضع يدها على العلوم الحقيقية» والقضاء عليهاء ومن ثم إعادة صياغتها بشكل مختلف. تعتبر الملكة الأم «العلجوم الرئيسي»» في هذا القسم من أوروباء ونجد أشخاصاً مثلها في كل قارة. . لا أظن أن الناس على علم بأمر هذه الزواحف» وأخالهم يشعرود بالرهبة حيال هؤلاء الأشخاص لأنهم نافذون. تثير منطقة بالمورال 82100581 الاشمئزاز إلى حد بعيد؛ فلو حفرت الأرض لوجدت بقايا زواحف» متحجرة.. ولا تظن أن الملكة الأم أو الملكة فيكتوريا أو أمثالهماء يختلفون عن غيرهم؛ بل انظر إليهم على أنهم من الأشخاص الذين سيضطرون بعد فترة من الزمن أن يعدلوا غطاءهم الطبيعي. فعندما يموت الجسدء تنتقل الطاقة الكامنة فيه إلى شخص ضعيف.. فالخوف هو غذاؤهم, إذ أنهم يستخدمونه لصنع أشياء ملموسة ويبقى العنصر اماس التيار الترددي. يشعر الزواحف اليوم بخطر يداهمهم لأن الأرض مضطربة وقوى الناس الذهنية تشهد تراجعاً. فهم يمرون حالياً بأصعب مرحلة من وجودهم» لكن شيئاً لن يقضي عليهم ستمر قرون طويلة قبل أن ينتهي أمرهم. أما الفرق هذه المرة» فهو أنهم سيجدون أنفسهم مرغمين على التنازل بعض الشيء بينما سيطالب سكان الأرض بالمزيد. وعلى الرغم من وجود هذه الزواحف الهمجية؛ فالبشرية تعدو بسرعة نحو النور.. ولن تدع هؤلاء السفلة المثيرين للاشمئزاز يتغلبون عليها.. لا أستطيع التحدث عن هذا الموضوع أمام الآخرين» حتى لا يحسبونني مجنونة.. غير أنني أريد التخلص من هذا الهراء!». كم كانت دهشتي عظيمة حين سمعت شخصاً آخر يتحدث عن هذا الموضوع» الذي تبين لي من خلال الأبحاث التي قمت بها أنه صحيح كل الصحة؛ فكريستين تمكنت من خلال مصادر موثوق بها للمعلومات» واطلاعها على علم ما وراء الطبيعة أن تكشف سرا كبيراً: تتحكم الزواحف بالعالم» عندما تتخذ أشكالاً بشرية» ومنها آل ويندسور وعلمت كريستين أيضاً بحقيقة الطقوس الشيطانية والشعائر الجنسية» فضلاً عن انتشار ظاهرة ¥التضحية بالأطفال.. تقول 91 ٩

السز الأكير كريستين: إن الزواحف تحتاج إلى جوهر حياة الطفل» لأنها لا تستطيع الاستمرار باتخاذ أشكال بشرية من دون هذه الطاقة النقية؛ فجوهر الإنسان الراشد لا يساوي شيئاً عندهم. ويندسور» فقالت: «كان يقع الاختيار على أشخاص محددين للمشاركة فى حفلات العربدة فى قصر باكنغهام» ويطلب منهم أن يكونا زوجين. وقي وقت محدد» تُطِفأ الأنوار كلهاء ويتبادل كل منهم شريكه» ويشرعون بأعمالهم البذيئة.. أتعرف قصة كبير الخدم الذي يدق الجرس عند إنهم أشخاص جبلوا على القذارة.. كانت ديانا تقول إنه لو عرف العالم حقيقتهم لنبذهم. يشكل الجنس جزءاً هاماً من طقوسهم لأنه يمثل طاقة الكونداليين» التي تعتبر الطاقة المولدة للبشر. بعد فترة من الزمن توقفوا عن إحياء حفلات عربدة لأن أحد الأزواج توفي» ورفضوا أن ينضم إليهم زوجان جديدان» حتى يبقى عدد الأشخاص المشاركين متوافقا مع شعائرهم.. فحياتهم كلها مبنية على الشعائر والطقوس». اليرت وضيفات الملكة كاين عن غلاقات الأمير فيلت الغرامية» أو :يفال إن للشائلة المالكة أطفال زنوج في أنتجاء روت برايس تايلور Thanks for the Memories12102» العالم كله. في كتابها ع8:16» التي كانت خاضعة لعملية برمجة دماغ, وتمكنت من التخّص منهاء كيف أرغمت على ممارسة الجنس مع شارلز وفيليب ولا شك أن هذه الأسباب هي التي حتت :عاء؛: على القول» في كتابهWضابط الاستخبارات البريطاني السابق بيتر رايت اطع¡٧ المثير للجدل إعطءاهءرمك؟ «إن القصر تمكن على مر عدة قرون من طمر فضائحه». ابن كاثرين أيضاً عن أشخاص آخرين من زمرة العائلة المالكة منهم عم الأمير فيليب» وعابد الشيطان الشهير» اللورد مونتباتن 238401121531661 الذي تولى مهمة إرشاد شارلر على طرقه البذيئة. هذه هي العائلة التي اصطادت ديانا، وهي لم تتجاوز بعد التاسعة عشرة من عمرها واستخدمتها لإنجاب وريث لآل ويندسور يحمل خصائص سبنسر الجينية.. غير أن الأمر يتعدّى ذلك بكثير. ١٨

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك قبل بضعة أسابيع من طبع هذا الكتاب»
وبعد عدة أشهر من حديثي مع كريستين» اتصل بي صديق من الولايات المتحدة»
يعمل على معالجة امرأة من البرمجة التي خضعت لها وفق مشروع مونارك
فأخبرني ااا د عالية ا في الدرجات الكهنوتية الشيطانية» فيProject. 21028155
الولايات المتحدة. وكانت إحدى الإلهات الام الثلاث في العالم؛ إنها أريزونا وايلدر
Jennifer Greene. م17/1106 12029:هء التي عرفت سابقاً باسم جنيفر غرين
في تلك الفترة» لم يكن لصديقي: ذاك والمدعوة أريزونا 412022 أي فكرة عما قالته
منذ نعومة أظافرهاء خحضعتChristine Fitzgerald. لي كريستين فيتزجيرالد
أريزونا للتدريب والبرمجة» لتصبح إلهة أم تترأس الطقوس الشيطانية في أعلى
المستويات في الأخوية» في أنحاء العالم كافة. وقد وصفت لصديقي الاكن الصرية
الوافقة محف الأرض يدقة والفى" كما فى له أ اكررائها فسيحة كن الصحة؛ فما روته
أريزونا ٨٣20١ يتوافق مع المعلومات التي نقلها أمثالها وكريستين فيتزجيرالد
حول حقيقة طبيعة آل ويندسور. تقول أريزونا إنها ترأسFitzgerald Christineو
قداديس شيطانية في قصر غلاميس 1815© في تايسايد 46 فى اسكوتلنداء العائد
للملكة الأم» وفى مقر الملكة فى بالمورال 82100881 ويعود ولع الأخوية "باش كو
إلى أنها تضم عدة مداخل إلى باطن الأرض حيث تعيش الزواحف. بنى قصر غلاميس
018015 على أنقاض منزل ملكى خاص بالصيادين يعود إلى القرن الحادي 00 وقد
أتى نسر علي ذكره في كتاب «ماكبث». تقول أريرونا إن الملكة والأمير قيلت والأمير
اراد والأميرة أن دة شارت كام باركر بولز و8016-7ع2221 Camila كانوا يحضرون
دوماً الطقوس التي تترأسها. هل بدأت الاوز تنجلي أمامكم؟ خلال طقوس تقريب
الذبائح» ترتدي الملكة» وفقاً لكلام أريزوناء عباءة من القماش الذهبى مزخرفة بالياقوت
والعقيق الأسود» وتستخدم كأساً خاصة بهاء مرصّعة بحجارة ثمينة قال على ااا اة ال
تقول الإلهة الأم إن الملكة تدلى بملاحظات لاذعة حول الأعضاء الأدنى منها مرتبةت
ولكنها تخشى المدعو بيندار 2120231 ار libeou × x!) الذي يعلوها مرتبة. أشير هنا
إلى أن إحداهن أخبرتني أنها شاهدت الملكة تتعض للضرب من شخص يعلوها مرتبة
في التسلسل لمر الشيطان. .

السر الأكبر ويبدو أن المدعو 28120817 يشبه الأمير شارلز» وتدعي
أريزونا أنه والد شارلز الحقيقي. في إطار آخر تدّعي أريزونا أن معظم الضحايا الذين
كانوا يقربون خلال الطقوس فى قصر غلاميس 6138:015» لا يتعدّى سنهم
كان يحب التحرش اMountbatten الخامسة» كما وأكدت أن اللورد مونتباتن
بالأطفال. تقول أريزونا إن ديانا كانت على علم بحقيقة آل ويندسور» حيث إنهم من
الزواحف إلبكم فى ما يلى بعض ما قالته أريزونا حول أفراد العائلة الملكية: الملكة الأم
إنها في غاية البرودة والقذارة ولا أحد من المقزبين منها يثق بها. فأطلقوا على أحد
المذابح اسم الملكة السوداء تيمناً بها. رأيتها تقتل الضحاياء وأذكر أنها غمدت مرة
السكين في مستقيم أحدهم ليلة قُرّب صبيان أحدهم في الثالثة عشرة من عمره والآخر
في الثامنة عشرة» كذبائح. عليكم' أن تنسوا أن الملكة الأم مجرد عجوز ضعيفة. فعندما
تتخذ شكل حيوان زاحف تصبح طويلة القامة وقوية البنية.. فبعض الأشخاص
تتضاعف قواهم ويصبحون قادرين على انتزاع قلبك من بين أضلعك» كما وأن قامتهم
تصبح أطول بعدة أقدام» (هذا ما قالته السيدة التى شاهدت ادوارد هيث Edward
الملكة رأيتها تضحي بأشخاص وتأكل لحمهم وتشرب دمهم. وفي إحدى المراتHeath
بلغ تعطشها إلى الدم ذروته» فلم تقطع عنق الضحية من اليمين إلى الشمال» كما جرت
العادة» بل راحت تطعنها وتمزق لحمها بعد أن اتخذت شكل حيوان زاحف. وازداد
وجهها طولاً وتحول لونها إلى أبيض ضارب إلى الصفرة (يتوافق هذا مع وصف الآلهة
وآلهة الطيور لدى المصريين القدامى) وغالباً ما تظهر نتوءات في رأسها وتجحظ
عيناهاء فتصبح عدائية للغاية. الأمير شارلز رأيته يتخذ شكل حيوان زاحف ويخذو
حذو أمه» ويقتل الأطفال ليقدمهم قرباناً. غالباً ما يتنافسون حول الأجزاء التى يريدون
أكلها من الضحية والشخص الذي سيختطف روحها. شاهدت مرة أندروء والأمير فيليب
والأميرة آن» غير أن هذين الأخيرين لم يشاركا في الطقوس. عندما تحول أندرو إلى
حيوان زاحف» كان شكله أشبه بالسحلية.. قلما يهم أفراد العائلة المالكة إن شاهدهم
أحد خلال الطقوس فهل تراه سيخبر أحداً؟ ومن سيصدقه؟ واستناداً إلى الوقائع التي
قدمتها في هذا الفصل حول خلفية مقتل ديانا‌ء لم أتفاجأ حين سمعت الإلهة الأم
تتحدث عن محمد الفايد: ١٠

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك «شاهدت محمد الفايد خلال أحد
(أم الظلمات) في بلجيكا في الثمانينات»Mothers of Darkness الطقوس في قصر
وكانت الملكة والملكة الأم حاضرتين أيضاً. ورأيته يتلفت حوله وكأنه لا يصدق ما
يحصل» كان ذلك في ٤ كانون الأول خلال طقس الملك القديم والملك الجديد. فرأى
مولودا جديدا ينصب ملكا جديداء بينما وداب رجل عجوز قربانا. شارك في ذلك
الطقس أشخاص كثيرون» بما في ذلك بيندار 81508 وروتشيلد» ورجل يدعى طوني
بلير» كانوا يعدونه لاستلام منصب محدد. وفي سبيل بلوغ مناصب نافذة» ينبغي على
المرء أن يتقبل حقيقة المستنيرين» وسيادتهم كان طوني بلير يتصرف وكأنه ينتمي
إلى المكان أما والد دودي الفايد» فبدا عليه الانزعاج. وأذكر أنني رأيته يتحدث مع
العائلة المالكة بشأن موضوع ما. بعد أن اطلعتم على هذه الخلفية المدهشة, أظن أن
أسباب مقتل ديانا أصبحت شديدة الوضوح؛ فموتها حطط له منذ زمن بعيد) ربما منذ
ولادتهاء وفى الثمانينات» حين كان الفايد في قصر ووءم28:1 06]240 مع العائلة
المالكة وطوني بلير» وضع رمز الأخوية على رأس نفق جسر 41218م. تقول أريزونا
إن ديانا كانت حاملاً في شهرها الثالث عند موتها؛ ويعتقد أنها لم تكن على علم بذلك»
لأن التقنيات التي تستخدمها الأخوية تجعل النساء تحيض خلال بضعة أشهر المنوي»
حاضت لمدة ثلاثة أشهر قبل أن يقول لها الطبيب إنها حامل في الشهر الثالث. وتضيف
أريزونا إنها تعتقد أن ديانا كانت تحمل طفل بيندار 2152031 وليس طفل دودي.
ولكن لو كانت ديانا وليدة برنامج غسل دماغ» لحرص الأشخاص الذين دبّروا مؤامرة
قتلها على أن يتم الطقس على أكمل وجه. وكانت بالتالي قبلت دعوة الفايد في الوقت
المحدد» ووقعت في غرام دودي الفايد, ووافقت على الذهاب إلى باريس لقضاء
الليلة... كما وأنها كانت لتتلقح من دون أن تعي ذلك» على غرار ما حصل مع أريزونا.
تقول أريزونا إنها لقحت بسائل بيندار 512035 المنوي لتحبل بابنها ويليام» ذلك
الصبي الأشقر الشعر, والأزرق العينين الذي ولد خلال انقلاب الشمس الصيفي. ١٩

رار وتؤكد أريزونا أن ديانا كانت إنسانة «مركبة» إذ تقول: «إن طريقتها فى
قلب عينيهاء ا سويد ق الأشحاض ال ك فان در وا وا الماع إلى اب حد. إضافة إلى
ذلك» يرمز مرض الشره إلى أنها إنسانة مركبة» إذ كانت حريصة جداً على ألا تسمن).
أنBrie تؤكد أيضاً برايس تايلور Thanks for the Memories1810» فى كتابها
ونا كانت فة مر ك رده ولام ورهار كاك الأمر. وتتحدث اريزونا أيضا عن رموز اوزيريس
وإيزيس وحوروس في نفق جسر 18م تلك الليلة: «كانت ديانا إيزيس» ودودي الفايد
اوزيريس والطفل حوروس. ولا اظن أن حملها يرمز إلى ولادة طفل بل إلى ولادة جيل
جديد» جيل حوروس الذي يبدأ عام .»٠٠٠١ وتضيف أريزونا إن الجنين كان ليقسم بين
كبار الزعماء في الأخوية/المستنيرين» ويلتهم خلال طقوسهم الدموية؛ ومن خلال
خبرتها في الطقوس» تؤكد أريزونا أن أجزاءً من جسد ديانا فهل جسدها مدفون فعلاً
في منتزه ألثورب م1:801ه؟ أظن أن هذه المعلومات تحثنا على التساؤل حول السبب
عقبBalmoral» الذي دفع طوني بلير والعائلة المالكة إلى الاجتماع معاً في بالمورال
وفاة ديانا. من الختروؤل الا خر المفروضة لتادية الطقوس» أن:تكون الضسية شقراء
وعيناها ازرقاويي وهو شرط ينطبق تماماً على ديانا. تقول ديانا إنهم أرادوا التضحية
بقطط يختارونها شقراء وعينيها زرقاوين؛ فهذه الهيكلية الجينية تعتبر أساسية بالنسبة
إليهم لأنهم يحتاجون إلى دمها عام ٩١٩٨ء أخبرت دياناء صديقتها كريستين أنهم
سيقتلونها. في هذا الإطار» تقول كريستين: «بدا لي كلامها يومها غريباً لأنها أم لولدين
يافعين» ومن الضروري أن تبقى إلى جانبهما). غير أن الوقائع كلها كانت تشير إلى
أن:حياة ديانا متهنددة من آل ويندسون والأحوية بشكل عام. فى أواخر الثمانينات»
وبعد أن تحول زواجها إلى مجرد أضحوكة» أقامت ديانا علاقة مع ا الخاص باري مانا
كي «Barry Mannakee١. ة 48 غير أنه قضى في حادث سير عام "1Y

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك عام ٠ كانت ديانا على علاقة بالنقيب
وفي أحد الأيام» قصدت مركز كريستين للمعالجة.J همٍes" جايمس هويت 1168/1
فى لندن وهى فى حالة مزرية: يجري قالت لي: «لا أصدق ذلك.. لقد قتلوه». فسألتها:
«من؟). فأخبرتني عندئذٍ عن علاقتها بالتحري الذي قضى فى حادث سير؛ ولكنها علمت
الآن أن العائلة المالكة أمرت بقتله» لأن التحري الخاص بالأمير شارلز أخبرها أن مصير
هويت 116106 سيكون مماثلاً إن لم تقطع علاقتها به» كما وأنه هدّدها بشكل
فاضح)». وفقاً للرواية الرسمية» قضى باري ماناكى فى «حادث سير». أظن أن
الطرقات تشكل خطراً كبيراً عليك إن لم تكن العائلة المالكة راضية عنك. تقول كريستين
إن ديانا كانت مغرمة بمانا كي» واعتادت أن تزور قبره بشكل منتظم. ويبدو أنها لم
تعلم بخبر موته» إلا حين كانت تتوجه برفقة الأمير شارلز إلى المطار» حيث تنتظرهما
الطائرة لنقلهما إلى كان لحضور مهرجان الشتيدها: وقبل أن تترجل من السيارة» لتواجه
الصحافيين والمصورين المتجمهرين في المطار قال لها: «على فكرة» تلقيت البارحة
برقية مفادها أن المسكين باري قضى فى حادث سير.. هذا مؤسف حقاًء اليس
كذلك؟»». فانفجرت ديانا بالبكاء ولكن شارلز قال لها بتهكم: «هيا بنا يا عزيزتي»
فالصحافة بانتظارك). أشير هنا إلى أن تحري الأمير شارلز الخاص هو الذي أكد اغتيال
ماناكى: فهل يعقل أن يدلى بتصريحات من دون موافقة رئيسه المباشر؟ غا ل عام
١٩٨٨ء قال جايمس هريت 1116 13065 خلال حديث تلفزيوني أجري معه» إنهم
هددوه ليتوقف عن مقابلة ديانا وإلا كانت العواقب الوخيمة: «كنت أتلقى اتصالات
هاتفية من مجهولء ولكنني كنت على ثقة بأنهم على علم بما يجري. إذ راحوا
يهددونني» مدّعين أن هذه العلاقة تسىء إلى). فضلاً عن ذلك» أكد هويت)اسه أنه
تلقى تحذيرات من الضباط المسؤولين عن حماية ديانا، ومن فرد من العائلة المالكة,
رفض الإفصاح عن اسمهه. الذي قال له إنهم غير مسؤولين عن سلامته وأمنه» وحري
به أن يضع حداً لهذه العلاقة. 1٤٣

السر الأكبر ألا يزال أحد كم يشك بان آل ويندسور وشبكاتهم كانوا وراء
مقتل اة ديانا؟ أو أنهم كانوا على علم مسبق به ولعبوا دوراً فغالاً في اتخاذ القرار المتعلق باغتيال والدة ويليام وهاري؟ تلقت كريستين بريد ديانا السري وفيه طرود مختلفة» مرسلة من عضو سابق في مجموعة 68 أعرب عن قلقه حيال سلامة ديانا وحذرها مما يجري فى الكواليس. في الح الأيام رات إحداهن» وهي من الأشخاص الذين تورّطوا مع الوكالات الأمينة الطرود. وإليكم ما أصابها حسب كلام كريستين: «قالت إنها قلقة على لأننى لا أعرف ما أنا مقدمة عليه. فديانا مجنونة وستقودنى إلى الهلاك وسينتهى زر بي وبأولادي في القبرء وستنهار أعمالي؛ وبدت على وجهها أمارات الكره الشديد. في اليوم التالي جاءت ديانا لزيارتي فسلّمتها البريد. وقالت لي عندها إن الشخص الذي ينحنى لى» لا يكن لى بالضرورة الخير. وعندما أخبرتها ما حصلء ثارت غضباً. بعد وفاتهاء كان الجميع يسألني: «لقد قتلوها أليس كذلك؟). وحدها تلك المرأة استاءت من هذا الكلام... وتعرّؤض بعدها منزلي للسطو ووضعت أجهزة تنصت على هاتفي» كما وأجروا تحريات كاملة عنى.. وهذا كله لاننى على علاقة بديانا». لم تساور كريستين الشكوك يوماً حول حقيقة ما حصل في باريس: «إنها عملية اغتيال.. تركوها لتموت على جانب الطريق.. ليس للاستخبارات البريطانية علاقة بالموضوع.. بل أشخاص يتمتعون بنفوذ كبير). «كانت ديانا تقع بسهولة في الحب وهو صاحب ابتسامة ساحرة. لم تكن علاقاتها الغرامية ناجحة» لأنها تفضل الانغماس في الحزن في سبيل إنقاذ حياة الآخرين. غير أن معظم الرجال الذين عرفتهم ديانناء بمن فيهم دودي» أحسنوا استغلالها... وأظن أن العائلة المالكة قتلتها لأنها سريعة التأثر؛ فهي لم تصب بجروح خطيرة» كما ادعواء ولو أنهم كشفوا على جنتهاء لوجدوا أن الأطباء شقّوا جسدها من العنق إلى رأس العانة» ليأخذوا الجنين» الذي قطع إلى أجزاء أرسلت إلى "أنحاء العالم كافة» بغية استنساخ أطفال من خلاياه. 5

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك أما جسدهاء فاستعملت أجزاء منه في
طقوسهم كانت ديانا تعلم أن قصر هم)ع0أكمع1 مزروع بأجهزة التنصتء غير أنهم
وضعوا أجهزة للتنصت في الأماكن التي كان يقصدها دودي» ليعرفوا تماما ما يجري
بينهما. إنها ليست المرة الأولى التى تخال نفسها حاملاً؛ فحين كانت على علاقة ب
]ع1 شكت الا ولكنها لم تكن 58 حاملاً). كات كيو عل غلم بكافة التفاصيل الحميمة
الخاصة بحياة ديانا. غير أن من الصعب غض الطرف عن معاملة آل ويندسور لها على
مر سنوات» وعن تهديدات تحرّي الأمير شارلز الخاص لهاء والشعائر التي يمارسونهاء
فضلاً عن التأكيد على تورطهم في مقتل باري ماناكي. ينبغي على الصحافة أن تشن
حملة ضدهم وضد الفايد وتريفور ريس جونز ١٢٤٧0٢- 5-2665 وايرل سبنسر
وغيرهم بغية الإجابة على الأسئلة التي من الضروري توجيهها لهم. من ناحية أخرى»
يجب تجريد آل ويندسور من سلطاتهم» وتفكيك ملكيتهم. وفضح جرائمهم ضد
البشرية» علاوة على ذلك فضح الأشخاص كافة المتورطين معهم. فالعائلة المالكة
وايرل سبنسرء ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير 81816 2102 استبعدوا فكرة
تعرّض ديانا للاغتيال وناشدوا الناس التوقف عن الإيحاء بذلك «إكراما للولدين». لا
ينبغى التغاضى عن الأسكلة المطروحة وإلا تلاحقت-الاغتيالات من دون أن يلقى
المسؤولون عنها عقاباً. في شباط ١٩٩٨ء أصدر ايرل سبنسر 05 باسم عائلة سبنسر»
سأل فيه «هل من فائدة ترجى من هذه التخمينات؟ لأنها تسىء إلينا كثيراً. نطلب
منكم احترام ذكرى دياناء والكف عن التحدث علناً عن هذه التخمينات» حتى نتمكن من
التغلب على حزننا لفقدانها). عندما تطلّع على الأدلة التي تناولتها في هذا الفصل»
وتسمع أمثال ايرل سبنسر وطوني بلير يدّعون أنه ليس من دليل على مؤامرة ضدهاء
فما الذي يتبادر إلى ذهنك؟ فلو كانت ديانا شقيقتك» ألا تصمم على معرفة حقيقة ما
حصل؟ وإن كنت رئيساً للوزراء» وتعرّضت أميرة شهيرة ومحبوبة للقتل ألا تصرٌ على
كشف الحقيقة؟ فلماذا إذن لم يفعلا ذلك؟ لم تكن ديانا على انسجام مع شقيقهاء
ويمكنني القول إن الخطاب الشهير الذي ألقاه يوم دفنها مجرد نفاق ورياءء شأنه في
ذلك شأن شجبه لوسائل الإعلام في تصريح أدلى به» بعد وفاتها أمام منزله في كاب
تاون» تصريح عزز الظن بأن اللوم يقع على البابارازي.

السر الأكبر من جهتهاء قالت كريستين عنه: (إن شارل سبنسر مجرد إنسان سافل» فعندما كانت ديانا تعاني من صدمة عنيفة وتحتاج إلى منزل جديد قال لها «لن تجلبي قذارتك وترميها عندي». ورفض إعطاءها منزلاً من منازله. إنه لا يتمتع بنفوذ كبير.. ويقال إن طقوس عبادة الشيطان تقام في منزل سبنسر وديانا كانت على علم بالامر). تركت ديانا تأثيراً عميقاً على الملايين من الناس» كما شاهدنا بعد موتهاء علماً أنهم لم يدركوا ما عانته مع آل ولور دو كشفوا عن مخالبهم. كانت حياة ديانا شبيهة من نواح مختلفة» بحياة مارلين مونرو. فقد أقامت علاقة مع الرئيس كينيدي» ومع شقيقه بوب. وبعد أن أصبحت تشكل خخطراء لما اطلعت عليه من أسرار قتلت. من ناحية اخحرى» نقع على «مصادفات») عدة» تربط حياتها بحياة ديانا؛ فقد ولدت كلتاهما في الأول من الشهرء وتوفيت في سن السادسة والثلاثين» في شهر آب. وتزوجت كلتاهما في التاسع والعشرين من الشهرء من رجل يكبرها باثني عشر عاماً. اطلقت مارلين على نفسها اسم ملكة الماس» وديانا ملكة القلوب. وقد شكلت كلتاهما موضوع أغنية التون جون وعنوانها «شمعة في مهب الربح) هذللا عط هآ عالمة) التي أداها خلال جنازة ديانا. منذ اللحظة الأولى التي تحدثت فيها كريستين إلي» بدأوا يهددونها بتدمير أعمالها؛ فتوقف هاتفها عن الرنين» وأخذ عدد الزبائن يتضاءل. ولكنها قالت لي إنها مصممة على الكشف عن الحقيقة» مهما حاولت السلطات أن تفعل لها: ١ «لا أريد حرباء أريد وضع حد للقذارة». وبالعودة إلى حياة ديانا، وأحاديثهما معاء قالت لي: (مسكينة» وضعت في منزل لا أحد يكترث فيه لها.. كانت وحيدة في وكر الأفاعي» وكنت أحاول رفع معنوياتها؛ فهي التي اتصلت بي وظلبت رؤيتي. ولكنني جعلتها تنتظر أسبوعين لأتحقق من الموضوع. وقيل حينذاك إنني أعالجها من غضبها ولكنني كنت أصغي إليها وأحاول أن أفهمها! لم أكن أعلم أنهم قد يقتلونها! كانت ديانا مضطربة» شأنها في ذلك شأن الجميع! وإن كنت تريد أن تقول الحقيقة» عليك أن تنقلها كاملة.. فهي لم تكن مجنونة» بل هي امرأة عانت من سوء المعاملة الجسدية والنفسية» منذ نعومة أظافرها وحتى آخر يوم من عمرها؛ فوالدها كان حقيراً وزوجته كذلك الأمر. 1٢٦

الفصل التاسع عشر: الإلهة والملك كانه الغائلة الزالكة مخفي أن ن ا او
تحمل الا تار الها تدريجياً. جلّ ما كانت تتمناه تلك الإنسانة الطيبة القلب» هو الزواج
وإنجاب الأطفال» والعيش حياة رغيدة. وعلى الرغم من كل ما عانته» كانت تظهر
العطف للجميع» حيثما ذهبت.. وهذا أمر مذهل.. ولكن المؤسف في الموضوع هو أنها
لم تكن تعي ذلك» وحاجتها الملحة لإثبات وعندما حاولت الفرار» شعرت بالاستقلالية»
وراحت تتصرف كأي إنسان عادي. فمارست رياضة الكونغ فو على مدى ٥ سنوات مع
زوجي.. أرادت العيش حياة طبيعية.. وأخحذت تقوم بأشياء مذهلة..). عن ذلك خلال
الايام التي تلت موتها. فقد تواروا عن الانظار في بالمورال 8312081 في اسكوتلنداء
بينما الناس يبكون على خسارتها. ولكن اثر ممارسة الناس ضغطاً شديداً عليها من
خلال وسائل الإعلام» وجدت الملكة نفسها مرغمة على الادلاء بتصريح بأرد خالٍ» من
العواطف» عبر شاشات التلفزة» قبل يوم من الجنازة» أثنت فيه على ديانا. غالباً ما
توصف الملكة وزوجها وابنها بالبرودة» وهو وصف تتسم به الأخوية وشبكاتها. قال بيل
كوبر إن الأعضاء الذين قابلهم خلال عمله لجهاز الاستخبارات البحري في الولايات
المتحدة كانوا مجردين «من الضمير» من الأخلاق» من الإحساس بالندم» من المشاعر»
من الأحاسيس»» شأنهم في ذلك شأن آل ويندسور, وفقاً لما نقله لي الأشخاص منذ
الاف السنوات والناس عرضة للخداع. فقد خدعوهم حول تاريخهم؛ وخدعوهم حول
حقيقتهم وحقيقة الطبيعة البشرية» وخدعوهم حول خلفية خطة العمل التي وضعها
أولئك الذين سمحوا لهم أن يتحكموا بهم. في موسوعته الخاصة بالماسونية حدّد
غ:ءطاه: أشهر مؤرخ ماسوني في القرن ١٩ كلمة M81000710160الدكتور رء)ءة
كما يلي: رمز السرية والصمت والظلمة» حيث يجب أن تحفظ أسرار فنّنا من نظرة
YY“ .الدنس الثاقبة. فالعرق البشري كان فعلاً عرضة للخداع

الفصل العشرون

إلقاء السحر عقل الإنسان وأحاسيسه» ومن الضروري فهم كيفية قيامهم
بذلك إن أردنا أن نتحرر من سيطرة إن كل شيء في الوجود هو عبارة عن حقل طاقة
أو نموذج ترددي للطاقة فريد من نوعه» وليد الفكرة والإحساس. وتتخذ هذه النماذج
اللامحدودة أشكالاً مختلفة فالماء مشلا يظهر على شكل سائل وغيوم وبخار وجليد..
قد تبدو لكم هذه الاأشياء مختلفة» ولكنها مجرد أشكال مختلفة للماء. تتخذ بعض
نماذج الطاقة شكل إنسان» وبعضها عقل الإنسان» وبعضها طيور» وأشجار وحشرات
اشر وماء وهواء وسماء. ولكن عند بلوع الطاقة درجة الصفاء ترتبط هذه الاشياء إن
الطاقة الكامنة فينا تخولنا أن نتواصل مع الطاقات الأحرى» وبما أنه لا يمكننا الفصل
بين الطاقة والوعي» فذلك يخولنا أن نتواصل مع العقل اللانهاية له الذي ندعوه «اللّه».
لد يمكن القول إن «الله» مختلف عناء بل نحن جزء منه» لأننا وجه من أوجه العقل
اللامتناهى شأننا فى ذلك شأن الزواحف» وكل ما هو موجود. فنحن أشبه بقطرات ماء
صغيرة فى وط حيط الا نهاية اله غير آنا تشكل معا الكل ومن دوننا لا وجود للمحيط.
ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: إلي أي مدى نتواصل مع هذا المحيط؟ إن كنت
تتواصل مع جزء صغير منه» فذلك يعني أنك تعيش داخل شرنقة» معزولا عن طاقاتك
اللامتناهية للمعرفة والحب والتفاهم» يسيطر عليك القلق والخوف, ظناً منك أنك
مجرد إنسان عادي لا حول له ولا قوة) للتحكم بعدره. 1٣١

السر الأكبر ولكن إن فحت فبك غفل وكرت العترفة مدرك اتلك لس رة جس
شري يختبر حياة واحدة لا معنى لهاء پل انت تحبر هذا العالم كجزء من رحلتك اا تجو
الصورة 58: الحرية الصورة :٠٤ مجن ولكن في أي من الحالتين يمكن التحكم بسهولة
أكثر؟ أظن أن الجواب واضح ويحمل في ثناياه الكثير من الخفايا حول العالم الذي
عرفناه عبر تاريخ البشرية؛ ولهذا السبب عينه» دقرت العلوم التي تتناول حقيقتنا ومنع
التداول بها علنا, غير أنه من الصعب التلاعب بالبشر الذين يعرفون حقيقة طبيعتهم
وطاقاتهم وقيمتهم. وتبيّن بالتالي أن الطريقة الوحيدة لتنسيق برنامج عمل الأخوية
على مر آلاف السنوات» هى من خلال القضاء على صلة وصل البشرية بهذه العلوم.
فكانت عملية إنشاء الديانات و«العلوم» أساسية لتحقيق هذه الغايةة وقد رأينا سابقاً أن
الجمعيات السرية عينها كانت مسؤولة عن ترسيخها. فضلاً عن ذلك» قضى تحويل
مفهوم «اللّه إلى إنسان؛ واتخاذه شكلاً بشرياء على الاعتقاد بأن اللّه هو كل شىء إلى
حد أن الادعاء بأنك «اللّه» يدعو للسخرية أو للإدانة. وهذا ما حصل معي عن سنت انا
د مك 1٢

فالإعلان عن حقيقتك أو حقيقة البشر بشكل عام أصبح يعد تجديفاً. أما الذين لا يؤمنون بالدين» فيجدون أنفسهم أمام العلوم التى تنكر طبيعة الحياة الأيْدَيقة ومبدأ اللانهاية. يقضي برنامج الأخوية ببرمجة نظرة البشرية إلى نفسها وإلى الخلق» إلى حد أننا قطعنا الاتصال بالخلود المتعدد الأبعاد. وعملنا على جزء صغير جداً من طاقاتنا الكامنة. غير أن الزواحف» هم أيضاً عبارة عن تجسيد للخلود» وقد قدموا لنا اختباراً يمكننا استخدامه للتطور كما وأن أولئك الذين يتحدون سيطرة الزواحف يقدمون لهم اختبارا. بدا لنش يدروكوة ما خضل غننما تخلوا عن السلطة كا وأن"الزواحق: سيدركون قريباً عواقب سوء استغلال السلطة؛ فالمسألة كلها عبارة عن لعبة» تسمى «التطور» وطرق السيطرة على عقلنا وعواطفنا». ففي كتابي هذا تحدثت عن تجربة تطورية للأطراف المعنيين كافة» إذ كل فرد يتخذ قرارات وخيارات» ويتحمل عواقبهاء عواقب يعيشها في الوقت الحالي؛ ولكن إن اتخذ خيارات جديدة» وجب عليه أن يواجه عواقب مختلفة ها أننا نتحكم بمصيرناء والناس بدأوا يعون ذلك. يمارس الزواحف مناورتهم من البعد الرابع السفلي المعروف بالتردد النجمي السفلي. وفي سبيل السيطرة على الك وكب» حرصوا على إبقاء البشر عند هذه المستوى أو دونه. وقطعوا صلات الوصل كافة بالمستويات العلياء كما وزرعوا في النفوس الأحاسيس الترددية السفلية» كالخوف, والإحساس بالذنب وكره الذات وإدانة الاخرين؛ هذه هي الاحاسيس التي ترجع إلى النطاق الترددي للبعد الرابع السفلي» وإن استسلمنا لهيمنة هذه الأحاسيس» استسلمنا لسيطرة لاحات أشيز هنا إلى أن حول هذه الأحاسيس كحرع من خبرتنا فى الخياف ساعدنا على 'تطوير حكمننا وذ كاتا ولكن إن سيظرت هذه الأحاسيس عليناء إلى حد أنها قد تصلنا بالبعد الرايع السفلى» فيتغلغل بالتالى الشعور الخاص بالزواحف إلى أنماطنا الفكرية. فالأخوية تستخدم الطقوس الفيظائية اة لبخ أعطياؤها على الطول الترسى نه مع لواحت كنا رابا تسعى إلى إشارة الميزات الشخصية لمركب ٨» وهو الجزء الزاحفي من دماغناء الذي يظهر على شكل تصرفات عدائية» وولع بالطقوس» وتوق إلى هيكلية تسلسلية» وإلى ما هنالك. يفل

الصورة 0: سجن الزواحف الكثير من الضمائر والوعي الإنساني في سجن البعد الرابع القائم على الخوف والشعور بالذنب والإحباط. يكفي أن نفتح قلوبنا وعقولنا لنفرّ ونتصل مجددا بأنفسنا اللامتناهية. الحب هو الجواب. إن ما نخدت عنه حول الطبيعة البشرية» ليس مجرد أفكار نظرية» بل هى أفكار قابلة للإثبات. فقد أكد العلماء والباحثون في الولايات المتحدة ان الإحساس بالخوف يرجع إل

الفصل العشرون: إلقاء السحر نموذج ترددي سفلي» بينما الإحساس بالحب
يرجع إلى نموذج ترددي علوي» وموجة قصيرة. اب 1 كر الصورة :١٧ الخوف هو موجة
طويلة وبطيئةء تشغل القليل من «هوائيات» الحمض النووي لدينا التي تصلنا بالكون.
الصورة 8ه: الحب هو موجة قصيرة وسريعة, تحرّك الكثير من الهوائيات فتصلنا بكل
ما يحيط بنا. في شريط مسجل يحمل عنوان 201216 2620 10 28تدءع1 بق
أن الجينات في الجسدGregg Braden يظهر الباحث وعالم الآثار الشهير غريغ برادن
البشري» هي عبارة عن أجهزة متطورة للغاية لاستقبال الترددات وإرسالها. فقد أثبتت
التجارب أنك عندما تضع حمضا نووياً في أنبوب من الألكترون, يتخذ هذا الأخير شكل
الحمض النووي. وإن عدت ونزعت الحمض النووي» حافظ الألكترون على الشكل عينه.
بعبارة أخرى» يؤثر الحمض النووي» على الطاقة المحيطة بناء بشكل مستمر. وعندما
تبدل تصرفاتك وحالة وجودكء تبذك الكل لأنك جرء من هذا الكلء لا بل أ الكل بعينه .
أما زت تحسب نفسك اانا عاديا وعاجراً؟ فكل أمرىء يحمل في جسده سلسلة من
أجهزة الهوائي الصغيرة جداً تعرف باسم الحامض الأميني» وتتفاعل مع الحمض
النووي؛ واستناداً إلى برادن 872068 ثمة 514 شيفرة جينية بشرية أو أجهزة هوائى»
لنقل الترددات واستقبالها. باختصارء تصلنا أجهزة الهوائي الكامنة بترددات وأبعاد
علوية في أنفسنا. ولكن برادن «8 + 206 يقول إن ٠١ منها فقط تعملء بينما الباقية
oتبقى «مطفأة). مما يعنى أن قدرتنا 1

السر الأكبر على الاتصال بطاقاتنا وقوانا الكامنة متلفة تلفاً كبيراً؛ ولا شك أن
استخدامنا جزء صغير من دماغنا يعود إلى ذلك أيضاً. أظهرت الأبيحاف التى أجراها
معهد هيرتمات 113150815 وغيره من المعاهد فى ااا اله أن هده والأجهوة اليواق 0
سمل أو يرقف عن العمل وفقاً للطول الموج للمشاغر التي تمر غير الخمض التووي؛
قالأحسان: بالخوف (التاي تتبدى منه الأحاسيس السلبية) هو عار عن موجة طويلة
وبطيئة» ولا تثير إلا بعضاً من أجهزة الهوائى الكامنة فى فاا "ولكن الإخساس:بالخب
قضيرة ور وط عل العذيد من هذهe التي تى مه الأحابيين الإبجانيةم فو ا عن
الأجهرة: إن شعورنا هو عبارة عن سلسلة من حقول الطاقة المترابطة فيما بينها؛
فأحاسيسنا وعقلنا وروحنا ترجع إلى ترددات مختلفة» ولكنها تتداخل ببعضها البعض
من خلال سلسلة من الدوام معروفة باسم شاكرا 01223135 وهي كلمة سنسكريتية
معناها «عجلات النور». ذكرت سابقاً أنه من خلال دوام «الشاكرا» يمر الاختلال فى
التوازن العاطفى إلى المستوى العقلى ومنه إلى المستوى الجسدي؛ فيؤدي بالتالي
الإجهاد إلى الأمراض» فضلاً عن عدم قرة الم على التفكير بشكل صحيح» وهو يعاني
من اضطراب عاطفي. تقع «الشاكرا» السبع الأساسية بين أسفل العامود الفقري وقمة
الرأس؛ تصلنا الغلاث الستفلية بارش بينما الثلاث العلوية تربطنا بالروح» أو «بالمحيط».
في حالته المثالية» يكون الإنسان صلة الوصل ما بين الجسد والأرض. في نظام
«الشاكرا» يتشكل قلب الشاكراء الذي ينبثق منه الإحساس بالحب أو الكره نقطة
التوازن فيه؛ هذا هو أصل رموز القلب والحب. إذ'يرتبط الحب اليوم بالقلب» علماً أن
قلب الشاكراء أو القلب الروحي هو الذي أوحى بهذا الرمز. عندما تعبر عن الحب» في
معناه الحقيقي والنقي» ينفتح قلب الشاكرا مثلما تتفتح الزهرة» ويمتلىء بطاقة هائلة..
إنها طاقة الزهرة! فيرجع ذلك الشعور السفلي إلى تواتر الحب النقي» مما يعيد بناء
صلات الوصل بالأبعاد العلوية التي ترجع إلى تواتر الحب هذا. قلنا يهم من أنت أو نا
فة لان روك هى غبارة عن خب تقد اقلا بض "إن كنت من الزواحف وتنتمي إلى بعد
آخرء أو ملكة إنكلترا أو جورج بوش أو هنري كيسنجرء ١٣٦

لأن روحك هي عبارة عن حب نقي.. غير أن ما حصل هو أن شعورهم
السفلي فصل عن المستوى العلوي» فأصبح بالتالي قادرا على القيام بأمور مريعة. ولكن
كيف يمكن إعادة وصلهم بأنفسهم - الحب النقى د فيما هم يضمرون في قلوبهم هذا
الكره كله؟ هذا مستحيل.. فالطريقة الوجيدة للاتصال بالحب النقي هي من خلال
التعبير عن الحب النقي والإحساس به» وفي سبيل تحقيق ذلك» عليهم أن يتخلوا عن
رغبتهم بالسيطرة والهيمنة. ولكنهم سعواء عوضاً عن ذلك» إلى التلاعب بالبشرية
وجرّها إلى سلسلة من الأحاسيس السفلية فالزواحف» وغيرها من كائنات البعد الرابع
السفلي» تعيش في سجن وتريد أن تزج البشرية في واحد أصغر حجما. فى هذا
ãûîû © قافن îû i ت E الإطارء أشير إلى أن الرسام الفصل العشرون: إلقاء السحر
الصورة 08: نظام8 1 et ا چAN أننذن ستنة 5ن تانق 535 Me ûùûùê ûiöl
شاكرا. السريالي» الهولندي الأصل م.س اشر 21.0.8565 رسم حيوانات زاحفة عالقة
في سجن في الفضاءء وفي حال لم تتغير» ستبقى مسجونة» غير قادرة على التطور
لتصل إلى نقطة اللانهاية. اما هدفهاء فهو إبقاؤنا عالقين معهاء وذلك من خلال إثارة
مشاعر الخوف فينا. إن الحروب المتعددة» والنزاعات» والاعتداءات الإرهابية»
والمشاكل المالية» وغيرها من الأحداث السلبية التي دبّرتها الأخوية» تهدف إلى إبقاء
البشرية في حالة من الخوف. فتقطع بالتالي صلتها مع ذاتها الحقيقية. وقد ساهم في
ذلك التشجيع على الكره» والحقدء والانتقام والإدانة» كما وأن الدين لعب دورا بارزاً
في زرع المزيد من الخوف في النفوس: الخوف من الله (الخوف من الذات) والخوف
من الموت» ومن (يوم الحساب)؛ وأخال أن الامر نفسه يطبق مع العلم والخوف من
الموت والذهاب طي النسيان. 1٧

السر الأكبر فالعتررة رما كليا اريف والعل قف البعسدةة الأرضة الكسيي ع
ونيا الت طت لات الوضل: كافة بيه وبين حقيقتناء قد خرصت الأعوية البابلية على إغماضن أعين النان عن هذا الواقع» من خلال مراقبة المناهج في المدارس والجامعات والمؤسسات العلمية وبالتالي» كل ما تعتبره وسائل الإعلام ممكناً ومعقولء من خلال استبعادها لكل ما قد يتعارض مع «القاعدة». فأمضت البشرية حياتها وهى تشاهد فيلماً سينمائياء ظناً منها أنه حقيقة» بينما حقيقة العالم بقيت» مخفية عنها. فالصحافيون لاينقلون ما يجري في العالم» بل القصة التي تدور في الفيلم» لذلك أطلق على محطة الصورة :٠١ الزواحف عالقة رمزياًMovie Channel. ال س.ن.ن. اسم محطة الافلام في الزمن والفضاء. نجدها مسجونة في البعد الرابع بسبب تصرفاتها وحتى تفتح قلوبها لتمكن من الهرب. الزواجف بحاجة للحب أكثر من سواها. 1٤٨

الفصل العشرون: إلقاء السحر إن ما أتحدث عنه هنا هو السيطرة الفكرية
والعاطفية الجماعية؛ فإن اعتبرنا أن تحديد عبارة «السيطرة على العقل»» يتلخص بالتلاعب بعقل الإنسان ليفكر ويتصرف كما يحلو لناء فكم فرد على سطح هذه الكرة الأرضية لا يعاني حالياً من السيطرة على عقله؟ يشكل موت الرقيس كد والأميرة ديا جرءا مخ ذللك, مهما قال الناس عن حقيقة طباع جون كينيدي» فقد كان يجشد أملاً
جديداً للمستقبلء وقلما يهم إن فعل ذلك أو لم يفعل. وعلى مر السنوات» سمعت العديد من الأميركيين يرددون أنه عند اغتياله» شعر كل واحد منهم وكأنه فقد جزءاً من روحه» لعله الأمل أو البراءة.. ولكنه ولى عند اغتياله؛ وساد الإحساس بأن الإنسان الطيب يموت شابا والغلبة دوماً للشرير. 2 لم يكن الأمر مختلفاً مع الأميرة ديانا‌ء التي ارتبط اسمها بالتعبير الحقيقي عن الحب. فعند وفاتها‌ء لم يبك الناس على شخصها بل
على رمز الحب الذي تجشده؛ وإن حاولت النظر في العمق» لأدركت أنهم يشعرون بالأسى وكأن شيعاً آخر قضى معها... إنه الحب.. فالطيب يموت شابا والغلبة دوما
للشرير. يعتبر هذان المثلان خير دليل على التلاعب بالناس لإغراقهم في اليأس والوهنء فيتحولوا بالتالي إلى نعاج خاضعة فاقدة الحس. إلا أن التلاعب بعقل البشر
وأحاسيسهم» وإبعادهم عن المحيط اللامتناهي, لَيَذهب أبعد من ذلك بكثير. تعلمون جيداً أن زواحف البعد الرابع السفلي؛ غير الموصولة روحياً وعاطفياً تتمتع بذكاء حاد»
ومستوى عالٍ من المعرفة الفكرية» تلك المعرفة التي خزنت في شبكة الجمعيات
السرية. منذ العصور القديمة» ومنع التداول بها بين الناس» ومن خلال القضاء على حضازات 'السكان الأصليين»..وحرق المكتيات: الكبرئ:. ومتها مكبية الاسكيدرية: إن كنت تسعى إلى خلق التنافر جل ما يلزمك هو اللاتوازن؛ إنه واقع في غاية البساطة»
واقع لعب دوراً أساسياً في تقينات الأخوية. فالطاقة الأنئوية المتوازنة هي طاقة البديهية وإعادة الاتصال وينبثق من جسم الأنثئى فيض من الطاقة دفع معظم الوسطاء
الروحيين سواء في العالم القديم أو الحديث إلى أن يتحولوا إلى نساء. غير أن ذلك ليس ضرورياً لأن الرجال قادرون على الوصول إلى الجزء الأنثوي فيهم واستخدام هذه القوة المبدعة للاتصال بالمستويات الحدسية العليا في داخلهم. غير أن الأخوية ترفض إغادة الاتضال هذا ية أن تفلك الإنسانية من سجن الشعوز؛ ۱٤۹

السر الأكبر لهذا السبب بذلت جهدها لقمع استخدام الطاقة الأنثوية المتوازية» ولجأت بالتالي إلى الديانات» لتجعل من النساء خاضعات كلياً للرجال» من دون أن تسنح لهنّ الفرصة للتعبير عن أنفسهنّ بحرية. وفي الوقت عينه» سعت الأخوية إلى القضاء على الجزء الأنثوي في الرجل» من خلال وضع تصميم شامل لمواصفات الرجل؛ فالرجولة تعنى العدائية والقوة الجسدية. وكل رجل يتمتع بها يفقد الاتصال بالطاقة الأنثوية التي في داخله» وبالتالي لا يستطيع الوصول إلى أعلى درجات الحدس فى ذاته. من جهة أخرى» كان أعضاء الأخوية يستغلون الترددات السلبية للطاقة الأنثوية (هيكات) للاتصال بأسيادهم الزواحف في البعد الرابع السفلي» والتلاعب بالعالم سرا من خلال شاشات الا إلى جانب التلاعب بالطاقة الأنثوية» نجد تلاعباً أيضاً بالزمن. فقد ضبطت الا الوعي البشري على نظرة خاطئة للزمن» ففصلت بالتالي البشرية» عن المخلوقات الأخرى التي تعمل على نسخة مختلفة من الزمن؛ وهذا يعني أن البشرية فقدت عنصر التزامن مع الكون» مما أدى إلى حصول اختلال ملحوظ في التوازن. في الواقع» إن الزمن لا وجود له؛ إذ أن الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية تقع كلها في أن معا. ولكن نظرتنا للزمن تجعلها تبدو وكأنها تحدث بشكل متعاقب؛ وفي هذه الحالة» يمكن القول إننا غير موصولين بالمجرى الطبيعي للأمور. فالطبيعة ضبطت على الوقت القمري» وكذلك الأمر بالنسبة للدورة الشهرية لدى النساء مما يدل أن القمر يستحوذ على الطاقة الذكورية الشمسيةء ويعكسها ثانية على الأرض على شكل أنثى. من جهتهم» يقيم عبدة الشيطان طقوسهم» عند اكتمال القمر» في الوقت الذي تبلغ فيه الطاقة الأنثوية ذروتهاء فيستولون على هذه الطاقة ليظهروها بشكلها السلبي أو هيكات» ويتمكنوا بالتالي من الاتصال بشياطين الأبعاد الأحرى؛ ولهذا السبب» تراهم يسعون إلى برمجة الوسطاء الروحيين الرقيقي الشعورء أمثال أريزونا وايلدر 1/1146 2084:٨٢ ليترأسوا طقوسهم. إن سكان الأرض الأصليين» الذين يتبعون التقويم القمري هم أكثر تناغماً مع الطبيعة لانهم» يتبعون مجراها الطبيعي . ولكن عام ٧٢١٠ء أعلن البابا غريغوري عن إعداد روزنامة جديدة» عرفت بالتقويم 54

الفصل العشرون: إلقاء السحر الغريغوري وأدخحلت حيز التنفيذ في تشرين الأول ١٨١٠ء ليصبح بالتالي هذا التقويم التوقيت الأساسي للأرض. مما يعني أن العقل البشري ضبط على هذا المجرى «المركب» للزمن» الذي أختيرت لندن» أرض الأخوية العملية» نقطة الصفر له. ومن أين استوحي التقويم الغريغوري؟ من التقويم الذي استخدم في بابل!.. أشير هنا إلى أن الواتشرز طعا أو أبناء اللّه الذين تزاوجوا مع البشر عرفوا لدى الإغريق باسم غريغوري 6118051.. إنه تقويم غريغوري» أو الزواحف. لعب كهنة بابل اللعبة نفسها بالزمن منذ آلاف السنوات» والتقويم الغريغوري مجرد خدعة جديدة ابتدعتها الاخحوية. فقد قشمت السنة إلى ١١ شهراء والساعة إلى ٠٠ دقيقة واليوم إلى 74 ساعة» وبعض الأشهر قشمت إلى ٠١ يوماً وبعضها الآخر إلى "١ يوماًء فيما قشم أحدها إلى ٢٨ أو ٢٩ يوماً كل أربع سنوات.. غير أن الهدف الأساسي من التقويم الغريغوري هو إلغاء الشهر ١7 القمري إذ وفقاً للدورة القمرية تتألف السنة من ١7 شهرأ» مقشمة إلى ٢٨ و أشير هنا إلى أن الأخوية لا تزال تتبع التقويم القمري» مما يفشر ولعها بالرقم .١١ وكانت حادثة ارتطام سيارة ديانا بالدعامة رقم ١7 ترمز إلى إلغاء الشهر القمري الثالث عشر من نظرة البشر للزمن. ولكن عندما تفصل الناس عن المجرى الطبيعي للزمن» فذلك يعني أنها تفصلهم عن كل ما يدور في هذا المجرى.. ولهذا السبب» نجد أن الحضارة الغربية فقدت صلتها بالعالم الطبيعي» وتناغمها مع محيطها. تعتبر ذكرى الألف عام نقطة زمنية مركبةء لأن اللحظة التي سينتقل فيها الناس إلى العام ٠ هي وليدة التقويم الغريغوري الذي ساهم في ضبط العقل البشري على ذلك. ومع اقتراب هذه اللحظة. تم بناء أعلى مبنى في أوروباء على مقربة من مرصد غرينيتش» في لندن» وحمل اسم كاناري وارف 18/6856 رءهمa» وتميز بالواجهات الزجاجية الضخمة. فضلاً عن ذلك» قررت الحكومة البريطانية إنفاق ألف مليون باوند لبناء قّة ضخمة» فى ذكرى الألف سنة» قبة تشكل محور الاحتفالات التي ستقام في تلك اللحظة. تقع القبة على ضفة نهر التايمز قبالة مسلة كاناري وارف 0908 77/821517 وقد تولى رئاسة مشروع القبة بيتر مندلسون 6ع]اعم Mandelson المعروف بأمير الظلمات» والذي ارغم على تقديم استقالته اثر تورطه في فضائح مالية. إتتى “على فة بآن الأحوية قد عفدت الغرم على تقض الغبارة عن الزن عند تققطة 54١

السر الأكبر الصفر هذه» فى غرينتش» وإثارة المزيد من النزاعات
واللاتوازن. ولعل أكثر ما يلفت الانتباه هو رمز هذه القبة وهو عبارة عن امرأة عارية
تحاول الوصول إلى الشمس» بينما الفجر ينبئق في غرينتش» وقد سميت بريتانيا
الجديدة 821182013 سع١» وجسدت التمائيل النسائية كافة "مما قبل التاريخ وحتى
يومنا هذا.. وقد تقاضى الفنان 4.0٠0٠ باوند على الجهود التي بذلها. لا شك أن
التلاعب بالزمن هو من أبرز الأسلحة التي استعملتها الأخوية ضد البشرية وأظن أن
الأبراج الفلكية كانت في الأصل ١١ برجاًء والبرج الثالث عشر هو برج العنكبوت» الذي
أخاله يطوق الأبراج الأخرى كافة» لأنني أراه في وسط الدائرة الفلكية. في كل لحظة
من حياتناء نتفاعل مع العقول الترددية الأخرى للطاقة فترانا أحياناً نلتقي بشخص ما
فنشعر على الفور «بذبذباته» أو ندخل إلى منزل ما» فنشعر أما بعدم الارتياح أو
بالراحة المطلقة؛ فنحن نشعر فى هذه الحالة» بالطاقة المنبعثة من الشخص أو المكان.
ونظراً لأننا نعيش في حقول الطاقة في الأرض» نتأثر بشكل مستمر بحالتها الترددية.
ومن هنا جاء ولع الزواحف بالرموز والطقوس. تجسد الرموز الأفكار بشكل مادي» وكل
ما تحمله من معان ينبئق منها على شكل طاقة. فالمسلة مثلاً ترمز إلى العضو الذكريء
فتولد بالتالى الطاقة الذكرية الجنسية وتجذبها؛ وترمز القبة إلى الرحم وتولد بالتالي
الطاقة الجنسية الأنثوية وتجذبهاء وكذلك الأمر بالنسبة إلى النجمة الخماسية»
والمشعل وإلى ما هنالك.. وإن وضعت هذه عند نقاط دوام أو تقاطع على شبكة الأرض
المغنطيسية» فستؤثر على الحالة الترددية لحقل الطاقة العالمي» بصورة أكثر فعالية.
فاغتيال الرئيس كينيدي عند نقطة دوامة في ديلي بلازا 21222 '1062169»
ومشاعر الخوف والأسى والحزن التى أثارتها الحادثة» تركت أثراً كبيراً على ترددات
طاقة الأرض؛ يشكل ذلك جزءاً من السحر الذي ألقاه الزواخف على عقل البشر
ومشاعرهم بغية إبعادهم عن حقيقتهم وقوتهم اللامتناهية؛ وكلما زادت نسبة المشاعر
السلبية التى تثيرها هذه الأحداث» كلما تغلغل إحساسنا بالخوف داخل حقول الأرض.
شموس أخرى) ومنها إلى الارض حيث يلتقطها قلب الإنسان»ء وينقلها إلى الدماغ ومن
ثم إلى خلايا الجسد كلها. وعندما يمر هذا النبض بشكل سليم» من دون أن يتفتت»
يكون المرء 4

الفصل العشرون: إلقاء السحر غير أن المشاعر الترددية السفلية قد تعرقل
طريقه» وتخل توازنه فتفصلنا بالتالي عن الأرض: والكوق با كلت يعاني معظم
الأشحخاضن من انقطاع صلة الوصل بين العقل والقلب من خلال الفصل ما بين الرأس
والقلب» والحدس والذكاء» والروح والجسد. يواجه برنامج الف اليو جديا كبيرأ»
فالخلق يخضع لطاقة الدورات» التي تتمثل من جهة بفصول الأرض الأربعة» الصيفء
والشتاءء والخريف» والربيع. علماً أنه ثمة دورات أخرى كر أهمية» دوّنها القدامى على
شكل رموز وأرقام. Yar [lan feb [Mer Apr [Nay Fun Jul Aug 5ك oct Ror
كرس دام ظ pe J| 2212ا ss Pr ere ss Fos foo [ios jio Jus Ji9 f23 fis 1:5
ا كے سے لكام e لان لقنا a e 18 19| jı [| E BS AERA) 1__o eo eo ps2 pro
4ب م ا الصورة :51 التزايد المذهل في الانفجارات الشمسية التي ستضرب الأرض
خلال منوات الألفية. هذه أرقام أهم الانفجارات في كل شهر. نعيش اليوم وسط أعظم
دورة تحويلية» لا تحصل إلا كل "66٠٠ سنة) ووفقاً لتقويم شعوب المايا‌ء من المتوقع
أن يحدث التغيير الكبير في ٠١ كانون الثاني ١٠١٠؛ فهذه هي النقطة الأساسية للتحويل
وليس الألفية الجديدة. تعتبر هذه الدورات بمثابة مداخل لا تفتح إلا للذين أبدوا
استعدادهم للانتقال إلى حالة ذهنية أعلى درجة. ولكن ما نواجهه اليوم» هو أقرب إلى
هوة تتيح الفرصة لتغيير شامل قد يقضئ على تعبقذاتنا اللحالية: مذ آلاف السنين
وتضصوض' المدارس الدينية والسزية قبا بذلك: وقك ابت الأدلة العملية والروسية
والجسدية. أن ها يى «بالتفييز الكبير» اسي على بعد 14٣

السر الأكبر فى الشريط المسجّل تحت عنوان Awakenings To Zero
يصف غريغ برادن 1 8 سلسلة فق لاحات ان الأزمنة متغيرة. عام ١٩٩١ تج نَم(Poin
الكشف عن ذبذبة جديدة صادرة عن محور درب اللبانة. وعام 99154ا اسل الياسيز
بروب 10195565 ٠ لإجراء التحريات حول التغيرات على الشمس. في أواسط
الثمانيات» تضاعف توهج الشمس» فتبين ل الياسيز وءورال أن حقل الشمس
المغنطيسي يتضاءل بشكل سريع. وفيما حرارة الشمس تنخفض» كانت حرارة كواكب
النظام الشمسي» ولا سيما الخارجية منها ترتفع. مما يعني أن مصدر الحرارة في
الكوكب هو من الداخل» على الرغم من أن التغيرات المغنطيسية والكهربائية في الت
ورا وفى وقت كانت الشمس فيه تشهد هذه التغيرات كلهاء هبّت عاصفة فى المشتري
-evyl اى خيرات اة بسا ٠ وعام 399414 أدّى ارتطام مذنّب شومايكر ليفي
بكو كب المشتري إلى ترك أت كير .علي النظام امس بما في ذلكShoemaker
الأرض. يعتقد برادن مء30ع28 أنه مع وصول سنة 25١١1 سيبلغ تردد الأرض المرجع»
الذي ما انفك يتصاعد مع مرور الزمن» ١١ دورة» في الثانية» في رقت سيكون حقلها
المغنطيسي قد بلغ الصفرء لأن دورانها سيتوقف. ولكن ذلك لا يعني أن الجاذبية
ستضمحل أا لا تعود إلى ظاهرة أخرى وليس إلى دوران الأرض. ويعتقد أن هذا الأمر
قد حصل ٠٤١ مرة على الأقل خلال الأربع مليون سنة المنصرمة» وآخرها منذ حوالي
٠١٠٠١ سنة» في الوقت الذي دقرت فيه الأطلنتس» وبدأ العالم يستعيد نشاطه بعد
الطوفان الكبير.. أشير هنا أنني لا أدّعي أن الأرض ستتوقف عن الدوران ولكنني لا
أستبعد هذه الإمكانية. من خلال معاينة الجليد فى غرينلاند والمناطق القطبية» يعتقد
أنه حصل تغيير فى القطب الم عند وال يدوه د واه كا الأرض بادا ا المتريم فى الحقل
المغنطيسي» يؤدي ذلك إلى تغير قطبي حيث إن الشمال المغنطيسي والجنوب
أن الأرض ستتوقف عن الدورانBraden المغنطيسي يغيران مكانهما. يعتقد برادن
قبل بضعة أيام من البدء بالدوران في الاتجاه لكين وعندما تدور الأرض بالاتجاه
المعاكس سينعكس المجرى الكهربائي وبالتالي القطبين. : في حال توقفت الأرض عن
545" الدوران» سيبقى جزء من الأرض في ظلام دائم

الفصل العشرون: إلقاء السحر بينما يتمتع الجزء الآخر بأشعة الشمس على
مدار الساعة» وهذا تماماً ما رواه القدامى. فقد تحدثت شعوب البيرو عن «ليلة دامت
ثلاثة أيام»» وجاء فى الكتاب المقدّس أن النهار دام ٠١ ساعة» فى إطار آخرء جاء فى
محفوظات قبيلة 1م1812 أن الشمس أشرقت مرتين في يوم واحد؛ ففي المرة الاولى
شرقت من الغرب وغربت من الشرق ومن ثم عادت لتشرق من الشرق وتغرب من
الغرب. وتقول محفوظات شعوب قديمة أخرى إن الشمس كانت تشرق من الغرب
وتغرب من الشرق. مما يدل على أن الارض كانت تدور بشكل معاكس. ولكن في أوائل
التسعينات» بلغني أن أحد الوسطاء الروحيين قال: (إن العالم يتغير» وسيصبح قريبا
الشمال فى الجنوب والشرق فى الغرب.. فهذا ما هو مكتوب منذ بداية الزمان». من
0 أن الأحداثDesborough جهته» أخبرني العالم والباحث بريان دسبوروغ
الجيولوجية الأساسية لا تنقلها وسائل الأعلام» وأكد لي أن الحقل المغنطيسي في
الأرض سيبلغ قريباً نقطة الصفر؛ فهو يعتقد أننا نقوم حالياً برحلة جيولوجية» سالكين
طريقاً وعرة. يدعي جهاز الجيولوجيا في الولايات المتحدة أن حقل الأرض المغنطيسي
سنة» لعل بعدها وضعه السابق ولكن ببطء؛ وفى تلك الفترة» تشهدOss يبلغ الصفر كل
الأرض تغيرات جذرية» فتكثر الهزات الأرضية والثورات البركانية ومردها إلى توقف
الأرض عن الدوران بشكل مؤقت. استناداً إلى بريان 8128) بلغ حقل الشمس
المغنطيسي الصفرء ويبدو أنه وصل إلى أعلى درجة في تحول الهيدروجين إلى هيلوم.
ويقول 8:18 إن الإشعاعات الشمسية تبعث فوق خط اعتدال الشمس وتحته على خط
العرض 9,5١ درجة» حيث تقع الإهرامات؛ مما يعنى أن الطاقة الصادرة عن الشمس عند
هذه النقطة استثنائية. إن التغيرات التى تبدأ من محور المجرة» لتصل إلى الشمس
ومنها إلى الا تعود بعدها لتدخل إلى قلب الإنسان» ومنه إلى عقله» لتنتشر بعدها فى
خلايا جسده كلها؛ فكلما فتحت قلبك أكثرء تمكنت من التزامن بسرعة أكبر مع
الترددات المتزايدة وانتقلت إلى درجة أعلى من الوعي. ولكن إن أغلقت أبواب قلبك
وعقلكء ستقاوم هذه التغيرات» وستنفق كل ما ادخرته من طاقة لمحاربة الطاقات
التى ستبدل حياتك وتطلق سراحك؛ كما وأن جسدك سيفقد متكفرة الرووقة وش جام
العو المفارية ا ا عام 516

السر الأكبر والاستلقاء على سرير هوائي» وتطلق لمجرى المياه العنان
لتجرك معها؛ الخيار يعود لك وحدك. راك سجن و و نايا نيا سهان قن دون أن تبدو
عليها علامات ا وبقيت حية إلى ما لا نهايةء كما وأن قوانا العقلية والنفسية ستتخطى
الحدود كافة وإن كان صحيحاً ما يروى عن دخولنا في حقل كهربائي ضخم يعرف
بحزام ٤١0٤0 فسنختبر أموراً مذهلة. علمت الشعوب القديمة بأمر دورات التغيير هذه»
ولعل أكثر ما يلفت الانتباه هو أن روزنامة كل من المصريين» وشعوب المايا والتيبيت»
وغيرهم تنتهي في الفترة التي نعيشها حالياً. تعود روزنامة المصريين إلى ٣٩٠٠٠ سنة»
وتلك الخاصة بشعوب المايا إلى ١8٠٠١ سنة ويقول هؤلاء الآخرون إن الكون سيشهد
مرحلة انتقالية ما بين العالم القديم والعالم الجديدء وستحل نسخة جديدة من الزمن
محل تلك القديمة؛ واطلقوا على هذه المرحلة اسم «اللازمن»» علماً أنها ستبدأ في تموز
2١587 وتؤدي إلى التغير الكبير في ٠١ كانون الثاني .٢٠٠٠ خلال السنوات القليلة
الماضية» زرت أكثر من ٠١ دولة» ولاحظت أنها تمر بمرحلة من اليقظة» وكأن منبها
روحياً يوقظ الناس من سباتهم. ويعود ذلك إلى تسارع ترددات الأرض» والمجرة بشكل
عام. مما يوحي بأن الوقت يمر بسرعة أكبر. غير أن ذلك مجرد وهم لأنه لا وجود
للوقت» وإحساسنا هذا نابع من تسارع الترددات فحسب. أذكر مرة أن وسيطاً روحياً
سمع أحدهم يقول له إن اليوم الذي يبدأ فيه الوقت بالمرور بشكل سريع جدأء قد
أصبح وشيكاً. لا داعي للقلقء إنها دورة طبيعية ولكنها ستثير تحديات عدة» وبالتالي
Dennis فرص لا نهاية لها. اذعى العالمان الأمير كيان ترانس ودنيس ماكينا
أن الكون مؤلف من 54 موجة أو سلسلة زمنيةء ستبلغ ذروتهاMckenna, Trrance
في العام يفول :الأحوات 8 إن سرعة التغير تضاعفت خلال فترات زمنية قصيرة»
وتجلّت من خلال الوثبات في حقل التطور التكنولوجى فى هذا العصر. ويؤكد الأخران
أن ذلك سيستمر حتى العام ١١25١6 حيث إن ال 27 يوماً التي ستسبقMckenna
الحدث الكبير» ستشهد تغيرات أكثر مما شهدت الدورات السابقة كلها. ويلي ذلك ستة
أيام» تتسارع خلالها الأحداث أكثر فأكثر وخلال ال ٠٠١ دقيقة الآخيرة» سيشهد الوعي
البشري ١8 وثبة هامة» تبلغ ذروتها خلال ال هل .. من الثانية الاخيرة» حيث تظهر ١7
وثبة أخرى. 545

الفصل العشرون: إلقاء السحر فى الوقت الذي أدوّن فيه هذه الكلمات»
تشهد ذروة الاشعاعات الشمسية تطوراً سريعاً لتبلغ ذروة قوتها وتأثيرها ما بين عامي
1999 و٢٠٠٢.. غير أن هذه العواصف الشمسية المشحونة بنسبة عالية من الطاقةء
تنشط العواصف الرعدية» وتؤدي إلى تغيرات مناخية وانقطاع عام فى التيار» فضلاً
عن تعطل الأقمار الاصطناعية. تستعد القواعد والمدن التى بناها النخبة تحت الأرض
لهذه التغيرات الهائلة المتوقعة ما 01 761585 قد دمّر بسبب الكثافة غير الطبيعية
للألكترون» كثافة تعد سخيفة مقارنة بما ا فى آذار ١٨ انقطعت شبكة الكهرباء ف
كيبك» كنداء وسط عاصفة مردها إلى الطاقة الشمسية» عاصفة تعد خفيفة مقارنة
بالعواصف المتوقع حدوثها. ويعتقد أن العواصف المغنطيسية ا ستبلغ ذروتها ما بين
فى حين أن العام 5٤٠٠: سيشهه العديد من العواضب الخفيقة لأنCY .عامى ١٩٩٩ وه
الدورة ال ٢٤ تملك الأخوية التقنية اللازمة للعبث بالمناخ وهى تستعملها من دول أدنى
شك. ولكن الظاهرة التي تناولتها في هذا الفصل هي السبب الحقيقي وراء التغيرات
المفاجئة في المناخ» تغيرات تزداد حدة ير تلو الشهر. ذكرت سابقاً أنه من المتوقع أن
تحدث تغيرات مناخية جذرية» في هذه الفترة» ترافقها تارات تة ملحوظة نطر ا لآن
لار تيد بناء: فيا وتي يدها الل على :غران ما يفعل البشر. تواجه اليو تحن والأرض
اتخات هة لتحفيق النزامة ما جين وع وتعبيرها الدع لا ماران 'الترددات التسارعة قير
الكواكي: دل الأحرية قضارئ ةا لإخفاء هذه الوقائع من خلال إلقاء اللوم في مسألة
٥« 1٤»، فهي تعلم» أنه حين يدرك»N1 التغييرات المناخية» على مفعول الدفيقة أو
الناس أن شيعا مختلفاً يحدث» ستنتهي اللعبة. لهذا السبب» أنشأت الأخوية حركة
«العصر الجديد» بغية إلهاء الناس عن يقظتهم. وقد أكد أحد الأشخاصء وهو من
الابعين للحكومة الأميركيةء أن هنزي كيستجر أطلق خركة العصر الجديد كانت الأخوية
4¥" تعي أن التغيرات التي أخذت تطرأ على الطاقة» ستوقظ الناس من سباتهاء

السر الأكبر ولكنها كانت عاجزة عن إرسال مركبة فضائية للعبث بالشمس أو لإطفاء الترددات الجديدة المنبعثة من محور المجرة. فلم تجد أمامها خياراً آخر سوى الاستيلاء على يقظة الوعي وجرها إلى طريق مسدود» حيث لا شيء يهدد برنامج الاخوية. فجاءت حركة العصر الجديد لتحقق هذه الغاية» خحركة. ضحت أشحاضا واعين قاموا:بنشاطات: جيدة. إن معظم أعضاء هذه الحركة لا يتحدئون عن مناورات الأخوية لأنها سلبية وستبقى كذلك إلى أن نعي ماهيتها ونعمل على تغييرها. من الواضح أنهم يهيئوننا لإفشاء حقيقة الزواحف لأن الطاقات الترددية العليا ستضاعف Arizona عدد الاسام الذين يمكنهم رؤية زواحف البعد الرابع السفلي. أخبرتني إنه مع بداية الثمانينات» تفاقم عدد طقوس تقريب الذبائح لان الزواحفWilder تحتاج إلى المزيد من الدم للحفاظ على شكلها الخارجي. فالتغيرات تقضي على غطاء الزواحف الترددي والحقيقة ستنجلي قريبا. وفي انتظار حدوث ذلك» نجد لائحة طويلة من الافلام السينمائية والبرامج التلفزيونية» المخصصة للراشدين والأولاد» تتناول موضوع الزواحف الودودة» أو العدائية التي تتخد أشكالاً بشرية. تحدثث عن الوصول 411721 والمعركة النهائية 82116 51531 م11 و٧ غير أن اللائحة طويلة جدا. ففي فيلم ستارغيت» 5638:8866 الذي يتناول موضوع السفر بالزمن إلى مصر القديمة» تحت إشراف الكائنات القادمة من الفضاء تظهر حقيقة «الكائن الغريب» حين ينزع جلده في النهاية؛ في 5]38316-501؛ نشاهد قصة الحيوانات الزاحفة التي ط(الذي يلعب دورreamscape وEnemy Mine تتخذ أشكالاً بشرية؛ وفي فيلمي البطولة فيهما 00210 5نهمء < 1» تظهر الزواحف على صورة إنسان؛ ويتناول فيلم 86 :156000 قصة ديناصور طوله ٧ أقدام؛ ويظهر في السلسلة التلفزيونية 5 0ارطا8 5121 و(eحيوانات زاحفة تتخذ شكلاً بشرياً وتسمى كه وهو موضوع يتردد في ١٢ Space Precincts Star Trek: The Next Generation .Outer Limits Seaquest DSV,أعاد» ش من جهته» Steven Speilbergفي فيلمي Lost World, الديناصورات إلى الحياة» كما وأنه صوّر في فيلم الرسوم المتحركةJurassic Park على فكرة أساسية»Mario Brothers 821 18/66 ديناصورين ناطقين. ترتكز قصة مفادها أن الحجر النيزركي لم يقض على الديناصورء بل أدّى إلى خلق بعد متواز. حيث بقيت الديناصورات حية وتطورت لتتخذ شكلاً بشرياً. يدخل أبطال الفيلم في تعر تحت الأرض يؤدي بهم إلى البعد الآخرء فتدشب ٨4

الفصل العشرون: إلقاء السحر معركة بينهم وبين الديناصورات للحؤول دون
غزو هذا البعد. تتناول قصتا Dinotopia: The World Beneath, Dinotopia»
للأولاد» موضوع عالم موجود داخل الأرض يعيش فيهJames Gurney اللتان كتبهما
الديناصورات والزواحف مع البشر. 8 السلسلة التلفزيونية 1.05 عط] ٥۴ 1٤٨4ء
نشاهد عائلة تعود بالزمن إلى عصر هيمنة الديناصورات» وتتعرض لهجوم من زواحف
بشرية تسمى [5166518. وفى السلسلة التلفزيونية المخصضة للأطفال» م8 نشاهد
قصة زواحفMutant Ninja Turtles’ حيواناً زاحفاً ودود في حين تشارل سلسلة
برمائية تكافح ضد الجريمة والظلم. فى أوائل التسعينات» ظهرت السلسلة التلفزيونية
التي كانت تروي قصة عائلة من الديناصور اتThe Dinosaurs» المخصصة للأولاد
يا لها منEarl! ١ ويحمل الخد أفرادها اسم ايرلSinclair! تعرف باسم سانكلير
صدفة! الصورة 57: نظام الأخوية يسعى إلى سجن النفس البشرية في الدماغ الأيسر»
أي العقل النطقي الذي يؤمن بما يراه أو سهد أو يلمسه أو يشحمه فقط. وقد نظم جهاز
«التعليم» ووسائل الإإعلام لهذه الغايةء ومعظم الأساتذة, واخاضرين. والعلماء
والصحفيين سحاء الدماغ الأيسر. الصورة 5: عندما نفتح عقولنا وقلوبناء نتشط الدماغ
الأعن» ويصبح الحدس والوحي على اتصال بالكون. 558

السر الأكبر منذ زمن بعيد والأخوية تستعد لمنع البشرية من التغير. ففي بادىء الأمرء شتت هجوماً على الصعيد الجسدي. من خلال المخدرات والمواد المضافة إلى الطعام» والفلوريد في الماء. تتعرّض وسائل الشفاء القديمة (المعروفة حاليا بالبديلة) لهجوم مستمر من الجسم الطبي» الخاضع لسيطرة كارتل الأخوية الصيدلي. تملك اليوم» أمبراطورية روكفيلر» أكثر من 5٠0 من صناعة الأدوية في الولايات المتحدة» وهي التي تمؤل» إلى جانب أطراف آخرين من الكارتل الصيدلي لا ااك ا كف جياه دو ما يتضح أنها ترتكز على المخدرات. يتعاون الكارتل الصيدلي مع الشركات الكبرى المنتجة للأغذية» بما في ذلك نستله علاوء81 وكيلوغ Kellogg وProctor وغامبل ماأصه وغيرها. ومن خلال هذه الشبكة» تستطيع الأخوية أن تدير الهجومG المتفق عليه» ضد الجسم البشري من خلال العقاقيں واللقاحات والمواد المضافة إلى الأطعمة. تعتبر مادة الفلوريد المضافة إلى الماء من المواد التي تعيق تطور العقل» وكذلك الأمر بالنسبة للمواد المحلية التي نجدها في معظم المشروبات الغازية. تهدف هذه المواد المضافة إلى الحؤول دون ضبط الدماغ والخلايا على الترددات الجديدة. لا يعي العاملون في مصانع الأغذية ما يفعلونه» لأنهم ينفدّون الأوامر الصادرة فحسب؛ ويمكن القول إن الأمر مشابه بالنسبة إلى اللقاحات»:بحيث: إن الظبيب والممرضة لا يدركاك من جهة أخرى» وضعت الأخوية شبكة معقّدة للتكنولوجيا بغية الاستيلاء على العقل البشري» وعزله على ذاته المتعددة الأبعاد. بدأ ذلك في الفضاء مع تقنية «حرب النجوم» التي تشكل جزءا من شبكة مغنطيسية كهربائية شاسعة» علئ الأرض وحولها؛ وهي تتضمن أجهزة امال ل ا م التي تبث إشاراتها في العالم أجمع» وأجهزة نقل الموجات الصغيرة التي تتضمن هجومات مباشرة ضد الأشخاص الذين ترغب الأخوية بقتلهم أو تشويه سمعتهم من خلال التلاعب بالعقل» وشبكات الهاتف الخلوي التي تسبب أضرراً ذهنية وجسدية بالغة وتسمح بملاحقة حامل الهاتف حتى وإن كان هاتفه مقفلاء وإشعاعات أجهزة التلفزيون» وأفران الموجات القصيرة» وغيرها. زوّدنى شخص ناشط فى ميدان الأعمال» بخلفية مثيرة للاهتمام حول أنظمة الطاقة 0

الفصل العشرون: إلقاء السحر الحديثة. فقد عمل مع عدد من مخترعي
الطاقة الحرة وأدرك أن تقنية الطاقة الحرة تعمل باتجاه عقارب الساعة» وهي بالطاقة
تتناغم مع دوران الشاكرا 88153©. غير أن معظم التقنيات الكهربائية التقليدية تعمل
بالاتجاه المعاكس لعقارب الساعة» وهي بالتالي على خلاف مع الشاكرا. ش يرى هذا
الرجل أن هذه الطريقة تساعد على القضاء على نظام الشاكراء وتفصل بالتالى البشرية
عن مستويات الوعي الأخرى؛ لهذا السبب» سعت الأخوية إلى الحؤول دون تطور تقنية
الطاقة الحرة» حتى وإن وجدت نفسها مرغمة على ارتكاب الجرائم. يعمل جهاز الأسلاك
المنزلي بمعدل ٠٠. دورة في الثانية» مما يعني أنه يؤذي الجسد ويؤثر على نشاط
أن بعض الأشخاص يعانون منBrian Desborough الدماع أخبرني بريان دسبوروغ
مشاكل جمّة إن كان سريرهم ملاصقاً لحائط يحوي أسلاكاً كهربائية داخلية؛ إذ غالبا ما
يتوقفون عن التذمرء إن أبعدوا السرير بضعة اقدام عن الحائط. إننا نعيش وسط
محيط مغنطيسي كهربائي نابض» ناجم عن التكنولوجيا الحديثة» ويؤثر على سلامتنا
الفكرية والجسدية والعاطفية؛ فعقل الإنسان وجسده وأحاسيسه عرضة للاعتداء خلال
العد العكسي للتغير الكبير» لأن الأخوية تحاول جهدها للحؤول دون أن تقوم البشرية
بوثبة تجعلها تتخطى ترددات الزواحف. وضعت الأخوية أيضاً النظام التعليمي
والإعلامي: بغية احتجاز الناس في سجن «الدماغ الأيسر» الذي يتولى الرؤية المادية
للكون» والأفكار العقلانية» وكل ما يُرى» ويُلمس ويُسمع ويُشم. أما الدماغ الأيمن فهو
الحدس» وصلة الوصل بالأبعاد العليا؛ هنا يكمن الفنان والإبداع المستوحى من الطابع
الفردي لأفكارنا وطريقة تعبيرنا. يهدف النظام التعليمي والإعلامي» إلى التعامل مع
الدماغ الأيسر» وشل عمل الدماغ الأيمن» مما يبرر عدم إيلاء المدارس» في أنحاء
العالم شتى» أهمية للفنون. يملا التعليم الدماغ الأيسر بالمعلومات الخاطئة وغير
الدقيقة ليحفظها ومن ثم يلقي بها على ورقة الامتحان. ولكن إن تركت المعلومات
تتسلل إلى الدماغ الأيمن وقلت «إنها مجرد تفاهات»» فترسب في الامتحان» حتى وإن
كنت تقول الحقيقة.. أليس التعليم رائعاً! لما كان الخوف سلاح الزواحف الأساسيء
أعدوا خطة تقضي بافتعال أحداث تثير موجة عارمة من الخوف خلال السنوات القليلة
١56" التي تسبق العام ٢٠٠٢. وتشمل هذه الخطة

السر الأكبر إشعال فتيل حرب عالمية ثالثة» سواء من خلال تحريض العالم
الإسلامي على إعلان الجهاد ضد الغرب أو من خلال استغلال الصينيين للتسبب بنزاع
عالمي. وتشكل قضية العبوات الناسفة التى وضعت قرب السفارات الاميركية فى
إفريقيا عام ١٩٩٨ء والرد الاميركى عليها من علل ر ١ يعتبر مشروع بلوبيم
8106569121 06ءز220 من الط الأسياسية التي وضعها الزواحف وهو يرتكز على
استخدام الأقمار الصناعية المولّدة للايزر في شبكة «حرب النجوم». في مناطق
مختلفة من العالم» بغية عرض صور في السماء للصحون الطائرة» ويسوع ومحمد
وبوذا وكريشما وغيرهم» فيتراءى بالتالي؛ لأتباع كل منهم أن مخلصهم قد ا ويصبح
النزاع الديني وشيكاً. من المتوقع أن تبث الرسائل على الموجة المنخفضة جداً (٤١٤)
والموجة المنخفضة كثيرا (١٤) ونطاق الموجات القصيرة التي يلتقطها دماغ الإنسان.
تعتبر هذه التقنية متطورة جدأء وسيخال الكثيرون من الناس أن «إلههم» أو
«مخلصهم» يتحدث إليهم بينما الزواحف هم الذين يفعلون ذلك. يقضي مشروع
Project Bluebeamبغية أيضاً بعجلي ظواهر «خارقة للطبيعة)» من أنواع مختلفة»
زرع الرعب في النفوس» على أن يأني بعدها «المخلص» من خلال الصور المعروضة
في السماء. الصحون الطائرة إن الهدف الأناسي من مشروع 81606212]ءء[220 هو
إقناع الناس بأن كائنات من الفضاء مغرو الأرضنة ولكتن هته :الكاتنات لآ تغرو' الأرض
الأنهنا موجودذة فيهنا معد الاف استرات -وتبدو ظاهرياً مثلي ومثلك. عام 215978
ادّعي الممثل اورسن ولس وه1اء/18 02502 ادت ا م جرد حملت اكد و طائرة فى
ادر حرسي غير أنه كان يستخدم المؤثرات الخاصة ليتحدث من إحدى محطات الراديو.
ويقال إن البرنامج أثار الرعب والهلع بين الناس» إلى حد أن أحدهم انتحر فيما شهدت
الطرقات ازدحاما خانقاً لأن الناس حاولت المرب من الكائنات. القضائية. من جيغه: قال
وكين وغلاء/لة:إن الأمر كان مجر لغبة ولكن الناس أساؤوا فهمه. في الواقع» كانت تلك
التجربة الأولى لاختبار ردّة فعل الناس» في حالة مماثلة. وقد وقع يومها الاختيار على
قصة كتبها و16[ء/11.0.78. وهو من أعضاء الأخوية المدافعين عن برنامج
الزواحف» بما في ذلك برامج غسل الدماغ. 56

الفصل العشرون: إلقاء السحر فكر جيداً بالموضوع.. إن أردت إيجاد حجة
مقنعة لوضع المؤسسات الحكومية والمالية والعسكرية وغيرها في حالة تأهب» عليك
أن تفكر بخطر يهدد الكوكب برمته. وهل من وسيلة أفضل من إعلام الناس بأن الأرض
عرضة لغزو من الفضاء؟ ففى تلك الحالة» تتعالى أصوات الجميع مطالبة «بإيجاد حل
للموضوع». وتسنح بالتالي لك الفرصة لاقتراح إنشاء حكومة عالمية وجيش عالمى
لمواجهة هذا الخطر... هذه هى الخطة التي يهيئوننا لها. بالعودة إلى الستينات» خلال
عهد كينيدي» قيل إن مجموعة مؤلفة من ٠١ خبيراً من قاغات اة المعو معا لإعداد قري
حول طرق السيطرة على ال ور كين القوف عن دون اللجوء إلى الحروب. وعرفت هذه
وهو مبنى واقع تحتMountain)» Iron المجموعة «بمجموعة تقرير الجبل الحديدي
ار في نيويورك» حيث عقدت اجتماعها اول من التوصيات التى أطلقتها هذه المجموعة
بغية تر كيز القوى: تهديد للبيئة العالمية وتهديد غزو من الفضاء. وضعت اللمسات
Rome01 الأخيرة على التقرير عام 21947 وعام ٨٦١٩ء ظهر «نادي روما أو
601016 الذي انبثقت عنه الحركة البيئية» حركة جاءت لتطبق الوصية المتعلقة
بالبيئة والمذ كورة في تقرير 2840111218 217012 وها هم اليوم يلعبون لعبة
الغزو من الفضاء. منذ سنوات عديدة» استبعدت وسائل الإعلام فكرة وجوذ كائنات من
الفضاء وسخرت منهاء ولكنها اليوم» عادت فجأة لتأخذها على محمل الجد. في
الابحاث الجاريةLaurence الولايات المتحدة» مول لورنس رو كفيلر :1161ع]ءا20
حول الصحون الطائرة» من قبل تسعة علماء» وعلى رأسهم عالم الفيزياء بيتر سيتروك
)عهإإن؟ عهم]ء5» الذي ادّعى عبر شاشات التلفزة أنهم عثروا على رادل مادية) تشبت
أن شيعاً ما يجري ولكنهم لم يفهموا ماهيته بعد. انظروا إلى سلسلة البرامج والأفلام
X-Filesg Alien. وIndependence Day المتعلقة بالفضاء الخارجيء ومنها
كبير من الأشخاص الذين ادّعوا أنهم خطفوا من قبل كائنات منResurrection
الفضاء. وغالباً ما يذكر هؤلا» أنهم فقدوا الإحساس بالوقت» وسمعوا أصوات فرقعة»
أن هذه الأحجاسنين:Brian Desborough وشوا رائحة كبريت يؤكد بريان دسبوروغ
تعود إلى الاحتكاك بحقول مغنطيسية ١۴

أن التردداتCazamalli السر الأكبر عام 6 اكتشف البروفسور كازامللي
المغنطيسية الكهربائية بقوة ··· ميغاهرتز تسبب الهلوسة. لم تنتشر ظاهرة الصحون
الطائرة إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانيةء في الوقت الذي كات المافا :قل فرت
حزن طائر قي قفدت الانتكبازات: البريظالتة ولا كية معا حمل اسم صناءمم ٤٥ بغية
إطلاق سراح العلماء النازيين البارزين وإخراجهم من ألمانيا ونقلهم إلى أميركا الشمالية
أو الجنوبية. فانتقلت بالتالى العلوم الخاصة بالصحون الطائرة عبر الأطلسى» لتنتشر
بعدها ظاهرة الصحون الطائرة فى الولايات المتحدة. عام ٧٤١٩ء وقعت حادثة روزويل
الشهيرة. وحملت الكائنات الفضائية مسؤولية قتل الماشية» لأن البشر لاRoswell
أكد أن ذلك غير صحيح» إذ طوّرBrian Desborough يملكون ولكن بريان دسبوروغ
في مختبر فيليبس ا1ط التابع للقوات الجوية الأميركية جهاز لايزر نقّال مخصص
لعناصر القوات الخاصة» ولكن الحادثة وقعت عقب ظهور هذا الجهازء غلا أن الجشث
الاولى وجدت قرب المختبر في دولتشه »اا في نيومكسيكوء ويعتقد ديسبوروغ أن
الماشية استخدمت كجزء من هذه الأبحاث. وأظن أن ذلك يبرر طلي العديد منها بطلاء
فوسفوري لا يمكن رؤيته إلا فى الظلمة. غير أن العديد من الباحثين رأوا أن المركبة
التى استعملت لنقل الماشية تعود إلى الكائنات الفضائية لأنها مصنوعة من مادة تخلو
من البلور» لا يمكن تصنيعها على الأرض. من جهته» يقول ديسبوروغ إن الطريقة ١ م
لمتبعة ل لتصنيع هذه المواد تعرف باسم «تبريد السناد الطولى»: ش يوضع المعدن
المصهور على سطح مبرّد مما يؤدي إلى إنتاج مادة غير بلورية. فى المقابل» عندما
يضغط المعدن بحرارة مقاربة ! للصفرء يصبح شديد القساوة»). إن معظم الأشخاص
الذين رووا قصصاً حول الصحون الطائرة هم أعضاء في وحدة استخبارات معروفة
ولعل ذلك يدفعنا للتعساوؤل كيف يسمح لعملاء الاستخبارات«(Aviary). باسم
بالتحدث بحرية عن مشاريع سرية» في حين أن ذلك يستدعي اتخاذ إجراءات غير أنه
565" «((محو الذاكرة بصورة ألكترونيةEDOM ظهرت تقنية حديتة تعرف باسم

الفصل العشرون: إلقاء السحر تستخدم على العملاء السابقين» للقضاء على المعلومات التي لا تبغي السلطات الكشف عنها. يوماً بعد يوم يزداد عدد الكتب التى تتحدث عن كائنات شريرة تغزو الأرض.. ولكن ما المدف من ذلك؟ سارع هتري كيستجر بالرد على هذا السؤال من خلال الخطات الذي ألقاه عام ١٩٩٢ء خلال اجتماع لمجموعة بيلدربرغ ع1ء6ءل811 في 5هنة20130-165-8 في فرنسا؛ ويقال إن مندوبا سويسري الجنسية كتب له الخطاب المذكور. قال كيسنجر: (استشعر اليوم أميركا بالغضب الشديد إن دخلت قوات تابعة للأمم المتحدة إلى لوس أنجلوس لإعادة فرض النظام فيها ولكنها ستشعر بالامتنان غداً.. ولو قيل لها إن خخطراً خارجياً يهددهاء ويهدد وجودناء لنادت شعوب الأرض كلها الحكام» لإنقاذها من هذا الشر.. كل واحد مناء يخشى المجهول.. وفى هذه الحالة يتخلى كل فرد عن حقوقه مقابل أن تضمن له الحكومة العالمية سلامته). فا غو لاف لماي :من وات الصهوة: الطائزة ا" ما ع رد فل هل فالكائنات النضافة لأ تقر الأرطي لأنها موجودة بنا وكيل من خلال اماد بشرية: غل «إنقاذنا)! يقول المحقق والمحاضر :113/2128 710110 إن هذه الخطة 6ءعز2:0» وتستخدم معدات متطورة للغاية»Panic تعرف باسم «مشروع الهلع) أو لخلق صور مضللة للبصر عن غزو الصحون الطائرة وسيعطي ذلك الحكومات والأمم المتحدة الفرصة المناسبة لإعلان حالة رؤوساء الولايات المتشدفة من :دون متافعيها فى الكوتعرين أو عوافقة هذا الاجر خليهاة مما ع0 للحكومة بوضع يدها على وسائل النقل» والطاقة, ومنزلك» ووسائل الإعلام كافة؛ إن هذه الاوامر التنفيذية تخول الحكومة أن تتحكم بحياتك وطريقة عيشك كما يحلو لهاء بما في تشمل الأوجه الأخرى لبرنامج الأخوية» على طول الألف سنة؛ وصولاً إلى العام ٢٠٠٢ ما يلى: أنهيار مالية عالمى بهدف إدخال عملة الكترونية موحدة؛ تكاثر التراعات والأعمال الإرهابية؛ وسلسلة من الأحداث التي تثير الرعب في نفوس الناس وتجعلهم يعانون من العبودية إلى ما لا نهاية, ولكنك لست إنساناً عادياً وضعيفاً؛ بل أنت وجه من الوعي الأبدي وجل ما تحتاج إليه "oo

السر الأكبر هو أن تفتح قلبك وعقلك وترمم صلات الوصل بالنابغة الذي في
داحلك وتتمسك بطاقتك اللامتناهية وتصنع قدرك بيديك. هذا هو التحدي الأكبر الذي
نواجهه في هذا الزمن» وسنرى أن الحرية ستعود إلى هذه الأرض» لأول مرة منذ زمن
طويل» طويل جداً. 16

الفصل الحادي والعشرون

كسر السحر ما متأوجزة هتا :عو المغلومات الت تشي الأخوية جاهدة لتجعها وإخفاتهاء هو معزقة أنكم تسيطرون على مصي ركم أنتم دون سواكم. لطالما سيطرتم على هذا المصير وستسيطرون عليه دائماً. بعد قراءة هذا الكتاب» ستجدون ما أقوله غريبا. أفلم أفصّل لكم وأشرح يإاسهاب كيف سيطرت الأخوية على العالم لآلاف السنوات؟ بلى» كيف فعلت ذلك؟ عبر التلاعب بأفكار الناس ومشاعرهم. فكيفية شعورنا وطريقة تفكيرنا تخلقان تجربتنا الجسدية وإذا ما سمحنا لقوة خارجية بالتلاعب بعقولنا ومشاعرنا فسنسمح لها بالسيطرة على تجربتنا الجسدية أي على مصيرنا. إنما يمكننا أن نبدّل ذلك في لحظة إذا ما استعدنا السيطرة على أفكارنا وأحاسيسنا. إن خلق واقعنا الخاص واتخاذ قراراتنا المصيرية بأنفسنا عمليتان بسيطتان فى حدٌ ذاتهماء وينک المضارهما بالمقولة اال ونا تقرح هو ما حيدم هكذا تجرف الامو ترججع مشاعرنا وأفكارنا على موجات ذات ترددات مختلفة بحسب نوعية أفكارنا ومشاعرنا. ولا ينطبق هذا على وعينا وحسب بل على لاوعينا أيضاًء مرجل الأفكار المكبوحة والمواقف والمشاعر المكبوتة التي نفضّل عدم مواجهتها. يمكن أن ترججح ذبذبات الغضب من 0 لمستوى من دون أن يساورك هذا الشعور بشكل وعي في تلك اللحظة. في الواقع» إن الشخص الراشد الذي لا يزال يكبح غضباً مكبوتاً من طفولته» سيستمر في بث هذا التردد» حتى وإن كان لا يدرك فى وعيه أنة غاضب. وهذا الأمر سيجذب إليه» بحسب قانون الجاذبية الترددية» أشخاصاً آخرين غاضبين على مستوبي الوعي واللاوعي. أنا أعرف ذلك لأنني مررت بالتجربة. وهذا الواقع وجدته في كلمات أغنية سمعتها في الولايات المتحدة: «عندما تكبت غضبك» احرر اذا تجذب.إليك؟ الككثين من الأشخاص الغاضبين». 109

السر الأكر إن ترذذاتنا العاطفية والعقلية المخعلفة تنشر سلسلة من الموجات
تجدب 'نحونا موجات مشابهة على شكل أناس وأماكن وطرق عيش وتجارب. فما
نعطيه نجتذبه. وفي هذا المزيج من الترددات» تسبح أفكارنا ومشاعرنا الواعية ا
الفلكية التي نتخذها عند الولادة أو في بداية الحمل بحسب البعض. عندما نولد
نتشوّب الطاقة الموجودة في حقل الأرض في مكان وزمان وصولنا إلى الحياة. وهذه
الطاقة تختلف باختلاف موقع الكواكب في دوراتهاء وبالتالي بحسب طاقتها التي تؤثر
في الأرض تأثِيراً أكبر. ويتغير حقل الطاقة بتبدّل الثواني» لهذا يؤثر مكان وزمان
ولادتنا كثيراً في حقل الطاقة الذي نرثه. ونختار مكان وزمان ولادتنا لنتتخذ نموذج
الطاقة الأكثر ملاءمة لخطة حياتنا. أنظروا إلى الأدلّة الكثيرة التي تشير إلى أن معظم
الذين بترن لافس مهنة ية بكرن عن مواليدا الشيرة: نشا راولت اا خر الا أله سيما
بواسطة المسيحية و«العلم»» ان تدين علم الفلك وان تعتبره شيطانيا او تافها لتشجيع
الناس على تجاهله. لقد لعبت المسيحية مجدداً دورا ممتازاً فى خدمة الأخوية فى هذا
المجال» ومن دون أن يكون لدى معظهم فكرة عن البرنامج الذي اف قدماً. ٠ ويجذب
هذا المزيج من الترددات المتداخلة نحونا مزيجاً مطابقاً له. وعندما نظن أننا ضحايا
وأننا عاجزون عن السيطرة على حياتناء سنعيش بالتزامن مع الطاقات (الأشخاص»
التجارب) التي تتردد على هذه الموجة. وبالتالي» سنولد تجربة جسدية ضحية
وعاجزة. عندما نعتقد أن أفضل أمور الحياة تحصل للآخرين» فهذا ما يحصل فعلاً لأننا
لا نتواصل مع الطاقات التى ستّظهر لنا أفضل أمور الحياة. عندما تعتقد بأنه لن يكون
لديك يوماً ما يكفى من لكان اا ما م قعل فالمال عل اطاقة و لدت مدب اا ا أن تتواصل
معها على مستوى الترددات. التفكير في أنك لن تجذب المال أبداً» على مستوى الوعي
أو اللاوعي» يضمن عدم تمكنك من التزامن مع هذه الطاقة وستبقى فقيراً. لقد أدركت
الأخوية ذلك وخلقت دفقاً من الطاقة يجذب الأموال إلى أفرادها. الخوف من الشىء
يجذبه درا اترك طا الخرف تجدب» كأق طافة أخرى» .وبالعالن مضع شرفت ما ميزه
جسدياً. الخوف من البقاء من دون مال يصبح الظروف التي تتركك من دون مال.
الخوف من الوحدة» أو من رفض الآخرين أو تهجمهم يصبح هذه التجربة الجسدية إلا
إذا واجهت مصدر الطاقة الذي يجعل هذه الأمور تظهر أي أنت نفسك. إذنء لن
يجديك نفعاً لوم الآخرين على ما يحل بحياتك» فإما أنك نحتها بأفكارك ومشاعرك وإما
أنك سمحت للأخوية بأن تفعل ذلك إذ أتحت لها فرصة التلاعب بأفكارك وانفعالاتك
بواسطة الدين والإعلام والسياسة والطب والتعليم وما إلى هنالك. لكن مهما كانء فما
من أحد مسؤول عن حياتك أنت... سواك ."55٠

الفصل الحادي والعشرون: كسر السحر وعدم الخروج من هذه الدائرة يعني»
كما أخشىء أنك علقت فيها. لكن هذا الخبر خبر جيدء فهو يعني أنك إذا أوجدت الوضع الراهن الذي لا يعجبك» فيمكنك بكل سهولة أن تُوجد واقعاً آخر غج أت الس أنت التى لك الأخوية :والحلول» وأنت: محور انك وييكتك أن تصنع منها ما تشاء. اشعر بهذاء وعشه وسيتبدّل عالمك بأسره. ويدور كتابي «أنا أنا وأنا حر» (عع2/ 280 1 ,عم صه 1) حول هذه الحاجة إلى استعادة قوانا العقلية والانفعاليةء لأننا لن نستمتع بالحرية ما لم نفعل ذلك. لكننا نحتاج إلى أكثر من ذلك» نحتاج إلى تحرير أنفسناء نعم» كما نحتاج إلى تحرير بعضنا البعض. تلاعبت بنا الأخوية وسجنتنا في سجوننا الشخصية» وتلاعبت بالسجناء ليراقب أحدهم الآخر. والإنسانية هي القطيع وحامي القطيع في الوقت نفسه. وقد وضعت الاخوية «المعايير» الدينية والسياسية والطبية والعلمية عبر السيطرة على هذه المهن» ودافعت وسائل الإعلام عن هذه المعايير وشجعتها. وهكذاء يعيش معظم الناس حياتهم بحسب هذه المعايير ويسمحون لها ببرمجة حواسهم وقدراتهم وحقيقة شخصيتهم الدفينة. هذه هي قشرة البيضة وإذا ما أراد الناس التنازل عن فرادتهم وعن قوتهم اللامتناهية» حسناً فليفعلوا. لكن أولئك الذين يعيشون في هذه السجون ليسوا راضين عنها فيصرون على أن يلاقي الآخرون المصير نفسه. ولا يكفيهم أن يؤمنوا بدين ما بل يسعون إلى فرضه على الآخرين؛ ويدينونهم إذا لم يتقبلوا وجهة نظر هذا الدين ونمط الحياة الذي يتبعه. وما كانت الحروب الدينية لتقع لو احترمنا حق بعضنا البعض في الإيمان بما نشاء» لطالما أننا لا نفرضه على الآخرين. لا مشكلة لديّ مع أولعك الذين يشاركون في الطقوس الشيطانية طالما أن كل المشاركين اختاروا ذلك فى وعى كلى. يريد الناس التضحية ببعضهم البعض وكل المشاركين اختاروا ذلك بحرية مطلقة؟ إذأ عر لكن لينظف أحدهم الفوضى التي يخلفونها. في الواقع» قد يتعلمون من التجربة ويتطوّرون إلى مستوى أعلى من التفهّم والفهم. وإذا أراد جورج بوش وهنري كيسنجر وأسرة ويندسور وبقية العصابة أن ينشكوا مجتمعاً خاصاً بهم» يحكمونه على الطريقة الفاشية والكل يشارك فيه بملء إرادته فليفعلوا. لن أتحداهم ولن أتدخل إلا إذا فُرضت هذه الأمور على الناس عبر أساليب سريّة وملتوية أو عبر العنف الجسدي والعقلي والعقاقيري. يمكننا بالطبع أن نستجمع النضج اللازم لنفكر بأنفسنا ولنسمح للآخرين بذلك؟ فهل نحن نطلب الكثير؟ وإذا ما اعتبرتم أننا نطلب الكثير» فنحن في ورطة عخطيرة: الطريقة الوحيدة كي تتمكن القلة من السيطرة على العالم هي أن تساعدها الجماهير على 11

السر الأكبر ذلك: وهذا ما نفعله. لقد حاضرت عن الحرية وتعالى التصفيق
الحاد مراراً» لكن هل نفهم فعلاً معنى هذه الكلمة؟ «نعم الحرية» هذا ما نريده!» أحقا؟
إذاء لماذا ت العديد من هرا الأسحاضن اليد يصفقون بحرارة لمفهوم الحريةء على أن
أولنك الذين ليسوا مسيحيين هم أقل إنسانية منهم أو تجسيد للشيطان؟ ولماذا يصون
(المسلمونء الهندوسء و«اليهود) أيضاً) على تربية أولادهم على الدين الذي يؤمنون
هم به» بغض النظر عن آراء الأولاد ووجهات نظرهم و ولظالما فلت أثناء ااي الصورة
وكانهم الإرسالءE 14: عندما يُجبر الناس على إيقاف ضمائرهم عن في امير كا ما
ينقطع اتصالهم بأرواحهم الأبدية وبكل الحب والحكمة فارخ كار اصع ترقا ١ ا لو كنت
مسيحيا. إن الحاجة إلى طرح تواصلنا مع تنوّرنا خارج «قشرة البيضة». مثل هذا
السؤال هي تأكيد على خضوع طارح السؤال لعبودية العقلية لنظام إيماني وضعته
الاخوية. وهذه هي القضية» فنحن سجناء ما التلاعب بنا لنؤمن به. قدرة الإيمان أو
المعتقد على إيقاع العقل في الفخ لا تصدّق» لاخو لا تهتم بما قد تؤمن به طالما أنك
تؤمن بشيء ما من دون الاحتمالات الأخرى. ويسرني أن أغيّر آرائي حول أيٍّ من
المعلومات الواردة في هذا الكتاب أو حتى كلها إذا ما أوصلتنى المعلومات المتوفرة إلى
ذلك. فأنا لست متعلقاً بهاء بل أسعى إلى اكتشاف الحقيقة و نينا اقفن رف كافك اة خا
لزاني الال كلد باس اا ردان المعتقدات الصارمة عن نفسها في مواجهة كافة الوافدين
لان المعتقد يصبح حس الشخص فة خا اناف :ايقل أن حك فده بدلا من أذ وهه الذي
العفلن والانفعالي الناتج عن التخلّي عن هذا المعتقد. لكننا نواجه اليوم ا عن ال الت ت
ستنهار كافة المعتقدات. ومن الأسهل كتابة المستقبل على ورقة بيضاء بدلا من كتابته
على ورقة مليكة بالبيانات القديمة. كما من الأسهل زرع زهور جديدة في قطعة أرض
فارغة بدلاً من 11٢

الفصل الحادي والعشرون: كسر السحر زرعها في أرض مليعة بالأعشاب الضارة. آن الأوان لنصفي عقولنا من أي معتقد وننفتح على كافة الاحتمالات» عندئذٍ فقطء يمكننا أن نصبح أحراراً لنصل إلى اللانهاية واللامحدودية. ما عرضته فى هذا الكتاب ليس سوى مستوى واحد من مستويات الصورة» ذاك الذي يوق مباشرة انا في أجسادهم البشرية اليوم. لكن ثمة مستويات أخرى ينبغي التنبه لها فمن الضروري أن ندرك أنه يمكن لروايتين متناقضتين أن تكونا صحيحتين كلاهما بحسب د الذي نراقب منه الوضع نفسه. المثال على ذلك أن نقول من جهة إن العالم ليس كاملاً وإن كل ما يجري على الأرض» من جهة أخحرى» هو الكمال بنفسه. كيف يمكن لهذين الأمرين المتناقضين أن يكونا صحيحين؟ هما كذلك' في الواقع. من منظار الحياة اليومية» نرى الحياة غير كاملة» إذ نشهد حروباً ومجاعات وأمراضاً وتعاسة وآلاماً من كافة الأشكال. وهذا صحيح. إنما من منظار تطوّر الإنسانية وتقدّمهاء كل شيء ممتازء وهذا صحيح أيضاً. إن الطريقة الوحيدة لكي نتطوّر هي التعلّم من تجربتناء وهذا يعني أن نختبر نتائج أفكارنا وأفعالنا. إذا لم نشهد نتائج سلبية لأفعالناء فكيف لنا أن نتعلّم ونتطوّر إلى أعلى مستويات الفهم؟ سيكون الأمر أشبه بطفل يلطخ جدران منزلكم بالدهان أو يرمي الأحجار على نوافذكم» فإذا لم يواجه هذا الطفل نتائج أعماله ويرى مدى استياء صاحب المنزل من تصرّفه. ماذا سيحصل؟ سيستمر في تلطيخ المنازل الأخرى وفي تحطيم المزيد من النوافذ. تخلّت الإنسانية عن عقلها منذ آلاف السنوات» وإذا ما أردنا استعادة قدرتنا على السيطرة بشكل واع» على مصائرنا فعلينا أن نواجه النتائج حتى يظهر الضوء. لدينا الحروب والنزاعات وكافة أنواع التلاعب والسيطرة» لكني لا أكره هؤلاء الزواحف» بل أريد أن أحبهم لأن هذا ما يحتاجونه فعلاً وبشكل يائس. فتصرّفهم لا يمكن أن يتأتى إلا عن نقص في حبهم لأنفسه» فعندما تحب نفسك على طبيعتهاء ستحب الآخرين لما هم عليه. لذاء أنا أحب ملكة إنكلتراء والملكة الأ واا از الا فيليب» بيندار» هنري كيسنجرء جورج بوش» ادوارد هيث والبقية كلها. وإذا ما أحب هؤلاء أنفسهم فسينتهي هذا الكابوس (وكابوسهم أيضاً). وحتى يفعلوا ذلك» سيبقى الاتصال ما بين قلوبهم وأرواحهم اللامحدودة مقطوعاً وسيستمرون في إظهار المواقف والتصرفات نفسها. وأشير مجدداً قبل أن أختم إلى أنني عندما أتحدث عن الزواحف أتحدث عن أولئك الذين يحاولون التلاعب بالإنسانية وليس عن الجنس كله. فالعديد من أنواع الزواحف يحاول مساعدتنا على كسر السحرء وحتى الزواحف التي تتلاعب بنا تخضع لقوة من البعد الخامس. وعلى أي حالء نحن كلنا واحد في النهاية.

السر الأكبر أعلم أن العديدين ممن يعلمون بأمر الأخوية وبرنامجها يشعرون بأن الطريقة الوحيدة للرد هي تخزين الأسلحة والتحضير لدفاع مسلح عن النفس وعن الحرية. وهذا الرد برأبي هو الذي سيتسبب دون شك بنشوء الدولة الفاشية التي يريدون تجتبها. فمواجهة العنف بالعنف أمر غاية في التناقض ويخلو من أضعف شرارات الذكاى مما يدفع المرء إلى التساؤل عن عدد خحلايا الدماغ القليلة التي ينبغي تشغيلها لاستحضار مثل هذه الفكرة. عندما تواجه العنف بالعنف» ماذا تكسب؟ عنفاً مضاعفاً. ويا لها من مساهمة في إرساء السلام. وحين يستخدم أي شخص العنف ضد النظام» يمنح الأخوية عذراً لتستخدم أسلحتها الحديثة والمتطوّرة لتفضي إلى المعارضة باسم حكم «القانون» وسيادته. أظن أننا نحتاج لشيء من الذكاء والدراية يفوق تخزين الاسلحة. لقد قابلت بعض المسيحيين المتطرفين الوطنيين فى الولايات المتحدة» وقلت لأحدهم: «لا أعرف ما الذي أكرهه أكثرء العالم الدع نيط عليه الأخوية أم العالم الذي تريد استبداله به». وهذا الشخص بالتحديد تحدّث عن الحرية والحاجة إلى الدفاع عنها بقوة السلاح» وادّعى أن السود دون البيض على المستوى الجيني وأنّ «سكان أميركا الأصليين» كانوا يحرسون أرض أميركا ويرعونها «حتى وصولنا (أي وصول البيض)». كان هذا الرجل لينسجم فعلاً مع الأب المؤسس توماس جيفرسون. ها نحن نرى الموضوع عينه مجدداً. أناس كهذا الرجل سينتهون إلى مواجهة مسلحة مع قوى الأخوية في مرحلة ما. وهذا الأمر لا مفر منه إلا إذا غيّروا مواقفهم» لأن ما يحصل هو أن الوضعين المتمائلين اللذين يحملان اسمين مختلفين (الاخوية والوطنيون المسيحيون المتطرفون) سينجذبان إلى بعضهما البعض ليلعبا معا مسرحية العنف المتبادل. كلا الطرفين يؤمن باستخدام العنف لذا فإنهما على المستوى الترددي نفسه. قد يحملان أسماء مختلفة» لكنهما ليسا متعارضين» وعلى المواجهة أن تحصل ليتطوّروا ويتعلموا أن العنف لا يحل الأمور. فهو لم يفعل أبداً. ولن يفعل. عندما تسمع الوطنيين المسيحيين يصفون البديل عن برنامج الأحوية» تسمعهم يقولون إنهم يريدون (أمة واحدة تحت حكم الرب». حسناء إنما أي نسخة منه؟ النسخة المسيحية؟ النسخة المسلمة؟ النسخة الهندوسية؟ الرب كما يراه اثيل في نيويورك أو بيل في لوس أنجلوس؟ لاء بالطبع؛ إنهم يعنون الرب المسيحيء ذاك التصوّر الذي يؤمنون به. وهم لا يريدون في الواقع» استبدال برنامج الأخوية بالحرية بل بنسختهم الخاصة من الديكتاتورية. مجدداً: بما أن الطرفين يريدان فرض أزااتهما على الآخرين والقضاء عل أتماط الفيش والمعتقدات الأخرى: قلا بد أن بجدذب أجذهما الآخر: لاتا يعملان عل المسترى الترددي نعف ونا ينطق على المسيسيين المتطرفين يصخ على المسلمين والهندوس واليهود المتطرفين وعلى أيّ متطرف من الديانات 534

الفصل الحادي والعشرون: كسر السحر الأخرى: وينطبق هذاء إلى حدّ مل
على سكان أميركا ا عند وصول البييض إلى قارتهم. وتشتمل ثقافة سكان أميركا الأصليين على بعض الحكمة الهائلة وتتمتع بفهم أكبر للعلاقة والترابط بين الأشياء المختلفة. لكن دعونا لا نتطرف في هذا المجال كما يفعل العديدون من حركة العهد الجديد الذين ينظرون بطريقة حالمة إلى سكان أميركا الأصليين. فقبل وصول البيض» كانت قبائل الهنود تشن الحرب على بعضها البعض لمجرد أنها قبائل مختلفة» مما أسال الكثير من الدماء وأثار العديد من الصراعات. هذه العقلية الحربية ستجذب إليها ظطاقة أخرئ تقد أيضا أن الف فير وجا جد تجموعيين تدان أن السك از من الخيارات» فاعلم أنهما مواجهة ترددية في خال ترقّب وجاهزة للاشتعال. لحسن الحظ إن العديد من المسيحيين والمسلمين واليهود والهندوس والهنود الأميركيين عسوا سا في ويظنون أن ثمة خياراً آخر غير العنف. ويمكننا إما أن نتعلّم من أصعب التجارب وأكثرها إيلاما وإما أن نستخدم ذكاءنا وحبنا لنراقب هذا الوضع ونبدّل مواقفنا وأوضاعنا من دون إطلاق من تمك المر امات لان لادب التزددي بين الأسرية وأولمك الذينEE نار. عندئظٍء يودّون بلع برنامجها سينقطع. يمكننا أن نفعل ذلك من دون مواجهات» فاتصال الزواحف الترددي بالبشر يتم عبر شعور الخوف. وهم أيضاً يعانون من الخوف ولهذا السبب يتصرفون على هذا النحو. وإذا ما استطاعوا بث شعور الخوف بين البشرء كما يفعلون» فيمكنهم الاتصال بهم على المستوى الترددي هما يسمح لهم بالسيطرة على نفوسهم. وهذه اللعبة لعبتهم, إذا صخ التعبير» فهم خبراء الشعور بالخوف» وهم المثال عليه. وإذا أردنا وقف الزواحف - 6 بمواجهة في ميدانهم» أي لعبة الخوف» مستخدمين لذلك الكراهية والعدائية والعنف, فلا فائدة من ذلك. وقد انتهت اللعبة قبل أن تبدأ. لكن إذا ما واجهنا تحدّيهم من مستوى تردد لا يمكن للأخوية أن تتخيله حتى - مستوى الحب - فسنبدّل العالم وسيفقد الزواحف سيطرتهم. وهناك اسباب عديدة لذلك» فعندما نفتح قلوبنا للحب ستدور شاكرا القلب بسرعة وقوة عظيمتين» محرّكة موجة وعينا المتجشد إلى أعلى مستويات التعبير الترددي للحياة» أي الحب الصافى. وبما أن روحنا هى الحب الصافى» سنعاود الاتصال اا ا التو اه و فشر ل ` وتنشّط الموجة القصيرة والسريعة أيضاً «الهوائى» فى حمضنا النووي الذي يعيد اتصالنا بالكون ويفتح نغمات قلبنا على النبض الكوني للأرض والشمس ومحور المجرّة» وينقل نقرة الطبل المتغيّرة إلى دماغنا وإلى كل خليّة فى أجسادنا. سيغيّر هذا عقولنا وانفعالاتنا وأشكالنا 11

السر الأكبر الجسدية تغييراً جذرياً إذ سيتزامن ذلك مع الترددات المتسارعة
في زمن التغيير والتطوّر الذي لا يصدّق. وهذا الانتقال المفاجىء في موجاتنا الشخصية سيخرجنا من بؤرة الخوف الترددية ويرفعنا إلى مستويات أعلى من البعد الرابع السفلي. عندئفٍ» ستنتهي سيطرة الزواحف لأنهم سيكونون على موجة أخرى وسيضطرون إلى مواجهة نتائج أعمالهم في طريقهم إلى التنوّر. إن اا وة ارف أو" اله الي أو اة إذا لم يكن الزواحف موجودين» فلكان علينا أن نخترعهم لأن وضعهم الحالي يمثل ما توبجب على الوعي البشري أن يختبره» وإلاً لسعى الزواحف إلى التلاعب بآخرين» ولما كنا لنجذبهم. لقد أعطونا هبة في تطوّرنا الأبدي» هبة اختبار نتائج الخوف والتخلّي عن قوتنا الاكمحدودة لقره ار إن كاك من الأهل او روا العدل أو م الأخويةات لر واف إن SE عر الله وليس العقاب» فهذه العملية لا تعاقبنا على ما فعلناهء بل تعطينا نتائج أفعالناء وهذا أمر مختلف. ولولا هذا لما استطعنا أن نتطوّر. نحن محبوبون في هذه الرحلة من مستويات الوعي (أوجه أخرى للذات) التي تحاول مادنا على أن نصبح أكثر بحبة واك قور لنصبح أسياد أنفسنا. يبقى خيارنا المدة التي نحتاجها من هذه التجربة لنتعلم ونتقدّم. فهل سنتغيّر الآن أم سنحتاج لمزيد من الحروب والمجاعات والعذابات» قبل أن يضيء النور ظلماتنا؟ هل سنمر عبر البوابة التي تتقدّم إلينا بسرعة لنصل إلى حالة جديدة؟ أم سنبقى في أماكننا وننتظر دورة جديدة من التقمّص وإعادة التققص حتى ترتسم أمامنا فرصة جديدة؟ إن مجموعة الزواحف التي أشرت إليها في كتابي ليست متوازنة البتة لأنها مقطوعة عن مستويات الذات التي تردد نغم الحب. لكنها جزء من الوجود» جزء منك ومني» وجه من أوجه الكل المجيد الذي نسميه الرب. لذاء إذا كرهنا هذه المجموعة فإنما نكره أنفسناء وإذا ما عاملناه بعنف فإنما نعامل أنفسنا بعنف. وسيكون الأمر كله أشبه بهزيمة الذات. لتسامحهم لأنهم لا يعرفون ما يفعلون. وبالمسامحة والحبء لا أعني أن نتركهم وشأنهم وندعهم يتابعون ما يفعلون. إنهم يسعون إلى فرض إرادتهم» لذا ثمة سبب مشروع لتحديهم. لكن إذا ما كانت سيطرة الأخوية قد تأتت عن تخلينا عن عقولنا وقوانا ومسؤولياتناء وعن إصرارنا على أن يحذوا الآخرين حذوناء فعلينا أن نتوجه إلى أنفسنا ونقوّمهاء وليس إلى تصرفات الزواحف وحسب. إذا ما استعدنا قوتنا وسلطتنا. وحررنا أنفسنا والآخرين من فرض الفكر والمعتقد ونمط الحياةء فلا يعود لأفعال الأخوية أي أهمية. ستصبح السيطرة من المركز أو المحور مستحيلة إذ لا يمكن للمرء أن يسيطر على التنوّع. ثلاثة أمور يمكن أن تغيّر الحياة على الأرض وتخلّص نفسيات البشر من سيطرة الزواحف: 533

الفصل الحادي والعشرون: كسر السحر إلى فل قرم وا مر براق الآخرين بنا
ونعبّر عن فرادة آرائنا وطريقة عيشناء حتى (وليس خاصة) وإن كانت مختلفة عن «المعايير). عندئذء لا نعود خرافاً تت تتبع القطيع. ؟ ب لسمح ح للآخرين پان يحذوا حذونا من دود الخوف م يتعرضوا للسخرية أو الإدانة بجريمة الاختلاف عن الآخرين.
الإرادة. لا يمكنa عندما نفعل هذا نتوقف عن لعب دور الكلب حامي القطيع» ل لبرنامج الأخوية أن يستمر مع تغييرات مماثلة في المواقف. يسألني الناس عما عليهم فعله تجاوباً مع المعلومات التي أطرحهاء لكني لا أجيب على هذا السؤال. فالشخص الوحيد الذي يعلم ما هو الأفضل لك» هو أنت نفسك. يبقى أن تفتح القناة إلى أبعادك العليا كي تتمكن من التواصل مع مستويات حكمتك ومحبتك ووحيك لتقودك إلى أفضل ما يناسبك. ولا نحتاج إلى الجلوس في غرف مليئة بدخان السجائر وتأسيس أحزاب سياسية جديدة» بل علينا أن ننزع قشرة الانفعال ذي التردد الخفيض أي الخوف وسيصلنا قانون الجاذبية الترددية بكافة الأشخاص والمنظمات التي نحتاج إليها لنبدّل الكوكب. عندما نصبح نحن على الطريق الصحيح» لا بدّ للعالم أن يسير على السبيل الصحيح لأننا العالم والعالم نحن. وما نسميه المجتمع هو مجموع الفكر والمشاعر الإنسانية» وهو انعكاس لمواقفناء وعندما نغر هذه الاخيرة» نغيّر المجتمع. نحن على بعد تبدّل في التفكير من الحرية الحقيقية» حرية التعبير عن الفرادة التي منحنا إياها الرب والاحتفال بتنوّع الهبات والمدارك والوحي الموجود في النفس الإنسانية الجماعية. إن القوة الخلاقة بيننا كلنا وهي تسعى جاهدة للتعبير عن نفسها. لقد أدى قمع هذه الطاقة وكبتها إلى الكثير من الخيبة والإحباط وبالتالي إلى العنف والاكتعاب. تصوّر أنك راقص أو رسام موهوب» لكن ضغط الأنداد والأهل وطلبات النظام جعلتك تعمل في مصرف أو تجلس إلى آلة في مصنع طوال اليوم؛ علماً أنك تريد أن تعبّر عن إبداعك وتقدّم اه للعالم» لكن سيطرة الأخوية على النظام المالى تعنى أنك لن تجد لك عملاً. هذه القوة الخلاقة العظيمة النى لا يمكنك إلغاءهاء ستظهر بطريقة غير متوازنة» مثقلة بالغضب واليأس أو الخيبة» وبالتالي سنرى عنفاً وطلباً على المخدرات والكحول لإسكات الألم الانفعالي. ولو احترمنا قيمة الإبداع وأوجدنا طرقاً : تسمح بالتعبير عنه» لما حصلت هذه الأمور على النطاق الذي نشهده اليوم. ١٧

السر الأكبر لكتناء بدلاً من ذلك» نطلب من هذا الإبداع أن يساهم في الاقتصاد اقتصاد الأخوية. نحن نعرف سعر كل شيء لكننا لا نعرف قيمته. إنماء إذا استطعنا أن نفتح قلوبنا على رؤية أوسع للإمكانيات لتمكتا من إطلاق العنان للقوة الخلاقة فى كل واحد متا وسمحنا لها بالتعبير عن فرادتها. ويا له من عالم مليء بالتنوّع والإلهام هذا العالم الذي سنختبره بعدئذٍ! عالم يقوده دفق القوة الخلاقة وليس مصالح مصرفبي الأخوية. تحدّثت في بداية الكتاب عن التفكير في ما لا يُعقل» والمعلومات التي عرضتها دفعتكم إلى ذلك كما فعلت دراسة الدليل على أن الزواحف من بُعد آخر تتلاعب بالإنسانية وتحرّكها مع الاف"الشرات .يذلا من آذ نيرو أتفسكم عاديين وضعقاء رابع أن أقوياء وراتغوكت هذا أمر لا يعقل بالنسبة إلى معظم الناس نظراً إلى المستوى الحالي من التكيف» لكنه أمر يمكن الشعور به. أنت تفكر بعقلك وهو سريع التأثر بالبرمجة عبر العيون والآذان بسبب الأكاذيب اليومية والقمع وسوء العرض المعتمدة من وسائل الإعلام وكل ألاعيب الأخوية التي تقدّم لها هذه الوسائل مسرحاً للعرض. لكن عندما نشعرء ندخل إلى مركز قلبناء إلى حدسناء الذي يرتبط بالكون. هل غالباً ما تتعارض أفكارك مع مشاعرك الغريزية؟ ما بدّل حياتي هو قرار اتخذته بأن أتبع حدسي كلما عارض عقلي» وكلما فعلت تبيّن لي أن حدسي كان صحيحا. قد يكون الأمر تعبا ومؤلياً أحيانا لأن الحدين يعارن غالا الأعراق» لان غير قد بالحاجة إلى اتباع «المعايير». لكن الحدس سيقودكم دوماً إلى فعل ما هو أفضل لكم وإلى رحلة تطوّركم الأبدية عبر التجربة. عندما يشعر بعض الناس غريزياً برغبة في فعل شيء ماء يشرع العقل المقيّد بذكر كافة الاسباب التي تدعوهم إلى عدم تنفيذ ما يرغبون فيه. «لا تفعل هذاء ناذا يمول الو اة أو القائلةة ا ار ولا يمكن أن يفم هديك يهن قاري وعائلة وسيارة وبوالص تأمين إلى الحياة»... ولا يمكنك» لا يمكنك لا يمكنك». إنما يمكنك يمكنك يمكنك... ما من عيب في العقل والفكر» إذ يبقيك واقعياً ويحفظ ارات اجه كا يلعي دور ماف لكو عا ربع فوا اة وضائع القرارات الوحيد في حياتناء نقع في سجن العقل. فدور العقل هو تجسيد إلهام الحدس وتوجيهه» وليس فرض الفوائد. لا تعملوا لحساب عقلكم بل دعوه يعمل لحسابكم. لذاء ليس المهم ما هو رأيكم بالمعلومات التي أوردتها في هذا الكتاب بل مشاعركم اتجاهها. وبعض محتوياته سيتحدّى عقلكم إلى درجة عظيمة لكن حدسكم لن يواجه هذه المشكلةء فعلى هذا المستوىء إما أن تشعروا بأن الأمر صوابء وإما أنه خطأء وإن شعرتم بأن 534

الفصل الحادي والعشرون: كسر السحر هذه المعلوهات: اة فار كر لا لا
ألعاول أن وأهدي» أخذا إلى سهد ناء وان لا آية يُخفى عنكم حالياً. رد فعلكم ليس من شأني» لكن لندع اهتماماتي جانباً. على أي حال؛ سترون أمام أعينكم» وفي تجاربكم اليومية» برنامج العمل الذي عرضته في كتابي. ولن تشاهدوا شات أخنار سديدة اورا حتريةة أى سيو خطابا شياسيا أو إعلانا 'اقتضاديا بالطريقة ها متجدداً. ومتكروق أيضاً خيرات الطقس: والألحدات الجيولرجية المذهلة حول ف حقول طافة ف وير ت ا بالترددات المجتمعة في عقولكم وقلوبكم» وإدراككم المتغيّر للحياة ا سيفتح أمامكم إمكانيات وقدرات لا يمكن تصوّرها. وسيصبح التفكير ف نا الايغقل طريقة: فن الحياة كثيرونaT لأولعك الذي يعمسكون بهذه الفرضة لمعاودة الاتصال أو التواصل سيعتبرون هذا الكتاب سلبيا لكونهم أساؤوا فهم ما يجري. إن هذه المعلومات تطفو على السطح بعد آلاف السنوات فيما المزيد من الناس يعون ما يجري فعلاً من حولهم.
انان لك بيدا الشفاء لايد مو ي مت الدرهل توتكفين: اة ال دة المتعالية كل ما بقي مخفياًء جماعياً وفردياً» للسماح للشفاء بأن يبدأ. لهذا السبب وجد الناس الذين انفتحوا على وتيرة الكون المتغيّرة أن التغيير يبدأ في حياتهم أولا. ستنقطع العلاقات وسيخسرون وظائفهم وعائلاتهم والأشخاص الذين اعتبروهم يوماً أصدقاءهم. يعيش الناس تجارب مختلفة» وأنا شخصياً تعرضت للسخرية في العلن مراراً لأنني لا أقبل بأنصاف الحلول. وقد تظنون أنكم ارتكبتم خطأ فادحاً في حينه» لكن ستلاحظون أن العكس هو الصحيح. نحن نخلق واقعنا الخاص ونسيطر على مصيرناء ونفعل ذلك عبر تصميمنا ومثابرتنا. وغالبا ما سمعت اا يقولون لي إن ما من شيء يحدث في حياتهم وإن أمورهم معرقلة دائماًء لكن حين أسألهم عما يريدونه فعلاً يجيبون: «لا أعلم حقاً).
حسناء إذا كان هذا واقع حالهم» فستنعكس تجربتهم الجسدية هذه «اللا أعلم حقا» ولن يحدث في حياتهم شيء مهم. لكن إذا ما ركزوا نواياهم على هدف محدد. فسيأتي ما ينوون فعله نحوهم في تجاذب ترددي انعكاسي» على شكل أناس أو تجارب أو فرص. وهنا تنتهى الرحلة بالنسبة للكثيرين. وعندما يواجهون ما يحتاجونه لتحقيق أهدافهم. يفكرون فجأة 0 أنها لم تكن في الواقع فكرة حسنة! وهذه هي المسألة. تقولون إنكم تريدون شيئاً ما؟ حسناً» لكن إلى أي حد؟ قليلاً فقط؟ حسناء لا داعي لأن تضيعوا وقتكم إذن. تريدونه بكل ذرّة من كيانكم؟ حسناًء اسعوا لأن العالم ملك أيديكم. 11٩

السر الأكبر رأيت أعداداً لا تحصى من الناس الذين يقولون إنهم يريدون
تغيير أنفسهم وحياتهم وتعديلها لالتقاط الموجة الجديدة. لكن عند التحدّيات الضرورية
ليحصل التغيير والتعديل» تراهم يتراجعون على الفور إلى حياتهم السابقة. لكن هذه
التحديات تحررنا وتفك قيودنا. ونحن نواجه الضرر والأذى على المستويين الشخصي
والعاطفي حين نبدأ هذه المسيرة بسبب الحاجة إلى تخليص بؤرتنا العاطفية من بقايا
العواطف المكبوتة والمتروكة التى دفعناها إلى أعماق لاوعينا لأننا لم نشأ أن نواجهها.
وإذا لم ننظف هذه البؤرة العاطفية؛ نكن من التواصل مع ذاتنا المتعددة الأبعاد» ولن
شنك من التحرر من سيطرة الزواحف من البعد الرابع السفلي. لذا عندما تقول إثنا تريد.
أن تي تجدب إلينا هذه النية أشخاصا وتجارب "ضرورية لتظفو هذة المشاعر المكبوتة
على السطح بحيث نراها ونعالجها. ويحصل الأمر نفسه جماعياً مع ظهور المعلومات
الواردة في هذا الكتاب للعلن» بحيث يمكننا أن نراهاء ونوجهها ونعالجها. معظم العهد
الجديد يرفض الاعتراف بهذه البؤرة الجماعية لأنه لا يريد مواجهة بؤرته الخاصة»
ويفضّل أن يجلس حول شمعة ويخدع نفسه بأنها مضاءة في حين أنه يعاني من تحطّم
عاطفي وانفعالي وهو يحمل كريستالا فى يده. إن المعلومات الواردة فى هذا الكتاب
جزء من عملية شفاء كوكب الأرض كله والوعي الإنساني كله مع رفع النقاب عن كل ما
بقي مخبأ ومخفياً ومنكراً. إنه زمن رائع» هذا الزمن الذي نعيش فيه» فقد انتقلنا إلى
موجة الرقصة الكونية» وريح التغيير ووتيرة معاودة التواصل مع الكون كلهء ما كان
وما سيكون. لقد أتيت إلى هذا العالم لتُحدث فرقاً لنفسك وللعالم كله» وأمامك الفرصة
لتفعل هذا الآن» وفي هذه اللحظة بالذات» فتمشك بهذه الفرصة ودعنا نضع حداً لهذا
الهراء الذي يحيط بنا. يمكن للقلة أن تسيطر على الجموع لأن هذه الأخيرة تسمح
بذلك» لكننا لسنا مضطرين للقبول بهذاء ويمكننا أن نغيّر الوضع بمجرد أن نكون على
طبيعتناء أن نكون صادقين مع أنفسناء ون نسمح للآخرين بأن يكونوا هم أيضاً على
طبيعتهم» وأن نستمتع بهبة الحياة. هذا ليس الوقت المناسب للخوف أو للاختباء» بل
هو وقت الرقص والغناء. فاختاروا شركاءكم رجاءً وهيا بنا! 1 V٠

الس رالأكبر معلومات مذهلة عن خفايا الكون والأحداث هذا الكتاب مثير
من بدايته إلى نهايته. فهو يطرح آراء وخلفيات وحقائق تاريخية مغايرة للمألوف
ويكشف كيف سيطرت سلالات معينة على الكوكب الأرضي ولا تزال تهيمن على مساره
ومقدراته. في الكتاب معلومات مثيرة وغريبة حول النظام الأميركي وحول الأصول
الحقيقية للديانات الكبرى كما يعرض معلومات مثيرة للجدل حول الخلفية الحقيقية
والمذهلة للاعيرة المالكة البريطانية وكيف ولماذ فتلت الاميرة ديانا في باريس سنة
1997. هذا الكتاب هو «قنبلة القنابل» كما وصفه النقاد وهو الكتاب الذي سيغيّر العالم
وما من أحد سيقرأه ويبقى على حاله. مؤلف الكتاب دايفيد أيكه هو صحافي بريطاني
كرس حياته للبحث عن الحقائق وهو يعيش متخفيا هاربا من مطارديه وله عدة
مؤلفات ويرى أن العالم تحكمه اليوم سلالات متحدرة من الزواحف بالمعنى الحرفي
للكلمة. «لطالما تساءلت في طفولتي كيف يمكن لبعض الجزر التي بالكاد تظهر على
الكرة الأرضية. أن تملك أمبراطورية تسيطر على العالم. والآن أصبح اليب وامتبجاء
فهي ليست الأمبراطورية البريطانية العظمى» بل أمبراطورية الأخوية البابلية». «لقد
كتموا المعرفة السريّة والذكريات وتفسير التاريخ الحقيقي عن العامة... أما الحكايات
القديمة... فقد أتلفت أو سحبت من التداول لتبقى في مكاتب الأخوية السريةء وليس
أقلها تحت الفاتيكان». «إن حياة السيطرة المباشرة والعلنية محدودةء لأنها ستشير
التحديات والثورات في وقت ما. أما السيطرة الخفية أو المقنعة... فتستمر إلى الأبد
لأنك لا تثور ضد ما لا تعلم بوجوده. والشخص الذي يظن نفسه حرا لا يشتكي من
غياب الحرية». «إن حقيقة ما يجري من الغرابة بحيث إن معظم الناس لن يصدّقوهاء
وبالتالي إنه الوضع المثالي لكي تستمر السيطرة من دون أي تحديات». دايقيد أيكه
ISBN 978-614-404-586-2 ||| 14 4 9 |